

المليحة رفع همل
غفر الله له ولوالديه

2009-05-18

منتهى الطلب

من أشعار العرب

ج ٢

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

529 - 597 هـ

تحقيق وشرح

الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد التاسع

والفهارس

دار طائر

بيروت

www.alukah.net

المليحة رفع همل
غفر الله له ولوالديه

مُنْتَهَى الطَّلَبِ
مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ

٩

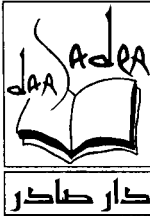
جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1999

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس (+961) 04.910270

e-mail: dsp@darsader.com

وقال زهير بن مسعود الضَّبِّي¹ : (الكامل)

- 1 أَعْرِفْتَ رَسْمَ الدَّارِ بِالْحَبْسِ فَأَجَارِعِ الْعَلَمِينَ فَالطَّلْسِ²
 2 فَوَقَفْتَ تَسْأَلُ هَامِداً كَالْكَحِّ لِي [كَانَ] بَيْنَ جَوَائِمِ حُلْسِ³
 3 / 303 وَمَثَلْماً رَفَعَ الْقِيَانُ لَهُ عَضُدِيهِ حَوْلَ الْبَيْتِ بِالْفَأْسِ⁴
 ج 4 فَانْهَلْ دَمْعُكَ فِي الرِّدَاءِ وَهَلْ يَبْكِي الْكَبِيرُ الْأَشْمَطُ الرَّأْسِ⁵

- 1 هو زهير بن مسعود الضبيّ، شاعر جاهلي مقلّ، وفارس شجاع مقدم في قومه . أغار بقومه على بني فريز ومجّرت يوم أبضة . كان معاصراً لزيد الخيل الطائي .
 « شرح أبيات المغني للبغدادي 328/4 » .
 2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والحبس : جبل لبني أسد . وقال الأصمعي : في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان الأبيض وأبان الأسود . والأجارع : جمع أجرع ، وجرعاء ، وهي الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل . والعلمان : اسم موضع . والطلس : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
 3 زيادة يقتضيها السياق . والبيت في الأصل مختل الوزن .
 الهامد : اللازق بالأرض ، قد ألبسه التراب . وأصل الهامد : البالي . والجوائم : جمع جائم ، وهو اللاصق بالأرض . وأراد بالجوائم : حجارة الموقد . والكحل : نراه بمعنى الرماد الأسود على تشبيهه بالكحل . والجلس : التي لونها بين السواد والخضرة ، وهي صفة لحجارة الموقد .
 4 المثلم : الحائط ، أو ستار البيت الذي فيه خلل . والقيان : جمع قين ، وهو العبد . والعضد : المساعد . وأراد الأعمدة التي يقوم عليها الخباء .
 5 انهلّ دمعك : سال وانصب . والأشمت : الذي يخالط سواد شعر رأسه بياض . أراد أن دمه جرى حتى وصل رداءه ، وهل يبكي الكبير الذي شاب شعر رأسه .

- 5 أَفَلَا تَنَاسَاهُمْ بِذِغْلَبَةٍ حَرْفٍ مُّسَانِدَةٍ الْقَرَى جَلَسٍ¹
 6 أُجْدٍ تَجِلُّ عَنِ الْكَلَالِ إِذَا اكْدُ تَنَ الْجَوَازِي مِنْ لَطَى الشَّمْسِ²
 7 وَكَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ ذِي جُدَدٍ بِشَوَاهُ وَالْخَدَّيْنِ كَالنَّفْسِ³
 8 لَهَقِ السَّرَاةَ خَلَا الْمُرَادُ لَهُ بِصَرَائِمِ الْحَسَنَيْنِ فَالْوَعْسِ⁴
 9 حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ لَهُ رَاحَتْ عَلَيْهِ بِوَابِلٍ رَجَسٍ⁵
 10 فَأَوَى إِلَى أَرْطَاةٍ مُّرْتَكِمٍ الـ أَنْقَاءٍ مِنْ ثَأْدٍ وَمِنْ قَرَسٍ⁶
 11 فَأَكَبَّ مُجْتَنِحاً يُحَفِّرُهَا بِظُلُوفِهِ عَنْ ذِي ثَرَى يَبْسٍ⁷

- 1 تناسى : حاول أن ينسى . والذغلبة : الناقة السريعة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والقرا : الظهر . ومساندة القرى : قوية الظهر . والجلس : الغليظ من الأرض ، ومنه حمل جلس وناقة جلس ، أي : وثيق جسيم .
 2 الناقة الأجد : القوية الموثقة الخلق . والكلال : الإعياء والتعب . جلّ عن الشيء : عظم . وتجلّ عن الكلال ، أراد لا تتعب ولا يصيبها الإعياء . أراد صبرها ووثاقها . واكتنّ : استتر . والجوازي : جمع الجازقة ، وهي الظبية تحتزى بالرطب عن الماء . أراد شدة حرارة الشمس .
 3 ذو جدد : الجدد ، جمع جُدّة ، وهي الخطّة في متن الحمار الوحشي تخالف لونه . والشوى : القوائم ، الواحدة شواة . والنقس : المداد . أراد لونه الأسود .
 4 اللهق : الشديد البياض . والسراة : أعلى ظهره . والصرائم : جمع صريمة ، وهي الرملة المنقطعة . والحسنان : تثنية الحسن ، وهما كئيبان معروفان في بلاد بني ضبة ، يقال لأحدهما : الحسن وللآخر الحسين . والوعس : السهل اللين من الرمل ، وقيل : الرمل تغيب فيه الأرجل .
 5 جنّ الظلام : اشتد . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . ومطر رجس : له صوت شديد .
 6 الأرطاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحدٍ يطول قدر قامة . والأنقاء : جمع نقا ، وهو الكتيب من الرمل . والمتركم : المجتمع بعضه فوق بعض . والثأد : الندى ، وأراد أن رماله اجتمع بعضها فوق بعض من البلل . والقرس : الصقيع البارد .
 7 أكب على الشيء : انحنى عليه وشغل به . ومجتنحاً : جانحاً . والحديث عن الصريمة . والظلوف : جمع ظلف ، وهو الظفر للبقرة والحمار والشاة . والثرى : التراب الندي .

- 12 حَتَّى أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْحَسَرَتْ
13 وَغَدَا كَأَنَّ بَقْلِيهِ وَهَلًا
14 فَأَحَسَّ مِنْ كَثَبٍ أَخَا قَنْصٍ
15 ذَا وَفُضَّةٍ يَسْعَى بِضَارِيَةٍ
16 حَتَّى إِذَا لَحِقَتْ أَوَائِلَهَا
17 بُلِغَتْ حَفِيزَتُهُ فَكَّرَ كَمَا
18 فَقَصَرْنَ مُزْدَهَفٌ وَذُو رَمَقٍ
19 وَانْصَاعَ غُرُضِيًّا كَأَنَّ بِهِ
- عَنْهُ غَمَايَةٌ مُظْلِمٌ دَمَسٌ¹
مِنْ نَبَأَةٍ رَاعَتْهُ بِالْأَمْسِ²
خَلَقَ الثِّيَابَ مُحَالِفَ الْبُؤْسِ³
مِثْلَ الْقِدَاحِ كَوَالِحِ غُبْسٍ⁴
أَوْ كِدَنَ عِرْقُوبِيهِ بِالنَّهْسِ⁵
كَرَّ الْحَمِيَّ الْأَنْفِ ذُو الْبَاسِ⁶
مُتَحَامِلًا بِحُشَاشَةِ النَّفْسِ⁷
لَمَّمًا مِنَ الْخِيلَاءِ وَالْفَجَسِ⁸

- 1 غماية ، أي : غماية ليل . والغماية : الغيم الذي يدوم فيغطي كل شيء . والمظلم الدمس : الشديد الظلمة .
- 2 الوهل : الفزع والجبن والضعف . والنبأة : الصوت الخفي . وراعته : أفرغته .
- 3 الكتب : القرب . وأخو قنص : الصياد . والقنص : الصيد . وخلق الثياب : بنى الثياب . والبؤس : الفقر . ومحالف البؤس ، من شدة فقره فكأنه والبؤس حليفان .
- 4 ذا وفضة ، أي : صاحب وفضة ، وأراد الصياد . والوفضة : جعبة السهام . والضارية : كلابه التي اعتادت الصيد وضريت به . والقداح : سهام الميسر ، وأراد هزأها ونحوها . والكوالح : العوابس . والغبس : الكلاب لونها لون الرماد .
- 5 أوائلها ، أي : أوائل الكلاب ، المتقدمات منها . أو كدن عرقوبيه : شددنها وأوثقنها . والكلام على المجاز ، أي : من كثرة نهسهم لعرقوبيه فكأنما أوثقها . والنهس : العض . ونهس اللحم : أخذه بمقدم أسنانه .
- 6 الحفيظة : الحمية والحفاظ . والحمي : ذو الحمية . والبأس : الشدة .
- 7 قصرن مزدهدف : حبسنه ، أي : الكلاب حبست حمار الوحش عن الهروب . والمزدهف : العجل السريع . والرمق : بقية الحياة ، أي : ما زالت فيه بقية الروح . والحشاشة : بقية الروح .
- 8 في الأصل المخطوط تحت قوله : والفجس : « أي : الكبر » . وهي شرح لها . انصاع : ولّى مسرعاً . واللمم : الطرف من الجنون . والخيلاء : التكبر والعجب . والفجس : عظمة وتكر وتناول .

- 20 / 304 / ج فَلَربَّ فِتْيَانٍ صَبَحَتْهُمُ
عَانِيَّةٌ تُصْبِي الحَلِيمَ إِذَا
21
وَمُنَاجِدٍ بَطَلٍ دَبَّتْ لَهُ
22
جَيَاشَةٌ تَرْمِي إِذَا سُبِرَتْ
23
وَكَوَاعِبٍ هَيْفٍ مُخَصَّرَةٍ الـ
24
حُورٍ نَوَاعِمٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا
25
وَجَسِيمٍ هَمٌّ قَدْ رَحَلَتْ لَهُ
26
مِنْ عَاتِقٍ صَهْبَاءٌ فِي الخِرْسِ¹
دَارَتْ أَكْفُ القَوْمِ بِالكَأْسِ²
تَحْتَ الغُبَارِ بِطَعْنَةٍ خَلَسِ³
بِسِبَارِهَا المَسْمُورِ كَالْقَلَسِ⁴
أَبْدَانٍ مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ لُعْسِ⁵
وَشَفَيْتُ مِنْ لَذَاتِهَا نَفْسِي⁶
حَتَّى تَأْوُبَ بَلِيَّةٌ عَنَسِي⁷

- 1 في الأصل المخطوط تحت قوله : الخرس : « الدن » . وهي شرح لها .
صبتهم : سقيتهم الصبوح . والصهباء : الحمرة المعصورة من عنب أبيض . والعاتق : الخالص من اللون .
2 العانية : المحبوسة . وأراد المعتقة التي حبست في دنها . وتصبي الحليم : تذهب بفؤاده . والحليم :
ذو الحلم والعقل .
3 المناجد : المقاتل . ويقال : ناجدت فلاناً إذا بارزته لقتال . ودبيت : مشيت . وطعنة خلص : إذا
اختلسها الطاعن بحذقه .
4 جياشة : صفة للطعنة في البيت السابق ، وجياشة : تجيش ويرتفع ويسيل منها الدم . وسبرت
الطعنة : قيس غورها بالمسبار . والمسبار والمسبار : ما سبر به وقدر به غور الجراحات ؛ والمسبار
أيضاً : فتيلة تجعل في الجرح . والمسمور : المعسوب . وقلست الكأس : إذا قذفت بالشراب لشدة
الامتلاء . أراد الطعنة التي تقذف الدم .
5 الكواعب : جمع الكاعب ، وهي الجارية التي كعب نديها ، أي : نهد وارتفع . والهيف : جمع
هيفاء ، وهي الضامرة البطن والخاصرة . وكشع مخصر ، أي : دقيق . والبيض : أراد أسنانها
البيض . واللعس : سواد مستحب في الشفة وذكر السواد في شفاههن أظهر لبياض أسنانهن .
6 الحور : جمع الحوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين . والنواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة .
7 الجسيم : العظيم العالي . وتؤوب : ترجع وتعود . والبلية : الناقة التي أعيت وصارت نضواً
هالكاً . والبلية أيضاً : الناقة أو الدابة التي كانت تعقل في الجاهلية ، تشد عند قبر صاحبها لا تلغف
ولا تسقى حتى تموت ، كانوا يقولون إن صاحبها يحشر عليها . والعنس : الناقة القوية ، شبهت
بالصخرة لصلابتها .

- 27 فَفَرَجْتُ هَمِّي بِالْعَزِيمَةِ إِنََّّ الْعَزَمَ يَفْرُجُ غَمَّةَ اللَّبْسِ¹
28 وَلَقِيتُ مِنْ ثَكَلٍ وَمَغْبَاطَةٍ وَالذَّهْرُ مِنْ طَلَقٍ وَمِنْ نَحْسٍ²

* * *

-
- 1 الهم : الحزن . والغمة : الكرب أو الحزن . واللبس : اختلاط الأمر .
2 الثكل ، بالتحريك : فقدان الحبيب ، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها . والمغبطة : الغبطة وحسن الحال . ووجه طلق : ضاحك مشرق . على التشبيه بالدهر . والنحس : خلاف السعد .

وقال زهير بن مسعود أيضاً ، وهو الأعسرُ الذي أشلَّ يدَ زيدِ الفوارسِ¹ :
(السريع)

- | | | |
|---------|---------------------------------------|--|
| 1 | أَقْفَرُ مِنْ سَلَمَى يَنَاصِيبُ | فَبَطْنُ ذِي قَارٍ فَعُرْقُوبُ ² |
| 2 | فَوَاسِطُ أَقْفَرٍ مِنْ أَهْلِهِ | فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَمَلْحُوبُ ³ |
| 3 | مَنَازِلُ الْحَيِّ إِذِ الْحَيُّ لَمْ | تَشْعَبْهُمْ عَنْكَ الْأَشَاعِبُ ⁴ |
| 4 | وَقَدْ أَرَى الْحَيَّ بِهَا فِيهِمْ | كَهَمِّكَ الشُّبَّانُ وَالشَّيْبُ ⁵ |
| 5 / 305 | وَالْجَامِلُ الْحَوْمُ لَهُ رَجَّةٌ | كَأَنَّهُ لِلنَّازِرِ اللَّوْبُ ⁶ |
- ج

- 1 الأبيات 34 - 39 في الوحشيات لزهير .
- 2 أقفر : خلا . وسلمى : اسم امرأة . وفي معجم البلدان « يناصيب » : « يناصيب : أجبل متحاذيات في ديار بني كلاب أو بني أسد بنجد ... ، وقيل : أقرن طوال دقاق حُمُرٌ بين أضاخ وجبله ، بينها وبين أضاخ أربعة أميال ... اليناصيب : جبال لوبر من كلاب منها الحمال وماؤها » . وذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة . وعرقوب : اسم موضع ، كان فيه يوم مشهور من أيام العرب .
- 3 واسط : اسم لعدة مواضع أشهرها واسط الحجاج . وأقفر من أهله : خلا منهم . وذات فرقين : هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد ، وهو جبل متفرق . وملحوب : اسم موضع مشهور .
- 4 تشعبهم : تفرقهم وتشتت شملهم . والأشاعيب : الأمور والحوادث والصروف التي تفرق بين القوم .
- 5 الحي بها ، أي : بالمواضع التي ذكرها في أول القصيدة . وكهمك ، أي : كما تريد ، أي : هي كالشيء الذي تهتم به وتريده .
- 6 الجامل : قطيع الجمال . والحوم : الكثيرة ، يقال : حوم وحوم . أو الحوم : جمع حائم ، من حمام يحوم ، إذا حمام حولها وأطاف بها فخفف . واللوب : جمع لائب ، وهو البعير استدار حول الماء وهو عطشان لا يصل إليه .

6	وَالصَّافِنَاتُ الْجُرُودُ كُلٌّ إِلَى	صَالِحٍ عِرْقِ الْخَيْلِ مَنْسُوبٌ ¹
7	وَقُضِبُ الْهِنْدِيِّ مَجْلُوزَةٌ	قَدْ قَوِّمَتْ مِنْهَا الْأَنَابِيْبُ ²
8	يُسْمَعُ لِلسَّامِرِ فِيهِمْ إِذَا	أَمْسَوْا أَغَانِيٌّ وَتَطْرِيْبُ ³
9	هَلْ تُبْلِغُنِي حَرْجَ رَسَلَةٍ	قَوْمِي كِنَازُ اللَّحْمِ شُنْخُوبُ ⁴
10	يَغُولُ عَنِّي الْبَيْدَ إِرْقَاصُهَا	إِذَا أَحْزَأَلْتُ بِي الصَّيَاهِيْبُ ⁵
11	يَبْرِي لَهَا مُسْتَعْمَلٌ لَاحِبٌ	مُوطَأُ الْمَتْنَيْنِ مَرْكُوبُ ⁶
12	كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ	أَوْى إِلَى غَضْبَاءَ مَهْضُوبُ ⁷

- 1 الصافنات : جمع صافن وصافنة ، والصافن : الفرس الذي يقوم على ثلاث ، ويثني إحدى يديه إلى ورائه ويقيمها على طرف الحافر . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . وقوله : إلى صالح ... منسوب ، أراد نسبه وكرمه وعتقه .
- 2 القضب : جمع قضيب . ونرى أنه أراد القنا التي صنعت أستها من حديد الهند . والأنابيب : جمع أنبوبة ، وهي ما بين العقدتين في القصب والقناة . وأنبوب القصبه والرمح : كعبهما . وجلز السنان : الحلقة المستديرة في أسفله .
- 3 السامر : مجلس السمار ، وهو الموضع الذي يجتمعون للسمر فيه .
- 4 الحرج : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الشديدة . والرسلة : الخفيفة السريعة . والكناز : الكثير اللحم . والشنخوب : العالية الكاهل .
- 5 إرقاصها : إسراعها في سيرها . وتغول البید : تقطعها وتهلكها . والبيد : جمع بيداء ، وهي المفازة . واحزألت : ارتفعت في سيرها . والصياهيب : جمع صيهب ، وهو الموضع الشديد ؛ وقيل : هي الحجارة ؛ وقيل : هي الأرض المستوية .
- 6 يبري لها ، أي : يهزها ويضمهرها . والمستعمل : الطريق الذي عمل به ومُهن . واللاحب : الطريق الواضح الواسع . والمتنان : جانبا الطريق . وقوله : موطأ المتنين ، أي : قد مرت به المارة والسابلة .
- 7 الأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً . يشبه ناقته في سرعتها بالثور الوحشي . والجدة : خطة تخالف لون الجلد . والغضباء : نراها بمعنى الأكمة . والهضوب : نراها بمعنى المرتفعة ؛ والهضبة : الرابية ، وقيل : الجبل الطويل ، الممتنع المنفرد .

- 13 تَلْفُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ وَلَيْدٌ
14 فَبَاتَ مَقْرُوراً مُكَبَّأً عَلَى
15 كَأَنَّمَا الْمَاءُ عَلَى مَتْنِهِ
16 حَتَّى غَدَا يَكْلَأُ أَقْطَارَهُ
17 فَنَالَ شَيْئاً ثُمَّ هَاجَتْ بِهِ
18 غُضْفٌ ضِرَاءٌ طُوِيَتْ فَاَنْطَوَتْ
19 فَجَالَ فِي وَحْشِيَّهِ نَافِراً
20 حَتَّى إِذَا قُلْنِ تَلَافَيْنَهُ
- 1 لَّ حَالِكُ النُّقْبَةِ غَرِيبٌ¹
2 رَوَقَيْنِهِ وَالْمَاءُ شَايِبٌ²
3 لَوْلُؤُ مَتْنٍ جَالٍ مَثْقُوبٌ³
4 مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَهُوَ مَرْعُوبٌ⁴
5 مُؤَسَّدَةٌ فِيهِنَّ تَدْرِيبٌ⁵
6 كَأَنَّهَا ضُمِرَ أَيْعَاسِيْبٌ⁶
7 رَهَبَتْهَا وَالشَّرُّ مَرْهُوبٌ⁷
8 وَالْحَيْنُ لِلْحَائِنِ مَجْلُوبٌ⁸

- 1 الريح الخريق : الشديدة الهبوب . يقال : هبت الشمال خريقاً ، إذا هبت هبوباً شديداً . وليل حالك : شديد السواد . والنقبة : اللون . والغريب : الشديد السواد ، وجمعه غرايب .
- 2 بات ، أي : حمار الوحش . والمقرور : الذي اشتد به البرد . والروق : القرن . والشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر .
- 3 على متنه ، أي : على متن الحمار . ومتنه : ظهره . واللؤلؤ : جمع لؤلؤة ، وهي الدرة . وجال : اضطرب وتحرك .
- 4 يكلأ ، أي : يكلأ ببصره ، أي : يردد بصره في أقطاره . وأقطاره : نواحيه ، الواحدة قطر . والوجه : الجهة .
- 5 نال شيئاً من الراحة . وهاجت به : أثارت به . والمؤسد : الكلاب الذي يشلي كلبه للصيد ، يدعوه ويغريه . وآسدت الكلب وأوسدته : أغريته بالصيد . وقوله : فيهن تدريب ، أي : دربت واعتادت على الصيد .
- 6 الغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والضراء : جمع ضرو ، وهو الكلب المتعود على الصيد . وطويت : من شدة هزائها وضمورها . واليعاسيب : جمع يعسوب ، طائر أصغر من الجرادة ؛ وقيل : أعظم من الجرادة طويل الذنب ، لا يضم جناحيه إذا وقع ، تشبه به الخيل في الضمر .
- 7 جال : جاء وذهب . ووحشيته : الجانب الذي لا يركب منه ، وهو الأيمن . والنافر : الجازع الخائف .
- 8 تلافينه ، أي : الكلاب . وتلافينه : تداركنه . والحين : الهلاك .

- 21 ثَنَى لَهَا يَهْتِكُ أَسْتَارَهَا
22 حَتَّى تَسَاقُطْنَ وَخَلَّيْنَهُ
23 كَأَنَّهُ حِينَ نَجَا كَوَكَبٌ
24 إِنَّ بَنِي ضَبَّةَ قَوْمِي فَلَنْ
25 قَوْلُهُمْ بِرٌّ وَحَارَاتُهُمْ
26 يَنِمِّي بِهِمْ آبَاؤُهُمْ لِلْعُلَا
27 وَيَحْمَدُ الْعَافِي قِرَاهُمْ إِذَا
28 يَا شَيْءٌ مَا هُمْ حِينَ يَدْعُوهُمْ
29 شُمَّ يَغَارُونَ إِذَا مَا بَدَا
- بِمُتَمَرٍّ فِيهِ تَجْرِبٌ¹
وَرَوْقُهُ بِالْدَمِّ مَخْضُوبٌ²
أَوْ قَبَسٌ بِالْكَفِّ مَشْبُوبٌ³
أَشْرَبَهُمْ مَا حَنْتِ النَّيْبُ⁴
حِجْرٌ فَلَا هُجْرٌ وَلَا حُوبٌ⁵
وَنِسْوَةٌ بَيْضٌ مَنَاجِيبُ⁶
مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحَيِّ مَحْلُوبٌ⁷
دَاعٍ لِيَوْمِ الرُّوعِ مَكْرُوبٌ⁸
مِنْ الْحَيَّاتِ الْعَرَاقِيبُ⁹

- 1 ثنى لها ، أي : الحمار الوحشي . ولها ، أي : للكلاب . وثنى : عطف عليها . والأستار : جمع ستر . وهتك أستارها : يجذبها فيقطع أو يشق منها ، ويظهر عوراتها . والمتمتر : نراه هنا بمعنى القرن وفيه تجريب ، أي : جُرَّب قبل ذلك .
- 2 تساقطن ، أي : سقطن من الضرب والتعب ، وأراد الكلاب . والروق : القرن . ومخضوب ، أي : مخضب بالدم ، أراد أصبح لون قرنه أحمر .
- 3 كأنه ، أي : حمار الوحش . ونجما : من الكلاب الضارية . والقيس : الشعلة من النار . والمشبوب : الذي يلمع ويضيء ، من شبَّ النار : إذا أوقدها فتالأت ضياءً ونوراً .
- 4 ضبة ، أراد ضبة بن أذ . والنيب : جمع الناب ، وهي الناقة المسنة ، سميت بذلك حين نبت نابها وعظم . وحتت النيب : نزعت إلى أولادها بصوت . وحنينها : صوتها إذا اشتاقت إلى أولادها .
- 5 البر : الصدق والطاعة . والحبوب : الغم والهَمَّ والبلاء .
- 6 ينمي : ينسب ويرفع . والعُلا : جمع الصفات العليا . والبيض : أراد النساء الحرات الكريمات الحسيات . والمناجيب : جمع منجاب ، وهي المرأة تلد النجباء .
- 7 القرى : الزاد يقدم للضيف . والعافي : طالب الخير والعطاء .
- 8 الداعي : من يدعوهم إلى حرب أو حمالة أو نحو ذلك . والروع : الفرع ، وأراد الحرب . والمكروب : الذي اشتد عليه الحزن والغم والضييق .
- 9 الشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب =

- 30 كَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ اسْتَأْتَمُوا فِي الْحَلَقِ الْبُزْلُ الْمَصَاعِبُ¹
- 31 يَسْعَى لَهُمْ خَيْرٌ بِأَوْتَارِهِمْ طَلَابُ أَوْتَارٍ وَمَطْلُوبُ²
- 32 كَأَنَّهُمْ عَادٌ حُلُومًا إِذَا طَاشَ مِنَ الْجَهْلِ الْقَطَارِيبُ³
- 33 وَالْمَالُ لَا يُمْنَعُ مِنْ حَقِّهِ وَالْإِلُّ فِي ذِي الْإِلِّ مَرْقُوبُ⁴
- 34 بَلْ لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى ضَلَّةٌ وَالْمَرْءُ إِذْ يَأْمُلُ مَكْذُوبُ⁵
- 35 هَلْ تَذَعَّرَنَّ الْوَحْشَ بِي فِي الضُّحَى كِبْدَاءُ كَالصَّعْدَةِ سُرْحُوبُ⁶
- 36 مُدْفَقَةُ الْمَتْنَيْنِ يَنِمِّي بِهَا هَادٍ كَجَذْعِ النَّخْلِ يَغْبُوبُ⁷

= الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والحيات : جمع حية ، وهي المرأة ذات الحياء . والعراقيب : جمع عرقوب ، وهو عصبٌ موترٌ خلف الكعبين .

1 استأتموا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . والحلق : حلق الدرع . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . والمصاعيب : جمع مصعب ، وهو الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً .

2 جير : بمعنى اليمين . والأوتار : جمع وتر ، وهو الثأر . وطلاب أوتار : أناس لهم أوتار لا يستطيعونها ، فيسعون إليهم لمساعدتهم .

3 عاد : اسم قبيلة ، وهم قوم هود عليه السلام . والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل . والقطاريب : السفهاء .

4 الإلُّ : العهد ، والذمة ، والإل : القرابة .

5 في الوحشيات : « يا ليت » .

الضلة : الغيبوبة في خيرٍ أو شرٍّ .

6 تذعرن : تخوفن . والكبداء : الناقة الضخمة الصدر . والسرحوب : الطويل السريع . والصعدة :

القناة المستوية تثبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف . وأراد استواء جسمها .

7 في الوحشيات :

* بحفرة الجنين ينمي لها *

مدفقة المتنن ، أي : واسعة الجنبين ، تدفق بسيرها وتباعد في خطوها . وينمي بها ، أي : يعلو بها . والهادي : العنق . واليعبوب : الكثيرة الجري ، أخذ من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه .

- 37 وكَاهِلٌ أُفْرِعَ فِيهِ مَعَ الْإِفْ رَاعٍ إِشْرَافٌ وَتَقْبِيبٌ¹
 38 مَيْمُونَةُ الطَّائِرِ مَحْبُوبَةٌ وَالْفَرَسُ الصَّالِحُ مَحْبُوبٌ²
 39 / 307 تَغْسِلُ تَحْتِي عَسَلَانًا كَمَا يَغْسِلُ نَحْوَ الْغَنَمِ الذِّئْبُ³
 ج

* * *

-
- 1 في الوحشيات : « وشارك أفرع » .
 الكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام . والأفرع : العالي الطويل . والإشراف : العلو والارتفاع .
 والتقيب : أي هي كالقبة في ارتفاعها ومتانتها .
 2 الميمونة الطائر : المباركة الحظ .
 3 تغسل عسلاناً ، أي : تعدو عدو الذئاب . والعسلان : ضرب من عدو الذئاب .

وقال عياضُ بنُ كَنَيزِ بنِ جابرٍ ، مِن بني غَيْظِ بنِ السَّيِّدِ ، مُخَضَّرُمٌ ¹ :
(الطويل)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | وَحَيْلُ كَرِيعَانَ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا | لَهَا سَبَلٌ أَعْرَاضُهَا مُتَأَلَّقٌ ² |
| 2 | إِذَا اسْتَعْجَلَتْ بِالرَّكْضِ سَدَّ فُرُوجَهَا | سُطَاعُ غُبَارٍ كَالْمُلَا يُشَقِّقُ ³ |
| 3 | مَعِيَ مَارِنٌ فِي الْكَفِّ لَدُنَّ كُعُوبُهُ | وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الضَّرِيَّةِ مِخْفَقُ ⁴ |
| 4 | عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ كَأَنَّ عِنَانَهُ | أَنَافَ بِهِ جِذْعُ بَقْرَانَ مُشْنَقُ ⁵ |

1 هو عياض بن كنيـز - أو كنيـز - بن جابر من بني غيـظ بن السيـد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . شاعر جاهلي ، وقيل مخضرم .

« ديوان المفضليات ص 249 ، ومعجم الشعراء ص 268 ، وحاشية البيان والتبيين 20/3 » .

2 ريعان الجراد : ما اضطرب منه وتحرك . وأراد خيلاً كثيرة مضطربة . ووزعتهـا : حبست أولها على آخرها . والوازع : الحابس العسكر الموكل بالصفوف ، يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر . والسبل : الثياب المسبلة كالرسل والنشر في الرسالة والمنشورة . وأراد عليها أغطيتها الطويلة ، أو ثياب وألبسة فرسانها الطويلة . والأعراض : جمع عَرَض ، وهو المتاع ، وأراد سلاح فرسانها المتألق اللامع .

3 استعجلت بالركض ، أي : الخيل . والفروج : الطرقات . وسطاع الغبار : انتشاره وارتفاعه . والملاء : الملاحف .

4 رمح مارن : صلبٌ لَيِّنٌ . واللدن : اللين المهزة . والكعوب : جمع كعب ، وهو العقدة ما بين الأنبيين من القنا . والأبيض : السيف . والماضي : القاطع . والمخفق : الضروب . يقال : قد خفقه ، إذا ضربه .

5 المحبوك : القوي المجدول . وأراد فرسه . والعنان : سير اللجام الذي تمسك به الفرس . وأناف : ارتفع . وجذع ، أي : جذع نخلة . وقران : قرية باليمامة اشتهرت بنخلها .

- 5 شَدِيدُ الْقُصَيْرَى وَالْمَعْدِّ وَمَتْنُهُ
6 سَلِيمُ الشَّظَا نَهْدُ التَّلِيلِ مُقْلَصٌ
7 عَلَى كُلِّ آلاءِ الْجِيَادِ مُدْرَبٌ
8 فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأْيِي نَاشِيٌ
9 كَأَنَّ سَنَا نَارٍ تَأْتِقُ بَرْقِهِ
10 كَأَنَّ الرَّبَابَ الْجَوْنَ فِي حَجَرَاتِهِ
11 تُزَجِّي رَوَايَاهُ الْجَنُوبُ وَيَنْتَجِي
- 1 مِنْ الْجُلِّ وَالْمِضْمَارِ كَالْكُرِّ أُخْلَقُ¹
2 أَجَادَتْ بِهِ قَوْدَاءُ كَالسَّيْدِ خِفَقُ²
3 إِذَا شَلَّتِ الْخَيْلُ الطَّرِيدَةَ يَلْحَقُ³
4 تَرَوِّحَ قَبْلَ اللَّيْلِ أَسْحَمَ يَبْرُقُ⁴
5 لِحَارِيَةٍ فِي زَمْخَرٍ يَتَحَرَّقُ⁵
6 بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوى نَعَامٌ مُعْلَقُ⁶
7 لَهُ سَبَلٌ مِنْ جَانِبِيهِ وَفَرَقُ⁷

- 1 القصيرى : آخر الضلوع مما يلي الخصر . والمعد : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب . والمعدان من الفرس : موضع رجلي الراكب من الفرس . والمتن : الظهر . والجل : غطاء الفرس . والمضمار : الموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الخيل . وتضميرها : أن تغلف قوتاً بعد سمنها ؛ ويكون المضمار وقتاً للأيام التي تُضَمَّرُ فيها الخيل للسباق أو للركض إلى العدو .
- 2 في الأصل المخطوط فوق قوله : سليم : « معاً » . ورسم كلمة سليم بالضم والجر . وقوله : سليم الشظى ، هو عظم صغير في يد الفرس فإذا تحرك ، قيل : شَطَطِي الفرس . والنهد : المرتفع . والتليل : العنق . والمقلص : الطويل القوائم . وأجادت به ، أي : جاءت به جواداً . والقوداء : الطويلة العنق . والسيد : الذئب . والخيفق : السريع الخفيف .
- 3 المدرب : المجرب ، الذي اعتاد الصيد وضري به . وشلت : طردت . والطريدة : ما طردت من صيدٍ وغيره . ويلحق ، أي : يلحق بها .
- 4 الناشئ : أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع . وتروح : رجع . والأسحم : الأسود .
- 5 السنا : الضوء . وسنا البرق : أضواء . وتألق البرق : لمعانه ووميضه . والحارية : الأفعى التي قد كثرت ونقص جسمها من الكبر ، ولم يبق إلا رأسها ونفسها وسمها . والزمخر : الشجر الكثيف الملتف . ويتحرق : يحترق .
- 6 الرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلى . والجون : الأسود . وحجراته : نواحيه . ومعلق ، أي : تُعْلَقُ بالأرجل .
- 7 تزجي : تسوق . والروايا : جمع راوية ، وهي المزاودة فيها الماء ، وجعل للسحاب روايا لكثرة مائه . والجنوب : ريح الجنوب . وينتحي : يعترض . والسبل : المطر بين السحاب والأرض حين-

- 12 إذا ما مَرَّتْهُ الرِّيحُ جَادَ بِوَابِلٍ مِسَحَ العَزَالِي سَيْلُهُ مُتَبَعُّ¹
 13 أَجَشَّ هَزِيمٌ يَخْرُقُ الأَرْضَ وَبِلُهُ وَيَبْرِي جَدِيدَ المَيْثِ مِنْهَا وَيَعْرُقُ²
 14 سَقَى الضَّفِرَاتِ العُفْرَ حَوْلَ هُبَالَةٍ إِلَى رُحْبٍ كَالْوَشْمِ غَيْثٌ مُطَبَّقُ³
 15 مَنَازِلَ مِنْ حَيِّي ذُوَيْبِ بْنِ مَازِنٍ وَغَيْظٍ وَكَعْبٍ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا⁴
 16 عَصَائِبَ فِي بَرِّ البِلَادِ وَبَحْرِهَا فَمِنْهُمْ شَامٌ غَائِرٌ وَمُشَرَّقُ⁵
 17 دِيَارٍ مِنَ الحَيِّ الَّذِينَ رِمَاحُهُمْ مَعَاقِلُ فِي الهَيْجَا وَبِالْوَتْرِ تَسْبُقُ⁶

- يخرج من السحاب ، ولم يصل إلى الأرض .

- 1 مرته : استدرته وأنزلت منه المطر . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . ويسح المطر : يسيل من فوق ويشتد انصبابه . والعزالي : جمع عزلاء ، وهي مصب الماء من الراوية والقربة ، يكون في أسفلها ، واستعارها للمطر . والمتبع : المنذفع بشدة يجرف كل شيء .
- 2 الأجش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . والهزيم : الذي فيه رعد . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والميث : جمع ميثاء ، وهي الأرض اللينة السهلة . ويربها : ينحتها . ويعرق : يأخذ ما عليها من اللحم ، على تشبيه ما على الأرض بما على العظم من اللحم .
- 3 الضفرات : جمع الضفرة ، وهي الأرض السهلة المستطيلة المنتبة . والعفر : جمع أعفر وعفراء . وأرض عفراء : بيضاء . وهبالة : اسم موضع ، وقيل : هي من مياه بني غمر . ورحب : اسم موضع . وضبطه صاحب البلدان : رُحْبٌ ، بتسكين الحاء . والوشم : ما تشمه الجوّاري على معاصمهم . شبه آثار المطر على الأرض بالوشم . والغيث : المطر . وهو فاعل مؤخر لفعل سقى ، والتقدير : سقى غيث الضفرات . وطبق الغيث الأرض : ملأها وعمّها . وغيث مطبق : عام يطبق الأرض
- 4 المنازل : جمع منزل ، أي : سقى الغيث منازل ذؤيب بن مازن وغيث وكعب .
- 5 عصائب ، أي : تفرقوا عصائب . والعصائب : الجماعات ، الواحدة عصابة . ومنهم شام ، أي : نزل بلاد الشام .
- 6 المعاقل : الحصون ، والحرز ، الواحد معقل . والهيجا : الحرب . والوتر : الظلم في الذحل . وتسبق ، إلى أخذ الثأر .

- 18 عِظَامٌ مَقَارِبُهُمْ جِمَاعٌ قُدُورُهُمْ
 19 تَرَى حَوْلَهَا الْهَلَاكَ يَسْتَمْطِرُونَهَا
 20 يَثُوبُ إِلَيْهَا الْقَوْمُ أَشْعَثُ شَاحِبٌ
 21 بِهِمْ يُتَّقَى الْحَرْبُ الْعَوَانُ وَفِيهِمْ
 22 مَدَالِيقُ إِنْ قِيلَ ارْكَبُوا رِيعَ سِرْبِكُمْ
 23 أَتَانِي قَوْلٌ عَنْ رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ
 24 تَنَابِلَةٌ سُودٍ خِفَافٍ حُلُومُهُمْ
- يَدَ الدَّهْرِ تُقَاتُ النَّهَارَ وَتُطْرَقُ¹
 إِذَا لَمْ يَكُنْ رِيسٌ وَلَا مُتَعَلِّقُ²
 وَمُعْتَفِيَاتٌ كَالنَّعَامِ وَدَرَدَقُ³
 حِفَافٌ عَلَى جُلَى الْأُمُورِ وَمَصْدَقُ⁴
 بِأَفْرَاسِكُمْ لَمْ يُعْصِمُوا وَيُبَرِّقُوا⁵
 جِدَاءُ الْحِجَازِ الْيَاعِرَاتُ الْحَبْلَقُ⁶
 ذَوِي نَيْرَبٍ بِالْحَيِّ يَغْدُو وَيَطْرُقُ⁷

- 1 المقاري : الجفان والقذور التي يقدم فيها القرى . الواحد مقرى . والقذور : جمع قدر ، وهو قدر الطعام . وقدر جماع : عظيمة ، تجمع الشاة . واقتات بالشيء : جعله قوته .
- 2 حولها ، أي : حول مقاربهم وجفانهم وقذورهم . والهلاك : الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم من سوء حالهم ، وقيل : الهلاك : المنتجعون الذين ضلوا الطريق . ويستمطرونها : يطلبون معروفها . والرسل : اللين . والعلة من الطعام : ما يتبلغ به ، وإن لم يكن تاماً . أراد ما يتعلق به من اللين أو الطعام .
- 3 يثوب إليها القوم : يأتوا متواترين . وإليها : إلى جفانهم وقذورهم . والأشعث : المغبر الملبد الشعر . والشاحب من السفر والإعياء والجوع . والمعتفيات : اللواتي يأتين يطلبن معروفهم . والدردق : الصبيان الصغار .
- 4 بهم ، أي : بقومه الكرام . وحرب عوان : قوتل فيها مرة بعد مرة . والجللى من الأمور : العظيم .
- 5 خيل دُلُقٌ ، أي : مندلفة شديدة الدفعة . ودلقت الخيل دلوقاً : إذا خرجت متابعة ، فهي خيل دُلُقٌ ، واحدها دلق ودلوق . واركبوا : للإغارة . وريع : من الروع ، وهو الفزع والخوف . والسرب : من النساء : الجماعة ، على التشبيه بالطباء .
- 6 الجداء : جمع الجدّي ، وهو الذكر من أولاد المعز . والياعرات : جمع اليعرة ، وهي الشاة تشدُّ عند رؤية الذئب والأسد . وفي المثل : أذلُّ من اليعر . والحبلق : صغار المعزى .
- 7 التنبالة : جمع تنبال ، وتنبل وتنبالة ، وهو الرجل القصير . والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل . وذو نيرب : أصحاب شرٍّ ونميعة .

25	إِذَا أَخْصَبَتْ مِعْزَاهُمْ فَكَأَنَّمَا	بِهِمْ مِنْ سَفَا الْأَخْلَاقِ وَالْجَهْلِ أَوْلَقُ ¹
26	وَإِنْ مَسَّهُمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ لَزَبَةٌ	فَقِرْدَانُ مَحَلٍّ فِي الْمَنَاسِمِ لُزَقُ ²
27	قِصَارُ الْمَسَاعِي يَكْفُرُونَ بِلَاءَنَا	وَنَحْنُ لَهُمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَخَنْدَقُ ³
28	نُدَافِعُ عَنْ عَوْرَاتِهِمْ وَنَحُوطُهُمْ	إِذَا كَانَ بِالرِّيْقِ الْمُحَافِظُ يَشْرِقُ ⁴
29	فَيَأْتِيهَا الْمُهْدِي الْخَنَا مِنْ كَلَامِهِ	كَأَنَّكَ يَضْغُو فِي إِزَارِكَ خِرْنَقُ ⁵
30 / 309 ج	فَإِنْ تَنْطِقِ الْهَجْرَاءُ أَوْ تَشْرَ فِي الْخَنَا	فَإِنَّ الْبَغَاثَ الْأَطْحَلَ اللَّوْنَ يَنْطِقُ ⁶
31	أَلَسْنَا بِحُكَّامِ الْعَشِيرَةِ وَالْأُولَى	بِهِمْ يُرَأَبُ الصَّدْعُ الْمُشْتِئُ وَيُرْتَقُ ⁷
32	وَتَغْرِ حَلْلَنَاهُ مَخُوفٍ وَعَازِبٍ ⁸

- 1 أخصبت معزاهم : كثرت . أو كثر لبنها . وسفا الأخلاق والجهل : ضعفها . والأولق : الجنون .
 - 2 مسَّهُم : نزل بهم وأصابهم . واللزبة : القحط . والمناسم : جمع منسم ، وهو خف البعير .
 - 3 المساعي : جمع مسعاة ، وهي المكرمة في أنواع المجد والكرم . وقوله : قصار المساعي : أراد باعهم في الكرم والمجد قصير . والبلاء : المنحة والعطاء . ويكفرون بلاءنا : يبعدونه .
 - 4 العورات : جمع عورة ، وهي كل خلل يتخوف منه في الحروب والثغور . ونحوطهم : نحفظهم ونحميهم . ويشرق بالريق : يغصّ به . وأراد يغصّ من الهول والفرع .
 - 5 الخنا : الفحش في الكلام . ويضغو : يصيح من الألم . وإزارك : ثيابك . والخرنق : ولد الأرنب ، وقيل : الفتي من الأرانب .
 - 6 الهجراء : من الحجر ، وهو القبيح الفاحش من الكلام . وشري في الخنا : لجّ فيه وبالف . والخنا : الفحش . والبغاث : ضرب من الطير . والأطحل اللون : الأكدر اللون كلون الطحال .
 - 7 يرأب الصدع : يصلح . والصدع : التفرق . ورتق الصدع : أصلحه وسدّه . أراد هم أسياد العشيرة الذين يرأب بهم الصدع الذي يحدث . أراد سيادتهم وعزتهم .
 - 8 كذا في الأصل المخطوط مكان العجز بياض . ويبدو أن الناسخ نسي العجز فترك مكانه نقطاً .
- الثغر : موضع المخافة من العدو . وحللناه : نزلناه . ومخوف : يخافه الناس . أراد قوتهم وبأسهم .
والعازب : البعيد المطلب .

- 33 حَمَتُهُ رِمَاحُ الْحَرْبِ وَالْأَرْضُ حَوْلُهُ أُمَالِيسُ خَدَبَاتُ الْمَرَاتِعِ سَمَلَقُ¹
- 34 رَعِينَاهُ حَتَّى طَيَّرْتُ نَعْرَاتِهِ عَنِ الْمَالِ هَيْفٌ كُلُّ أَوْبٍ تَصَفَّقُ²
- 35 وَكَبَشُ صَرَعْنَاهُ وَعَامِلُ رُمَحِهِ كَأَنَّ عَلَيْهِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَخْفِقُ³
- 36 وَنَحْنُ غَدَاةُ ابْنِي مَنُولَةَ أَذْرَكَتْ فَوَارِسُنَا تَيْمًا تَثُوبُ وَتَلْحَقُ⁴
- 37 وَقَدْ أَحْرَزْتُهُ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ عَدِيٌّ فَجَاذٍ بِالْقَنَاةِ وَمُوفِقُ⁵
- 38 فَأَنْقَذَ تَيْمًا بَعْدَمَا سَاءَ ظَنُّهُمْ لَنَا وَقَعُ حَرْبٍ يَسْتَهْلُ وَيَصْدُقُ⁶
- 39 وَنَحْنُ جَعَلْنَا لَابْنَ مَيْلَاءَ نَحْرَهُ بَنَجْلَاءَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِحِ تَشْهَقُ⁷

- 1 حمته ، أي : للثغر . والأماليس : الأرض التي ليس بها شجرٌ ولا يبيس ولا كلاً ولا نبات ولا يكون فيها وحش ، والواحد إمليس . والخدبات : جمع خدبة ، وهي الواسعة الضخمة من المراتع .
المراتع : جمع مرتع ، وهو مكان الرتع . والسملق : الأرض القفر التي لا نبات فيها .
- 2 رعيناه ، أي : رعيننا العازب البعيد من المراعي . والنعرات : جمع نعرة ، وهي ذبابة زرقاء تسقط على الماشية فتؤذيها ، وتدخل أنوف الخيل والحمير فتتهيجها . والمال : الإبل والمواشي . والهيف : ريح حارة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . والأوب : الناحية . وتصفق : تختلف عليه الريح وتضربه .
- 3 الكبش : سيد القوم وحاميهم . وعامل الرمح : صدره دون السنان . ويخفق : يضرب بجناحيه .
أراد يضطرب ويتحرك .
- 4 بنو منولة : هم من ولد فزارة بن ذبيان بن بغيض . ومنولة : هم مرة بن فزارة ، نسبوا إلى أمهم ، وهي من بني تغلب . وتيم : قبيلة .
- 5 أحرزته : حازته وسبقت إلى الفوز به . والجاذي : الثابت القائم . والقناة : الرمح . والموفق : الذي استعد للرمي ، فوضع وتر القوس فوق السهم .
- 6 وقع الحرب : أصواتها ، وأراد أصوات السيوف والرماح والخيول التي تخرج منها . ويستهل : يرتفع صوته .
- 7 في البيان : « ونحن نجعلنا » . وهي رواية أجود .
نجله بالرمح ينجله بنجلًا : طعنه وأوسع شقه . وطعنة بنجلاء : واسعة . وتشهق : تصوت من قوة وشدة اندفاع الدم .

- 40 وَيَوْمَ بَنِي الذِّيَالِ نَالَ أَحَاهُمْ
 41 وَنَحْنُ حَمَلْنَا بُخْتَرًا بِمُتَالِيعِ
 42 عَرَكْنَاهُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ فَمِنْهُمْ
 43 وَنَحْنُ رَدَدْنَا أُمَّ عَمْرَةَ بَعْدَمَا
 44 وَمِنَّا الَّذِي رَدَّ الْمُلُوكَ وَفَاؤُهُ
 45 وَمِنَّا حُمَاةُ الْجَيْشِ لَيْلَةَ أَقْبَلَتْ
 46 حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى أَضَاءَهُمْ لَنَا
- بَارْمَا حَنَا بِالسَّرِّ مَوْتُ مُحَدَّقٌ¹
 عَلَى آلَةٍ مِنْهَا أَشَاحُوا وَأَشْفَقُوا²
 مُقَصٌّ بِأَيْدِينَا وَآخَرُ مُزْهَقٌ³
 جَرَى خَوْفٌ بَيْنَ دَمْعُهَا الْمُتَرَقِّقِ⁴
 بِعَجَلَزٍ وَالْجَانِي مِنَ الشَّرِّ مُشْفِقٌ⁵
 إِيَادُ يُزَجِّيهَا الْهُمَامُ الْمُحَرِّقُ⁶
 مِنَ الصُّبْحِ مَشْهُورُ الشُّوَاكِيلِ أُبْلَقُ⁷

1 في البيان :

ويوم بني الديان نال أحاهم
 بالسر : كذا في الأصل المخطوط ، ولا نظنها رواية جديده . والسي - على رواية البيان - أرض
 بين ذات عروق ووجرة .

- 2 متالع : جبل بنجد ، وفيه عين ماء يقال لها الحرارة . ومتالع أيضاً : جبل بناحية البحرين بين
 السودة والإحساء . والآلة : النعش ، واحد الآل ، وهو الخشب والأعواد . ويسمون النعش :
 الأعواد لأنهم يضمنون عوداً إلى عودٍ فيحمل الميت عليه . وأشاحوا بوجوههم : أعرضوا بوجوههم .
 3 عركناكم عرك الأديم ، أي : في الحرب . وأصل العرك أن تدلك الشيء حتى يلين . أراد
 طعنناكم في الحرب . والأديم : الجلد ما كان . وعرك الأديم يعركه عركاً : ذلكه ذلكاً . أراد
 سهولة عركهم في الحرب فشبههم بالأديم . والمزهق : المضيق عليه في الحرب .
 4 رددنا أم عمر ، أي : أعدناها وأرجعناها إلى أهلها . والبين : الفراق . وترقق الدمع : سال .
 أراد أنهم أعادوا أم عمرو بعدما بكت خوف فراق أهلها .
 5 أراد أن وفاءهم ردّ الملوك وأعادها . وعجلز : اسم موضع . ولقد ضبطه صاحب معجم البلدان
 بالفتح . والجاني : الذي يجني الشر .
 6 إياد : قبيلة . ويزجئها : يقودها . والهمام : الملك العظيم الهمة . ومحرق : لقب ملك المناذرة
 عمرو بن هند ، سمي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أواره .
 7 الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الناحية والجانب . والبلق : الخيل في لونها سواد وبياض ، الواحد
 أبلق وبلقاء . وأراد ضوء الصبح في اختلاط بياضه بسواد الليل

- 47 / وَمِنَّا الَّذِي فَخَرْنَا لُضْبَةَ يُمْنُهُ إِذَا ضَمَّ رُكْبَانُ الْمُعْرِفِ مَا زُقْ¹
- 48 وَمِنَّا الَّذِي أَدَّى ابْنَ جَفْنَةَ رُمَحُهُ إِلَى الْحَيِّ مَجْنُوبًا يَخْبُ وَيُعْنِقُ²
- 49 وَمِنَّا الَّذِي سَدَّ الثَّأْيَ بَيْنَ مَالِكٍ وَقَدْ سَفَهَتْ أَحْلَامُهُمْ وَتَفَرَّقُوا³
- 50 رَأْبْنَا وَعَفَيْنَا الْكُلُومَ كَمَا دَجَى عَلَى الْأَرْضِ غَيْثٌ صَادِقُ الْخَالِ مُونِقُ⁴
- 51 قَتَلْنَاكَ مَسَاعِينَا وَأَنْتَ مُدْغَمَرٌ كَأَنَّكَ ضَبٌّ خَشْيَةَ الْحَرْشِ مُطْرِقُ⁵

* * *

- 1 اليمن : البركة . وضبة : قبيلة . والمعرف : اسم المفعول من العرفان ، وهو موضع الوقوف بعرفة . وركبان المعرفة ، أراد الحاج . والمأزق : المكان الضيق .
- 2 ابن جفنة : أحد ملوك الغساسنة . وجفنة : هو جفنة بن عمرو بن مزريقباء . وجنب الأسير : قاده إلى جنبه . ويخَبُّ : يسير الخبب وهو ضرب من العدو . ويعنق : يسرع في سيره .
- 3 الثأْي : الإفساد . وسد الثأْي : أصلح ذات بينهم . وسفَهَتْ أَحْلَامُهُمْ : طاشت . والأحلام : جمع حلم ، وهو العقل .
- 4 رأبنا ، أي : رأبنا الصدع . والصدع : الفساد . ورأبنا : أصلحنا . وعفينا : محونا . والكُلُوم : الجراحات . وأراد بتحملهم للديات والحملات ، رأبوا الصدع . ودجا : انتشر وانبسط . والغيث : البقل والنبت ، أو ما أنبت المطر . والخال : ضرب من برود اليمن ، أراد برود موشاة كالأرض الموشاة . والمونق : المعجب يروق العين .
- 5 المساعي : المكارم . ورجل مدغمر الخلق ، أي : ليس بصافي الخلق فيه شراسة ولوم . والحرش : الصيد . وحرش الضب يحرشه حرشاً : صاده .

وقال الفند الزماني ، واسمه شهل بن شيان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار ، يُناقضُ الأفوه الأودي¹ : (الرملة)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | أشجاك الرُّبْعُ أَقْوَى والديارُ | وُبُكاءُ المَرءِ للرُّبْعِ خَسارُ ² |
| 2 | أَيُّ لُبٍّ لأمْرِئٍ فِي قَدْرِهِ | عابِدٌ بِالْحُزْنِ إِذْ تُشْجِيهِ دَارُ ³ |
| 3 | إِنَّمَا يَبْكِي الْأَلَى كَانُوا بِهَا | فَانْتَاوَهُ بَعْدُ فَاَنْشَطَ الْمَزَارُ ⁴ |
| 4 | يُخْرِبُ الدَّهْرُ وَيَبْنِي جَاهِدًا | وَحَرَابُ الدَّهْرِ لِلدَّارِ عَمَارُ ⁵ |
| 5 | أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى مَا فَاتَهُ | أَقْصِرَنَّ عَنْكَ فَبَعْضُ الْقَوْلِ عَارُ ⁶ |

1 الفند : لقبٌ غلب عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة ، لعظم خلقه .
واسمه : شهل بن شيان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر
جاهلي قديم وأحد فرسان ربيعة المشهورين المعدودين ، شهد حرب بكر وتغلب . وقد
قارب المثة .

« شرح الحماسة للبريزي 11/1 ، والأغاني 93/24 ، وجمهرة أنساب العرب ص309 ، والخزانة
402/3 ، وشرح أبيات المغني 19/8 » .

2 شحاك : أحزنك . والربع : المنزل ؛ وأصله من الربيع حيث كانوا يرتبعون فيه فكثرت لفظهم به
حتى سموا المنزل الربع . وأقوى : خلا .

3 اللبّ : العقل . والقدر : الحرمة والوقار . وتشجيه : تحزنه .

4 انتأى : ابتعد . وانشط : ابتعد . والمزار : موضع الزيارة .

5 يخرب الدهر : يخربُ .

6 أقصر عن الشيء : كفّ ونزع عنه .

- 6 / إِنَّ لُؤْمَ الْمَرءِ عَجَزٌ نَذراً¹ سَبَبٌ لِلجَهْلِ والجَهْلُ مَحَارُ¹
 7 إِنَّ لُؤْمَ الْمَرءِ إِنْ فَاتَ امْرَءاً سَبَبُ الْغَدْرِ اضْطِرَارٌ وَأَنْبِهَارُ²
 8 لَيْسَ يُغْنِي الْلُؤْمُ إِلَّا أَنَّهُ جَزَعٌ بِالْقَوْمِ لُؤْمٌ وَاضْطِرَارُ³
 9 لَيْسَ يُغْنِي جَزَعُ الْقَوْمِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِهِمْ إِلَّا الْغِيَارُ⁴
 10 فَاجْزَعُوا لِلْأَمْرِ أَوْ لَا تَجْزَعُوا قَدْ تَدَاعَى السَّقْفُ وَأَنْهَارَ الْجِدَارِ⁵
 11 لَوْ رَأَيْتَ الطَّعْنَ دَيْنًا لَمْ تَجِدْ إِذْ دِمَاءُ الْقَوْمِ بِالطَّعْنِ تُمَارُ⁶
 12 وَلَقَدْ هَرَّتْ فَمَا عَزَّتْ بِهِ كَلْبَةُ الْأَوْدِيِّ إِذْ ضَاعَ الذُّمَارُ⁷
 13 هَيِّنْ بِالْقَوْلِ تَقْصِيفُ الْقَنَا إِذْ نَأَتْ عَنْكَ الْعَوَالِي وَالشِّفَارُ⁸
 14 قَدْ وَصَفَتِ الْخَيْلَ لَوْ أَقْدَمْتَهَا وَالْقَنَا لَوْ سَاعَدَ الْوَصْفَ اضْطِبَارُ⁹
 15 قَلَّ مَا تُجَدِّي قَوَافِيكَ عَلَى أَعْظَمِ قَدْ شَنَفَتْ مِنْهَا النَّسَارُ¹⁰

1 اللؤم : ضد العتق والكرم . والليثم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . والمحار : المرجع .

2 اللؤم : ضد العتق والكرم . والليثم : الدنيء الأصل الشحيح النفس .

3 الجرع : نقيض الصبر .

4 الغيار : البدال . وأراد تغير الحال .

5 تداعى السقف : تصدع وآذن بالانهيار والسقوط .

6 الطعن : الوخز بالرمح . وتمار : تنصب وتسيل من جراء الطعن .

7 هرت الكلبة : نبحت وكشرت عن أنيابها . والأودي : نسبة إلى قبيلة الأفوه الأودي الشاعر .

والذمار : العرض ، وما يجب على الإنسان أن يحميه ويذود عنه .

8 القنا : الرماح ، الواحدة قناة . وتقصيف الرماح : تكسيرها . ونأت : بعدت . والعوالي : جمع عالية ،

وهي النصف الأعلى من الرمح . والشفار : جمع الشفرة ، وهي حديدة السيف أو الرمح ونحوه .

9 أقدم الخيل : جعلها تسرع في الغارة على العدو ، والإقدام : التقدم في الحرب . أراد أنه شاعر

وليس بمقاتل . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والاضطبار : الصبر .

10 القوافي ، قوافي الشعر . وما تجدي قوافيك ، أي : ما تنفعك به . والأعظم : جمع العظم . وشنفت

منها : أعرضت عنها . والنسار ، بالكسر ، مثل القتال والضراب ، من نسر البازي اللحم إذا =

- 16 فَأَضَعْتَ الْكَرَّ فِي إِبَانِهِ
17 وَتَغَنَّيْتَ بِهِ مُسْتَأْنِسًا
18 تَتَمَنَّأُكَ الْأَمَانِيُّ وَقَدْ
19 كَانِجِحَارِ الْكَلْبِ يَدْمَى وَجْهَهُ
20 إِنَّمَا ذِكْرُكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى
21 هَدَمَ الْآخِرُ مَا كَانَ بَنَى
22 يَا بَنِي تَيْمَةَ قَدْ عَايَنْتُمْ
23 / 312 لَمْ تَزَلْ قَحْطَانُ عِثْرًا بَاحِثًا
ج
24 مَالَتْ الرِّيحُ عَلَى أُبْيَاتِكُمْ
وَنَسِيتَ الضَّرْبَ إِذْ فِي الضَّرْبِ عَارُ¹
بَعْدَمَا نَجَّأكَ رَكْضٌ وَبِدَارُ²
مِلْتَ بِالْمُهَرِّ وَنَجَّأكَ الْفِرَارُ³
وَهُوَ يَغْوِي حِينَ أَعْيَاهُ الْهَرَارُ⁴
حُلُمٌ لَمْ يَرْجِعِ الْحُلُمُ ادِّبَارُ⁵
لَكُمْ الْأَوَّلُ فَاِنْقَاضَ الْمَنَارُ⁶
وَقَعَةً مِنَّا لَهَا نَارٌ شَنَارُ⁷
عَنْ مُدَى فِيهَا لِقَحْطَانِ الْبَوَارُ⁸
مِنْ لَظَاهَا بَلْظَى فِيهِ الدَّمَارُ⁹

= نفيه بمقارنه . وأراد النسور

- 1 كَرَّ عَلَى الْعَدُوِّ : عطف . وإبانته : أوانه . والضرب بالسيف والطحان بالرمح .
2 تغنيت ، أي : بالكر . ونجأك : خلصك . وأراد ركض الهروب . والبدار : الإسراع ،
وأراد في الهروب .
3 قوله : تتمناك الأماني ، أي : تتمنى وقوعك ، وتمنى الشيء : أحب أن يصير إليه . ونجأك :
خلصك الفرار .
4 انجحار الكلب : التجاؤه إلى مكان ينحجر فيه هرباً . وأعياه : أتعبه . والهرار : النباح وتكثيره لأنيباه .
5 الادكار : التذكير . أراد إن تذكر الحلم أو الشيء لن يعيده أبداً .
6 أراد لقد هدمتم ما بناه لكم أوائلكم . وانقاض البناء : انهدم . والمنار : موضع النور . وأراد
عزهم الذي كان كالمنار لهم .
7 عايَنتم : رأيَتم بأم أعينكم . والشنار : العار . أراد لقد ذقتم يا بني تيمه وقعة منا جلبت عليكم العار .
8 قحطان : اليمانية ، كلها راجعة إلى ولد قحطان . والعتر : الأصل ، وفي المثل : عادت إلى عثرها
لميس ، أي : رجعت إلى أصلها ؛ يضرب لمن رجع إلى خلق سوء كان قد تركه . والمدى : جمع
مذية ، وهي الشفرة . والبوار : الهلاك .
9 الأبيات : جمع بيت . واللظى : لهب النار .

- 25 فَتَفَادَيْتُمْ وَأَبْقَيْتُمْ مِنْكُمْ
26 دَارَتِ الْحَرْبُ عَلَيْكُمْ دَوْرَةً
27 رَفَعَ اللَّهُ نِزَاراً فَعَلَتْ
28 جَمَعَ اللَّهُ نِزَاراً فَنَفَى
29 إِنَّمَا النَّاسُ ظُلَامٌ دُونَهُمْ
30 نَحْنُ لِلنَّاسِ سِرَاجٌ سَاطِعٌ
31 فَاسْأَلُوا عَنَّا الرَّدَى ثُمَّ الظُّبَا
32 إِذْ قَتَلْنَا بِالْحِمَى سَادَاتِكُمْ
- دَنَبِيَّاتٌ كَذِي يَبْقَى الشَّرَارُ¹
تَرَكَتْكُمْ وَأَوَاسِيَكُمْ قِصَارُ²
بِالْعُلَا النَّاسَ فَلِلْبَاغِي الصَّغَارُ³
بِهِمِ النَّاسَ جَمِيعاً فَاسْتَنَارُوا⁴
فَإِذَا مَا أَظْلَمَ النَّاسُ أَنْارُوا⁵
وَضُرَامٌ يُتَّقَى مِنْهُ الشَّرَارُ⁶
يَوْمَ قَحْطَانَ ضِبَاعٌ لَا تُحَارُ⁷
وَأَجْرُنَاكُمْ وَفِي ذَاكَ اِغْتِبَارُ⁸

- 1 تفاديتهم : فدى بعضكم بعضاً ، فمات البعض وبقي البعض . ودنبيات : كذا في الأصل المخطوط ، ونراها بمعنى بقايا . وكذي ، أي : كذلك التي يبقيةا الشرار . والشرار : صفائح بيض يجفف عليها الكريص ، وأراد ما يبقية الشرار . أراد حقارتهم وذلتهم .
- 2 دارت الحرب عليكم ، أي : دارت رحى الحرب قليلاً . وقوله : دارت ، كناية عن بدء الحرب ودورانهم فيها . وأواسيكم : نسبة إلى الأوس ، وهي قبيلة قحطانية . وقوله : قصار : كناية عن حقارتهم .
- 3 نزار : هو نزار بن معد بن عدنان . وعلت : ارتفعت وسمت . والعلا : الرفعة والشرف . والباعي : المتسلط الظالم . والصغار : الذلة والاستكانة .
- 4 استناروا بهم ، أي : استمدوا النور منهم . واستنار : أضاء .
- 5 أراد هم يهدون الناس وينيرون لهم طريقاً ، فعندما يظلم الناس يقصدهم ويستمدوا النور منهم .
- 6 السراج : المصباح الزاهر . والساطع : المرتفع المنتشر . والضرام : ما اشتعل من الحطب ؛ والضرام أيضاً : لهب النار .
- 7 الردى : الهلاك والموت . والظبا : جمع ظبة ، وهي طرف السيف وحده . والضباع : جمع ضبع ، وهو ضرب من السباع . وأجاره : حماه وأنقذه .
- 8 الحمى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه . والسادات : جمع سيد . وأجرناكم : حميناكم وأنقذناكم .

- 33 يَوْمَ فِيكُمْ ذَلَّةٌ عَنْ عِزَّةٍ وَلَنَا مِنْكُمْ سِيبَاءٌ وَإِسَارُ¹
- 34 وَعَلَى نِسْوَتِكُمْ أَرْدَافُنَا كَالرَّبَابِيحِ مِنَ الْحَوْكِ شَوَارُ²
- 35 حِينَ لِلخَطِيِّ فِي أَكْتَاْفِكُمْ كَأَطِيطِ الْبُزْلِ هَاجَتَهَا الْبِكَارُ³
- 36 يَوْمَ يَرَوْي مِنْكُمْ أَطْرَافُهُ عَلَقٌ فِيهِ اسْوَدَادٌ وَاحْمِرَارُ⁴
- 37 وَاسْأَلُوا عَنَّا بَقَايَا حِمِيرٍ وَبَقَايَاكُمْ إِذَا النَّقْعُ مُطَارُ⁵
- 38 أَيَّ قَوْمٍ نَاجِدُوا إِذْ نَاجَدُوا وَعَلَا بِالنَّقْعِ فِي الدَّارِ الْغَوَارُ⁶
- 39 لَمْ تَلُومُونَا عَلَى رَيْثِ الْقَوَى بِخَزَازٍ يَوْمَ ضَمَّتْنَا الدِّيَارُ⁷
- 40 / 313 كَمْ قَتَلْنَا بِخَزَازِي مِنْكُمْ وَأَسْرْنَا بَعْدَمَا حُلَّ الْجِرَارُ⁸
- ج

- 1 الذلة : نقبض العزة . والسبأ : الأسر . والإسار : ما يشد به الأسير .
- 2 الأرداف : جمع الردف ، وهو العجيزة . والربابيح : جمع ربيع ، وهي التجارة التي يربح فيها .
والحوك : الحياكة وما ينسج من الثوب والمتاع . والشوار : متاع البيت ونحوه . أراد أنهم أخذوا نساءهم ، وهن تجارة رابحة .
- 3 الخطي : الرمح الخطي ، وهو الرمح المنسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . والأطيط : أنين الإبل من التعب والإعياء . والبزل : جمع يزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . وهاجتها : هيحتها وأثارتها . والبكار : جمع بكر ، وهو الفتي من الإبل .
- 4 أطرافه ، أي : أطراف الرماح الخطية في البيت السابق . والعلق : الدم الغليظ . وقوله فيه اسوداد واحمرار ، أراد عمق الطعن ، فبعض الدم أسود ، وبعضه أحمر .
- 5 النقع : الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها في المعركة . والمطار : الذي يتطاير هنا وهناك .
- 6 ناجدوا : أعانوا ونصروا . والنقع : الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها في المعركة . والغوار : المغاورة . وغاور القوم مغاورة وغواراً : أغار بعضهم على بعض .
- 7 ريث القوى : تقصيرها وبطؤها . وخزاز : اسم موضع . كان فيه يوم كبير من أيام العرب . قيل : يوم خزاز بعقب السُّلَان . وخزاز وكبر ومتالع أجبال ثلاثة بطخفة ما بين البصرة إلى مكة .
- 8 خزازي وخزاز : واحد ، وهما لغتان . وحُلّ : أصبح مباحاً وحلالاً . والحرار : الذين حرّرت صدورهم ، من شدة الغيظ . وأراد الرجال الحرار .

41	مِنْ مُلُوكٍ أَشْرَفَتْ أَغْنَاقُهَا	بُؤْجُوهُ نَجَبَتْ فَهِيَ نَضَارُ ¹
42	حَرُمَتْ كَأْسٌ عَلَى نَافِرِهَا	فَلَقَدْ طَابَتْ بِأَنْ حَلَّ الْعُقَارُ ²
43	وَمُلُوكاً مِنْكُمْ رُحْنَا بِهِمْ	وعلى كُلِّ مَنْ الذِّلُّ عِذَارُ ³
44	تِسْعَةٌ كُلٌّ عَلَى قَسْمَتِهِ	حَلِيَّةُ الْمُلْكِ الَّتِي لَا تُسْتَعَارُ ⁴
45	صَلَّى الْقَتْلَ بِهِ ذُو حُرْثٍ	وقديماً صَلَّى الْقَتْلَ الْخِيَارُ ⁵
46	وَهَوَتْ أَوْذٌ وَلِلْسُمْرِ بِنَا	في سِيَابِ الْقَوْمِ نَقْدٌ وَانْكِسَارُ ⁶
47	وَنَحَتْ مِنَّا فِرَاراً مَذْجِجٌ	هَرَباً وَالْخَيْلُ يَعْלוها الْغُبَارُ ⁷
48	إِنَّا نَضْرِبُ بَيْضَ أَخْلَصَتْ	فَلَهَا مِنْ جَوهرِ الْعِتْقِ نِجَارُ ⁸

- 1 من ملوك ، أي : كم أسرنا من ملوك . وأشرفت : علت وارتفعت . ونجبت : من النجابة . ونجبت ، أراد أصحابها نجباء ، والنجيب : الكريم الحسيب الفاضل . والوجه الناضر : الحسن المشرق .
 - 2 الكأس : الخمر ، اسم لها . والناذر : الذي ينذر النذر ، وهو ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نجياً واجباً ، وجمعه نذور ... وكانوا يحرمون على أنفسهم الخمر حتى ينالوا مبتغاهم في شيء مهم . والعقار : الخمرة . وحل العقار : أي : أصبحت حلالاً بعد أن وفوا بنذرهم .
 - 3 الذل : نقيض العز . والعذار : موضع اللجام على خذّ الفرس . وأراد اللجام . أراد أنهم أسرى وضع القيد في أيديهم ورقابهم كما يوضع اللجام للفرس .
 - 4 تسعة ، أي : تسعة من الأسرى الذين أسروهم . والقسمة : ملامح الوجه الحسن . وحلية الملك : زينته . وأراد ما يضعه الملك ويلبسه من الحلي على رأسه وفي رقبته .
 - 5 صلي القتل ، أي : احترق به وعانى شدته وصعوبته .
 - 6 أود : هو أود بن صعب بن سعد العشيرة ، وإليهم ينسب الشاعر الأودي الذي يناقضه شاعرنا . وهوت أود : سقطت . وأراد انهزمت . والسمر : جمع الأسمر ، وهو الرمح . والنقد : التآكل والتكسر .
 - 7 مذجج : هو مالك بن أدد . وسعد العشيرة بن مذحج ، إليه يعود نسب الأودي الشاعر . ونجحت فراراً . أي : فرارها نجحاً من هلاكها بأيدينا . وقوله : والخيل يعلوها الغبار ، أراد غبار المعركة .
 - 8 في الأصل المخطوط فوق قوله : نضرب : « ضرورة » . وأراد حزم فعل نضرب بالسكون ضرورة يفرضها الوزن الشعري .
- الببيض : جمع أبيض ، وهو السيف . وأخلصت ، أي : جاؤوا بها خالصة من العيوب ، والحديث =

- 49 أَسْمَحَتْ قَحْطَانُ فِي أَرْسَانِنَا خَبَبَ الْأَعْيَارِ تَتْلُوها الصَّغَارُ¹
50 فَحَوَيْنَا دُونَكُمْ أَرْوَسَكُمْ وَتَرَكْنَا النَّهْبَ يَخْوِيهِ الْخَشَارُ²
51 تُجَنَّبُ الْأَمْلاكُ مِنْكُمْ طَرْدًا بَيْنَ أَيْدِينَا وَتُسْتَهْدَى الْعِشَارُ³
52 لَسْتُمْ كَالْخَيْلِ فِي أَغْرَاقِهَا يَتَّبِعُ الْخَيْلَ لَدَى السَّبْقِ الْمِهَارُ⁴
53 وَعَلَى هَمْدَانٍ مِلْنَا بِالْقَنَا فَوَرَانَ الْقَدْرَ تُطْفَى وَتُنَارُ⁵
54 فَارْجِعُوا مِنَّا فُلُولًا وَاهْرُبُوا لِظَفَارٍ لَيْسَ يُؤْوِيكُمْ ظَفَارُ⁶
55 إِنَّمَا قَحْطَانُ فِينَا حَطَبٌ وَنِزَارٌ فِي بَنِي قَحْطَانَ نَارُ⁷
56 لَنْ تَنَالُوا مِنْ نِزَارٍ مِثْلَمَا مِنْكُمْ نَالَتْ مِنْ الذَّلِّ نِزَارُ⁸

= عن السيوف المجلوة المصقولة . والعق : كرم الأصل والصنع . والنجار : الأصل . وأراد كرم سيوفهم وعتقها .

- 1 أَسْمَحَتْ : سمحت . والأرسان : جمع رسن ، وهو ما يوضع من الأزرمة على الأنف . والأعيار : جمع العير ، وهو الحمار . والخبب : ضرب من العدو . والصغار : صغار الأعيار ، أي : أولادها .
2 حوينا : جمعنا . والأرؤس : جمع رأس . ورأس القوم : سيدهم . والنهب : الغنيمة . ويخويه ، أي : يجمعه . والخشار من الناس : سفلتهم . أراد سيادتهم ورفعتهم وأنفتهم .
3 تجنب : تباعد . والأملاك : جمع ملك ، وهو ما يملك ، ولعلّه أراد الإبل ونحوها . وطردهم الإبل طرداً : إذا ضمّها من نواحيها . والعشار : جمع عشراء ، وهي الناقة مضى على حملها عشرة أشهر ولما تضع . وتستهدى : تطلب هدية .
4 الأغراق : جمع عرق ، وهو الأصل . والسبق : المقدمة في الجري وفي كل شيء . والمهار : جمع مهر ، وهو أول ما ينتج من الخيل .
5 همدان : اسم قبيلة . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وفوران القدر ، أي : ملنا عليهم وخرجنا كخروج ماء القدر عندما تفور . وفار الماء فوراناً : خرج من الأرض وجرى متدفقاً .
6 الفلول : جمع فلّ ، وهم المنهزمون . وظفار : مدينة باليمن ، وهي أيضاً مدينة على ساحل بحر الهند ، بينها وبين مرابط خمسة فراسخ . أراد ليس ظفار بماوى لكم .
7 حطب ، أي : كالحطب في جزالته وقوته . أراد شدتهم وقوتهم .
8 أراد لن تصيبوا شيئاً من نزار تذلوها به ، مثلما أصابت منكم وأذلتكم .

- 57 / 314
ج
وَسَمَتْ فِي عَارِضٍ مُّغْلَوْلِبٍ بِسَجِيلٍ فِيهِ بَرْقٌ وَقَطَارُ¹
58 آخِذٍ بِالْأَفْقِ كَاللَّيْلِ لَهُ عَارِضٌ مَا بَلَغَتْ مِنْهُ الْغَزَارُ²
59 شَمَّرَ الْفِتْيَانُ فِيهِ بِالْقَنَا وَبِأَسْبَابٍ لَهُمْ فِيهَا ابْتِيَارُ³
60 نَحْنُ ذُنَا فَحَمَيْنَا دَارَنَا حِينَ لَمْ يَمْنَعْكُمُ مِنْهَا اضْطِهَارُ⁴
61 نَحْنُ أَوْلَادُ مَعَدٍّ ذِي الْحَصَى وَلَنَا مِنْ هَاجِرِ الْمَجْدِ الْكُبَارُ⁵
62 وَلَدَتْ أَكْرَمَ مَنْ شُدَّ بِهِ عُقْدُ الْحُبُوبَةِ قَدْماً وَالْإِزَارُ⁶
63 إِنَّ إِسْمَاعِيلَ مَنْ يَفْخَرُ بِهِ يُلَفَّ فِي دَارٍ بِهَا حَلَّ الْفَخَارُ⁷
64 عَكَفَ اللَّيْلُ عَلَى آثَارِنَا مِثْلَ مَا حَنَّتْ عَلَى الْبَوِّ الظُّوَارُ⁸

- 1 سمت : علت وارتفعت . والعارض : السحاب يعترض في الأفق . استعاره للجيش الضخم . والمغلولب : البحر ذو الأمواج المتلاطمة ، واستعاره للجيش . والسجيل : الدلو الضخمة . والقطار : المطر .
2 آخذ ، أي : السحاب . والغزار : جمع الغزير ، وهو الكثير الدر .
3 شمروا بالقنا ، أي : شمروا عن سواعدهم وحملوا القنا . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والابتيار : الهلاك .
4 ذاد عن داره : دافع عنها وحماها . وفي اللسان « زهر » : « والضهر : البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه ، قال : ومثل الضهرة الوعثة ، وقيل : الضهر : أعلى الجبل ، وهو الضاهر » .
5 معدّ : هو معدّ من أجداد العرب . وقوله : ذي الحصى ، أي : عددنا كثير كثرة الحصى .
والمجد : المروءة والسخاء . والمجد : الكرم والشرف . وهاجر : قبيلة ، وهاجر أيضاً : أول امرأة جرّت ذيلها ، وأول من ثقت أذنيها ، وأول من خُفِضَ ، وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم عليه السلام ، أن تيرّ قسمها بثقب أذنيها وخفضها ، فصارت سنة في النساء .
6 ولدت أكرم ، أي : هاجر . والحبوة : ما يحتبى به من ثوبٍ وغيره ، والجمع حُبَي . وقدماً : قديماً .
7 الفخار : الفخر ، وهو التباهي بما للإنسان وقومه من المكارم والمحسن .
8 عكف الليل على آثارنا ، أي : لزمها وأقام فيها . وآثارنا ، أي : ما فعله وخلفه أجدادنا السابقون . وحت : استطربت وبكت شوقاً إلى ولدها . والبو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ثم يقرب إلى أم الفصيل لتزأه فتدر عليه . والظوار : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل .

- 65 فَاخْسَأُوا لَيْسَ لَكُمْ بَيْتٌ عَلَى
مِثْلِنَا اللَّهُ لَهُ رَبٌّ وَجَارٌ¹
- 66 لَيْسَ بَيْتٌ رَغْبَةُ النَّاسِ مَعاً
أَنْ يَزُورُوهُ كَبَيْتٍ لَا يُزَارُ²
- 67 قَدْ رَأَى اللَّهُ عِزًّا أَهْلَهُ
وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَالْخَلْقُ كُثَارٌ³
- 68 قَدْ رَأَى اللَّهُ أَوْلَى مِنْكُمْ
بِالْيَدِ الْعُلْيَا وَلِلَّهِ الْخِيَارُ⁴
- 69 لَمْ تَزَلْ تُجْحَرُ قَحْطَانُ لَنَا
فَجَعَارِ الرَّمْلِ إِذْ جَدَّ الْغَوَارُ⁵
- 70 فَوَيْهِ الْأَفْوَهُ لَمَّا هَتَمَتْ
فَمَهُ مِنْ هَضْبَةِ الشَّعْرِ الْفِهَارُ⁶
- 71 كَانَ فِي الْقَوْلِ مُطِيلاً قَبْلَهَا
فَلَقَدْ أَقْصَرَ وَالْقَصْرُ الْقُصَارُ⁷
- 72 وَعَلَا فِي شَأْوِهِ مِيدَاءٌ
وَعَلَا الْكُودَنَ رَبُّوْا وَانْبِهَارُ⁸
- 73 بِبِرَازِ نَاهٍ مِنْ قَحْطَانٍ فِي الشَّ
رَفِ الذِّكْرِ بَعِزٌّ لَا يُطَارُ⁹

- 1 خسأ الرجل : ذلَّ وَبَعُدَ . والبيت : الشرف . والبيت : الكعبة .
- 2 البيت : أراد الكعبة ، ويزار وقت الحج .
- 3 رآنا الله أهل عز . والعز : القوة والشدة والغلبة ، والرفعة والامتناع . والكثار : الكثير . أراد أن الخلق كثير ، وهم اختارهم الله أهل العز والشرف .
- 4 أولى منكم ، أي : أحق منكم . واليد العليا : اليد المتعفة ، أو المنفقة ، أراد عزهم وسيادتهم وكرمهم .
- 5 تجحرن لنا ، أي : تلجأ إلينا مضطرة . وجعار ، وأم جعار : الضبع لكثرة جعرها . وفي المثل : روعي جعار وانظري أين المفر ؟ يضرب لمن يروم أن يُفْلِتَ ولا يقدر على ذلك ، وهذا المثل يضرب في فرار الجبان وخضوعه . والغوار : الغارة .
- 6 الأفوه : هو الشاعر الأفوه الأودي الذي يناقضه شاعرنا . وهتمت : كسرت ، وأراد أسنانه ، أو ثنيته . والفهار : لعله جمع فُهر ، وهو الحجر ، ولم نجد هذا الجمع .
- 7 قبلها ، أي : قبل هتم فمه . ومطيلاً ، أي : في قول الشعر ومدح قومه والفخر بهم . وأقصر : كَفَّ ونزع عن ذلك .
- 8 الشأو : الطلق والسبق . وعلا في شأوه : ارتفع . والميداء : المبلغ والقياس . والكودن : اليردون يوكف ويشبه به البليد . والربو : النفس العالي . وربما الفرس : إذا انتفخ من فزع .
- 9 بارز القرن مبارزة وبرازاً : برز إليه ، وهما يتبارزان . والعز : القوة والشدة والغلبة ، والعز أيضاً :-

- 315 / 74 وَلَقَدْ تَعَلَّمُ أَنَّا ذُوقْنَاهَا
ع
لِلْعَذَارَى الْبَيْضِ بِالْبَيْضِ نَغَارُ¹
75 قَدْ خَطَرْنَا عَنْهُمْ الْمَجْدَ بِنَا
وَلَهُمْ نَحْنُ لَدَى الْبَاسِ خِطَارُ²
76 نَحْنُ نَحْمِيهِمْ عُدَاهُمْ وَنَلِي
قَتْلَهُمْ إِنَّ نَكَبُوا عَنَّا وَجَارُوا³
77 إِنَّا قَوْمٌ تَرَى الْجِنَّ لَنَا
سُورَةً مِنْهَا جَمِيعاً تُسْتَطَارُ⁴
78 أَيَّمَا قَوْمٍ حَلَلْنَا بِهِم
لِلرَّدَى فِيهِمْ رَوَاحٌ وَابْتِكَارُ⁵

* * *

= الرقعة والامتناع .

- 1 العذارى : جمع عذراء ، وهي الفتاة البكر لم يمسه رجل . والبيض : العتيقات الكريمات الأصل ، الواحدة بيضاء . والبيض : السيوف . أراد نغار عليهن فندافع عنهن بالسيوف البيض .
- 2 المجد : الشرف والسودد ، والمجد : الكرم والسخاء . وخطرنا المجد ، أي : جعلناه يخطر ، أي : يهتز ويتبختر . والبأس : الشدة في الحرب .
- 3 نحميمهم عداهم ، أي : من أعدائهم . ونكبوا : عدلوا وتنحوا . وجاروا ، أي : مالوا وعدلوا عنا .
- 4 السورة : الحدة والسطوة . وتستطار : تسرع فراراً وخوفاً .
- 5 الردى : الموت والهلاك .

وللفند أيضاً ، ومن ولده عبدُ الله بنُ صباح ، ولّي عَدَنَ وأَيِّنَ زَمَنَ نَجْدَةَ
الخارجي ، وكان من فرسان أصحابه . يَقُولُهَا فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ ، أَعْنِي الْفِنْدُ ¹ :
(الهزج)

- | | | |
|---|------------------------------------|--|
| 1 | أَقِيدُوا الْقَوْمَ إِنَّ الظُّلَّ | مَ لَا يَرْضَاهُ دِيَّانُ ² |
| 2 | وإنَّ النَّارَ قَدْ تُصَبِّ | حُ يَوْمًا وَهِيَ نِيرَانُ ³ |
| 3 | وفي العُدُونِ لِلْعُدُوا | نِ تَوْهِيْنٍ وَإِقْرَانُ ⁴ |
| 4 | وفي القَوْمِ مَعًا لِلْقَوُ | مِ عِنْدَ الْبَأْسِ إِقْرَانُ ⁵ |
| 5 | وَبَعْضُ الْجَلَمِ يَوْمَ الْجَهِّ | لِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ ⁶ |

- 1 القصيدة في الأغاني 24/91 في عشرة أبيات ، وأما القالي 260/1 في عشرة أبيات ، وشرح الحماسة للأعلم 360/1 - 361 في تسعة أبيات ، والخزانة 399/3 في تسعة أبيات .
- 2 أقدت القاتل بالقتيل ، أي : قتله به . واستقدت الحاكم ، أي : سألته أن يقيد القاتل بالقتيل . والقود : قتل النفس بالنفس . والديان : من أسماء الله عزّ وجلّ ، ومعناه : الحكم القاضي . أراد أن الله لا يرضى بالظلم .
- 3 أراد أن النار إذا لم تطفأ ، فإنها ستغدو نيراناً كثيرة . أراد أن الشر سينتشر .
- 4 في الأغاني 24/92 : « والإقران : الطاقة للشيء ، قال الله عزّ وجلّ : وما كنا له مقرنين ، أي : مطيقين . التوهين : الضعف .
- 5 البأس : الشدة في الحرب . والإقران : الطاقة للشيء .
- 6 في شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « ... إن لم ينجع الحلم في السفه وينزع عن سفهه ، فلا ينجع فيه إلا الجهل عليه ، حتى يذعن ويذلّ » . وفي الخزانة 401/3 : « وقوله : وبعض الحلم ، الإذعان : الانقياد ، يقال : أذعن لكذا : إذا انقاد له ؛ وأذعن بكذا : إذا أقرّ به . اعتذر في هذا البيت عن تركهم التحلّم مع الأقرباء ، بأنه كان يقضي إلى الذلّ » .

- 6 كَفَفْنَا عَنْ بَنِي هِنْدٍ وَقُلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ¹
- 7 / 316 عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا²
- 8 فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ بَدَا وَالشَّرُّ عُرْيَانُ³
- 9 أَنْاسٌ أَصْلُنَا مِنْهُمْ وَدَنَا كَالَّذِي دَانُوا⁴

1 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

* صفحنا عن بني ذهلي *

وفي شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « يقال : صفحت عن الرجل ، إذا أعرضت عن عقابه ، وحقيقته أن توليه صفحة وجهك معرضاً عنه ، أي : غفرنا لهم جرمهم ، لما يجمعنا وإياهم من الرحم ... » .

وفي الخزانة 399/3 - 340 : « الصفح : العفو وروي : عن بني هِنْدٍ ، وهي هند بنت مُرَّ بن أَدَ أخت تميم » .

2 في شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « ... ولما رجونا من استصلاحهم ، ورجوعهم لنا إلى ما يلزمنا من صلة الرحم ، وأراد كالذي كانوا عليه من الولاية والنصرة ، فحذف لعلم السامع » .
وفي الخزانة 400/3 : « وقوله : عسى الأيام ... إلخ ، قال المرزوقي : لا يجوز أن يكون الذي بمعنى الذين ، لأن الموصول والصلة يصير صفة لقوم آخرين كالقوم المذكورين ، بل التقدير : أن يرددن دأب القوم كائنًا ، كالدأب الذي كانوا عليه » .

3 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

* فأمسى وهو عريان *

وفي شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « تصريح الشرّ ظهوره وخلوصه ، وأصل التصريح من اللبن الصريح ، وهو الذي خلص من الرغبة . وقوله : وهو عريان ، أي : متجرد لا يعلق به شيء من الخير ، وهذا مثلٌ لانكشافه وخلوصه » .

4 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَدُوِّ نِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

وفي شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « العدوان : التجاوز في الظلم ... ومعنى دناهم : جزيئهم وفعلنا بهم مثل فعلهم ، أي : لما كاشفونا بالظلم والشر ، يئسنا من صلاحهم فعاقبناهم » .

- 10 وَكُنَّا مَعَهُمْ نَرْمِي فَنَحْنُ الْيَوْمَ أَخْدَانُ¹
 11 وَفِي الطَّاعَةِ لِلْجَاهِ لِي عِنْدَ الْحُرِّ عَصِيَانُ²
 12 فَلَمَّا أَبَى الصُّلُ حُ وَفِي ذَلِكَ خِذْلَانُ³
 13 شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ⁴
 14 بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْثِيمٌ وَتَفْجِيعٌ وَإِرْنَانُ⁵
 15 وَقَدْ أَذْهَنُ بَعْضَ الْقَوِ إِذْ فِي الْبَغْيِ إِذْهَانُ⁶

- 1 الأعدان : جمع الأحد ، وهو الواحد . أراد كنا نرمي ونحارب مع بعضنا ، وبعد ظلمهم لنا وبعدهم عنا ، أصبحنا نرمي وحدنا .
 2 أراد أن طاعة المرء الحر للجاهل عصيان .
 3 أبا الصلح : رفض . والخدلان والخذل : ترك الإعانة والنصرة .
 4 في الخزانة :

* مشينا مشية الليث *

وفي شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « الشدة : الحملة على القرن » .
 وفي الخزانة 401/3 : « قوله : مشينا مشية ... إلخ ، هذا تفصيل لما أجمله في قوله : دناهم ، وتفسير لكيفية المجازاة . وكرر الليث ولم يأت به مضمراً تفخيماً وتعظيماً . والمعنى : مشينا إليهم مشية الأسد ابتكر وهو جائع ، وكنتى عن الجوع بالغضب لأنه يصحبه . وغدا بمعجمة فمهملة ، ولا يجوز بمهملتين لأن الليث لا يكون ماثياً عادياً في حال ... رواية : شددنا شدة الليث » .

- 5 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانُ

وفي شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « التوهين : التضعيف ، من الواهن ، وهو الضعيف . والتخضيع : الإذلال والخضوع الذل . والإقران : الطاقة والقوة ... أي : شددنا عليهم بضرب فيه توهين لهم ، وتخضيع وإقران لنا وقوة عليهم » .

التأثيم : من الإثم . والإرنان : من الرنين والبكاء ، يقال : رنّ وأرنّ .

- 6 أذهن : خدع وغشّ ، وأظهر خلاف ما أضر . والبغي : الظلم والتسلط وتجاوز الحد .

- 16 وَقَدْ حَلَّ بِكُلِّ الْحَيِّ بَعْدَ الْبَغْيِ إِمْكَانُ¹
 17 بِطَعْنٍ كَفَمِ الزَّقِّ غَذَا وَالزَّقُّ مَلَانُ²
 18 لَهُ بَادِرَةٌ مِنْ أَحَدٍ مَرِ الْجَوْفِ وَتُعْبَانُ³
 19 وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيٍّ مَنْ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ⁴
 20 وَدَانَ الْقَوْمُ أَنْ لَقِيَ الْـ فَتَيَانٌ فَتَيَانُ⁵

* * *

- 1 أمكنه من الشيء : جعل له عليه سلطاناً وقدرة .
 2 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة : « وطعن » .
 وفي الخزانة 401/3 : « وقوله : وطعن كغم الزق ... إلخ . غذا بمعجمتين بمعنى سال ، يقال : غذا يغذو غذواً ، والاسم الغذاء ، أي : وطعن في اتساعه وخروج الدم منه كغم الزق إذا سال بما فيه وهو مملوء . وجملة غذا مع ضميره بتقدير قد : حالية » .
 3 له بادرة ، أي : للطعن بادرة . والبادرة من السهم : طرفه من قبل النصل . والبادرة : الغضبة السريعة . وأحمر الجوف ، أراد الدم الخارج من الجوف . والثعبان : جمع الثعب ، وهو مسيل الماء في الوادي ، وأراد مسيل الدم من الجوف .
 4 في شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « يقول : إذا لم يردع الإحسان والمداراة صاحب الشر ، فلا يردعه إلا ركوبه بمثله حتى يذل ويكف » .
 5 الفتیان : جمع الفتى .

وقال الفند أيضاً¹ : (الهنزج)

1 / 317 ج	أَيَا تَمْلِكُ يَا تَمْلِي	ذاتُ الدَّلِّ والشَّكْلِ ²
2	وَذَاتُ الطُّوقِ والدُّمْلُ	سَجِّ والتَّقْصَارِ والحِجْلِ ³
3	ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي	فإنَّ العَذْلَ كَالْقَتْلِ ⁴
4	ذَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ شُدِّ	ي الكَفِّ بِالْعُزْلِ ⁵
5	فَبُرْدَايَ جَدِيدَانِ	وَأُرْخِي طَرْفَ النُّعْلِ ⁶

- 1 القصيدة في ديوان المراقسة ص346- 347 في تسعة أبيات منسوبة لامرئ القيس بن عابس الكندي ، ولسان العرب « دفنس » في عشرة أبيات منسوبة لامرئ القيس أيضاً ، والشعر والشعراء ص29 - 30 في ستة أبيات بدون نسبة .
- 2 في الشعر والشعراء :

* ذريني وذري عذلي *

- وفي اللسان « دفنس » : « تملك : اسم امرأة ، وتمل : مرخم مثل : يا حار . يقول : دعيني ودعي عذلك لي على إدامتي لبس السلاح للحرب ومقاومة الأعداء » .
الدل : الدلال .
- 3 الطوق : حلِّي يجعل في العنق . وكل شيء استدار فهو طوق . والدملج : المعضد من الحلِّي . والتقصار : القلادة للزومها قصرة العنق . وقيل : قلادة شبيهة بالمنخقة ، والجمع التقاصير . والحجل : الخلخال .
- 4 العذل : اللوم . أراد عليها أن تتركه . تترك لومه ، فاللوم عنده كالقتل .
- 5 في ديوان المراقسة والشعراء : « الكفّ بالعزل » .
- وفي اللسان « دفنس » : « والعزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه ، يقول : اصبرني همك إلى من هو قاعدٌ عن الحرب والرمية ولا تفارقيه ، وشُدِّي كَفِّك به » .
- 6 في ديوان المراقسة والشعراء واللسان :

- 6 فَمِنْـي نَظْرَةٌ بَغْدِي 1 وَمِنْـي نَظْرَةٌ قَبْلِي
7 حِذَارَ الْأَسَدِ الْبَاسِ 2 لِي أَوْ ذِي جُرْأَةٍ مِثْلِي
8 فَقَدْ أَسْبَأَ لِلنَّدْمَا 3 نَ بِالنَّاقَةِ وَالرَّحْلِ
9 وَقَدْ أَنْزَعُ فِي الزَّوْرَا 4 تَعْطِينِي عَلَى مَهْلٍ
10 لَهَا وَلَوْلَاةُ فِي الْكَفِّ 5 كَالْمَعْنِيِّ بِالشُّكْلِ
11 وَنَبْلِي وَفُقَاهَا ك 6 عَرَاقِيبٍ قَطًّا طُحْلٍ
12 وَقَدْ أَخْتَلِسُ الطُّغْنَا 7 تَعْنِي سَنَنَ الرَّجْلِ

- وثوباي جديان وأرخي شُرْكُ النُّعْلِ
البردان : الثوبان .

- 1 في ديوان المراقسة والشعراء واللسان : « ومني » .
أراد انظري أمامي ، وانظري خلفي ، يكون ذلك مِنَّةً منك .
2 الباسل : الأسد لكرهه منظره وقبحه . والتبسّل : العبس من الغضب أو الشجاعة . وحذار الأسد :
حذراً منه . والجرأة : الشجاعة .
3 سبأت الخمر أسبؤها سبأً وسبأً : إذا اشتريتها لتشربها . والندمان : جمع النديم ، وهو الشريب
الذي ينادمك على الشراب .
4 أنزع في الزوراء : أمدّ . والقوس الزوراء : المعطوفة الطرفين الداخلة الكبد .
5 لها ولولة ، أي : للقوس الزوراء . والولولة : صوت متتابع بالويل والاستغاثة . والثكل : الموت
والهلاك .
6 في اللسان « دفنس » : « وقوله : كعراقيب قطعاً طحل ؛ شبه أفواق النبل ، أي : الحمرة التي
تكون في الفسوق ، بعراقيب القطا ؛ والطحل : جمع أطحل وطحلاء . والطحل : لون يشبه
الطحال ، شبه بها ريش السهم » .
عرقوب القطا : ساقها ، وهو مما يبالغ به في القصر ، فيقال : يومٌ أقصر من عرقوب القطا .
7 في اللسان : « تنفي سنن » .
وفيه « دفنس » : « وقوله : تنفي سنن الرجل ، أي : يخرج منها من الدم ما يمنع سنن الطريق » .
أنّي : تأخر وأبطأ .

- 13 وَقَدْ اخْتَلَسَ الضَّرْبَ
14 كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرْهَا
15 وَأَحْمِي الثُّغْرَ لَا يُخْشَى
16 أَخْطُ الْأَرْضَ خَطًّا مِثْلُ
17 وَأَكْفِي الْقَوْمَ فِي الْكَبِّ
18 / 318 وَقَدْ أَجْتَزَعَ الْخَرْقَ
ع
19 لَهَا جِسْمٌ مِنَ الْجِلْمِ
20 فَهَلْ فِي النَّاسِ مِنْ مِثْلِي
21 فَإِنْ أَهْلِكَ يَا تَمْلِي
- 1 عَ لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
2 عَرِيْعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي
3 بَغْيِرِي زَمَنَ الْبَقْلِ
4 لَ خَطُّ الْجَمَلِ الْفَحْلِ
5 عَ هَوْلَ الْخَيْلِ وَالرَّجْلِ
6 عَلَى خَرْقَاءَ كَالْفَحْلِ
عَلَى رُوحٍ مِنَ الْجَهْلِ
إِذَا عَدُّوا وَلَا مِثْلِي
فَمَا مِنْ أَحَدٍ مُخْلِي

- 1 طعنة خليس : إذا اختلسها الطاعن بحذقه . يريد أنه لحذقه وسرعته في الطعن لا يظهر الدم على نصل الرمح .
- 2 الدفنس : المرأة الحمقاء . والورهاء : الرعاء . شبه سعة طعنته بجيب هذه المرأة ، وقد أخرجت يدها تستفلي شعرها .
- 3 أحمي الثغر : أذود عنه . والثغر : موضع المخافة من العدو .
- 4 أخط : أحفر وأشق . وفلانٌ يخط في الأرض : إذا كان يفكر في أمره ويدبّره . وخطّ الزاجر في الأرض يخط خطًّا : عمل فيها خطأً بإصبعه ثم زجر .
- 5 الكبة : التقاء الخيل ، وأراد المعركة . وأكفي القوم في الكبة ، أي : أدفع عنهم وأكفيهم أعداءهم . والرجل : الرحالة .
- 6 أجتزع الخرق : أقطعه . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والخرقاء : الناقة التي كأن بها رعونة لنشاطها .
- 7 أراد : إذا عدّ الناس هل فيهم مثيل لي .
- 8 في الشعراء واللسان :
- فموتي حرّة مثلي فإن مُتْ يَا تَمْلِي
- مخلي ، أي : خالٍ من الهلاك .

22 وَلَا أَشْرَبُ وَغُلًّا لَا وَلَا أَسْتَصْحِبُ الْوُغْلًا¹

* * *

1 وغل يغلي وغلاناً : إذا دخل على القوم في شرايهم فشرّب معهم . والوغل من الرجال : النذل الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء .

وقال الحارثُ بنُ خالدٍ المخزومي¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | عَفَتِ الدِّيَارُ فَمَا بِهَا أَهْلُ | حِزَانُهَا وَدِمَائُهَا السَّهْلُ ² |
| 2 | تُذْرِي الرِّوَامِسُ مَا اسْتَحَفَّ لَهَا | وَجَرَى بِتُرْبٍ عَزَاذِهَا الْوَبْلُ ³ |
| 3 | إِنِّي وَمَا نَحَرُوا غَدَاةَ مِنِّي | عِنْدَ الْجِمَارِ يُوودُهَا الْعُقْلُ ⁴ |
| 4 | وَالْبُدْنُ إِذْ سَيِّقَتْ لِمَنْحَرِهَا | أُذْمَأُ يُحَلِّلُ بِرَّةَ الْحَلِّ ⁵ |

1 هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . أحد شعراء قريش المعدودين الغزليين ، كان يذهب في غزله مذهبه عمر بن أبي ربيعة . تولى الولاية زمن يزيد وعبد الملك .

« الأغاني 311/3 ، ونسب قريش للزبيري ص 313 ، والخزانة 431/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادى 370/1 » .

2 عفت الديار : خلت . والحزان : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . والدماء : جمع دمث ، وهو السُّهول من الأرض .

3 تذرِي الرياح التراب : تحمله وتسفيه . والروامس : الرياح التي تثير التراب ، وتدفن التراب . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والعزاز : الجلد من الأرض .

4 نحروا غداة مِنِّي ، أي : الحجاج . والجمار : الحصيات التي يرمى بها في مكة ، واحدها جَمْرَةٌ . والمجمر : موضع رمي الجمار هنالك . ويوودها : يثقلها . والعُقْلُ ، وجاء بها ساكنة القاف : جمع عقال ، وهو الحبل الذي يعقل به البعير .

5 البدن : جمع بدنة ، وهي ما يهدى وينحر في مكة . والمنحر : موضع النحر في مكة . والأدم : جمع أدماء ، وهي البيضاء من الإبل ، والأدمة في الظباء والإبل البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . وحلل اليمين تحليلاً وتَحَلَّةً ، جعلها حلالاً بكفارة . وَبَرٌّ في يمينه يبرّ : إذا صدقه ولم يخن .

- 5 لَوُبْدَلَتْ مَغْنَى دِيَارِهِمْ
6 لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا اخْتَمَلْتُ
7 وَمَجَالِسًا لِلخَوْدِ قَدْ مَثَلْتُ
8 وَأَوَارِيًا لِلخَيْلِ دَائِرَةً
9 / 319 رَوَاكِدًا أَصْلِينَ مُنْتَصِبًا
ج
10 فَيَكَادُ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا
11 يَا دَارَ بَشْرَةٍ إِذْ دَرَسَتْ عَلَى الْبَلَى
12 وَبِمَا رَأَيْتُكَ وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى
- سُفْلًا وَأَصْبَحَ سُفْلَهَا يَعْلُو¹
مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ²
وَمَعَالِمًا مَا بَيْنَهَا دَخَلُ³
مِثْلَ الْأَوَاخِ يُمِرُّهَا الْفَتْلُ⁴
فَتَرَى قَرَائِنَ بَيْنَهَا فَصْلُ⁵
فَيَرُدُّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحْلُ⁶
وَرَعَاكَ بَعْدَ خَرَائِدِ إِجْلُ⁷
مَعْمُورَةً إِذْ بَيْنَنَا الْوَصْلُ⁸

- 1 في الأغاني والموشح : « أعلى ديارهم » .
المغاني : المنازل التي كان بها أهلها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه .
والسفل ، بضم السين وكسرهما : نقيض العلو .
وفي الموشح ص 328 - 329 : « أما تطير الحارث عليها حين قلب ربعها فجعل عاليه سافله - وقال ابن سلام : فجعله سفله علواً - ما بقي إلا أن يسأل الله لها حجارة من سجيل » .
2 مغناها : منزلها الذي ظعنت عنه .
3 المجالس : جمع مجلس . والخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . ومثلت : زالت من مواضعها .
ومعالمها : آثارها التي تدل عليها .
4 الأواري : جمع آري ، وهو محبس الدابة . والدائرة : القديمة الخربة . والأواخي : جمع الأخية والآخية ، وهو جبل يدفن في الأرض ويبرز طرفه فيشد به . ويمرّها : يحكم فتلها .
5 الرواكد : الأثافي ، مشتق من ذلك لثباتها . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر . وأصلين بالنار .
والقرائن : جمع قرينة ، وهي الحجارة تقرن مع بعضها البعض .
6 يكاد يعرفها ، لهذه الآثار . والخبير بها : العارف . والإقواء : من أقوت الدار : أقفرت وخلت من أهلها . والمحل : الجذب .
7 بشرة : اسم امرأة . ودرست ، أي : رسومها . ودرست : خربت وبليت . والخرائد : جمع خريدة ، وهي الجارية الخفرة التي لا تكاد تخرج . والإجل : القطيع من بقر الوحش والظباء .
8 البلى : القدم والفناء .

- 13 أَيَّامَ نَعْصِي مَنْ وَشَى بِكَ كَاذِبًا
14 أَيَّامَ بَشْرَةٍ كَالْمِهَاةِ أَضَلُّهَا
15 أَيَّامَ رُؤُوسِهَا شِفَاءُ سَقَامِهِ
16 غَرَاءُ وَاضِحَةٌ كَأَنَّ جَبِينَهَا
17 هَيْفَاءُ مَمْكُورٌ مُخَدَّمُهَا
18 وَتُضِلُّ مِذْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي
19 فَتَرَى الْمَغَانِي مِنْ مَعَارِفِهَا
أَوْ صَادِقًا وَيُحَلِّلُ الْحَبْلُ¹
رَشًا رَحِيمٌ صَوْبُهُ طِفْلُ²
وَبِعَادُهَا لِفُؤَادِهِ حَبْلُ³
بَذَرُ السَّمَاءِ ظَلَامَةٌ يَجْلُو⁴
قَدْ غَصَّ مِنْهَا الْقَلْبُ وَالْحِجْلُ⁵
جَعَدَ النَّبَاتِ قُرُونُهُ جَثْلُ⁶
وَالنُّؤْيُ آصَ كَأَنَّهُ حَبْلُ⁷

* * *

-
- 1 وشى : نَمَّ به .
2 بشرة : اسم امرأة . والمهاة : بقرة الوحش . والرشأ : الظبي الصغير . والرحيم : الرقيق اللين الصوت .
3 السقام : المرض من الحب . ورؤُوسُها تشفيه من مرضه وسقامه . والحبل : الجنون ؛ وقيل : هو الجنون أو شبهه في القلب .
4 الغراء : البيضاء . والواضحة : البيضاء . ويجلو : يكشف .
5 الهيفاء : المرأة الدقيقة الخصر ، الضامرة البطن . والممكورة : الحسنة امتلاء الساقين . ومخدَّمها : موضع الخلخال من رجلها . والقلب من الأسورة : ما كان قلداً واحداً . والحجل : الخلخال .
6 المدرة : شيء يعمل من حديد أو خشبٍ على شكل سنٍّ من أسنان المشط وأطول منه ، يسرَّحُ به الشعر المتلبد ويستعمله من لم يكن له مشط . وجعد النبات ، أراد شعرها الجعد . والجثل : الكثير الملتف من الشعر .
7 المغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه والنؤي : حفيرة تحفر حول الخباء أو الخيمة لمنع ماء المطر وتدفع السيل . وآصٍ : لامع من الماء الذي فيه .

وقال أيضاً¹ : (الكامل)

- | | | |
|-----------|--|--|
| 1 | رَحَلَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَرْحَلَ | وَعَدَا لَطِيفَةً ذَاهِبٍ مُتَحَمِّلٍ ² |
| 2 | وَعَدَا بِلَا ذَمٍّ وَغَادَرَ بَعْدَهُ | شَيْبًا أَقَامَ مَكَانَهُ بِالْمَنْزِلِ ³ |
| 3 | لَيْتَ الشَّبَابَ ثَوًى لَدَيْنَا حَقْبَةً | قَبْلَ الْمَشِيبِ وَلَيْتَهُ لَمْ يَعْجَلِ ⁴ |
| 4 / 320 ج | فَنُصِيبَ مِنْ لَذَاتِهِ وَنَعِيمِهِ | كَالْعَهْدِ إِذْ هُوَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ⁵ |
| 5 | نُرْعَى الصَّبَا أَوْطَانَهُ وَنُرِيحَهُ | فِي السَّهْلِ فِي دَمَثٍ أُنِيقٍ مُقْبِلٍ ⁶ |

- 1 القصيدة في حماسة البحري رقم / 993 / في ستة أبيات ، وهي في الأغاني 312/3 في أربعة أبيات لأخيه عبد الرحمن بن خالد .
- 2 في حماسة البحري : « جاهل متحمل » .
الطية : الوجهة والقصد والنية التي تنتوى . والمتحمل : الراحل . والمتحمل - على رواية الحماسة - : المتجلد والمتكلف الصبر .
- 3 في الأغاني : « ولّى بلا » .
ولّى بلا ذم ، أي : الشباب . وولى : ذهب . والشيب : شيب رأسه . أراد رحل الشباب وحلّ مكانه الشيب .
- 4 ثوى : أقام . والحقبة : المدة . ولم يعجل ، أي : في رحيله .
- 5 في حماسة البحري : « فقضيت من » .
لذاته ، أي : لذات الشباب .
- 6 في حماسة البحري :
يرعى الصَّبَا أوطانه ويريحہ
في السَّهْلِ من دمثٍ أنيقٍ مقبل
الصبا : الشباب . والدمث : السهل اللين .

- 6 كَزَمَانِنَا وَزَمَانِهِ فِيمَا مَضَى
7 وَلَيْنَ مَضَى حَدُّ الشَّبَابِ وَجَدُّهُ
8 مَا إِنْ كَسَبْتُ بِهِ لِحِي سُبَّةً
9 وَلَقَدْ أَرَى فِي ظِلِّهِ وَنَعِيمِهِ
10 عَفَّ الضَّرِيبَةَ قَدْ كَرِهْتُ فِرَاقَهُ
11 وَلِنِعْمَ تَذَكُّرَةُ الْحَلِيمِ وَثَوْبُهُ
12 وَلَقَدْ تَكُونُ مَعَ الشَّبَابِ إِذَا غَدَا
13 فِيهِ لِבَاغِي اللُّهُوِ إِنْ طَلَبَ الصَّبَا
14 بَكَرْتُ تَلُومُ فَقُلْتُ غَيْرُ مُبَاعِدٍ
- 1 إِذْ نَحْنُ فِي ظِلِّ الشَّبَابِ الْمُخْضِلِ¹
2 وَبَدَتْ رَوَائِعُ مُسْتَبِينِ أَشْكَالِ²
3 وَلَأَلْفَيْنَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ³
4 نَزْهًا عَنِ الْفَحْشَاءِ صَافِي الْمَنْهَلِ⁴
5 إِذْ بَعْضُ تَابِعِهِ لَيْثُ الْمَدْخَلِ⁵
6 ثَوْبُ الْمَشِيبِ وَوَاعِظًا لِلْجَهْلِ⁶
7 غُمْرًا يَكُونُ خِلَافَهُ مُتَمَهِّلِ⁷
8 بَعْدَ الْمَشِيبِ وَنُهْزَةُ الْمُتَعَلِّلِ⁸
9 فِعْلَ الْمُمَازِحِ ضَاحِكًا لَا تَعْجَلِي⁹

- 1 المخضل : الندي الطري .
2 الحد من كل شيء : ما رق منه ، وأراد نعومته ولينه . وجد الشباب : حظّه وسعاده . والمستبين :
الواضح الظاهر . وأراد الشيب . والأشكال : البياض الذي يخالط سواد الشعر .
3 السبة : العار .
4 ظله ونعيمه ، أراد : ظل الشيب . والنزه : المتباعد عن الشيء ، ورجل نزه الخلق ، ونازه النفس :
عفيف متكرم يحلّ وحده . والفحشاء : القبيح من القول والفعل . والمنهل : المشرب .
5 العفّ : العفيف . والضريبة : الطبيعة والسحبة . وأراد أخلاقه الحميدة وعفته . واللثيم : الدنيء
الأصل الشحيح النفس .
6 التذكرة : ما تستذكر به الحاجة . والحليم : صاحب الحلم ، وهو الأناة والعقل . وثوبه ثوب المشيب ،
أراد شيبه الذي يذكره دائماً ويدفعه للهدوء . والواعظ : الذي يعظ . وأراد الشيب واعظاً .
7 شاب غُمْرٌ وَغُمْرٌ وَغُمْرٌ : لم يجرب الأمور بين الغمار من قوم أغمار . والمتهمل : الذي ينتظر
ويتشد في أموره .
8 باغي اللهو : طالبه . والصبا : اللهو من الغزل . والنهزة : الفرصة للكسب . والمتعلل : المتشاغل
باللهو .
9 أراد قامت تلومه على لهوه ، فأجابها متمازحاً لا تعجلي في لومي .

- 15 أَهْلُ التَّذَلُّلِ وَالْمَوَدَّةِ عِنْدَنَا
16 لَوْ كَانَ وَدُّكَ نَازِرًا فَانْزُرُهُ
17 إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْمَوَدَّةَ فَاغْلَمِي
18 فَاجْزِي شَجِيًّا قَدْ سَلَبْتَ فُؤَادَهُ
19 رَاعٍ لِسِرِّكَ لَيْسَ يَذْكُرُ غَيْرَهُ
20 مَا إِنَّ وَشَى بِلِّ عِنْدَنَا مِنْ كَاشِحٍ
21 / 321 حَتَّى لَقَدْ عَلِمَ الْوُشَاةُ فَأَقْصَرُوا
ج
22 وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَأَجْمِلِي بِمَحَلَّةٍ
23 أَحْمَيْتِ قَاصِيَةَ الْفُؤَادِ فَصَغَوْهُ
- 1 يَا بَشْرُ أَنْتِ وَرَبُّ كُلِّ مُهَلِّلٍ¹
2 كَانَ الْيَقِينُ بُعِيدَ شَكٍّ مُشْكِلٍ²
3 حَقًّا عَلَيْنَا بِوَدُنَا لَمْ يَبْخَلِ³
4 وَاعْصِ الْوُشَاةَ بِهِ وَقَوْلَ الْعُدْلِ⁴
5 كَيْمَا يَرِينَا حَيْثُ كُنْتَ بِمَعْزِلٍ⁵
6 إِلَّا يُرَدُّ بِغَيْظِهِ لَمْ يُقْبَلِ⁶
7 وَرَأَوْا لَدَيَّ حَدِيثَهُمْ فِي الْأَسْفَلِ⁷
8 يَا بَشْرُ قَبْلَكَ عِنْدَنَا لَمْ تُحْلَلِ⁸
9 شَرَعَ إِلَيْكَ بِوَابِلٍ مُتَهَلِّلٍ⁹

- 1 التذلل : الخضوع مع محبة ، أراد أنها أهل المحبة التي يخضع لها . والمودة : المحبة . وبشر : اسم امرأة . والمهلل : الحاج الذي يهمل ويكبر في الحج .
- 2 الود : الحب . والنزير : القليل من كل شيء . ونزر الشيء : قلله . وأراد وصل ودها القليل .
- 3 أراد أن الله الذي قسم المودة في قلوب الناس لم يبخل عليك ، بل وضع الحب الكبير لك في قلوبنا .
- 4 اجزي : اعطي ، من الجزاء على الفعل . والشحي : الحزين الذي أصابه الغم . والوشاة : واحدهم واش ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والعدل : اللوام ، الواحد عاذل .
- 5 راعٍ لسرك ، أي : حافظ له .
- 6 وشى : نَمَّ . والكاشح : العدو المبغض الذي يضرر العداوة .
- 7 الوشاة : واحدهم واش ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وأقصروا ، أي : في وشايتهم . وقولهم حديثهم في الأسفل : كناية عن احتقاره لحديثهم ورمي أقوالهم .
- 8 نزلت بمحلة ، أي : مكانة ، وقصد بها قلبه . واجملي ، أي : ترفقي . وقوله : لم تحلل ، أي : لم تحل بها امرأة قبلك .
- 9 القاصية من المواضع : المنتحى البعيد ، وأراد أبعد ما في قلبه . وأحميت : جعلتها حِمَى لِحَبِّكَ ممنوع عن النساء . وصغوه : ميله ، وأراد ميل قلبه . والشرع : ما يشرع فيه . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والمتهلل : السائل .

24 ما كَانَ لَوْ وَزَنَا وِشَاءَ مَلِيكُنَا مِنْ حُبِّ بَشْرَةٍ لَوْ يُقَاسُ بِأَفْضَلٍ¹

* * *

1 المليك : الله تعالى .

وقال الحارثُ أيضاً¹ : (البسيط)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ أَضَحَّتْ أَهْيَا عَجْمًا | كَالرَّقِّ أَجْرَى عَلَيْهَا حَاقِظٌ قَلَمًا ² |
| 2 | بِالْخَيْفِ هَاجَتْ شُؤُونًا غَيْرَ خَامِدَةٍ | فَانْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَذْرِي وَاكِفًا سَجَمًا ³ |
| 3 | دَارٌ لِبِشْرَةٍ أُمْسَتْ مَا تَكَلَّمْنَا | وَقَدْ أَبْنَتْ لَهَا لَوْ تَفَقَّهُ الْكَلِمَا ⁴ |
| 4 | وَاهَاً لِبِشْرَةٍ لَوْ يَدْنُو الْأَمِيرُ بِهَا | يَا لَيْتَ بِشْرَةٍ قَدْ أُمْسَتْ لَنَا أُمَمًا ⁵ |

1 القصيدة في الأغاني 338/3 - 339 في اثني عشر بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « كاتب » .

وفي حاشية الأصل : « حاذق » . صح . وهي رواية الأغاني .

الدار ، أي : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من آثارها . والآي : العلامات والآثار ، مفردُها آية . والرق : الصحيفة البيضاء ، وهو أيضاً جلد رقيق يكتب فيه .

3 في الأغاني : « غير جامدة » .

خيف مكة : موضع فيها عند منى ، سمي بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه عن السيل .
وهاجت : أهاجت وحركت . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين .
وانهلت العين : انصب دمعها . والواكف : الدمع السائل . وتذري : تصب وتلقني . والسجم : المنصب .

4 في الأغاني : « لبشرة » .

بشرة : اسم امرأة . ولعل رواية الأغاني مصحفة : ولقد ورد اسمها في القصيدة السابقة أيضاً .
وأبنت لها ، أي : بينت ووضحت . أراد كَلَّمَ رسوم الدار يسألها عن بشرة ، ولم تجبه هذه الرسوم .

5 في الأغاني : « لبشرة ... بشرة ... » .

الأمم : القريب .

- 5 حَلَّتْ بِمَكَّةَ لَا دَارَ مُسَاقَبَةٍ هَيْهَاتَ جَيْرُونُ مِمَّنْ يَسْكُنُ الْحَرَمَا¹
- 6 يَا بَشْرُ إِنَّكَ قَدْ شَطَّ الْبِعَادُ بِكُمْ وَمَا نَسِيتُ لَكُمْ وَصْلاً وَلَا صُرْماً²
- 7 قَدْ قُلْتُ بِالْخَيْفِ إِذْ قَالَتْ لِجَارَتِهَا مَا دَامَ وَصَلُ الَّذِي أَهْدَى لَنَا الْكَلِمَا³
- 8 إِنِّي أَتَيْتُ بِشَكْوَى لَا أُسْرُ بِهَا وَذَرَوْ قَوْلٍ وَلَمْ أَخْشَ الَّذِي نَجَمَا⁴
- 9 حَتَّى بَدَأَ لِي وَلَمْ أَعْلَمْ بِقَائِلِهِ وَقَدْ أَكُونُ بِمَا حَاوَلْتَهُ فَهِمَا⁵
- 10 / 322 لَا يُرْغِمُ اللَّهُ أَنْفَا أَنْتِ حَامِلُهُ بَلْ أَنْفُ شَانِيكِ فِيمَا سَأَكُمُ رَغِمَا⁶
- 11 إِنْ كَانَتْ رَابِكُ شَيْءٍ لَسْتُ أَعْلَمُهُ مِنِّي فَهَذِي يَمِينِي بِالرَّضَا سَلَمَا⁷

1 في الأغاني : « دارُ مصابقة » .

مسابقة ومصابقة : مقاربة . وهيئات : بعد . وجيرون : من بناء سليمان بن داود ، عليه السلام ، عند باب دمشق ، يقال : إن الشياطين بنته ، وهي سقيفة مستطيلة على عمدة وسقائف وحولها مدينة تطيف بها ، واسم الشيطان الذي بناه جيرون ، فسَمِّيَ به ، وقيل : إن أول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وبه سَمِّيَ جيرون . والحرم : مكة . أراد بعد من يسكن الشام على من يسكن مكة .

2 في الأغاني :

يَا بُسْرُ إِنَّكُمْ شَطَّ الْبِعَادُ بِكُمْ فَمَا تَنِيلُونَا وَصْلاً وَلَا نَعْمَا

شط : بَعُدَ . والصرم : القطيعة والهجر .

3 خيف مكة : موضع فيها عند مَنَى ، سَمِّيَ بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه . والكلم : الكلام ، وأراد الشعر .

4 ذرو قول : تفرقه وشيوعه . ونجم : حدث ونشأ .

5 بدا لي : ظهر وبدا . والفهم : الفهم .

6 يرغم : يذلّ عن كره . ورغم الأنف : كناية عن الذل والخنوع . والشانئ : المبغض الكاره . أراد ليذل الله أنف مبغضك وكرهك .

7 رابك الأمر : أدخل الشك في قلبك مني . وهذي يميني : أي : أقسم لك يميناً . والسلم : الاسم من التسليم .

- 12 أو كُنتُ أَحْبَبْتُ شَيْئاً مِثْلَ حُبِّكُمْ
 13 ما تَشْتَهِيَنَ فَإِنِّي الْيَوْمَ فَاعِلُهُ
 14 لا تَرْجِعِينِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُنِي
 15 ما رَعْبَتِي فِي بَلَاغِ النَّاسِ عِنْدَكُمْ
 16 إِنَّ الْوُشَاةَ كَثِيرٌ إِنْ أَطَعْتِهِمْ
 فَلَا أَقْلْتُ إِذَنْ نَعْلِي لِي الْقَدَمَا¹
 وَالْقَلْبُ صَبٌّ فَمَا جَشَمْتِهِ جَشَمًا²
 فَذَاكَ مَنْ تُبْغِضِينَ الْحَتْفَ وَالسَّقَمًا³
 وَوَضَعُ حَدِّي لِمَنْ لَمْ يُمَسِّ لِي أَمَّا⁴
 لَا يَرْقُبُونَ بِنَا إِلَّا وَلَا ذِمًّا⁵

* * *

1 في الأغاني :

* فما أرحتُ إذا أهلا ولا نعما *

النعل : ما ينتعله في رجله . أراد لو أحب امرأة مثل حبه لها فلا أفلت نعلي قدمي ولا جعلتها تسير . يدعو على نفسه بذلك لو كان كاذباً .

2 الصبّ : العاشق المشتاق ؛ والصبابة : رقة الشوق في الهوى . وجشمته ، أي : لقلبه ، أي : كلفته من مشقة وحملته إياها .

3 في الأغاني :

لا تكليني إلى مَنْ ليس يرحمني وقالِ مَنْ تُبْغِضِينَ الحَتْفَ وَالسَّقَمًا

الحَتْف : الهلاك . والسقم : المرض .

4 الأُم : المقابل .

5 الوشاة : واحدهم واثٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والإلّ : العهد . والذمم : جمع ذمة ، وهي العهد أيضاً .

وقال أبو مروان ضرارُ بنُ ضَبَّةٍ مِن بني ذكوانَ بن السَّيِّدِ ، مُحَضَّرُمٌ¹ :
(الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | أَمِنْ دِمْنَةٍ قَفِرٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا | بَأَسْفَلِ ذِي خَيْمٍ مَهَارِيقُ سَاطِرٍ ² |
| 2 | بَكَيْتَ وَمَا يُنْكِيكَ مِنْ رَسْمٍ دِمْنَةٍ | أَذَاعَتْ بِهَا هُوجُ الرِّيحِ الْأَصَاغِرِ ³ |
| 3 | فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ سُفْعٍ رَوَائِمٍ | رَمَاداً كَأُظَارٍ عَلَى بَوِّ ظَائِرٍ ⁴ |
| 4 | وَأَثْلَامٍ أَرِيٍّ قَدِيمٍ وَمَلْعَبٍ | وَنُؤْيٍ كَمُلْقَى الْقَوْسِ أَسْلَمَ دَائِرٍ ⁵ |

1 هو ضرار بن ضبة ، أحد بني ذكوان بن السيد . شاعر مخضرم . ولم نجد له ذكراً في مصادرنا القديمة .

2 الدمنة : آثار الناس وما سودوا . والفقر : الخالي . ورسوم الدار : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وذو خيم : موضع بين المدينة وديار غطفان . والمهاريق : جمع مهرق ، وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب . والساطر : الكاتب الذي يكتب ويخط .

3 الرسم : ما لصق بالأرض من آثارها . والدمنة : آثار الناس وما سودوا . وهوج الرياح : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً تقلع البيوت . وأذاعت به : ذهبت به . والرياح الأصاعر ، التي تصعر كل ما أمامها ، أي : تدحرجه أمامها .

4 السفع : جمع أسفع وسفعاء ، وهو الأسود الذي يضرب إلى الحمرة . وأراد الأثافي ، وهي حجارة الموقد . والروائيم : الأثافي لرئمانها الرماد ، وقد رئمت الرماد ، فالرماد كالولد لها . والأظار : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل . والبو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه .

5 الآري : محبس الدابة . وأثلام آري ، أي : آري قد انثلم بعضه ، أي : تشقق . والنؤي : الحفيرة حول الحباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . وملقى : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء ، أي : كقوس مُلقاً . والدائر : البالي المدارس القديم .

5	عَفَتْ مِنْ أَنْاسٍ صَالِحِينَ وَبُدِّلَتْ	1	خَنَاطِيلُ فَوْضَى مِنْ نَعَامٍ وَبَاقِرٍ	
6	فَسَلَّ الْهَوَى عَنْهُمْ بِذَاتِ مَخِيلَةٍ	2	عُذْفِرَةٍ أَوْ دَوْسَرِيٍّ عُذْفِرٍ	
7 / 323	أَحْيَى سَفَرٍ وَهُمْ كَأَنَّ قُتُودَهُ	3	عَلَى قَارِحٍ جَوْنِ السَّرَاةِ مُغَايِرٍ	
ج	8	أَطَاعَتْ لَهُ النُّقْعَانُ حَوْلَ مُتَالِعٍ	4	إِلَى أَمْرَاتِ الْجَوِّ جَوٍّ مُرَامِرٍ
9	فَلَمَّا تَوَلَّى الرُّطْبُ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ	5	وَمِنْ كُلِّ وَادٍ فَاسْتَهَافَتْ وَحَاجِرٍ	
10	وَعَذَّبَهَا مِنْ كُلِّ مَرْتَعٍ سَاعَةً	6	سِيهَامٍ سَفَا تَأْذَى بِهِ فِي الْأَشَاعِرِ	
11	فَظَلَّ وَظَلَّتْ تَرُقُبُ الشَّمْسِ صَيِّمًا	7	إِلَى أَنْ بَدَتْ أَعْرَافُ أَغْضَفَ كَاسِرٍ	

- 1 عفت : خلت ، والحديث عن الديار . والخناطيل : جمع خنطولة ، وهي القطعة من الإبل والبقر . والباقر : جماعة البقر .
- 2 ذات مخيلة ، أي : ناقة ذات مخيلة ، أي : ذات كبر وخيلاء . والعذافرة : الناقة الشديدة الصلبة الوثيقة . والدوسري : البعير الضخم الشديد . والعذافر : الشديد الصلب الوثيق من الإبل .
- 3 أخو سفر ، أي : صاحب سفر . والقنود : جمع قند ، وهو خشب الرحل . والقارح : الحمار الوحشي بلغ القروح ، أي : الفتوة ، ويكون ذلك في تمام الخامسة . والجون : الأسود . والسراة : الظهر .
- 4 أطاعت : خضعت ، وأراد قدمت . والنقعان : جمع نقع ، وهو الماء المختمع في الغدير . ومتالع : جبل بنجد ، فيه عين ماء يقال لها الحرارة ، وهو أيضاً : جبل بناحية البحرين بين السوداء والإحساء . والجو : اسم لناحية البمامة . ومرامر : اسم موضع .
- 5 تولى الرطب : انتهى . والرطب : المرعى الأخضر من العشب والشجر . والمذنب : مسيل الماء إلى الروض . واستهافت : اتضعت وانخفضت ، وأراد انتهت . وحاجر : اسم موضع .
- 6 المرتع : مكان الرتع للماشية . ورتعت الماشية : إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والسفا : شوك البهمى والسنبيل ، وكل شيء له شوك ، الواحدة سفاة . وتأذى به : تضرر منه وتأذى . والأشاعر : جمع أشعر ، وهو اللحم تحت الظفر .
- 7 ظل وظلت ، أي : هو وناقته . والصيّم : جمع صائم ، أي : صائمة عن الطعام . والأعراف : جمع عرف ، وعرف الشيء : أعلاه . والأغضف : الليل . والكاسر : الذي تكسر وسقط على تشبيه الليل بالعقاب الكاسر .

- 12 فَرَاخَتْ أَصِيلًا رَوَاحًا يَشْلُهَا
13 يَكَادُ إِذَا مَا جَدَّ يُبْطِرُ شَأُوهَا
14 فَأَوْرَدَهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الدَّجَى
15 وَذُو قُتْرَةٍ أَقْتَى لَهَا مُتَارِقٌ
16 شَقِيٌّ إِذَا لَمْ يُطْعِمِ اللَّحْمَ عَرْسَهُ
17 يُقَلِّبُ فَرْعًا ضَالَّةً وَسَلَاجِمًا
18 فَأَمْهَلَهَا حَتَّى إِذَا أَنْ تَمَكَّنَتْ
- 1 شَتِيمٌ لِتَالِيَهِنَّ غَيْرُ مُغَادِرٍ
2 إِذَا لَمْ تُورِّغْ شَأُوهُ بِالْحَوَافِرِ
3 شَرَائِعَ مَلَانَ الْجَدَاوِلِ زَاخِرٍ
4 فَمَا نَوْمُهُ إِلَّا تَحِلَّةٌ نَاذِرٍ
5 دَعَتْ أُمُّهَا عَبْرَى وَلَيْسَتْ بِعَابِرٍ
6 إِذَا أَنْقَرَتْ خَارَتْ خُورَ الْجَاذِرِ
7 وَدَاوَتْ بِبَرْدِ الْمَاءِ حَرَّ الْحَنَاجِرِ

- 1 راحت رواحاً : سارت في العشي . والرواح : سير العشي . والأصيلال العشي ؛ يقال : لقيته أصيلاً : إذا لقيته بالعشي . ويشلها : يسوقها ويطردها . والشتيم : القبيح الوجه .
2 جدّ ، أي : جدّ في شلّها . ويبطر : يستخف . والشأو : الطلق والسبق . وتورّع شأوه : تكفه وتمنعه . وشأوه : سبقه . والحوافر : جمع حافر .
3 أوردّها ، أي : أوردّها الماء . واعتكر الليل : اشتد سواده واختلط والتبس . والدجى : سواد الليل .
4 ذو قتره ، أي : صاحب قتره . والقتره : مكان الصائد الذي يختفي فيه ليختل منه الصيد ويرميه .
5 شقيّ ، أي : الصياد . وعرسه : امرأته . يطعم اللحم عرسه ، أي : يقدم لها اللحم . والعبرى : الحزينة الباكية .
6 يقلب ، أي : الصياد . وفرع ضالّ ، أي : قوساً من الضال . والضال : شجر السدر ينبت في السهول والوعور ، وقوس الضال إذا بُرِيت بُرِيتَ جزلة ليكون أقوى لها ، وإنما يحتمل ذلك منها لخفة عودها . والسلاجيم : سهام طوال النصال ، الواحد سلجم . وأنقرت : رُمي بها . وخارت : صوتت . والخوار : صوت الثور . والجاذر : جمع الجوذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .
7 أمهلها ، أي : الصياد ، أمهل صيده حتى شرب الماء . والحناجر : جمع حنجرة . أراد حتى ارتوت ببارد الماء ودأوت عطش حناجرها .

- 19 رَمَاهَا عَلَى دَهْشٍ فَأَخْطَأَ وَانْتَشَتْ
شَايِبُ نَقَعَ خَلْفَهَا مُتَطَايِرٌ¹
- 20 سِرَاعاً تَشْجُ الْبَيْدَ حَتَّى تَوْقَرَتْ
ضَحَى غَدِهَا يَا بُعْدَ نَفْرَةٍ نَافِرٍ²
- 21 عَلَى مِثْلِهَا أَقْضِي الْهُمُومَ وَمِثْلِهَا
أَعِدُّ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَصَادِرِي³
- 22 حَلَفْتُ وَلَمْ أَخْلِفْ عَلَى قَبِيلٍ بَاطِلٍ
بِمَا بَمَنَى مِنْ مَنْسِكَ وَمَشَاعِرٍ⁴
- 23 يَمِيناً لَيْنَ حُرْثَانٍ كَانَتْ تَسْرَعَتْ
بِلُومِي لَقَدْ فَاؤُوا عَلَى شَرِّ طَائِرٍ⁵
- 24 / 324 ج وما لَامَنِي فِي أَمْرِ عِمْرَانَ مِنْهُمْ
بَنِي الْكَلْبِ غَيْرُ الْمُزْلِفِينَ السَّنَابِرِ⁶
- 25 لَعَمْرِي لَيْنَ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ ذَوِي لِحَى
بَنِي وَضَرَ مَنْفُوشَةٍ وَمَنَاخِرٍ⁷
- 26 تَسْرَعْتُمْ جَهْلًا عَلَيْنَا وَجَهْلُكُمْ
كَثِيرٌ بِإِهْدَاءِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ⁸
- 27 لَقَدْ هِجْتُمْ ذَا لِبْدَةٍ فِي عَرِينِهِ
حَمَى مَا حَمَى مِنْ غَيْرِ دَاءٍ بَوَادِرٍ⁹

- 1 رماها ، أي : الصياد رمى الصيد . والدهش : الفرع . والشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من الغبار على التشبيه بالدفعة من المطر . والنقع : الغبار .
- 2 سراعاً ، أي : مسرعة . وتشج : تعلقو البید . والبيد : جمع يبداء ، وهي الفلاة . وتوقرت : سكنت . ونفرة نافر ، أي : زعر مذعور . وبأ بعد نفرة ، أي : يالها من نفرة بعيدة .
- 3 على مثلها ، أي : على مثل هذه الناقة . ومصادري : جمع مصدر .
- 4 القيل : القول . ومنى : موضع بمكة وهو من مناسك الحج . والمنسك : الموضع الذي تذبح فيه النسك . والمشاعر : جمع مشعر ، وهو الشعار ، والمشاعر : مناسك الحج .
- 5 حرثان : اسم قبيلة . واللوم : العذل . وفاؤوا : رجعوا .
- 6 وما لامي ، أي : لم يلمني . والمزلفون : جمع مزلف ، وهو القريب ، وأصل الزلفى : القربى . والسنابر : جمع السنبر ، وهو الرجل العالم بالشيء المتقن له .
- 7 ذو لحى ، أي : أصحاب لحى . والوضر : الوسخ والرائحة الفاسدة .
- 8 تسرعتم ، أي : تسرعتم في الحكم علينا والقول فينا . والخنا : الفحش من الكلام . والهجر : القبيح من الكلام . ورماه بهاجرات ومهجرات ، أي : فضائح .
- 9 ذو لبدة ، أي : صاحب لبدة ، وأراد أسداً . واللبدة : الشعر المتراكب بين كتفي الأسد . والعرين : مأوى الأسد الذي يألفه . والبوادر : جمع بادرة ، وهي ما ييدر ، أي : يسبق من الحدة والغضب .

- 28 فَإِنْ عَنْكُمْ أَسْأَلُ أُتْبَأُ بِأَنْبِي
29 لِعَامٍّ إِذَا احْمَرَّ الزَّمَانُ وَلَا تَرَى
30 مِنَ السُّنَّةِ الشَّنْعَاءِ وَالسَّوَاءِ الَّتِي
31 وَبَادِي بَنِي حُرْثَانَ أَلَامٌ مَنْ بَدَا
32 تَرَى جَارَهُمْ فِيهِمْ يَخَافُ وَضَيْفُهُمْ
33 وَمَا وَجَدَتْ حُرْثَانُ مَجْدًا تَعِدُّهُ
34 أَبَاعِرُ يَحْفُو أَهْلُهَا الضَّيْفَ ذِكْرُهَا
35 وَمَا شَكَرَتْ حُرْثَانُ نِعْمَةً مُنْعِمٍ
- بِأَخْسَابِكُمْ آلَ اسْتَيْهَا حَقُّ خَابِرٍ¹
كَمَا فِيهِمْ مِنْ قَضَاءٍ وَمَقَاذِيرٍ²
يَسُبُّ بِهَا الْأَحْيَاءُ أَهْلَ الْمَقَابِرِ³
وَحَاضِرُهُمْ بِالْمِصْرِ أَلَامٌ حَاضِرٍ⁴
يَجُوعُ وَقَدْ بَاتُوا مِلَاءَ الْمَذَاخِرِ⁵
إِذَا نَافَرُوا الْأَقْوَامَ غَيْرَ الْأَبَاعِرِ⁶
يَشِينُ إِذَا عُذَّتْ كِرَامُ الْمَآثِرِ⁷
وَلَا أَدْرَكَتْ مِنْ دِمْنَةٍ عِنْدَ وَاتِرٍ⁸

- 1 الأحساب : جمع حسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل ؛ وقيل : ما يعدّه المرء من مفاخر آبائه . وأنبأ : أخبر . وقوله : آل استها : تحقير لهم .
- 2 اللثام : جمع لثيم ، وهو الشحيح النفس الدنيء الأصل . ويقال : أصابتنا سنة حمراء ، أي : شديدة الجذب ، لأن آفاق السماء تحمرُّ في سني الجذب والقيح . والقضاء : العيب والفساد .
- 3 السنة : السيرة الذميمة . والشنعاء : القبيحة البالغة القبح . والسوأة : الفضيحة . أراد سيرتهم الذميمة البالغة القبح ، وفضائحهم التي يسب بها الناس أهل المقابر .
- 4 باديهم : أولهم . وأراد سلفهم القديم لثيم . أراد سيرتهم الذميمة قدم آبائهم وأجدادهم . وحاضرهم يسير على هدي آبائهم .
- 5 المذاخير : أسفل البطن ، أراد الأجواف والأمعاء . أراد لا يجيرون جارهم ، وضيفهم يبيت وسطهم جائعاً ، مع أن مذاخيرهم مليئة بالطعام . أراد ذلهم وبخلهم .
- 6 حرثان : قبيلة . والمجد : الكرم والشرف ، وقيل : المروءة والسخاء ، وقيل : نيل الشرف . والمنافرة : أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، وقيل : المنافرة : المحاكمة في الحسب . والأباعر : جمع البعير ، وهو الحمل ، وأراد رعيان الأباعر .
- 7 يشين : يعيب . والمآثر : جمع مأثرة ، وهي ما يؤثر من الفخر .
- 8 نعمة منعم ، أنعم بها عليها . والدمنة : الحقد المدمن للصدر . وقيل : لا يكون الحقد دمنة حتى يأتي عليه الدهر ، وقد دمن عليه . والواتر : صاحب الوتر ، وهو النّار .

36 سَوَاسِيَّةٌ دُسْمُ الثِّيَابِ تَوَارَثُوا مُرُوءَةً سَوَاءً كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ¹

37 وَسَمْتُ بَنِي حُرْثَانَ وَسَمًّا مُشْهَرًّا بِأَنْفِهِمْ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَايرِ²

* * *

1 ثياب دسمة : وسخة . وقوله : كابرًا عن كابر ، أي : ورثوا السوء عن آبائهم وأجدادهم كبيراً عن كبير .

2 الوسم : أثر الكي . والمشهر : الواضح . وأراد أذهلهم بشعره فأضحى الشعر كالكي للدواب .
والغواير : المواضي .

325 وقال بيهسُ بنُ عبد الحارث / بن زيد بن عمرو بن يربوع بن سُحيم ، أحدُ بني
عبد الله بن غطفان¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفَتْها وَكانَها | لَيْسَتْ غَداءَ أَتَيْتَها بِدِيارِ ² |
| 2 | دَرَسَتْ مَعارِفَها رِياحٌ تَلْتَقِي | وَتَقادُمُ مِنْها وَضَرْبُ قِطارِ ³ |
| 3 | حَتَّى كَأَنَّ تُرابَها مِنْ غَيرِها | يُهدى لَها مِنْ رَمَلَةٍ وَصَحاري ⁴ |
| 4 | دارٌ لِعِزَّةٍ أَوْ جَمِيلَةٍ إِذْ هُما | تَربانِ في عَصْرِ مِنَ الأَعْصارِ ⁵ |
| 5 | فَهَلِ الشَّبَابُ زَمانَ عِزَّةٍ راجِعٌ | أَمْ هَلْ مَشِيبُكَ ناظِرَ الإِهْتارِ ⁶ |
| 6 | بَكَرَ المَشِيبُ على الشَّبَابِ فَشانُهُ | شَيْنَ المَحْرَقِ في الحَدِيدِ بِنارِ ⁷ |

1 هو بيهس بن عبد الحارث بن الحارث بن زيد بن عمرو بن يربوع بن سحيم بن قطبة بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان . شاعر جاهلي قديم . قال عنه الآمدي : أظنه جاهلياً .

« المؤلف والمختلف ص 84 - 85 » .

- 2 الديار ، أراد ديار المحبوبة . أراد أنها تبدلت عليه غداة أتاها .
- 3 درست : ابحث وعفا أثرها . ومعارفها : المعارف التي كان يعرفها من هذه الديار . والتقادُم : القدم . والقطار : الأمطار ، مفردا قطر .
- 4 أراد تبدل حالها حتى كأن ترابها يهدى لها من الصحاري والرمال .
- 5 التَّرب : المقارب في السن ، وأكثر ما يكون ذلك في المونث . وأراد صديقتان متقاربتان في السن . والعصر : الزمن . وأراد في زمن من الأزمان .
- 6 الإهتار : الهذيان والخرف . أراد هل يرجع زمن الشباب أيام عزّة .
- 7 بكر ، أي : أتاه باكراً . وشانه : عابه وأفسده .

- 7 حَتَّى كَأَنَّ حَدِيثَهُ وَقَدِيمَهُ
8 لَيْسَ الْخِضَابُ لِكَيِّ يُوَارِي شَبِيهَهُ
9 طَرَقَتْكَ عَزَّةٌ مِنْ مَزَارٍ نَازِحٍ
10 وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ النُّجُومِ كَأَنَّهُ
11 فَتَهَضَّتْ أَنْظَرُ مَا الْخَيَالُ فَرَاعَنِي
12 فَرَأَى لَهَا شَبَهَاً وَلَيْسَ بِعَارِفٍ
13 كَالْجَنِّ تَعْرِفُهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ
14 / 326 ج بَبْسَاطٍ أَغْبَرَ مِنْ تِهَامَةٍ غَائِرٍ
15 مِنْهُ مَطَالِعٌ يُهْتَدَى بِمَنَارِهَا
- 1 لَيْلٌ تَلَفَعَ مُدْبِرًا بِنَهَارٍ
2 وَالشَّيْبُ لَا حَسَنٌ وَلَا مُتَوَارِي
3 يَا حُبَّ زَائِرَةٍ وَبُعْدَ مَزَارٍ
4 سَاجٌ يُرَوِّقُ سَابِغُ الْأُسْتَارِ
5 وَالْعَيْنُ غَيْرُ حَدِيثَةٍ بِغِرَارٍ
6 جِدًّا وَلَيْسَ بِمُمْعِنِ الْإِنْكَارِ
7 وَتَكَادُ تُنْكِرُهَا مَعَ الْإِدْثَارِ
8 مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ مُشْرِفِ الْأَقْطَارِ
9 وَمَطَالِبٌ لَيْسَتْ بِذَاتِ مَنَارٍ

- 1 حديثه وقديمه ، أي : الشباب . وتلفع رأسه : شمله وغطاه .
2 ليس الخضاب ، أي : الشعر أو الرأس . والخضاب : ما يخضب به من حناء ونحوه . ويواري : يخفي .
3 طرقتك : جاءتك ليلاً . وعزة : امرأة . وأراد طيف خيالها . والنازح : البعيد . وأراد بعد مزارها ودارها .
4 الساج : خشب أسود يجلب من الهند ، واحدته ساجة . ويروق : يمد رواقه . وروق الليل : مَدَّ رواق ظلمته . والسابغ : التام الطويل .
5 أراد راعه خيالها فنهض خائفاً ينظر إليه . والغرار : القليل من النوم .
6 رأى لها شَبَهَاً ، أي : لعزة .
7 كالجن ، أي : في جمالها . وجعلها مثل الجن من شدة جمالها وفتنتها . وتنكرها ، أي : تنكر معرفتها . والإدثار : القدم .
8 البساط : الأرض المستوية . والأغبر : الذي لونه لون الغيرة . وتهامة : اسم موضع . والغائر : البعيد . ونخلة : اسم موضع . والأقطار : النواحي والجوانب ، الواحد قطر . والمشرَف : العالي المرتفع .
9 منه ، أي : من البساط . والمطالع : جمع مطلع . والمنار : العلم في الطريق . وأراد يهتدى بأعلامها في السير . والمطالب : جمع مطلب ، وهو المقصد . وأراد الطرق المقصودة والتي ليس لها أعلام يهتدى بها .

- 16 كَلَّفْتُ نَفْسِي قَطْعَهَا بِشِمْلَةٍ
17 سُرْحَ الْيَدَيْنِ إِذَا الْجِدَابُ تَرَقَّصَتْ
18 حَلَبَ الْهَجِيرُ بِلَيْتِهَا وَمَقْذُهَا
19 تَعْلُو النَّجَادَ كَأَنَّهَا مُتَوَجِّسٌ
20 بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ جَنُوبٌ رَيْدَةٌ
21 تَطْوِي شَوَاكِلَهُ وَتَحْنُو صُلْبَهُ
22 بَاتَ الْمُكَلَّبُ فِي مَرَاوِدِ حَوْلِهِ
23 زُرُقِ الْعُيُونِ إِذَا رَأَيْنَ طَرِيدَةً
- 1 حُفِرَتْ مَحَالٌ فَقَارَهَا بِفَقَارٍ¹
2 وَإِذَا رُفِعْنَ رَفِيعَةَ الْمِشْوَارِ²
3 حَتَّى كَأَنَّ بِهَا عَنِيَّةَ قَارٍ³
4 طَيَّانٌ بَيْنَ خَمَائِلٍ وَصَحَارِي⁴
5 وَقَطَارٌ سَارِيَّةٍ بِغَيْرِ شِعَارٍ⁵
6 كَالْقَلْبِ غُودِرَ فِي مَرَادٍ عَذَارِي⁶
7 يَسْعَى بِطَاوِيَةِ الْبُطُونِ ضَوَارٍ⁷
8 طَمَحَتْ سَوَالِفُهُنَّ فِي الْأَوْتَارِ⁸

- 1 كلفت نفسي قطعها ، أي : قطع تلك الأرض ، وكلفت نفسي : حملتها مشقة وجهد قطعها . والشملة : الناقة الخفيفة السريعة المشمرة . والحال : فقار الظهر ، وكل فقرة محالة . وحفرت : دفعت وأرسلت .
2 ناقة سرح في سيرها ، أي : سريعة . والحداب : جمع الحذب ، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض . وترقصت ، أي : رقص سراها . ورفع البعير في سيره : إذا أسرع فيه وبالع .
3 الهجير : منتصف النهار من الصيف . والليت : صفحة العنق . والمقذ : موضع الأخدع . وقوله : حلب الهجير : كناية عن كثرة رشح عرقها من الجهد والتعب . والعنية : أبواب الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ، ثم تحبس زماناً في الشمس ، ثم تعالج بها الإبل الجربى . والقار : شيء أسود تطلّى به الإبل والسفن .
4 النجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . والمتوجس : الثور الوحشي يسمع صوتاً . والخمائيل : جمع خميلة ، وهي الرملة تنبت الشجر .
5 الجنوب : ريح الجنوب . وتصفق الريح الشجر : تضربه وتحركه . وريح ريده : لينة الهبوب . والقطار : الأمطار ، مفردا قطر . والسارية : السحاب تجيء ليلاً . والشعار : الرعد .
6 الشواكل : الخواصر ، الواحدة شاكلة . وتحنو صلبه : تثنيه . والصلب : الظهر . والقلب : السوار . والعذارى : جمع عذراء .
7 المكلب : صاحب الكلاب الذي يعلمها الضراوة على الصيد . والمراسد : جمع مرصد ، وهو المكان يرصد فيه . والضواري : الكلاب التي اعتادت الضراوة على الصيد .
8 زرق العيون ، أراد الكلاب . والطريده : ما طردت من وحش ونحوه . وطمحت سوافهين : =

- 24 حَتَّى غَدَا لَهَقُ السَّرَاةُ كَأَنَّهُ
25 وَغَدُونَ فِي قِطْعِ الْغُبَارِ عَوَاصِفًا
26 حَتَّى إِذَا مَا كِدْنَ أَوْ خَالَطْنَهُ
27 هَزَّ الْقَنَاةَ لَهْنٌ ثُمَّ أَعَادَهَا
28 ثُمَّ اسْتَمَرَّ وَفُتِنَ غَيْرَ جَوَاذِلٍ
29 يَلْحَسُنَ مِنْ صَفْحَاتِهِنَّ نَوَافِذًا
30 وَاهْتَزَّ يَمْعُجٌ فِي الْجَهَادِ كَأَنَّهُ
- لَثِقُ الْقَمِيصِ مِنَ الْمَشَامِيلِ عَارٍ¹
دُرْمًا حَوَاجِبُهَا مِنَ الْإِصْرَارِ²
وَطَمَعْنَ بِالْأَنْيَابِ وَالْأُظْفَارِ³
طَوْرَيْنِ بَيْنَ مُعَانِقٍ وَمُمَارِي⁴
يَخْلِطُنَ بَيْنَ حَشَارِجٍ وَهَرَارِ⁵
لَحْسِ الرُّوَائِمِ سَلْخِهَا الْأُبْكَارِ⁶
قُرْنَسَةً طَوِيَتْ عَلَى أَنْيَارِ⁷

- ارتفعت ، وأراد رفعن سوافهن . والسوالف : الأعناق ، واحدها سالفه .

1 لَهَقُ السَّرَاةُ ، أراد ثوراً وحشياً . واللهق : الشديد البياض . واللثق : المبتلّ بالماء . والم شامل : جمع مشمل ، وهو كساء له حمل متفرق يلتحف به .

2 وغدون ، أي : كلاب الصيد . وحواجب درم : متقاربة . والإصرار على الملاحقة والإمساك بالطريدة .

3 ما كدن ، أي : ما كدن أن يصلن إليه . وطمعن بالأنياب والأظفار ، أي : طمعن أن يغرزن الأنياب والأظفار فيه .

4 القناة : الرمح . وأراد قرنه . وهزّ القناة : حركها . وأعادها ، أي : للقناة . والمعانق : الملازم لها . والمماري : المخالف للمعانق ها هنا .

5 فتن : رجعن ، أي : الكلاب . والجواذل : جمع محاذل وجاذلة ، وهو الفرح . والحشارج : جمع حشرجة ، وهي تردد صوت النفس من الإعياء والتعب . والهرار : صوت الكلاب ، وهو دون النباح .

6 الصفحة : الخدّ . وصفحة الشيء : وجهه وجانبه . وأراد الكلاب تلحس خدّها . والروائيم : جمع رائم ، وهي العاطفة على ولدها . والأبكار : جمع البكر ، وهو ولد الناقة . وسلخها ، أي : سلخ ولدها وحشي جلده تبنّاً ، فرأته .

7 اهتزّ : تحرك . ويمعج في سيره : يستن في عدوه يميناً وشمالاً . والجهاد : الأرض المستوية ؛ وقيل : هي أشدها استواءً . والقرناس : عُرْناس المغزل ، وهو شيء يلف عليه الصوف والقطن ثم يغزل . والأنيار : جمع النير ، وهو القصب والخيوط إذا اجتمعت .

- 31 / 327 ج فَعَلَا الْخَمِيلَةَ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ نَفَضَ الْمُقَامِسِ رَأْسَهُ الْمَهَّارِ¹
- 32 يَزَعُ الذُّبَابَ بِحَشْرَةٍ مَطْوِيَّةٍ وَبِحُرَّتِي مُتَوَجِّسٍ بَرِّبَارٍ²
- 33 حَمِطُ الضُّحَى وَكَأَنَّ رِيحَ كِنَاسِهِ مِنْ رَغِيَةِ الْقَفَرَاتِ رِيحُ صِوَارٍ³
- 34 وَشِمَتْ مَذَارِعُهُ بِوَشْمٍ بَيْنَهَا خَلَلٌ كَمَا وَشَمَ الْأَكُفَّ عَذَارِي⁴

* * *

-
- 1 الخميطة : الرملة تنبت الشجر . والمقامس : الذي يغط في الماء ثم يرتفع .
- 2 يزغ الذباب : يزجره وينهاه . وبحشرة ، أي : بقرنه . وحرية حشرة : حديدية . والحره : الوجنة . والمتوجس : للثور الوحشي يسمع صوتاً . والبربار : الهائج الغاضب .
- 3 حمط الضحى : متغير الرائحة . والكناس : بيته . والقفرات : الفلوات ، جمع قفرة . والصوار : القطيع من البقر .
- 4 وشمت مذارعه ، أي : عليها خطوط في الذراعين . والوشم : ما تشمه الجوارى على معاصمهن .

وقال عامرُ بنُ جُوَيْنِ الطائِيُّ ، ويُقالُ إنها لعبد عمرو بنِ عَمَارِ الطائِيِّ¹ :
(الخفيف)

- 1 هاجَ رَسْمٌ دَارِسٌ طَرَبَا فَطَوِيلًا ظَلَّتْ مُكْتَبَا²
- 2 أَنْ رَأَيْتَ الدَّارَ مُوحِشَةً بِلُغَاطٍ كَمْ لَهَا رَجَبَا³
- 3 دَارَ هِنْدٍ بِالسُّتَارِ وَقَدْ رَثَ حَبْلُ الْعَهْدِ فَانْقَضَا⁴
- 4 بَيْنَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ كَمَا نَمْنَمَ ابْنَا مُنْذِرٍ كُتُبَا⁵

- 1 هو عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطائي بن ثعلبة بن عمرو بن حيّان بن ثعلبة ، أحد بني جرم بن عمرو بن الغوث بن طئ . شاعر جاهلي ، خليع فاتك شريف وفيّ ، معمر . ذكر ابن قتيبة أن امرأ القيس استجار به بعد مقتل أبيه فلم يغدر به .
« الشعر والشعراء 59/1 ، والمعمر 53 ، والخزانة 70/1 ، وشرح أبيات المغني 351/7 » .
- 2 هاج : هيج وأثار . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والطرب : الخفة تعزّي من الحزن والغم . وظلت ، أي : ظلت . والمكتب : المنكسر من الحزن .
- 3 الدار الموحشة : التي بات الوحش فيها بعد أن فارقها أهلها . ولغاط : اسم جبل من منازل بني تميم ، وقيل : وادٍ لبني ضبة ، وقيل : ماء لبني مازن بن عمرو بن تميم . ورجب : اسم شهر . أراد كم لها من سنة موحشة بعد أن فارقها أهلها ، وكنى عن السنة برجب .
- 4 هند : اسم امرأة . والستار : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . ورث : بلي . وانقضب : انقطع . والحبل : أراد حبل المودة والوصال .
- 5 بين سيل الواديين ، أي : دار هند بين سيل الواديين . ونمتمت الريح التراب : خطته وتركت عليه أثرًا شبه الكتابة ، وهو النمنم والنمنيم . وكتاب منمنم : منقش . وفي اللسان « نمن » : « ما كان من الدراهم فيه رصاصٌ أو نحاسٌ فهو نُمِيٌّ » ، قال : وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر .

- 5 أَنبَأْتُكَ الطَّيْرُ إِذْ سَنَحَتْ والغُرَابُ الْوَحْفُ إِذْ نَعَبَا¹
- 6 أَنَّ هِنْدًا غَيْرَ مُسْقِبَةٍ بالذَّيَارِ كَالَّذِي حَسِبَا²
- 7 وَعَرُوبٌ غَيْرِ فَاحِشَةٍ قَدْ مَلَكَتْ شُكْرَهَا حَقْبَا³
- 8 ثُمَّ آلتَ لَا تُكَلِّمُنَا كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبَا⁴
- 9 وَلَقَدْ آوَى إِلَى ثُبَةٍ يُحْسِنُونَ بَيْنَهُمْ أَدْبَا⁵
- 10 / 328 ثُمَّ أُرْوَى الْوَاعِلِينَ وَلَمْ أَكُ كَلْبًا بَيْنَهُمْ كَلْبَا⁶
- ج 11 وَكَمِيٍّ قَدْ أَدَوْتُ لَهُ لَمْ يَكُنْ لِقَاؤُهُ لَعِبَا⁷
- 12 فَتَحَاجَزْنَا بِهِ رَمَقٌ جَسِدَ اللَّبَاتِ مُخْتَضِبَا⁸

- 1 سنحت الطير : مرت سائحة . والسانح : ما مرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك . والعرب تختلف في العيافة ، فمنهم مَنْ يَتِيَمَنَّ بالسانح ويتشاءم بالبارح ، ومنهم مَنْ يخالف ذلك . والوحف : الشعر الأسود . وأراد الغراب الأسود . ونعب الغراب : صاح وصوت .
- 2 أن هنداً ، أي : أنبأتك الطير أن هنداً . والمسقية : القرية . وأراد غير موجودة ، فقد رحلت ، وليست مقيمة كما كان يحسب .
- 3 العروب : المرأة الضحاكة ، وقيل : المتحبة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك ، وقيل : هي الحريصة على اللهور . وغير فاحشة ، أي : من غير فحشٍ . والحقب : جمع حقة ، وهي المدة .
- 4 آلت ، أي : رجعت . والمعقب : الذي يخلف . والعقب : جمع عقبه ، وهي ما يخلفه الإنسان . يقال : فلان عقبه بني فلان ، أي : آخر من بقي منهم . وأراد كل إنسان سوف يخلف خلفه شيئاً .
- 5 آوي : ألجأ وأنزل . والثبة : العصابة من الفرسان ، وقيل : الجماعة من الناس . وقوله : يحسنون بينهم أدبا ، أي : أصحاب أدب وأخلاق .
- 6 أروي : أسقي ، وأراد الشراب . والواغل : الداخل على القوم في شرايبهم ولم يدع . والكليب : الذي يكلب في أكل لحوم الناس ، فيأخذه شبه جنون ، فإذا عقر إنساناً ، كلب المعقور .
- 7 الكمي : الفارس الشاكي السلاح . وأدوت له : مشيت نحوه مشياً ليس بالسرير . ولم يكن لقاءه لعباً ، أراد شجاعته وشجاعة وقوة خصمه .
- 8 تحاجزنا ، أي : أخذ كل منا بحجز الآخر . والرمق : بقية الحياة . والجسد : الملطخ بالدم اليابس . واللبات : جمع لبة ، وهو موضع القلادة من الصدر . والمختضب : المختضب بالدم .

- 13 وَتَخَاطَرْنَا النُّفُوسَ وَقَدْ 14 وَلَقَدْ وَصَلْتُ ذَا رَحِمٍ
15 مِنْ ذُرَى حَوْرَانَ قُلْتُ لَهُ 16 أُعْبِيْدُ هَلْ تَرَى ظُعُنًا
17 طَائِفَاتٍ يَعْتَسِفْنَ مَعًا 18 قَاطِعَاتٍ بَطْنَ مَافِقَةٍ
19 جَازِعَاتٍ بِالْغُطَاطِ مَعًا 20 أَفَأَتْلَأُ قُلْتَ تَحْسِبُهُمْ
يُفْلِجُ الْمُوَائِلُ النَّدْبَا 1
وَنَظَرْتُ نَظْرَةً عَجَبَا 2
وَكِلَانَا نَاطِرٌ دَابَا 3
أَقْبَلْتُ حَزَائِقًا عُصْبَا 4
مِنْ أَعَالِي حَائِلٍ كُثْبَا 5
يَبْتَدِرْنَ الْهَجْمَ وَالْقَرْبَا 6
مِنْ أَعَالِي عَازِفٍ شُعْبَا 7
أَمْ نَخِيْلًا أَيْنَعَتْ رُطْبَا 8

- 1 تخاطرنا : تمحركنا للتصاول . ويفلج : يفوز . والموائل : المخاذر الذي يلتمس الملحاً ويطلب النجاة .
والندب : الخطر والسبق ، وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان .
2 أراد أنه سمح كريم يصل رحمه . والعجب : النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد .
3 الذرى : جمع ذروة . وذروة كل شيء أعلاه . وحوران : مدينة بالشام . والدأب : الجدة والتعب .
4 الظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هودجهن .
والخزائق : الجماعات ، الواحدة حزيقة . والعصب : جمع عصبة ، وهي الجماعة .
5 يعتسفن : يسرن على غير هداية ، ولا استقامة في سبيل . وحائل : موضع باليمامة لبني غير وبني
حمّان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وقيل : وادٍ أصله من الدهناء . وقيل : ماء في
بطن المروت من أرض يربوع . وهو أيضاً وادٍ في جبلي طي . والكثب : جمع كتيب ، وهو التلّ
المستطيل المحدودب من الرمل .
6 قاطعات ، أي : الظعن . ومأفقة : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
ويتتدرن الهجوم والقربا ، أي : يسارعن إليه . والهجم : الحلب . وهجم ما في ضرع الناقة يهجمه
هجماً : حلبه . والقرب : الليلة التي يصبحون منها على الماء .
7 جازعات : قاطعات الغطاء . وجزع الموضع يجزعه جزعاً : قطعه عرضاً . والغطاء : اسم موضع
في بلاد بني بكر . والعازف : اسم موضع ، ولم نجد صاحب معجم البلدان ، ولعله اسم جبل .
وشعب الجبال : رؤوسها ، وقيل : ما تفرق من رؤوسها .
8 الأتل : ضرب من الشجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً . وتحسبهم ، أي :-

- 21 وعلى الأخداج مُغْرِلَةً يَبْتَذِلْنَ الدُّرَّ وَالذَّهَبَا¹
- 22 أَبْلِغِ الْمُلُوكَ مَالُكَةً مَنْ نَأَى فِي الْأَرْضِ أَوْ قَرُبَا²
- 23 إِنَّ حَوْلِي مِنْ ذُرَى أَجَا زَلَقًا تَحَالُهُ نُصْبَا³
- 24 حَوْلَهُ تَرَعَى حُمُولَتُنَا تَأْكُلُ الْعِضَاءَ وَالْكَنَبَا⁴
- 25 يَا بُرَيْقًا بَتُّ أَرْقُبُهُ كَانِسًا فِي الْمُزْنِ مُحْتَجِبَا⁵
- 26 بَاتَ يَرْقَى فِي السَّمَاءِ كَمَا حَرَّقَتْ حَارِيَّةٌ قَصْبَا⁶
- 27 / 329 تَحْتَهُ رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ فَتُثِيرُ وادِّقًا هَدِيبَا⁷
- 28 فَتُسَحُّ الْمَاءَ مَا سَكَنْتَ فَإِذَا هَاجَتْ لَهُ اضْطَرَبَا⁸

- = تحسب هذه الظعن . والنخيل : شجر النخيل . والرطب : البسر إذا انهضم فلان وحلا ، الواحدة رطبة .
- 1 الأخداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . والمغزلة : الظبية ذات الغزال ، على تشبيه المرأة بالظبية . ويتذللن : يلبسن ويمتنهن . والدر : جمع درة ، وهي اللؤلؤة العظيمة . أراد نسوة يلبسن ويتزين بالدرر والذهب .
- 2 المألكة : الرسالة لأنها تولك في الفم . ونأى : بعد .
- 3 الذرى : جمع ذروة . وأراد أعالي أجأ . وأجأ : اسم جبل لطيف . والزلق : العجز من كل دابة . والنصب : كل ما نصب ، فجعل علماً ، والنصب : العلم المنسوب .
- 4 حوله ، أي : حول جبل أجأ . والحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل . والعضاء : كل شجر يعظم وله شوك كالغرف والطلح والسدر والسلم ... والكنب : نبت .
- 5 البريق : تصغير البرق . والمزن : السحاب ذو الماء ، الواحدة مزنة . وكانسًا : داخلًا في كناسه ، وأراد محتجبًا بين السحب ، على تشبيه السحب بالكناس .
- 6 يرقى : يعلو ويرتفع . أراد ارتفاع البرق ، كارتفاع ألسنة لهب حريق قصب .
- 7 تحته ، أي : تحت البرق . وريح يمانية : أتية من قبل اليمن . والوادي : السحاب الداني من الأرض . والهذب : له هذب ، أي : تتدلى من السحاب من ربه مثل الهذب .
- 8 تسح ، أي : السحب . وتسح الماء ، تسيله من فوق ويشد انصبابه . وهاجت له ، أي : الريح اليمانية . واضطرب : تحرك .

- 29 فَلِتَرْعَهُ بُنُو ثَعْلٍ وَلِيَسْقِ نَوْءُهُ الْعُشْبَا¹
- 30 وَبَنُو جَرْمٍ وَإِنْ زَعُمُوا أَنَّ شِعْرِي كَانَ مُؤْتَشِبَا²
- 31 إِنَّنِي غَيْرَ الَّذِي زَعُمُوا وَاسِطٌ فِي طَيِّئٍ نَسَبَا³
- 32 إِنَّنِي مِنْ غَضَبَةِ فَرَعْتَ ذِرْوَةً لَمَّا تَكُنْ ذَنْبَا⁴

* * *

-
- 1 فلترعه ، أي : فلترع كلاًه وعشبه الذي ينبت به . والنوء : المطر . وثل : اسم قبيلة . يدعو لها بالسقيا .
- 2 شعر مؤتشب : مخلوط غير صريح في غلخته . وبنو جرم ، أي : فليعه بنو جرم .
- 3 وسط في حسبه وساطة وسطة . حلّ وسطه ، أي : أكرمته . وفلان وسيطٌ في قومه : إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم بحداً . وطئ : قبيلة .
- 4 الغضبة : الصخرة الصلبة المركبة في الجبل . وفرعت : علت وارتفعت . والذروة : أعلى كل شيء . أراد أنه بين قومه رأس معروف ولم يكن يوماً ذنباً فيهم .

وقال بشر بن عُليق ، أحد بني عدي بن أبي أخزم الطائي ، جاهلي¹ :
(الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | خَلِيلِي عَوْجَا فَاَنْظُرَانِي لَعَلَّنِي | أَسْأَلُ رَسْمًا قَدْ عَفَا وَتَهَدَّمَا ² |
| 2 | بِأَوْعَسَ مِنْ ذَاتِ الْحِجَا مَا عَرَفْتُهُ | بُعِيدَ حَصَاةِ النَّفْسِ إِلَّا تَوْهُمَا ³ |
| 3 | أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَأَنَّمَا | حَسِبْتُ بَقَايَاهُ كِتَابًا مُنَمَّمَا ⁴ |
| 4 | فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُ غَيْرَ سُفْعٍ مَوَائِلِ | وَأُورِقَ مِنْ طُولِ التَّقَادُمِ أَقْتَمَا ⁵ |
| 5 | وَقَفْتُ بِهَا صَدْرَ النَّهَارِ مَطِيئَتِي | أَسْأَلُهَا فَاسْتَعْجَمْتُ أَنْ تَكَلَّمَا ⁶ |

- 1 هو بشر بن عليق ، أحد بني عدي بن أبي أخزم الطائي . شاعر جاهلي . ولم نجد له ذكراً في مصادرنا التي عدنا إليها .
- 2 الخليل : الصديق والصاحب . وعوجا : اعطفا إيلكم . وانظراني ، أي : انتظراني . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وعفا : خلا . وتهدما : من طول هجره .
- 3 الأوعس : السهل اللين من الرمل تغيب فيه الأرجل . وقوله : بأوعس ، أي : بأسهل . والحجا : العقل . والحصاة : العقل والرزانة .
- 4 أذاعت به ، أي : برسم الدار . وأذاعت به الأرواح ، أي : أذهبت وطمست معالمه . والأرواح : جمع ريح . والنممة : خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمم الريح دقاق التراب . ولكل وشي نممة . وكتاب منمم : منقش .
- 5 لم تبق منه ، أي : الريح لم تبق من الرسم . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، والسفعة : سواد تخلطه حمرة . وأراد بالسفع ، الأثافي السفع . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، والمفرد أثفية . والموائل : جمع مائل ، وهو الدارس اللاطئ بالأرض . والأورق : الذي في لونه بياض إلى سواد ، وأراد الرماد . والقتام : السواد .
- 6 المطية : الناقة تمتطى . وصدر النهار : أوله . واستعجم ، أي : لم يتكلم ، ولم يخر جواباً .

- 6 أَسْأَلُهَا وَاسْتَعَجَمْتُ أَنْ تُجِيبَنِي
7 عَهَدْتُ بِهَا لَيْلَى وَسَلَّمَى وَرُبَّمَا
8 / لَيَالِي نَلْهُو بِالشَّبَابِ وَنَتَّقِي الـ
9 عَلَى أَنَّنَا لَمْ نَغْشَ سُوءاً وَلَمْ نُصِْبْ
10 سَقَى اللَّهُ رَبِّي غَيْرَ نَزَرٍ مُصَرَّدٍ
11 أَعَامِلْ مَا بَالُ الْخَنَا تَقْذِفُونَهُ
12 بُنَيَّ الرِّقَاعِ مَا لِقَوْلِكَ يَنْتَمِي
13 عَهْدُكَ عَبْدًا لَسْتُ مِنْ أَصْلِ مَعْشَرٍ
- 1 وما ذِكْرُ مَا أُغْيَا عَلَيْكَ وَأَعْجَمًا¹
2 غَمِرْتُ رَهِينًا بِالْغَوَانِي مُتِيَمًا²
3 عُيُونٌ وَلَا نُفُثِي الْحَدِيثَ الْمُكْتَمًا³
4 قَبِيحًا وَلَمْ نَحْشَمْ مِنَ الْأَمْرِ مَحْرَمًا⁴
5 دِيَارَهُمَا سَاقِي السَّحَابِ وَسَلَّمَا⁵
6 مِنَ الْغُورِ مُسْدَى بِالْقَوَافِي وَمُلْحَمَا⁶
7 وَكُنْتُ أَحَقَّ النَّاسِ أَلَّا تَكَلَّمَا⁷
8 عَنْ الْمَجْدِ مَقْطُوعَ السَّوَاعِدِ أَجْذَمَا⁸

- 1 أسألتها : أسألتها ، والحديث عن الرسوم . واستعجمت ، أي : لم تتكلم ، ولم تحر جواباً . وأعياء عليك : أعجزك فلم تهتد لوجهه . وعجم : لم يتكلم .
- 2 عهدت بها ، أي : عهدت وجود ليلى وسلمى بهذه الدار . والغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والمتيم : المدلّة .
- 3 أراد أيام نلهم مع بعضنا بعيداً عن العيون ، ويبقى حديثنا سراً بيننا .
- 4 في الأصل المخطوط : « مجشما » .
- وفي حاشية الأصل : « مَحْرَمًا . صح » .
- غشي السوء : فعله . وجشم الأمر جَشْمًا وجشامة : تكلفه على مشقة .
- 5 التزر : القليل . وغير نزر ، أراد : سقياً يعمّ الديار كلها . والمصدر : المطر الذي يسقي دون الري . يدعو لديار ليلى وسلمى بالسقيا .
- 6 عامل : منادى مرخم . والخنا : الفحش في القول . والغور : المنخفض . وأسدى بينهم حديثاً : نسجه ، وإذا نسج إنسانٌ كلاماً أو أمراً بين قوم ، قيل : سدّى بينهم . والقوافي : قوافي الشعر . وملحما ، أي : شديد اللحمة .
- 7 بنو الرقاع : قبيلة ، وهم رهط الشاعر عدي بن الرقاع العاملي . وينتمي : يشيع . وقوله : وكنت أحق ألا تكلمما ، أي : أن لا تتكلما .
- 8 المعشر : الجماعة ، والقوم . وأراد من معشر معروف أصلهم . أراد وضاعتهم . والمجد : الشرف والمروءة والكرم . والأجذم : المقطوع . أراد أن باعه يقصر عن المجد والمآثر الكريمة .

- 14 وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا فَقَعَ قَاعٍ بِقَرَقَرٍ
15 تَلُوذُ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ وَتَعْتَزِي
16 وَمَا تَرَكَ الْأَعْدَاءُ وَالْحَرْبُ مِسْمَعًا
17 وَمَا تَمْنَعُونَ الْجَارَ مِنْكُمْ بِذِمَّةٍ
18 لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَاكُمْ يَوْمَ أُبُضَّةٍ
19 فَتَى كَانَ قَوَادَ الْجِيُوشِ إِلَى الْعِدَى
20 فَأَخْلَفُ مَا هَرَقْتُمْ بَعْدَهُ دَمًا
21 وَلَكِنَّمَا لَا قَيْتُمُوهُ بِغِرَّةٍ
22 أَخَذْنَاكُمْ يَوْمَ الْمَجَرِّ فَكُنْتُمْ
- 1 وَسَاقِطَةٌ بَيْنَ الْقَبَائِلِ مُسْلِمًا¹
2 إِلَيْهِمْ وَلَمْ تُعْصَمَ مِنَ الذِّلِّ مُعْصَمًا²
3 لِرَأْسِكَ إِلَّا مُسْتَدَلًّا مُصَلَّمًا³
4 تَحُوطُ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَكُمْ دَمًا⁴
5 فَتَى كَانَ حَامِيًا لِلْحَقِيقَةِ مُعْلِمًا⁵
6 شَجَاعًا إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ أَقْدَمًا⁶
7 وَلَا قَبْلَهُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ مُحْجَمًا⁷
8 وَكَانَتْ عَلَيْكُمْ بَعْدُ وَقْعَةٌ أَشْنَمًا⁸
9 نِهَابًا وَسَبْيًا بَيْنَنَا مُتَقَسِّمًا⁹

- 1 الفقع : ضرب من أردإ الكمأة ، ويشبه به الرجل الذليل ، فيقال : هو فقع قرقر . ويقال أيضاً : أذلُّ من فقع بقرقر ، لأن الدواب تنحله بأرجلها . والساقطة : اللقيم في حسبه ونفسه .
2 لاذ به : لجأ إليه . وعاذ به . واعتزى إلى فلان : انتسب إليه صدقاً أو كذباً . أراد وضاعته . واعتصم بفلان : امتنع به ولجأ . وقوله : ولم تعصم ، أي : لم تجد من يعصمك .
3 المسمع : الأذن . ومصلح الأذنين : لا أذني له .
4 منع جاره : أجاره وحماه . والذمة : العهد والأمان . وتحوط : تحفظ وتتعهد بجلب ما ينفع ، ودفع ما يضر . وقوله : ولا توفي دماؤكم ، أي : أنتم لا تساوون شيئاً لحقارتكم ، فدماؤكم لا تقبل دية .
5 أرداكم : أهلككم . وأبضة : ماء لطيف وبني ملقط ، كثير النخل . وهو يوم لهم على بني عامل . والحقيقة : ما يجب عليه أن يحمي . والفارس المعلم : الذي اتخذ علامة في الحرب ، لشهرته .
6 قواد : فعال ، وأراد قائداً . والعدى : الأعداء . وهاب الفوارس : خافوا وجنوا في الحرب . وأقدم هو إلى الحرب ولم يجبن ، أي : تقدم .
7 هرقم : أرقم . والمحجم : كأس الحمامة .
8 الغرة : الغفلة . والأشأم : الشوم .
9 المجر : اسم موضع . وكان لهم فيه يوم . والنهاب : الغنيمة . والسبي : الأسر .

- 23 صَبَحْنَاكُمْ وَالْخَيْلُ شُعْتُ عَوَاسٍ¹ صَفَائِحُ بُصْرَى وَالْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا¹
 24 أَبِي لَكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بَعْدُ أَنَّنَا سَقَيْنَاكُمْ صَابًا مُمِرًّا وَعَلَقَمَا²
 25 / 331 وَإِنَّا صَبَحْنَا الْيَزَانِيَّةَ مِنْكُمْ³ دَمًا ثُمَّ رَوَيْنَا الصَّفِيحَ الْمُصَمَّمَا³
 ج
 26 وَرُحْتُمْ بِأَعْضَادِ الْمَطَايَا جِنَابِنَا تَشْكُونُ مَصْحُوبًا مِنَ الْقَدِّ مُحَكَمَا⁴
 27 تَسُوقُ عَضَارِيطُ الرِّكَابِ نِسَاءَكُمْ وَقَدْ غَادَرُوا مِنْهُنَّ نَوْحًا وَمَأْتَمَا⁵
 28 يَنْحُنَ عَلَى قَتْلَاكُمْ عِنْدَ مَعْرَكِ⁶ تَرَكْنَا بِهِ هَامًا يَصِيحُ مُهَشَّمَا⁶

- 1 صبحناكم ، أي : أغرنا عليكم في الصباح . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر .
 والصفائح : السيوف العريضة . وبصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . والوشيح : عامة
 الرماح ، واحده وشيحة . والمقوما : صفة للقنا .
 2 الصاب : عصارة شجر مر ، وقيل : هو شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما نزلت منه
 نزيئة ، أي : قطرة فتقع في العين كأنها شهاب نار ، وربما أضعف البصر . والعلقم : شجر الخنظل
 المر .
 3 في الأصل المخطوط : « اليزنية » . وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن .
 الأيزني واليزاني والأراني : رماح منسوبة إلى ذي يزن ، أحد ملوك الأذواء من اليمن . وروينا :
 سقينا ، أي : من دمائكم . والصفيح : السيوف العريضة . والمصمما : الذي إذا وقع في الضريبة
 غمض مكانه ونفذ في القطع .
 4 رحتم ، أي : سرتم ، وأراد أسرى . والأعضاد : جمع عضد ، وأعضاد الركائب : ما حواليتها .
 والمطايا : الإبل تمتطى . وجنابنا ، أي : منقادين بسهولة ، من قولهم : فرس طوع الجناب : إذا
 كان سلس القياد ، أي : إذا جنب كان سهلاً منقاداً . والقَدِّ : السير الذي يقَدُّ من الجلد . وأراد
 أسرى وضع القيد في أيديكم بإحكام .
 5 العضاريط : التباع ونحوهم من الخدم ، الواحد عُضْرُطٌ وَعُضْرُوط . والركاب : الإبل . والنوح :
 النساء يجتمعن للحزن . والمأتم : جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو في الحزن ، وهو يريد مقام
 حزن هاهنا .
 6 ينحن : ييكن . والمعرك : موضع الحرب . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . ومهشم : من كثرة
 ضربه .

- 29 قُبَيْلَةٌ دَقَّتْ وَقَلَّ عَبِيدُهَا
 30 وما أَنْتَ مِنْ أَصْلٍ فَتَأْمُلُ نُصْرَةً
 31 فَتَعْلَمَ أَنَّ لَسْتُمْ إِلَى أَصْلِ مَعْشَرٍ
 32 وما أَنْتَ مِنْ كَلْبٍ وَبَهْرَاءَ فَانْتَسِبَ
 33 وَأَقْعَ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ
 وَذَلَّتْ فَمَا كُنْتُمْ تُفِيؤُونَ مَغْنَمًا¹
 فَأَيُّقِنُ وما أَيُّقِنْتَ حَتَّى تَفْهَمَا²
 وَأَنْ لَكُمْ ثَدْيًا أَحَدًا مُبْصَرَّمًا³
 وَلَا الْقَيْنَ فَاقْعُدْ يَا بَنَ مَصَّانَ مُرْغَمًا⁴
 وَكَانَ قَصِيرًا بَاعَهُ مُتَهَضِّمًا⁵

* * *

-
- 1 القُبَيْلَةُ : تصغير القبيلة . ودقت : كسرت . وتفيؤون : تغنمون الشيء .
 2 الأصل : الحسب . أراد أنه لا أصل له ، لذلك لن ينصره أحد . أراد وضاعته .
 3 ثديّ أحدٌ ، إذا ييس . والمصرَّم : المقطوع .
 4 كلب وبهراء : قبيلتان . والقَيْن : الحداد ، والصانع . ومَصَّانَ : شتم للرجل يعير برضع الغنم من
 أخلافها بفيه من اللؤم ، لا يحتلبها كي لا يسمع صوت الحلب .
 5 أقعى الكلب ، إذا جلس على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه . على التشبيه بالكلب . والباع :
 السعة في المكارم . والمتهضم : المظلوم المنتقص .

وقال رؤاسُ بنُ تميمٍ ، أحدُ الغطاريفِ من بني الحارثِ بن عبد الله ، مخضرمٌ¹ :
(الطويل)

- 1 أبتُ فضلاتُ الأزدي إلا تَكْرُمًا كما سَبَقَتْ أُولَاهُمُ بِالْمَكَارِمِ²
2 وإنا لنَحْنُ الْمُنْعِمُونَ وإننا لَجُرْثُومَةٌ عَزَّتْ عِظَامَ الْجَرَائِمِ³
3 وإنا لنُعْطِي الْحَقَّ مِنَّا وإننا لنأخذُهُ مِنْ كُلِّ أْبْلَخَ ظَالِمٍ⁴
4 / 332 بِضَرْبٍ يَطِيحُ الْهَامُ فِي طَحْمَاتِهِ وطعنَ كإيزاغِ المخاضِ الجَراجِمِ⁵
ج 5 وإنا لنُخْلِي مَجْلِسَ الضَّيْفِ عِنْدَنَا ونَقْرِيهِمْ مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ شَاجِمٍ⁶

1 هو رؤاس بن تميم ، أحد بني الغطاريف ، من بني الحارث بن عبد الله ، من الأزدي . شاعر مخضرم . ولم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا .

2 الفضلات : جمع الفضلة ، وهي صميم الشيء يبقى ويفضل . والأزدي : قوم الشاعر . والتكرم : التنزه عما يشين . أولاهم : آباؤهم وأجدادهم . والمكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الخير .
3 الجرثومة : الأصل . وعزّت : غلبت وعلت . أراد كرم أصلهم الذي يغلب ويرتفع على جميع الأصول .

4 نعطي الحق ، أي : ينفقون أموالهم ويقدمونها في الحقوق التي تعترضهم من قرى ضيف وديات وحملات . والأبْلَخ : العظيم في نفسه ، الجريء على ما أتى من الفجور ، وقيل : المتكبر في نفسه .

5 يطيح الهام : يزيلها من أمكنتها . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . وطحمت الضرب : دفعته الأولى ، وأراد قوة ضرباته . والإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وهو أيضاً : أن ترمي الناقة ببولها وتضربه بذنها . شبه رشيش الطعنة من الدم بذلك . والجراجم : الإبل السواكن المتقبضات .
6 نقريهم : نطعمهم ونقدم لهم القرى . والكوماء : الناقة العظيمة السنم .

- 6 وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَمْنَعُ سَرَبَنَا
7 وَإِنَّا لَنَحْمِي رَايَةَ الْمَجْدِ وَسَطْنَا
8 نُدَافِعُ عَنْهَا حِينَ يَشْتَجِرُ الْقَنَا
9 وَذَاكَ لَنَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ عَادَةٌ
10 وَمَكْنَنًا فِي فَارِعِ الْمَجْدِ وَالْعُلَا
11 وَتَفْرِيحُنَا أَزَمَ الْأُمُورِ وَصِدْقُنَا
12 بِكُلِّ يَمَانٍ كُلَّمَا هُزَّ هُزَّةٌ
13 كَأَنَّ رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ لِنَصْلِهِ
وَيَذْهَبُ عَافِينَا لَنَا غَيْرَ لَائِمٍ¹
وَنَرْسُو لَدَيْهَا بِالصَّفِيحِ الصَّوَارِمِ²
بِمَدِّ كَمَدِّ الْوَابِلِ الْمُتَقَاحِمِ³
بِكُلِّ جُرَازٍ يَخْضُمُ السَّرْدَ صَارِمٍ⁴
لَدَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ضَرْبُ الْجَمَاحِمِ⁵
إِذَا حَمَيْتْ أَيْمَانُنَا [بِالْعَظَائِمِ]⁶
تَزَعَزَعَ مِنْهُ بَيْنَ حَدٍّ وَقَائِمٍ⁷
جَنَى حَنْظَلٍ أَجْنَى لَهُ الصَّيْفُ نَاعِمٍ⁸

- 1 المولى : الحليف والصاحب وابن العم . والسرب : جماعة النساء . ونمنع سربنا ، أي : نحمي نساءنا ونصونهم . أراد شرفهم وكرامتهم . والعافي : طالب المعروف .
2 المجد : الكرم والشرف . ونرسو لديها : ثبتت عندها . والصفيح : السيوف العريضة . والصوارم : القواطع ، الواحد صارم .
3 ندافع عنها ، أي : عن راية المجد . ويشتجر القنا : يتشابك . وأراد شدة القتال . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والمد : الجيش . والمد الثانية : السيل . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والمتقاحم : المتقدم بشدة يقتحم كل شيء أمامه .
4 سالف الدهر عادة ، أراد أخلاقهم الكريمة وشجاعتهم ، فقد اكتسبوها من سلفهم ، أي : الآباء والأجداد . والجراز من السيوف : الماضي النافذ . ويخضم : يقطع . والسرد : حلق الدرع . والصارم : القاطع .
5 الفارع : المرتفع العالي . والمجد : الكرم والشرف . والعلا : الرفعة والشرف . وغمرات الموت : شدائده . والجماحم : الرؤوس .
6 في الأصل المخطوط طمس . وقد أثبتنا ما يكمل المعنى .
الأزم : الجذب والحل . ولعلّه أراد الأمور الشديدة على الناس شدة الجذب والحل . والعظائم : الأمور العظيمة الشديدة .
7 بكل يمان ، أي : بكل سيف يمان ، وهو السيف صنع في اليمن . وهُزَّ : حُرِّكَ . والحد : حد السيف . والقائم : قائم السيف .
8 الدارعون : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع . والحنظل : شجر مُرُّ الطعم . أراد السيوف -

- 14 وسارَ لَنَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ
15 نُهَانَا عَنِ الْجَهْلِ الْمُبِينِ وَسَعِينَا
16 تُطَلِّقُ أَرْوَاحَ الْعَدُوِّ سَيُوفُنَا
17 وَنَجْمَعُ يَوْمَ الْبَاسِ حَلْقَةَ أَمْرِنَا
18 وَنَقْطَعُ أَقْرَانَ الصُّفُوفِ بِضَرْبِنَا
19 وَكَمْ كَانَ فِينَا مِنْ رَئِيسٍ مُعَمَّمٍ
20 يَحُلُّ يَمَانُونَا بِتَرْجٍ وَبِيشَةٍ
- 1 وسارَ لَنَا فِي مُسْتَقَرِّ الْمَوَاسِمِ
2 إِلَى الْمَحْدِ وَاسْتَحْيَاؤُنَا فِي الْمَطَاعِمِ
3 جِهَاراً عَلَى مَا كَانَ مِنْ رَغَمٍ رَاغِمٍ
4 وَلَا نَتَذَارَى فِي الْخُطُوبِ التَّوَائِمِ
5 وَنُقَدِّمُ إِقْدَامَ الْأَسُودِ الضَّرَاغِمِ
6 دُؤُوبٍ لَصْدَعِ الْخُطَّةِ الْمُتَفَاقِمِ
7 وَيَرْمِي شَأْمُونَا قُصُورَ الْأَعَاجِمِ

= اليمانية تقطع الرؤوس سهولة جني ثمر الحنظل .

- 1 البادي : المقيم في البادية ، وأراد أهل البادية . والحاضر : المقيم في الحضر . وسار لنا ، أي : ارتفع لنا ذكر في البوادي والخواضر . أراد عزتهم ومكانتهم . والمواسم : جمع موسم ، وهو اجتماع الناس في مكان . ومنه موسم الحج ، سمي موسماً لأنه معلم يجتمع إليه ، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية .
- 2 نهانا ، أي : نهينا . والمبين : البين الواضح . والمجد : الكرم والشرف . واستحياؤنا : حيأؤنا . أراد أخلاقهم الرفيعة التي سار ذكرها بين الناس .
- 3 تطلق سيوفنا أرواح العدو ، أي : تبعدها . وجهراً : جهراً وعلانية . والرغم : الذل والقسر .
- 4 البأس : الشدة . وأراد يوم الحرب . وحلقتهم : دائرتهم ومجلسهم . والخطوب : جمع ، وهو الأمر الجلل والشأن العظيم . أراد لا يختبئون أيام الشدائد .
- 5 الأقران : جمع قرن ، وهو الخيل . ونقدم ، أي : في الحرب . والإقدام : الشجاعة . والضراغم : جمع ضرغام ، وهو الأسد . ورجل ضرغام : شجاع ، فإما أن يكون شبهً بالأسد ، وإما أن يكون ذلك أصلاً فيه .
- 6 رئيس القوم : سيدهم . والمعمم : السيد الذي يقلده القوم أمورهم ، ويلجأ إليه العوام . والدؤوب : المجد في عمله . والصدع : الشق في الشيء . وأراد تفرق حال القوم وتشقتهم . والخطبة : الحالة والأمر . والمتفاقم : الأمر الذي تفاقم وانتشر . وقوله : دؤوب لصدع ، أي : لرأب صدع القوم .
- 7 في الأصل المخطوط : « يمانوننا » . وهو تصحيف صوبناه .
- يحلّ : ينزل . وترج وبيشة : قريتان متقاربتان بين مكة واليمن في وادٍ . ويمانون : نسبة إلى اليمن . والأعاجم : المعجم .

- 21 / وَنَفْتَرِقُ الْحَاجَاتِ قَبْلَ اعْتِكَارِهَا وَنَقْطَعُ فِيهَا كُلَّ أَغْبَرَ طَاسِمٍ¹
- 22 بِخُوصٍ ذَلِيقَاتِ الْخَطَى غُضْفُ السُّرَى يُنَازِعُنَ جَبْدَ الْقَوْمِ صُفْرَ الْخَزَائِمِ²
- 23 تَتَّبِعُ أَجِيجَ الرِّيحِ فِي طَاسِمِ الْمَلَا إِذَا لَاعَبَتْ أَكْوَارَهَا بِالْمَخَاطِمِ³
- 24 وَقَلْبَيْنَ صَدْقًا مِنْ خُدُودِ أُسَيْلَةٍ مُذَلِّقَةِ الْأَلْحَى سِبَاطِ اللَّهَازِمِ⁴
- 25 إِذَا الْقَوْمُ خَافُوا غَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ مِنَ الْبِيدِ يَغْوِي غَوْلُهَا بِالزَّمَاظِمِ⁵
- 26 رَمَتْ بِهَوَادِيهَا وَلَوْ مَسَّهَا الْوَجَى عَلَى كُلِّ كُرْدُوسٍ مِنَ اللَّيْلِ حَائِمِ⁶

- 1 نفترق الحاجات : نحكم ونفصل . واعتكر الأمر : اشتدّ وكثر . أراد نفصل الأمر قبل تفاقمه . أراد حكمتهم . والأغبر : الذي لونه لون الغيرة . وأراد القفر الأغبر . والطاسم : الدارس . ونقطع فيها ، أي : نقطع من أجلها .
- 2 بخوص ، أي : نقطع القفر بخوص . والخص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخصاء . وذليقات الخطى : سريعات في مشيهن . والسرى : سير الليل . والغضف : جمع أغضف وغضفاء ، وهو من الدواب الذي يجري بغير حساب . وجبد : جذب . والخزائم : جمع الخزامة ، وهي حلقة من الشعر توضع في ثقب أنف البعير ، يشد بها الزمام .
- 3 تتبع ، أي : الإبل الخوص . وتتبع أجيج الرياح ، أي : تسمع لها صوتاً كصوت الرياح في مرورها . والملا : الصحراء ، والمتسع من الأرض . وطاسم الملا : المظلم ، الذي لا يبين فيه طريق . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والمخاطم : جمع خطم ، وهو مقدم أنف وفم الناقة .
- 4 الصدق : الكامل من كل شيء . والخدود الأسيلة : الملساء المستوية السهلة . والمذلق : الملساء . والألحى : جمع اللحى ، وهو منبت اللحية من الإنسان وغيره . والسباط : الطوال . واللهازم : جمع لهزمة ، وهي عظم ناتئ في اللحى تحت الحنك .
- 5 غول التنوفة : بعده . غول وأغوال . وأغوال الأرض : أطرافها ، وسمي غولاً لأنه يغول السابلة ويبعدها ويحسرها . والتنوفة : القفر من الأرض . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . ويغوي غولها ، أي : يضل بعدها . والزماظم : الأصوات البعيدة تسمع لها دويّاً .
- 6 رمت بهواديها ، أي : الإبل . وهواديها : أعناقها . ورمت بأعناقها ، في السير . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره . والكردوس : هو كل عظيمين التقيا في مفصل ، نحو المنكبين والوركين . =

- 27 وَإِنْ قُلْتُ عَاجٍ أَوْ زَجَرْتُ بِغَيْرِهَا
28 وَيَوْمَ رِهَانٍ قَدْ ذَهَبْنَا بِسَبْقِهِ
29 تَرَاهُنَّ بِالْفَتَيَانِ صُغَرًا خَوَارِجًا
30 سِبَاطٍ إِذَا أَذْبَرْنَ يَنْفَحْنَ بِالْحَصَى
31 إِذَا غَايَةُ السَّبْقِ اسْتَوَتْ لِحُدُودِهَا
32 تَنَاوَلْنَهَا وَلَقَاءً بِأَيْدٍ دَلِيقَةٍ
33 وَإِنْ وَقَفْتَ بَعْدَ الْهَزَاهِرِ وَاللِّغَا
- 1 أَعَارَتْكَ طَرْفًا مِنْ حِدَاقٍ سَوَاهِمٍ
2 خِلَاسًا بِرِكَضِ الْمُسْنِفَاتِ الْخَلَاجِمِ
3 مِنَ النَّقْعِ إِخْذَامَ الْقَطَا الْمُتَدَاوِمِ
4 طَوَالَ إِذَا أَقْبَلْنَ خُوصَ الْمَاقِمِ
5 تَدَافَعْنَ عَنْ مَهَوَاتِهَا بِاللِّهَازِمِ
6 مِنَ الْجَرِيِّ تَأْوِي فِي صُدُورِ صَلَاحِمِ
7 تَوَالَتْ مَرَاحِيهَا بِعَظْمِ الشُّكَايِمِ

- وجائم : فاعل من جنم . وأراد ظهره وسراته .

1 عَاجٍ عَاجٍ : زجر للناقة ينون على التنكير ، ويكسر غير منون على التعريف . يقال : عجمجت بالناقة إذا قلت لها : عَاجٍ عَاجٍ . والطرف : العين . والحداق : جمع حدقة . والسواهم : المتغيرة اللون .

2 دهان : من أياهم . ولعله اسم موضع ، ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والسبق : القدمة في الجري وفي كل شيء . والمسنفات : المتقدّمات ، الواحدة مسنفة . والخلاجم : جمع الخلجمة والخلجيمة ، وهي الجسمة العظيمة .

3 تراهن ، أي : الإبل . وصعراً ، أي : مرتفعة الرؤوس مائلة الأعناق . والنقع : الغبار الذي تثيره الخيل وغيرها في ركضها . والإخذام : سرعة الخروج والعدو . والقطا : ضرب من الطير .

4 السباط : الطوال . وينفحن بالحصى : من سرعة جريهن . وينفحن : يدفعن . وخوص المآقم : يصف الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء .

5 الغاية : القصة تنصب فيما يُستبق إليه ، ليأخذها السابق . والسبق : القدمة في الجري . ورأيتهم يتهاوون في المهواة : إذا سقط بعضهم في إثر بعض . واللهازم : جمع لهزمة ، وهي عظم ناتئ في اللحي تحت الحنك .

6 الولقى : الإسراع بالشيء في إثر الشيء . ودليقة في الجري : مندلقة شديدة الدفعة . والصلاد : جمع صلدم ، وهو الصلب الشديد .

7 الهزاهز : نراها بمعنى السرعة في السير . واللغا : الصوت . والعذم : العض . والشكائم : جمع الشكيمة ، وهي الحديدية المعرضة في فم الفرس والتي فيها الفأس .

- 34 تَمُورُ بِأَعْضَادٍ دِقَاقٍ أَقْلَهَا مَطَارِقُ مِنْ ضَرْبِ الْقِيُونِ الصَّمَاصِمِ¹
- 35 مُثَفِّةٌ أَعْضَادُهَا رُكِبَتْ لَهَا أَعْنَةُ خَرَّازٍ كَجَدَلِ الْأَرَاقِمِ²

* * *

-
- 1 تمور ، أي : تتحرك وتموج حين يجيء عضداها ويذهبان . يريد حركة الناقة في السير . والأعضاء: جمع عضد ، وهو الساعد . والمطارق : جمع مطرقة . والقيون : جمع قين ، وهو الحداد . والصماصم : جمع صمصم ، وهو الغليظ من الرجال .
- 2 الأعضاء : السواعد . ومثفية أعضادها ، أي : لونها كلون الأثافي ، وهي حجارة القدر . والأعنة: جمع عنان . والأراقم : جمع الأرقم ، وهو ذكر الحيات .

وقال رؤاسٌ أيضاً : (الطويل)

- 334 / 1 ألا يا لَقَوْمٍ لِلْهُمُومِ الْحَوَاضِرِ وللدَّمَعِ فِي مَجَرَاتِهِ الْمُتَبَاذِرِ¹
ج
2 ولِلنَّائِي بَعْدَ الْقُرْبِ مِمَّنْ نَوَدُّهُ وللشَّعْبِ شَعْبِ الْأُلْفَةِ الْمُتَشَاكِرِ²
3 تَنَادَوْا لِبَيْنٍ فِي الصَّبَاحِ فَقُرِّبْتُ لِشَحْطِ النَّوَى بُزْلُ الْجِمَالِ الْقِيَاسِرِ³
4 مُلَمَلَمَةُ الْهَامَاتِ غُلِبَ كَأَنَّهَا شَمَارِيخُ تُغْلَى بِالضُّبَابِ الْعَوَاجِرِ⁴
5 فَحُلِّلْتُ الدِّيَبَاجَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيْنَا مِنَ الدِّيَبَاجِ نُورًا زَاهِرِ⁵
6 يُصَانِعْنَ ضَفْرًا كَالثَّعَابِينَ نَاوَشَتْ عُراها عُرَى يَكْفَحْنَهَا بِالْمَشَافِرِ⁶

1 الهموم : جمع هم .

2 النَّائِي : البعد . ونوده : نجه . والشعب : الصدع والتفرق . والشعب : الجماعة . والمتشاجر : المتألف المتشابه مع بعضه .

3 البين : الفراق . والشحط : البعد . والنوى : الوجهة التي يتنون ويقصدون . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . والقياسر والقياسرة : الإبل العظام .

4 الهامات : جمع هامة ، وهي الرأس . ومللمة الهامات ، أي : مجتمعة . وغلب : جمع غلباء ، وهي الناقة الغليظة العنق . والشماريخ : رؤوس الجبال ، الواحد شمراخ . والضباب : ندى كالغيم ، وقيل : الضباب : جمع ضبابة ، وهي سحابة تغطي الأرض كال دخان . والعواجر : الممتلئة .

5 الديباج : الحرير . وحللت الديباج ، أي : تغطت به . والنوار : الزهر ، واحدته نؤارة .

6 الضفر : سيئر مضافور ، يشد به الرجل . وقوله : يصانعن ضفراً ، أراد يلاين ضفراً كالثعابين ، وهي الحيات الضخمة . وناوشت : خالطت . والمشافر : جمع مشفر ، وهو شفة الناقة . ويكفحنها : يجذبنها .

- 7 فَدَعَّ عَنْكَ لَيْلَىٰ وَاعْتَفَىٰ الْخَرْقَ ذَا الْمَلَا
8 شَجَوَجَىٰ كَوْفَفِ الْعَاجِ يُضْحِي كَأَنَّهُ
9 عَبْنَى زَحَالِفِ الْحَصِيرَيْنِ طُوبَقَتْ
10 كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُثْنَى زِمَامُهُ
11 وَرِجْلَاهُ رِجْلَا نِقْنَقٍ هَاجَ رَوْعُهُ
12 أَمَمْنَا بِهِ خَيْرَ الْمُصْلِينَ مَعْشَرًا
13 بَنِي شَكْرِ أَعْنِي فَيَا صِدْقَ مَادِحِ
14 بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تُدْنَسْ حُجُورَهَا
- بِأَعْيَسَ نَضَّاحِ الْمَقْدُونِ فَاطِرِ¹
هَلَالٌ طَوَىٰ أَقْرَابَهُ السَّيْرُ ضَامِرِ²
تَوَابَيْتُ ضَبْعَيْهِ طِبَاقَ الْقَنَاظِرِ³
يَدَا سَابِحٍ فِي حَوْمَةِ الْمَاءِ مَاهِرِ⁴
عَلَى حَذَرٍ حَوْلَ النَّعَامِ النَّوَافِرِ⁵
بَنِي عَامِرٍ سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِعَامِرِ⁶
وَيَا طَيْبَ مَمْدُوحٍ وَيَا يُسَرَ شَاعِرِ⁷
وُصُومٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ الْجَبَابِرِ⁸

1 دع عنك ليلي ، أي : دع عنك ذكرها . واعتفى الشيء : أتاه . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والملا : الصحراء . والأعيس : البعير الأبيض الذي يضرب بياضه إلى الحمرة والشقرة ، وهو أكرم ألوان الإبل . والنضاح : الكثير العرق . والمقد : أصل الرقبة . وفطر ناب البعير : شق وطلع .

2 الشجوجى : الطويل الظهر القصير الرجل ، وقيل : هو المفرط الطول الضخم العظام . والوقف : السوار من الذئب والعاج . وأراد كوقف العاج في استدارته . والهلل : الحمل المهزول من ضراب أو سير . والأقرب : الخواصر . والضامر : الهزيل .

3 العبنى : الموثق الخلق الشديد . والحصير : الجنب . وزحالف الحصرين : المواضع الملساء الزلقة من جنبه . والتوايت : جمع تابوت ، وهو الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما . والضبع : وسط العضد بلحمه .

4 الزمام : الحبل في خطم البعير ، وهو كاللحام للفرس .

5 النقنق : الظليم ، لأنه ينقنق في صوته . وهاج روعه : ثار فزعه .

6 أممنا به ، أي : بهذا البعير . وأممنا : قصدنا به . وقوله : سقيًّا ورعيًّا ، دعاء له ، أي : سقاه الله ورعاه .

7 بنو شكر : قوم يمدحهم ، ويدعو أنهم من بني عامر . وقوله : فيا صدق مَادِحِ ، أراد نفسه .

8 المحصنات : العفيفات ، الواحدة محصنة . أراد طهارتهم وشرفهم وعبادتهم وتقواهم وحسبهم الرفيع .

- 15 إذا ماتَ مِنْهُمْ عامِرٌ عَمَرَ ابْنُهُ
16 لَهُمْ سُرَّةُ الْبَطْحَاءِ مِنْ سِرٍّ مَجْدِهَا
17 تَحَلَّجْتُمْ مِنْهَا بِمُرْسَى تَنَاسَفَتْ
18 / 335 فَأُخِيَاكُمْ مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى
ج
19 أَبِي اللَّهِ أَنْ يُرْعَى حِمَاكُمْ وَأَنْ يُرَى
20 تُبَيِّحُونَ مَا يَحْمِي الرَّجَالَ خِيَارُهُ
21 أَذَقْتُمْ رِجَالًا خَيْمَ الْعِزِّ حَوْلَهُمْ
- مَكَارِمَ بُنْيَانِ الْكِرَامِ الْأَكَابِرِ¹
وَحَيْثُ انْتَمَتْ أَعْرَاقُهَا فِي الظُّوَاهِرِ²
بِهِ هَامُكُمْ بَيْنَ الْفُرُوعِ النَّوَاضِرِ³
وَأَمْوَاتُكُمْ نُورٌ لِأَهْلِ الْمَقَابِرِ⁴
لَكُمْ حَوْزَةٌ مَوْطُوءَةٌ بِالْعَسَاكِرِ⁵
بِصُمِّ الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ⁶
بِأَسْيَافِكُمْ فِي الدَّهْرِ ذُلَّ الْمَنَاحِرِ⁷

- 1 عمر ابنه ، أي : عمر مكانه ، فقام مقامه . وقوله : بنيان الكرام : أراد عزهم ومكانتهم . والملوك الأكابر : جماعة الأكابر ، ولا تجوز النكرة ، فلا يقول : ملوك أكابر .
- 2 البطحاء ، أراد بطحاء مكة . والأبطح : المسيل الواسع فيه حصى . وكانت قريش تنقسم إلى قسمين : قريش البطاح ، وهم الذين ينزلون الشعب بين أخشي مكة . وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح . وسرة البطحاء : خير منابتها . ومجدها : شرفها وكرمها .
- 3 تجلجلتم منها ، أي : من البطحاء . وتجلجلتم : خرجتم منها . وتناسفت به هامكم : نراه بمعنى ارتفعت وافتخرت . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . والفروع : جمع فرع ، وهو الشريف العالي النسب .
- 4 قوله : من وطئ الحصى ، أي : خير الناس . أراد مكانتهم بين الناس وفضلهم عليهم فحتى أمواتهم نور لأهل المقابر .
- 5 الحمى : موضع فيه كلاً يحمي من الناس أن يرعوه . والحوزة : الناحية يحوزها الإنسان يتخذ حولها مُسْنَةً . أراد ناحية لا يهتك عسكر عرضها ويسلبوها .
- 6 تبيحون ما يحمي الرجال ، أي : تجعلوه مباحاً . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وصم القنا : الرماح الصلبة . والمرهفات : السيوف . وسيف مرهف : محدد رقيق من كثرة التحديد . والبواتر : القواطع .
- 7 قوله : خيم العزّ حولهم ، أراد كانوا أعزة زمناً فجعلتهم بسيوفكم أذلة . والمنابر : الأنوف . وقوله ذل المناخر : كناية عن ذلتهم فالأنف يكنى به عن الرفعة والذلة .

- 22 فَإِنْ تَهَلَّكُوا تُصْبِحْ شُنُوءَةٌ بَعْدَكُمْ
 23 وَلَا تَجِدُوا لِلنَّائِلِ الْغَمْرِ غَيْرَكُمْ
 24 بِكُمْ أُحْرِزَتْ مِنْ بَطْنٍ نَجْدٍ وَغَوْرِهِ
 25 لَكُمْ فَضَلَاتُ الْمَوْتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 26 بَنَى عَامِرٌ مَجْدًا عَمَرْتُمْ أَرْوَمَهُ
 1 تَحِنْ قَوَاصِيهَا حَنِينَ الْأَبَاعِرِ¹
 2 وَلَا لِإِدْفَاعِ الْأُبْلُخِ الْمُتَصَاعِرِ²
 3 بِلَادَ وَأَسْدَادِ الشُّعَابِ الْغَوَابِرِ³
 4 وَأَثَارُ أَيَّامِ عِظَامِ الْجَرَائِرِ⁴
 5 وَأَعْلَى بُنَاهُ عُدْمِلِي الزَّوَاغِرِ⁵

* * *

-
- 1 شُنُوءَةٌ : أزد شُنُوءة . والقواصي : الأبعاد . والأباعر : جمع بعير .
 2 النَّائِلُ : العطاء . والغمر : الضخم الكثير . والأبلخ : الرجل المتكبر في نفسه . والمتصاعر : الذي يميل خده من الكبر .
 3 أُحْرِزَتْ : حازت . والغور : المنخفض من الأرض . والأسداد : جمع السد ، وهو الوادي فيه حجارة وصخور يبقى الماء فيه . والشعاب : جمع شعب ، وهو الطريق في الوادي .
 4 قَوْلُهُ : لَكُمْ فَضَلَاتُ الْمَوْتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ، أَرَادَ أَمْوَاتَهُمُ الَّذِينَ يَنْتَشِرُونَ فِي كُلِّ الْمَقَابِرِ . أَرَادَ عَزَّهُمُ . والجرائر : جمع جريرة ، وهي الجناية .
 5 المجد : المروءة والشرف . وعمرتم : بنيتم على تشبيه المجد بالبناء العالي . وأرومه : أصله . والزواغِر : جمع الزفر ، وهو السيد الشريف القوي على الحملات .

وقال عبدُ الله بنُ ثعلبة ، أحدُ بني عامر بن يشكر بن مُبشر بن صَعْب بن دُهْمَان بن نَصْر بن زَهْرَان ، وَهُمْ إِخْوَةُ الْغَطَارِيف ، وَالْغَطَارِيفُ وَلَدُ الْحَارِثُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن بكر بن يشكر بن مُبشر بن صَعْب بن دُهْمَان¹ :
(الكامل)

- | | | |
|---------|---|--|
| 1 | يا نارُ شُبَّتْ فَارْتَفَعَتْ لِضَوْئِهَا | بِالْجَرِّ مِنْ أَيْيَادٍ أَوْ مِنْ مَوْعِلٍ ² |
| 2 | تَبْدُو إِذَا رَفَعَ الضُّبَابُ كُسُورَهُ | وَإِذَا ازْلَغَبَّ ضَبَابُهَا لَمْ تَبْدُ لِي ³ |
| 3 / 336 | نَاراً لِإِحْدَى غَامِدٍ فَعَرَفْتُهَا | كَالسَّيْفِ لَاحَ مَعَ الْبَشِيرِ الْمُقْبِلِ ⁴ |
| 4 | أَوْ مِنْكَ بَرَقَ بَتْ أَرْقُبُ ضَوْءَهُ | ذَاتَ الْعِشَاءِ بِذِي عَمَاءٍ مُخِيلٍ ⁵ |

1 هو عبد الله بن ثعلبة ، أحد بني عامر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، وهم إخوة الغطاريف ، ولم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 شَبَّ النار : أوقدها ، وشَبَّتْ النار : اشتعلها . والجر : جبل بالشام من ناحية بعلبك ، وهو أيضاً : موضع بالحجاز في ديار أشجع ... والجر : موضع بأحد ، وهو موضع غزوة النبي صلى الله عليه وسلم . وأبياد وموعل : أسماء مواضع . ولم نجدهما فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 تبدو ، أي : النار . والضباب : جمع ضبابة ، وهي سحابة تُغشِّي الأرض كالدهان . وقيل : نَدَى كالغيبار يُغشِّي الأرض بالغدوات . وكسوره : جوانبه ، الواحد كسر . وازلغَبَّ الضباب : كُثِفَ .

4 قوله : لِإِحْدَى غَامِدٍ ، أي : لِإِحْدَى بَنَاتِ غَامِدٍ . والبشير : ضوء النار . والبشير : الرجل يحمل الخير الحسن يبشر الناظر إليه ، ويستدل به على الخير .

5 ذو عماء : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والضوء المخيل : الذي يشبهه عليك . وكل شيء اشتبه عليك ، فهو مخيل .

- 5 أَلْجَأَتْهُ شَرَفَ الْعَلَاءِ وَصَاحِبِي
6 وَأَقُولُ إِنَّهُ بَيْنَ ذَلِكَ رَاكِدٌ
7 يَكْسُو الْعِشَاوَزَ هَيْدَبًا مُتَطَارِفًا
8 وَتَرَى حَمِيرَ الْوَحْشِ فِي حَافَاتِهِ
9 وَتَرَى النَّعَامَ عَلَى الْمَنَاجِي غُدُوَّةً
10 أَجْلَى ثَمَانِيَّةً وَأُنْجَمَ مُقْلِعًا
11 فَكَأَنَّمَا الْبَيْدَاءُ غِيبٌ رُكُودِهِ
- يَلْجَأُ بِهِ طَرَفَ الْعَرَاءِ الْأَسْفَلَ¹
بَيْنَ الْهَضَابِ إِلَى جُبَابِ الْخَنْظَلِ²
مِمَّا تَكَاثَفَ بِالرَّبَابِ الْمُطْفِلِ³
مِثْلَ الْجُلُوبِ حَبَسَتْهَا فِي الْمَنْزِلِ⁴
كَبْنِي الْأَهَانِدِ فِي الْقَطِيفِ الْمُخْمَلِ⁵
عَدُوَّ التَّوَالِي مُلْجَهَامِ الْمَجْفَلِ⁶
أَلْقَى الْبِعَاعَ بِهَا رَوَاحِلُ مِقْوَلِ⁷

- 1 أَلْجَأَهُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ . وَأَلْجَأَهُ : عَصَمَهُ . وَشَرَفَ الْعَلَاءِ : الْمَوْضِعَ الْعَالِيَّ يَشْرَفُ عَلَى مَا حَوْلَهُ . وَالْعَرَاءُ : الْفُضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
- 2 الرَّاكِدُ : السَّاكِنُ الثَّابِتُ . وَالْهَضَابُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ . وَالْجُبَابُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَلَمْ نَجِدْ ذِكْرًا لِلْجُبَابِ الْخَنْظَلِ فِيمَا عَدْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَعَاجِمِ الْبُلْدَانِ .
- 3 يَكْسُو : يَغْطِي . وَالْعِشَاوَزُ : جَمْعُ الْعِشْوَزِ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مَسْلَكَهُ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ . وَالْهَيْدَبُ : السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ هَدْبِ الْقَطِيفَةِ . وَتَكَاثَفَ السَّحَابُ : كَثُفَ . وَالرَّبَابُ : السَّحَابُ الَّذِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَدَلَّى . وَالْمُطْفِلُ : الَّذِي مَعَهُ سَحَبٌ صَغِيرَةٌ هِيَ كَالْأَطْفَالِ لَهُ .
- 4 حَافَاتِهِ : جَوَانِبُهُ . وَالْحَدِيثُ عَنِ الْفُضَاءِ . وَالْجُلُوبُ : مَا يَجْلِبُ مِنْ غَنَمٍ وَإِبِلٍ وَغَيْرِهَا .
- 5 الْمَنَاجِي : جَمْعُ مَنْجَى ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَهَانِدُ : لَعْلُهَا جَمْعُ هَنِيدَةٍ ، وَهِيَ الْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَبَنَى الْأَهَانِدَ ، أَرَادَ الْهُوَادِجَ الَّتِي تَحُلُّ بِالدِّيَاجِ وَالْقَطِيفِ . وَلَمْ نَجِدْهَا فِي اللِّسَانِ . وَالْقَطِيفُ : كِسَاءُ مُخْمَلٍ .
- 6 أَجْلَى ثَمَانِيَّةً ، أَيِ : كَشَفَ وَأَزَالَ . وَأُنْجَمَ : أَقْلَعَ . وَعَدُوَّ التَّوَالِي ، أَيِ : يَعْدُوْهُ عَدُوُّ التَّوَالِي : جَمْعُ تَالِيَةٍ ، وَهِيَ التَّابِعَةُ . وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي أَرَأَقَ مَاءَهُ . وَالْمَجْفَلُ : الْكَثِيرُ الْأَثْقَالِ .
- 7 الْبَيْدَاءُ : الْفَلَاةُ . وَالْغَبُ : النِّهَايَةُ وَالْعَاقِبَةُ وَالْآخِرَةُ . وَالرُّكُودُ : الْهَدُوءُ وَالسَّكُونُ . أَرَادَ كَانَتْ الْبَيْدَاءُ آخِرَ سَكُونِهِ . وَالْبِعَاعُ : النُّقْلُ ، وَاسْتَعَارَهُ لِكثَرَةِ الْمَطَرِ . وَالرَّوَاحِلُ : جَمْعُ رَاحِلَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الصَّالِحَةُ لِلْأَسْفَارِ . وَالْمِقْوَلُ : الْقَيْلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . الْمَقْوَلُ وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ .

- 12 إِنْسِي إِذَا نَادَى الْمُنَادِي لَيْلَةً
13 أَسْعَى إِلَيْهِ وَلَا يَرَانِي قَاعِدًا
14 فَلَعَلَّ مَا أَدْعَى لِمَا أَنَا فَاعِلٌ
15 وَالْمَرْءُ يَجْذَلُ بَعْدَهُ فِي مَالِهِ
16 فَايْذُلُ أَخَايِرَ مَا حَوَيْتَ فَإِنَّمَا
17 وَاصْرِفْ إِلَى سُبُلِ الْحَقُوقِ وَجُوهَهُ
18 كَمْ مِنْ بَخِيلٍ لَوْ رَأَى مِنْ بَعْدَهُ
19 إِنَّا نُنَافِسُ فِي ظِلَالٍ زَائِلٍ
20 / 337 كَمْ قَدْ رَأَيْنَا قَاهِرِينَ أَعَزَّةَ
ج
- 1 إَحْدَى لَيَالِي الدَّهْرِ لَمْ أَتَغَفَّلِ
2 بَيْنَ الْقُعُودِ مَعَ النِّسَاءِ الْعُزَلِ
3 وَلَمْ الْحَيَاةُ إِذَا امْرُؤٌ لَمْ يَفْعَلِ
4 مَنْ يَخْتَوِيهِ بِمَالِهِ لَمْ يَجْذَلِ
5 يَبْقَى لَكَ الْحَسَرَاتُ مَا لَمْ تَبْذُلِ
6 تُحَرِّزُ بِهِ حُسْنَ الثَّنَاءِ الْأَفْضَلِ
7 جَذْلَانُ يُنْفِقُ مَالَهُ لَمْ يَبْخَلِ
8 فِيهِ فَجَائِعُ مِثْلُ وَقَعِ الْجَنْدَلِ
9 طَحَنَ الزَّمَانُ جُمُوعَهُمْ بِالْكَكَلِ

- 1 المنادي : المستغيث . وأتغفل : أدعي الغفلة . أراد أنه إذا استغاث به أحد نهض ليلي ندائه ، ولا يدعي الغفلة .
2 أسعى إليه ، أي : للمنادي . وأسعى إليه : أمشي إليه قاصداً .
3 أراد ما فائدة الحياة إذا الإنسان لم يفعل شيئاً مستحقاً .
4 ييجذل : يفرح . واحتوى المال : حواه .
5 ايبذل ، أي : بالعطاء . واليبذل : العطاء . وأخاير ما حويت : أراد خيار ما جمعت من المال .
6 الحقوق : جمع حق ، وهو ما يلزم الإنسان من الحملات والديات وقرى الأضياف . وقوله : تحرز به حسن الثناء ، أراد تكسب به السمعة الحسنة والثناء .
7 من بعده ، أراد الذي يرث ماله من بعده . والجذلان : الفرح . أراد كم من بخيل لو رأى من يرثه وهو فرح بإنفاق ماله لم يبخل .
8 الفجائع : جمع فجیعة ، وهي المصيبة المؤلمة توجع الإنسان من فقدان عزيز أو مالٍ . والجندل : الحجارة . أراد ننافس في دار زائلة فجائعها كثيرة وكثرة وقوع الحجارة .
9 الأعزة : جمع عزيز ، وهو الملك . وطحن الزمان جموعهم ، أي : أبادهم . وحرب طحون : تطحن كل شيء . والكلكل : الصدر .

- 21 إِنَّ الَّتِي عَلِقَتْ بِهَا آمَالُنَا دَارٌ تَصَرَّفُ كَالظَّلَالِ الْأَفْلِ¹
22 وَإِذَا امْرُؤٌ سَكَتَ النَّوَائِحُ بَعْدَهُ فَكَأَنَّ قَابِلَةً بِهِ لَمْ تَقْبَلِ²

* * *

-
- 1 علقت بها آمالنا ، أراد الدار الدنيا . أراد هذه الدار سريعة الزوال كظلال آفل .
2 النوائح : جمع نائحة ، وهي المرأة تنوح على الميت . والقابلة : المرأة التي تساعد في الولادة وتلقى الولد عند ولادته .

وقال أبو عدي ، واسمه عامر بن سعد ، أحد بني النمر بن عثمان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب ، وهو شنوءة بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | ألا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تُؤَدِّي حُقُوقَهَا | إِلَيْهَا وَلَا يَنْفَكُ غُلًّا وَثِيقُهَا ² |
| 2 | عَصَتْ كُلُّ نَاهٍ مُرْشِدٍ عَنْ غَوَايَةِ | كَأَنَّ لَهَا فِي الْغَيِّ نَحْبًا يَسُوقُهَا ³ |
| 3 | إِذَا اسْتَدْبَرَتْ مِنْ غِيَّهَا عَطْفَ الْهَوَى | عَلَيْهَا أُمُورًا صَعْبَةً مَا تُطِيقُهَا ⁴ |
| 4 | تَذَكَّرُ أَيَّامَ الشَّبَابِ الَّتِي أَتَتْ | عَلَيْنَا وَدُنْيَانَا يَرِفُ وَرِيقُهَا ⁵ |
| 5 | وَلَمْ تَتَشَرَّفْنَا الْوُشَاةُ وَلَمْ يَضِيقْ | بِمَا بَيْنَنَا ضَعْفُ النُّفُوسِ وَضِيقُهَا ⁶ |
| 6 | وَقَدْ ذَبَذَبَتْ بِالْحَيِّ دَارَ مُشِيتَةٍ | وَصَرَفُ النُّوَى أَشْطَانُهَا وَصُفُوقُهَا ⁷ |

- 1 هو أبو عدي ، واسمه عامر بن سعد ، أحد بني النمر بن عثمان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب ، وهو شنوءة بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد . شاعر غزل ، لم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .
- 2 لا تؤدى حقوقها ، أي : لا تعطى حقوقها . والغُلّ : طوق من حديد أو جلد يجعل في عنق الأسير أو في يديه . ووثيقها ، أي : الذي أوثق بها .
- 3 الناهي المرشد : الذي ينهى عن الغواية . والغواية : الإمعان في الضلال . والغبي : الغواية . والنحب : القضاء . وأراد كان ذلك قدراً وقضاء تساق إليه .
- 4 استدبرت من غيها : عادت منه بعد أن كشفت حقيقته . وما تطيقها ، أي : ما تتحملها .
- 5 يرف وريقها ، أي : يظهر حسننها ونضارها .
- 6 الوشاة : واحداهم واش ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .
- 7 دار مشتة : مفرقة للأحباب والأصحاب . والصرف : المصيبة والحدث . والنوى : الوجهة التي يقصلون . والأشطان : الخيال ، واحدها شطن ، أراد أخذتهم حبال النوى عن غير قصد . وصفوقها ، أي : صرفها .

- 7 ألا طَرَقْتَنَا أَمْ سَلِمَ فَأَرَقْتَ فَيَا حَبَّذَا لَمَّاتَهَا وَطُرُوقُهَا¹
- 8 فَيَا لَيْتَنِي حُمْتُ لِنَفْسِي مَنِيَّتِي وَلَمْ تَتَعَلَّقْنِي لِجِينِ عُلُوقُهَا²
- 9 / فَقَدْ تَرَكْتَنِي لَا قَتِيلًا مُغَيَّبًا وَلَا النَّفْسُ مَأْمُونٌ عَلَيْهَا زُهُوقُهَا³
- 10 وَقَدْ أَرَهَقْتَنِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ خُطَّةً شَدِيدَةً عَلَى مَنْ لَا بَسْتَهُ رُهُوقُهَا⁴
- 11 بَكَى كُلَّمَا هَبَّتْ رِيَّاحُ خَفِيَّةً مِنْ أَرْضِ سُلَيْمَى أَوْ بَدَتْ لِي بُرُوقُهَا⁵
- 12 وَلَيْلٍ بِهِيمٍ قَدْ تَجَشَّمْتُ نَحْوَهَا وَهَاجِرَةَ شَهْبَاءٍ حَامٍ وَدِيقُهَا⁶
- 13 هَلِ الْيَأْسُ يُسْلِي النَّفْسَ عَنْهَا وَتَنْقُضِي أُمُورَ تُعْنِيهَا وَأُخْرَى تَشُوقُهَا⁷
- 14 شَفِقتُ عَلَى سَلَمَى الْمَنَى أَنْ تُصِيبَهَا وَلَا يَخْطِي رَيْبَ الْمُنُونِ شَفِيقُهَا⁸

- 1 طرقتنا : جاءتنا ليلاً . وأم سلم : امرأة . وأراد طيف خيالها . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . واللمات : جمع لمة ، وهو الطائف من الجن . يقال : أصابته لمة من الجن ، أي : مسّة . وأراد مسّة من خيالها .
- 2 حمت منيتي : قدّرت وقربت . والمنية : الموت . والعروق : ما يعلق بالإنسان . والمنية : عروق ، وهي صفة غالبية .
- 3 المغيب : الذي غيّبه الموت . وزهقت نفسه تزهق زهوقاً : خرجت .
- 4 أرهقتني : أتعبتني وكلفتني . والجوى : شدة الوجد من العشق . ورهوقها : تعبها .
- 5 ربح خفية : ضعيفة معترضة في نواحي الغيم . وسليمة : امرأة . والبروق : جمع برق ، وخفا البرق يخفو خفياً : برق برقاً خفياً ضعيفاً في نواحي الغيم ، فإن لمع قليلاً ثم سكن ، وليس له اعتراض فهو الوميض .
- 6 ليل بهيم : حالك . وتجشمت ، أي : تجشمت هوله في السير نحوها . والهجرة : منتصف النهار في القبط . والشهباء : البيضاء لا نبات فيها . وأراد شدة قيطها فلا نبات يستظل تحته . والوديقة : شدة الحرّ ، سميت وديقة ، لأنها ودقت إلى كل شيء ، أي : وصلت إليه .
- 7 يسلي النفس ، ينسيها ويجعلها تطيب . أراد هل اليأس من الوصول إليها يجعل النسيان يحلّ بنفسه . وتنقضي نوازع نفسي في الشوق إليها .
- 8 شفقت : خفت وحذرت . وريب المنون : حوادث الموت . يقول : شفقت عليها من الموت ومصائبه . ولا يخطي : لا يتجاوز ولا يتعدى .

- 15 فَمِنْ بَائِعِي عَيْنًا بَعِينٍ مَرِيضَةٍ
16 أَبَتْ لَا تَرَى لِلصَّبْرِ حَقًّا وَلَا لَهَا
17 وَمَا ضَرَبَ فِي رَأْسٍ صَعْبٍ مُمَرَّدٍ
18 تُهَامِيَّةُ الْأَذْنَى حِجَازِيَّةُ الذُّرَى
19 ذُلَاقِيَّةُ الْأَعْرَاضِ مَحْبُوكَةُ الْقَرَى
20 تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَوَى بِهَا
21 كَأَنَّ شُرُوجَ الْبَقَمِ الْوَرْدُ أَبْطِنَتْ
22 بِمِثْلِ الْعَصَارِ اشْتَدَّ فِي يَوْمٍ سَبْرَةٍ
- وَنَفْسًا بِنَفْسٍ فِي وَثَاقٍ طَلِيقُهَا¹
عَزَاءٌ وَلَا رَعْوَى نُهَى تَسْتَفِيقُهَا²
بِتِيَهَانَةٍ يَسْتَتَرِكُ الْغُفْرَانِيقُهَا³
كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ عُمانَ شَقِيقُهَا⁴
مُذَبْذِبَةٌ بِالْحَبْلِ صَعْبٌ طَرِيقُهَا⁵
إِلَى نُحْتٍ صَفَرَاءِ سُمْرٍ غُرُوقُهَا⁶
أَسَارِيعَ مِنْهَا ذَاقِنَاتٍ شُقُوقُهَا⁷
جُمَادِيَّةٌ تُذْنِي حَجَا الْعَيْنِ سِيقُهَا⁸

- 1 الوثاق : القيد . أراد من بائعي عيناً صحيحة بعيني المريضة من البكاء على الحبيبة ، ومن بائعي نفساً حرة طليقة بنفسي التي أوثقها الحب .
- 2 أبت ، أي : نفسه المقيدة بحب الحبيبة . والعزاء : الصبر على ما فقدت . والرعوى : الكف والارتداد .
- 3 الضرب : العسل الأبيض الغليظ . والمرد : الجبل العالي . وتيهانة : لعله اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والغفر : الطباء البيض يعلو بياضها حمرة . والنيق : أرفع موضع في الجبل ، والجمع أنياق ونيوق .
- 4 تهامية : نسبة إلى تهامة ، موضع . وحجازية : نسبة إلى الحجاز ، وهو موضع أيضاً . والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء : أعلاه . وعمان : اسم بلد . وشقيقها : مثيلها ونظيرها .
- 5 الذلاقية : المحددة . والأعراض : الجوانب والنواحي ، الواحد غرض . والمحبوك : القوية المجدولة . والقرى : الظهر . والمذبذبة : المضطربة المتحركة .
- 6 تنمى بها : صعد وارتفع . واليعسوب : أمير النحل . وأوى بها : نزلها . والنحت : جمع النحيتة ، وهي جذم شجرة ينحت ، فيجوف كهنة الحب للنحل .
- 7 البقم : شجر يصبغ به ، دخيل معرب . والشروج : الخلل بين الأغصان والعروق . وأبطنت : صارت لها بطانة . والأساريع : دودة حمراء تكون في البقل ، ثم تنسلخ عنه فتصير فراشة . وأراد ملئت هذا النحل الخلل بين أغصان البقم ، فكأنه تبطنها . والذاقنات : المائلات ، الواحدة ذاقنة .
- 8 العصار : الغبار الشديد . والسيرة : الغداة الباردة ، وقيل : هي ما بين السحر إلى الصباح ، وقيل : ما بين غدوة إلى طلوع الشمس . وجمادية : نسبة إلى جمادى ، أي : باردة . وجمادى : من أسماء-

23	سَمَا نَحَوَ حَبْسِ الطَّوْدِ وَانْكَفَأَتْ بِهِ	بِمَغْرَضَةِ الْأَحْمَالِ بُرْقَ وَشَوْقُهَا ¹
24	غَدَتْ فِرْقًا شَتَّى شُعُوبًا كَثِيرَةً	وَتَأْوِي إِلَى ثَمَلٍ جَمَاعٍ فُرُوقُهَا ²
25	كَأَنَّ التَّمِيمَ الْبَيْضَ فِي كَوْرٍ صَغُورِهَا	إِذَا شِمَتْهَا وَالشَّمْسُ بَادٍ شُرُوقُهَا ³
26 / 339	مُجَزَّعَةُ الْأَحْقَابِ بِالرَّيْشِ رِكْزُهَا	مُحَزَّقَةٌ أَوْسَاطُهَا وَحُلُوقُهَا ⁴
27	يَمُجُّ رُضَابًا مِثْلَ الْحُلُوفِ مِثْلَهُ	عَلَى طَارِمَاتٍ كَفُوفُهَا وَسَلِيقُهَا ⁵
28	بِمَاءٍ غَرِيضٍ مِنْ فَضِيضٍ سَحَابَةٍ	زَفَتْهَا النُّعَامَى حِينَ هَبَّتْ خَرِيقُهَا ⁶
29	وَلَا قَرَقَفٌ صَهْبَاءُ صِرْفٌ مُحِيلَةٌ	يَفُضُّ زُكَامَ الْمَنْحَرَيْنِ عَتِيقُهَا ⁷

- الشهور معروفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور . وحجا العين : طرفها . والسبق من السحاب ما طرده الريح ، كان فيه ماء أم لم يكن . وأراد شدة بردها على العين كي تطبق جفنيها .
- 1 سما : علا وارتفع . والطود : الجبل العظيم الذاهب صعوداً في الجو . وانكفأت به ، أي : مالت به . ومغرضة الأحمال ، أي : التي وضعت الأحمال فوق مغرضها ، والمغرض للبعير كالحزم من الفرس ، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الغرضة ، والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرّج ، واستعارها للنحل . والبرق : الضباب . والوسوق : الحمل .
- 2 شتى : متفرقة . والثمل : المقام . وقوله : جماع فروقها ، أي : يجمع شتاتها .
- 3 التميم : التأم الخلق الشديد من الناس والخيّل ، وأراد من النحل . والكور : القطيع من الحيوان واستعاره للنحل ، وأراد جماعة النحل . والصغور : الجوف . وشمتها : نظرتها . والبادي : الظاهر .
- 4 الأحقاب : جمع حقب ، وهو حزام البعير ، واستعاره للنحل . والمجزع : الملون المختلف الوضع . وركزها : صوتها الخفي ، وأراد يريش جوانحها . والمحزقة الأوساط : المعصوبة .
- 5 يمج : يرمي ويقذف . والرضاب : العسل . والطرم : الشهد ، وقيل : العسل إذا امتلأت البيوت خاصة . وكفوها : نتاجها . والسليقة : شيء ينسجه النحل في الخلية طولاً .
- 6 الغريز : الطري من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القريب العهد بالسحابة . والفضيض : الماء العذب ، وقيل : الماء السائل . وزفتها : ساقتها . والنعامى : ريح الجنوب . والخريق : الريح الشديدة الهبوب .
- 7 القرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . والصهباء : المعصورة من عنب أبيض . وشراب صرف ، أي : بحت لم يمزج . والعتيق : الكريم الخالص .

- 30 بِرِيحِ خُزَامَى عَارَضَتْ رِيحَ بَالَةٍ
 31 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا لِمَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ
 32 إِذَا اعْتَلَّتِ الْأَفْوَاهُ وَاسْتَمَكَّنَ الْكَرَى
 33 وَمَا ذُقْتُ فَاهَا غَيْرَ خَالَ رَجَوْتَهُ
 34 وَتِلْكَ خَرُوسُ الْحَجَلِ خَفَاقَةُ الْحَشَا
 35 كَأَنَّ السُّخَامَ الشَّيْعَ حِينَ تَحْوِيهِ
 36 أَنَاةٌ مُنْقَاةٌ نَقَاةٌ لَوْ أَنَّهَا
- مِنْ الْمِسْكِ مَفْتُوقاً بِرَاحِ سَحِيقِهَا¹
 وَقَدْ جَفَّ بَعْدَ النَّوْمِ لِلنَّوْمِ رِيْقُهَا²
 وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا خُفُوقُهَا³
 أَلَا رَبَّ رَاجِي شَرْبَةٍ لَا يَذُوقُهَا⁴
 مُهَضَّمَةُ الْكَشْحَيْنِ رَاضٍ عَنِيقُهَا⁵
 عَلَى نَخْلَةٍ فَرْدٍ تَدَلَّتْ عَذُوقُهَا⁶
 تُخَايِلُ عَيْنَ الشَّمْسِ ظَلَّتْ تَرُوقُهَا⁷

* * *

- 1 بريح خزامى ، أي : يفيض عتيقها زكام المنخرين . والخزامى : نبت طيب الريح زهره أصفر .
 وعارضت برائحتها ، أي : بارتها وأتت بمثلها من الرائحة . وبالبالة : وعاء الطيب ، فارسي معرب .
 2 فيها : فمها ورضابه . والريق : لعاب الفم .
 3 الكرى : النعاس . واستمكن الكرى : تمكن من العيون . والثريا : من الكواكب . وخفق النجم : انحط في المغرب .
 4 أراد أنه يرجو ربه أن يذوق فاهها ثانية . ولرب راجي شربة لا يذوق شربه .
 5 الحجل : الخللخال . والخفاقة : الضامرة . والحشا : الخصر . ومهضمة الكشحين ، أي : لطيفة الكشحين . والعنيق : المعانق .
 6 السخام من الشعر : اللين الحسن . وتجوب : تقطع ، وأراد بيدها أو بمشطها . والعذوق : جمع عذق ، وعذق النخلة : قنوها .
 7 الأناة من النساء التي فيها فتور عن القيام وتأن ، وقيل : امرأة أناة : رزينة لا تصخب ولا تفحش . وتخيّل : تتمايل . وتروقها : تعجبها .

وقال أبو مزاحم الثمالي يُرْدُّ على أبي جُنْدَبٍ الهذليّ لَمَّا أَغَارَتْ ثَمَالَةٌ عَلَى بَنِي
قُرْدٍ فَظَفِرَتْ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---------|--|--|
| 1 | أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مِنْ أُمِّ جُنْدَبٍ | عَفَتْ غَيْرَ تَامِيرِ الرَّبَاعِ وَمِذْنَبٍ ² |
| 2 | مَهَاةَ بَرْمَلٍ هَلَبْتَهُ عَشِيَّةً | بَقَطِرٌ وَلَوْ لَا الْعَهْدُ لَمْ يَتَهَلَّبِ ³ |
| 3 / 340 | أَبَا جُنْدَبٍ وَالْفَخْرُ إِنْ كُنْتَ فَاحِراً | أَبَا جُنْدَبٍ عِنْدَ الْقَطِيعِ الْمُصَلَّبِ ⁴ |
| ج | | |
| 4 | أَبَا جُنْدَبٍ وَإِذْ يَقُولُ خَوِيلِدٌ | بِذَاتِ الْحِجَازِ أَدْرَكَ الْقَوْمَ فَازْهَبِ ⁵ |
| 5 | تَحُشُّكَ لَمَّا اسْتَلْحَمْتَ أُخْرِيَاتُهُمْ | وَأَدْرَكَ رَيْعَانَ السَّوَامِ الْمُجَرَّبِ ⁶ |

- 1 هو أبو مزاحم الثمالي ، شاعر كان معاصراً لأبي جندب الهذلي . ولم نجد ذكراً له فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .
- 2 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخّص من آثار الديار . وأم جندب : اسم امرأة . وعفت : حلت . وتامير : كذا في الأصل المخطوط . وفي اللسان « تمر » : « ما في الدار تامور وتومور ، وما بها تومري » ، بغير همز ، أي : ليس بها أحد . أبو زيد : ما بها تأمور ، مهموز ، أي : ما بها أحد . « . والرباع : اسم موضع . ومذنب : جبل ، وقيل : قرية لبني عامر باليمامة .
- 3 المهاة : بقرة الوحش . وهلبته : بلّته . والقطر : المطر . والعهد : أول المطر ، والولي : الذي يليه من الأمطار ، أي : يتصل به .
- 4 أبو جندب ، هو أبو جندب الهذلي . والقطيع : السوط المنقطع ، يقطع من جلد سير ويعمل منه . والمصلب : الصلب القاسي . أو القطيع : فعيل من القطع ، فعيل بمعنى فاعل ، يقال : رمح مصلب . أراد أن الفخر يكون بالقتال وكنى عنه بالسوط أو بأي سلاح .
- 5 ذو الحجاز : موضع عند عرفات ، كان يقام فيه سوق في الجاهلية . وأدرك القوم ، أي : لحق القوم . وازذهب ، أراد : واهرب . أراد أن القوم أدركوه فعليه بالفرار . أراد خوفه وجبنه .
- 6 تحشك : تعجلك . واستلحم : روهق في القتال . واستلحم الرجل : إذا احتوشه العدو في القتال ، =

- 6 أَتَتْكَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ كَأَنَّهُمْ
7 يُعْرُونَ بَيْضاً كَالْمَصَابِيحِ فِي الدُّجَى
8 يَقْعَنَ فَمَا يُبْقِينَ إِلَّا قُطَاعَةً
9 وَأَصْلَعَ قِرْدِي رَدَدْنَا أُحَا حَهُ
10 رَدَدْنَا إِلَيْهِ مِنْ حَرَارَةِ نَفْسِهِ
11 وَحَتَّى تَرَكْنَا فِي تَأْمِيرِ دَارِهِمْ
بِكُلِّ مَكْرٍ أَسَدُ أُذُنَابِ شَوْقَبِ¹
وَيُلْقُونَ عَنْهَا كُلَّ غِمْدٍ مُذْهَبِ²
وَحَيِّبْنَ مَا أَبْقَيْنَ كُلَّ مُحَيِّبِ³
بِنَافِحَةٍ كَأَنَّهَا عَطُ مُجَنَّبِ⁴
فَخَرَّ صَرِيْعاً فِي مَصِيرٍ مُتَرَبِّ⁵
هَرِيرِ كِلَابٍ يَهْتَرِشْنَ وَأَذُوبِ⁶

- واستلحم استلحماً إذا نشب في الحرب فلم يجد مخلصاً . وريعان السوام : أوله . والسوام : النعم السائمة في المرعى . والمجرب : الذي جرب .

1 أتتك ، أي : أتتك مغيرة . والمكر : موضع الزحف والكر في القتال . وأسد ، أي : يزحفون كالأسد . وأذنان الأودية : أسافلها . وشوقب : اسم موضع .

2 في الأصل المخطوط : « يُقْرُونَ » .

وفي حاشية الأصل : « يعرون . صح » .

البيض : السيوف . ويعرون بيضاً ، أي : يسلونها من أعماقها فتصبح عارية . وكالمصابيح في الدجى ، أراد لمعانها وبريقها وشحذها وصلفها . والغمد : قراب السيف . والمذهب : الموشى بالذهب .

3 يقعن ، أي : السيوف . والقطاعة : ما سقط من القطع .

4 أصلع قردى ، أي : متجمع . والأحاح : الغيظ والضغن وحرارة الغم . والنافحة : الضربة أو الرمية . والعط : الشق . والمجنب : شبة مثل المشط إلا أنها ليست لها أسنان ، وطرفها الأسفل مرهف ، يرفع بها التراب على الأعضاء والفلجان . على تشبيه ضربتهم وفعلها وقطعها وشقها بضربة المجنية في الأرض وفعلها .

5 خرَّ صريعاً : سقط ميتاً . والمترب : الملطخ بالتراب المعفر به .

6 تأمير دارهم ، أي : دارهم الحالية من سكانها . يقال : ما بالدار تامور وتأمور ، وما بها تومري ، أي : ليس بها أحد . والهريز : صوت الكلاب دون النباح . ويهترشن : يتقاتلن ، والمهراش والمهراشة : تقاتل الكلاب . والأذوب : الذئاب . وأراد جثث القتلى تتقاتل عليها الكلاب والذئاب .

- 12 يُطْفَنَ بِأَجْدَاثٍ وَهَامٍ وَتَعْتَرِي
13 وَذِي إِبِلٍ مِنْهُمْ رَدَدْنَا صِعَابَهَا
14 فَظَلَّتْ مَنَاقِيهَا الْمَطَافِيلُ عَطْلًا
15 إِذَا حَضَرَ الْبَوْشُ الْفَضَا فَضَّلَ زَادِنَا
16 وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا نَشِيْمُ سِيُوفَنَا
17 وَيُلْقَى مُنَادِينَا كَذِي الْعَهْدِ بَيْنَنَا
18 وَمَنْ يَغْتَصِمُ مِنَّا بِحَبْلِ فَإِنَّهُ
19 أَبِي عِرْزَنَا إِلَّا عُلُوءًا فَمَنْ يَرُمُ
- وَزَيْمَ عُرَاقٍ بَعْدَ لَحْمٍ مُؤَرَّبٍ¹
وَذَا ضِغْنِهَا عَلَى الذَّلُولِ الْمُؤَدَّبِ²
تُحَازُ وَأُمْسَى رَبُّهَا غَيْرُ مُعْقَبٍ³
نَحْرُنَا صَفَايَاها وَلَمْ نَتَهَيَّبِ⁴
ظِمَاءً إِذَا التَّمَّتْ بَوْرْدٍ لِمَشْرَبٍ⁵
إِذَا كَانَ جَارُ الْقَوْمِ فَقَعًا بِمِذْنَبٍ⁶
مُمَسِّكُ أَسْبَابِ بِحَبْلِ مُؤَرَّبٍ⁷
إِلَيْهِ طُلُوعًا يَحْتَقِبُ حَظُّ أَخِيَبٍ⁸

- 1 يطفن ، أي : الذئاب والكلاب . والأجداث : القبور ، واحدها جدت ، ونرى أنها هنا بمعنى الجسد . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . وتعتري : تصيب . والوزيم : اللحم المكتنز المقطع . والعراق : العظم الذي أكل لحمه . واللحم المؤرب : المقطع إرباً إرباً .
- 2 ذو إبل ، أي : صاحب إبل . والصعاب من الإبل : العسر الأبي الذي لا يتقاد بسهولة . والذلول : المنقاد ليس بصعب .
- 3 المناقي : جمع منقية ، وهي الناقة ذات المخ ، وذلك كناية عن السمن والشدة . والمطافيل : جمع مطفل ، وهي التي معها ولدها . وناقة عطل ، أي : بلا سمة . وتحاز ، أي : تؤخذ وتذهب . وربُّها : صاحبها . وغير معقب ، أي : لا يخلفه أحدٌ عليها .
- 4 البوش : جماعة القوم لا يكونون إلا من قبائل شتى . والزاد : الطعام . أراد حضرهم الناس ييغون طعامهم . ونحرنَا : ذبحنا . وصفايَاها ، أي : صفايا هذه المناقي ، أي : خيارها . وتهيب : خاف ووجل . أراد كرمهم .
- 5 شام السيف شيماً : أغمده وسلّه ، وهو من الأضداد . والظماء : العطاش ، أراد لا نغمدُها وهي عطشى . والتمت بورد : أته فتزلت به . والورد : ورد الماء . أراد سيادتهم وعزتهم .
- 6 المنادي : المستغيث . وقوله : كذي العهد بيننا ، أي : كما عهدنا عندما كان معنا . والفقع : ضرب من أردإ الكمأة ، يشبه به الرجل الضعيف الذليل . والمذنب : مسيل الماء إلى الأرض .
- 7 اعتصم : تمسك . وحبل مؤرب : قوي شديد تام لا يقطع .
- 8 العز : القوة والشدة والغلبة والرفعة والامتناع . ورام الشيء : طلبه . ويحتقب : يدّخر .

341 / 20 وَطِئْنَا الْأَعَادِي وَطَأَةً يَغْرِبِيَّةً أَبَاحَتْ حِمَاهُمْ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ¹
ج

* * *

1 وَطِئْنَا : دَسْنَا . وَالْحِمَى : مَوْضِعٌ فِيهِ كَلَأٌ يَحْمَى مِنْ النَّاسِ أَنْ يَرْعَوْهُ . وَهُوَ يَرِيدُ مَنَازِلَهُمْ وَدِيَارَهُمْ هَاهُنَا . وَأَبَاحَتْ حِمَاهُمْ ، أَي : جَعَلَتْهُ مَبَاحاً .

وقال عبدُ الله بنُ سُلَيْمٍ بنِ الحارثِ بنِ عوفٍ بنِ ثعلبة الأزديُّ ثُمَّ السَّلامانيُّ ،
جاهليُّ¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | لِمَنْ الدِّيَارُ تَلُوحُ بِالْغَمْرِ | دَرَسَتْ لِمَرِّ الرِّيحِ وَالْقَطْرِ ² |
| 2 | فَبَشَطُ بُسْيَانِ الرِّياغِ كَمَا | كَتَبَ الْغُلَامُ الْوَحْيَ فِي الصَّخْرِ ³ |
| 3 | فَأُقْبِيَةُ الْعُرْضَيْنِ لَيْسَ بِهَا | غَيْرُ الظُّبَاءِ الْأَدَمِ وَالْعُفْرِ ⁴ |
| 4 | فَشَرَى الْأَطْيَفِحِ لَا أَنْيسَ بِهَا | فَقَرِيٌّ بَيْنَ الْعَرَوِ وَالصُّفْرِ ⁵ |

1 هو عبد الله بن سليم - وقيل : سلمة ، وقيل : سليمة ، وقيل : سليم - بن الحارث بن عوف ابن ثعلبة بن عامر بن ذهل الأزدي . شاعر جاهلي قحطاني أزدي غامدي من شعراء المفضليات . لم نقف على أخبار له يعتد بها .
« ديوان المفضليات ص 190 ، وشرح اختيارات المفضل 494/1 » .

- 2 تلوح : تبدو . والغمر : بئر قديمة بمكة ، حفرتة بنو سهم . وهناك عدة أسماء باسم الغمر في البلدان .
ودرست : احت وعفا أثرها . والقطر : المطر . أراد أن الرياح والأمطار محت آثار القوم .
- 3 الشط : جانب الوادي والنهر . وبسيان : جبل في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن . وبسيان أيضاً : موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلاً من الشبيكة . والرياع : لعله اسم موضع ، ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والرياع : التراب . والرياع ، بالعين المهملة : اسم موضع . والوحي : الكتابة .
- 4 أقيية العرضين : اسم موضع . ولم نجد فيما عدنا إليه من معاجم البلدان . والظباء : جمع ظبي . وأدم الظباء ، أي : بيض الظباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . والعفر من الظباء : جمع عفر ، وهو الذي في بياضه حمرة .
- 5 شرى الأطيفح : اسم موضع . وقرى : اسم موضع . والعَرَّ : اسم جبل . وصفر : اسم جبل بنجد . أراد أن جميع هذه الأماكن قد أضحت خالية من أهلها .

- 5 فَمَنَازِلٍ مِنْهَا وَقَفْتُ بِهَا
6 رَفَعْتُ بِهِ عَنِّي النُّوَى زَمَنًا
7 أَيَّامَ نِعَمٍ تَسْتَبِيهِ إِذَا
8 عَذَبِ اللَّثَاتِ كَأَنَّ مُرْبِعَةً
9 بَاتَتْ عَلَى أَنْيَابِهَا سَمَرًا
10 فَتَعَدَّ عَنْهَا غَيْرَ بَغْضَتِهَا
11 وَلِكُلِّ ذَلِكَ عَنْهُ شَاغِلَةٌ
12 فَإِذَا اسْتَقَلَّتْ حَيْثُ حُمَّ لَهَا
13 / 342 ج فَبِمَا بِهِ يُبْغَى النِّمَاءُ إِذَا
- 1 كَنَفِي دَوَافِعَ جَانِبِي كَثُرَ¹
2 وَرَعْتُ بِهِ عَصْرًا إِلَى عَصْرِ²
3 تَجَلُّو لَهُ ذَا بَهْجَةٍ نَضْرٍ³
4 سَكَنْتُ بِأَبْطُنٍ حَنْتَمٍ خُضْرِ⁴
5 بِمِزَاجِ مَاءِ بَوَارِقٍ قُمْرٍ⁵
6 لِنَوَائِبِ الْحَدَثَانِ وَالذَّهْرِ⁶
7 لَا تَسْتَمِلُ رِكَابُهَا تَسْرِي⁷
8 لَمْ تَلْقَنِي ضَيْقًا بِهَا صَدْرِي⁸
9 جُهِدَ الرَّجَالُ أَشْذُلِي أَرْزِي⁹

- 1 منازل منها ، من هذه المواضع التي ذكرها . والكنف : الناحية . والكثر : السنام . وأراد وقف بهذه المواضع على سنام كثر يدفعه .
- 2 النوى : البعد . والعصر : الليل أو النهار . أراد يوماً بعد يوم .
- 3 نعم : اسم امرأة . وتستبي ، أي : تسي له عقله وتأسره . والبهجة : حسن اللون والرونق . وأراد فمها . والنضر : الحسن .
- 4 اللثات : جمع لثة ، وعذب اللثات ، أراد فمها وأسنانها . والمربعة : الأرض الكثيرة الربيع . والحنتم : جراز خضر تضرب إلى الحمرة .
- 5 الأنياب : الأسنان . والسمر : ضوء القمر . والبوارق : جمع بارقة ، وهي سحابة ذات برق . والقمر : جمع الأقمر ، وهو الشبيه بالقمر .
- 6 تعدى عنها : جاوزها . والبغضة : البغض ، وهو نقيض الحب . ونوائب الحدثان : جمع نائبة ، وهي النازلة الشديدة .
- 7 قوله : ولكل ذلك عنه شاغلة ، أي : مشغولة ، فاعل بمعنى مفعول . لا تستمل : لا تسأم . والركاب : الإبل . وتسري : تسير ليلاً .
- 8 استقلت : مضت وارتحلت . وحُمَّ لها : قُدِّر لها .
- 9 يبغي : يطلب . والنماء : الزيادة والكثرة . وجُهِدَ الناس : أجذبوا . والأزر : القوة .

- 14 وأرُدُّ في قَوْمٍ إلى حَسَبٍ
15 لا يَرْعَشُونَ لَدَى لَوَائِهِمْ
16 يَحْمُونَ مَجْدًا غَيْرَ مُضْطَعَفٍ
17 فَسَلِّي بِنَا إِنْ كُنْتَ سَائِلَةً
18 لَعَرَفْتِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ نَدَى
19 وَلِنَعْمَ قَوْمُ الْمَرْءِ قَدْ عَلِمُوا
20 أَسْقِيهِمْ إِنْ كُنْتَ سَائِلَةً
21 الْمَانِعُونَ السَّرْبَ مُطْرِدًا
- عِنْدَ الْبَلَاءِ وَأَنْفِ صُغْرِ¹
وَقَنَاتِهِمْ فِي سَاعَةِ النَّفْرِ²
إِرْثَ الْجِذَا بِاللُّوْحِ وَالْجَمْرِ³
فِي الْعُسْرِ وَالْمَيْسُورِ وَالنُّكْرِ⁴
بَعْدَ الْهُدُوِّ لِطَارِقٍ يَسْرِي⁵
يَوْمًا إِذَا رَجَعُوا إِلَى الصَّبْرِ⁶
قَبْلَ الشَّرُوقِ سُلَافَةَ الْخَمْرِ⁷
وَالْخَيْلُ تَنْحَطُّ فِي الْقَنَا السُّمْرِ⁸

- 1 الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : الحسب : الكرم . والبلاء : الشدة . والصعر : جمع أصعر ، وهو الذي يرفع خذّه تيهًا وخيلاء .
- 2 لا يرعشون ، أي : لا يرتعدون ولا يرتجفون ولا يضطربون . واللواء : الراية ، وأراد وقت المعركة . والقناة : العصا . وكنى عن جمعهم بقوله القناة . وساعة النفر ، أي : وقت النفر . والنفر : القوم ينفرون ويتنافرون في القتال .
- 3 المجد : المروءة والشرف ، والمجد : الكرم والشرف . ومضطعف : ضعيف . والجذا : أصول الشجر العظام التي بلي أعلاها وبقي أسفلها ، واحدها جذاة . على تشبيه أجداده بالجذا . واللوح : الصفيحة العريضة من الخشب .
- 4 العسر : وقت الشدة . والميسور : اليسر . أراد سلمي بنا تخبري عنا وقت العسر واليسر . أراد عزتهم وأخلاقهم العالية .
- 5 أهل الندى : أهل الكرم . وبعد الهدو ، أي : بعد هدو من الليل . والطارق : الضيف يطرق ليلاً . ويسري : يسير ليلاً .
- 6 الصبر : نقيض الجزع .
- 7 السلافة : الخمر التي تسيل قبل أن تعصر .
- 8 السرب : المال ، أراد يحمون نعمهم وأموالهم الساربة في المراعي . والمطرد : الذي يتبع بعضه بعضاً . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وتنحط الخيل : من النحيط ، وهو صوت الخيل من النحل والإعياء يكون بين الصدر والحلق .

- 22 وَالضَّارِبُونَ الْكَبَشَ ضَاحِيَةً حَتَّى يَخِرُّ مُخَضَّبَ النَّخْرِ¹
- 23 وَالْبَاذِلُونَ رِقَابَ مَا لَهُمْ لِعُفَاتِهِمْ إِنْ ضُنَّ بِالْوَفْرِ²
- 24 فَبِمِثْلِهِمْ إِنْ كُنْتَ مُفْتَخِرًا فافْخَرْ تَحْزُ أَقْصَى مَدَّ الْفَخْرِ³

* * *

-
- 1 كبش القوم : سيدهم وحاميهم . والضاحية : ارتفاع النهار ، وأراد في وضع النهار .
- 2 العفاة : جمع العافي ، وهو الطالب للمعروف . وضُنَّ : بُخِلَ .
- 3 تَحْزُ : تضم وتملك . والفخر : التمدح بالخصال والافتخار وعدُّ القديم .

وقال سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ الْعُكْلِيُّ¹ : (الطويل)

- 1 أَرَاكَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمُهَجَّرُ وَلَمْ يَكْ عَنْ بَيْنِ الْأَجْبَةِ عُنْصُرُ²
 2 / 343 إذا اغْتَرَه بَيْنُ الْجَمِيعِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ فَرْعَةٌ إِلَّا الْهُوَادِجُ تُخْدَرُ³
 3 تَرْدَيْنَ أَنْمَاطاً وَرَيْطاً كَأَنَّهُ نَجِيعُ ضَرَا فَوْقَ الْمَرَايِلِ أَحْمَرُ⁴

1 هو سويد بن كراع ، وكراع أمه ، وأبوه عمرو ، وهو أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد . نسب إلى عكل ، وهي حاضنة كانت لهم . جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الجاهليين مع ضائب بن الحارث البرجمي ، والحويدرة الذبياني ، وسحيم عبد بني الحسحاس ، وقال عنه بأنه شاعر محكم ، كان رجل بني عكل ، وذا الرأي والتقدم فيهم . والصحيح أن سويداً مخضرم أدرك عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وخطب أم جرير الشاعر ، وقيل : إنه شاعر أموي ، كان في آخر أيام جرير والفرزدق ، وهو فارس مقدم .

« طبقات فحول الشعراء ص 170 وما بعدها ، والشعر والشعراء ص 530 ، والأغاني 340/12 » .
 والقصيدة في ديوانه ص 56 - 58 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 راعك : أفرعك . والخليط : المخالط لهم في الدار ، وهم الذين يخالطونك . والبين : الفراق والبعد . والمهجر : الذي يسير في الهاجرة . والعنصر : الهمة والحاجة .

3 اغتره البين : أتاه على غفلة منه . وبين الجميع : فراقهم . والفزعة : الفزع . والهودج : جمع هودج ، وهو من مراكب النساء مقبب وغير مقبب . وتقدر بالنساء . وأحدرت المرأة : لزمت خدرها .

4 تردين : ليسن . والأنماط : جمع نمط ، وهو ثوب من صوف ملون له خمل رقيق ويطرح على الهودج . والربط : جمع ربطة . وهي الملاعة البيضاء . النجيع : الدم . والضرا : الحرج .
 والمراسيل : النوق الحفاف السراع .

- 4 فَهَلْ يُعْذَرْنَ ذُو شَيْبَةٍ بِصَبَابَةٍ
5 تُكَلِّفُنِي غَيْنًا فُؤَادِي وَحَبْلُهَا
6 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ قَدْ أَصَابَ سِهَامُهَا
7 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَا تَدُومَ خَلِيقَتِي
8 وَإِنِّي إِذَا فَارَقْتُ عَنْ خُلُقٍ أَخَا
9 لَعَمْرُكَ مَا قَوْمِي عَلَى دَاءٍ بَيْنَهُمْ
10 إِذَا الْحَيِّ حَلُّوا كَابِي النَّبْتِ لَا يُرَى
11 إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ حُدْبٌ ظُهُورُهَا
- وَهَلْ يُحْمَدُنْ بِالصَّبْرِ إِنْ كَانَ يَصْبِرُ¹
إِذَا خَشِيتُ مِنْكَ الرَّزِيَّةَ أَبْتَرُ²
وَأَقْصَدَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَحْذَرُ³
وَلَا أَطْلُبُ الْوَدَّ الَّذِي هُوَ مُدْبِرُ⁴
أَدُومٌ عَلَى عَهْدِي وَلَا أَتَغَيَّرُ⁵
إِذَا عَصَفَتْ بِالْحَيِّ نَكْبَاءُ صَرَصَرُ⁶
بِهِ لَوْ نُؤْذِي عُوْدٍ يَرْجِعُ الطَّرْفَ أَخْضَرُ⁷
وَكَانَ قَرَى الْأَضْيَافِ عَيْصٌ وَمَيْسِرُ⁸

- 1 يعذر ، أي : يجعل له العذر في ذلك . والصباية : هيجان العشق . أراد هل يعذر الكبير الذي شاب شعره إذا هيجه العشق . وهل يستطيع أن يصبر .
- 2 في الديوان : « غَيْنًا فُؤَادِي » . وهو تصحيف .
- تكلفني : تحملني . والغين : الغطاء واللباس . وغَيْنَ على قلبه غَيْنًا : تغشته الشهوة ، وقيل : غين على قلبه : غَطَّى عليه وألبس . وحبلها ، أي : حبل وصلها . والأبتر : الأقطع ، والبتر : القطع . والرزية : المصيبة ، لأنها ترزوك وتأخذ منك .
- 3 سهامها ، أي : سهام عينيها . وأصاب ، أي : أصابت قلبه . وأقصدني منها ، أي : أصابني منها ما كنت أحذره .
- 4 الخليفة : الطبيعة والسحبة . والود : الحب . والمدبر : المولي .
- 5 أدوم على عهدي ، أي : أحافظ على ودي لإخوتي ولا أتبدل عنهم . أراد أخلاقه وسلوكه .
- 6 بينهم : بعدهم وفراقهم . والنكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين . وريح صرصر : شديد البرد .
- 7 كابي النبات : الكامد المتغير . وأراد النبات الميت الذي لا حياة فيه تعيده إلى نضارته وخضاره .
- 8 الشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والحذب : جمع أحذب وحذاء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت . وقرى الأضياف : طعامهم وزادهم . والعوص : ضد الإمكان واليسر . أراد صعباً تأمينه . ولم نجد العيص بهذا المعنى في اللسان .

- 12 فَمَا يَسْأَمُ الْجَارُ الْغَرِيبُ مَحَلَّنَا
13 وَذَلِكَ إِنْ لَمْ يَسْعَ بِالسُّوءِ بَيْنَنَا
14 وَإِذْ تَعْطِفُ الْأَرْحَامُ وَالْوُدُّ بَيْنَنَا
15 فَقَدْ نَكِدَتْ بَعْدَ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا
16 تَقَاطَعُ أَرْحَامٌ وَحَيْنٌ وَشِقْوَةٌ
17 وَتَوَكَّلْ أَعْرَاضٌ تَحِينُ كَأَنَّهَا
18 / 344 وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ فَأَجْرَى غَوَاتِنَا إِلَى
19 فَأَصْبَحَ بَاقِي وَدُنَا نَلْتَقِي بِهِ
20 وَقُلْتُ لِقَوْمِي كُلَّهُمْ إِذْ جَرَيْتُمْ
21 وَكُونِي كَأَسَى شَجَّةٍ يَسْتَغِيثُهَا
- 1 وَلَا يَجْتَوِينَا الطَّارِقُ الْمُتَنَوِّرُ¹
2 سَفِيَّةٌ وَلَا بِالْجَهْلِ كَلْبٌ مُؤَشِّرُ²
3 فَنَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَنَغْفِرُ³
4 وَقَدْ جَعَلَتْ فِينَا الضَّغَائِنُ تَكْثُرُ⁴
5 وَمِنْ عَثَرَاتِ الْجَدِّ وَالْجَدُّ يَعْثُرُ⁵
6 مِنْ الزَّرْعِ مَيْسُورٌ يُصَاعُ فَيَحْضُرُ⁶
7 غَايَةً مِنْ مِثْلِهَا كُنْتُ أَسْخَرُ⁷
8 إِذَا مَا التَّقِينَا رَهْطُ كِسْرَى وَحِمِيرُ⁸
9 إِلَى شَرٍّ مَا يَجْرِي إِلَيْهِ فَأَقْصِرُوا⁹
10 وَمَا تَحْتَهَا سَاسٌ مِنَ الْعَظَمِ أَصْفَرُ¹⁰

- 1 يسأم : يملّ . والمحلة : منزل القوم . أراد لا يسأم النزول بيننا . واجتواه : كرهه . والطارق : الذي يطرق ليلاً يطلب الزاد والمأوى . والمتنور : الذي ينظر النار ويتوهمها .
2 سعى بالسوء بين القوم : مشى فيه . والسفيه : الجاهل الخفيف العقل ، والسفه : الخفة والطيش . والكلب المؤشر : المحدد أطراف الأسنان .
3 أراد إذا عطفت الأرحام بيننا وحلّ الحب بيننا ، نعفو عن الذنب العظيم ونغفر .
4 نكدت العداوة : اشتدت . والضغائن : جمع ضغينة ، وهي الحقد الشديد .
5 تقاطعت أرحامهم ، أي : هجر بعضهم بعضاً . والحين : الهلاك والمحنة . والشقوة : الشقاء . والعثرات : جمع عثرة ، وهي الزلة . والجد : الحظّ .
6 الأعراض : جمع العرض ، وهو البدن ، والعرض : النفس أيضاً . وتوكل : تسلّم . والميسور : ما يُسرّ . يصاع : يُكّال بالصاع ، وهو مكيال تكال به الحبوب .
7 الغواة : جمع غوي ، وهو الذي يتبع الغواية .
8 الود : المحبة . ورهط كسرى : قوم كسرى . وحمير : قبيلة يمانية قديمة .
9 جريتم : مشيتم مسرعين . وفأقصروا ، أي : كفّوا وانزعوا عنه .
10 الشجّة : الجرح في الرأس أو الوجه . والآسي : الصيب . والساس : الذي قد ائتكلك .

- 22 إِذَا قُلْتُ يَغْفُو دَاءُ قَوْمِي تَحَدَّبُوا بِجَنِيَّةٍ كَادَتْ عَنِ الْعَظَمِ تَخْزُرُ¹
- 23 يَشِينُ بِهَا الْأَعْرَاضَ غَضْبَانُ شَاعِرٌ يُطِيشُ قَوَافِي الْمُفْحَمِينَ وَيَنْفِرُ²
- 24 كَأَنَّ كَلَامَ النَّاسِ جُمَعَ عِنْدَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ يَتَخَيَّرُ³
- 25 فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا كُلَّ بَكْرٍ ثَقِيلَةٍ تَكَادُ بَانَ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَقْطُرُ⁴

* * *

-
- 1 يغفو : يزول ويمحي . وتحدبوا : تعطفوا . وتخزُر : تنظر .
- 2 يشين : يعيب . والقوافي : قوافي الشعر ، جمع قافية . والمفحمون : جمع مفحم ، وهو العبي الذي لا يقول الشعر . يطيش قوافي الشعر ، أي : يجعلها مضطربة منحرفة .
- 3 في الديوان : « أطرافه يتخَيَّر » .
- جمع عنده ، أي : قد جمع عنده ، والحديث عن الشاعر . وأطراف الكلام : جوانبه . ويتخير : يختار .
- 4 البكر : الجارية العذراء .

وقال سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ أَيْضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | أَشَاقَكَ رَسْمُ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ | فَأَنْتَ لِذِكْرِي مَا تَذَكَّرْتَ وَاجِمٌ ² |
| 2 | تَذَكَّرْتَ عِرْفَانَ الطُّلُولِ وَقَدْ مَضَتْ | سِنُونُ وَعَقَّتْهَا السُّمِيُّ السَّوَاجِمِ ³ |
| 3 | وَمُخْتَلَفُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهَا | صَحَائِفُ يَعْلُوهُنَّ بِالنَّقْسِ وَاشِمٌ ⁴ |
| 4 | وَشَطَّتْ نَوَى هِنْدٍ فَلَا أَنْتَ عَالِمٌ | فَتَنْطِقَ عَنْ وَصْلٍ وَلَا أَنْتَ صَارِمٌ ⁵ |
| 5 | وَهْنْدٌ وَإِنْ عُلِّقَتْ هِنْدًا ضَنِينَةً | عَلَيْكَ بِمَا يُعْطِي الْخَلِيلُ الْمُكَارِمِ ⁶ |
| 6 | فَإِنِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا لِقَائِلٌ | سَقَى الْغَيْثُ هِنْدًا حَيْثُ مَا احْتَلَّ سَالِمٌ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 65 - 69 في ثمانية وثلاثين بيتاً .
- 2 شاقك : هاجك فنزعت نفسك إليه . والمنزل : الربع . والمتقادم : الذي قدم عهده . والواجم : الحزين المغتم .
- 3 الطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والعرفان : ما عرف من علامات الدار ، فدعاه للوقوف . وعقتها : تحتها وأزالتها . والسمي السواجم : السحب الماطرة التي تصب ماءها .
- 4 العصران : الليل والنهار . ومختلف العصران ، أراد اختلاف الليل والنهار على هذه الأطلال ، وأراد مرور الزمن . والصحائف : جمع صحيفة . والنقس : المداد . والواشم : الذي يصنع الوشم ، وأراد الكاتب .
- 5 شطت : بعدت . والنوى : الدار هاهنا . وهند : اسم امرأة . والوصل : وصل الحبيبة . والصارم : القاطع . وأراد قاطعاً لحبل الوصل والود .
- 6 علفت هنداً ، أي : تمكن جها من قلبك . والضنيئة : البخيلة . وأراد بوصلها . والخليل : الصاحب والصديق والمحب .
- 7 شطت نواها ، أي : بعدت دارها . والغيث : المطر . وسقى الغيث : دعاء للسقيا . واحتل : حلَّ ونزل .

- 7 بِمُرْتَجِسٍ يُمَسِّي كَأَنَّ قَرَارَهُ عَشِيَّةَ غِبِّ السَّارِيَاتِ الدَّرَاهِمُ¹
 8 رَأَتْ صِرْمًا أَوْدَى بِنَسْلٍ لِقَاحِهَا مَسَائِلُ مَا يُغْنِيْنَهَا وَمَغَارِمُ²
 9 إِذَا مَا مَضَى نَحْمٌ أَتَتْهُنَّ جُمَّةٌ فَلَا الدَّهْرُ يُغْنِيهَا وَلَا الْحَقُّ سَائِمُ³
 10 كَذَاكَ تَعَوَّدْنَا عَلَى مَا يَنْوِينَا وَلِلْحَقِّ فِينَا سُنَّةٌ وَمَحَارِمُ⁴
 11 وَإِنْ تُجْهَدِ الْأَمْوَالُ لَا يَعْجَزِ النَّدَى عَلَيْنَا فَذُو صَبْرٍ كَرِيمٍ وَهَاضِمُ⁵
 12 وَتَبْرَحُ مَا غَارَتْ نُجُومٌ تَهَامَةٌ طَرَائِفُ مَجْرُومٍ عَلَيْهَا وَجَارِمُ⁶
 13 بِوَدِّكَ قَوْمِي حَيُّ حَرْبٍ وَرِسْلَةٍ تَمِيمُ إِذَا مَا حَارَبَتْهَا الْأَقَارِمُ⁷

1. بمرجتس ، أي : سقاها بمرجتس . والمرجتس : السحاب الشديد الرعد . وقراره : مكانه المطمئن من الأرض الذي يجتمع فيه ماؤه . والساريات : جمع سارية ، وهي السحابة تسري بالليل . والغب : النهاية والعاقبة . أراد بعد مرور الساريات على هذه الأرض أضحت بقع الماء فيها متناثرة كالدراهم .
 2. الصرم : الجماعة من البقر والإبل . وأودى : ذهب . والنسل : الخلق . والنسل : الذرية والولد . والمغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أدائه من المال .
 3. في الديوان : « ما مشى » .
 4. الجملة : الجماعة . ويغنيها : يكفيها . والحق عند العرب : ما يلزمهم من الحملات والديات وقرى الأضياف . وسائم : سووم : ملول . أراد لا يسأم الحق من تقديمها في جوانبه المختلفة .
 5. ينوبنا ، أي : ينزل بنا من النوائب . والحق : ما يلزمهم من الحملات والديات وقرى الأضياف . والسنة : الطريقة . والمحارم : جمع محرم ، وهو الحرمة .
 6. أجهد ماله : أفناه وفرقه . والندى : الكرم . والهاضم : المنفق لماله .
 7. في الديوان : « وتبوح ما غارت » .
 8. ترح نجوم تهامة : تزول عنها وتغادرها . وتهامة : أرض منخفضة بين ساحل البحر وبين الجبال في الحجاز واليمن . وغار النجم : غاب . والطرائف : الأطراف وهم الرجال الأشرف ، واحدهم طرف . والجارم : الجاني . والمحروم : مفعول من الجرم . أراد مجيء عليها .
 9. الحي : الواحد من أحياء العرب ، والحي : البطن من بطون العرب . وأراد أهل حرب . والرسلة : الرفق والتؤدة . وتميم : قبيلة مشهورة .

- 14 هُمْ خَلَفُوا فِي الْأَرْضِ عَادًا بِقُوَّةٍ عَلَى مَا بِهِ تَأْتِي الْأُمُورُ الْعَظَائِمُ¹
 15 أَجَارَ لَنَا أَحْسَابُنَا فَوْقَى بِهَا صُدُورُ الْعَوَالِي وَالسُّيُوفُ الصَّوَارِمُ²
 16 وَمَسْرُودَةٌ مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ فَوْقَنَا سَرَابِيلُ مِنْهَا جُنَّةٌ وَعَمَائِمُ³
 17 نَخُوضُ إِذَا ضَنَّ الْجَبَانُ بِنَفْسِهِ بِهَا ظُلُمَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دَائِمُ⁴
 18 فَنَخْرُجُ مِنْهَا وَالسُّيُوفُ عَصِيُّنَا إِلَى غَايَةٍ تَسْمُو إِلَيْهَا الْأَكَارِمُ⁵
 19 وَقُلْنَا أَلَا مَنْ يَخِي لَا يَخْزَ بَعْدَهَا وَمَنْ يُشْتَعَبُ لَا تَتَّبِعُهُ الْمَلَاوِمُ⁶
 20 وَمُعْتَرِكُ ضَنْكِ أَضَاقَ سَبِيلُهُ مَوَاقِعُ أَقْدَامٍ بِهِ وَمَعَاصِمُ⁷
 21 شَهِدْنَا إِذَا مَا أُحْكِمَتْ لِحِمَاتُهُ فَيَفْرُجُ عَنَّا ضَيْقُهُ الْمُتَلَاحِمُ⁸

- 1 خلفوا عَادًا ، أي : جازوا بعدها فصاروا مكانها . والعظائم : جمع العظيمة ، وهي النازلة الشديدة .
 2 أجار لنا أحسابنا ، حماها وأنقذها . والأحساب : جمع حسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . والعوالي : الرماح ، الواحدة عالية . والصوارم : القواطع ، الواحد صارم .
 3 المسرودة : الدرع المثقوبة . من نسج داوود ، أي : من صنع النبي داوود ، قيل : إن الحديد سخر لداوود عليه السلام . والسربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع . والعمائم : جمع عمامة . والجنة : الوقاية .
 4 نخوض بها الظلمات : نقتحمها . وبها ، أي : بالمسرودة ، في البيت السابق . وضم الجبان بنفسه : يخل بها وأراد جبن وهاب . وظلمات الموت : شدائده ، جمع ظلمة .
 5 نخرج منها ، أي : من ظلمات الموت منتصرين . وتسمو : تعلو وترتفع . والأكارم : الكرام .
 6 يخى لا يخز بعدها ، أي : يعيش بعد هذه المعركة لا يضييه الخزي والعار . واشتعب : مات . أراد من يعيش بعد هذه المعركة لا يعرف العار ، ومن يمت بعدها لن ينزل به اللوم .
 7 المعترك : مكان المعركة ، ينزلون به ويعتكون . والضنك : الشدة والضيق . وقوله : مواقع أقدام به ومعاصم : كنى به عن شدة وهول المعركة وكثرة المقاتلين فيها .
 8 شهدنا ، أي : شهدنا هذه المعركة . واللحمت : جمع لحمة ، ولحمة الثوب : ما سُدِّي بين السُديين . وأحكمت لحماته ، أي : أحكمت فصول هذا المعترك كما تحكم لحمة الثوب . والضيق : الشدة .

- 22 لَنَا عِصَّةٌ لَمْ يَدْرِكِ النَّاسُ فَرَغَهَا وَجُرْثُومَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا الْجَرَائِمُ¹
- 23 لَنَا سَامِيَا مَجْدٍ فَسَامٍ إِلَى الْعُلَا وَأَخْرَ مَشْبُوبٌ عَلَى الْحَرْبِ حَازِمٌ²
- 24 / 346 فَأَيُّهُمَا مَا يَدْعُ تَتَّبَعُهُ شَيْعَةٌ مِيَامِينَ مِنَّا لِلْعَدُوِّ أَشَائِمُ³
- 25 وَنَحْنُ حَفَظْنَا نَأْيَ خِنْدِفٍ إِذْ نَأَتْ وَإِذْ كُلُّ ذِي ضِغْنٍ مِنَ النَّاسِ رَاغِمٌ⁴
- 26 وَلَمَّا انْقَطَعْنَا مِنْهُمْ وَتَقَاذَفَتْ بِنَا وَبِهِمْ عَتَبُ الْأُمُورِ الْعَوَاجِمُ⁵
- 27 أَبَيْنَا فَلَمْ نَسْأَلْ مُوَالَاةَ غَيْرِنَا وَلَمْ تَطْلُعْنَا حَرْبٌ حَيٌّ يُرَاجِمُ⁶
- 28 نَقُودُ الْجِيَادِ الْمُقْرَبَاتِ عَلَى الْوَجَى وَسِيرٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ حَتَّى يُصَادِمُوا⁷

- 1 العضاه : أعظم الشجر ، الواحدة عِصَة ، وكسى عن مجدهم وعزتهم وعلو منزلتهم بالعضاه . وقوله : لم يدرك الناس فرعها ، أراد لم يصلوا لمستواها . والجُرثومة : الأصل . وجرثومة كل شيء : أصله ومجتمعه .
- 2 الساميان : المقامان الساميان ، والسامي : العالي المرتفع . وأراد عزتهم ورفعتهم . والمجد : الكرم والمروءة والشرف . وشبَّ نار الحرب : أوقدها .
- 3 أيهما ، أي : من الساميين . ويدعى : إلى المعركة . والشيعه : القوم الذين يجتمعون على الأمر . وكل قوم اجتمعوا على أمرٍ ، فهم شيعه . يقال : رجل ميمون وقوم ميامين ، أي : أصحاب يمن على أنفسهم . والأشام : أفعل من الشوم ، وهو مبالغة المشؤوم ، وكذلك الأيمن مبالغة الميمون ، وجمعه الأشائم .
- 4 النأي : البعد . وخندف : قبيلة . وذو ضغن ، أي : صاحب ضغن . والضغن : الحقد الشديد . والراغم : فاعل من الرغم ، وهو الذل والقسر .
- 5 انقطعنا عنهم : بعدنا . وتقاذفت بنا : ترامت . وعتب الأمور : شدائدُها وأمرها الكريهة . وعجمتك الأمور والبلايا ، أي : خبرتك ، من العجم ، وهو العَضُّ .
- 6 أبينا : رفضنا . والموالاته : ضد المعاداة . أراد قوتهم وعزتهم ، فهم أسياد لا حاجة بهم لموالاته غيرهم لمساعدتهم وحمايتهم . وتطلعننا : تطالعننا . والحي : من أحياء العرب . وراجم في الحرب : بالغ .
- 7 المقربات من الخيل : التي ضمرت للركوب ، وقربت منهم . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره . ويصادموا : يدافعوا .

- 29 وَقُلْنَا لِقَيْسٍ أَصْعَدُوا فَتَصَعَّدُوا وَشَيْبَانُ عَنَّا أَبْعَدُوا وَاللَّهَازِمُ¹
- 30 دَعُوا مَرْتَعاً لِلْحَرَسِ وَالْوَحْشِ بَيْنَنَا وَحُلُوا بِسَيْفِ الْبَحْرِ مَا لَمْ تُسَالِمُوا²
- 31 بِهَا مُخْدِرٌ وَرَدُّ يِلَاوُذُ دُونَهَا يُوَاقِعُ فِي حَافَاتِهَا وَيُلَازِمُ³
- 32 كَأَنَّ ذِرَاعِيهِ وَبَلَدَةَ نَحْرِهِ دَنَتْ وَدَعَتْ مِنْهُ كُسُورٌ عَوَائِمُ⁴
- 33 وَنَحْنُ مَنَعْنَا النَّاسَ طُرّاً بِلَادَنَا بَطْعَنٌ وَضَرْبٌ حَيْثُ تُلَوَّى الْعِمَائِمُ⁵
- 34 فَإِنْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ أَلْفَ بَيْنَنَا فَقَدْ عَلِمُوا فِي الدَّهْرِ كَيْفَ نُغَاشِمُ⁶
- 35 نُقِيمُ عَلَى دَارِ الْحِفَافِ بُيُوتَنَا وَتُقَسِّمُ أُسْرَى بَيْنَنَا وَغَنَائِمُ⁷
- 36 مَصَالِيْتُ فِي يَوْمِ الْحِفَافِ كَأَنَّهَا قُرُومٌ تَسَامَى يَتَّقِيهِنَّ حَاجِمُ⁸

- 1 قيس وشيبان واللهازم : قبائل . واللهازم : عجل ، وتيم اللات ، وقيس بن ثعلبة ، وعنزة . وقيل : وتيم الله بن ثعلبة بن عكابة يقال لهم : اللهازم . وأصعدوا ، أي : ارتقوا في أرض تعلق .
- 2 دعوا : اتركوا . والمرتع : موضع الرتع للماشية ، ورتعت الماشية : إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهائياً . وللحرس : أراد للطير ، أخذ من قولهم : أجرس الطائر : إذا سمعت صوته . وسيف البحر : ساحله . والسيف : موضع بعينه .
- 3 المخدر : الأسد الذي يلزم خدره ، وهي الأجمة ، وهي الغيضة . والورد : بين الكميت الأحمر والأشقر . ويلاوذ : يراوغ دونها . ويواقع الأعداء في حافاتها ، أي : في جوانبها ، وأراد يقاتل .
- 4 البلدة : بلدة النحر ، وهي ثغرة النحر وما حولها ، وقيل : وسطها . والعوائم : جمع عائم ، وهو المجبر .
- 5 الطعن بالرماح ، والضرب بالسيوف ، أراد أنهم منعوا الناس برماحهم وسيوفهم . والعائم : جمع عمامة ، وهي التي توضع على الرأس .
- 6 ألف بيننا : ألف ووحيد . ونغاشم في الحرب : نظلم ظلماً شديداً .
- 7 دار الحفاف : التي لا يقيم فيها إلا من حافظ على حسبه ، وصبر على ما لا يُصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . والغنائم : جمع غنيمة .
- 8 المصاليات : جمع مصلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور . ويوم الحفاف : يوم الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وتسامى : تبارى وتفاخر . والحاجم : الذي يحجم عن ذلك .

- 37 وما زالَ حتَّى قُلْتُ لا بُدَّ إِنَّهُ مُسَامِي الوَحِيدِ وازْدَهَتْهُ الجَرَاثِمُ¹
- 38 وَحَتَّى تَرَى الأَرْضَ بِخُشْبٍ كَأَنَّهُ مِنَ الطَّلَحِ أَتْبَاجُ اللِّقَاحِ الرَّوَّاثِمِ²

* * *

-
- 1 ازدهى الرجل : أخذته خِيفَةٌ من الزهو وغيره .
- 2 الأرضى : شجر ينبت بالرمل شبيه بالغضا ينبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة ، الواحدة أرطاة . والطلح : شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل ، ورقها قليل ، ولها أغصان طوال عظام تنادي السماء من طولها ، الواحدة طلحة . والأتباج : جمع تبج ، وهو وسط الشيء وأعله . واللقاح : النوق الغزيرة اللبن ، مفردها لقحة . والرواثم : جمع راثم ، وهن المحبات اللائي يعطفن على الرضع .

347 وقال محرز بن المَكْعَر / الضَّبِّي ، جاهليٌّ ، يردُّ على عبدِ اللَّهِ بنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ
ع قصيدته التي يرثي بها بسطاماً¹ : (الوافر)

- 1 عَفَتْ ذَاتُ السَّلَاسِلِ بَعْدَ سَلَمَى وَحَوْمَلُ بَعْدَ عَهْدِكَ وَالدَّخُولُ²
- 2 عَفَتْ وَتَرَجَّزَ الْقَلْعُ السَّوَارِي عَلَيَّهَا فَالْأَنْيَسُ بِهَا قَلِيلُ³
- 3 سِوَى سُفْعٍ مَدَامِغُهَا وَرُمْدٍ تَظَلُّ نَهَارَهَا فِيهَا تَجُولُ⁴

1 هو محرز بن المكعبر ، من بني بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر عاصر يوم الكلاب الثاني ، ولم يشهده . قيل : إنه كان مجاوراً بكر بن وائل في إبان تلك المعركة ، فقال مقطوعة لما بلغه انتصار قومه على عدوهم . وإذا صح ما ذكره صاحب النقائص ص448 من أن يوم الكلاب الثاني كان بعد الإسلام ، إذا صح هذا كان محرز بن المكعبر مخضرمًا ، أي : جاهلياً أدرك الإسلام .

« معجم الشعراء ص405 ، وشرح اختيارات المفضل ص1125 ح » .

2 عفت : خلت . وذات السلاسل : ماء بأرض جذام ، وبذلك سميت غزوة ذات السلاسل . وبعد سلمى ، أي : بعد رحيل سلمى . وحومل والدخول : مواضع ما بين إمرة وأسود العين .

3 ترجز السحاب : تحرك ببطيئاً لكثرة مائه . والسواري : جمع سارية ، وهي السحابة تسري ليلاً . والقلع : المقلعة . أراد خلت هذه الدار بعدما مرَّ عليها السحاب الماطر ليلاً فأصبح بها الأنيس قليل .

4 سفح المدامع ، أراد بقر الوحش . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، وسفع المدامع ، أي : في حدودها سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً . والرمد : جمع أرمد ورمداء ، وهي التي عيونها كلون الرمد ، وأراد بقر الوحش .

- 4 وَقَدْ تَغْنَى بِهَا حِينًا سُلَيْمَى
5 أَلَا أُبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي
6 بَأَنَّ الْحَيْنَ مُورِدُكُمْ مِيَاهَا
7 أَلَمْ نُطْلِقْكُمْ فَكَفَرْتُمْوْنَا
8 فَإِنْ يَنْطِقُ عُبَيْدُ اللَّهِ جَهْلًا
9 سَمَا مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِإِإِنَا
10 فَلَمَّا إِنْ مَضَى بِالْقَوْمِ شَهْرًا
11 بِحَيْشٍ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتِ فِيهِ
12 فَبَاتُوا نَازِلِينَ بِنَا وَكُنَّا
13 فَلَمَّا إِنْ أَضَاءَ الصُّبْحُ جَاؤُوا
- بِهَا النَّعْمُ الْمُرَوِّحُ وَالْحُلُولُ¹
وَقَدْ يَهْدِيكَ ذُو الْحِلْمِ الْأَصِيلُ²
مُخَالِطُ شُرْبِهَا كَلًا وَيِيلُ³
وَلَيْسَ لِنَعْمَةِ الْمَكْفُورِ حَوْلُ⁴
فَلَمْ يَعْلَمْ عُبَيْدٌ مَا يَقُولُ⁵
بِهَادٍ لَا يُخَالِطُهُ الضَّلُولُ⁶
وَبَيِّنَ مَا يُخْبِرُهُ الدَّلِيلُ⁷
إِذَا نَزَلُوا التَّحْمَحُمَ وَالصَّهِيلُ⁸
أَبَا الْأَضْيَافِ إِذْ كُرِيَ النُّزُولُ⁹
رَعِيلًا خَلْفَهُ مِنْهُمْ رَعِيلُ¹⁰

- 1 غني بالمكان : أقام فيه . ومنه المغاني ، المنازل التي كان بها أهلها ثم طعنوا عنها . والنعم : الإبل .
والمروِّح : الذاهب ، من الرواح ، وهو سير العشي .
- 2 ذو الحلم : صاحب العقل . والحلم : العقل والأناة . ويهديك ، أي : يرشدك . وشيبان : قبيلة .
- 3 المورد : منهل الماء . والكلاً : عشب الأرض يابس ورطبه . والوبيل من المرعى : الوخيم .
- 4 نطلقكم : نحرركم ونفك قيدكم . وكفر النعمة : جحدها . والمنة : الفضل . والجلول : العزيمة ، وقيل : العقل والعزيمة .
- 5 ينطق جهلاً ، الجهل : نقیض العلم . وينطق جهلاً ، أي : عن غير علم ودراية .
- 6 سما : ارتفع . والهادي : الدليل . والضلول : الضلال ، أي : لا يضل طريقه إلينا .
- 7 يخبره الدليل : يخبره .
- 8 قوله : بحيش عليه الأصوات فيه ، أي : أصواته عالية . والتحمحم : صوت الفرس دون الصهيل .
- 9 نازلين بنا ، أي : نازلين عندنا أضيافاً .
- 10 أضاء الصبح : أشرقت شمس . والرعي : الجماعة .

- 14 / 348 ج
 14 فَمَا شَعُرُوا بِنَا حَتَّى رَأَوْنَا
 15 فَمَا نَظَرُوا الْقَرَىٰ وَرَأَوْا وُجُوهًا
 16 رَأَوْا نَعَمَ الشَّقِيقَةَ وَهُوَ حَوْمٌ
 17 أَقَرَّ الْعَيْنَ إِذْ طَارَتْ عَلَيْهِمْ
 18 وَهُنَّ عَلَى الْحِبَالِ مُجَلَّحَاتٌ
 19 إِذَا كُرِهَ السَّلَاحُ مَضَيْنَ فِيهِ
 20 فَظَلَّ لَهُمْ عَلَى الْأَنْقَاءِ مِنَّا
 21 وَأَبَوْا مُطْلَقِينَ وَلَمْ يُثِيبُوا
 22 يَزِلُّ اللَّوْمُ عَنْ قَدَمِ اللَّيَالِي
 1 وَأَكْثَبَةُ الشَّقِيقِ بِنَا تَسِيلُ¹
 2 قَلِيلًا فِي تَأْمِلِهَا الْوَسِيلُ²
 3 وَدُونَ لِقَائِهِ شَرٌّ بِجِيلُ³
 4 شَمِيطُ اللَّوْنِ لَيْسَ لَهَا حُجُولُ⁴
 5 لَهُنَّ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ قَتِيلُ⁵
 6 وَلَمْ يَكْ حَقَّ عَادَتِهَا النُّكُولُ⁶
 7 إِلَى أَنْ أَظْلَمُوا يَوْمَ طَوِيلُ⁷
 8 وَغَالَ رَيْسَهُمْ فِي الْأَرْضِ غُولُ⁸
 9 وَيَأْبَى لَوْمٌ يَشْكُرُ لَا يَزُولُ⁹

- 1 الأكتبة : جمع كتيب ، وهو التل المستطيل المحدودب من الرمل . والشقيق : اسم موضع .
 2 نظروا : انتظروا . والقرى : ما يقدم من زاد للضيف . والوسيل : نراها بمعنى التوسل . ولم نجد هذا المعنى في المعاجم .
 3 النعم : الإبل . والشقيقة : اسم موضع . والحوم : القطيع الضخم من الإبل . وهو حوم أيضاً ، وهو يحوم ، أي : يدور في المرعى . والشر البجيل : الكثير .
 4 أقر الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك ، مشتق من القرور ، وهو الماء البارد .
 5 والشميط : الخليط بألوانه . ويقال للصبح شميط : لاختلاط لونه من الظلمة والبياض . وأراد خيلاً اختلطت ألوانها . والحجول : جمع حجل ، وهو القيد ، أراد خيلاً طليقة .
 6 مجلحات : جمع مجلحة ، وهي التي تحمل على العدو . والمعتك : موضع القتال .
 7 النكول : الجين والنكوص .
 8 الأنقاء : جمع النقا ، وهو الكتيب من الرمل . ويوم طويل : بشره وشدته .
 9 آبوا : رجعوا . وأثابه : جازاه وكافاه . ومطلقين : جمع مطلق ، وهو الذي أطلق من قيده أو أسره . وغاله غول : أهلكه . والغول : الهلاك .
 9 اللوم : نقيض العتق والكرم . أراد أن لوم الليالي يزول مع الزمن لكن لوم بني يشكر لا يزول ولا يتبدل . أراد لومهم وحقارتهم .

23 وَلَمْ يَكْفُرْ مَسَاعِينَا لَدَيْكُمْ لَعَمْرُ أَبِيكُمْ إِلَّا جَهُولٌ¹

* * *

1 المساعي : المكارم ، جمع مسعاة . وجهول : فعول من الجهل ، أي : جاهل بمراتب الناس وأفعالهم ومكارمهم .

وقال أبو الطّمحان القينيّ ، واسمه حنظلة بن الشرقيّ ، جاهليّ ، وعُمّر نحو ثلاثمائة سنة ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---------|--|---|
| 1 | لِمَنْ طَلَّلَ عَافٍ بِذَاتِ السَّلَاسِلِ | كَرَجَعَ الْوُشُومِ فِي ظُهُورِ الْأَنَامِلِ ² |
| 2 | تَبَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ الصَّبَا فَكَأَنَّمَا | عَلَيْهِ تُذَرِّي تُرْبَهُ بِالْمَنَاحِلِ ³ |
| 3 | وَجَرَّ عَلَيْهِ السَّيْلُ ذِيلاً كَأَنَّهُ | إِذَا التَفَّ فِي الْمِثْيَاءِ إِسْفَافُ سَاحِلِ ⁴ |
| 4 / 349 | وَقَفْتُ بِهِ حَتَّى تَعَالَى لِي الضُّحَى | أَسْأَلُهُ مَا إِنْ يُبَيِّنُ لِسَائِلِ ⁵ |
| 5 | وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّقَّاقَ مِنِّي سَفَاهَةً | وَإِنَّ بُكَائِي عَنْ سَبِيلِي شَاغِلِي ⁶ |

- 1 هو حنظلة بن الشرقي ، أحد بني كنانة بن القين بن جسر بن شئع الله بن الأسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . شاعر إسلامي محسن من المخضرمين ، كان خبيث الدين فاسقاً . كان من المعمرين .
- «الشعر والشعراء ص304 ، والأغاني 3/13 ، والمؤتلف ص221 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 2/232» .
- 2 الطلل : ما شخص من آثار الديار . وذات السلاسل : اسم موضع . والعافي : الخرب . والوشم : ما تشمه الجوّاري على معاصمهن . شبه آثار الديار بوشم في أنامل الجوّاري .
- 3 تبدت به الريح : أقامت به . والصبا : ريح الصبا . وتذري التراب : تطيره في الهواء وتفرقه .
- والمناخل : جمع منخل ، وهو ما ينخل به .
- 4 الذيل : ما تركه الريح من الرمل كأثر ذيل بحرور . والميثاء : الأرض السهلة اللينة . والإسفاف : كل شيء ينسج بالأصابع . وإسفاف ساحل ، ما تنسجه الأمواج على ساحل البحر .
- 5 وقفت به ، أي : بالطلل . وتعالى الضحى : ارتفع . وأسأله : أسأله ، وهو لا يبين شيئاً لسائل .
- 6 الشوق ، أي : للأحبة . والسفاهة : حقّة الحلم . وقوله : بكائي عن سبيلي شاغلي ، أي : يشغله عن سبيله وأموره .

- 6 صَرَفْتُ وَكَانَ الْيَأْسُ مِنِّي خَلِيقَةً
7 بِكَالنَّبَإِ الْفَرْدِ الْأَرَحِّ ظُلُوفُهُ
8 تَهَادَى عَلَى نَيِّ فَجَالٍ كَأَنَّهُ
9 فَفَاجَأَهُ غُضْفٌ ضَوَارٍ ذَوَابِلِ
10 فَجَالٍ وَلَمْ يَغْكُفْ وَهَنَّ دَوَالِفُ
11 فَكَّرَ وَقَدْ أَرْهَقْنَهُ بِسِلَاحِهِ
12 بِأَسْمَرَ لَذَنٍ مَارِدَاتٍ كُعُوبُهُ
- 1 إذا مَا عَرَفْتُ الصُّرْمَ مِنْ غَيْرِ وَاصِلِ¹
2 قَوَانِي حُمُرٍ مِنْ خَزَامِي الْخَمَائِلِ²
3 حُسَامٌ جَلَا عَنْهُ مِسْنُ الصِّيَاقِلِ³
4 ضَوَارِغُ وَرُقْ كَالْخِطَاءِ الذَّوَابِلِ⁴
5 دَوَانٍ حِثَاثُ الرِّكْضِ غَيْرِ نَوَاكِلِ⁵
6 وَلِلَّهِ حَامِي سَوَاةٍ لَمْ يُقَاتِلِ⁶
7 يَشْكُتُ بِهَا الْأَعْضَادَ شُطْفَ الرَّحَائِلِ⁷

- 1 صرف الشيء عن وجهه : ردّه . والخليقة : الطبيعة . والصرم : الحجر والقطع .
2 النابئ : الثور الوحشي الذي ينبأ من أرضٍ إلى أرضٍ ، أي : يخرج . والأرح : المنبسط الظلف .
والظلوف : جمع الظلف ، وهو الظفر المشقوق للبقرة والشاة والثور . والقوائى : جمع القنائى ،
وهو الشديد الحمرة ، وأراد أظلافه . والخزامى : نبت طيب الريح . والخمائى : جمع الحميلة ،
وهي الرملة تنبت الشجر .
3 تهادى : تمايل في مشيته . والنبي : السمن . والحسام : السيف . وجلا عنه مسن الصياقل ، أي :
جلاه مسن الصيقل . والصياقل : الواحد صيقل . أراد رونقه ولمعانه .
4 الغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والضواري : جمع الضاري ، وهو
الكلب اعتاد الضراوة على الصيد . والذوابل : الضوامر . والضوارع : جمع ضارع ، وهو
الحنيف الضاوي الجسم . والورق : جمع الأوراق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد . والخطاء :
جمع الخاطي ، وهو المكتنز اللحم .
5 فجال ، أي : ثور الوحش . وجال ، من الجولان ، وهو الدوران والذهاب والجيء . ولم يعكف ،
أي : لم يقيم ، ولم يلزم مكانه . والدوالف : المتقدّمات ، الواحدة دالفة . والدوانى : القريبات ،
الواحدة دانية . وحثاث الركض : سرعات . والنواكل : جمع ناكل ، وهو الذي يجبن وينكص .
6 كَرَّ ، أي : الثور الوحشي . وكَرَّ على الكلاب : حَمَلَ . وأرهقنه ، أي : الكلاب ، وأرهقنه :
حملنه ما لا يطيق . والسوأة : العورة .
7 بأسمر لدن ، أي : بقرن أسمر لدن . واللدن : اللين . وماردات : عاليات كعوبه شديداً .
وكعوبه ، أي : كعوب قرنه ، على تشبيه قرنه بالقناة . والكعوب : جمع كعب ، وهو عقدة ما -

- 13 فَمَا بَانَ مِنْ كَذْحٍ وَمِنْ سَبْقٍ سَابِقٍ
14 فَأَنْقَذَهُ اسْتِبْسَالُهُ وَقِتَالُهُ
15 فَجَالَ كَمْشَحَاجِ الْجَهَامِ عَشِيَّةً
16 أَذْلِكَ أَمْ جَابُ النُّسَالَةِ قَارِحٌ
17 تَخِيرُهُنَّ الْعُونُ إِذْ هُوَ رَاتِعٌ
18 إِذَا مَا شَحَا فِيهِنَّ فَوْهُ لِمَسْحَحٍ
19 رَصَفَنَّ رِصَافاً تَهْتَدِي لِلْبَانِهِ
فَهَابَ التَّوَالِي مَا تَرَى بِالْأَوَائِلِ¹
وَشَدُّ إِذَا وَاكْلَنَهُ لَمْ يُوَاكِلِ²
يَفِرُّ بِلَحْمٍ خَالَهُ غَيْرُ وَايِلِ³
يَطُوفُ عَلَى وَرْقٍ خِفَافٍ حَوَائِلِ⁴
كَمَا طَافَ سَرُّوُ الْخَيْلِ مُذَكِّي الْقَنَابِلِ⁵
لِيَعْدِلَهَا كَأَنَّهُ فَرَخُ زَاجِلِ⁶
كَمَا يَهْتَدِي لِلْكَئِدِ نَبْلُ الْمُنَاضِلِ⁷

= بين الأنبريين من القصب والقنا . والأعضاء : جمع عضد ، وهو الساعد . وشطف الرحائل : أراد الرحائل الصلبة اليابسة . والرحائل : جمع الرحالة ، وهي السرج أو ما شابهه .

1 الكدح : السعي والدأب . والتوالي : جمع تالية ، وهي التابعة . والحديث عن سأوائل وتوالي الكلاب .

2 أنقذه ، أي : من الكلاب . والاستبسال : الإقدام في القتال . والشد : الحمل بقوة . وواكلنه ، أي : ضعفن عنه . ولم يواكل : لم يضعف .

3 جال : ذهب وجاء ودار من الجولان . ومشحاج : مفعال من الشحاج ، وهو الصوت . والجهام : السحاب الذي لا ماء فيه ، وقيل : الذي قد هراق ماءه مع الريح . والخال : البرق .

4 الجأب : الغليظ ، يعني حمار الوحش . والنسالة : ما سقط من وبره . وقرح الحمار : شقّ نابه وطلع ، وذلك في السنة الخامسة . والورق : جمع أورك ، وهو الذي في لونه بيض إلى سواد كلون الرماد . والحوائل : جمع الحائل ، وهي التي لم تحمل .

5 تخيرهن : اختارهن . والعون : جمع عانة ، وهي الجماعة من الأتّن . وراتع : يرتع في مرتعه ، أي : يأكل ويذهب ويحيى . والمذكي : الذي بلغ غاية الشباب . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

6 شحا فمه : فتحه . والفوه : الفم . وحمار مسحح ، أي : معضضٌ مكدمٌ ، والمسحح منها . ولبعدها ، أي : ليميلها .

7 رصف الشيء : رصّه وقرب بين أجزائه . واللبان : الصدر . والكيد : الحرب . وأراد كما يهتدي نبل المناضل في الحرب . والمناضل : الذي يرمي النبل للسبق .

- 20 تَرْبَعُ أَعْلَى عَرْعَرٍ فَنِهَاءُهُ
فَأَسْرَابَ مَوْلَى الْأَلْدَةِ بِأَوَّلٍ¹
21 بِهِ احْتَجَبَا حَتَّى إِذَا الْحَرُّ مَسَّهُ
وَحَبَّ السَّفَا أَوْ جَفَّ مَا فِي الثَّمَائِلِ²
22 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُطْفَةٌ فِي مَطِيطَةٍ
مَعَ الطَّيْنِ فَاسْتَقْصَيْنَهَا بِالْجَحَافِلِ³
23 فَهَاجَ مُشِيعَاتِ الْهَوَى بِحَفِيطَةٍ
صَوَادِقَ لَدَنَاتٍ ظُمَاءِ الْمَفَاصِلِ⁴
24 فَأَوْرَدَهُ الظَّنُّ الْمُرْجَمُ فُرْصَةً
رَقِيعَةً شَرِبَ بَيْنَ هَيْبٍ وَكَائِلِ⁵
25 تَرَأَى نُجُومَ الْأَخْذِ فِي حَجَرَاتِهِ
وَتَفَهَّقُ فِي إِتْرَاعِهَا فِي الْجَدَاوِلِ⁶
26 لَهَا مَشْرَعٌ غَمْرٌ وَخَلْقَاءُ رَخْصَةٍ
مَنَابِتُهَا لَمْ تُحْتَرَقْ بِالْمَنَاجِلِ⁷
27 يُسْلَسِلُنَ بَرْدًا خَالِصًا وَعَذُوبَةً
شِفَاءَ الْغَلِيلِ وَالْعُيُونِ الْحَوَاجِلِ⁸

- 1 عرعر : جبل . ونهاء الجبل : أعلاه . والأسراب : جمع سرب ، وهو الطريق والوجهة . والألدة : جمع اللدود ، وهو الشديد الخصومة . والباقل : الظاهر .
2 احتجبا : استترا . ومسّه : أصابه . وحب : هاج واضطرب . والسفا : التراب ، أو شوك البهمي ، وكل شجر له شوك . والثمائل : جمع ثميلة ، وهي بقية الماء في الحوض .
3 النطفة : الماء الصافي . والمطيطة : الماء الكدر الخائر يبقى في الحوض . واستقصى الأمر : بلغ أقضاه في البحث . وجحافل الخيل : أفواهاها ، الواحد جحفل .
4 هاج : أثار وحرك . والمشيعات : جمع مشيعة ، وهي التي تشيع الشيء . والحفيظة : الحمية والغضب . والصوادق : التي تصدق . واللدنات : جمع لدنة ، وهي اللينة .
5 أوردّه ، أي : جعله يردّه ، وأراد الماء . وظن المرجم : عن غير يقين . والرجم : القذف بالغيب والظن . والرقعة : ما يرقع به ويسدّ . وهيب وكائل : لعلهما أسماء مواضع . ولم نجدهما فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
6 تراءى له : ظهر . والنجوم : جمع نجم ، وهو الوقت المعين للأخذ . والأخذ : الحصول على الشيء وحيازته . ونجوم الأخذ ، أراد وقت الأخذ والحيازة . والحجرات : جمع حجرة ، وهي الناحية والجانب . وتفهق : تمتلئ . والأتراع : أفواه الجداول . والجداول : جمع جدول .
7 المشرع والمشرعة : شريعة الماء . والغمر : الماء الكثير . وأراد شريعة كثيرة الماء . والخلقاء : الهضبة التي لا نبات فيها . والرخصة : السهلة . والمنابت : جمع منبت . والمناجل : جمع منجل .
8 السلسل والسلسال : الماء العذب السلس السهل في الخلق ، وقيل : هو البارد . وسلسلن ، أي :-

- 28 أَرَبَّ عَلَيْهَا قَارِبُ الْمَاءِ بَعْدَمَا رَأَى الشَّمْسَ قَدْ كَانَتْ مَدَى الْمُتَنَاوِلِ¹
- 29 وَأَنْشَأَنَ نَقْعًا سَاطِعًا مُتَوَاتِرًا وَأَتْلَعَنَ بِالْأَعْنَاقِ بَلَّةَ الْكَوَاهِلِ²
- 30 وَأَرْدَفَ أَدْنَى نَقْعِهِنَّ بِمِثْلِهِ وَهَاجَ بِأَضْرَامٍ مِنَ الشَّدِّ وَابِلِ³
- 31 وَالصَّقْنَ بِالْأَكْفَالِ حُبَّةَ نَحْرِهِ لُصُوقَ الْمَنِيعِ بِالْأَرِيبِ الْمُنَاقِلِ⁴
- 32 تَفَادَيْنَ مِنْ إِنْفَادِهِ وَكَأَنَّهُ رَقِيبٌ قِدَاحٍ مُسْمِحٌ غَيْرُ نَاكِلِ⁵
- 33 أَلَمَّا يَنْ لِي أَنْ تُهَابَ جَرِيرَتِي فَيَقْصِرَ عَنِّي حَيْثُ يَمَّمْتُ عَاذِلِي⁶
- 34 ذَنْتُ حَفْظَتِي وَنَصَفَ الشَّيْبُ لِمَتِي وَخَلَّيْتُ بِإِلِي لِلْأُمُورِ الْأَثَاقِلِ⁷
- 35 وَبَيْضَاءَ مِثْلِ الرَّئِمِ قَدْ كُنْتُ خِدْنَهَا رَبَّتْ فِي نَعِيمٍ جِيدُهَا غَيْرُ عَاطِلِ⁸

= يجرين الماء السلسل . والبرد : البارد . والغليل : العطشان . وعيون حواجل : غائرات .

- 1 أَرَبَّ : أقام . والقارب : الحمار الذي يقرب القرب ، أي : يعجل ليلة الورد .
- 2 النقع : الغبار الساطع . وأنشأَنَ نقعاً ، مجريهن وركضهن . والمتواتر : المتتابع . وأتلعن ، أي : مددن أعناقهن . والكواهل : جمع كاهل ، وهو أصل العنق .
- 3 أردف : توالى وتتابع . والنقع : الغبار الساطع . وأضرام من الشد ، أي : بأنواع من الشد .
- 4 الأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . والنحر : أعلى الصدر . وجبة نخره ، وسطه ، أو موصل العنق بالرأس . والمنيع : قدح يمتنع ، أي : يستعار لشهرته بالفوز ، فيدخل في القداح للثقة بفوزه وسرعة خروجه . والأريب : الذكي الفطن الداهية . والمنائل : السريع النقل ، ولعله أراد لاعب الميسر .
- 5 تفادين : تحامين . والإنفاد : الإفناء . والقداح : قداح الميسر ، أي : سهامها . ومسمح ، من أسمح : إذا لان ووافق وانقاد .
- 6 الجريرة : الذنب والجنابة . ويقصر عني ، أي : يكف عني . ويممت : اتجهت . والعاذل : اللائم الذي يعذل .
- 7 اللمة : مجتمع الشعر . ونصف ، أي : أخذ الشيب نصفها . وأمور أثاقل : ثقيلة شديدة .
- 8 البيضاء : الحرة الكريمة من النساء . والرئم : الظبي الخالص البياض . والخدن : المصاحب . وربت : تربت ونشأت . والجيد : العنق . وغير عاطل ، من الحلي ، أراد أنها تتقلد الزينة في عنقها .

- 36 وَمُطْنَبَةٌ رَهْوٍ وَزَعْتُ رَعِيلَهَا
37 جَلِيدِ الْبَيْسِ وَالنَّعِيمِ يَصُونُهُ
38 / 351 إِذَا آنَسْتُ أَدْنَى السَّوَامِ كَأَنَّهَا
ع
39 وَأَهْلَةً وَدُّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهْمُ
40 وَقَدْماً غَلَبْتُ الدَّهْرَ لَوْ كُنْتُ غَالِباً
41 وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ إِنْ تَكَرَّرَ لَا يَنْمُ
42 إِذَا هُوَ أَفْنَى بَرَزَخاً زَيْدٌ مِثْلُهُ
على مُشْرِفِ الْقَطْرَيْنِ نَهْدِ الْمَرَائِلِ¹
أَمِينُ الْعِرَاقِي غَيْرِ وَاهِي الْأَبَاجِلِ²
سَعَالٍ وَشِبْهُ الْجِنِّ فَوْقَ الرَّحَائِلِ³
وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْجَهْدِ بَذْلِي وَنَائِلِي⁴
وَقَضَّيْتُ مِنْ حَقِّ أَلَمٍّ وَبَاطِلِ⁵
وَإِنْ أَنْتَ تَغْفُلُ تَلْقَهُ غَيْرَ غَافِلِ⁶
يُرَادُّ عَلَى الْمِنَوَالِ كَالْمُتَطَاوِلِ⁷

- 1 المطبنة : التي تتبع بعضها بعضاً . والرهو : المتتابعة . ووزعت : كففت ومنعت وحبست . ورعيلها : جماعتها ، وأراد جماعة الخيل المغيرة . وقوله : على مشرف القطرين ، أي : على فرس مشرف القطرين ، والقطر من الفرس : ما أشرف من أعاليه أو جانبيه . نهد المراكل ، النهد : الجسيم المشرف ، ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حركه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهد المراكل ، أي : واسع الجوف عظيم المراكل .
2 الجليد : الجلد ، وهو القوي الصابر . والبئيس : البأس ، وهو الشدة . ويصونه : يحفظه . والعراق : العظم المعروف . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق مستبطن للذراع .
3 آنست : آنست وزالت وحشتها . وأدنى السوام : أقربها . والسوام : النعم السائمة . والسعالي : جمع سعاة ، وهي الغول . والرحائل : جمع رحالة ، وهي السرج من جلد يتخذ للركض .
4 في الخزنة 93/8 : « أي : ربَّ مَنْ هو أهلٌ للود ، وقد تعرضت له ، وبذلت له في ذلك طاقتي من نائل . والجمع أهلات وأهلات وأهلون » .
5 قدماً : قديماً . أراد لو كنت غالباً لغلبت الدهر منذ القدم ، وقضيت : قضيت . وألم ، أي : أصاب .
6 تكرى : تنام . والكرى : النعاس . أراد أن الدهر بمجواته ونوائبه لا ينام ولا يغفل ، وإن غفلت أنت عنه .
7 البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد دخل البرزخ .

43 فَمَنْ يَأْمَنِ الْإِيَّامَ بَعْدَ ابْنِ هُرْمُزٍ وَبَعْدَ أَبِي قَابُوسَ مُذَكِّي الْقَنَابِلِ¹

* * *

1 الهرموز : الكبير من ملوك العجم . وقوله : بعد ابن هرمز ، أي : بعد موته . وأبو قابوس : كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

المختار من أشعار هذيل

[497]

قال أبو ذؤيب ، واسمه خويلد بن خالد بن مُحَرَّث ، أحد بني مازن بن معاوية ابن تميم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، وكان في زمن عثمان بن عفان ، وفي زمانه هلك ودفعه ابن الزبير بطريق مصر ، وكان له بنون رجال خمسة هلكوا جميعاً بالطاعون في عام واحد فقال يرثيهم¹ : (الكامل)

1 أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ²

1 هو أبو ذؤيب ، خويلد بن خالد بن مُحَرَّث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه . مات في غزاة إفريقية . جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهليين مع النابغة الجعدي ، والشماخ بن ضرار ، وليد بن ربيعة ، وقال عنه : كان أبو ذؤيب شاعراً فحلاً لا غمزة فيه ولا وهن .

« طبقات فحول الشعراء ص 123 ، والشعر والشعراء ص 547 ، والأغاني 6/264 ، والخزانة 1/403 . »
والقصيدة في ديوان أبي ذؤيب ص 1 - 4 في ثلاثة وستين بيتاً ، وديوان الهذليين 1/1 - 20 في تسعة وستين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1/41 - 41 في ثلاثة وستين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين : « ورييها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 1/4 : « الأخفش : المنون : جماعة لا واحد له ... وقال الأصمعي : المنون ، واحد لا جماعة له . وروى الأصمعي : وريه . قال الأصمعي : هكذا يُشَد ، وذكر المنون هاهنا ، والمنون تذكر وتؤث . وقول الأصمعي أحب إلينا ، لقوله : والدهر ليس بمعتب من يجزع ، فالدهر هاهنا الموت وسميت المنون ، لأنها تمنُّ كل شيء ، أي : تنقصه . وريه ، ما يأتي به من الفجائع والمصائب ... والتوجع : التفجع ، وقد يكون بمنزلة التشكي » .

- 2 قَالَتْ أُمَامَةُ مَا لِجَسْمِكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ¹
 3 / 352 بَلْ مَا لِحَنْبِكَ لَا يَلَاثِمُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ²
 ج
 4 فَأَجَبْتُهَا أَمَّا لِجَسْمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا³
 5 أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعِبْرَةً مَا تُقْلِعُ⁴

- 1 في الديوان والهذليين : « قالت أميمة » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 5/1 : « الشاحب : المتغير المهزول ، والاسم منه الشحوب ... وقوله : منذ ابتذلت ، يريد منذ وليت العمل وامتهنت نفسك ، وتركت أن تتزين ، وسافرت . ومثل مالك ينفع ، يقول : اتخذ من يكفيك ، أي : مثل مالك ينبغي أن تودع نفسك به ... والابتذال : العمل والكد ... الأصمعي يقول : إن كان من يكفيك من بنيك ، فمثل مالك يُشترى به مَنْ يكفيك ضيعتك ، أي : مثل مالك كفى صاحبه البذلة ، فاتخذ مَنْ يكفيك ، وأقم وودّع نفسك » .
 2 في الديوان والهذليين : « أم ما لجنبك » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 6/1 : « الأصمعي : لا يلائم ، لا يوافق ، ومنه التأم الجرح ، والتأم أمر بني فلان ... إلا أقضّ عليك ، أي : صار تحت جنبك على مضجعك مثل قضض الحجارة ، وهي تراب وحجارة صغار ، وهي القضية . يقول : كأن تحت جنبي هذا الحصى فلا أقدر على النوم » .
 3 في الديوان والهذليين : « أن ما لجسمي » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 6/1 : « ما : صلة ، إنما هو أن لجسمي ، أن : الأولى في معنى خفض ، والثانية في موضع رفع ، والمعنى : فأجبتها أن الذي بجسمي إبداءً بئى ، والإبداء : الهلاك ... الرياشي عن الأصمعي : أن ما لجسمي : في موضع الذي يقول : أن الذي بجسمي غمّي لذهاب ولدي ونفادهم ، فهذا الذي ترين بجسمي لذلك ، قال أبو عبيدة : هو جواب ، أم ما لجنبك . الأصمعي : ودَّعوا ، يقول : كان آخر عهدهم أن ذهبوا وماتوا » .
 4 في الديوان والهذليين : « وعبرة لا تطلع » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 6/1 - 7 : « أعقبوني : أورثوني ، يقول : كانت عقباي منهم حسرة بعد الرقاد ، أي : بعدما ينام الناس ، فدمعتي لا تطلع ، أي : لأن الحزن يؤوب إليه في ذلك الوقت فيمنعه النوم ، أي : لأنني لا أنام إذا نام الناس ... أودى الشيء : ذهب ، أو تهيأ للذهاب » .
 وزاد بعده ديوانه والهذليين :
 وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ وَلَسَوْفَ يُؤْنَعُ بِالْبُكَى مَنْ يَفْجَعُ

- 6 سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ
7 وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ بَعِيشٌ نَاصِبٌ
8 وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمْ
9 وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
10 فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
11 حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءٌ
- 1 فَتُخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ¹
2 وَإِخَالٌ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَتَبِعٌ²
3 فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
4 أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ³
5 سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ⁴
6 بِلَوَى الْمُشَقَّرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ⁵

1 في حاشية الأصل : « هَوَايَ » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح أشعار الهذليين 7/1 : « ابن حبيب : هَوَيٌّ : لغة هذيل ، وكذلك تُقَيَّ وعُصَيٌّ ، وجميع المقصور ، يريد : هَوَايَ وعَصَايَ . وأعْنَقُوا : تبع بعضهم بعضاً . الأصمعي ، أي : ماتوا قبلي ، لم يلبثوا هَوَايَ ، وكنت أحب أن أموت قبلهم ، ومضوا لهواهم ، فجعلهم كأنهم هَبُوا الذهب لتسارعهم إلى المنية ، وهم لم يهروه ، وإنما ضربه مثلاً ، يقول : خالفوا الذي كنت أهوى ، فكأنه كان هواهم أن يموتوا فمضوا للموت لَمَّا خالفوني وقوله : فتخرموا ، أخذوا واحداً واحداً ، يقول : مضوا للموت وتخرمتهم المنية ، وكل إنسان يموت ، وهو قوله : ولكل جنب مصرع . قال الأصمعي والأخفش : هذا مثل قولهم : الجزاء بالجزاء » .

2 في الديوان والهذليين : « فغيرت بعدهم » .

وفي شرح أشعار الهذليين 8/1 : « الأموي : ناصب ، أي : تركني منتصباً . الأصمعي : ناصب ، فيه نَصَبٌ ... وغيّرت : بقيت . وإخال : أظن ، وهي هاهنا يقين مستتبع : مستلحق . استتبع فلان فلاناً ، أي : ذهب به . يقول : أنا مذهبوبي ، وصائر إلى ما صاروا إليه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 8/1 : « قال الأصمعي : هذا مثل ، ليس للمنية أظفار . يقول : إذا أخذت لم تغنِ التيممة شيئاً ، وهي المعاذه والعودة . يقول : فلا تنفع العود والرُّقَى إذا جاءت المنية ... وأنشبت أظفارها ، أي : لا تفارق ، كالسبع إذا أخذ لا يفارق حتى يعضّ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 9/1 : « العور : من العوار ، وهو وجعٌ . قال الأصمعي : حداقها : جمع حدقة ، فأراد الحدقة وما حولها ... وعور : جمع عوراء . وسملت : فُقِيتْ والسمل : الفَقْءُ . سملتْها أسملها سملاً » .

5 في الديوان والهذليين : « بصفا المشرَّقِ كلّ » .

- 12 وَتَجَلْدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيهِمْ أَنِّي لِرَبِّ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ¹
 13 وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ²
 14 كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتِمِ الْقَوَى كَانُوا بَعِيشٍ قَبْلَنَا فَتَصَدَّعُوا³
 15 وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوُّ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ⁴

= وفي شرح أشعار الهذليين 10/1 : « ابن الأعرابي : بصفا المشقر ، وهو حصن بالبحرين بهجر . والصفا : موضع آخر . وكل يوم : كل حين ، يقال : قُرِعَتْ مَرُوءُ فلان : إذا أصابته مصيبة ... قال الأصمعي : المشرق : المصلى ، ومسجد الخيف هو المشرق ... معمر : شبه نفسه بالحجر ، يقول : كأنما أنا مروءة في السوق تفرعها أقدام الناس ومرورهم بها ، للمصائب التي تمر بي فتفرعني كل يوم . والمرو : الحجارة البيض . الأصمعي ، يقول : لا تزال قارعة من مصيبة تصيبني حتى كأنني حجرٌ . مجتمع الناس يُفرع كل حين » .

1 في شرح أشعار الهذليين 10/1 : « أتضعع : أتكسر . وتجلدي : رفع باللام التي في الشامتين » .

2 في شرح أشعار الهذليين 11/1 : « يقول : النفس تسمو ورغبتها في كثرة المال ، فإذا جعلت تعطى النفس حاجتها رغبت ، وإذا لم تُخَلَّ النفس وما تريد ، وقيل لها : ليس لك إلا ذا القليل ، ارتدت ورضيت وقنعت ... قال الأصمعي : هذا أبرع بيت قالته العرب ، عَجَبٌ من العجب جَوْدَةٌ » .

3 هذا البيت ساقط من القصيدة في طبعة ديوانه وشرح أشعار الهذليين ، بينما ذكره صاحب ديوان الهذليين .

وفي حاشية ديوان الهذليين 3/1 : « ورد هذا البيت والذي يليه في النسخة الأوربية لديوان أبي ذؤيب ضمن الملحق المشتغل على الأبيات المنحولة له والتي لم توجد في ديوانه » .
 والبيت في ملحق ديوانه ص 37 مفرداً . ضمن الأبيات المنحولة .

4 في شرح أشعار الهذليين 11/1 : « جدائد : جمع حدود ، وهي التي لا لبن لها . الأصمعي : يعني حماراً . جون السراة ، أي : أسود الظهر ، وظهر كل شيء سراته . وأعلى الظهر السراة . والمعنى : يقول : لئن هلك بي وأصابني ما أصابني بعدهم ، فالدهر لا يبقى على حدثانه هذا الحمار . والحدود : الأتان » .

- 16 صَحِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدُ لَّالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّعٌ¹
 17 بِقَرَارٍ قِيعَانٍ سَقَاها وَابِلٌ وَاهٍ فَأَتْحَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلَعُ²
 18 فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ³

1 في شرح أشعار الهذليين 12/1 : « ابن حبيب : آل أبي ربيعة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، لأنهم كثيرو الأموال والعبيد ، وأكثر مكة لهم ... الأصمعي : صحب : كثير صوت الحلق . والشوارب : مجاري الماء في الحلق ، ومخارج الصوت ، أي : كثير النهاق ، لا يزال هذا الحمار كأنه عَبْدٌ مُسَبِّعٌ ، أي : مهملٌ . وأصل المسبّع : المسلم إلى الظُّوورة أبو عمرو : مسبّع : مهمل ، يتركه أهله يعمل ما يشاء ، يقال : قد أسيحتَ عبدك إلى الناس ، أي : أهملته ، وكذا هو في لغة هذيل ، كأنه خلا فصار سُبْعًا » .

زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

أَكَلَ الحَمِيمَ وطَاوَعْتُهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ القَنَاةِ وَأَزَعَلْتُهُ الأَمْرَعُ

وفي شرح أشعار الهذليين 13/1 : « الجميم : النبت أول ما يخرج ، ولا يستمكن الحمار منه ، حين جَمَمَ الأرض صار كأنه جَمَّةٌ ... والسَمَحَج : الأتان الطويلة على وجه الأرض ، ليس بارتفاع في السماء . وأزعلته : نشطته . والزعل : النشاط والمرح ... وطاوَعته ، طاوَعَت هذه السَمَحَج الحمار . والأمرع : الخصب ، وهو جمع مرع » .

2 في شرح أشعار الهذليين 14/1 : « القرارة : حيث يستقر الماء ، والجمع قرار . وقيعان : جمع قاع ، وهي قطعة من الأرض صلبة مستوية ، طينتها خُرَّةٌ وواه : كأنه منشق من كثرة انصبابه وكثرة مائه ، متخرق ، متفجّر بالماء . وأنجم : أقام وثبت ودام وصب . وأنجم : أفلع ... وبرهة : زمان ودهر » .

3 في شرح أشعار الهذليين 14/1 - 15 : « ابن حبيب : الهاء للوابل . الأصمعي : بروضه : بروض القرار . وقال : يُجِدُّ ، أقلهما ، وَيَجِدُّ : لغة هذيل ، وهما يقلان جميعاً . وجاء فلان جاداً ، مُجَدًّا . لبث ، يعني الأتن . يعتلجن : يعاض بعضها بعضاً ويرامح بعضهن بعضاً من النشاط ، فيجدُّ الفحل في العلاج حيناً ، فمرة يأخذ معهن في ما يأخذن فيه بجدٍّ منه ، ومرة يشمع ، أي : يلعب لا يجادُ . وامرأة شموغٌ ، لعب ضحوك . والشمع : الهزل واللعب ، فاشتق للحمار من ذاك ، وذلك أنه يتشَمَّم ، ثم يرفع رأسه فيكشر أسانه ، فجعل ذلك بمنزلة الضحك » .

- 19 حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِأَيِّ جُزْءٍ مِلَاوَةٍ يَتَقَطَّعُ¹
 20 / 353 ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَتَبَعُ²
 21 فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَشْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ³
 22 فَكَأَنَّهَا بِالْجِزْعِ جِزْعُ نُبَايِعٍ وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ⁴

1 في الديوان والهلذليين : « وبأي حين ... تنقطع » .

وفي شرح أشعار الهلذليين 15/1 : « واحد الرزون : رزن ، وهو الموضع الغليظ يمسك الماء ، فيه طمانينة . وملاوة ومثوة وملاوة ، أي : ملياً من الدهر . تعجب فقال : بأي حين خالطه جعله شقياً . يقول : جزر حين لا يبصر عنه ... وبأي حين ، يقول : في ، أي حين تنقطع هذه المياه ، يتعجب ، أي : انقطع عنه حين لا يبصر » .

2 في الديوان والهلذليين :

* شَوْماً وَأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَتَبَعُ *

وفي شرح أشعار الهلذليين 16/1 : « يتتبع : يظهر ، أي : يجري قليلاً قليلاً ... ويروى : شَوْمٌ عن أبي عبد الله . معنى ذكر : أراد ذاك . ويقال : ذكر هذا الحمار الورود بها ، بهذه المياه . وشاقى أمره ، فاعل من الشقاء ... يقول : لما أتى الماء وارداً أقبل الحين يظهر له ، لا يزال يرى شيئاً ينكره أو يسمعه أو يدنو منه ... والمعنى : أنه يصف أمر الحمار حين انقطع عنه الكلال ، وذهبت مياه السماء ، واحتاج إلى العيون القديمة التي لها مادة ، فغلبه شقاؤه ، وهي التي أظهرت حينه لما أتاها وارداً » .

3 في شرح أشعار الهلذليين 16/1 - 17 : « افتنهن : اشتق بهن ، وهو الافتنان ، مرَّ بهن على شق ... ويقال : افتنهن : طردهن فنوناً من الطرد ، كقولك : افتن في كلامه . وبشر : ماء معروف بذات عرق ، وماؤها بشر ، أي : وهو يريد براً .. وعانده : عارضه . ومهيح : بين واضح واسع . الأصمعي : السواء وسط الجبل . وبشر : اسم ماء أو بلدة فيها الماء » .

4 في الديوان والهلذليين : « بين نُبَايِعِ » .

وفي شرح أشعار الهلذليين 17/1 - 18 : « جمعت ، وأجمعت ، فكأنها ، يعني الحمر . بالجزع ، وهو منعطف الوادي . ونبايع : موضع . وألات ذي العرجاء ، أماكن . والعرجاء : أكمة أو هضبة . وألاتها : قطع من الأرض حولها ، ومثله آلات الضال والسدر . ومجمع : محرق ، أي : صير جميعاً ، يقول : كأن هذه الحمر وهو يسوقها بالجزع وألات ذي العرجاء نهب مجمع ، أي : إبل انتُهبت فأجمعت ، أي : كفت نواحيها ولقت ، وجعلت شيئاً واحداً ، وجمع بعضها إلى بعض » .

- 23 وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ¹
24 وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
بِالْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَقْطَعُ²
25 فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَابِيٍّ إِلِـ
ضَرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَتَلَعُ³
26 فَشَرَعْنَ فِي عَذَابِ مَاءٍ بَارِدٍ
حَصْبِ الْبَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ⁴

1 في شرح أشعار الهذليين 18/1 : « الرابية هاهنا : الجماعة من القداح ، الإضبارة . وأصل الرابية ، الجلدة التي تجعل فيها القداح . كأنهن : يريد الأثن ، شبه اجتماعهن باجتماع الرابية ، أي : بالقداح التي تجمع في الرابية ... وكأنه ، يعني الفحل . واليسر : صاحب اليسر الذي يضرب بالقداح ، والجميع أيسار . يقول : فهو يفيضها ويصكها كما يصك اليسر القداح ، أي : يرسلها ويدفعها . وعلى القداح ، أي : بالقداح ، وحروف الجر يجعل بعضها خلفاً من بعض ... ويصدع : يفرق ويدين بالحكم ويجزئ بما يجيء ... وحكي عن الخليل : بصدع ، أي : يقول بأعلى صوته : هذا قدح فلان .
2 في حاشية الأصل : « أبدع » . وهي رواية ثانية .

وفي الديوان والهذليين : « هو أضلع » .
وفي شرح أشعار الهذليين 19/1 : « مدوس : حديدة يجلو بها الصيقل ، يقول : كأن الفحل في شدته وصلابته مدوس ... يقول : كأن الحمار أدمج إدماج المدوس المنقلب بالكف ، ثم كره أن يتركه مثل المدوس ، فقال : إلا أنه هو أغلظ ، يعني الحمار . والضليع : العليظ . ورجل ضليع ، بين الضلاعة ، شديد الخلق ، وليس بالعظم . ويقال أيضاً : المدوس : كأنه حجر من صلابته » .
3 في الديوان والهذليين : « فوق النجم » .

في شرح أشعار الهذليين 19/1 - 20 : « الرابي : الذي يقعد خلف ضارب القداح ، فإذا نهد قدح حفظه كي لا يُبدل ، فيقول : هذا الحمار لا يفارق هذه الأثن . ويروى : خلف وفوق النظم أيضاً ... العيوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ، ويطلع قبل الجوزاء ، فهو فوقها ، فشبّه مكان هذا العيوق من الجوزاء بمقعد رابي الضرباء . والرابي : الحافظ الأمين . والضرباء : الذين يضربون بالقداح ، واحدهم ضارب . يقول : فوردن والعيوق من النجم مقعد هذا الرابي ... لا يتتلع : لا يتقدم » .
4 في الديوان والهذليين :

* فشرعن في حَجَرَاتٍ عَذِبٍ بَارِدٍ *

وفي شرح أشعار الهذليين 20/1 : « شرعن ، يعني الأثن ، قدّمن رؤوسهن ليشربن ، يقال : شرعت في ألماء ، وأشرعت فيه دابتي . وحصب البطاح ، فيه حصباء ، يريد أنه يجري على حصباء ، =

- 27 فَشَرِبْنِ ثُمَّ سَمِعْنِ حِسًّا دُونَهُ
 28 وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
 29 فَكَرْنَهُ فَفَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
 30 فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ
- شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يُقَرَعُ¹
 فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَحَشُّ وَأَقْطَعُ²
 هَوْجَاءُ هَادِيَّةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ³
 سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعُ⁴

= وهي حصى صغار . والبطاح : بطون الأودية . والحجرات : النواحي ، واحدها حجرة...
 الأكرع : قوائمها . وتغيب فيه ، في حسب البطاح » .

1 في شرح أشعار الهذليين 20/1 - 21 : « دونه : دون ذلك الحس . شرف الحجاب : يريد حجاب الصائد ، لأنه يستتر بشيء . والشرف : ما ارتفع من الأرض . والحجاب : مرتفع يكون في الحرة عند منقطعها وريب قرع يقرع ، يقول : سمعن ما يريهن من قرع قوس ، من صوت الوتر ، أو صوت حوافر آخر . قال الأصمعي : هذا يعاب من نعت الحمار ، ينبغي أن لا يصف له إلا شرباً قليلاً ، ولكن هذا لم ير حمراً قط ، إنما كان بين جبال » .

2 في شرح أشعار الهذليين 21/1 : « نيمة : همهمات نمت عليه . والجشء : قضيب خفيف . أحش : في صوته جشة . وأقطع : نصال عراض قصار . قطع وأقطع ... سمعن ما نم على القانص ، يقول : كأنه نمت عليه ربح استروحه منه ، أو صوت وتر . ومتلبب : متحزم بثوبه » .

3 في الديوان والهذليين : « امتزست به عوجاء » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 22/1 : « نكرنه : الحمر نكرن الصائد . ويروى : فامتزست به هوجاء ، يعني الأتان ، امتزست به ، بالفحل ، وجعلت تكاديه وتعالجه . والهوجاء : التي تتركب رأسها . امتزست به بالرامي ، مارسته : مرت إلى ناحيته قريباً منه ممكنة ... والهادية : المتقدمة . والهادي كذلك ، يعني الفحل . وجرشع : منتفخ الجنبين ، أي : وامترس هذا أيضاً بالرامي » .

4 في شرح أشعار الهذليين 22/1 - 23 : « فرمى : يعني القانص . والنحوص : الحائل ، والنحوص أيضاً : التي ليس في بطنها ولد ... والعائط : التي اعتاطت رحمها ، فلم تحمل ستين أو ثلاثاً ... فخر ، يعني السهم . والمتصمع : المنضم من الدم ، يقال : سهم مُصَمَّعٌ : إذا كان ريشه قد دُفِق وألطف ، فإذا غلظ ريشه قل : سهمٌ أغضف الريش » .

- 31 فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِغاً عَجَلًا فَعِيَتْ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجِعُ¹
 32 فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا بِالْكَشْحِ وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ²
 33 فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ سَاقِطٌ مُتَجَعِّعٌ³
 34 يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ⁴
 35 وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَبَبٌ أَفْزَتْهُ الْكِلابُ مَرُوعٌ⁵

1 في شرح أشعار الهذليين 23/1 : « فبدا له ، يعني بدا للصائد أقراب هذا الفحل . والقربان : الخاصرتان . والعرب تقول : أما والله لأوجعن قُرْبَيْكَ ، أي : خاصرتيك ... رائغاً : هارباً . راغ عنه . فعيَتْ : مدَّ يده فأدخلها في الكنانة ليأخذ سهماً يختاره ، أي : طلب ولمس ... يقال : أرجع يرجع : إذا ردَّ يده ليأخذ سهماً » .

2 في الديوان والهذليين : « فاشتملت » .

وفي شرح أشعار الهذليين 24/1 : « الصاعدي : نسبة إلى صعدة ، وهي أرض أو قرية ، أو نسبة إلى رجل يقال له : صاعد . والمطحّر : البعيد الذهاب السريع . والمطحّر من السهام : الذي ألزقت قذذه ، أي : أدقت جداً ... فاشتملت عليه ، أي : أن السهم دخل جوفه فثبت فيه وبقي ، فلزمته أضلعه فاشتملت عليه ... صعدة : قرية باليمن » .

3 في الديوان والهذليين : « أو بارك متجعجع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 24/1 - 25 : « أبدهنّ : قتلهنّ بُدَاً ، أي : كل واحدة بسهم . ويقال : أبداً بينهم العطية : أعطى كل إنسان حقه على حدته ... يريد : أعطى الصائد كل واحدة منهن حتفها ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد ... قوله : بذمائه ، أي : ببقية نفسه ، ويقال : الضب أطول شيء ذمأً ، أي : بقية نفس وبطء موت ... والمتجعجع : الساقط المصروع اللاصق بالأرض » .

4 في الديوان والهذليين : « علق النجيع كأنما » .

وفي شرح أشعار الهذليين 25/1 : « ويروى : ... في حدّ الظبات ... تزيد ، وعريب ، ومهرة ، وجنادة : بنو حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاة . ومن قال : يزيد ، فإنهم بنو يزيد ، كانوا تجاراً بمكة . والظبة : طرف النصل من أسفل ، أي : يعثرن وحدّ الظبات فيهنّ ... وشبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق تلك البرود الحمر ... العلق : قطع الدم . والنجيع : الطري من الدم » .

5 في شرح أشعار الهذليين 26/1 : « الشيب : الثور المسنّ الذي قد تمت أسنانه ، وهو الشبوب =

- 36 شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ فَإِذَا يَرَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ¹
 37 / 354 وَيَعُودُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَهُ قَطَرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ²
 38 يَرْمِي بَعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ³
 39 فَغَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهَا فَبَدَا لَهُ أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيباً تَوَزَعُ⁴

ج

= والمشب ، وهو مثل القارح . أبو عبيدة : الشب : الذي انتهى شباباً . أفزته : استخفته وطيرته وأذهبت قلبه . » .

1 في شرح أشعار الهذليين 26/1 - 27 : « شعف ، يقول : ذهبن بقلبه . والمشعوف : الذاهب الفؤاد ، أي : أذهبت الكلاب عقله ملأت الكلاب قلبه خوفاً ، فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه ، فإنما يتفزع ويتبع الأدغال ، وحيث لا يُرى ، وهو يأمنها بالليل . والمصدق : الصادق المضيء ... والضراء : الكلاب المتعودات الضاريات ، الواحد ضرور وضروة . » .

2 في شرح أشعار الهذليين 27/1 : « العوذ واللوذ : واحد . يقول : يلجأ إليه ليمتنع به . إذا ما شفه ، أي : آذاه وجهده وشق عليه وبرح به . راحته : أصابته ريجها وقطرها . والبليل : الشمال الباردة ، كأنها تنضح الماء من بردها . وزعزع : شديدة ، تزعزع كل شيء وتحركه . » .

3 في شرح أشعار الهذليين 27/1 : « واحد الغيوب : غيب ، وهو الموضع الذي لا يُرى ما وراءه ، فالثور يرمي بطرفه الموضع التي لا تُرى ولا يُرى ما وراءها ، يخاف أن يأتيه منها ما يكره . وطرفه مغضٍ ، يقول : ينظر ثم يطرق ، وله بين ذلك النظر إغضاء . وقوله : يصدق طرفه ما يسمع ، يقول : إذا سمع شيئاً رمى ببصره فكان ذلك تصديقاً لما يسمع ، لأنه حين يسمع لا يغفل عن النظر ، إنما يُصدق طرفه ما يسمع ، لأن سَمَعَ كل وحشية أصدق من نظرها . » .

4 في الديوان والهذليين : « يشرق متنه » .

وفي شرح أشعار الهذليين 27/1 - 28 : « غدا ، يعني الثور . يشرق متنه ، يظهره للشمس ، يتشمس ليحفاً ما عليه من ندى الليل ومطره . فبدا له ، أي : ظهر له . سوابق الكلاب : أول ما سبق منها . توزع : تكفّ وتحبس على ما تخلف منها ليجتمع بعضها إلى بعض . » .

- 40 فَانْصَاعَ مِنْ فَرْعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ غُبِرَ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ¹
 41 يَنْهَشْنَهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرَتَيْنِ مُوَلَّعُ²
 42 فَنَحَا لَهَا بِمُذَلِّقَيْنِ كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجَدِّحِ أَيْدَعُ³
 43 فَكَأَنَّ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا عَجَلَا لَهُ بِشِوَاءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ⁴

1 في شرح أشعار الهذليين 28/1 : « انصاع ، أي : أخذ في شق فذهب ، يقول : عدون عليه فسدَّ فروجه ، أي : ملأ قوائمه عدواً ، أي : عدا عدواً شديداً ملأ فروجه حضراً وشدة عدو . والفروج : ما بين القوائم ، كأن العدو سدَّ فروجه ، أي : ملأها . وضوارٍ : قد ضُرِّين وعُودن . ووافيان : صحيحان سالمة أذانهما . وأجدع : مقطوع الأذن » .
 الغير : الكلاب تضرب إلى الغيرة .

2 في شرح أشعار الهذليين : « ينهسه » بالسین المهملة .
 وفيه 29/1 - 30 : « النهس : تناول اللحم أو الشيء من غير تمكن ، شبهه بالاختلاس ، بمقدم الفم . والنهش : أن يأخذ اللحم متمكناً فينهشه . أبو عبيدة : ينهسه ، يعني الكلاب يععضونه ، يعني الثور . ويذودهن : الثور ، أي : يردهن . ويحتمي : يمتنع . وعبل : ضخم غليظ القوائم . والشوى : القوائم . والطرتان : خططان في جنبه تفصلان بين الجنب والبطن . ومولَّع : فيه توليع في الخططين اللذين في جنبه . والتوليع : لونان مختلفان ، بياض وسواد » .

3 في الديوان والهذليين : « من النضح » بالحاء المهملة .
 وفي شرح أشعار الهذليين 28/1 - 29 : « نحا : تحرف للكلاب ليطعننها . والتحرف في الطعن والرمي أشد من غيره . بمذلقين : بقرنين أملسين محدَّدين مسنونين ، ثم قال : كأنما بهما من تلطيخ الدم حيث حرك قرنه في أجوافها فتلطَّخ بدمها ، فكأنه جُدِّح ، أي : حُرِّك كما يجدح السويق . والأيدع : دم الأخوين ، ويقال : الزعفران ، والأيدع أيضاً : شجر تصبغ به الثياب » .

4 في شرح أشعار الهذليين 31/1 : « عجلاله ، يريد أنهما حاران كما أخرجنا من التنور لم يبردا... شبه القرنين وقد نفذوا من جني الكلب بسفودين . لمَّا يقترا : لمَّا يستعملا قبل ذلك ، هما جديدان ، أي : لم يُقترا بشوَاء شرب يُنزع ... وعجلاله ، للشور بالطنن الذي يقع بالكلاب » .

- 44 حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُضْبَةً مِنْهَا وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَرَّعُ¹
- 45 فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بَيْضٌ رِهَابٌ رِيْشُهُنَّ مُقَزَّعُ²
- 46 فَرَمَى لِيَنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرْتِيهِ الْمِنْزَعُ³
- 47 فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَيَقُ تَارِزٌ بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ⁴
- 48 وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقَنَّعُ⁵
- 49 صَدَّيْتُ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجَّهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرِيهَةِ أَسْفَعُ⁶

- 1 في الديوان والهذليين : « شريدها يتضوَّع » .
وفي شرح أشعار الهذليين 30/1 : « ويروى : يتضرَّع ... ارتدت الكلاب : رجعت . وأقصد الثور عصبه منها ، والإقصاد : أن يبلغ منها ما لا تنجو بعده ... وقام شريدها ، أي : ما بقي منها . قال أبو عمرو : يتضوَّع ، يعني يعوي من الفرق . وقال الأصمعي : يتضرع ، ويستخذى ويتضاءل ويُصبص ، وقال أيضاً : يتضاغر ويتحافر ، كما يقال للرجل إذا ذلَّ : ضرع » .
- 2 في الديوان والهذليين : « فدنا له » .
وفي شرح أشعار الهذليين 31/1 : « ويروى : فبدا له . والرهاب : الرقاق الشفرات المرفهة ، والواحد رَهْبٌ ، يريد نصلاً تلاً وتبرق ... والمقزَع : المتوف ، ويقال : المخفف المحشور » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 32/1 : « رمى الصائد الثور ليشغله فتفلت كلابه ، لينقذ ما قرَّ من كلابه . وفرَّ : جمع فارٍ مثل صَحْبٍ وصاحب ... وطرناه : ناحيتنا جنبيه ، الخطآن اللذان في جنبيه . والمنزع : السهم ، أراد : فأنفذ طرته السهم ، فلما لم يستقم قال : المنزع ، وهو السهم الذي يُنْتَزَعُ به ، يقول : رماه ليشغل وتفلت الكلاب ، لأنه قد أضرَّ بها مما يطعنها » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 32/1 : « الفنيق : الفحل من الإبل . والتارز : الميت الذي قد ييس ، ويقال : خبزة تارزة ... والخبت : المكان المستوي . ويقال : البطن من الأرض ، وليس بالمطمئن جداً ... أبرع : أضخم وأعظم ، يريد : إلا أن الفنيق أبرع ، أي : هو أعظم من الثور . وأمرُّ بارع ، أي : سنيٌّ جميلٌ ، وجارية بارعة » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 33/1 : « مستشعر ، أي : مكفَّر في الحديد ... ومقنَّع : عليه مغفر ، يريد أنه اتَّخذ الدرع شعاراً . والشعار : الثوب الذي يلي البدن ، يريد الفارس اللابس الدرع » .
- 6 في الديوان والهذليين : « حميت عليه الدرع » .

- 50 تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيَّهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ¹
 51 قُصِرَ الصَّبُوحُ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمُهَا بِالنِّيِّ فَهِيَ تَشُوخٌ فِيهِ الْإِصْبَعُ²
 52 مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِي كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ³

= وفي شرح أشعار الهذليين 33/1 : « ويروى : جيت عليه ، وصدئت . أسفع : أسود . قال : إذا حميت عليه الدرع أصابه حرها فاحمر وجهه ... والكريهة : الشدة » .

- 1 في شرح أشعار الهذليين 33/1 : « الخوصاء : الغائرة العين ، وإنما يريد فرساً تعدو بهذا الرجل . يفصم : يكسر . والرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد . وحلق الرحالة ، حلق الخزام ، ويقال : الإبريم . يقول : يفصله ويكسره من شدته ، أي : تعدو فتزفر فتفصم حلق الخزام . وقال : فهي رخو ، ولم يقل : رخوة ، أراد : فهي شيء رخو ، أي : هي شيء سهل . تمزع : تمر في عدوها مرّاً سريعاً خفيفاً » .
- 2 في الديوان والهذليين :

* قُصِرَ الصَّبُوحُ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمُهَا *

وفي شرح أشعار الهذليين 34/1 : « ويروى : قُصِرَ الصَّبُوحُ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمُهَا ... ومن روى قُصِرَ الصَّبُوحُ ، قال : حبس اللبن للفرس فَشَرَّجَ لَحْمُهَا . ومن قال : قُصِرَ الصَّبُوحُ . قال : قُصِرَ الصَّبُوحُ ، أي : حُبِسَ الصَّبُوحُ عليها ... فَشَرَّجَ ، أي : جعل فيه ضربان من شحم ولحم ، أي : خلط لحمها بالشحم ، والتشريح : التخليط . تشوخ : تدخل فيه ، تغيب فيه ، وإنما عنى أن عليها من الشحم واللحم ما لو غمزت فيه بإصبعك لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيها . وقال : هذا من أعجب ما نتعت به الخيل » .

- 3 في شرح أشعار الهذليين 35/1 - 36 : « يريد أن أنسأها قد تفلقت في حال فتوءٍ ضرعها . قال الأصمعي : النسا لا يتفلق ، إنما يتفلق موضعه . يريد : انفلقت فنجداها عن موضع النسا بلحمتين ، لما سمعت انفرجت اللحم فظهر النسا ، فصار كأنه في جدول ... عن قاني ، أراد : مع قاني ، والقاني : الضرع ، كان أسود فاحمر ، فإذا ذهب لبنه أسود ... وصاوٍ : يابس ، قال : وإذا ييس الضرع احمر وأسود ، كما يقنأ الخضاب ، فأراد أنها ذابرة الضرع ، لم تحمل زماناً ، وهو أشد لها ... كالقرط ، يعني الضرع كأنه قرط في صغره . والغبر : بقية اللبن ، ولم يرد أن ثم بقية لبن . لا يرضع ، أي : أنها لم تحمل قط ، لا يريد أن فيها لبناً إلا أنه لا يرضع ، ولكنه يقول : لا يرضع البتة ، ليس له غير يرضع » .

- 53 تَأْبَىٰ بِلِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ¹
 54 / 355 بَيْنَا تَعْنَقُهُ الْكُمَاةَ وَرَوْعُهُ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعُ²
 55 يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ³
 56 فَتَنَادَيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا وَكَلاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ⁴

1 في شرح أشعار الهذليين 34/1 - 35 : « هي عزيزة النفس لا تدرّ بجريها في هذه الحال ، لأنها تعطيه عفواً ، ويقال : لا لبن لها ، وهو أشد لها والدرّة : درة العدو ، يقول : تأبى أن تدرّ لك ما عندها من الجري إذا استغضبتها . يقول : فالفرس الجواد إذا حركته للعدو أعطاك ما عنده عفواً ، فإن حركته بساق أو بسوط أو حملته على أكثر من ذلك ، حملته عزّة نفسه على ترك العدو والأخذ في المرح . إلا الحميم ، أي : العرق ، فإنه يتبضع ، أي : يتبزل ويفتح ويتفتح بالعرق ، ويرشح به الجلد على الكره . الأصمعي : وهذا مما لا توصف به الخيل ، وقد أساء ، وإنما أراد بهذا شدة نفسها ، إلا أنه كان لا يجيد في صفة الخيل ، وظن أن هذا مما توصف به ، ومثل هذا كثير . »

2 في الديوان والهذليين : « تعانقه الكماة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 37/1 : « الأصمعي : بينا تعنقه الكماة ، يقول : هذا المستشعر الحديد بين تعنقه الكماة وبين روغانه ، أي : بينا يقبل ويرaug ويطاعن إذ قيل : أتبيح له ، أي : قدر له جريءٌ سلفع . والسلفع : الجريء الواسع الصدر . والألف في ، بينا ، زائدة ، أراد : بين تعنقه . »

3 في شرح أشعار الهذليين 37/1 : « يعدو بهذا الجريء ، نهش المشاش ، أي : خفيف القوائم في العدو ، وأخذه من نهش الحية ، أراد الخفة ... كأنه صدع . والصدع من الحمر والظباء والوعول ، وسط منها ، ليس بصغير ولا كبير ، شبهه به لاقتصاد خلقه . وسليم رجعه ، يريد رجعه بيديه وردّه بهما سليم لا يظلع ، يقول : قد سلم غير مرّة » .

4 في الديوان والهذليين : « فتنازلا وتواقفت » .

وفي شرح أشعار الهذليين 38/1 : « وروى الأصمعي : فتناديا ، أي : تناديا للبراز ، وتنازلا للبراز أيضاً ... وبطل اللقاء ، يريد : عند اللقاء . ومخدّع : مجرّس مجرّب ، قد قاتل وقوتل . وقال أبو عبيدة : مخدع ، ذو خدعة في الحرب . وقال أبو عمرو : مخدّع ، مضروب بالسيف مجروح . والتخديع : ضربٌ لا ينفذ ولا يحيك ... » .

زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

- 57 وكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْبًا إِذَا مَسَّ الْكَرِيهَةَ يَقْطَعُ¹
 58 وكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ يَلْمَعُ²
 59 وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَعُّ³
 60 فَتَحَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذٍ كَنَوَافِذِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ⁴

= يتناهبان المجد كلَّ واثقٍ ببلائه واليومُ يومُ أشنعٍ

وفي شرح أشعار الهذليين 38/1 : « أي : كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يريد أن يغلب عليه فيذهب بمجده وذكره فيذكر . ثم ابتدأ فقال : كلَّ واثقٍ ببلائه ، أي : قد علم من نفسه فعلاً حسناً . ويوم أشنع ، أي : كرية . »

1 في شرح أشعار الهذليين 38/1 : « الكرية : ما أكره عليه من الضرب ، وكل شيء شديد القطع وكل ضريبة شديدة على السيف فهي كرية ... وذو رونق : سيف له رونق ، ورونقه : ماؤه . والعضب : القاطع ، ومنه : رجل غضب اللسان . »

2 في الديوان والهذليين : « كالمنارة أصلع . »

وفي شرح أشعار الهذليين 39/1 : « قوله : فيها سنان كالمنارة ، شبه السنان الذي في الرمح بالمنارة ، يريد : كالمصباح نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقم بيته على السراج . أصلع : يريد أنه يبرق لا صداً عليه . واليزنية : الأسنه ، منسوبة إلى ذي يزن ، وهو أول من عُملت له الأسنه . »

3 في الديوان والهذليين : « وعليهما ماذيتان . »

وفي شرح أشعار الهذليين 39/1 : « السرد : الخرز في الأديم ... قضاهما : فرغ من عملهما . والصنع : الحاذق بالعمل . والصنع هاهنا : تبع ، يقال : رجل صنَّع ، وامرأة صنَّاع . قال : سمع بأن داوود كان سُحَّرَ له الحديد فكان يصنع منه ما أراد ، وسمع بأن تبعاً عملهما ، فقال : عملهما تبع ، وظن أنه عملها ، وإنما أمر بها تعمل ، وكان تبع أعظم شأناً من أن يصنع شيئاً بيده . »

4 في شرح أشعار الهذليين 40/1 : « جعل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه ، يطعن هذا هذا ، وهذا هذا ليختلس نفسه . بنوافذ . يقول : كل طعنة نفذت حتى يكون لها رأسان فهي نافذة كنوافذ العُبط . والعبط : واحدها عبيط ، والعبط : شقُّ الجلد الصحيح ، ونحر البعير الصحيح من غير مرض . »

61 وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ وَجَنَى الْعِلَاءِ لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ¹

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 41/1 : « الماحد : الذي قد أخذ ما يكفيه من الشرف والسؤدد ... وجنى : من اجتنب شئاً ، أي : أخذت . والعلاء : الشرف ... لو أن شيئاً ينفع ، من هذا وضربه . الأصمعي ، يقول : كلاهما قد كسب الشرف لو أنجى شيء من الموت » .

وقال أبو ذؤيب أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | أَسَاءَلْتَ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ | عَنِ السَّكَنِ أَوْ عَنْ عَهْدِهَا بِالْأَوَائِلِ ² |
| 2 | لِمَنْ طَلَّلَ بِالْمُنْتَضَى غَيْرُ حَائِلِ | عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطَارٍ وَوَابِلِ ³ |
| 3 | عَفَا بَعْدَ عَهْدِ الْحَيِّ فِيهِ وَقَدْ يُرَى | بِهِ دَعَسُ أَثَارٍ وَمَبْرُكُ جَامِلِ ⁴ |
| 4 | عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ مَا إِنَّ تُبِينُهُ | وَأَقْطَاعُ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَاقِلِ ⁵ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 18 - 19 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وديوان الهذليين 139/1 - 145 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 140/1 - 147 في ثلاثة وعشرين بيتاً .
- 2 في الديوان والهذليين : « عن عهده » .
- 3 وفي شرح أشعار الهذليين 140/1 : « السكن : أهل الدار ، سكانها . والسكن : المنزل . والأوائل : القوم الماضون » .
- 4 في الديوان والهذليين : « بالمنتضى » .
- 5 وفي شرح أشعار الهذليين 140/1 : « الحائل : المتغير . فلان حائل اللون . والمنتضى : موضع ... غير حائل ، أي : لم يَمَرَّ عليه حول . بعد عهد ، بعد أثر ، قد كان فعفاً من القطر . والوابل : وهو المطر الشديد الوقع ، العظيم القطر ... والطلل : شخص ما يبدو لك من المنزل ، وشخص كل شيء طلله » .
- 6 المنتضى : وادٍ بين الفرع والمدينة .
- 7 في الديوان والهذليين : « الحي منهم » .
- 8 وفي شرح أشعار الهذليين 141/1 : « الدعس : الآثار الكثيرة ، وطريق مدعوسٌ : إذا كان الوطء فيه كثيراً . وجامل : جماعة إبل ، والأجمال : أقل الجمع . يقول : آخر عهد الحي نزولهم » .
- 9 عفا ، أي : درس .
- 10 في شرح أشعار الهذليين 140/1 : « الطفي : خوص المقل خاصة . والمعقل : منازل مرتفعة عن السيل ... المعقل : الحرز ... النوي : جمعة آناء » .

- 5 وَإِنَّ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلِيْنَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُودٍ مَطَافِلِ¹
- 6 مَطَافِلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَقَاصِلِ²
- 7 / 356 رَأَاهَا الْفُؤَادُ فَاسْتُضِلَّ ضَلَالُهُ نِيَافاً مِنَ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْعَطَابِلِ³
- 8 فَإِنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَدُمَ لَهَا وَإِنْ صَرَمَتْهُ فَانْصَرَفَ عَنْ تَجَامُلِ⁴
- 9 فَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ⁵
- 10 تُهَالُ الْعُقَابُ أَنْ تَمُرَّ بِرَيْدِهِ وَتَرْمِي دُرُوءَهُ دُونَهُ بِالْأَجَادِلِ⁶

ج

1 في شرح أشعار الهذليين 141/1 : « العود جميع ، واحدها عائد ، وهي الحديثة العهد بالنتاج ، وقال أبو عبيدة : أولادها تعوذ بها ، فولدها عائد ، وهي معوذ بها . جنى النحل : العسل . ومطافل : معها أولادها ، الواحد مطفل . قال الأصمعي : هو أطيب لألبانها أن تكون تحت حديثاً . يقول : حديثك عندنا كالعسل باللبن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 141/1 : « قال : ألبان الأبقار أطيب من ألبان غيرهن . والأبكار : جمع بكر ، وهو أول بطن وضعته . تشاب : تميز ، أي : ألبان العود تشاب ... المفاصل : منفصل الجبل من الرملة ، يكون بينهما رضراضٌ وحصى صغار ، فيصفو ماؤه ويرق . وقال أبو عبيدة : مفاصل الوادي : المسایل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 141/1 : « فاستُضِلَّ ضلاله : طُلِبَ منه أن يَضِلَّ فضلًا ، كما يقول : جُنَّ جنونه . والهاء للفؤاد . والنياف : الطويلة العظيمة المشرفة . والعطبول : الطويلة العنق ، الجمع عطابيل » .

4 صرمت حيله ، أي : حبل مودته . وصرمت : قطعت وهجرت .

5 في الأصل المخطوط : « طَيْفٍ » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الديوان والهذليين : « وما ضرب » .

وفي ديوان الهذليين 141/1 : « الضرب : العسل الأبيض الذي قد صُلِبَ واسترخی وليس برقيقٍ سائل ، يقال : قد استضرِب العسلُ . والطنف : ما نتأ من الجبل وندر منه . وقوله : أعيا براق ونازل ، أي : أعيا المرتقي والنازل لم يُقَدَّر على ما تأته من صعوبته » .

6 في ديوان الهذليين 142/1 : « يريد : تهال وتهابه من ارتفاعه . والريد : الناحية من الجبل . والدرء : العوج في الجبل ، ومن ذا قيل : بين القوم درء ، أي : عوج . والأجادل : الصقور . يقول : فهي تزلقُ الصقر من ملوستها » .

- 11 تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَّهَا إِلَى مَأْلَفِ رَحْبِ الْمَبَاءِ عَاسِلٍ¹
- 12 فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَتَسْعِينَ بَاعًا نَالَهَا بِالْأَنَامِلِ²
- 13 تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِجَالِ مُوْتَقًا شَدِيدَ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ³
- 14 إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلٍ⁴
- 15 فَحَطَّ عَلَيْهَا وَالضُّلُوعُ كَأَنَّهَا مِنْ الْخَوْفِ أَمْثَالُ السَّهَامِ النَّوَاصِلِ⁵

1 في الديوان والهلذليين : « رحب المباءة » .

وفي شرح أشعار الهلذليين 143/1 : « عاسل : كثير العسل . تنمى ، أي : ترفع بها هذا اليعسوب حتى وضعها في مألف واسع . وأقَرَّها : أنزلها وأسكنها . والمباءة : المنزل ، ومرجع الإبل حيث تبيت ، يقال : أبأتُ إبلي الليلة ، فضربه مثلاً ، فقال : إذا رجعت رجعت إلى مكان واسع . والمألف : المكان الذي تألفه » .

2 في الديوان والهلذليين : « كان حبلٌ » .

وفي شرح أشعار الهلذليين 143/1 : « يقول : لو كانت المسافة ثمانين قامةً إنسان ، لتدلى عليها حتى يبتغيها بأنامله ، أي : لابتغها بيده ، يعني العسل » .

3 في شرح أشعار الهلذليين 143/1 : « شديد عند الوصاة ، أي : الوصية ... شديد الوصاة ، أي : شديد الحفاظ لما أوصى به . وقال أبو عبيدة : شديد الوصاة ، أي : يوصيهم بالحبل أن شدوه وأمسكوه واحتفظوا به . ونابل : حاذق . وابن نابل ، وابن حاذق » .

4 في الديوان والهلذليين :

* وخالفها في بيت نُوبٍ عوامِلٍ *

وفي شرح أشعار الهلذليين 144/1 : « لم يرج لسعها : لم يخف ولم يبالها . وحالفها : لازمها . وقال أبو عمرو : خالفها ، أي : جاء إلى عسلها وهي غائبة ترعى وقد سرحت ، خالفها إلى العسل . ونوب : تنتاب المرعى ، فتأكل ثم ترجع فتُعسل ، يقال : نائب ونوبٌ مثل عائد وعود . وتنوب : تذهب وتجيء ... عوامل : تعمل العسل والشمع » .

5 في شرح أشعار الهلذليين 144/1 - 145 : « فحطَّ : انحدر وضلوعه ترجف من الخوف وحذر السقوط ، كأنها سهام قد نصلت منها قطبها ، والسهام إذا لم يكن فيه نصل لم يستقم في ذهابه واضطرب ، فشبّه اضطراب ضلوعه بذلك » .

- 16 فَشَرَّجَهَا مِنْ نُظْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لَصْبٍ سُلَاسِلٍ¹
 17 بِمَاءٍ شِنَانٍ زَعَزَعَتْ رِيحَهُ الصَّبَا وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ²
 18 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقاً وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ³
 19 وَيَأْشِيبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِيبُونِي بِطَائِلٍ⁴
 20 فَتِلْكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبُ حُبُّهَا وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمْتُ أُمُّ حَائِلٍ⁵

1 في شرح أشعار الهذليين 145/1 : « شَرَّجَهَا : مزجها وخلطها ، وكل خليطين شريجان ، بماء سماء أصابهم في رجب . وسلاسله : سهلة سريعة الدخول في الحلق ، متسلسلة . واللصب : الشق في الجبل . وقوله : رجبية ، كان رجب يكون في الشتاء ، والعرب تصف الشهور على تقلب الحر والبرد فيها . يقول : مُطِرْتُ في رجبٍ ، فهي باردة . والنظفة : الماء القليل والكثير . »

2 في الديوان والهذليين : « متنه الصبا » .

وفي شرح أشعار الهذليين 145/1 : « الشن : القرية الخلق ، وهو أجدر أن يبرد الماء إذا أصابته الريح من غيره ... الشنان : البارد الذي يسيل من الجبل ، يتشَنُّ من الجبل . وزعزعت : حركت . متنه : أعلاه . وجادت : من الجود . والديمة : المطر الدائم الساكن يدوم . والوابل : المطر الشديد الوقع العظيم القطر ... خصَّ الصبا ، لأنها أبرد الرياح » .

3 في شرح أشعار الهذليين 146/1 : « الحواء يكون في أوله وجوه أهله ، والأسافل من الحواء ، يكون فيه الرعاء والكلاب وحلابهم . قال أبو عبد الله : أو لعله أراد بالأسافل : أسافل الأودية ، لأن هذيلاً تنزل أسافل تهامة يقول : مواشيهم لا تبيت معهم ، لها مباءة على حدة ، فرعاتها وأصحابها لا ينامون إلا آخر مَنْ ينام ، لأنهم يربقون ويحلبون . طارِقاً : ليلاً . والطروق لا يكون إلا بالليل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 146/1 : « يَأْشِيبُونِي : يقذفونني ويخلطون عليّ الكذب . والأشب : الخلط ، ومنه : مأشوب الحسب ، أي : مخلوط ... يلونها ، أي : يلون أمرها . بطائل : بأمر فيه طائل ، فيه مِرٌّ . يقول : لو علموا قصتي لم يقولوا إني أصبت منها طائلاً ... والطائل : الشيء له فضل . يقول : إنما نلت منها النظرة وما أشبهها » .

5 في شرح أشعار الهذليين 147/1 : « أَرْزَمْتُ : حنَّ وصوَّنت . والحائل : ولدها ، يقال لولد الناقة أول ما تضعه إن كان أنثى : حائل . وإن كان ذكراً : سقب » .

- 21 وَحَتَّى يَأْوُبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرَ فِي الْقَتْلَى كَلَيْبٌ لِيَوَائِلِ¹
- 22 لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ²
- 23 / 357 وَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُحْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ فُؤَادِي بِنَاطِلِ³
- ج

* * *

- 1 في شرح أشعار الهذليين 147/1 : « قال الأصمعي : خرج رجلان في الجاهلية من عنزة يطلبان القرظ ويجلبانه ، فلم يرجعا وفقدا ، فضربتهما العرب مثلاً . وقال أبو عبيدة : إنما كان رجلٌ واحدٌ ففقد . وكليب بن ربيعة الذي قتله حساسٌ ، وفيه كانت حرب ابني وائل . »
- 2 في شرح أشعار الهذليين 142/1 : « الأفياء : جمع فيء ، وهو الظل ، ولا يكون الفيء إلا بالعشي . والأصائل : العشيات ، وتصغير أصيلٍ أصيلاً وأصيلاً » .
- 3 في الديوان والهذليين : « تبللٌ لهاتي » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 146/1 - 147 : « ابن بجرة : حمار كان بالطائف . والناتل : مكيال صغير ، أو كوبٌ يكال به الخمر » .

وقال أبو ذؤيب أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ صَاحِبِي | إلى أَنْ أَرَاهُ قَافِلاً لَشَحِيحُ ² |
| 2 | وإنَّ دُمُوعِي إِثْرُهُ لَكَثِيرَةٌ | لَوْ أَنَّ الدُّمُوعَ وَالزَّفِيرَ يُرِيحُ ³ |
| 3 | فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَى ابْنَ عَمٍّ كَأَنَّهُ | نُشَيْبَةٌ مَا دَامَ الْحَمَامُ يَنُوحُ ⁴ |
| 4 | وإنَّ غَلاماً نِيلَ فِي عَهْدِ كَاهِلٍ | لَطَرَفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحُ ⁵ |

1 القصيدة في ديوانه ص 19 - 20 في واحد وعشرين بيتاً ، وديوان الهذليين 114/1 - 120 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 148/1 - 155 في واحد وعشرين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين :

لعمرك إنني يوم أنظر صاحبي على أن أراه قافلاً لشحيح

وفي شرح أشعار الهذليين 148/1 : « إنني لشحيح عليه أن يفارقي ، ضنين به . ويقال : أنا حريص على قفوله شحيح على ذاك ... قافلاً : راجعاً ، وشحيح : ضنين . يقول : ضنين به على أن يرجع . وأنظر : أنتظر وأتمكث » .

3 في شرح أشعار الهذليين 148/1 : « إثره ، أي : في إثره ، أي : بعده . وأراح : استراح . وأراح : إذا مات في غير هذا . وجعل يريح ، الباء للزفير ، والمعنى لكليهما » .

4 في الديوان والهذليين : « لا ألقى ابن » .

وفي ديوان الهذليين 114/1 : « يريد : يصوت ويهدر » .

5 في الديوان والهذليين : « كنصل المشرقي صريح » .

وفي شرح أشعار الهذليين 148/1 : « ويروى : كنصل السمهري . نيل : يعني هذا المرثي ، أي : قتل وله عهدٌ وميثاق وذمة من كاهل . وكاهل : حيٌّ من هذيل . والسمهري : الرمح الصلب الشديد ، وكل صلب سمهري . وقوله كنصل المشرقي ، أي : في مضائه . والطرف : الكريم . والصريح : الخالص . ويروى : قريح ، وهو الخالص أيضاً » .

- 5 سَأَبْعْتُ نَوْحًا بِالرَّجِيعِ حَوَاسِرًا وَهَلْ أَنَا مِمَّا مَسَّهِنَّ ضَرِيعُ¹
- 6 وَعَادِيَّةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّمَا تُرْعَزُغُهَا تَحْتَ السَّمَاءِ رِيحُ²
- 7 وَزَعَتْهُمْ حَتَّى أَتَوْا مَا تَبَدَّدُوا سِرَاعًا وَلَا حَتَّ أَوْجُهُ وَكُشُوحُ³
- 8 بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَوَزَعَتْهُمْ وَشَايَحْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنْتَ مُشِيخُ⁴
- 9 فَإِنْ تُمَسِّ فِي رَمْسٍ بِرَهْوَةٍ ثَاوِيًا أَنْيْسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيخُ⁵

1 في ديوان الهذليين 115/1 : « يقول : أصيبُ منهم رجالاً فأبعث عليهم النوح . والنوح : النساء . يريد : نوائح . وضريح : بعيد . والرجيع : مكان » .

الرجيع : ماء لهديل بين مكة والطائف ، وهو الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم .

2 في الديوان والهذليين : « تحت السمامة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 149/1 : « السمامة : شخوص هؤلاء ، كأنما تطير بهم الريح ... عادية : حاملة ، قومٌ يعدون . تلقي الثياب ، أي : من شدة عدوها ، كأنما ترزعزع تلك العادية ريح . وسمامة كل شيء : شخصه . والسمامة هاهنا : سمامة العجاجة ، فصير الشخصَ العجاجة بعينه » .

3 في الديوان والهذليين : « إذا ما تبددوا » .

وفي شرح أشعار الهذليين 149/1 - 150 : « وزعتهم : كففتهم ... تبددوا ، أي : تفرقوا . ولاحت أوجه ، من الفرق ، أي : استبان وجوههم وكشوحهم ... والكشوح : الخواصر » .

4 في الديوان والهذليين :

بدرت إلى أولاهم فسبقتهم وشايحت قبل اليوم إنك شيخ

وفي شرح أشعار الهذليين 150/1 : « ويروى : بدرت إلى أخراهم فوزعتهم . بدرت : سبقت . وشايحت : جددت وحملت . إنك شيخ : إنك مجدٌ . والمشايجة في كلام غير هذيل : المحاذرة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 150/1 : « الرمس : القبر . الأصداء : الهام ، الواحد صدئ ... رهوة : عقبة بمكان معروف . ثاويًا : مقيماً ، ليس لك أنيس إلا الهام التي في القبور . والمثوى : المقام ، الموضع الذي يثوي فيه . والثواء : الإقامة » .

- 10 فَمَا لَكَ جِيرَانٌ وَمَا لَكَ نَاصِرٌ وَلَا لَطْفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحٌ¹
- 11 فَلَوْ مَارَسُوهُ سَاعَةً إِنَّ قِرْنَهُ إِذَا خَامَ أَخْدَانُ الْإِمَاءِ يَطِيحُ²
- 12 وَسَرَبٌ تَطْلَى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ دِمَاءُ ظِبَاءٍ لِلنُّحُورِ ذَبِيحُ³
- 13 بَذَلْتَ لَهُنَّ الْقَوْلَ إِنَّكَ وَاجِدٌ لَمَا شِئْتَ مِنْ حُلُوِّ الْكَلَامِ مَلِيحُ⁴
- 14 / 358 فَأَمَكَّنَهُ مِمَّا أَرَادَ وَبَعْضُهُمْ قَصِيٌّ لَدَى خَيْرَاتِهِنَّ نَطِيحُ⁵
- 15 وَنَارَعْتُهُنَّ الْقَوْلَ حَتَّى ارْعَوَتْ لَهُ قُلُوبٌ تَفَادَى تَسَارَةً وَتُزِيحُ⁶

ج

- 1 في شرح أشعار الهذليين 150/1 : « لطف : ستمه بالمصدر ، كقولك : له فيهم وُدٌ ... وقال بعضهم : هي امرأته . وقال الأصمعي : هم الخاصة » .
نصيح : ذو نصح .
زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :
- على الكره مَنِي ما أَكْفَكْفُ عِبْرَةٌ وَلَكِنْ أُخْلِي سَرِبَهَا فَتَسِيحُ
- وفي ديوان الهذليين 116/1 : « أي : ما أَرَدَ عِرة » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 151/1 : « مارسوه : عالجوه . والمراس : العلاج . وخام : جبن وضعف . يقول : لا يحدث الإماء إلا كَلَّ ضَعِيفٌ نَذَلٍ ، فإذا ضعف خدين الإماء قتل هذا قرنه . ويطيح : يهلك » .
- 3 في الديوان والهذليين : « بالنحور ذبيح » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 151/1 : « السرب : أراد الجماعة من النساء ، وهو أيضاً من البقر والظباء . والعبير : أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران ، وكل ما شُقَّ عنه فهو ذبيح » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 152/1 : « أي : أعطيتهن ما أردن من حلو الكلام . مليح : من صفته ، ولو كان من صفة الكلام لكان مليحه . مليح : بك طعم تقبل وتشتهى ، والعرب : تقول : قريش ملحُ الناس ، أي : لا يصلح أمرٌ إلا بهم » .
- 5 في الديوان والهذليين : « شقيٌّ لدى » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 152/1 : « أمكنه ، يعني النساء ، وهو السرب . ويروى : قصيٌّ لدى ، وهو البعيد . والنطيح : المنطوح ، أي : لا يصيبُ خيراً » .
- 6 في الديوان والهذليين : « ونارعهن القول » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 153/1 : « ارعوت : رجعت وسكنت . ونارعهن : جاذبهن ، أي :-

- 16 وَأَغْبَرَ مَا يَجْتَازُهُ مُتَوَضِّحُ الـ رَجَالِ كَفَرَّقِ الْعَامِرِيِّ يَلُوحُ¹
 17 بِهِ مِنْ نِعَالِ الْقَافِلِينَ طَرَائِقُ مُقَابَلَةً قَدَّامَهَا وَسَرِيحُ²
 18 بِهِ رُجُمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَحَارِمُ نَهْجُ كَلَبَاتِ الْهَجَائِنِ فَيَحُ³
 19 أَجَزَتْ إِذَا كَانَ السَّرَابُ كَأَنَّهُ عَلَى مُحْزَنَاتِ الْإِكَامِ نَضِيحُ⁴

= قال لمن وقلن . تفادى : يتقي بعضنا ببعض . وتزيح : تسكن وتفيق . قلوب : يعني قلوب النساء .

1 في شرح أشعار الهذليين 153/1 : « أغبر ، أي : مكان أغبر . والمتوضح من الرجال : الذي يظهر ولا يدخل في الخمر ، يريد أنه لا يجوز هذا الأغبر إلا مستخفٍ ، والعرب تقول : وَضَحَ بنعم ، أي : جعلها ظاهرة لعدوه ليراها فيغير عليها ، فيخرج هو كميناً عليه من خلف النعم . وقوله : كفرق العامري ، قال : كان بمكة ناسٌ أشرف من بني عامر بن لوي ، منهم سهيل ابن عمرو ... يقول : هذا الطريق واضحٌ كفرق العامري ، وكان قد رافق رجلاً من بني عامر » .

2 في الديوان والهذليين : « مقابلة أقدامها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 153/1 - 154 : « به ، بهذا الطريق . والقافلون : كل راجع إلى أهله قافلٌ . وطرائق ، أي : طريقة فوق طريقة ... ويقال : قطع مقابلةً ، يعني قد قبل بينهما ، ويقال : لها قبالة . والسريح : السيور التي تخصف بها النعل ، وهو القدّ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 154/1 : « رجما . الرحمة : حجارة مرضومة مجموعة يرضم بعضها على بعض . والمخارم : الطرق في الغلظ ، ويقال : منقطع الجبل ، والغلظ بين كل رحمتين : مخرم . نهوج : يعني أنها بيّنة واضحة واسعة ، الواحد نهج . وفيح : واسعة . والهجائن : الكرام من الإبل . شبه الطريق بلبات الهجائن ، لبياض لبات هذه الإبل ، وواحد الفيح : أفيح » .

4 في شرح أشعار الهذليين 154/1 - 155 : « هذا آخرها في روايتهم جميعاً . أجزت . جزت ونفذت هذا الطريق ... والنضيج : هو الحوض . والمخزل : ما شخص واجتمع بعضه إلى بعض ، وكل شيء رفعه السراب فاجتمع وانتصب فقد احزأل والنضيج : حوضٌ يملأ من ماء السماء ، يأخذون الماء من الغدير فيملؤون به النضيج وتسقى منه الإبل ... والمعنى أنه يقول : اشتد الحرّ فرأيت السراب كأنه على رؤوس الإكمام حوضٌ » .

20 لَعَمْرِي لَقَدْ حَنَنْتُ إِلَى وَدُونِهِ الـ عَرُوضُ لِسَانٌ تَغْتَدِي وَتَرُوحُ¹

* * *

1 في الديوان والمهذلين : « حنت إليه » .

وفي شرح أشعار المهذليين 155/1 : « العروض : الكلام . ولسان : رسالة » .

وقال أبو ذؤيب أيضاً يرثي نَشِيبَةَ بنَ عَنَسِ الهذلي¹ : (الطويل)

- 1 هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا
- 2 أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو فَأَصْبَحْتُ
- 3 وَغَيْرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أَحِبُّهَا
- 4 فَلَا يَهْنِي الْوَاشِينَ أَنِّي هَجَرْتُهَا
- 5 وَأُظْلَمَ دُونِي لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا

1 القصيدة في ديوانه ص 8 - 10 في واحدٍ وأربعين بيتاً ، وديوان الهذليين 21/1 - 32 في تسعة وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 70/1 - 87 في واحدٍ وأربعين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 70/1 : « وقال أبو ذؤيب أيضاً يرثي نَشِيبَةَ بنَ مَحْرُثَ ، أحد بني مؤمِّل ابن حطيظ بن زيد بن قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل » .

2 في شرح أشعار الهذليين 70/1 : « غيارها : غيوبها . غارت تغور غياراً . أي : هل الدهر إلا ليلة تذهب ويومٌ يجيء » .

3 في شرح أشعار الهذليين 70/1 : « تحرق ناري ، أي : توقد بالشكاة . والشكاة : النيمة والكلام القبيح والقالة . وهذا مثلٌ ، يقول : أوقدتُ لها ولي ناراً فاشتهرنا بها ، وشاع خبري وخبرها ، وانتشر أمرِي وأمرها لَمَّا لم أفلح عنها . ابن حبيب : أوقدتُ لي ناراً فاشتهرنا » .

4 في شرح أشعار الهذليين 70/1 : « وتلك شكاة ، يقول : ذلك التعبير . ظاهر عنك عارها ، أي : زائل عنك لا يعلق بك ، ينبو عنك ، أي : تعيرهم إياك لا يلزق بك . يقال : ظهرت بحاجتي ، إذا لم يقضها ، لم ينظر فيها ، جعلها منه بظهر ، وأظهرت مثله ... أي : ينبو عنك ، ولا يعلق بك » .

5 في الديوان والهذليين : « أَنْ قَدْ هَجَرْتُهَا » . وفي شرح أشعار الهذليين 71/1 : « ويروى : أَنِّي هَجَرْتُهَا . أظلم : أي استوى ليلي ونهاري فصارا في عيني سواءً ، صاراً مظلّمين عليّ ، إذ صرت لا أقدر أن أتيتها وأزورها ، فالليل والنهار عليّ واحدٌ . وكان الواشون يشتهون أن أهجرها ، فلا هنيئاً لهم ذاك . الأصمعي قال : بَعْدَتْ =

- 5 فَإِنْ أَعْتَذِرُ مِنْهَا فَإِنِّي مُكَذِّبٌ وَإِنْ تَعْتَذِرُ يُرَدُّ عَلَيْهَا اعْتِدَارُهَا¹
- 6 فَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ مُشْدِنٌ تَنْوِشُ الْبَرِيرَ حَيْثُ نَالَ اهْتِصَارُهَا²
- 7 / 359 مُوشَّحَةٌ بِالطَّرَّتَيْنِ دَنَا لَهَا حَتَّى أَيْكَةٍ يَضْفُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا³
- 8 بِهَا أَبْلَتْ شَهْرَيَّ رَبِيعَ كِلَيْهِمَا فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتِرَارُهَا⁴
- 9 وَغَيْرَ مَاءِ الْوَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّوُورِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا⁵

= عني فصار الليل والنهار عليّ واحداً .

1 في ديوان الهذليين 22/1 : « يقول : إن أعذر من حبها وأقول : ما بيني وبينها شيء فإنني مكذبٌ ، وإن تعتذر هي أيضاً تكذب » .

2 في الديوان والهذليين : « بالعلاية فارد » .

وفي شرح أشعار الهذليين 71/1 : « العلاية : موضع . ويروى : شادن ، ومشدن أيضاً . يعني معها خشفها . شَدَنَ ، وقوي وتحرك ، ويقال : شَدَنَ ، وجدل بمعنى واحد . وتنوش : تناول ، والنوش : التناول . والبرير : ثمر الأراك كله ، ما أدرك منه وما لم يدرك ، فما أدرك منه فهو مرْدٌ ، وما لم يدرك فهو كباتٌ . اهتصارها : جذبها غصن الأراك وكسرها إياه ، يقال : اهتصر فلان فلاناً : إذا أخذ بشعره فمدّه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 71/1 - 72 : « الطرطان : طريقتان في جنبها ، وهو حيث ينقطع اختلاف لون الظهر من لون البطن . ودنا لها : قرب لها . والجنى : الثمر ، ما يجتنى منه . والأيكَة : الشجر الملتف . ويضفو : يكثر ويسبغ عليها ، أي : يطول عليها قصارها . فقال : إذا سبغ عليها القصار من أغصان الشجرة فالطوال أخرى أن تكون أسبغ . والضافي : السابغ الواسع » .

4 في شرح أشعار الهذليين 72/1 : « اقتزارها : تتبعها في بطون الأودية ما لم تصبه الشمس فبقي رطباً . ونسوها : بدء سمنها ... بها أبلت ، أي : بالأيكَة ... وأبلت : جزأت بالرطب عن الماء ... فقد مار ، أي : ماج وذهب وجاء ، وجرى فيها » .

5 في الديوان والهذليين :

وسوّد ماءَ المردِّ فاهَا فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّوُورِ فَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا

وفي شرح أشعار الهذليين 73/1 : « ويروى : وغير . والمرد : النضيج من ثمر الأراك ومدركه ... الكبات : الغض من ثمر الأراك . والمرد : يانعه . والبرير : يجمع هذا جميعاً ، للغض وغيره . =

- 10 بأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ تُوَارِي الدُّمُوعَ حِينَ جَدَّ أَنْحِدَارُهَا¹
- 11 وَمَا حَاوَلَتْ إِلَّا لِتُعْنِتَ لُبَّهُ غَدَاةَ الظُّبَاءِ أَوْ لِيُعْذَرَ جَارُهَا²
- 12 كَأَنَّ عَلَى فِيهَا عُقَاراً مُدَامَةً سُلَافَةَ رَاحٍ عَتَّقَتْهَا تَجَارُهَا³
- 13 مُعْتَقَةً مِنْ أَذْرَعَاتِ هَوَتْ بِهَا الـ رَكَّابُ وَعَنْتَهَا الزَّقَاقُ وَقَارُهَا⁴
- 14 فَلَا تُشْتَرَى إِلَّا بِرَبِيعِ سِبَاوُهَا بَنَاتُ الْمَخَاضِ شُومُهَا وَحِضَارُهَا⁵

- والنور : شيء كالإمّد . قال الأصمعي : أظنه حجراً تضعه الواشمة على تقرّيجها . وأدماء : بيضاء . سارها ، يريد سائرها .

1 في الديوان والهلّيلين :

* بأَحْسَنَ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرَضْتُ *

- وفي شرح أشعار الهلّيلين 73/1 : « أعرضت : أمكنت من عرضها ، أي : من ناحيتها . وتواري : تكفّها بالكفّ لئلا يشعر بها أحد » .
- 2 في شرح أشعار الهلّيلين 73/1 : « تعنت : تذهب بعقله . وليعذر ، يقول : إذا رأوا ما به من الحبّ عُذِرَ على ذهاب عقله » .
- 3 في شرح أشعار الهلّيلين 73/1 - 74 : « العقار : التي تعافر الدنّ أو تعافر العقل ، أي : تلزمه ... والسلاف : أول ما يخرج من الميزل . عتّقها : تركتها حتى قدمت . والراح : التي إذا شربها ارتاح لها وأخذته عليها خِفّة ، ويقال : سميت راحاً ، لأنها تريح البدن » .
- 4 في الديوان والهلّيلين : « مشعشة من » .
- وفي شرح أشعار الهلّيلين 74/1 : « أذرععات بالشأم . وهوت بها : سارت بها . الركاب : الإبل . وعنتها : حبستها ، وطول الحبس تعنيّة ، يقال للبعير إذا حبس عن ألفه : إنه لمعنى ... التعنيّة : طول وضعها في الدن » .
- 5 في الديوان والهلّيلين : « شيمها وحضارها » .
- وفي شرح أشعار الهلّيلين 74/1 - 75 : « شومها : الأصمعي شيمها : سودها ، واحدها أشيم ، وكذلك شومها . وحضارها : بيضا . قال الأصمعي : لا واحد للشوم . يقول : هذه الخمر لا تشتري لا بغلاء وأرباح . وسباؤها : اشتراؤها ... يقول : يشتريها بنات المخاض ، وهي إذا لقحت خلفه . والفصيل : ابن مخاض إذا فُطِمَ ولقحت أمه » .

- 15 تَرَى شَرِبَهَا حُمَرَ الْعُيُونِ كَأَنَّهُمْ
 16 أَلَّلَحِينَ قَامَتْ هَاهُنَا وَتَعَذَّرَتْ
 17 فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بَعْدَمَا
 18 لَنَعْتُ الَّتِي ظَلَلْتُ تَسْبَعُ سُورَهَا
 19 تَبَرُّاً مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَزَّهُ
 أُسَارَى إِذَا مَا سَارَ فِيهِمْ سُورُهَا¹
 أُمَيْمَةٌ أُمٌ كَيْمَا يُبَرُّ اعْتِذَارُهَا²
 لَحَجْتُ وَشَطَطْتُ مِنْ فُطَيْمَةٍ دَارُهَا³
 وَقَالَتْ حَرَامٌ أَنْ تَرْجَلَ جَارُهَا⁴
 وَقَدْ عَلِقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا⁵

1 في الديوان والهذليين :

تَرَى شَرِبَهَا حُمَرَ الْجِدَاقِ كَأَنَّهُمْ
 وفي شرح أشعار الهذليين 75/1 : « ويروى : سار فيهم . الأساوى : الذين برؤوسهم جراح أو
 شحاج فأسيئت ، أي : أصلحت . والمأسو : المشجوج الذي يؤسى رأسه ويداوى ، والواحد
 أسيئ... وسار : دبَّ . سوارها : سورتها ... فشبه السكرى بهم لانكسار أعينهم ، وفترتهم .
 والسوار : ديبها في الجسد ، وارتفاعها في الرأس » .

2 في الديوان والهذليين :

أَلَّلَحِينَ قَامَتْ هَاهُنَا أُمٌ تَعَرَّضَتْ
 وفي شرح أشعار الهذليين 76/1 : « ويروى : هاهنا وتعذرت ، أي : اعتذرت . يقول : ألهذا
 قامت ، أو لهذا ، أم لحين ؟ » .
 3 لجحت ، أي : تماديت في جها . وقوله : فإنك منها والتعذر ، أي : واعتذارك منها ، أي : من جها .
 4 في الديوان والهذليين :

لَنَعْتُ الَّتِي قَامَتْ تَسْبَعُ سُورَهَا
 وفي شرح أشعار الهذليين 76/1 : « يقول : إنك واعتذارك بأنك لا تحبها ، بمنزلة امرأة قتلت قتيلاً
 وضمت بزّه ، أي : سلاحه ، وتخرجت من ترجيل جارها ، وظلت تغسل إناءها من سور كلبها
 سبع مرات ، فأنت مثل هذه التي جحدت وفرت من الأمر الصغير ، وتركب أعظم منه ، فأنت
 مثلها في الكذب ، لأنك قلت : لا أودها » .
 5 في شرح أشعار الهذليين 77/1 : « يقول : تيرأت من دم القتييل وتخرجت ذاك التحرج ، ودم
 القتييل في ثوبها ، وإذا قتل رجل رجلاً قيل : دم فلان في ثوب فلان ، أي : هو قتله ... وإنما أراد
 تبرأ من دم القتييل وثوبه إزارها ، وقد علقت دم القتييل ، أي : لبست إزاره » .

- 20 فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ عَنَّا فَتُخْبِرِي
21 لأُخْبِرْتِ أَنَا نَحْتَدِي الْحَمْدَ إِنَّمَا
22 لَنَا صِرْمٌ يُنَحَرْنَ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
23 وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ
24 / 360 لَهْنٌ نَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
ج
- إذا الْبُزْلُ رَاحَتْ لَا تَدْرُ عِشَارُهَا¹
يُكَلِّفُهُ مِنَ النَّفُوسِ خِيَارُهَا²
إذا مَا سَمَاءُ النَّاسِ قَلَّ قِطَارُهَا³
نُضَارٌ إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا⁴
ضَرَائِرُ حِرْمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا⁵

1 في شرح أشعار الهذليين 77/1 - 78 : « العشار : يلزمها اسم العشار وما نتج منها فهو من العشار ، حتى لا يبقى منها شيء إلا وضع ، واحدها عشار ، وذلك إذا حملت فمضى لها عشرة أشهر وأقربت . وقوله : لا تدرّ عشارها ، أي : من شدة البرد في الزمن الشديد ، لا تدر فيه العشار مع حداثة عهدها بالتاج ، فإذا لم تدرّ فهو أشدّ الزمن » .

2 في الديوان والهذليين :

لأُنبِت أَنَا نَحْتَدِي الْحَمْدَ إِنَّمَا تَكَلِّفُهُ مِنَ النَّفُوسِ خِيَارُهَا
وفي شرح أشعار الهذليين 78/1 : « نَحْتَدِي : نطلب ، أي : نتخذ الحمد جداً ، أي : نتخذه فضلاً ، يقال للرجل : إنه لذو جداً ، أي : ذو فضل ، وإنما يتكلفه من كانت له نفسٌ خيرة ، إنما يتكلف الفضل أهل الخير » .

3 في شرح أشعار الهذليين 78/1 : « الصرمة من الإبل : القطعة ليست بعظيمة ، ما بين العشرة إلى العشرين ، ويقال للرجل إذا كانت له قطعة من الإبل : فلان مصرم » .

4 في الديوان والهذليين : « مَذَانِبُ النُّضَارِ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 78/1 : « الصيذان : عن البصريين ، الأصمعي وأبي عبيدة وأصحابهم . ويروى : مَذَانِبُ نُضَارٍ . السود : القدور . والصيذان : النحاس . ومَذَانِبُ : مغارف . ونضار ، أي : من شجر النضار » .

5 في شرح أشعار الهذليين 79/1 : « لَهْنٌ : للقدور : نشيح : شهيق ، وإنما أراد : غليان كالشهيق ، أي : تنشج باللحم الذي طبخ فيها . قال : أصل النشيل : ما طبخ ثم أخذ من القدر ولم يجعل في إناء ، ولكنه انتشل . فشبّه صوت غليانها بأصوات ضرائر ، يقول : تغلين كما تغلي الضرائر باصطخاب . وحرمي : من أهل الحرم ، وأظنه عنى قريباً ... وتفاحش غارها ، أي : غيرتها ، أي : غارت غيرةً فاحشة وغاراً . والنشيل : ما أخرج باليد قبل النضج » .

- 25 إذا استُعْجِلَتْ بَعْدَ الْخُبُوِّ تَرَازَمَتْ كَهَزَمِ الظُّوَارِ جُرَّ عَنْهَا حُورُهَا¹
- 26 إذا حُبَّ تَرْوِيحُ الْقُدُورِ فَإِنَّهَا تَرْوَحُ شَفْعاً حَمُّهَا وَقُتَارُهَا²
- 27 فَإِنْ تَصْرِمِي حَبْلِي وَإِنْ تَتَبَدَّلِي خَلِيلاً وَإِحْدَاكُنَّ سُوءَ قِصَارُهَا³
- 28 فَإِنِّي إِذَا مَا خُلَّةٌ رَثٌّ وَصَلُّهَا وَجَدَتْ بِصُرْمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا⁴
- 29 وَحَالَتْ كَحَوْلِ الْقَوْسِ طَلَّتْ وَعُطِّلَتْ ثَلَاثًا فَزَاغَ عَجْسُهَا وَظَهَارُهَا⁵

- 1 في شرح أشعار الهذليين 79/1 - 80 : « إذا استعجلت هذه القدور بالوقود ، أي : يوقدونها وقوداً شديداً بعد أن سكنت وخبث . ترازمت ، مثل رزمة الإبل ، وأصل الرزمة : صوت السباع على الفريسة أو الناقة على ولدها ... كهزم ظوار ، أي : كصوت هذه الظوار . والظوار : نوق عطفن على حوار بظأرنه ، أي : تهزأها على أولادها . والهمز : صوت الرعد إذا لم يكن شديداً . شبه ارتفاع صوت غليانها ، وهو ترازمها ، بصوت الظوار . والظوار : ثلاث نوق يعطفن على ولدٍ واحدٍ فأرزن عليه ، وتعطفن عليه ، كل واحدة منهن تظنه ولدها » .
- 2 في الديوان والهذليين :

إذا حُبَّ تَرْوِيحُ الْقَتَارِ فَإِنَّا نَرْوَحُهَا شَفْعاً حَمِيداً قُتَارُهَا

- وفي شرح أشعار الهذليين 80/1 : « ويروى : ترويح القدور . قال ابن الأعرابي في قوله شفعاً : يجمع لهم الطبخ والشواء . ويروى : إذا حُبَّ تَرْوِيحُ الْقُدُورِ ، أراد المرق . ومعنى قوله : نَرْوَحُهَا ، أي : نجيشهم بها رواحاً ، أي : نروح عليهم بعشائهم ... والشفع : اثنان اثنان ، ويقال بالغداة والعشي : تروح شفعاً . ويروى : حَمُّهَا وَقُتَارُهَا . والحَمُّ : ما فضل من الإهالة إذا ذبت .. والقُتَار : ريح الشواء » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 80/1 - 81 : « قصارها : مصيرها الذي تصير إليه ، يقول : قَصَرُهَا ومرجع أمرها إلى سوء ... وتصرمي : تقطعي . وقصارها ، أي : مرجعها الذي ترجع إليه سوء ، أي : الأمر الذي تقصر عليه وتصير إليه » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 81/1 : « خَلَّةٌ : صديقة ... رَثٌّ : أخلق ، رَثٌّ يَرثُ رَثْلَةً . واستمر : اشتد ، وهو من المَرَّ . استمر عذارها ، أي : عزمت على الصرم . ويقال : لوى فلان عذاره عني ، إذا عصى وأدبر بأمره » .
- 5 في الديوان والهذليين :

وحالت كحول القوسِ طَلَّتْ فَعُطِّلَتْ ثَلَاثًا فَأَعْيَا عَجْسُهَا وَظَهَارُهَا =

- 30 فَإِنِّي جَدِيرٌ أَنْ أُودَّعَ وَصَلَهَا بِحَمْدٍ وَلَمْ يَرْفَعْ لَدَيْنَا شَنَارُهَا¹
- 31 وَإِنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنَبَسٍ نُشْيَةِ وَالْهَلَكَى تَهِيحُ ادِّكَارُهَا²
- 32 وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلَجَمَ خَشُوفٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَالَ مَزَارُهَا³
- 33 إِذَا مَا الْخَلَاجِيمُ الْعَلَاجِيمُ نَكَلُوا وَطَالَ عَلَيْهِمْ حَمِيْهَا وَسُعَارُهَا⁴
- 34 ضُرُوبٌ لِهَامَاتِ الرَّجَالِ بِسَيْفِهِ إِذَا أُعْجِمَتْ وَسَطَ الشُّؤُونِ شِفَارُهَا⁵

= وفي شرح أشعار الهذليين 81/1 : « ويروى : فراغ عجزها ... حالت : تغيرت وانقلبت عن الحال التي كانت عليها ، كتغيير القوس إذا انقلبت . طَلَّت : أصابها الطلل فندبت . وَعُطِّلَتْ : أُلْقِي وترها . فراغ ، أي : مال واعوج . والعجس : موضع الكف منها ، وهو المقبض ... وقال : أبو عمرو : أعيأ أن يردَّ إلى حاله ، لأنها عَطِّلَتْ ثلاث سنين لم يُرَمَّ عليها . وظهارها : ظهرها . »

1 في الديوان والهذليين : « أودع عهدها حميداً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 82/1 : « ويروى : وصلها بحمدٍ . فَإِنِّي جَدِيرٌ ، أي : قمين وخليق . أن أودع عهدها ، أي : أتركه وأنا محمود ، أصرمها والأمر بيني وبينها ساكن . والشنار : العيب والقول القبيح » .

2 في الديوان والهذليين : « فَإِنِّي صَبَرْتُ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 82/1 : « صبرت : حبست . يقول : إذا ذكرته هيحني ذلك » .

3 في الديوان والهذليين : « طال مزارها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 82/1 : « مشبوح : عريضُ الذراعين ، والشبح : عِرْضُ العظام . والخلجيم : الطويل . وخشوف : سريع المرِّ . والخشف : المرَّ السريع عند الحرب . مزارها : مداورتها ومعالجتها . ابن حبيب : خلجيم : جليد . خشوف : ماضي الليل . ومزارها : مزاوله الرجال فيها . »

4 في الديوان والهذليين : « ضرسها وسعارها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 82/1 - 83 : « الخلاجيم : الشجعاء . والعلاجيم : الطوال ... نكلوا : جعلوا يتنكلون . والخلاجيم : الطوال » .

5 في شرح أشعار الهذليين 83/1 : « الشفار : جمع شفرة ، وهو حدّ السيف ... وأعجمت : أعضت . والهامة : معظم الرأس ووسطه . والشؤون : الشعوب التي بين قبائل الرأس ، وهي موصل القبائل ، والقبائل : أربع قطع بين كل قبيلتين شأن » .

- 35 بِضَرْبٍ يَقْدُ الْبَيْضَ شِدَّةً وَقَعِهِ
وَطَعْنٍ كَرَّضِ الْخَيْلِ تُقْلَى مِهَارُهَا¹
- 36 وَطَعْنَةً خَلَسٍ قَدْ طَعَنْتُ مُرِشَّةً
كَعَطَّ الرِّدَاءِ لَا يُشَكُّ طَوَارُهَا²
- 37 مُسْحَسِحَةً تَنْفِي الْحَصَى عَنْ طَرِيقِهَا
يُطَيِّرُ أَحْشَاءَ الرَّعِيبِ انْتِرَارُهَا³
- 38 وَمُدَّعِسٍ فِيهِ الْأَنْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا⁴
- 39 وَعَادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُيُوسُ طِبَاءَ مَحْضُهَا وَانْبِتَارُهَا⁵

- 1 في الديوان والهذليين : « يفَضّ البيض » .
وفي شرح أشعار الهذليين 83/1 : « يفَضّ : يكسر . وطعن يخرج دَمَهُ يَهْوِي كما تهوي رجلا
الفرس إذا رحمت عند افتلاء مُهرها عنها . والافتلاء : أن يفصل ولدها عنها ، فهي تذبُّ عنه .
شبه سرعة خروج الدم بذلك » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 83/1 - 84 : « خلس : اختلاس . والمرشة : التي ترش الدم ، تخرجه .
كعَطَّ : كَشَق ... لا يشك : لا يخاط . يقول : لا يلاءم فرجها . وطوارها : ناحيتها ، وطوار
كل شيء : حذوه وناحيته » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 84/1 : « مسححة : شديدة الصَّبِّ ، تسحُّ دماً كثيراً ، لها صوت ،
ويقال للمطر إذا كان شديداً : مطرٌ مسحاح ، أي : يسحُّ سحاً ... وتنفي الحصى ، لكثرة
سيلانها أي : لو كان ثمَّ حصى لدفعه ، لشدة خروج دمها . والأحشاء : ما ضمت عليه
الضلوع من البطن . والانترار : السيلان . وقال : هو سعة فم الجرح ... الرعيب : المرعوب ،
يقول : تحشأ نفس المرعوب إذا رآها مسححة » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 85/1 : « المدعس : موضع يختبئ القوم ، وحيث توضع الملة ويستوى
اللحم ، وهو مدفن اللحم ... والأنيض : اللحم الذي لم ينضج من العجلة ... واختفيتها :
استخرجته . بجرءاء : بفلاة جرداء لا نبات فيها . والثميل : ما بقي في الغدير أو بقي في الوادي .
يقول : ليس بهذه الأرض ماء ، فحمارها ينتاب الثميل ببلدٍ آخر » .
- 5 في الديوان والهذليين : « كأنها يعافير رملٍ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 86/1 : « ويروى : طباء تيوس . عادية : رجال يعدون . والخص : عدوٌ
شديد ... تلقي الثياب ، أي : تسقط عنهم ثيابهم من شدة العدو ، شبهها في سرعتها بتيوس
طباء ... وانبتارها ، يقول : تنبت من الخيل فتسبق وتمضي ... كأنها تقطع العدو قطعاً » .

- 361 / 40 سَبَقَتْ إِذَا مَا الشَّمْسُ أَضَتْ كَأَنَّهَا صَلَاةٌ وَرَسٍ لِيَطُهَا وَاصْفِرَارُهَا¹
ج
41 إِذَا مَا سِرَاعُ الْقَوْمِ كَانُوا كَأَنَّهُمْ قَوَافِلُ خَيْلٍ جَرِيهَا وَاقْوَرَارُهَا²

* * *

1 في الديوان والمهذلين : « صلاة طيب » .

وفي شرح أشعار المهذلين 86/1 : « أي : سبقت هؤلاء الذين يعدون هذا العدو ، يعني نشيبة . وليطها : لونها حين يصفر ... أضت : صارت ، قال : كانت كأنها صلاة طيب ، أي : اصفرت عند غروب الشمس ... إنما أراد هاهنا لونها حين تصفر ، لأن الغارة في ذلك الوقت أستر وأخفى » .

2 في شرح أشعار المهذلين 87/1 : « القافل : الضامر اليابس ، فشبههم في سرعتهم بسرعة الضامرة من الخيل . والمقورة : الضامرة . قوافل خيل ، يعني خيلاً قد ييسر . واقورارها : ضمرها ، اقورت : ضمرت » .

وقال أبو ذؤيب أيضاً¹ : (المتقارب)

- 1 أَمِنْ أُمِّ حَسَّانَ بَرْقٍ سَرَى إِلَيْنَا فَهَيَّجَ قَلْباً قَرِيحاً²
- 2 عَصَانِي الْفُؤَادُ فَاسْلَمْتُهُ وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنَاهُ ضَرِيحاً³
- 3 وَقَدْ كُنْتُ أَغْبِطُهُ أَنْ يَرِي نَحْوَ مَن نَحْوِهِنَّ سَلِيماً صَحِيحاً⁴

1 القصيدة في ديوانه ص 28 - 29 في خمسة وعشرين بيتاً ، وديوان الهذليين 129/1 - 136 في أربعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 196/1 - 203 في خمسة وعشرين بيتاً .

وفي الديوان ص 28 ، وشرح أشعار الهذليين 196/1 : « وقال أبو ذؤيب أيضاً ، يمدح عبد الله ابن الزبير ، وكان صاحبه في غزاة إفريقية ، وبها مات أبو ذؤيب ، وذكر أن ابن الزبير دلاه في قبره » .

2 في الديوان والهذليين :

أَمِنْ أُمِّ سَفِيانَ طَيْفٍ سَرَى إِلَيَّ فَهَيَّجَ قَلْباً قَرِيحاً

وفي شرح أشعار الهذليين 196/1 : « وروى الأصمعي : أمن أم حسان طيف سرى ... الطيف : الخيال . قريحاً : به قرح » .

3 في شرح أشعار الهذليين 196/1 : « أسلمته : خلّيته وتركته . والهاء : للفؤاد في عناء . ضريحاً : بعيداً ، وأصله من الضرج ، وهو الدفع ، ويقال : أضرحه عني ، أبعدته ... فأراد : مضروحاً ، فجاء بفعل ، مثل قتيل ومقتول » .

4 في الديوان والهذليين : « أن يريع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 196/1 : « يريع : يرجع . يقول : كنت أغبط قلبي إذا رجع صحيحاً ، وأفرح بذلك » .

يريع : يرجع إلى أهله .

- 4 كَمَا تَغْبِطُ الْمُذْنَفَ الْمُسْتَبِ
1 لِّ بِالْبُرِّ تَنْبُوهُ مُسْتَرِيحًا¹
- 5 رَأَيْتُ وَأَهْلِي بِوَادِي الرَّجِي
2 عِ فِي أَرْضٍ قَيْلَةً بَرَقًا مُلِيحًا²
- 6 تُضِيءُ رَبَابًا كَذَهُمِ الْمَخَا
3 ضِ جُلْلَنَ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا³
- 7 كَأَنَّ مَصَاعِيْبَ زُبِّ السَّرُّو
4 سِ فِي دَارِ صِرْمٍ تَلَاقَى مُرِيحَا⁴
- 8 تَغْذَمُنَ فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِي
5 رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَبِيحَا⁵

- 1 في الديوان والهذليين : « تغبط الدنف » .
وفي شرح أشعار الهذليين 197/1 : « الدنف : المريض . والمستبل : الذي قد أفاق وبرأ من وجعه ، يقال : أبلّ ، واستبل ... وتنبوه : تخيره ، والنبا : الخير » .
- 2 في الديوان والهذليين : « أرض قبله » .
وفي شرح أشعار الهذليين 197/1 : « كما يليح الرجل بثوبه ، مليحاً ، أي : لامعاً ، ويقال : ألاح البرق ، وألاح فلان بثوبه ... واللائح : الذي يظهر » .
الرجيع : ماء لهذيل . وقيلة : حصن من نواحي صنعاء .
- 3 في الديوان والهذليين : « يضيء » .
وفي شرح أشعار الهذليين : « المخاض : الحوامل من الإبل ، والواحدة خلفه . يضيء البرق هذا الرباب . والرباب : السحاب الذي تراه دون السحاب ، كأنه علق ... وقوله : كدهم : كسود ، شبه سواد السحاب بسواد الإبل المخاض . والولاي : الأكسية التي تكون على ظهر البعير ، والواحدة وليّة ، وهي البرذعة . والوليحة : الغرارة ... يقول : جللت فوق الولاي الأحماس » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 198/1 : « المصاعيب : الإبل الصعاب لا يحمل عليها . في دار صرم ، أي : في جماعة من الناس . أي : كأن هذه المصاعيب لقيت إبلاً قد أريحت إلى مباءتها ، أي : تلاقى الصرم من هاهنا وهاهنا تهدر إبلهم ... وزُبُّ الرؤوس : يريد كثرة شعر الرؤوس ، الواحد أَرَبٌ . قال الأخفش : قال : زَبٌ ، لأنها تستفحل فلا تتركب ، فإذا ركبت أمحص شعرها . والمريح : الذي يريح بإبله إلى أهله » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 198/1 : « تغذمن ، يعني المصاعيب . في جانبيه ، جانبي السحاب . أي : مضغنه بأفواههن ، ولا يكون التغذم إلا لشيء لين ، يقال : تغذم : إذا أكل شيئاً بخرق ... والخبير : الزبد ، زَبْدُ الجمال ... واستبيحاً : استباحته الأرض ، أخذت ماءه . وقال : لَمَّا وَهَى =

- 9 وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الْجَهَا
10 ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الرَّبَا
11 مَرَّتُهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ
12 فَحَطَّ مِنَ الْحُزَنِ الْمُغْفِرَا
13 / 362 كَأَنَّ الظُّبَاءَ كُشُوحُ النَّسَا
ع
مُ عَنْهُ وَغَرَّمَ مَاءً صَرِيحًا¹
بُ وَاسْتَجَمَعَ الطِّفْلُ مِنْهُ رُشُوحًا²
خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا³
تِ وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصِيحَا⁴
ءِ يَطْفُونَ فَوْقَ ذُرَاهُ جُنُوحَا⁵

- مزنه ، أي : انخرق مزنه بالماء .

- 1 في شرح أشعار الهذليين 198/1 - 199 : « استجیل الرباب ، أي : جاءتہ الريح فاستجالتہ ، أي : كشفتہ وقطعتہ فطرده وغرّم السحاب ماءً صريحاً ، أي : ذهب جهامہ وخرج خالص مائه ... وجهامہ : ما خفّ من السحاب وهراق مائه . وخرجه : ما خرج من الماء . يريد أنه تخرّق بالماء » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 199/1 : « ثلاثاً ، أي : مكث المطر ثلاث ليالٍ . واستجمع الطفل ، أي : أدرك الطفل ، فإذا مشى وأتبع أمه فقد رشح ، وهذا مثلاً . يقول : استجمع السحاب حتى لحق صغاره بكباره . والطفل : صغار السحاب ، أي : فقوي ... والرباب : السحاب الذي تراه دون السحاب ، والواحدة ربابة » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 199/1 : « مرته : استدرته ومسحته . والنعامى : الجنوب . فلم يعترف بخلاف النعامى : لم يعترف ريحاً غير الجنوب ، لم يرَ شمالاً تكشفه . ويعترف : يعرف . يقول : إنما مطّرتُ بجنوب ، ولم تهبَّ شمالاً فتكشفه ، فلم تعترف الجهم ريحاً من الشام . وخلاف ، في معنى سوى » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 200/1 : « حطّ : أنزل . والمغفرات : الأروى ، أمهات الأغفار ، والغفر : ولد الأروية . والحزن : الجبال الغلاظ ، الواحد حُزنة ... والطير تلتق حتى تصيح مما بها ، تلتق شيئاً من المطر » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 200/1 : « الكشحان : الخاصرتان ، الكشع ، واحد الكشوح ، وكانت الكشوح تتخذ من ودع أمثال الوشح ، فشبه بياض الظباء بياض الودع ... وذراه : أعاليه . ويطفون ، أي : يعلون ويرتفعن . فوق ذراه : ذرا السيل ، جنوباً . والجنانح : المائل المكب على وجهه ، قد جنحن : ملن إلى أسفل » .

- 14 سَقَيْتُ بِهِ دَارَهَا إِذْ نَأَتْ
15 فإِمَّا تُحَبِّينَ أَنْ تَهْجُرِي
16 وَإِمَّا تُحَبِّينَ أَنْ تَصْرِمِي
17 فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا جِئْتَكُمْ
18 فَصَاحِبُ صِدْقٍ كَسِيدِ الضَّرَا
19 وَشَيْكَ الْفُصُولِ بَعِيدِ الْقُفُو
- وَصَدَّقْتَ الْخَالَ فِينَا الْأُنُوحَا¹
وَتَسْتَبْدِلِي خَلْفاً أَوْ نَصِيحَا²
وَتَنَائِي نَوَاكٍ وَكَانَتْ طَرُوحَا³
يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحَا⁴
ءِ يَنْهَضُ فِي الْغَزْوِ نَهْضًا نَجِيحَا⁵
لِ إِمَّا مُشَاحاً بِهِ أَوْ مُشِيحَا⁶

- 1 في شرح أشعار الهذليين 201/1 : « يقول : دعوت لها بذلك أَنْ تُسْقَى . والخال : المتكبر ، رجل خال ، وامرأة حالة . والأنوح : الذي يَزْحَرُ » .
- 2 في الديوان والهذليين : « فإِذَا يَحِينَنَّ » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 201/1 : « يَحِينَنَّ : يجيء حينه . ونصيحا : منتصحا » .
- يقول : تتخذي منتصحا دوني .
- 3 في الديوان والهذليين : « وإِذَا يَحِينَنَّ » .
- وفي ديوان الهذليين 133/1 : « يقول : فَإِنْ حَانَ أَنْ تَهْجُرِي فعليك بصاحب كذا كما وصف . وتَنَائِي : تبعد ، وأصل النأي : النية ، وهي الارتحال . وقوله : طروحا ، أي : بعيدة إِذَا فُعِلَتْ أَبْعَدْتُ ، ومنه الربع المطرح ، أي : البعيد الموقع » .
- 4 في ديوان الهذليين 134/1 : « قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ ابْنُ تُرْنَى وَابْنُ فَرْنَسَى ، إِذَا ذَكَرَ بِلُومٍ وَمَنْقَصَةٍ . بَرِيحًا ، أَي : تَبْلُغُ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 202/1 : « يقول : فَإِنْ اسْتَبْدَلْتَ ، فَمَثَلُ هَذَا الصَّاحِبِ فَاسْتَبْدِلِي ، أَي : صَاحِبِ صِدْقٍ . وَالضَّرَاءُ : مَا وَرَأَكَ مِنْ شَجَرٍ ... وَنَجِيحًا ، أَي : مَنْجَحًا ، ظَفِيرًا سَرِيعًا . وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ ، أَي : سَيِّدٌ قَدْ اسْتَعَادَ الضَّرَاءَ ، وَأَحْبَبْتُ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّنَابِ سَيِّدَ الضَّرَاءِ » .
- 6 في الديوان والهذليين :

وَشَيْكَ الْفُصُولِ بَعِيدِ الْقُفُو لِ إِمَّا مُشَاحاً بِهِ أَوْ مُشِيحَا

- وفي ديوان الهذليين 134/1 : « وَشَيْكَ الْفُصُولِ ، أَي : سَرِيعِ الْغَزْوِ ، وَبَطْيِ الْقُفُو ، يَقُولُ : لَا يَسْرِعُ الْإِنْصِرَافُ . وَبَعِيدُ ، أَي : يَبْعَدُ . وَقَوْلُهُ : إِمَّا مُشَاحاً بِهِ ، يَقُولُ : إِمَّا مَحْمُولاً بِهِ أَوْ حَامِلاً فِي هَذِهِ الْحَالِ . وَالْمُشِيحُ أَيْضًا : الْمُبَادِرُ الْمُنْكَمِشُ ، وَيَقَالُ : « طَلَّ مُشِيحٌ ، أَي : حَامِلٌ » .

- 20 يَرِيعُ الْغَزَاةُ وَمَا إِنَّ يَزَا
لُ مُضْطَمِرّاً طُرَّتَاهُ طَلِيحَا¹
- 21 كَسَيْفِ الْمُرَادِيِّ لَا نَاكِلاً
جَبَاناً وَلَا جَيْدَرِيّاً قَبِيحَا²
- 22 قَدْ أَبْدَى لَكَ الْأَيْنُ مِنْ جِسْمِهِ
نَوَاشِرَ سَيْدٍ وَوَجْهَهَا صَبِيحَا³
- 23 أَرَبْتُ لِأَرْبَتِهِ فَاَنْطَلَقَ
تُ أَزْجِي لِحَبِّ اللَّقَاءِ السَّنِيحَا⁴
- 24 عَلَى طُرُقٍ كَنُحُورِ الرُّكَا
بِ تَحْسَبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا⁵

- 1 في شرح أشعار الهذليين 202/1 : « يريع الغزاة ، أي : يرجعون ، ولا يرجع . والطرة : الكشح ، أي : هو ضامر الكشح ، ليس بالضخم . وطيحاً : معيياً ، طلع يطلع طلحاً ... يقول : يسرع الغزاة الانصراف إلى أهلهم ، وهو مقيم في الغزو ، لا يقوون على ما يقوى عليه . »
- 2 في شرح أشعار الهذليين 202/1 : « كسيف المرادي ، أراد كأنه سيف يمان في مضائه ، فلم يستقم له ، فجعله كسيف المرادي . ومراد : قبيلة من اليمن . والناكل : الجبان . والجيدري : القصير . »
- 3 في الديوان والهذليين :

* قَدْ أَبْقَى لَكَ الْغَزْوُ مِنْ جِسْمِهِ *

- وفي شرح أشعار الهذليين 203/1 : « ويروى : قَدْ أَبْقَى لَكَ الْأَيْنُ . والأين : الإعياء . والنواشر : عصب باطن الذراع . والسيد : الذئب . يقول : بقي من جسمه مثل ذراعي ذئب . شبه عصبه بعصب الذئب ، لأنها ممتدة . ووجهاً صبيحاً ، أراد أن السفر لم يفسده ... ونواشر سيد : يريد أنه شديد البطش ، قوي اليد كيد الذئب ، ولم يقل الأسد ، لأن الذئب نواشره ممتدة ، وساعد الأسد كأنه كسر ثم جبر ، فليست نواشره ممتدة . يقال ابن حبيب : يريد أن نواشره عارية كنواشر الذئب ، وذلك يستحب في الرجال ، أن تكون نواشر الرجل بادية . »
- 4 في شرح أشعار الهذليين 203/1 : « أربت لأربته ، أي : كانت لي حاجة مع حاجته ، وكانت لي في صحبته حاجة ، فانطلقت لا أنطير . والسنيع : ما يسبح له فيتشام به ، إذا مرّت به طير لم يلتفت إليها . والإربة : الحاجة . يقول : كنت إذا مرّت بي طير لم ألتفت إليها ، أدّعها وأمضي . وهذيل تشاءهم بالسنيح ، وغير هذيل يتشام بالبارح . »
- 5 في شرح أشعار الهذليين 203/1 : « أي : على طرق شركها كأعناق الإبل . والركاب : الإبل . وآرامهن : أعلامهن ، والواحد إرمي . والصروح : القصور يقول : هذه الطرق مستقيمة كنحور الإبل . »

25 بِهِنَّ نَعَامٌ بِنَاهَا الرَّجَا لُ تُلْقِي النَّفَائِضُ فِيهَا السَّرِيحَا¹

* * *

1 في ديوان الهذليين 136/1 : « النعام : جمع نعامة ، وهي خشبات للربيعة يتخذها الذين يستظلون بها ، تنصب ويجعل عليها الثمام يستظلون تحتها . والنفائض : الذين ينفضون الأرض ينظرون ما فيها من جيش أو عدو . والسريح والسرايح : القد الذي تحرز به النعال . يقال : تبقيه من طول ترقبها في الجبال . قال : وكل ما سرح فجعل قطعة فسريحة » .

وقال أبو ذؤيب أيضاً¹ : (الطويل)

- 1 أَمِنْ آلَ لَيْلَى بِالضُّجُوعِ وَأَهْلُنَا بَنَعْفِ اللَّوَى أَوْ بِالصَّفِيَّةِ عَيْرُ²
2 / 363 رَفَعْتُ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا رِجَالٌ وَخَيْلٌ مَا تَزَالُ تُغَيِّرُ³
ج
3 فَإِنَّكَ عَمْرِي أَيَّ نَظْرَةٍ ذِي هَوَى نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَنَا وَوَقِيرُ⁴
4 دِيَارُ الَّتِي قَالَتْ غَدَاةً لَقِيَتْهَا صَبَوْتُ أبا ذَيْبٍ وَأَنْتَ كَبِيرُ⁵
5 تَغَيَّرْتَ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَادِثُ مِنَ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مَرُورُ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه ص7 - 8 في أربعة عشر بيتاً ، وديوان الهذليين 137/1 - 139 في أربعة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 65/1 - 69 في أربعة عشر بيتاً .
2 في شرح أشعار الهذليين 65/1 : « الضجوع : موضع . والنعف : ما ارتفع عن مسيل الوادي ، وانخفض عن الجبل ، يقول : من آل ليلي غيرٌ مرّت ونحن بهذا الموضع » .
3 الضجوع : رحبة لبني أبي بكر بن كلاب . والصفية : هضبة يقال لها هضبة صفية .
4 في شرح أشعار الهذليين 65/1 : « رفعت ، أي : نظرت إليها ، يعني العير . لها : للعير ... أي : صار بيني وبينها رجال يغيرون » .
4 في الديوان والهذليين :

* فَإِنَّكَ حَقًّا أَيَّ نَظْرَةٍ عَاشِقٍ *

- وفي شرح أشعار الهذليين 65/1 : « ويروى : فإنك عمري ، بمين ، يريد : أي نظرة عجب نظرت . وقنس ووقير : بلدان ... وقنس ووقير : جبلان » .
5 في ديوان الهذليين 137/1 : « صبوت ، أي : أتيت أمر الصبا » .
6 في الأصل المخطوط : « دهور » .
وفي حاشية الأصل : « مرور . صح » .
وفي شرح أشعار الهذليين 66/1 : « مرور : مصدر ، ومرور ، مثل قتل ، حالٌ بعد حالٍ ، ما يمرّ-

- 6 فَقُلْتُ لَهَا فَقَدْ أَحْبَبْتُهُ إِنَّهُ
7 فِرَاقًا كَفَيْصِ السَّنِّ فَالْصَّبْرُ إِنَّهُ
8 فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارِ كَأَنَّهَا
9 أَنَادِي إِذَا أُوفِي مِنَ الْأَرْضِ مَرْقَبًا
10 كَأَنِّي خِلَافَ الصَّارِخِ الْأَلْفِ وَاحِدٌ
11 إِذَا كَانَ عَامَ مَانِعِ الْقَطْرِ رِيحُهُ
12 وَصُرَادُ غَيْمٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
- 1 حَرِيٌّ بِأَرْزَاءِ الْكِرَامِ حَدِيرٌ¹
2 لِكُلِّ أَنَاسٍ عَشْرَةٌ وَجُبُورٌ²
3 خِلَافَ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عُورٌ³
4 لِأَنِّي سَمِيعٌ لَوْ أُحَابُ بَصِيرٌ⁴
5 بِأَجْرَعٍ لَمْ يَغْضَبْ لَدَيْهِ نَصِيرٌ⁵
6 صَبًا وَشِمَالٌ قَرَّةٌ وَدُبُورٌ⁶
7 مُلَاءً بِأَشْرَافِ الْجِبَالِ مَكُورٌ⁷

- على الناس من الحوادث .

1 في الديوان والهذليين : « إني حريٌّ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 66/1 : « أي : خليف بأن أرزاهم ... والأرزاء : جماعة رزء ... أي : لا أرزأ إلا بكريم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 66/1 : « قيص السنّ : انشقاقها بالطول ، ويقال : انقاصت البئر : إذا تشقق طيها وتهدم . وقوله : فالصبر ، أي : اصبر صبراً .. وقوله : عثرة وجبور ، أي : يعثرون ثم ينجيرون » .

3 في شرح أشعار الهذليين 67/1 : « يقال : خلفت أعور . وخلاف : بعد ، يقول : هذه الديار خلفت أعور من أولئك ... الكاهلية : من بني كاهل ، من هذيل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 67/1 : « مرباً ، أي : أعلو شرفاً . والشرف : الارتفاع ، حيث ينظر الربيثة . يقول : أنادي كلما أشرفت على مرباً من الأرض . وأوفي : أشرف » .

5 في شرح أشعار الهذليين 67/1 : « يقول : كأني ، بعدما كان يغضب لي ألف ويصرخون لي ، واحداً ليس معي نصير ينصرني بعنهم ، لأنهم هلكوا . والصارخ : المغيث ، يقول : هلكوا وماتوا فصرت وحيداً . والصارخ أيضاً : المستغيث في غير هذا الموضع ... والأجرع من الرمل : الذي لا يبلغ أن يكون تراباً » .

6 في ديوان الهذليين 139/1 : « مانع القطر : ليس بذي قطر . وقوله : صباً وشمالاً وقرة . يريد أن ريحه باردة لا مطر فيها » .

7 في شرح أشعار الهذليين 68/1 : « الصراد : غيمٌ رقيق مرتفع فيه بردٌ لا ماء فيه ، لا يزال الصراد كأنه مثل الملاء . مكور : معسوب على الجبال ملويٌّ ككور العمامة غيره : الصراد : الغيم الرقيق في اليوم البارد على الجبال ، كما تكرر العمامات على الرأس » .

- 13 طَخَافٌ يُبَارِي الرِّيحَ لَا مَاءَ تَحْتَهُ لَهُ سَنَنْ يَغْشَى الْبِلَادَ طَحُورٌ¹
- 14 فَإِنَّ بَنِي لَحْيَانَ إِمَّا ذَكَرْتُهُمْ نَآهُمْ إِذَا أَخْنَى اللَّثَامُ ظَهِيرٌ²

* * *

-
- 1 في شرح أشعار الهذليين 68/1 : « طخاف : غيم رقيق ... طحور : دفعوع شديد المرّ . وسنن : استنناً يتبع بعضه بعضاً يباري الريح : يعارض الريح . وسننه : وجهه الذي يذهب فيه » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 69/1 : « ظهير : ظاهر . الأصمعي ، يقول : إذا كان نسا القوم خنّى ، فنثا هولاء مرتفع ... النثا : ما يذكر عنهم من خيرهم . يقول : إذا جاء اللثام بالخنّى ، فذكرهم حسن جميل ليس بخامل » .

وقال أبو ذؤيب أيضاً¹ : (الطويل)

- 1 صَحَا قَلْبُهُ بَلْ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجُ وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمَيْنِ حُدُوجُ²
 2 / 364 عَلَيَّهِنَّ مُحَمَّرٌ بِهِنَّ وَأَخْضَرُ كَحَمَاضِ دَارَاتِ الْحُقُوفِ ذُبُوجُ³
 ج كَمَا زَالَ نَخْلٌ بِالْعِرَاقِ مُكَمَّمٌ أَمْرٌ لَهُ مِنْ ذِي الْفِرَاتِ حَلِيجُ⁴
 4 فَإِنَّكَ عَمْرِي أَيَّ نَظْرَةٍ عَاشِقٍ نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَنَا وَدَجُوجُ⁵
 5 إِلَى طُعْنٍ كَالدَّوْمِ فِيهَا تَزَايِلُ وَهَزَّةُ أَجْمَالٍ لَهُنَّ وَسَيِجُ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه ص 16 - 18 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وديوان الهذليين 50/1 - 62 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 128/1 - 139 في خمسة وثلاثين بيتاً .
 2 في الديوان والهذليين :

* صبا صبوة بل لَجَّ وهو لجوج *

- الأنعمان : واديان في الجزيرة العربية . والحدوج : جمع حدج ، وهو الهودج يشد فوق القتب حتى يشد على البعير شداً واحداً بجميع أدواته ، وهو مركب من مراكب النساء .
 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه وديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين .
 عليهن ، أي : على الحدوج . وقوله : محمر بهن وأخضر ، أي : ستائر الهوداج والحدوج .
 والدارات : جمع دارة ، وهي الجوبة تفتح في الرمل . والحقوف : جمع حقف ، وهو المعوج من الرمل . والدبوج ، أراد المدبجة ، من الدبج ، وهو النقش والزينة .
 4 المكمم من النخل : ما أخرج أكمامه ، جمع كِمَم ، بكسر الكاف ، وهو وعاء الطلح . شبه الهوداج المرفوعة على ظهور الإبل بنخل أخرج أكمامه .
 5 قدس : جبل عظيم بنجد . ودجوج : رمل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم .
 6 الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوداجهن .
 والدوم : شجر المقل ، واحدته دومة . والوسيج : ضرب من السير ، وهو مشي سريع .

- 6 غَدَوْنَ عِجَالاً وَانْتَحَتُهُنَّ خَزَرْجٌ مُعَفِّةٌ آثَارُهُنَّ هَدُوجٌ¹
 7 سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ نَجِيجٌ²
 8 إِذَا هُمْ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا فَعَاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهُ وَخُرُوجٌ³
 9 شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٌ خُضِرَ لَهُنَّ نَجِيجٌ⁴
 10 يُضِيئُهُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَشِّفٌ أَغْرُ كَمِصْبَاحِ الْيَهُودِ ذَلُوجٌ⁵

1 في الديوان والهلاليين : « عجالى خزرج مُفَقَّةٌ » .

الخزرج : من نعت الريح ، وهي ريح الجنوب . والهدوج : الريح التي في صوتها حنين .

2 في شرح أشعار الهذليين 128/1 : « كل آخر ليلة ، هذا مثل قوله : لا أكلمك آخر الليالي ، ومعناه : لا أكلمك ما بقي من الزمان ليلة أبداً . والحناتم : الجرار الخضر ، فشبهه بالسحاب الأسود . والأخضر عند العرب ، الأسود ، ويقال للسحاب إذا كان رياناً أسود كأنه الحتم : حتمٌ ، لأنه جرى وكثر واستعمل حتى سمي به السحاب . يقول : سقاها هذه الحناتم . نجيج : صبوب ، والثجج : الصبُّ » .

3 في الديوان والهلاليين :

* فَأَعَقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجٌ *

وفي شرح أشعار الهذليين 129/1 : « ابن حبيب : فعاقب ، وقال : يقال للسحاب أول ما ينشأ : قد نشأ له نشءٌ حسن . وخرج له خروجٌ حسنٌ . إذا هَمَّ : يعني هذا السحاب بأن يقلع ، أي : يتقشع ، هبت له ريح الصبا فجمعت . فأعقب ، أي : جاء بعده سحابٌ خَزَرْجٌ ، يعني غيماً من غيمٍ ، يقال : له خروج حسن ، أي : غيم بعد غيم » .

4 في الديوان والهلاليين :

تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبْتُ عَلَى حَبَشِيَّاتٍ لَهُنَّ نَجِيجٌ

وفي شرح أشعار الهذليين 129/1 : « قال الأصمعي : ويروى : شربن بماء البحر ثم ترفعت ... يعني أن السحاب شربن من ماء البحر . وأنشده : متى لجج خُضِرَ ... ومتى معناها : مِنَّ في لغة هذيل ... متى لُجَجَ ، يعني : مِنَّ لجج ، أخرجت الماء من البحر . لهن نجيج ، مرٌ سريع ، يقال : نأجت الريح : إذا أسرع ولها صوت . يقول : هذه السحاب لها مرٌ سريع وصوتٌ » .
 ترفعت : تصعدت .

5 في شرح أشعار الهذليين 130/1 : « سناه : ضوء البرق . والراتق : المنظم من السحاب . يقال :-

- 11 كَمَا نَوَّرَ الْمِصْبَاحُ لِلْعَجَمِ أَمْرَهُمْ بُعِيدَ رُقَادِ النَّائِمِينَ عَرِيحٌ¹
 12 أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ مَخَارِيقُ يُدْعَى بَيْنَهُنَّ خَرِيحٌ²
 13 تُكَرِّرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَمُدُّهُ يَمَانِيَّةٌ فَوْقَ الْبَحَارِ مَعُوجٌ³
 14 لَهُ هَيْدَبٌ يَعْלו الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِيفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خَلُوجٌ⁴

= ارتقت السحاب ، وأصل الرتق : مدانة بين شيئين ... وقوله : متكشفاً ، أي : يتكشف إذا برقت ، متكشف بالبرق دلوج : يدلج بالماء ، يمرُّ به ، ومنه الدالج : الذي يدلج بالدلو من البئر إلى الخوض ، أي : يمتلئ . يقول : يدلج بالماء كما يدلج الساقى يحمل الدلو .

1 في شرح أشعار الهذليين 130/1 : « قال ابن حبيب : مَنْ نصب أمرهم ، يريد رجلاً عرج عليهم ، فاستصبح لهم بعدما ناموا ، ومن رفع جعل أمرهم هو العريج ... أي : يضيء سناه كما نور السراج للعجم أمرهم . والمعرج : الذي أتاهم بعدما ناموا فاستصبح لهم ، وإنما يريد : كما عرج رجلٌ بعدما نام الناس فأسرج في الكنيسة » .

2 في الديوان والهذليين : « تحتهنَّ خريحٌ » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 130/1 : « أَرَقْتُ لَهُ » ، يعني لذلك السحاب ، لم أتم . ذات العشاء ، يعني الساعة التي فيها العشاء ، فأنت على هذه الجهة ، كأنه يريد البرق ، فشبه انشقاق البرق بالمخاريق ، مخاريق الصبيان التي يلعبون بها . خريج : لعبة لهم ، ويقال لها : الخراج .
 3 في الديوان والهذليين :

* مُسْفِيفَةٌ فَوْقَ التَّرَابِ مَعُوجٌ *

وفي شرح أشعار الهذليين 131/1 : « تَكَرَّرَهُ ، أي : تَرَدَّدَهُ . وتمدّه ، ريح ، أي : تزيد فيه ريح أخرى . ويقال : إن النجدية : الجنوب ، لأنها من شق نجد . فوق البحار ، أي : هي تجري على البحار فتجيء من اليمن . المعوج : السهلة الممرّ ، ويقال للفرس معوجٌ ، ومَرْمِيعٌ ، أي : يمرُّ مرّاً سهلاً . مسفسفة : ريحٌ قريبة من الأرض تسفسف وجهها ، تكنس ما عليه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 131/1 - 132 : « خلوج ، أي : تخلج الماء فتجذبه وتأخذه ... له ، للسحاب . هيدب ، أي : ما أسبل منه كأنه هُذِبُ الثوب ، مثل حمل القطيفة . والشرّاج : شعبٌ تكون في الحرار ، ومسايل الماء ، والواحدة حرّة ، وهي الحجارة السود . والمسف : الداني من الأرض . يقول : قرب حتى بلغ ذنب التلعة . وأذنان التلّاع : أواخرها ، والتلعة : مسيل من أرض مرتفعة إلى الوادي » .

- 15 ضَفَادِعُهُ غَرَقَى رِوَاءَ كَأَنَّهَا
16 لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَامَةٍ بَعْدَمَا
17 كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعِ
18 فَذَلِكَ سُقِيَا أُمَّ عَمْرٍو وَإِنِّي
19 / 365 كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةَ قَامِسٍ ج
- 1 قِيَانُ شُرُوبٍ رَجَعُوهُنَّ نَشِيجُ¹
2 تَقَطَّعَ أَقْرَانُ السَّحَابِ عَجِيجُ²
3 وَشَابَةَ بَرَكٌ مِنْ جُذَامٍ لَبِيجُ³
4 لَمَّا بَذَلَتْ مِنْ سَيِّبِهَا لَبْهِيجُ⁴
5 لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهَيْجُ⁵

1 في شرح أشعار الهذليين 132/1 : « نشيج : منقطع غَرَقَى ، وهي لا تفرق ، وإنما يريد كثرة الماء . وقِيَانٌ : إماء . وشروب : ندامى شبه أصوات ضفادعه بأصوات القيان المغنيات إذا رجَّعن في أصواتهن . ورجعهن : رَدَّهن الصوت ، فرددن النفس إلى أجوافهن فسمعت شيئاً شبيهاً بالفواق ، فذلك النشيج والشروب : فتيان يشربون » .

2 في شرح أشعار الهذليين 132/1 : « يقال : تقطع أقران القوم ، إذا تفرقوا . وأقران السحاب : ما تألف منه بعضه إلى بعض ، أي : بعد ما تفرق ، وهو مثلٌ . والقرن : الحبل يقرن فيه البعيران ، فربما تقطع الحبل فيشرذ البعيران ، شبه السحاب بإبلٍ مقرونةً فانقطعت أقرانها فتبددت ، فضرب السحاب مثلاً ، أراد أنه تفرق ، فلكل مسيلٍ عجيج ، أي : صوتٌ بالماء ، وذلك لصوت السيل في الأودية وهي تعجج بالماء » .

3 في شرح أشعار الهذليين 133/1 : « شابة : موضع . وتضارع : جبلٌ ... المزن : السحاب كان فيه ماء أو لم يكن ، ويقال : المزن : ما لم يصب ماءه . والبرك : إبل الحَيّ كلهم . واللبيج : المضروب بالأرض ، يقال : لbij به الأرض ، إذا ضرب به ، أي : ضرب هذا السحاب بنفسه لا يبرح . وواحد المزن : مزنة . شبه ثقال المزن بالإبل » .

4 في الديوان والهذليين : « بما بذلت » .
وفي شرح أشعار الهذليين 133/1 : « هذا دعوةٌ لأم عمرو بذلك المطر . وسيبها : عطيتها . لبهيج ، أي : لبتهج فَرِحَ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 133/1 : « القامس : الغائص . والنبوح : أصوات الناس وضجتهم ، ويقال : القوم يسمرون . وهيج : توقد ، وتوهج وتلهب من حسننها ... بعد تقطيع ، أي : بعدما تسكن الأصوات » .

- 20 بِكَفِّي رُقَاحِي يَزِيدُ نَمَاءَهَا
فَأُبْرِزَهَا لِلْبَيْعِ فَهِيَ فَرِيحٌ¹
- 21 أَجَازَ إِلَيْهَا لُحَّةً بَعْدَ لُحَّةٍ
أَزَلُّ كَغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجٌ²
- 22 فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الْكَلَالِ كَأَنَّهُ
مِنَ الْأَيْنِ مِحْرَاسٌ أَقْدُ سَحِيجٌ³
- 23 وَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطْمِيَّةٍ
يَدُومُ الْفِرَاتُ فَوْقَهَا وَيُمُوجُ⁴

1 في الديوان والهذليين :

بِكَفِّي رُقَاحِي يَحِبُّ نَمَاءَهَا فَيُبْرِزُهَا لِلْبَيْعِ فَهِيَ فَرِيحٌ

وفي شرح أشعار الهذليين 133/1 : « الرقاحي : التاجر يرقح معيشته ويصلحها ، وكانوا يقولون : لَبِيك للرباحة ، وليس للرقاحة . نماؤها : زيادتها للبيع . فريح : مكشوف عنها للبيع ، ظاهرة » .

2 في شرح أشعار الهذليين 134/1 : « أجاز إليها ، أي : نفذ وقطع . وراز : مضى . واللحّة : الماء الكثير الذي لا ترى طرفه . والأزل ، والأرسح ، والأرصع ، والأمسح واحد ، وهو الذي أليته مستوية مع ظهره ، يعني الغائص . يريد أنه أجاز إلى هذه الدرة ... والغرنيق : الكركي ، شبهه به . والضحول : واحدها ضحل ، وهو الماء القليل . عموج ، يعني السابح ، يتمتع في البحر ، يتلوى » .

الغرنيق : طائر من طيور الماء يشبه الكركي .

3 في شرح أشعار الهذليين 134/1 : « بها ، بالدرة . بعد الكلال : بعد الإعياء . والأين : الفترة والإعياء . والمحراس : القدح ، وهو السهم . والأقد : المريش ، ويقال : الذي قد ألزقت قذذه ودققت جداً . وسحيج : الذي سحجه الحصى وقشره وجردّه ، شبه الغائص ، للكلال والضّر ، بذلك القدح » .

4 في الديوان والهذليين :

فجاء بها ما شئت من لطميّة تدوم البحار فوقها وتموج

وفي شرح أشعار الهذليين 134/1 - 135 : « ويروى : يدوم الفرات . بها ، بالدرة ، أي : جلبت في اللطائم . واللطيمة : غير تحمل التجارة والعطر ، فإن لم يكن فيها عطر فليست بلطيمة ، فجعل هذه الدرة تحملها غير اللطيمة . تدوم البحار ، أي : تسكن فوقها . وتموج ، أي : تتحرك ، فتجيء وتذهب ... قال الأصمعي : يدوم الفرات فيها . والفرات : العذب ، ولا يجيء منه الدر إلا أنه غلط ، وظن أن الدرة إذا كانت في الماء العذب فليس لها شبه ، ولم يعلم أنها لا تكون في العذب » .

- 24 عَشِيَّةَ قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَأَنَّهَا
عَقِيلَةَ نَهَبِ تُصْطَفَى وَتَعُوجُ¹
- 25 وَصَبَّ عَلَيْهَا الطِّيبُ حَتَّى كَأَنَّهَا
أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجُ²
- 26 كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالَةَ لَطْمِيَّةً
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتَيْنِ أَرِيحُ³
- 27 كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيَتْهَا
مُوشَحَّةً بِالطَّرَّتَيْنِ هَمِيجُ⁴
- 28 بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرَدَ جَحْشُهَا
فَقَدْ وَلَهَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خَلُوجُ⁵

1 في شرح أشعار الهذليين 135/1 : « عشيّة قامت ، يعني هذه المرأة . كأنها عقيمة . والعقيلة : الكريمة من كل شيء وخيرته . نهب : ما انتهب من الغنيمة . تصطفى : تؤخذ صفياً . وتعوج : تتثنى في مشيها وتعطف ، ومنه فرس غوج اللبان ، إذا كان فيه لبن وتعطف ، أي : إذا كان واسع جلد الصدر طويل اللبان » .

2 في شرح أشعار الهذليين 135/1 - 136 : « الأسى : المشحوج المداوى ، والآسى : الطبيب المداوى ، يقال : أسيت الجرح ، داويته . وأم الدماغ : الجليدة الرقيقة التي تجمع الدماغ . والحج : يقال للشجة إذا وصلت إلى العظم : قد حُجَّ ... والحج : أن يقدح في العطبة ، أي : في القطنة ، بهشم من عظم الرأس حتى يبدو الدماغ ثم يداوى الجرح . وذلك إذا هُشِمَ العظم فخافوا أن يكون تحته دمٌ يُفسد الدماغ : فشبه ما على المرأة من الطيب ، بما على هذا الأسى من الدم » .

3 في شرح أشعار الهذليين 136/1 : « البالة : وعاء المسك ، وهو فارسي ... يقول : كأن عليها من طيب ريحها وعاء مسك . والدائتان : موصلتا الجنب في الصدر ، وهما الفقرتان اللتان في الأضلاع القصّرة ، فأراد أنها طيبة . وأريح : توهج . يقال : أرج ، أي : توهج بالطيب ، يريد تأرج البيت بالطيب » .

4 في شرح أشعار الهذليين 136/1 : « الهميح من الأطباء : الأدم منها ، فيها جدتان ، فسميت هميحا ، لأن فيها لونين ... موشحة ، يعني ظبية ، والطرتان : الخطان عند الجنبين ... فيقول : قد وشحت ببياض من ذلك الموضع » .

5 في الديوان والهذليين : « أفرد خشفها » . وفي شرح أشعار الهذليين 136/1 - 137 : « ذات الدبر : شعبة فيها دبر . والدبر : النحل . وخشفها : ولدها . والخلوج : التي تُزَع عنها ولدها ، واختلج عنها ، إما بذبح وإما بفصال . قال الأصمعي : أفرد جحشها ، وقال : الجحش في لغة هذيل : الخشف . ولهت : ذهب عقلها من =

- 29 وإن تُعْرِضِي عَنِّي وَإِنْ تَتَبَدَّلِي
 30 فَإِنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنَبَسٍ
 31 لِأُحْسَبُ جَلْدًا أَوْ لِيُخْبَرُ شَامِتٌ
 32 فَذَلِكَ أَغْلَى مِنكَ فَقَدْ رُزِئْتُهُ
 33 وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلَجَمَ
- خَلِيلًا وَمِنْهُمْ صَالِحٌ وَسَمِيجٌ¹
 وَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ لَحْجُوجٌ²
 وَلِلشَّرِّ بَعْدَ الْقَارِعَاتِ فُرُوجٌ³
 كَرِيمًا وَبَطْنِي لِلْكَرَامِ بَعِيجٌ⁴
 خَشُوفٌ بِأَعْرَاضِ الدِّيَارِ دَلُوجٌ⁵

- شدة وجدها .

زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

وَقُلْتُ لَعَبْدِ اللَّهِ أَيُّمَ مَسَبِّبٍ بِنَخْلَةٍ يُسْقَى صَادِيًا وَيَعِيجُ

وفي شرح أشعار الهذليين 137/1 : « الأيم : الحية . ونخلة : موضع . ويعيج : ينقع ، أي : يروي ».

1 في الديوان والهذليين : « فإن تعرضي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 137/1 : « سميج : ليس عنده خير وقال : إنما أراد سَمَج ،

فاضطر إلى سميج » .

الخليل : الصاحب والصديق .

2 في شرح أشعار الهذليين 137/1 : « صبرت النفس : حبستها ، وهذا رجل رثاه . والشؤون ،

واحدها شأن . والشؤون : شَعْبَةُ التي بين العظام ، فيزعم الناس أن الدموع تخرج منها حتى تصير إلى العين ... ويقال : مواصل قبائل الرأس ، وأراد : قد لَجَّ دمع لجوج » .

3 في شرح أشعار الهذليين 137/1 - 138 : « أي : لبيخير شامت بتجلدي ، فينكسر عَنِّي .

والقارعات : المصائب التي تفرعه بموت حبيب أو بذهاب مال . فروج : تفرُّجٌ وانكشافٌ » .

4 في الديوان والهذليين : « ذلك أغلى » .

وفي شرح أشعار الهذليين 138/1 : « أعلى : أشد ، من عال الأمر . يقول : لا تزال تصيبني مصيبة

كأنها بعجة بالبطن ، هذا أعلى وأمثل منك ، أي : لا تزال تصيبني باعجة بموت كريم و خليل وحبيب ».

5 في شرح أشعار الهذليين 138/1 : « مشبوح : عريض الذراعين . خلجم : جسيم طويل .

والخشوف : السريع المرّ . الدلوج : الذي يمرّ يدلج بحمله مثقلًا . وأعراض الديار : نواحيها .

يقول : إذا كان في الديار مَنْ يستأنس بها ، تغزل مع النساء ، ومشى مشية الفتيان ثقيلًا متبعثرًا

يدلج في مشيته ، وإذا كان في دار الحرب أسرع ومشى إلى أعدائه مشيًا خفيفًا ابن حبيب :-

34 ضُرُوبٌ لِهَامَاتِ الرَّجَالِ بِسَيْفِهِ إِذَا حَنَّ نَبْعٌ بَيْنَهُمْ وَشَرِيحٌ¹

35 يُقَرِّبُهُ لِّلْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا جِرَاءً وَشَدًّا كَالْحَرِيقِ ضَرِيحٌ²

* * *

= خشوف : جريء بالليل .

1 في شرح أشعار الهذليين 139/1 : « الشريح : خشبة تشقُّ بثنيتين فيعمل منها قوسان ، فقوسه شِقةٌ ليست من قضيب ، فإذا عُملَ منها قوسان فتلك الشريحة ، فيقول : إذا تراموا بهذه القسي ضرب بسيفه ... والنبع : يكاد يغلظ » .

الهامات : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . والنبع : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي .

2 في شرح أشعار الهذليين 139/1 : « يقربه : يدنيه . والمستضيف : الملحق ... جراء ، من الجري ، أي : عدوٌ ليغيثه . وضريح : منبعج بالشدِّ » .

366 ج /وقال ساعِدَةُ بنُ جُوَيَّةَ¹ الهذليُّ² : (الطويل)

- 1 أَهْجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ ورُسُومٍ لِحَوَلَةٍ مِنْهَا حَدِثٌ وَقَدِيمٌ³
- 2 خَلَاءٌ وَقَدْ يَجْتَازُ أَهْلِي وَأَهْلَهَا بِهَا ثُمَّ نَرَعَى حِقْبَةً وَنُقِيمُ⁴
- 3 عَفَا غَيْرَ إِرْثٍ مِنْ رَمَادٍ كَأَنَّهُ حَمَامٌ بِالْبَادِ الْقِطَارِ جُثُومٌ⁵

- 1 في الأصل المخطوط فوق قوله : جُوَيَّةَ : « جُوَيَّةَ . غير مهموز . معاً » . وهو ساعدة بن جُوَيَّةَ ، أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . قال عنه الأُمدي : شاعر جاهلي محسن ، وشعره محشوٌ بالغريب والمعاني الغامضة ، وليس فيه ما يصلح للمذاكرة .
- 2 « المؤلف ص 113 ، وديوان الهذليين 167/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1097/3 ، والخزانة 85/3 . القصيدة في ديوان الهذليين 227/1 - 235 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1157/3 - 1165 في ثمانية وعشرين بيتاً .
- 3 في الهذليين : « لقيلة منها » . وفي ديوان الهذليين 227/1 وشرح أشعار الهذليين 1157/3 : « مغنى الدار : حيث غني فيها أهلها . حادث : حديث . وقديم : مزمنٌ . يقول : منها ما قدم وحدث الآن ، ومنها قديم قد عفا . وكأنه قد نزلها مراراً » .
- 4 الدمنة : آثار الناس وما سَوَّدُوا . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين .
- 5 خلاء ، أي : المغنى . وخلاء : خالٍ . والحقبة : المدة من الزمن . في ديوان الهذليين 227/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1157/3 - 1158 : « الإرث : الأصل . ويقال : فلان في إرث حسبٍ . وقوله : كأنه حمامٌ ، يعني الرماد . الألباد : ما لبده المطر ، وهو القطار ، أي : كأنه حمام جثوم قد لبده القطر ، يعني الرماد » .

- 4 فَإِنْ تَكُ قَدْ شَطَّتْ وَشَطَّ مَزَارُهَا فَإِنِّي بِهَا إِلَّا الْعَزَاءُ سَقِيمٌ¹
- 5 فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمُّ وَاجِدٍ عَلَى النَّأْيِ شَمَطَاءُ الْقَذَالِ عَقِيمٌ²
- 6 رَأَتْهُ عَلَى قَوْتِ الشَّبَابِ وَأَنْهَا تُرَاجِعُ بَعْلًا مَرَّةً وَتَيْمٌ³
- 7 فَشَبَّ لَهَا مِثْلُ السَّنَانِ مُبَرَّأً أَشْمُ طَوَالِ السَّاعِدَيْنِ حَسِيمٌ⁴
- 8 وَأُلْزَمَهَا مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَهَا نَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِهِ وَغُنُومٌ⁵
- 9 فَأَصْبَحَ يَوْمًا فِي ثَلَاثَةِ فِتْيَةٍ مِنْ الشُّعْثِ كُلِّ خُلَّةٍ وَنَدِيمٌ⁶

1 في الهذليين : « وفات مزارها » .

وفي ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « شطت بعدت . وفات مزارها : سَبَقَ أَنْ يَدْرِكَ . فَإِنِّي بِهَا - إِلَّا أَنْ أُتَعَزَّى - سَقِيمٌ . يَقُولُ : إِلَّا أَنِّي أُتَعَزَّى » .

2 في الهذليين :

* وما وجدتُ وجدِّي بها أمَّ واحدٍ *

وفي ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « يَقُولُ : عَقَمَتْ رَحِمُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ : عَلَى النَّأْيِ ، أَيُّ : عَلَى أَنْ قَدْ نَأَيْتَ عَنْهَا وَبَعَدْتَ » .

الشمط : بياض شعر الرأس يخالطه سواده . والقذال : جماع مؤخر الرأس .

3 في ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « يَقُولُ : رَأَتْهُ عَلَى الشَّمَطِ ، وَعَلَى أَنَّهَا تَطْلُقُ مَرَّةً وَتَزُوجُ أُخْرَى . يَقُولُ : رَأَتْهُ عَلَى حَالَيْنِ : عَلَى أَنَّهَا قَدْ شَمَطَتْ وَذَهَبَ شَبَابُهَا ، وَعَلَى أَنَّهَا لَا يَرِيدُهَا الْأَزْوَاجُ ، فَهِيَ تَطْلُقُ ، فَهَذَا أَشَدُّ لِفَقْدِهَا » .

4 في ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « يَقُولُ : رُزِقْتُ هَذَا الْوَلَدَ ، أَيُّ : نَبَتْ لَهَا ابْنٌ مِثْلُ السَّنَانِ مُبَرَّأً مِنَ الْأَمْرَاضِ . يَقُولُ : شَبَّ لَهَا ابْنٌ هَكَذَا » .

5 في الأصل المخطوط : « وَغُمُومٌ » . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وفي الهذليين : « وَأَلْزَمَهَا » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

وفي ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 : « قَوْلُهُ : أَلْزَمَهَا ، أَيُّ : أَلْزَمَهَا وَكَسَبَهَا . مِنْ قَوْمٍ يَبْغِضُونَهَا . وَغُنُومٌ : أَشْرَكَتِ الْغُنُومُ فِي الْإِتْيَانِ . يَأْتِيهَا بِهِ ، أَيُّ : بِكَسْبِهِ . وَقَوْلُهُ : نَوَافِلُ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ نَوَافِلُ وَغُنُومٌ ، أَيُّ : يَكُونُ إِتْيَانُهَا بِهِ شَبْهًا ، أَشْرَكَتِ الْغُنُومُ فِي الْإِتْيَانِ » .

6 في ديوان الهذليين 229/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 : « أَيُّ : كُلُّهُمْ لَهُ خَلِيلٌ وَنَدِيمٌ . -

- 10 وَقَدَّمَ فِي عَيْطَاءَ فِي شُرْفَاتِهَا
11 بِذَاتِ شُدُوفٍ مُسْتَقِيلٍ نَعَامُهَا
12 فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ
13 فَوَرَّكَ لَيْنًا لَا يُثْمَثُ نَصْلُهُ
- نَعَائِمُ مِنْهَا قَائِمٌ وَهَزِيمٌ¹
بِأَذْبَارِهَا جُنْحَ الظَّلَامِ رَضِيمٌ²
حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجِبَالِ قَسُومٌ³
إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَمِيمٌ⁴

- والشعث : الغزاة .

الشعث : جمع أشعث ، وهو المتلبد الرأس المغير .

- 1 في ديوان الهذليين 229/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 : « قدم ، أي : تقدم ومضى ، ويقال : قدم في الأمر وتقدم بمعنى واحد . والعيطاء : الطويلة . والنعائم : واحدتها نعامة ، تُبنى ويطرح عليها شيء من ثمام يستظل بها الربيعة . وهزيم : محطوم منكسر . ويقال : ضربه فهزيم عظمه ، أي : كسره ولم يُبْنِه » .

العيطاء : الهضبة الطويلة .

- 2 في ديوان الهذليين 229/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 - 1160 : « الشدوف : الشخصوص ، وهي قُلَّةُ الجبل . يقول : كان مربوؤه إياها . جنح الظلام رضيع ، أي : حجارة ، يرضم بعضها على بعض ، يبنى نعاما ، وتجعل في أصول النعائم لثلا تقع . وقوله : مستقل نعاما ، أي : مرتفع نعاما . بأذبارها ، يقول : بأذبار هذه الشخصوص رضيع ، أي : حجارة صغار يستتر بها » .
- 3 في الهذليين : « وسرب كالجراد يسوم » .

وفي ديوان الهذليين 230/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1160/3 : « سرب : قطع رجال ، ويقال : مر القوم أسراباً . ويسوم : يسرح ، يقول : كأنه جراد يسرح . ويقال : خرج يسوم سوماً : إذا مرَّ مرّاً سهلاً ، ويقال : خلَّه وسومه ، أي : وسنته ، ولم يقل في حساب شيئاً . وقال أبو إسحاق : بل قد فسّر حساباً ، فقال : عدد كثير » .

جبال قسوم : متفرقة متباعدة .

- 4 في الأصل المخطوط فوق قوله : نصله : « معاً » . أراد نصب اللام وضمها .
- وفي ديوان الهذليين 230/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1160/3 : « فورك ليناً ، أي : حمل عليهم سيفاً ليناً ، ويقال : ورَّك فلان ذنبه على فلان ، أي : حمله عليه . والشممة : التعتة ، وهو الرد ، أي : لا تُردُّ ضربته . وصميم : خالص . وصاب : إذا انحدر عليها ، كما يصوب المطر . لا يثمت ، أي : لا يُردُّ ، يمضي . إذا صاب : قصد وانحدر » .

- 14 تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ¹
- 15 / 367 ج وصَفَرَاءُ مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ عَدِيدَهَا مُرْعَزَةً تُلْقِي الثِّبَابَ حَطُومٌ²
- 16 كَحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيْنَ لِيْطَهَا مِنْ النَّبْعِ أَرْزُ حَاشِكٍ وَكُتُومٌ³
- 17 وَأَحْصَنَهُ تَجَرُّ الظُّبَاتِ كَأَنَّهَا إِذَا لَمْ يُغَيِّبْهَا الْجَفِيرُ جَحِيمٌ⁴
- 18 فَالْهَاهُمْ بِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ كِلَاهُمَا بِهِ قَارَتْ مِنَ النَّجِيعِ دَمِيمٌ⁵
- 19 وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا يُفِيضُ دُمُوعاً غَرُبَهُنَّ سَحُومٌ⁶

- 1 في الأصل المخطوط : « كأنها » . وفي حاشية الأصل : « كأنه . صح » .
وفي ديوان الهذليين 230/1 - 231 ، وشرح أشعار الهذليين 1161/3 : « أثره : فرنده ، وهو وشيه الذي يكون على متنه . والشبث : دابة تشبه العقربان ، تكون في المواضع الندية ، واحدها شبت . والهميم : الديب . ويقال للمرأة تقلي الرأس : تُهَمِّمُ في الرأس ، ويقال : همَّ في رأسه ، إذا طلب » .
2 في الهذليين : « كأن عداها » .
وفي ديوان الهذليين 231/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1161/3 : « عداها صوتها . وقوله : مرعزة ، أي : كأن حفيفها حفيف ريح . حطوم : تحطم ما مرَّت به ، أي : ريح شديدة . والعداد : الحفيف » .
الصفراء : القوس . والنبع : شجر من أشجار السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي .
3 في ديوان الهذليين 231/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1161/3 : « المجدوف : إزارٌ قصير . وليطها : لونها . أرزٌ ، يقال : قوس ذات أرزٍ ، إذا كانت صلبة ذات شدة . وحاشك : حافل ، يقال : حشكت بالدرة ، إذا حفلت . ويقال للقوس : كتوم ، إذا لم يكن فيها صدعٌ ولا شقٌ » .
4 في ديوان الهذليين 231/1 - 232 ، وشرح أشعار الهذليين 1161/3 : « قوله : أحصنه ، كأنه صار له معقلاً يمتنع فيه . يقول : منعه هذه الشجر ، صيرته في حصن . وثجرٌ : عراضٌ النصول . وجحيم ، كأنها نارٌ توقدُ إذا لم توارَ في الجفير ، والجفير : الكنانة . وثجرة الوادي : وسطه » .
5 في شرح أشعار الهذليين 1162/3 : « يقول : ألهاهم عنه باثنين جرحهما . والقارت : الدم اليابس . والدميم : المطلي ، كأنه شغلهم عنه باثنين جرحهما ، فالهَاهُمْ بهما عنه » .
6 في ديوان الهذليين 232/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1162/3 : « يقول : جاء صاحباه إلى أمه ، وهما اللذان كانا معه حين صُرِعَ ، وكلاهما يبكي يُرى أنه قد قتل . وسجوم : سائلة . وقوله : غربهنَّ ، هذا مثلٌ . والغرب : الدلو . يقول : مستقامهن ساجم » .

- 20 وقالوا عهدنا القوم قد حصرُوا به
فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ¹
- 21 فَقَامَتْ بِسَيْتٍ يَلْعَجُ الْجِلْدَ وَقَعُهُ
يُقَبِّضُ أَحْشَاءَ الْفُؤَادِ أَلِيمٌ²
- 22 إِذَا أَنْزَفَتْ مِنْ عَبْرَةٍ يَمَمْتُهُمْ
تُسَائِلُهُمْ عَنْ حَبِّهَا وَتَلُومٌ³
- 23 فَبَيْنَا تَنُوحُ اسْتَبْشَرُوهَا بِحَبِّهَا
عَلَى حِينٍ أَنْ كُلَّ الْمَرَامِ تَرُومٌ⁴
- 24 فَلَمَّا اسْتَفَاقَتْ فَجَّتِ النَّاسَ نَحْوَهُ
وَنَاشَتْ بِأَطْرَافِ الرِّدَاءِ تَعُومٌ⁵
- 25 وَخَرَّتْ تَلِيلًا لِلْحَبِّينِ وَنَعْلُهَا
مِنْ الضَّرْبِ قَطْعَاءُ الْقِبَالِ خَذِيمٌ⁶

1 في ديوان الهذليين 232/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1162/3 : « حصرُوا به ، أي : ضاقوا به وضاق . ويقال : حَصَرَ صدرُهُ بِحَاجَتِي ، أي : ضاق ، فيقول : كأنهم ضاقوا به ذرعاً . واللحيم : المقتول . والمستلحم : الذي قد وقع في موضع لا يستطيع أن يخرج منه ، وهو المَذْرُكُ ، وهو مثل المَلْحَمِ . وألحمتُ هذا بهذا : إذا أُلْقِيَتْ به » .

2 في ديوان الهذليين 233/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « يقول : قامت بنعل من جلود البقر تضرب به صدرها ونحرها . واللجع : الحرقه . وجدت لاعج الحزن والوجع ، لحرقته وحره . وألِيمٌ : وجيع ، يقول : إذا وقع السبب بها ألم فؤادها وانقبض . وأحشاء الفؤاد ، الحشا : التي مع الفؤاد » .

3 في ديوان الهذليين 233/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « إذا أَنْزَفَتْ ، أي : إذا أَفْنَتْ ، تقول : أَنْزَفَ فلان عَبْرَتَهُ ، والعبرة : البكاء . يعمتهم : عمدتهم وقصدتهم تسائلهم كيف كان أمره ، وتلومهم لَمْ فَرَرْتُمْ عَنْهُ . حَبِّهَا ، يعني حببها ، يعني ولدها » .

4 في ديوان الهذليين 233/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « استبشروها ، قالوا : البشري ، هذا ابنك ! على حين أن تجهد كل جهد من بكاء وطلب وغيرهما . قوله : كل المرام تروم ، أي : تريده ، قال : ويقال : ذلك أمرٌ لَا يَرَامُ ، أي : لَا يَطْلُبُ وَلَا يَطْمَعُ فِيهِ ، فلا تطلبه » .

5 في الهذليين : « الناس دونه » .

وفي ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « فَجَّتِ النَّاسَ ، أي : فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ بِيَدِهَا . وَنَاشَتْ : لَمَعَتْ ، كأنها تناولت الرداء تلوي به . ويقال : نَاشَتْ : تنوش نَوْشًا ، إِذَا تَنَاوَلَتْ . تعوم : كأنها تسبح في مشيتها من الفرح . والعموم : السباحة » .

6 في الهذليين : « تَلِيلًا لِلْيَدَيْنِ » .

وفي ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 - 1164 : « التليل : الصريع . ونعلها -

- 26 فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخُوهُمْ كَأَنَّهُ
بِعَرْدَةٍ فَتَحَاءُ الْجَنَاحَ لَحُومٌ¹
27 يُخَفِّضُ رِيعَانَ السَّعَاةِ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا تَنَحَّى لِلنَّجَاءِ ظَلِيمٌ²
28 نَجَاءٌ كُدْرٌ مِنْ حَمِيرٍ أَبِيدَةٍ
بِصَفْحَتِهِ وَالْفَائِلِينَ كُدُومٌ³
29 يُرِنُّ عَلَى قُبِّ الْبُطُونِ كَأَنَّهَُا
رِبَابَةٌ أَيْسَارٌ بِهِنَّ وَشُومٌ⁴

* * *

- من الضرب قطعاء ، يقول : لم تزل تضرب بنعلها حتى انقطع قبالتها وتخدمت . والحذيم : هي التي قد انشقت منها قطعة وانخرقت .

1 في الهذليين : « كأنه بغادة » .

وفي ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1164/3 : « غادة : بلد ، يقول : جاء أخوهم يعدو وينقضّ انقضاض العقاب . لحوم ، أي : أكلول للحم . والفتخ : لين في الجناح . يقال : أهل بيت لحومون ، أي : هم أهل بيت كثير أكلهم للحم » .
عردة : هضبة بالمطلاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر .

2 في ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1164/3 : « يخفض ، يقول : يطرحهم خلفه . وريعانهم : أوائلهم . وقوله : إذا ما تنحى ، أي : إذا ما انخرق للعدو . ظليم ، قال أبو سعيد : هم يقاتلون على أرجلهم . تنحى ، انتحى ، يقول : اعتمد . وريعان السعاة : أوائل السعاة » .
3 في الهذليين :

* بفائله والصفحتين كُدُومٌ *

وفي ديوان الهذليين 235/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1164/3 : « الكدر : الغليظ . حمار كُدْرٌ ، وكُدْرٌ ، وكُنَادِرٌ . وأبيدة : منزل الأسد بالسرعة ، وهو بلد . والفائل : هو عرق يخرج من فؤارة الورك ، حتى يجري في الفخذ إلى الساق ... والصفحتان : صفحتا العنق ، يريد : يكدم ويعضّ » .
4 في ديوان الهذليين 235/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1165/3 : « يرِنُّ : يصوت . قب البطون : خماس البطون . والربابة : السهام ، يقول : كأنهن جماعة قدام قد ضمهنّ اليسرّ ، واليسر : أحد الضراب الذين يقامرون بالقدام . وقوله : بهن وشوم ، قال : القدام تعلّم وتضرس حتى تعلم من غيرها . وشوم : خطوط » .

وقال أبو كبير ، وهو عامرُ / بنُ الحليس الهذليُّ ، جاهليُّ¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | أزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلٍ | أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ ² |
| 2 | أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ | أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ³ |
| 3 | ذَهَبَ الشَّبَابُ وَفَاتَ مِنِّي مَا مَضَى | وَنَضَا زَهَيْرُ كَرِيهَتِي وَتَبْطُلِي ⁴ |
| 4 | وَصَحَوْتُ عَنْ ذِكْرِ الْغَوَانِي وَانْتَهَى | عُمْرِي وَأَنْكَرْتُ الْغَدَاةَ تَقْتُلِي ⁵ |

- 1 هو أبو كبير ، واسمه عامر بن الحليس ، أحد بني سعد بن ذهل ، ثم أحد بني جُرَيْب . شاعر جاهلي مخضرم ، صحابي أدرك الإسلام واعتنقه ، طلب من الرسول الكريم صلوات الله عليه أن يحلّ له السفاح ، فبصره بعاقبته ، والتمس منه دعاءً ليعده عنه .
- « ديوان الهذليين 88/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3 ، والشعراء ص 561 ، والخزانة 210/8 . والقصيدة في ديوان الهذليين 88/2 - 100 في ثمانية وأربعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3 - 1080 في ثمانية وأربعين بيتاً ، وشرح الحماسة للأعلم 280/1 - 282 في ثلاثة عشر بيتاً .
- 2 في ديوان الهذليين 88/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3 : « قوله : أزهير ، قال أبو سعيد : يريد زهيره . وقوله : هل عن شيبَةٍ من معدل ، يقول : هل عن شيبَةٍ من مصرف ، أم لا سبيل إلى شبابي الذي مضى » .
- 3 في ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3 : « قال ابن دريد : وذكره وذكره ، بالضم والكسر . الرحيق : اسم للخمر . والرحيق : اسم يقع على الخمر . والسلسل : السهل في الخلق السلس » .
- 4 في ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « نضا : انسلخ . وكريهته : شدته . ورجل ذو كريهة ، أي : شدة . وسيف ذو كريهة ، أي : ماضٍ على الضرائب الشداد » .
- 5 في ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « وانتهى عمري ، يقول : بلغ عمري نهايته . تقتلي ، أي : تكسري وتغنحي » .

- 5 أَزْهَيْرُ إِنْ يَشِبِ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ
رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهِيْضَلٍ¹
- 6 فَلَفَفْتُ بَيْنَهُمْ لِغَيْرِ هَوَادَةٍ
إِلَّا لِسَفْكِ لِلدَّمَاءِ مُحَلَّلٍ²
- 7 حَتَّى رَأَيْتُ دِمَاءَهُمْ تَغْشَاهُمْ
وَلَفَلَّ سَيْفٌ بَيْنَهُمْ لَمْ يُفْلَلٍ³
- 8 أَزْهَيْرُ إِنْ يُصْبِحَ أَبُوكَ مُقْصَرًّا
طِفْلاً يَنْوُءُ إِذَا مَشَى لِلْكُلْكِ لٍ⁴
- 9 يَهْدِي الْعُمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ
ظَلَعُوا وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ⁵
- 10 فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ سَرِيَّةً
خُذْبًا لِدَاتٍ غَيْرٍ وَخَشٍ سُخْلٍ⁶

1 في الهذليين : « فإني . . . هيضل مرسٍ » .

وفي ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « وبرى : لجب . يقول : يا زهير ، إن يشب القذال ، وهو ما بين الأذنين والقفا . والهيضل والهيضلة واحد ، وهم الجماعة من الناس يغزى بهم ، مرسٌ : ذو مراسة وشدة » .
هيضل لجب : ذو جلبه وكثرة .

2 في شرح أشعار الهذليين 1070/3 : « لففت بينهم في الحرب ، كنت رئيساً عليهم . محلل ، كأنه يحلل نذراً ، يقول : كان عليهم نذرٌ فأحلوه . والهوادة : اللين والسكون » .
3 في الهذليين :

* وَيُفْلُ سَيْفٌ بَيْنَهُمْ لَمْ يُسَلَّلْ *

وفي ديوان الهذليين 90/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « يقول : حتى رأيت دماءهم تسيل عليهم » .

يفل سيف ... إلخ ، يريد أن سيوف أعدائه تفل ، وهي في أعمادها قبل أن تسلّ خوفاً ورعباً .

4 في ديوان الهذليين 90/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « يقول : صار كأنه طفل من الصبيان لكبره وسنه . والكلكل : الصدر وجمعه كلاكل » .

5 في ديوان الهذليين 90/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « العمود : العصا التي يتوكأ عليها . والأسهل : الألين . وظعنوا : شخصوا » .

6 في ديوان الهذليين 90/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « الأحدب : الأهوج ، خدباً ، وهم الذين يركبون رؤوسهم لا يردّهم شيء . والسخل : الضعاف ، وإذا ضَعُفَ حَمْلُ النخلة قيل : قد سَخَلَتْ . قال أبو سعيد : ولا أدري ما واحد السخل . ويقال : نخلٌ سخلٌ ، إذا كان قليل الحمل . ولدات : قُرْبَ بعضهم من بعض في السن . والوخش : النذل من كل شيء ، ويقال : وخش المتاع » .

- 11 سُجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشَابَةٍ حَشْدًا وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عُزْلٍ¹
- 12 لَا يُجْفَلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا أُولَى الْوَعَاوِ كَالْغَطَاطِ الْمُقْبِلِ²
- 13 يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْبَطِيءِ تَعَطُّفَ الْغُودِ الْمَطَافِلِ فِي مُنَاخِ الْمَعْقِلِ³
- 14 وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ جَلَدٍ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ⁴
- 15 / 369 مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُثْقَلٍ⁵
- ج

- 1 في ديوان الهذليين 91/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « سجرء نفسي ، قالوا : سحير الرجل : صفيه وخاصته والواحد سحير . وقوله : وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ ، ليس أمهاتهم أمهات سَوَاءٍ . والهلوک : هي التي تتساقط على زوجها وتغنج » .
- 2 في ديوان الهذليين 91/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « لَا يُجْفَلُونَ : لَا يَنْكَشِفُونَ . والمُضَافُ : الملحق . وقوله : أُولَى الْوَعَاوِ ، أي : أول من يغيث من المقاتلة . يقول : إِذَا رَأَوْا أَعْدَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا يَبْدُو الْغَطَاطُ لَمْ يُجْفَلُوا عَنْ ثَغْرِهِمْ وَقَاتَلُوا عَنْهُ . وَالْوَعَاوِ : جمع وعوة » .
- الغَطَاطُ : ضرب من الطير .
- 3 في ديوان الهذليين 91/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « الْعُودُ : جمع عائد ، وهي التي معها ولدٌ صغير . قال : والمطافل : اللاتي معهن أطفال ، وهن أولاد صغار . والمعلل : الحرز الذي يأوون إليه فيكون لهم حرزاً . فيقول : هؤلاء القوم يتعطفون على جرحاهم وقتلاهم كما تتعطف العود » .
- 4 في الهذليين : « غير مهبل » .
- وفي ديوان الهذليين 92/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « الْمَغْشَمُ : الذي يغشم الناس ويظلمهم ولا يتحاجاً عن شيء . والمهبل : الكثير اللحم » .
- وفي شرح الحماسة للأعلم 280/1 : « السرى : سير الليل ، وفعله سریت وأسریت . والمغشم : الذي لا يبالي ما ركب ، وأصل الغشم الظلم . والمثقل : الثقيل » .
- 5 في الهذليين : « حبك الثياب » .
- وفي ديوان الهذليين 92/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « ويروى : حبك النطاق ، يقول . حملت به أمه وهي فزعة ، وكانوا يقولون : إِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ فَزَعَةٌ فَجَاءَتْ بِغَلَامٍ جَاءَتْ بِهِ لَا يُطَاقُ . قال أبو سعيد : وكانت العرب تقول : مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَهِيَ فَزَعَةٌ جَاءَ مَفْرَعًا . فقال : حملت به وقد تحزمت للهرب فجاء هكذا . والحبك : كل ما حُزِمَ به شيء فهو حباك » .-

- 16 ومُبَرِّاً مِنْ كُلِّ غُبَرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغِيلٍ¹
 17 حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْوُودَةٍ كُرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ²
 18 فَاتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفُؤَادِ مُبْطَنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ³

- وفي شرح الحماسة للأعلم 280/1: «الحبك: جمع حباك، وهو خيط تشدّ به المرأة نطاقيها، والنطاق: إزار تشدّه على وسطها في نصفه وترسل أعلاه على أسفله. والمعنى: أن أمّه أعجلت عن حلّ نطاقيها للجماع، أي: لم تكن متأهبة، فتحل عقد نطاقيها أو تأتي الفراش، ولكنها فوجئت وأكرهت، فسبق ماء الرجل وغلب، فخرج الولد مذكر، لا حظّ فيه للتأنيث. والعرب تزعم ذلك وتتواصف به. والمهيل: المذموم الملعون، وأصله الذي يُدعى عليه، فيقال: هبلته أمه، أي: فقدته، ولأمه الهبل.»

1 في ديوان الهذليين 93/2، وشرح أشعار الهذليين 1073/3: «الغبر: البقية. وقوله: وفساد مرضعة، يقول: لم تحمل عليه فتسقيه الغيل، وليس به داءٌ شديد قد أعضل. والحبيضة: المرة من الحيض. قال: وسمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: الحيضُ غذاء الصبيّ.»

المغيل: بضم الميم، وكسر الياء: من الغيل، وهو أن تغشى المرأة وهي ترضع، فذلك اللبن الغيل، يقال: أغالت المرأة ولدها وأغيلته، بفتح الياء، فهي مغيل، بكسر الغين، ومغيل بسكونها وكسر الياء: إذا أرضعته على حبل.

2 في شرح الحماسة للأعلم 280/1 - 281: «المزودة: الفرعة، والزود: الفزع، وجعله لليلة على السعة، والمعنى في ليلة يُزاد فيها. ويروى: مزودة، بالنصب على الحال من الضمير في: حملت، والأول أجود، لأن الليلة إذا كانت ذات زودٍ وهولٍ زُئِدَ أهلها، وإذا جعل حالاً بقيت الليلة بلا صفة فلم تكن في ذكرها فائدة إلا تمييزها من النهار، وأنها حملت ليلاً لا نهاراً. والكُره بالفتح: الإكراه على الشيء، والكُره بالضم: المشقة. وقد يكونان بمعنى واحد. والحوش: الوحشيّ الذكيّ.»

3 في الهذليين: «حوش الجنان.»

وفي شرح الحماسة للأعلم 281/1: «الحوش فيما تزعم العرب إبسل الجنّ. والمبطّن: الخميمص البطن، وبذلك يوصف الرجل. والسهد: الكثير السهاد، ويقال: رجل سُهدٌ كما يقال: ناقة سُرح، ولسان ذلق، ورجل جُنب. ونظيره كثير. والهوجل: الثقيل، وجعل النوم لليل مجازاً. والمعنى: إذا نام الهوجل في ليله.»

- 19 وإذا نَبَذْتَ لَهُ الحَصَاةَ رَأَيْتَهُ
 20 وإذا يَهْبُ مِنْ المَنَامِ رَأَيْتَهُ
 21 ما إِنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ
 22 وإذا رَمَيْتَ بِهِ الفِجَاجَ رَأَيْتَهُ
 فَرَعَا لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الأَخِيلِ¹
 كَرْتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ²
 مِنْهُ وَحَرَفُ السَّاقِ طَيِّ الْمِحْمَلِ³
 يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الأَجْدَلِ⁴

1 في الهذليين :

فإذا طرخت له الحصاة رأيتَهُ يَنزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الأَخِيلِ

وفي شرح الحماسة للأعلم 281/1 : « ومعنى : نبذت له الحصاة : طرحتها إليه ليتنبه ، أي : هو خفيف الرأس ، شهم الفؤاد لا يستغرق نوماً . ومعنى ينزو : يشب . والطمور : الوثب ، ومنه فرس طامر ، أي : خفيف وثوب طمر ، ويقال للبرغوث : طامر بن طامر . والأخيل : الشقراق ، وهو ينزو في مشيه ويحمل كالغراب » .

2 في ديوان الهذليين 94/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1074/3 : « يقول : تراه منتصباً كانتصاب الكعب . والرتوب : الانتصاب . والزمل : الضعيف . ويقال : رجلٌ زُمْلٌ وزُمَيْلٌ ، وزُمَالٌ ، وزُمَيْلَةٌ . يقول : ينتصب إذا قام من منامه ، كما يقوم الكعب إذا رتب » .

3 في شرح الحماسة للأعلم 282/1 : « قوله : طَيِّ المحمل ، أي : هو مجدول الخلف ، ومطويّ البطن كطيّ المحمل ، وهو حمالة السيف . ونصبه على المصدر المشبه به ، والعامل فيه فعلٌ دلّ عليه صدر البيت ، لأنه إذا قال : ما إِنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إِلَّا مِنْكَبُهُ وَحَرَفُ سَاقِهِ ، فقد دلّ على أنه طَيَّارٌ نافي الجنب عن الأرض ، فكأنه قال : طَوِيّ طَيًّا مثل طَيِّ المحمل ، فحذف المثل ، وأقام الطيِّ مقامه في الإعراب » .

وفي ديوان الهذليين 93/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1074/3 : « يقول : إذا اضطجع لم يمسّ الأرض إلا منكبه وحرف ساقه ، لأنه خميص البطن ، فلا يصيب بطنه الأرض » .

4 في الهذليين : « ينضو مخارمها » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 280/1 : « الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل ، والمشي فيه شاقٌّ ، فيقول : إذا أخذت به المسالك الصعبة ، ركبتها مستهلاً لها ، فهوى فيها هويّ الأجدل ، وهو الصقر ، وهويه : انقضاضه . وأراد يهوي في مخارمها ، فحذف وأوصل الفعل ، مثل ذهبْتُ الشام » .

ينضو : يقطع ويجوز .

- 23 وإذا نظرت إلى أسيرة وجهه . برقت كبرق العارض المتهلل¹
 24 صعب البديهة ما يرام جنابه ماضي العزيمة كالحسام المقتل²
 25 يحمي الصحاب إذا تكون كريهة وإذا هم نزلوا فمأوى العيل³
 26 ولقد شهدت الحي بعد رقادهم تفلّى جماعهم بكلّ مقلل⁴

1 في شرح الحماسة للأعلم 282/1 : « الأسيرة والأسرار : طرائق الوجه ، ويقال : هي غضون الجبهة ، أي : هو مستبشر مشرق الوجه ، لا تبدو عليه كآبة الحزن والذل . والعارض من السحاب : ما عرض في الأفق صاعداً . والمتهلل : المنشق عن البرق كأنه ضاحك ، ويحتمل أن يريد المستهل بالمطر ، وهو الذي يسمع لوقع قطره صوتاً لشدة ، وإذا كان السحاب كذلك كان برقه أشد استطرارة ولمعاً » .

2 في الهذليين :

* صعب الكريهة لا يرام جنابه *

وفي شرح الحماسة للأعلم 283/1 : « الكريهة : الإكراه على الأمر ، أي : هو عند الإكراه على الشيء صعب ، لا يرام جانبه . والجناب : الناحية . وتكون الكريهة بهذا أيضاً الحرب ، أي : لا يطاق فيها ولا يقاوم . والحسام : السيف القاطع . والمقتل : القاطع ، والقصل : القطع ، ومنه القصيل ، لأنه يقطع قبل تمامه » .

وفي ديوان الهذليين 94/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « وقوله : ماضي العزيمة ، يقول : عزيمته ماضية : إذا اعتزم على أمر قضاه » .

وفلان صاحب بديهة : يصيب الرأي في أول ما يفاجأ به .

3 في الهذليين : « تكون عظيمة » .

وفي ديوان الهذليين 94/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « قال : يكون حامية أصحابه إذا وقعوا في عظيمة ، وإذا صاروا في منازلهم فبيته مأوى الفقراء . والعيل : جمع عائل » .

الصحاب : جمع صاحب . والكريهة : الإكراه على الأمر ، والكريهة : الحرب أيضاً .

4 في ديوان الهذليين 95/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « بعد رقادهم ، قال : كأنهم يبيتوا . وتفلّى : تعلّى . بكل مقلل ، بكل سيف جعلت له قلة ، وهي القبيعة ، وكذا الرواية مقلل » .

- 27 حَتَّى رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ سَحَابَةً صَابَتْ عَلَيْهِمْ وَذُقُوهَا لَمْ يُشْمَلِ¹
- 28 تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ فَيُقَامُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مَا لَمْ يُعْدَلِ²
- 29 مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ ضَرَبْتُ كَتَعَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ³
- 30 نَعْدُو فَتَنَرُّكَ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ تَوَى وَنَمِرٌ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلِ⁴
- 31 وَلَقَدْ رَبَّاتُ إِذَا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا حَمَّ الظَّهْيَرَةِ فِي الْيَفَاعِ الْأَطُولِ⁵

1 في ديوان الهذليين 95/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « صابت تصوب ، تنحدر كما ينحدر المطر . وقوله : لم يشمل ، أي : لم تصبه الريح الشمال ، وذاك أن الشمال إذا أصابته انقشع » .

2 في الهذليين :

نَضَعُ السُّيُوفَ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ فَنُقِيمُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مَا لَمْ يُعْدَلِ

وفي ديوان الهذليين 95/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 - 1076 : « الطوائف : النواحي ، الأيدي والأرجل والرؤوس . وقوله : ميل ما لم يُعدل ، قال : ميله : فضله وزيادته ، وإنما يريد أن هؤلاء القوم كانوا غزوههم فقتلوههم ، فكان ذلك الميل ميلاً على هؤلاء القوم المقتولين ، ثم غزوههم بعد ، فقتلوههم ، فكان قتلهم لهم قياماً للميل ... ويروى : تقع السيوف .. فيقام منهم... » .

3 في ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « متكورين ، أي : بعضهم على بعض ، على المعاري ، وهي السُّوَّات . يقول : سقطوا عليها حين ضربوا . والأنجل : الواسع ، مثل : طعة بجلاء ، أي : واسعة » .

المعاري : مبادي العظام حيث ترى من اللحم ، وقيل : هي الوجه واليدان والرجلان . وتعطاط : من العط ، وهو الشق .

4 في الهذليين : « لم يقتل » .

وفي ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « نمر ، يقول : بوثق . والعرقعة : حبل مضفور مثل ضفر النسعة . ويقال : السفيف ، الزنبيل ، الواحد منه عرقعة » .

5 في الهذليين : « إذا الرجال تواكلوا » .

وفي ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « ربأت ، يقول : كنت ربيبة لهم .

وحَمَّ الظهيرة : معظمها » .

اليفاع : المشرف من الأرض والجبل .

- 32 في رأسٍ مُشْرِفَةٍ الْقَدَالِ كَأَنَّمَا أَطْرُ السَّحَابِ بِهَا يَبَاضُ الْمِجْدَلِ¹
 33 وَعَلَوْتُ مُرْتَقِباً عَلَى مَرْهُوبَةٍ حَصَاءَ لَيْسَ رَقِيبُهَا فِي مُثْمَلٍ²
 34 عَيْطَاءُ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أَنْيْسُهَا وَرُقُ الْحَمَامِ جَمِيمُهَا لَمْ يُؤْكَلِ³
 35 وَضَعَ النِّعَامَاتِ الرَّجَالُ بِرَيْدِهَا مِنْ بَيْنِ مَخْفُوضٍ وَبَيْنِ مُظَلَّلٍ⁴
 36 أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْقَةً مَهْزُلَةً عَجْفَاءَ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالْمِعْوَلِ⁵

- 1 في ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « قال : إنما هذا مثلٌ . يقول : لها عنقٌ مشرف ، وإنما يعني هضبة . والمجدل : القصر . والمجدل للجمع » .
 أطر السحاب ، أي : مآطوره ، فهو مصدر بمعنى المفعول . والأطر : الاعوجاج ، يريد ما تعطف من السحاب على هذه الهضبة .
- 2 في الهذليين : « علوت مرتباً » .
 وفي ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « مرهوبة : يرهب أن يُرقى فيها . حصاء : ليس فيها نبات . وقوله : ليس رقيبها في مثمل ، أي : ليس رقيبها في حفظ . مرتباً ، أي : كنت ربيطة القوم » .
 مرتباً ومرتباً بمعنى واحد .
- 3 في ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « العيطاء : الطويلة العنق . والمعنقة : الطويلة . وقوله : جميمها لم يؤكل ، يقول : لا يرقى فيها راقٍ ولا راعٍ ولا أحدٌ ، فيأكل جميمها . أنيسها ورق الحمام ، يقول : لا يونسك فيها إلا الحمام الخضر » .
 الجميم : ما نهض وانتشر من النبات .
- 4 في الهذليين : « بين شعشاع » .
 وفي ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « النعامة : خشبتان تنصبان ويلقى عليهما ثمامٌ ، يستظل بها الربيطة من الشمس والمطر » .
- 5 في الهذليين : « نابها كالمعول » .
 وفي ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « سلقة : ذئبة ، والذكر سلقٌ . عجفاء : مهزولة . وقوله : كالمعول : يريد حديدة الناب ، كأن نابها طرف معول » .
 المعول : حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافاً .

- 37 فزَجَرْتُهَا فَتَلَفَّتْ إِذْ رُعْتُهَا كَتَلَفَتْ الْغَضْبَانِ سُبَّ الْأَقْبَلِ¹
- 38 وَمَعِيَ لَبُوسُ الْمُبْئِيسِينَ كَأَنَّهُ رَوْقٌ بِحَبْهَةِ ذِي نِعَاجٍ مُجْفِلِ²
- 39 وَلَقَدْ صَبَرْتُ عَلَى السَّمُومِ يَكْنِينِي قَرَدٌ عَلَى اللَّيْتَيْنِ غَيْرُ مُرَجَّلِ³
- 40 صَدَيَانِ أَخَذَى الطَّرْفِ فِي مَلْمُومَةٍ لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنِ الْأَعْبَلِ⁴
- 41 مُسْتَشْعِرًا تَحْتَ الرِّدَاءِ إِشَاحَةً عَضْبًا غَمُوضَ الْحَدِّ غَيْرَ مُفْلَلِ⁵
- 42 وَمَعَابِلًا صُلَعَ الظُّبَاتِ كَأَنَّهَُا جَمَرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُصْطَلِي⁶

- 1 في ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « قال : قدم وأخّر ، وإنما يريد : كتَلَفَتْ الغضبان الأقبل سُبَّ . إذ رُعْتُها ، يعني الذئبة ، أفرعْتُها » .
الأقبل : من القبل بفتححتين ، وهو في العين إقبال سوادها على الأنف . وقيل : هو مثل الحول بالتحريك أيضاً .
- 2 في الهذليين : « للبيس كَأَنَّهُ » .
وفي ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « ذي نِعَاج ، يعني ثوراً . والنِعَاج : البقر . والروق : القرن . ومعِيَ لبوس ، يقول اتخذ لبوساً » .
- 3 في ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « قَرَدٌ ، يعني شعره . يقول : قد قَرِدَ من طول ما تركته لم أذهُنُهُ ، ولم أغسله » .
قرد ، أي : تجعد وتلبد .
- 4 في ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « الأخذى ، الذي في طرفه استرخاء من عطش . والأعبل : المكان الذي فيه حجارة كثيرة بيضٌ . وقوله : في ملمومة ، يعني : هضبة مدورة قد لُئِمَ بعضها إلى بعض » .
- 5 في الهذليين : « الرداء وإشاحة » .
وفي ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « يريد أنّ وشاحه سيفٌ . والعضب : القاطع . والغموض : الرسوب ، إذا مسَّ الضريبة غَمُوضَ مكانه » .
- 6 في ديوان الهذليين 99/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 - 1079 : « معابل : سهام عراض النصال . وقوله : صُلَعَ الظُّبَاتِ ، يقول : ترقُّ ليس عليها صُدأ . بمسكة : بموضع شديد الريح ، ويقال : سهكت الريح ، وسهجت : إذا مرت مرّاً سريعاً . ويقال : ريح سهوك وسهوج : إذا -

- 43 نُجُفًا بَذَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ حَشَرَ الْقَوَائِمِ كَالْفَاعِ الْأُطْحَلِ¹
- 44 فَإِذَا تُسَلُّ تَخَشَّخَشَتْ أُرْيَاشُهَا خَشَفَ الْجَنُوبِ بِيَابِسٍ مِنْ إِسْجَلٍ²
- 45 وَجَلِيلَةَ الْأَنْسَابِ لَيْسَ كَمَثَلِهَا مِمَّنْ يُمَتِّعُ قَدْ أَتَتْهَا أَرْسُلِي³
- 46 سَاهَرْتُ عَنْهَا الْكَالِثِينَ فَلَمْ أَنْمِ حَتَّى التَّفْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْأَعْزَلِ⁴
- 47 فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةِ وَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ⁵

- كانت تقشر الأرض من شدة مرّها . تشب : توقد ، يقول : هذه النصال كأنها جمرٌ » .

1 في الهذليين : « حشر القوادم » .

وفي ديوان الهذليين 99/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1079/3 : « النجف : العراض النصال والظبيات . وبذلك سمي الرجل منحوقاً . والحشر : اللطاف القذذ . واللفاع هو الكساء واللفاف . والأطحل : الذي كلون الطحال ، إلى الغيبة والحمرة » .
القذذ : ريش السهم ، الواحدة قذّة بالضم والتشديد .

2 في الهذليين : « تخلخلت أرياشها » .

وفي ديوان الهذليين 99/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1079/3 : « يقول : ليس ريشها بكرٌ ، فإذا مَسَسَتْهَا سمعت لها خشفة ، أي : صوتاً . والإسحل : شجرٌ » .
الإسحل : شجر يشبه الأثل تتخذ منه المساويك ، ويعظم حتى تتخذ منه الرحال .

3 في الهذليين : « ممن تمتع » .

وفي ديوان الهذليين 99/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1079/3 : « ويروى : ممن يُمتَّع . والتمتع : حسن الغذاء والتنعيم . يريد امرأة سريّة الأنساب ليس مثلها ؛ ثم قال : ممن تمتع هذه المرأة التي ذكر » .
في الهذليين : « الكالعين كلاهما » .

وفي ديوان الهذليين 100/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1079/3 : أي : ترقبتهما حتى نوماً ، ثم سرت إليهما » .

5 في الهذليين : « الكريم المعول » .

وفي ديوان الهذليين 100/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1080/3 : « يقول : دخلت بيتاً ليس بيت دَبَاغٍ ولا سَتَانٍ ، ولا بيت صاحب ودكٍ ، ولا بيت قَلَرٍ ، أي : بيتاً طيب الريح ، ويقال : سَمْنٌ سَنِخٌ ، إذا كان متغيراً . والمعول : المدل عليه ، إنما عَوِّلَ عليه ، أي : أدلَّ عليه ، وعولت عليه ، أي : أدللت عليه » .

48 فإذا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حِينَهُ وإذا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ¹

* * *

1 في ديوان الهذليين 100/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1080/3 : « قال أبو سعيد : كذا أنشدنيهِ الأصمعي : إِلَّا حِينَهُ ، بفتح النون . لم يفعل ، أي : يكن . فإذا وَذَلِكَ ، قال أبو سعيد : الواو زائدة » .

/وقال كعبُ الأشقرِيُّ يَهْجُو بُرَيْدًا الْإِيَادِيَّ¹ : (المنسرح)

371
ج

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | أُثْبِتْ بُرَيْدُ لَوْ قَعِ ذِي لَبَدٍ | يَحْمِي التَّلَادَ ضُبَارِمِ جَهْمٍ ² |
| 2 | مِنْ مَالِكٍ فِي الْأَكْثَرِينَ حَصَى | وَوَرِثْتُ بَيْتَ الْمَجْدِ عَنْ فَهْمٍ ³ |
| 3 | الْمَانِعِينَ سَوَامَ جَارِهِمِ | وَالْحَامِلِينَ عَظَائِمَ الْغُرْمِ ⁴ |
| 4 | صَيْدٌ تَبَارَى فِي أَرْوَمَتِهَا | وَتَسِيرُ فِي الْآفَاقِ بِالذَّهْمِ ⁵ |

- 1 هو كعب بن معدان الأشقرى ، والأشقر : قبيلة من الأزد ، وأمه من عبد القيس . شاعر فارس خطيب من شعراء خراسان ، وأحد الشجعان الممدودين ، كان من أصحاب المهلب بن أبي صفرة الأزدي في حروبه للأزارقة . أوفده المهلب إلى الحجاج بن يوسف . له شعر ومدائح في آل المهلب ، ووصف حروبهم مع الأزارقة . قيل إنه قتل بتحريض من يزيد بن معاوية .
- « الأغاني 283/14 ، وما بعدها ، ومعجم الشعراء ص 346 » .
- والشاعر ليس من الشعراء الهذليين ، ويبدو أن الناسخ سها فذكره في عداد الهذليين . والقصيدة في ديوانه ص 418 - 419 في ثمانية عشر بيتاً نقلاً عن المنتهى .
- 2 ذو لبد ، أي : أسد ذو لبد . واللبد : جمع لبدة ، وهي الشعر المتراكب بين كتفي الأسد . والتلاد : المال القديم الموروث . والضبارم : الشديد الخلق من الأسد . والضبارم : الجريء على الأعداء . والجهم : الغليظ المجتمع في سماحة . على التشبيه بالأسد .
- 3 قوله : في الأكثرين حصى ، على التشبيه في كثرتهم بعدد الحصى . والمجد : الرفعة والسودد . وفهم : اسم قبيلة . ولعله أحد أجداده .
- 4 النسوام : القطعة من المال - الإبل - التي قد خُلِيت ترعى ، من سام إذا رعى . وقوله : سوام جارهم : أراد عزتهم وقوتهم فهم يمنعون ويحمون إبل جيرانهم . والغرم : الدية والحماله ونحوهما يتحملهما الشريف السيد عن الضعفاء أو المحتاجين .
- 5 الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبيراً ، ويشمخ بأنفه ، كناية عن العزة . والأرومة :-

- 5 مِنْ كُلِّ خَطَّارٍ قَرَّاسِيَّةٍ جَهْمِ الْمُحْيَا أَيَّدِ الْبُذْمِ¹
- 6 فِي سُودَدٍ عَوْدٍ يُعَادُ بِهِ فِي الْبَأْسِ بُعْدُ سَنَائِهِ يَنْمِي²
- 7 وَأَنَا ابْنُ بَيْتِ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمُوا مِنْ مَالِكٍ فِي بَاذِخٍ فَخْمِ³
- 8 هَيْهَاتَ مِنْكَ بُرَيْدُ مَاثُرَتِي حَتَّى تَذُكَّ قَوَاعِدَ الرَّدَمِ⁴
- 9 وَتَسُدَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ إِذْ طَلَعَتْ وَتُلَفَّ بَيْنَ النَّعْشِ وَالنَّجْمِ⁵
- 10 إِنَّ الَّذِينَ بِهِمْ تُفَاخِرُنِي قَدْ مَأَقَسَرْنَاهُمْ عَلَى الرِّغْمِ⁶
- 11 أَزْمَانٍ إِذْ كَانُوا لَنَا خَوَلَاءَ مُتَقَلِّدِينَ رَبَائِقَ الْبَهْمِ⁷
- 12 خُضْعُ الرُّقَابِ لَنَا إِتَاوَتْهُمْ لَا يَذْفَعُونَ يَدًا عَنِ الظُّلْمِ⁸

- الأصل . والدهم : أي الإبل أو الخيول الدهم ، وهي السود ، جمع أدهم . وقوله : تسير في الآفاق بالدهم كناية عن عزتهم ، فهم يبعدون في الغارة .

1 في الديوان : « فراسية » . بالفاء ، وهو تصحيف .
الخطار : البعير الذي يخطر بذنبه في السير ، أي : يضرب به يمنة ويسرة من النشاط . والقراسية : الضخم الشديد من الإبل وغيرها . والجهم : الغليظ الوجه . والحيا : الوجه . والبذم : القوة والطاقة . والأيد : القوي .

2 في الديوان : « بعد سنامه » .
السودد : الشرف ، وقد يهزم . وسودد عود : قديم . والبأس : الشدة في الحرب . والسناء :

المجد والشرف . وينمي : يعلو ويرتفع .
3 الباذخ : العالي المرتفع . والفخم : العظيم القدر .
4 هيهات : بَعْدَ عَنكَ . والمأثرة : ما يؤثر من المكارم . وتذك : تهدم . والردم : البناء العالي ، وأراد مجده الذي يفخر به .

5 تسد ضوء الشمس ، تحجبها من ضخامتها وعظمتها وارتفاعها . وبنات نعش : سبعة كواكب .
أربعة منها نعش لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نعش .

6 تفاخرني ، أي : تفاخرني بهم . وقدماً : قديماً . وقسرناهم : غلبناهم وقهرناهم .
7 الخول : العبيد والإماء وغيرهم . الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء . والربائق : جمع

زبقة ، وهي الحبل أو الحلقة تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها . والبهمة : جمع بهيمة .
8 الخضوع : جمع خضوع ، وهو الشديد الخضوع والذلة . والإتاوة : الجزية والخراج . وقوله : لا -

- 13 وَسَلِيلُهُمْ بِاللُّؤْمِ تَعْرِفُهُ
14 / 372 وَتَرَى لَهُمْ سِيماً تُبَيِّنُهُ ج
15 لَمَّا جَعَلْتُ نِبَالَكُمْ غَرَضاً
16 إِنِّي وَرَبِّ مَنَى وَمَا جَمَعْتُ
17 وَمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ يَمْسَحُهَا
18 مَا طَاشَ سَهْمِي إِذْ رَمَيْتُكُمْ
كَالْحَحْشِ فَوْقَ ذِرَاعِهِ الرَّقْمُ¹
فَوْقَ الْأَنْوَابِ كَلَايَحِ الْوَشْمِ²
طَاشَتْ نِبَالُ الْعَبْدِ إِذْ يَرْمِي³
يَوْمَ الْحَجَّاجِ وَأَشْهُرِ الْحُرْمِ⁴
مِنْ كُلِّ أَشْعَثِ نَاجِلِ الْجِسْمِ⁵
وَلَقَدْ نَسَبْتُكُمْ عَلَى عِلْمِ⁶

* * *

- يدفعون يداً عن الظلم ، كناية عن ذلمهم وخنوعهم .

1 في الديوان : « نعرفه » .

السليل : الولد ، سُمِّي سليلاً لأنه خلق من السلالة . واللؤم : ضد العتق والكرم . والليثم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . والرقم : الختم ، والمرقوم من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كَيَّات .

2 السيمة : العلامة . والوشم : ما يوشم على المعاصم أو على الخدود .

3 الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمي فيه ، والجمع أغراض . وطيش السهم : جوره عن سننه .

4 مَنَى : موضع بمكة ، وهي من شعائر الحج . وربّ مَنَى ، أي : الله تعالى .

5 مقام إبراهيم : موضعه ، وأراد الحرم . والأشعث : المغبر الملبد الشعر .

6 ما طاش سهمي ، أي : أصاب غرضه . وقوله : على علم ، أي : على علم بنسبكم وحسبكم وحالكم .

وقال كعبٌ أيضاً¹ : (الكامل)

- | | | | |
|---|---|---|--|
| 1 | سَلَّمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ الدَّائِرِ | 2 | وَسَلِّ الْمَنَازِلَ هَلْ بِهَا مِنْ خَابِرِ ² |
| 2 | هَلْ بِالْدِّيَارِ لِسَائِلٍ مِنْ عَامِرِ | 3 | بَعْدَ الْأُنَيْسِ وَبَعْدَ هَضْبِ السَّامِرِ ³ |
| 3 | أَقْوَتْ وَغَيْرَ رَسْمِهَا مِنْ بَعْدِهِ | 4 | هُوجُ الرِّيَّاحِ وَكُلُّ جَوْنٍ مَاطِرِ ⁴ |
| 4 | بِذَوَاتِ أَجَوَرٍ فَالْعَزِيفِ فَمَنْعِقِ | 5 | فَهَضَابِ غُلْفَةٍ فَالْعُذَيْبِ فَبَادِرِ ⁵ |

1 القصيدة في ديوانه ص 407 - 409 في ستة وثلاثين بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 في الديوان : « الدائر » . وهو تصحيف .

الطلل : ما شخص من آثار الديار . والمحيل : الذي أتى عليه حول أو أحوال ، فتغير .
والدائر : الخرب الذي قد تهدم . والمنازل : بقايا المنازل . والخابر : العارف بأهلها فيخبر
عن أخبارهم .

3 بعد الأنيس ، أي : بعد رحيل الأنيس عنها . أراد أهلها الذين كانوا يأنسون بها . وهضب القوم
واهتضبوا في الحديث : خاضوا فيه دفعة بعد دفعة ، وارتفعت أصواتهم . والسامر : مجلس
السمار .

4 في حاشية الأصل : « عن عهده » . وهي رواية ثانية .

أقوت ، أي : الديار . وأقوت : خلت . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والهوج :
جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً تقلع البيوت . والجون : السحاب
الماطر الأسود .

5 في الديوان : « فمَنْعِق » .

أجور ، ومنعق ، وبادر : أسماء مواضع . ولم نجد لها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والعزيف :
اسم لرملة بعينها لبني سعد . وغلفة : اسم موضع في بلاد العرب . والعذيب : اسم لعدة مواضع
في الجزيرة .

- 5 أَيَّامَ سَلَمَى تَسْتَبِيكَ بِوَاضِحٍ
6 دَعَّ عَنْكَ ذَا وَاذْكُرْ إِيَادًا إِنَّهَا
7 ضَلَّتْ إِيَادُ وَمَا يَرُدُّ ضَلَالَهَا
8 إِيهًا إِيَادُ فَقَدْ حَرَيْتَ لِعَايَةِ
9 يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ حُرَّتَ فِي دَوِيَّةٍ
10 / 373 مَنُ ذَا تَعُدُّ إِلَى حَذِيمَةِ فَيْكُمُ
ج
11 وَإِلَى سَلِيمَةِ وَالْعُقَاةِ وَغَامِدٍ
12 مَنِّي فَرَاهِيدُ الَّذِينَ مُلُوكُهُمْ
- 1 كَالْأَقْحُوَانِ وَطَرْفَ عَيْنٍ فَاتِرٍ¹
عَثَرْتُ وَمَا كَانَتْ بِأَوَّلِ عَائِرٍ²
دَاعِي الرِّشَادِ وَمَا لَهَا مِنْ زَاكِرٍ³
خِزْيًا عَلَيْكَ وَبَابٌ ذُلٌّ حَاضِرٍ⁴
كَيْمَا تَنَالَ إِذَا عَدَدْتَ مَآثِرِي⁵
وَإِلَى هُنَاءَةِ فَرْعٍ عِزٍّ قَاهِرٍ⁶
مَوْجٌ يُقَمِّصُ بِالْمُشِيحِ الْمَاهِرِ⁷
عَمُّوا وَزَادُوا فَوْقَ فَخْرِ الْفَاخِرِ⁸

- 1 تستبيك : تسيك ، أي : تأسرك وتذهب بلبك . والواضح : الأبيض . والأقحوان : نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . وطرف فاتر : فيه فتور وسجوّ ، ليس بحادّ النظر .
2 عثرت : زلت وكبت . وإياد : اسم قبيلة .
3 ضلت ، أي : عن الطريق ، أي : جارت . والضلال : ضد الهدى والرشاد . والرشاد : نقبض الغي . والزاجر : الذي ينهى ويزجر .
4 في اللسان « أيه » : « إذا أسكته وكففته قلت له : إيهًا عنّا » .
والخزي : الخزاية . خزي يخزي خزيًا إذا وقع فيهلكة .
5 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أم حرير فسّمَاه ابن المراجعة ، أي : يتمرغ عليها الرجال . والدوية : الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس . والمآثر : جمع مآثرة ، وهي ما يؤثر من المكارم . وتنال مآثري : تطلبها كي تنالها .
6 حذيمة وهناءة ، أولاد مالك بن فهم بن غنم بن دوس . انظر جمهرة أنساب العرب ص 379 والعزّ : القوة والشدة والغلبة ؛ وقيل : الرفعة والامتناع .
7 سليمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ، بطن فهم . وولد الحارث بن مالك بن فهم . منقذ . يُسمّى ولده العقاة وموج ، أي . هم كالموج في ارتفاعه . ويقمص : يقلقه ويحركه . والمشيح : الحذر الجاد في الأمر .
8 في جمهرة أنساب العرب ص 380 . « وولد شبابة بن مالك بن فهم ، هم بالبصرة والسراة . فولد شباهة بن مالك بن فهم : زيد بن شباهة ، وهم الفراهيد ، منهم الخليل بن أحمد بن عمرو -

- 13 وَبَنُو حُمَامٍ فِي أَرْوَمَةِ مُلْكِهِمْ
14 وَالْحَيِّ شَبْكٌ حَالٌ دُونَ حِمَاهُمْ
15 وَالْحَيِّ مَعْنٌ جَزْرٌ كُلُّ مُطَرِّدٍ
16 رَهْطُ ابْنٍ عَمَرُو سَادَ لَا مُتَكَلِّفًا
17 إِنِّي مِنَ السَّلَفِ الْمُقَصِّرِ دُونَهُ
18 الْقَاهِرِينَ لِمَنْ أَرَادُوا قَهْرَهُ
19 وَالْمَانِعِينَ مِنَ الْعَدُوِّ حَرِيمَهُمْ
بَذَحُوا وَهُمْ صَوْبُ الرَّبِيعِ الْمَاطِرِ¹
حَلَقُ الْحَدِيدِ وَكُلُّ أَجْرَدَ ضَامِرٍ²
وَرَثُوا الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ³
أَهْلَ الْعُمُودِ وَسَادَ أَهْلَ الْحَاصِرِ⁴
شَرَفُ الْأَنَامِ وَبَذَخُ كُلِّ مُنَافِرٍ⁵
فِي السَّالِفَاتِ وَفِي الزَّمَانِ الْغَابِرِ⁶
وَالْقَابِضِينَ يَدَ الْهُمَامِ الْحَائِرِ⁷

- اللغوي النحوي الناسك .

1 في الديوان :

وبنو حُمَامٍ في أرومة ملكهم
الأرومة : الأصل . ويدخوا وبذخوا : تطاولوا بكلامهم وافتخروا . والصوب : نزول المطر . أراد
هم كالمطر في الربيع . أراد كرمهم .

2 في الديوان : « أجرد ضافر » .

الحمي : موضع فيه كلاً يحمي من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي . وحال دون حماهم ،
أي : حمى حماهم . والحلق : جمع حلقة ، وأراد حلق الدروع . والأجرد : الفرس القصير الشعر ،
وهو من علامات العتق والكرم في الخيل .

3 هو معن بن مالك بن فهم . والجزر : النحر والذبح . والمطرّد : الذي يتبع بعصه بعضاً ، ولعله
أراد جيشاً . والكابر : الجدد الأكبر . والمكارم : جمع مكربة ، وهو فعل الكرم .

4 هو عمرو بن مالك بن فهم . وقوله : لا متكلفاً : أي : بدون جهد ومشقة .

5 السلف : الجماعة المتقدمون . ودونه ، أي : دون الوصول إليه . والأنام : البشر . والبذخ .
التطاول والتكبر والافتخار . والمنافرة : أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، ثم
يحكما بينهما رجلاً . والمنافرة أيضاً : المحاكمة في الحسب .

6 القهر : الغلبة . والزمان الغابر : الماضي . السالفات : جمع سالفة ، وهي الأيام المتقدمة

7 في الديوان : « الحمام الجائر » . وهو تصحيف .

وقوله : المانعين . حريمهم . أراد عزتهم ومنعتهم . والهمام : الملك العظيم الهمة . والجائز : الظالم

- 20 جَبَرَ الْكَسِيرَ إِذَا يَحُلُّ إِلَيْهِمْ
 21 فَلِي الرِّيحُ عَلَيْكَ إِنْ جَارَيْتَنِي
 22 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ إِذَا بَدَا
 23 أَيَّامَ قَوْمِكَ لَا تَحُلُّ بُيُوتَهُمْ
 24 لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يُجَاوِرُ فِيهِمْ
 25 غُضُّوا إِيَّادُ فَإِنَّ فِيكُمْ سِيرَةً
 26 إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قُرِئْتُهُمْ
- وَعَنَى الْعَدِيمِ وَأَمِنْ كُلِّ مُحَاذِرٍ¹
 وَذُرَى الْجِبَالِ وَكُلِّ بَحْرِ زَاخِرٍ²
 لَيْلُ التَّمَامِ وَكُلِّ نَجْمٍ زَاهِرٍ³
 إِلَّا بَعْقَدٍ فِي جِبَالٍ مُجَاوِرٍ⁴
 وَهُمْ لَعَمْرُكَ أَكُلَّةٌ لِلْغَادِرِ⁵
 شَيْرَ اللَّثَامِ وَنَظْرَةَ الْمُتَصَاغِرِ⁶
 شَهِدُوا جُبُوبَ وَيَوْمَ صَدْمَةِ عَامِرٍ⁷

1 في الديوان :

* حَبَرَ الْكَسِيرَ إِذَا يَحُنُّ إِلَيْهِمْ *

الجبر : خلاف الكسر ، جبر العظم والفقير واليتيم يحبره جبراً . والعديم : المعدم الفقير . وقوله :
 وعنى العديم ، أي : يجبرون فقره ويعطوه . والمحاذر : المتيقظ الحذر والفرع .

2 لي الرياح عليك ، أي : هي لي دونك . وجاراه : جرى معه . وذرى الجبال : أعاليها ، الواحدة
 ذروة . والبحر الزاخر : الطامي الممتلئ .

3 ليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع
 فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طالت عليك فلم تسلم فيها فهي ليلة التمام أو كليلة التمام .
 والنجم الزاهر : الأبيض المستنير .

4 أراد أيام كان قومك أذلة فلا ينزلون ولا تحل بيوتهم وأحبيبتهم إلا في جبال قوم أو قبيلة مجاورة
 تحميهم وتمنعهم . أراد ذلمهم ووضاعتهم .

5 في الديوان : « لا يغمدون ولا يجاور » .

6 في الديوان : « سير اللثام » .

السيرة : الطريقة والهيئة أيضاً . وشير : نراها بمعنى منظر وهيئة اللثام . واللثام : جمع لثيم ، وهو
 الدنيء الأصل الشحيح النفس . والمتصاغر : الراضي بالذل والضييم .

7 في الديوان : « شهدوا جنوب » . وهو تصحيف .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد العظيم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من
 الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . وجيوب : جيوب بدر . ولعله أراد بدر الغزوة الأولى في الإسلام .

- 27 قَرَمٌ أَغَرُّ كَالِهَجَانِ إِذَا بَدَا
لِقِرَاعٍ زَحْفٍ كَالْعُقَابِ الْكَاسِرِ¹
- 28 فَأَصَابَ جَمْعَ بَنِي مُحَارِبٍ كُلَّهُمْ
وَانْصَاعَ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ الْبَاهِرِ²
- 29 ضَرَبَ السُّرَادِقَ حِينَ لَيْسَ سُرَادِقٌ
وَالنَّاسُ أَهْلُ قَنَابِلٍ وَعَسَاكِرِ³
- 30 أَجَعَلَتْ مَنْ مَنَعَ الْأَرَاكَ وَعَافَهُ
وَالْبَانُ يُعْجِبُ كُلَّ نَظْرَةٍ نَاطِرِ⁴
- 31 وَحَوَى الْبِلَادَ سُهُولَهَا وَحُزُونَهَا
أَهْلَ الْعِرَاقِ وَنَجْدِهَا وَالغَائِرِ⁵
- 32 بِالْمُعْلِمِينَ وَبِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَا
وَالسَّابِغَاتِ وَكُلِّ أَبْيَضٍ بَاتِرِ⁶
- 33 يَوْمًا كَمَنْ تَرَكَ الْقِرَاحَ وَعِزَّهُ
خَمَرَ الْقَطِيفِ مَعَ الذَّلِيلِ الْكَافِرِ⁷
- 34 مَنْ لَا يَزَالُ مَعَ الْهَوَانِ مُطْنَبًا
فِي الدَّحْرِ أَهْلَ حَظَائِرٍ وَقَرَارِ⁸

- 1 القمر : السيد المعظم من الرجال . على التشبيه بالقمر من الإبل . وأغرّ : في وجهه غرة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه . والهجان : البعير الأبيض الكريم . والمقارعة : المضاربة . والزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو بمرة . والعقاب : من الطيور الجارحة .
- 2 انصاع : مال . والباهر : الذي يغمر بضوئه .
- 3 السرادق : الغبار الساطع . وأراد غبار المعركة . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .
- 4 منع الأراك : حماه . والأراك : ضرب من الشجر . والبان : شجرٌ يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل .
- 5 حوى البلاد : جمعها . والحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . والتحد : ما خالف الغور . والغائر : ما غار من الأرض وانخفض .
- 6 المعلمون : جمع معلم ، وهو الفارس الذي اتخذ علامة في الحرب لشهرته . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والسابغات أراد الدروع السابغات ، جمع سابغة ، وهي الدرع الواسعة الطويلة . والأبيض : السيف . والباتر : القاطع .
- 7 يوماً ، أي : أجعلت من منع البيت 30 . والقراح : سيف القطيف ، والقراح : قرية على شاطئ البحر ، وهو قراح سيف هجر .
- 8 في الديوان : « الهوان مطبياً » . وهو تصحيف .
- الهوان : الخزري . والمطنب : المقيم لا يرح ، كأنه شُدَّ بالأطناب ، وهي الحبال . والحظائر : جمع -

- 35 هَيْهَاتَ مَا جُعِلَ الذُّنَابَى تَالِيَاً كَالْأَنْفِ أَوْ جُعِلَ الذَّرَى كَالْحَافِرِ¹
- 36 فَاجْلِبْ عَلَيَّ بِكُلِّ رُقِيَةٍ عَقْرَبٍ وَزُبَانِهَا وَبِكُلِّ عُقْدَةٍ سَاحِرٍ²

* * *

= حظيرة ، وهي مأوى الماشية تحبس فيها . والقراقر : جمع قرقور ، وهو ضرب من السفن ، وقيل : هي السفينة العظيمة أو الطويلة .

1 هيهات : بعد . والذنابى : العجز . والذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . أراد بعد من عدّ العجز مثل الأنف والعالي المرتفع الشامخ كالحافر .

2 الرقية : العودّة التي يرقى بها المريض ونحوه . وزبانى العقرب : قرنها ، وهما زبانيان .

وقال المتنخل الهذلي ، واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن حُبَيْش بن عادية بن صَعَصَعَة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل ، وكنيته أبو أُثَيْلَة ، قال الأصمعي : وهي خير طائفة للعرب ¹ : (الوافر)

- 1 عَرَفْتُ بِأَجْدَثِ فَنِعَافِ عِرْقٍ عَلاماتٍ كَتَحْبِيرِ النَّمَاطِ ²
2 / 375 كَوَشْمِ الْمِعْصَمِ الْمُغْتَالِ عُلْتُ نَوَاشِرُهُ بِوَشْمِ مُسْتَشَاطِ ³
ج

1 المتنخل الهذلي ، واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن خنيس بن خناعة بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مُضَرَّ . شاعر محسن من شعراء هذيل وفحولهم وفصائحهم . جعله صاحب جمهرة أشعار العرب من أصحاب المنتقيات . « ديوان الهذليين 1/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1249/3 ، والشعر والشعراء ص552 ، والأغاني 101/24 ، والمؤتلف ص272 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 18/2 - 29 في أربعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1266/3 - 1276 في أربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص477 - 488 في واحدٍ وأربعين بيتاً . وفي الأغاني 107/24 : « أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، قال : أجود طائفة قالتها العرب قصيدة المتنخل : عرفت بأجدث ... » .

2 في ديوان الهذليين 18/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1266/3 : « أجدث ، ونعاف عرق ، قال أبو سعيد : هي مواضع . والنمط : جمع نط . كتحبير : كتشقيش » . وفي جمهرة أشعار العرب ص477 : « والنمط : ثياب منقوشة بالعهن يقول : كأن آثار هذه الديار وشي ، مثل هذه النمط » .

3 في ديوان الهذليين 18/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1266/3 : « الوشم : أن يوشم الذراع واللثة بالإبرة ، ثم يحشى نورا ، فيقول : كأن آثار هذه الديار وشم في معصم مغتال ... والمعصم : موضع السوار من الذراع . والمغتال : الممتلئ . ويقال : معصم غَيْلٍ ومُغَالٍ ومغْتَالٌ ، إذا كان =

- 3 وما أَنْتَ الْغَدَاةَ وَذِكْرُ سَلَمَى وَأَمْسَى الرَّأْسُ مِنْكَ إِلَى اشمِطاط¹
- 4 كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهِ نَسِيلاً مِنَ الْكَتَّانِ يُنَزَّعُ بِالْمِشَاطِ²
- 5 فَإِمَّا تُعْرِضَنَّ أُمَيْمَ عَنِّي وَيَنْزِعُكَ الْوُشَاةُ أُولُو النَّبَاطِ³
- 6 بِحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّبَاطِ⁴
- 7 لَهَوْتُ بِهِنَّ إِذْ مَلَقِي مَلِيحٍ وَإِذَا أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَاطِ⁵

- رِيَان ممتلئاً حسناً . ونواشره : عصبه ، وهو العصب الذي في باطن الذراع . عُلت ، يقول : وُشِمَ مرةً بعد مرةً أخرى ، وهذا مثلٌ . والنهل : الشربة الأولى ، والعلل : الشربة الثانية ، فيقول : هذا المعصم لم يوشم وشمّاً مخملاً . ومستشاط : استشيط ، أي : صار في النواشر رفساً ، كأنه غضب وحمي . وهذا مثلٌ ، أي : حُمِلَ على أن يستشيط ، ويقال : ناقة مستشاطة إذا كانت سريعة السمن .

1 في الهذليين : « وأضحى الرأس » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص 477 : « اشمطاط : اختلاط بياض وسواد » .

2 في ديوان الهذليين 19/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « من الكتان ، يقول : مثلاً ما يسرَّح من الكتان . ينسل منه ، أي : يخرج ، وإنما أراد بياضاً إلى صفرة » .

3 في ديوان الهذليين 19/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « ينزعك : يودونك ويقرّضونك . وأولو النبات : الذين يستنبطون الأخبار ويستخرجونها » .

النباط : جمع نَبَطٍ بالتحريك : وهو أول ما يظهر من ماء البئر .

4 في الهذليين :

* فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ وَحَدِي *

وفي ديوان الهذليين 19/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « ويروى : لهوتُ بهنَّ عَيْنٍ . الحور : الشديدة بياض الحدة الشديدة سوادها . والعين : البقر الضخام . قال : وإنما شبه البقر بالنساء » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص 478 : « الرباط : جمع ربطة ، وهي الملحفة التي ليست ملفقة . والمروط : جمع مرط . أراد له علم . ويروى : بِحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ » .

5 في ديوان الهذليين 20/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « ملقي : لين كلامي ، وهو التملق . وشطاطه : طوله قبل أن يكبر فيتقبض جلده ، ويمحودب ظهره ، ويدنو بعضه من بعض . والشطاط : حسن القوام . والمخيلة : الخلاء » .

- 8 أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي فَاخِرَاتٍ بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمُ الْعِبَاطِ¹
- 9 يُقَالُ لَهُنَّ مِنْ كَرَمٍ وَحُسْنٍ ظِبَاءُ تَبَالَةَ الْأُدْمِ الْعَوَاطِي²
- 10 يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ حَمْرِ مِنْ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرِ وَالْقِطَاطِ³
- 11 رَكُودٍ فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمَيَّا تَلَذُّ بِأَخْذِهَا الْأَيْدِي السَّوَاطِي⁴
- 12 مُشْعَشَعَةٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ إِذَا ذِيَقَتْ مِنْ الْخَلِّ الْخِمَاطِ⁵

- 1 في ديوان الهذليين 20/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1268/3 : « يقول : أبيت أتعلل بمعاريها ، والواحد معرى ، وهو مثل قولك : بتُّ ليلتي في اللهو ، تريد : على اللهو . والملوب : ... الملأب . والعباط : جماعة العبيط ، والعبيط : ما ذبح أو نُجِرَ من غير مرض ، فدمه صافٍ » .
الملوب : المطليُّ بالطيب الملأب .
- 2 في ديوان الهذليين 20/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1268/3 : « العواطي : اللواتي يتناولن أطراف الشجر ، والواحدة عاطية ، ومن هذا قولهم : هو يتعاطى كذا وكذا ، أي : يتناول » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص479 : « الأدم : البيض ... وتبالة : موضع معروف » .
العواطي : طوال الأعناق ، لأنها تمدُّ أعناقها للشجر . وتبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن .
- 3 في الهذليين : « الصراصرة القطاط » .
- 4 وفي ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1268/3 : « يقول : يمشي بيننا صاحب حانوت من حمير . وقوله : من الخرس الصراصرة ، يريد أعجمياً من نبط الشام ، يقال لهم : الصراصرة . والقطاط : الجعاد ، والواحد قطط ، وهو أشد الجعودة » .
في الأصل المخطوط : « النواطي » .
وفي حاشية الأصل : « السواطي . صح » .
- 5 وفي ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 : « ركود في الإناء ، أي : صافية ساكنة . وحميها : سورُتها . والسواطي : التي تسطو إليها ، وهي المتناولة ، والواحدة ساطية » .
في ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 : « المشعشة : التي قد أرقَّ مزجها . والخمطة : التي قد أخذت ريحاً ولم تستحكم ، لم تبلغ الحموضة بعد ، ويقال : لبن خميط وسقيط ، فالسقيط : الذي قد حمض وفسد . والخميط : الذي قد أخذ ريحاً ولم يفسد » .
كعين الديك ، أي : صافية .

- 13 فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي هُدُوا بِالْمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ¹
- 14 سَأَبْدُوهُمْ بِمُسْمَعَةٍ وَأَتْنِي بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بَسَاطِ²
- 15 إِذَا مَا الْحَرْجَفُ النَّكْبَاءُ تَرْمِي بُيُوتَ الْحَيِّ بِالْوَرَقِ السَّقَاطِ³
- 16 وَأُعْطِي غَيْرَ مَنْزُورٍ تِلَادِي إِذَا التَّتَطَّتْ لَدَى بَحْلِ لَطَاطِ⁴
- 17 وَأَحْفَظُ مَنْصِبِي وَأَحُوطُ عِرْضِي وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي حِيَاظِ⁵
- 18 وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشُّوكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حُزْنٍ وَرَاطِ⁶

1 في ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 : « يقول : لا والله لا ينادي الحيُّ ضيفي بعد هدوء المساءة . والعلاط ، يقال : علطه بشرٌّ ، أي : ترك عليه مثل علاط البعير . هُدُوا : بعد ساعة من الليل بأمرٍ يسوءهم .

2 في الهذليين : « سأبدؤهم بمشمة » .

وفي ديوان الهذليين 22/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 - 1270 : « بمشمة ، أي : بمزاح ولعب ومضاحكة ، ويقال : امرأة شموعٌ ، أي : ضحوك ولعوب . وأتني ، بأن أبسط لهم بساطي ، وأطعمهم طعامي ، وإنما سُمِّي المزاح مزاحاً ، لأنه أزيح عن الجِدِّ » .
المسمعة : المغنية .

3 في ديوان الهذليين 22/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1270/3 : « الحرجف : الريح الشديدة ترمي بورق الشجر بيوت الحيِّ ، يقول : تُسَقَطُ ورق الشجر على البيوت من شدتها » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص481 : « الحرجف : الريح الباردة الشديدة . والنكباء : التي تأتي بين ريحين » .

4 في ديوان الهذليين 22/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1270/3 : « التتطت : سترت . ومنزور : أن يُسألَ ويُكذَّب فلا يخرج منه شيء » .
لطاظ : السنة الساترة عن العطاء ، الحاجة عنه .

5 في الهذليين : « وأصون عرضي » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص481 : « منصبه : مركبه ، وأصله . وأحوطه ، أي : أمنعه من أن يدنس أو يصيبه مكروه أو أمرٌ من الأمور » .

6 في الهذليين : « وبعض الخير » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص482 : « الشوكاء : الجديدة . خدني : صاحبي . حُزْن ، أي : غلظ . -

- 1 إذا قال الرقيبُ ألا يعاطِ
20 وَوَجْهِ قَدْ رَأَيْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
3 حَفِيفَ مُزَبَّدِ الْأَعْرَافِ غَاطِي
21 وَعَادِيَةٍ وَزَعَتْ لَهَا حَفِيفُ
4 يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو انْعِطَاطٍ
22 تَمُدُّ لَهُ حَوَالِبُ مُشْعَلَاتٍ
5 بِهِمْ شَيْنٌ مِنَ الضَّرْبِ الْخِلَاطِ
23 لَفَفْتُهُمْ بِمِثْلِهِمْ فَأَبَوْا

= والورطة : الموضع الذي إذا وقعت فيه لم تقدر أن تخرج منه ، أي : لا ينال إلا أن يتورط ، وأنا أخرج ما عندي سهلاً .

1 في جمهرة أشعار العرب ص 482 : « الرقيب : الذي يحفظ ويرقب في المكان . والمكان يقال له : مرقبة . ألا يعاط : يعطط . يخاف أن يفوته ألا يدركهم حتى يغشاه القوم فيصبح بهم ليثوبوا » .

2 في الهذليين : « قد طرقتُ أُمَيْمَ » .
وفي ديوان الهذليين 23/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « يريد صافي البشرة . أسيل : سهل ، لم يكثر لحمه حتى يتبثر . والخطاط : البثر » .
البثر : يريد البثر الذي يقيح ولا يقرح .

3 في ديوان الهذليين 23/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « عادية : حاملة ، قوم يحملون في الحرب . وزعت : كفت . لها حفيف مثل صوت السيل له زَبَدٌ وأعراف . وغاطي : مرتفع . والأعراف : السيل إذا أزيد يُرى له مثل العرف » .

4 في ديوان الهذليين 24/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « يقول : هُنَّ متفرقات يجئن من كل حرة ، ومن كل مكان . أقمر : سحاب أبيض . قال : وإذا رأيت للغيث حوالب من أمكنة كأنه بطن أتان قمراء فذلك الجود . وقوله : تمُدُّ له حوالب ، أي : هذا السيل ، حوالب : دوافع . مشعلات : متفرقات . ذو انعطاط : ذو انشقاق ، ينعط بالماء ، أي : ينشق » .

5 في ديوان الهذليين 24/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « الشين : آثار تبقى قبيحة . والخلاط : المخالطة ، أي : خالط بعضه بعضاً » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص 483 : « آبوا : رجعوا . شينٌ : آثار تشينهم . خلاط ، أي : اختلط بعض أصحابه ببعض » .

- 24 بِضَرْبٍ فِي الْحَمَاجِمِ ذِي فُرُوغٍ وَطَعْنٍ مِثْلِ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ¹
- 25 فَأَبُوا بِالرِّمَاحِ وَهَنَّ عُوجٌ بِهِنَّ خَبَائِرُ الشَّعْرِ السَّقَاطِ²
- 26 وَأَبُوا بِالسُّيُوفِ بِهَا فُلُولٌ حَوَانٍ كَالْعِصِيِّ مِنَ الْجَمَاطِ³
- 27 وَمَاءٍ قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمَ طَامٍ عَلَيْهِ مَوْهِنًا زَجَلُ الْغَطَاطِ⁴
- 28 قَلِيلٍ وَرْدُهُ إِلَّا سِبَاعُا يَخْطِنُ الْمَشْيَ كَالنَّبْلِ الْمِرَاطِ⁵
- 29 فَبِتُّ أَنَّهُنَّ السَّرْحَانَ عَنْهُ كِلَانَا وَارِدٌ حَرَّانُ سَاطِي⁶

- 1 في ديوان الهذليين 24/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 - 1272 : « الرهاط : أزرٌ تشقق تجعل للصبيان ، واحدها رهط ، ويقال : ... الرهط ، والخوف ، والوثر ، تتخذها المرأة إذا حاضت ... والفرغ : ما بين عَرَفَوْتِي الدلو ، فشبه هذا الضرب حين يسيل دمه بفرغ الدلو إذا انصب » .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين . والبيت في اللسان «خير» .
أبو : رجعوا . والخبير : نسالة الشعر ، والخبرة : الطائفة منه . والسقاط : الساقط .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين .
أبو : رجعوا . والفلول : جمع فل ، وهو الثلم في حدّ السيف . والحماط : شجر عظام تنبت في بلادهم تألفها الحيات .
- 4 في الهذليين : « على أرجائه زَجَلٌ » .
وفي ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 : « قلت : القطا ثلاثة أنواع : جَوْنٌ ، وكدرِيٌّ ، وغطاطٌ . والطامي : الذي قد تُرِكَ حتى طما وعلا . وأرجاؤه : نواحيه . والزجل : الصوت . والغطاط : طيرٌ » .
الموهن : حين يدبر الليل .
- 5 في ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 : « الوخط : الرَّجُّ ، وهو ضرب من المشي ، يخطّ فيه ، يزجّ بنفسه زجًّا . والمراط : التي تمرّط ريشها . وقوله : يخطن المشي ، يقول : كأنهن يندسّن بأيديهن إذا مشين ، كما يمدّ الخياط بإبرته إذا حاط » .
- 6 في الهذليين : « السرحان عني » .
وفي ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 : « ساط : ذو سطوة إذا حمل . أزجر ، يقول : ساطٌ على صاحبه . والسرحان : الذئب » .

- 30 كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمٍ ذَوِي هِيَاظٍ¹
- 31 كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ²
- 32 شَرِبْتُ بِحَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إِبَاطِي³
- 33 كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرَبْتُهُ هَبِيرٌ يُتَرُّ الْعَظْمُ سُقَاطٌ سُرَاطِي⁴
- 34 بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَزَعِ الْفِلَاطِ⁵
- 35 وَصَفَرَاءَ الْبُرَايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ كَوَقْفِ الْعَاجِ عَاتِكَةِ اللَّيَاطِ⁶

= وفي جمهرة أشعار العرب ص 484 : « وارد : يرد الماء . والسرطان : الذئب ، وهو في لغة هذيل الأسد . حران : عطشان » .

- 1 في ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 - 1273 : « الخُمُوش : البعوض . والهياط : الصباح والمجادلة ، ويقال : فعلته بعد الهياط والمياط ، أي : بعد الجلبة والصوت . والوغي والوعى واحدٌ : وهو الصوت في الحرب » .
- 2 في ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1273/3 : « هذا بيت القصيدة ، ما أحسن ما وَصَفَ » .
- 3 في جمهرة أشعار العرب ص 485 : « حَمَّه : ما اجتمع في البئر من الماء . وصدرت : رجعت . وأبيض : سيف صارم ماضٍ . ذكر : ليس بأنثى . إباطي : تحت إبطي » .
- إباطي ، أي : قد تأبط هذا السيف .
- 4 في ديوان الهذليين 26/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1273/3 : « هَبِير ، أي : يهر اللحم ، أي : يقطعه . والهبرة : القطعة من اللحم ، والجماع هَبَر . يقال : أتاننا بهير من اللحم ، أي : بقطعه . يُتَرُّ الْعَظْمُ ، أي : يطيره . سقاط ، يقول : يقطع الضريبة حتى يسقط خلفها . وسراطي : يستزط ما ضرب واحداً واحداً . والهبر : أن يضربه ضربة فيقطع منه قطعة » .
- 5 في ديوان الهذليين 26/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1273/3 : « المضاف : الملجأ . والفلاط : الذي يأتيك فجأة » .
- 6 في الهذليين : « فرع نبع كوقف » .

وفي ديوان الهذليين 26/2 - 27 ، وشرح أشعار الهذليين 1274/3 : « ويروى : وصفراء البراية غير خلط . والعاتكة : التي قدمت فاحمرت . واللياط : القشر الأعلى ، ومنه لبطة القصبة ، لبطها : قشرها الأعلى وقوله : غير خلط ، يقال للقضيب إذا نبت على عَوَجٍ : هو خلط ، والقوس =

36 / 377 ج شَنَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ مُسَالَاتِ الْأَغْرِةِ كَالْقِرَاطِ¹

37 كَأُوبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٍ وَلَيْسَتْ بِمُرْهَفَةِ النَّصَالِ وَلَا سِلَاطِ²

38 مَعَابِلَ غَيْرِ أَرْصَافٍ وَلَكِنْ كُسَيْنَ ظَهَارَ أَسْوَدَ كَالْخِيَاطِ³

= التي تثبت على عَوَجٍ ، فهي على خطرٍ ، لأنها تُغْمَزُ فستزخي ، ثم ترجع إلى حالها الأولى ، ويقال للرجل إذا كان في خُلُقِهِ عَوَجٌ هو خلط من القوم . والبراية : النحاة » .

1 في الأصل المخطوط : « نَسَالَاتِ » . وهو تصحيف .

وفي ديوان الهذليين 27/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1274/3 : « شَنَقْتُ : جعلت النبل في الوتر ، فشنتها كما تشنق الناقة . ويقال : ما زال شائقاً ناقته ، أي : رافعاً رأسها . ومرهفات : مرفقات ، وهي النصال . ومسالات : مسنونات من التحديد ، ليس من الصب . والغراران : جنب النصل ، وهما حداه . والأغرة : جمع غرار ، والغرار : الحد . وقوله : كَالْقِرَاطِ ، والواحد قُرْطٌ ، يعني قرط الأذن وإنما أراد أنها تيرق كما ييرق القرط » .

2 في ديوان الهذليين 27/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1274/3 : « قوله : كأوب الدبر ، أوبه : رجعه . والدبر : النحل . والسلاط : الطوال ، يقول : كرجوع الدبر في خفته . وقوله : ليست بمرفهة النصال ، أي : ليست برقاق تتكسر » .

ذكر في اللسان « سلط » ، أن واحد السلاط سليط ، وهو السهم الطويل ، وبعدها أنشد البيت قال في تفسيره : قوله كأوب الدبر ، يعني النصال . ومعنى غامضة ، أي : ألطف حدّها حتى غمض ، أي : ليست بمرفهات الخلقة ، بل هي مرهفات الحدّ .

3 في الهذليين :

نحواظٍ في الجفِيرِ مُخَوِّياتٍ كُسَيْنَ ظَهَارَ أَصْحَرَ كَالْخِيَاطِ

وفي ديوان الهذليين 28/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1275/3 : « الخياط : زَقُّ زَيْتٍ ، أي : كأنه وعاء للزيت ، فربما شُقَّ فجعل مثل القرو » .

المعابل : جمع معبل ، وهو العريض من النصال ذو العَيْرِ في وسطه . والرصاف : العقب الذي يلفُّ على رِغْظِ السهم ، وهو مدخل أصل النصل في القدح . والظهار من ريش السهم : ما جعل من ظهر عسيب الريشة ، وهو الشق الأقصر ، وهو أجود الريش ، الواحد ظهر .

- 39 وَمَرْقَبَةٍ نَمِيتُ إِلَى ذُرَاهَا تُزِلُّ دَوَارِجَ الْحَجَلِ الْقَوَاطِي¹
 40 غَدَوْتُ عَلَى زِيَاذَةٍ وَخَوْفٍ وَأُحْشَى أَنْ أُلَاقِيَ ذَا سِلَاطٍ²
 41 وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتِيَانَ شَفْعًا وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَاطِ³
 42 وَخَرَقٍ تَحْسِرُ الرُّكْبَانُ عَنْهُ بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرَ ذِي غِيَاطٍ⁴

1 في ديوان الهذليين 28/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1275/3 : « مرقبة : موضع يُربأ فيه ويرقب . نَمِيتُ : علوت وارتفعت إلى أعاليها . والقواطِي : اللواتي يقاربن الخطو ، يقال : قطا يقطو ، إذا قارب المشي » .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين .
 في اللسان « زأزأ » : « زأزأه الخوف . وتزأزأ منه : اختبأ وزأزأ الظليم : مشى مسرعاً ورفع قطريه » .
 السلاط : جمع سلطة ، وهي السهم الطويل .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين .
 الشفع : الزوج ، خلاف الوتر . وليث عطاط : جسيم شديد ، والعطاط : الأسد الشجاع .
 4 في الهذليين :

وخرق تحسِرُ الرُّكْبَانُ فِيهِ بَعِيدِ الْغُولِ أَغْبَرَ ذِي نِيَاظٍ
 وفي ديوان الهذليين 28/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1275/3 : « خرق : فلاة بعيدة واسعة . والغول : البعد . يقال : هوّن الله عليك غول الأرض ، أي : بعدها . تحسِرُ ، أي : تكلّ ركبهم وتسقط من الإعياء . قوله : ذي نياظ ، أي : بعيد ، يقول : هو من بعده كأنه قد علّق ببلد آخر ، أي : وُصِلَ به . أغبر : عليه هبوة » .

الغياط : جمع الغوط والغائط ، وهو المتسع من الأرض مع طمأنينة .
 زاد بعده صاحب ديوان الهذليين ، وشرح أشعار الهذليين :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاصِحِهِ مُلَاءً مُنْشَرَّةً نُزِعْنَ مِنَ الْخِيَاظِ
 وفي ديوان الهذليين 29/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1275/3 - 1276 : « الصحاصح : ما استوى من الأرض ، يقال : مكان صحصاح وصحصاحان : إذا كان مستوياً . ملأ : ملاحف . نزعن من الخياط ، أي : من الخياطة . شبه السراب بالملاحف البيض إذا جرى من شدة الحر » .

43 أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ خِفَافٍ كَأَنَّهُمْ تَمْلَهُمْ سَبَاطٌ¹

* * *

1 في جمهرة أشعار العرب ص488 : « تَمْلَهُمْ : تطحنهم . سباط : اسم الحمى ، وذلك أن الإنسان يُسبط إذا أخذته ، أي : يتمدد ويسترخي . يقول : هم كذلك من الغزو والشجون . يقال : ضربته حتى استرخى . خفاف : ليسوا بمثقلين » .

وقال المتنخلُ يرثي ابنه أثيلة ، وقد قُتِلَ¹ : (البسيط)

- 1 ما بالُ عَيْنِكَ تَبْكِي دَمْعُهَا خَضِلُ كَمَا وَهَى سَرِبُ الْأَخْرَابِ مُبْتَزِلُ²
- 2 لَا تَقْتَأُ الدَّهْرَ مِنْ سَحٍّ بَارَبَعَةٍ كَأَنَّ إِنْسَانَهَا بِالصَّابِ مُكْتَجِلُ³
- 3 تَبْكِي عَلَى رَجُلٍ لَمْ تَبِلْ جِدَّتُهُ خَلَّى عَلَيْكَ فِجَاجاً بَيْنَهَا سُبُلُ⁴

1 القصيدة في ديوان الهذليين 33/2 - 37 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1280/3 - 1285 في عشرين بيتاً ، والأغاني 103/24 - 105 في سبعة عشر بيتاً .

وفي الأغاني 101/24 : « وهذه القصيدة يرثي بها ابنه أثيلة ، قتلته بنو سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر ، وكان من خير مقتله ... » .

2 في الهذليين : « الأخرات منبزل » .

وفي ديوان الهذليين 33/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1280/3 : « ويروى : الأخراب . السرب : السائل ، يكون فيه وهي فينسرب الماء منه . والأخرات : جمع خرت ، وهو الثقب . ومن قال : الأخراب ، فأراد العرى ، واحدتها خربة . والعروة : خُرَزٌ حولها يقال لها الكلية . والخربة : العروة ، ومن قال : الأخرات ، فكل خرت ، خرق ، وهو مثَّل . يقول : مبتلة ، تَبِلُّ كل شيء من كثرة دموعها » .
بزل الخمر وغيرها بزلًا وابتزلها وتبزلها : ثقب إناءها .

3 في ديوان الهذليين 33/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1280/3 - 1281 : « يقول : لا تنفك الدهر تبكي . والصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئاً أحرقه ، وإذا أصاب العين سُلِقَتْ وانهملت » .

4 في ديوان الهذليين 33/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 : « لم تبلى جدته : لم يُسْتَمْتَع به ، مات شاباً ، يقول : لم يُتَمَلَّ به . فجاجاً بينها سبل . يقول : كان يَسُدُّ عنك كل مَسَدٍّ من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاجاً بينها سبل سُلِكَ عليها من الشر . قال : إذا أردت أن تعبر أتيت ذلك به . يقول : خلى عليك طرقاً لم تسدَّ ثَلَمُها » .

- 4 فَقَدْ عَجِبْتُ وَمَا بِالذَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ أَنَّى قُتِلْتَ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطْلُ¹
- 5 وَيَلْمُهُ رَجُلًا تَأْبَى بِهِ غَبْنًا إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا بَخْلُ²
- 6 / 378 السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالِئُهَا مَشْيَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ³ ج
- 7 وَالتَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنْامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ تَمِلُ⁴
- 8 مُجَدَّلًا يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا تَقْطُرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ⁵

- 1 في ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 : « يقول : وما بالموت من عجب . أَنَّى قُتِلْتَ ، يقول : كيف قُتِلْتَ وَأَنْتَ شَجَاعٌ بَطْلٌ » .
- 2 في ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 : « ويلمه رجلاً : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . لا خَالَ ولا بَخْل ، أي : لا بخيلة فيه ، أي : لا خيلاء فيه . ولا بَخْل ، أي : لا بخل . يقال : بَخِيلٌ بَيْنُ الْبَخْلِ وَالْبَخْلِ » .
- 3 في ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 - 1282 : « الثغرة والثغر ، واحد ، وهو موضع المخافة ، ومكان الخوف . والهلوک : التي تهالك ، وهي الغنجة المتكسرة ، تهالكُ وتغزُلُ وتساقط . والخيعل : درع يخاط أحد شقيه ويترك الآخر . والفضل : السبي ليس في درعها إزار ، بمنزلة الخاف . والخيعل : ثوب . والفضل : امرأة ، ولكنه على الجوار ، على حَدِّ قوله : جَحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ » .
- 4 في الهذليين : « التارك » .
- وفي ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1282/3 : « مصفراً أنامله ، يقول : نُزِفَ دَمُهُ حتى ذهب دمه ، واصفرت أنامله ، وعاد كأنه سكران » .
- القرن : المثل في القوة والشدة .
- 5 في الهذليين :

* كما يقطر جذع النخلة الْقُطْلُ *

وفي ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1282/3 : « ويروى جذع الدومة ، يقول : يسيل دمه على جلده . والجلد : بشرته . ويقطر : يُصرغُ . ويقال : عودُ قُطْلٍ ، أي : مقطوع ، يقول : فينجدل كما ينجدل الجذع إذا قُطِعَ . والدومة : نخلة المقل . قال ، ويقال : قُطْلُهُ يَقْطُلُهُ قُطْلًا » .

- 9 لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ
 10 يُحِبُّ بَعْدَ الْكَرَى لَبِيكَ دَاعِيَهُ
 11 حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعُطْفِ الْقِدَحِ مِرَّتُهُ
 12 فَاذْهَبْ فَأَيُّ فِتْيٍ فِي النَّاسِ أَحْزَرُهُ
 13 وَلَا السَّمَاكَانَ إِنْ يَسْتَعْلِي بَيْنَهُمَا
 1 لَكِنْ أُثْبِلُهُ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلٌ¹
 2 مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عُجُلٌ²
 3 فِي كُلِّ إِنِّي دَعَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ³
 4 مِنْ حَتْفِهِ ظَلَمٌ دُعَجٌ وَلَا جَبَلٌ⁴
 5 يَطِيرُ بِخَصْلَةٍ يَوْمَ شَرُّهُ أَصْلٌ⁵

- 1 في الهذليين : « لا شباب به » .
 وفي ديوان الهذليين 35/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1282/3 : « العَلَّ : الصغير الجسم ، الكبير السن . ويقال للفراد أيضاً : عَلٌّ ... مقتبل : مستأنف الشباب » .
 2 في الهذليين : « قلقلٌ وقُلٌّ » .
 وفي ديوان الهذليين 35/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « ويروى : عَجَلٌ ، وعُجُلٌ . يحجب بعد الكرى ، يقول : إذا دعاه داع بعد نومه قال له : لَبِيكَ . والمجدامة : الذي يقطع هواه . والجذم : القطع . يقول : يقطع هواه إذا كان فيه غَيٌّ . والقلقل : الخفيف . والوقل : الجيد التوقل » .
 3 في الهذليين :

* بَكَلُّ إِنِّي حِذَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ *

- وفي ديوان الهذليين 35/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « كعطف القدح ، يريد طَوِي كَمَا يطوى القدح . ومرته : فتلته . وينتعل : يسري في كل ساعة من الليل من هدايته ، وإِنِّي : واحد الآناء ، وهي الساعات » .
 4 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « يقول : لا تحزره الظلم ولا الجبل ، لا تحزره من حتفه » .
 الدعج : الشديدة السواد .
 5 في الهذليين : « بمخطة يوم » .
 وفي ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « يقول : لا يحزره السماكان أيضاً من حتفه . يقول : يصير حظّ ذلك اليوم له . والأصل : ذو الأصل . يقال : جدعه الله جدعاً أصلاً ، أي : مستأصلاً . يقول : إن صار بين السماكين أناه الموت . والأصل : الشديد الاستئصال . ويقال : طار فلان بخير ذلك الأمر ، أي : صار ذلك له » .

- 14 ولا نَعَامَ بِجَوِّ يَسْتَرِيدُ بِهِ
ولا جِمَارًا ولا ظَبْيًا ولا وَعِلًا¹
- 15 أَذْفَى يَبِيتُ عَلَى أَقْذَافِ شَاهِقَةٍ
جَلَسَ يَزِلُّ بِهَا الْخُطَافُ وَالْحَجَلُ²
- 16 فَلَوْ قُتِلَتْ وَرِجْلِي غَيْرُ كَارِهَةٍ الـ
إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالنَّسَلُ³
- 17 إِذَنْ لَأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَاتِهِمْ
أَوْ لَابْتَعَثْتُ لَهُمْ نَوْحًا بِهِ وَحَلُ⁴
- 18 أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ
لَا يَبْعَدُ الرُّمُحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ⁵
- 19 رُمُحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفْلَلْ يَنْوُءُ بِهِ
تُوفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَزَاءُ وَالْجُلُلُ⁶

- 1 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 - 1284 : « قوله : يستريد به ، أي : يروود به ، يجيء ويذهب ، أي : يحول فيه . ويستريد : يستفعل من يروود . وجو : واد ، وكل بطن واد داخل الأرض فهو جو » .
- 2 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1284/3 : « الأقذاف : جمع قذف . والقذف : الناحية من الجبل . جلس : نحد . وكل مشرف ومرتفع جلس » .
- 3 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1284/3 : « يقال : عدو قبيض ، أي : شديد . والنسل : من نسلان الذئب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ، يقول : لو قُتِلت ورجلي صحيحة فيها ما أنقبضُ به في حاجتي لفعلت » .
- 4 في الهذليين : « لأعلمت » . وهو تصحيف . وفيه : « له زجل » .
- وفي ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1284/3 : « الزجل : شدة الصوت . له نوح ، أي : تنوح عليه . قال : النوح ، الجماعة من النساء يقال هنّ : نوح » .
- الوجل : الخوف والفرع .
- 5 في ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1285/3 : « قوله : ذو النصلين ، أي : ذو الزج والنصل ، وهذا مثلٌ معناه : لا يبعد فلان وسلاحه » .
- الناعي : الذي يأتي بخبر الموت .
- 6 في الهذليين : « تنوء به » .
- وفي ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1285/3 : « قوله : توفى به ، رجع إلى الرجل ، فقال : كان سلاحاً لنا تعلّى به ، أي : تقهر به الحرب ، إذا كان فيها ، ويقال : أوفى =

20 رَبَّاءُ شَمَاءُ لَا يَدْنُو لِقُلَّتِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبَلُ¹

* * *

- على الجبل إذا علا على الجبل ، وأوفى على السطح ، إذا علا عليه . والعزاء : الشدة . والجلل ، والواحدة جُلَى ، وهي العظيم من الأمر .
تنوء به ، أي : تنهض به .

1 في الهذليين : « لا يأوي لقلَّتْها » .

وفي ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1285/3 : « وروى أبو عمرو : لا يدنو لقلَّتْها... ربَّاء : يربأ فوقها ، يقول : لا يدنو لقلَّتْها ، أي : لرأسها ، أي : لا يعلو هذه الهضبة من طولها إلا السحاب . والأوب : رجوع النخل . والسبل : القطر حين يسيل » .

379 ج / وقال أبو سَهْم الهذلي ، واسمه أسامةُ بنُ الحارثِ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | أَجَارَتْنَا هَلْ لَيْلُ ذِي الْبَثِّ رَاقِدُ | أَمِ النَّوْمُ إِلَّا تَارِكاً مَا أُرَاوِدُ ² |
| 2 | أَجَارَتْنَا إِنَّ امْرَأً لَتَعُودُهُ | مِنْ أَيْسَرَ مَا قَدْ بَتُّ أَخْفِي الْعَوَائِدُ ³ |
| 3 | تَذَكَّرْتُ إِخْوَانِي فَبِتُّ مُسَهَّداً | كَمَا ذَكَرْتُ بَوًّا مِنَ اللَّيْلِ فَاقْدُ ⁴ |
| 4 | لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ | إِلَى الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدُ ⁵ |

1 هو أسامة بن الحارث الهذلي - وقيل : أسامة بن حبيب الهذلي - ، شاعر مخضرم مجيد .
« ديوان الهذليين 195/2 ، والشعر والشعراء ص 557 ، واللسان « ربع » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 201/2 - 207 في ثمانية وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين
1295/3 - 1301 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 في الهذليين :

أَجَارَتْنَا هَلْ لَيْلُ ذِي الْهَمِّ رَاقِدُ
الْبَث : الحزن والغَم . وراود أمره : داراه .

3 في الهذليين :

أَجَارَتْنَا إِنَّ امْرَأً لَيَعُودُهُ
مِنْ أَيْسَرَ مِمَّا بَتُّ أَخْفِي الْعَوَائِدُ
وفي ديوان الهذليين 201/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1295/3 : « يقول : إنه ليعادُ الرجلُ من أيسَرَ مِمَّا بِي . »
4 في ديوان الهذليين 201/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1295/3 : « مسَهَّد : مفعَّلٌ من السهد .
والبو : جِلْدٌ يُحشَى للفاقد ولذها يُذبح أو يموت ، فترأه وتديرُ عليه ، فإذا ذكرته حنَّت » .
5 في الهذليين : « عن الشام » .

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « أمهلت ، أي : نهيته في مهلة
قبل أن يَأْزِفَ أمره ، أي : جعلت له مهلة ، ولم أجِدْ بنفسه . وكان نهاه أن يهاجر . وقوله : إِمَّا
يعصينك خالد ، أي : عصاك خالد » .

- 5 وأمهلتُ في إخوانه فكأنما
يُسَمَّعُ بالنَّهي النِّعمُ الشَّواردُ¹
- 6 فَقُلْتُ لَهُ لَا بُرَّ مَالِكُ أَمْرِهِ
وَلَا هُوَ فِي جِذْمِ الْعَشِيرَةِ عَائِدُ²
- 7 أَسَيْتُ عَلَى جِذْمِ الْعَشِيرَةِ أَصْبَحْتُ
تَقَوَّرُ مِنْهُمْ حَافَةً وَطَرَائِدُ³
- 8 أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْعَلَايَةِ فَارِدُ⁴
- 9 مِنْ الصَّحْمِ مِيفَاءُ الرُّزُونِ كَأَنَّهُ
إِذَا صَاحَ فِي وَجْهِهِ مِنَ اللَّيْلِ نَاشِدُ⁵

1 في ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « وأمهلت في أصحابه الذين معه ، فكأنما سمعتُ النهي الذي نهيتُ نعاماً شرداً . والنعم موصوف بأنه لا يسمع » .

2 في الهذليين :

* فَقُلْتُ لَهُ لَا الْمَرْءُ مَالِكُ نَفْسِهِ *

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « يقول : المرء لا يملك أمره ، قد عزم على الذهاب ، وإذا ذهب لم يقدر على الرجوع ، يقول : لا يعود من سفره » .
الجزم : أصل الشيء .

3 في الهذليين : « منها حافة » .

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « أسيت : حزنت . والجزم : الأصل . وأصبحت تقوّر منها حافة ، أي : تقطع منها قطعة فتذهب ، كما يقوّر الأديم . وطرائد : أتباع . ويقال : أسي ، إذا داوى وأصلح » .

4 في الهذليين :

فَوَاللَّهِ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ طَرِيدُ بِأَوْطَانِ الْعَلَايَةِ فَارِدُ

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « العلاية : مكان . والفارد : الممتلئ من الحمير » .

الحدثان : ما يحدث من المصائب . والآبود : جمع الآبد ، وهو الوحش .

5 في الهذليين :

مِنْ الصَّحْمِ مِيفَاءُ الْحَزُونِ كَأَنَّهُ إِذَا اهْتَاجَ فِي وَجْهِهِ مِنَ الصَّبْحِ نَاشِدُ

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « ميفاء الحزون : مشراف . إذا اهْتَاج : إذا ثار في أول الصبح كأنه ناشد يطلب شيئاً ضلَّ له » .

- 10 يُصَيِّحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَارَةٍ
 11 فَلَاهُ عَنِ الْأَلَابِ فِي كُلِّ مَسْكَنٍ
 12 أَرْتُهُ مِنَ الْجُرَبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ
 13 يَظَلُّ مُجَمَّ الْأَمْرِ يَقْسِمُ أَمْرَهُ
 1 كَمَا نَاشَدَ الذَّمَّ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدُ¹
 2 إِلَى لَحِقِ الْأَوْزَارِ خَيْلٌ قَوَائِدُ²
 3 طِبَاباً فَمَأْوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَائِدُ³
 4 بِتَكْلِيفَةٍ هَلْ آخِرُ الْيَوْمِ آئِدُ⁴

- الرزون : أماكن مرتفعة صلبة .

1 في الهذليين : « في الأسحار » .

وفي ديوان الهذليين 203/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « يصيح هذا الحمار بالأسحار . وقوله : كما ناشد المعاهد الكفيل الذم ، قال له : أنشدك الله . والذم : الواحدة ذمة . والمعاهد : الذي أعطى عهداً إذ يؤفَى له قضى مدمته ، أي : ذمامه . والذمام : الحرمة » .

الصارة من الجبل : أعلاه . وهي الأرض ذات الشجر .

2 في ديوان الهذليين 203/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « فلان : نخاه ، عن كل مسكن . إلى لحق الأوزار : إلى أن لحق بالملاحي . فالحيل التي فلتته طردته إلى هذه الملاحي » . الأوزار : جمع وزر بالتحريك ، وهو الملحأ .

3 في الهذليين : « فمئواه النهار » .

وفي ديوان الهذليين 203/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « أرت الفحل الآتن طباباً ، والطبيب : طرة من السماء تظهر ، أي : حملته الآتن على أن صار في مكان بين جبال فلا يرى إلا طرة من السماء ، إلا ناحية وطريقة ، فهو يأمن الليل ، فإذا كان النهار فهو على شرف . والجرباء : السماء » .

وفي اللسان « ركد » : « والمراكد : مغامض الأرض ، قال أسامة بن حبيب الهذلي يصف حماراً طردته الخيل فلجأ إلى الجبال في شعابها ، وهو يرى السماء طرائق : أرتة من الجرباء » .

4 في الهذليين : « يظل مجمهم » .

وفي ديوان الهذليين 204/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 : « يظل هذا الفحل مجمهم ، يأخذه مثل الزرع ، يقال : أحمني هذا الأمر وأهمني سواء . بتكلفة : شيء لا يجدي . يقسم أمره : ينظر أين يأخذ . وقوله : هل آخر اليوم آيد ، ينظر هل بقي من الشيء شيء ، هل ينقلب الظل فيستريح بمحيي الليل » .

جم أمره : جمعه .

- 14 / بِقَادِمٍ عَصْرٍِ أَذْهَلَتْ عَنْ فِرَاقِهَا مَرَضِيعُهَا وَالْفَاصِلَاتُ الْجَدَائِدُ¹
- 15 إِذَا نَضَحَتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ فَوْرُهَا نَجَا وَهُوَ مَكْدُودٌ مِنَ الْغَمِّ نَاجِدُ²
- 16 يُعَالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَأَوًا كَأَنَّهُ حَرِيقُ أَشِيعَتِهِ الْأَبَاءُ حَاصِدُ³
- 17 يُقَرِّبُهُ وَالنَّقْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ خِلَافَ الْمَسِيحِ الْغَيْثُ الْمُتَرَاوِدُ⁴
- 18 إِذَا لَجَّ فِي نَفْرِ يُخْلِي طَرِيقَهُ إِرَاغَةً شَدَّ حَطْمُهُ الْمُتَوَاطِدُ⁵

1 في الهذليين : « عن قرانها » .

وفي ديوان الهذليين 204/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 : « بقادم عصر ، أي : بأول الزمن . أذهلت عن قرانها ، الواحد قرين . والمراضيع : التي ترضع . والفواصلات : التي ذهبت ألبانها ، أي : أذهلها الرمة عما كانت تقارن . والجدائد : التي لا لبن لها » .

2 في ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 : « إذا نضحت : إذا عرقت ، أرسلت الماء . ناجد : عرق من الكرب . وفورها ، يقول : فارت بالغلي في عدوها . نجا الحمار ، أي : سبق ، وهو مكدود مغموم ، أي : قد كدح فيه الغم وأثر » .
الغم : الحزن .

3 في الهذليين : « حريق أشاعته » .

وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 - 1299 : « هذا الحمار يعالج بالعطفين ، أي : يتكفأ ، فكأنه يعالج عطفيه . والشأو : الطلق . كأنه حريق أشاعته الأباء : ألبته . والأباء : الأجمة من القصب . يقال : شيع نارك : ألبها » .

4 في الهذليين : « يقرئه » .

وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « يريد : يقرئه الغيث المترافد ، وهو جري بعد جري . والنقع فوق سراته ، يعني الغبار . وقوله : خلاف المسيح : بعد العرق ، فأراد أنه مترافد يرفد بعضه بعضاً ، لا ينقطع جريه وإن عرق » .
سمي العرق مسيحاً ، لأنه يمسح إذا صب .

5 في الهذليين :

إِذَا لَجَّ فِي نَفْرِ يَشُقُّ طَرِيقَهُ إِرَاغَةً شَدَّ وَقْعُهُ مُتَوَاطِدُ
وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « قوله : إذا لجَّ في نفر ، أي : نفر =

- 19 كَأَنَّ سُورَفِيًّا عَلَيْهِ إِذَا جَرَى
وَجَارَتْ بِهِ بَعْدَ الْخَبَارِ الْفَدَايُ¹
- 20 وَحَالَهُ عَنْ مَاءِ كُلِّ ثَمِيلَةٍ
رُمَاةٌ بِأَيْدِيهِمْ قِرَانٌ مُطَارِدُ²
- 21 وَشَقُّوا بِمَنْحُوضِ الْقِطَاعِ فُؤَادَهُ
لَهُمْ قُتْرَاتٌ قَدْ بُنِينَ مَحَاتِدُ³
- 22 فَحَادَثَ أَنْهَاءَ لَهُ قَدْ تَقَطَّعَتْ
وَأَشْمَسَ لَمَّا أَخْلَفَتْهُ الْمَعَاهِدُ⁴

= ثم لَحَّ فيه إراغة ، ومنه يقال في الكلام : إنه ليربُّغُ أمراً يطلبه . وقوله : متواطد ، أي : ثابت دائم .

الخطم : الكسر في أي وجه كان .

1 في الهذليين :

كَأَنَّ سُورَفِيًّا عَلَيْهِ إِذَا جَرَى وَحَارَبَهُ بَعْدَ الْخَبَارِ الْفَدَايُ
وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « الخبار : اللين من الأرض . وقوله : كَانَ سُورَفِيًّا ، يريد ثياباً بيضاً عليه من الغبار . وحاربه الفدافد بعد الخبار ، والفدافد : ما صلب من الأرض » .
الشرافي : لون من الثياب أبيض .

2 في ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « حَلَاهُ : طرده ومنعه رماة بأيديهم قران مطارد . والقران : نبل مقترنة بعضها يشبه بعضاً . ومطارد : أراد بعضها يطرد بعضاً . ومفتعل تجمع على مفاعل ، مثل مغتلم ومغالم ، وموتزر ومآزر » .
3 في ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 : « شَقُّوا فُؤَادَ الْحِمَارِ ، أي : جهدوه وأضعفوه . بمنحوض القطاع ، أي : بدقيق القطاع ، أي : أُرْهِفَ وَرَقَّقَ ، وواحد القطاع قِطْع ، وهو نصل قصير عريض . محادث : أصول قد كانت قديمة ، ومنه عين حُتْدُ : إذا كانت قديمة ، وهو من محتدٍ صدق » .

القترات : جمع قترَة ، وهي نصال الأهداف .

4 في ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 : « حَادَثَ ، يعني هذا الفحل ، أي : عاودها مرة بعد مرة ، ومنه يقال : حَادَثَ سَيْفَكَ بِالصَّقَالِ ، أي : اصقَلُهُ مرة بعد مرة . وواحد الأنهاء ، نهى ، وهو الغدير . وتقطعت : ذهب ماؤها . وأشمس : دخل في شدة الشمس . واشتدت عليه لَمَّا أَخْلَفَتْهُ مَا كَانَ يَعِدُ مِنَ الْمَاءِ . يقال : شَمَسَ الْيَوْمَ : إذا كان ذا شمس » .

- 23 لَهُ مَشْرَبٌ قَدْ حُلَّتْ عَنْ شِمَالِهِ مِنْ الْقَيْظِ حَتَّى أَوْحَشَتْهُ الْأَوَابِدُ¹
- 24 كَأَنَّ سَبِيخَ الطَّيْرِ فَوْقَ جِمَامِهِ إِذَا صَرَبَتْهُ الرِّيحُ صُوفٌ لَبَائِدُ²
- 25 بِمَظْمَأَةٍ لَيْسَتْ إِلَيْهَا مَفَازَةٌ عَلَيْهَا رُمَاءُ الْوَحْشِ مَثْنَى وَوَاحِدُ³
- 26 فَمَا طَلَّهُ طُولُ الْمَصِيفِ فَلَمْ يُصِْبْ هَوَاهُ مِنَ الْأَرْضِ السَّحَابُ الرَّوَاعِدُ⁴
- 27 إِذَا شَدَّهُ الرَّبْعُ السَّوَاءُ فَإِنَّهُ عَلَى ثَمِّهِ مُسْتَأْنَسُ الْمَاءِ وَارِدُ⁵
- 28 أَنْابَ وَقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وَرْدُهُ أَقْيَدِرُ لَا يُنْمِي الرَّمِيَّةَ صَائِدُ⁶

1 في الهذليين : « عن سماله من » .

وفي ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 : « له مشرب ، أي : للفتح . قد حُلَّتْ عَنْ شِمَالِهِ الْوَحْشِ . والسمال : بقية الماء ، الواحدة سَمَلَةٌ . والأوابد : الوحش . وأوحشته : هجرته لا تأتيه » .

2 في ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 - 1301 : « السبيخ : ما سقط من ريش الحمام . والجمام : ما اجتمع من الماء ، الواحدة جُمَّة ، يقال : اسقني من جُمَّة مائك ، وجُمَّ مائك . وشبه السبيخ بصوف قد تلبد . والسبيخ : القطعة من القطن . ويقال له من الصوف : العميت ، ومن الشعر : الفليل » .

3 في الأصل المخطوط : « بمظمأة » . وهو تصحيف صوبناه :

وفي ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1301/3 : « هذا المكان موضع عطش فلا يزال يطلب الماء . ومفازة : منحاة ، أي : ليست عند المكان منحاة ، أي : يهلك فيها ، ومعناه له مشرب بمظمأة عليها الرمأة اثنان وواحد » .

4 في الهذليين :

فَمَا طَلَّهُ طُولَ الْمَصِيفِ وَلَمْ يُصِْبْ هَوَاهُ مِنَ النَّوَى السَّحَابُ الرَّوَاعِدُ

وفي ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1301/3 : « أراد : فما طال الفحل السحاب الرواعد ، أي : طاوله ولم يجد هواه ، وهو الموضع الذي يريد » .

5 في الهذليين : « على ثَمِّهِ مُسْتَأْنَسُ » .

وفي ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1301/3 : « إذا شَدَّهُ الرَّبْعُ ، أراد شَدَّه وعاسره . والرَّبع : أن يرد ربعا ، فإنه على ثَمِّ ذَلِكَ الرَّبْعِ ، مُسْتَأْنَسٌ يَنْظُرُ » .

6 في الهذليين : « أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ » .

- 29 لَهُ أَسْنَهُمْ ظَهْرُنْ رِيشَا سَنِينَهُ وَمَفْرُوجَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ¹
- 30 فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ بِهِ خُطَفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ الْمَقَاعِدُ²
- 31 / 381 فَأَوْجَسَ مِنْ حِسٍّ قَرِيبٍ كَأَنَّمَا لَوَى رَأْسُهُ مِنْ مُسْتَوَى النَّقَبِ ذَائِدُ³
- 32 فَهَمَّ بِرَوْعٍ ثُمَّ أُعْلِقَ حَتْفُهُ لَدَى حَيْثُ تُتْنَى فِي الرِّقَابِ الْقَلَائِدُ⁴
- 33 تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زُرْقٌ جَمَامُهُ لَهُ طُحْلُبٌ فِي مُنْتَهَى الْفَيْضِ هَامِدُ⁵

= الورد : ورد الماء . والأقيدر : تصغير الأقدار ، وهو القصير من الرجال ، وأراد به الصائد ههنا .
ويقال : أتميت الصيد فمني ينمي ، وذلك أن ترميه فتصفيه ويذهب فيموت بعدما يغيب عنك ،
ويقال : أصمى الصيد ، إذا رماه فقتله مكانه .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين ، وهو في اللسان «حشك» .
وفي اللسان : « وحاشكة تمتد » .

الظهار : الريش ، وقيل : الظهار من الريش : هو الذي يظهر من ريش الطائر . وأراد ريش
السهام . وسن الشيء سنه سناً ، فهو مسنون وسنين : أحده وصقله . والمفروجة : القوس التي
انفرج ما بين رأسها ، أراد أنها مواتيهِ للرامي فيما يريد .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان «خطف» ،
وجا « لأبي سهم الهذلي .

في اللسان « وجا » : « وأوجى الرجل : جاء لحاجة أو صيد فلم يصبهما كأوجاً ، وقد تقدم في
الهمز . وطلب حاجة فأوجى ، أي : أخطأ ، وعلى أحد هذه الأشياء يحمل قول أبي سهم
الهذلي ... فجاء وقد أوجت » .

الخطف والخطف ، جميعاً : مثل الجنون .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .

أوجس ، أي : الحمار . وأوجس : وقع في نفسه الخوف . والنقب : الطريق . والذائد : الحامي
حقيقته الدفاع عنها .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .

الروع : الخوف . وأعلق الصائد : علق الصيد بحبالته . والقلائد : جمع قلادة . وأراد النحر .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان «دلا» .

- 34 فَلَمَّا تَوَلَّى صَادِرًا وَاسْتَرَاهُ غَبِيُّ سَفَاهٍ فِي الْمَقَاتِرِ صَائِدٌ¹
- 35 مَقِيَّتٌ إِذَا لَمْ يَرَمْ لَا هُوَ يَأْسُ وَلَا هُوَ حَتَّى يَخْفِقَ النَّجْمُ رَاقِدٌ²
- 36 أُخِيفَ بِهِمْ فَاحْزَأَلْ فُؤَادُهُ فَرَامَ بِهِمْ أَيَّهَا هُوَ عَامِدٌ³
- 37 فَأَحْكَمَهُ الْعَبْرَانِ وَاضْطَرَّ نَفْرُهُ عِيَاذًا إِلَى أُمِّ الطَّرِيقِ الْعَوَائِدُ⁴
- 38 فَيَمَّمْ نَقْبًا ذَا نِهَاضٍ فَوْقَهُ بِهِ صُعْدًا لَوْلَا الْمَخَافَةُ قَاصِدٌ⁵
- 39 وَفَرَطَهُ حَتَّى إِذَا مَا حَذَا بِهِ رَمَاهُ قَرِيْبًا مُعْرِضًا وَهُوَ سَائِدٌ⁶

= تدلى فلان علينا من أرض كذا وكذا ، أي : أتنا . والجمام : جمع حمة ، وهو المكان الذي يجتمع فيه الماء . والطحلب : الخضرة تعلو الماء المزم . والفيض : مجتمع الماء الكثير . والهامد : الثابت .

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
صادراً ، أي : عن الماء ، وهو الراجع . واستراه : استبطاه . والمقاتر : ما يستتر به الصياد عن صيده . وقوله : غبي سفاه ، أراد الصياد .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
المقيت : الكربة البغيض . وخفق النجم نحو المغيب ، أي : انحط في المغرب .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
احزأل فؤاده : انضم من الخوف . ورام الشيء : طلبه .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
العبران : العبور من ناحية إلى أخرى . ونفره : نفوره ، وهو ضربه في الأرض . وأم الطريق : معظمها .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان «نهض» .
النقب : الطريق . ويمم نقباً : قصده . وطريق ناهض ، أي : صاعد في جبل ، وهو النهض ، وجمعه نهاض . والصعد : جمع الصعود ، وهو المشقة .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
فرطه : تركه وأغفله ، وأراد لم يرمه . وحذا به ، أي : حاذاه . ومعرضاً ، أي : ظاهراً له .

- 40 فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَحْنَأَ صُلْبَهُ وَفَرَّجَهَا عِطْفَى مَرِيرٍ مُلَاكِدٌ¹
- 41 فَتَابَعَ فِيهِ النَّبْلَ حَتَّى كَانَمَا بِأَقْرَابِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ الْمُجَاسِدُ²
- 42 تَوَقَّ أبا سَهْمٍ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ اللَّهِ وَاقٍ لَمْ تُصِبْهُ الْمَرَاشِدُ³

* * *

-
- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان « لكذ ، عطف » .
- مدَّ ذراعيه ، أي : الصياد . وأحنأ صلبه ، أي : أكب بصلبه . والأحنأ : الذي في كاهله انحناء . وقوس : عطفي : معطوفة . وذلك لتعطفها وانحنائها . والملاكذ : المعالج ، الذي يعالج قوسه .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
- الأقرباب : جمع قرب ، وهو الخاصرة . والصفحة : صفحة الخد . والمجاسد : جمع مجسد ، وهو الثوب الملامس للجسد . وأراد ثوباً من دمائه .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان « رشد » .
- المراشد : المقاصد . ليس له واحد ، إنما هو من باب محاسن وملامح .

وقال صخرُ الغيّ بنُ عبدِ الله الجُمَحِيُّ ، أحمَدُ بني عمرو بن الحارث يرثي أخاه
أبا عمرو ، وكانَ نَهَشْتُهُ حَيَّةً فَمَاتَ ¹ : (الطويل)

- 1 / 382 ^ج لَعَمْرُو أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَا إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ ²
2 لِحَيَّةٍ قَفَرٍ فِي وَجَارٍ مُقِيمَةٍ تَنَمَّى بِهَا سَوْقُ الْمَنَا وَالْجَوَالِبِ ³

1 هو صخر بن عبد الله الحُثَمي ، أحد بني خثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . لَقَبَ بصخر الغيّ لخلاعته ، وشدة بأسه ، وكثرة شره . شاعر محسن .

« شرح أشعار الهذليين 245/1 ، والشعر والشعراء ص 559 ، والأغاني 345/22 ، والمؤتلف ص 131 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 51/2 - 57 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 245/1 - 253 في خمسة وعشرين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 245/1 : « قال صخر الغيّ ... يرثي أخاه أبا عمرو ، ونهشه حية فمات . وقد رويت لأبي ذؤيب ، ويقال : إنها لأخي صخر الغيّ ، يرثي بها أخاه صخرأ ، ومن يرويهما لأخي صخر الغيّ أكثر » .

2 في ديوان الهذليين 51/2 : « قال أبو سعيد : المنا : المقدار ، يقال : مناك الله بأفعى يمينها لك منيا ، أي : قدرها لك . يوزى له : يشخص له ويرفع له في موضع مرتفع . والأهاضب : جمع هضيب . والهضبات : جمع هضبة ، وهي رؤوس الجبال ، وإنما يتعجب من صنعته ، يقول : لم ينزل به إلى الأرض » .
وفي شرح أشعار الهذليين 245/1 : « الحدث : القبر . ويوزى : يُشَرَّفُ له وينصب له » .

3 في ديوان الهذليين : « لِحَيَّةٍ جُحْرٍ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 246/1 : « لِحَيَّةٍ قَفَرٍ ، وذلك أن حيةً لسعته فقتلته . وقوله : تَنَمَّى ، أي : الحية ، يقول : ارتفع بهذه الحية المنا إلى الجبل . والمنا : القدر ، فلسعته . والجوالب : يعني جالبة القدر . . الوجار : الجحر . وَجَارٌ ، وَوَجَارٌ . وقوله : نأمل ، أي : انظر واعجب » .
الوجار : الجحر للحية والضبع .

- 3 أَحْيِي لَا أَحْيَا لِي بَعْدَهُ سَبَقَتْ بِهِ
 4 فَعَيْنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَادِرٌ
 5 تَمَلَّى بِهَا طَوْلَ الْحَيَاةِ فَقَرْنُهُ
 6 مَيِّتٌ إِذَا مَا آنَسَ اللَّيْلَ كَانِسًا
 7 مَيِّتَ الْكَبِيرِ يَشْتَكِي غَيْرَ مُعْتَبٍ
 1 مَنِيَّتُهُ جَمَعَ الرُّقَى وَالطَّبَائِبِ
 2 بَتَّيْهُورَةٍ تَحْتَ الطُّخَافِ الْعَصَائِبِ
 3 لَهُ حَيْدٌ أَشْرَافُهَا كَالرَّوَاجِبِ
 4 مَيِّتَ الْكَبِيرِ ذِي الْكِسَاءِ مُحَارِبِ
 5 شَفِيفَ عُقُوقٍ مِنْ بَنِيهِ الْأَقَارِبِ

1 في شرح أشعار الهذليين 246/1 : « قال الأخفش : يقول : لم تُغْنِ عنه الرقية والطبائِبُ حتى أتته المنية ، يعني المرثي ... قال : الطبائِب : السحرة ، والطب : السحر ... الطبائِب : جمع طيب . »
 وفي ديوان الهذليين 52/2 : « يقول : سبقت به منيته ما جمع من الرقى . والطبائِب ، وهم الأطباء ، ويكون الطبائِب جمع طيبة . »

2 في الهذليين : « أعيني » .

وفي ديوان الهذليين 52/2 : « يريد : فيا عيني لا يبقَى على الدهر فادر ، والفادر : المسن من الأرواع ، والتهيرة : الهوي في الجبل والرمل . والطخاف والطخاف والطخاف واحد ، وهو الرقيق من السحاب . والعصائب من السحاب : الشقائق . يقول : كان الغيم بتكاثره على الجبل مثل العصائب ، وهي الشقائق من السحاب . »

3 في شرح أشعار الهذليين 247/1 : « تَمَلَّى ، الوعل ، تَمَلَّى التيهورة ، أي : تمتع بها طول الحياة ، وكان بها آمناً . فقرنه له حَيْدٌ : وهو ما تتأ منه ، وشبه قرنه بالرواجب . والرواجب : ما تتأ من أصول الأصابع إذا ضمت كفك . وحيد : جوانب . وإشرافها : إشراف القرون ، ويقال : إشراف الحيد ، وهو أجود . وقوله : كالرواجب ، أي : هي دقاق كالرواجب في اليد . »
 الرواجب : السلاميات ، والبعض يقول : هي ظهور المفاصل .

4 في شرح أشعار الهذليين 247/1 : « يقول : يبيت هذا الوعل كانساً إذا أبصر الليل في كناس ، كمبيت رجل كبير عليه كساؤه ، قد حارب أهله ، أي : عاداهم ، فقد تنحى عنهم مبيت الكبير ، أي : منقبضاً كأنه شيخ كبير في كساء ، قد حارب أهله ، أي : غاضبهم ... والكناس : مثل البيت ، يحفره في أصل الشجرة ويكون فيه . »

5 في شرح أشعار الهذليين 248/1 : « غير معتب ، أي : لا يطلب رضاه ، قد استخفوا به . يشتكي شفيف عقوق ، والعقوق : القطيع ، والشفيف : الوجيه . »
 =

- 8 تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ
9 بِهَا كَانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ وَاسْتَوَى
10 يُرَوِّعُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ فَيَنْتَجِي
11 أُتِيحَ لَهُ يَوْماً وَقَدْ طَالَ عُمُرُهُ
12 يُحَامِي عَلَيْهِ فِي الشِّتَاءِ إِذَا شَتَا
13 فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ لِلَّهِ مَنْ رَأَى
نَشَاةُ فُرُوعٍ مُرْتَعِنٌ الذَّوَائِبِ¹
وَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْومٍ قَرَاهِبِ²
مَسَامِ الصُّخُورِ فَهُوَ أَهْرَبُ هَارِبِ³
جَرِيمَةُ شَيْخٍ قَدْ تَحَنَّبَ سَاغِبِ⁴
وَفِي الصَّيْفِ يَبْغِيهِ الْجَنَّا كَالْمُنَاجِبِ⁵
مِنْ الْعَصَمِ شَاةٌ مِثْلُهُ فِي الْعَوَاقِبِ⁶

= وفي ديوان الهذليين 53/2 : « يقول : هو اشتكى من أهله عقوقاً ففتحى عنهم وذهب » .

- 1 في شرح أشعار الهذليين 248/1 : « عليه : على الوعل . من بشام : من شجر . وأيكة ، يعني الغيضة : نشأة فروع ، كما قالوا : ما أحسن ما نشا . ومرتعن : مسترخي الذوائب ، يريد الأغصان ... مرتعن : متدل مسترسل » .
2 في الهذليين : « فأصبح لهماً » .

- وفي شرح أشعار الهذليين 248/1 : « بها كان : الوعل . طفلاً : صغيراً . أسدس : وقع سديسه ، وهو السن التي تلي الرباعية . فأصبح لهماً ، أي : مسناً . في لهوم ، أي : أوعالٍ مساناً ، الواحد قرهب ... بها ، أي : بهذه التيهورة والشجرة والأيكة ، أي : كان صغيراً ثم كبر حتى صار مسناً ثم لهماً » .
3 في شرح أشعار الهذليين 248/1 : « يقول : الوعل يروّع من صوت الغراب ، لخوفه من المنايا . فينتجي : يعتمد ، كأنه يروّع من كل شيء يسمعه ، أي : هو مفزع من كل شيء . ومسام الصخور : ممره في الصخور ، يقال : هو يسوم فيه ، إذا مرّ فيه . والمسام : الممر السريع ، يمضي في الصخور » .
4 في شرح أشعار الهذليين 249/1 : « أُتِيحَ لَهُ ، قُدِرَ لَهُ ، للوعل . جريمة شيخ ، أي : كاسب شيخ ، أي : صائد يكسب لأبيه . وجريمة القوم : كاسبهم . قد تحنّب ، يعني الشيخ ، وقد اخلدودب ، أي : تحنّت عظامه . وساغب : جائع » .
5 في شرح أشعار الهذليين 249/1 : « يقول : هذا الكاسب يحمي شيخه من كل أذى . وفي الصيف يبغيه الجنا ، وهو ما اجنى من الثمر . والمناحب : المجاهد . والنحب : النذر ، كالمناحب : كالذي يشادّه في النذر ، كأن عليه نذراً أن يفعل » .
6 في الهذليين : « قبله في » .

وفي شرح أشعار الهذليين 249/1 : « ويروى : شاة مثل والعصم : الأروى ، وعصمها . =

- 14 لَوْ أَنَّ كَرِيمِي صِيدَ هَذَا أَعَاشَهُ إِلَى أَنْ يُغِيثَ النَّاسَ بَعْضُ الْكَوَائِبِ¹
- 15 أَحَاطَ بِهِ حَتَّى رَمَاهُ وَقَدْ دَنَا بِأَبْيَضَ مَفْتُوقٍ مِنَ النَّبْلِ صَائِبِ²
- 16 فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ طَارَ بِشَفْرَةٍ عَلَيْهِ اجْتِزَارُ الْفَعْفَعِيِّ الْمُنَاهِبِ³
- 17 / 383 وَلِلدَّهْرِ فَتْحَاءُ الْجَسَّاحِينَ لِقُوَّةِ تَوْسَدُ فَرَحَيْهَا لُحُومَ الْأَرَانِبِ⁴
- 18 كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ عِنْدَ مَبِيتِهَا نَوَى الْقَسْبِ يُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ⁵
- 19 فَخَاتَتْ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ لَدَى سَلَمَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءٍ سَارِبِ⁶

- = خطوط في أيديها ، فيقول لما رآه : لله مثل هذا ، تعجباً . في العواقب : مآخير الزمان .
- 1 في شرح أشعار الهذليين 250/1 : « كريمة ، يعني شيخه ، أي : لو صيد له لأعاشه ، إلى أن يغيث الناس بعض أنواء النجوم » .
- 2 في الهذليين : « بأبسم مفتوق » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 250/1 : « أحاط به : الصائد . بأبيض مفتوق ، يعني بسهم مخلق ، ومفتوق من النبل ، يعني سهماً واسع النصل . والنصل : العريض . وصائب : قاصد » .
- 3 في الهذليين : « إليه اجتزار » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 250/1 : « شفرة : سكين . اجتزار ، كما يجتزر ، يقطع . والففعي : الخفيف . والمناهب : المبادر ، كأنه أخذ نهباً » .
- 4 في الهذليين : « ولله فتحاء » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 250/1 : « ويروى : وللدهر فتحاء ، أراد : أعين لا يبقى على الدهر فادراً ، ولا فتحاء الجناحين . لقوة : وهي العقاب . والفتخ : استرخاء جناحيها ، وهو لين في جناحيها ، هكذا خلقتُها . الأخفش : لقوة ، ولقوة ، وهي المائلة الرأس . توسد : تفرشها إياها ، أي : تطعمهما ... والفرش : صغار الإبل . ومن همز توسد ، أراد تغريهما وتضريهما عليه » .
- 5 في الهذليين : « في جوف وكرها نوى » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 251/1 : « ويروى : قلوب الطير عند مبيتها ، أراد كثرة القلوب كتمير قد أُكِلَ وألقي نواه ، فأراد أنه يكثر لها من الصيد ، فالقلوب كثيرة لملقاء . والمأدبة : المدعاة » .
- القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 251/1 : « خاتت : يعني العقاب ، انقضت على غزال . جائماً : رابضاً . =

- 20 فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ فَأَعْنَتَ بَعْضَهَا فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَخْيَبَ خَائِبٍ¹
- 21 بِمَتْلَفَةٍ قَفَرٍ كَأَنَّ جَنَاحَهَا إِذَا نَهَضَتْ فِي الْجَوِّ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ²
- 22 وَفَرِيخَيْنِ لَمْ يَسْتَغْنِيَا تَرَكَتُهُمَا بَبْلَدَةٍ لَا مَوْلَى وَلَا عِنْدَ كَاسِبٍ³
- 23 فُرِيخَيْنِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلُّمَا أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ⁴
- 24 فَلَمْ يَرَهَا الْفَرَّخَانِ عِنْدَ مَبِيتِهَا فَلَمْ يَهْدَا فِي عُشِّهَا مِنْ تَجَاوُبٍ⁵

= لدى سلمات ، أي : شجرات . عند أدماء ، أي : عند ظبية . سارب ، أي : قد سربت في موضعها فدخلت ، وقيل : تسرب في الأرض ، تسرح تطلب المرعى . وواحد السلمات : سلمة . الأخفش : خانت : انقضت على غزال .

- 1 في شرح أشعار الهذليين 252/1 : « فمرت : العقاب . على ريد ، وهو الحرف ينذر من الجبل . فأعنت بعضها : أصابه بعنت ، كسر ، أي : كسر جناحها ، فخرت » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 252/1 : « بمتلفة ، أي : بمكان تلف . بان الجناح : انكسر فتعلق منها . نهضت : طارت مخراق لاعب ، لأن الرجل يلعب بالمخراق ... يقول : كأن جناحها إذا نهضت به مخراق لاعب ، من سرعة تقليبها في لعبها به » .
- 3 في الهذليين :

* وقد ترك الفرخان في جوف وكرها *

وفي شرح أشعار الهذليين 252/1 : « ليس لهما مولى يقوم بأمرهما . والمولى : القريب ، ولا عند من يكسبهما . قال : تركتهما لم تقدر على النهوض إليهما . والمولى هاهنا : ابن العم . ويروى : وفريخين لم يستغنيا تركتهما » .

وفي ديوان الهذليين 56/2 : « ببلدة لا مولى ، أي : لا وليّ عليهما يقوم بأمرهما » .

- 4 في الهذليين : « فريخان ينضاعان » .

وفي شرح أشعار الهذليين 252/1 : « ينضاعان : يتحركان كلما طلع الفجر ، أو سمعا صوت ناعب ، وهو الغراب . يقال : نعب الغراب ، ونغق . يقال : ضاعني هذا الأمر : إذا حركك وأزعجك ، ولا يفزعك حتى يحركك . ويروى : فريخين » .

- 5 في الهذليين : « بعد مسائهما ولم يهدا » .

وفي شرح أشعار الهذليين 252/1 - 253 : « يهدا : يسكنا . وتجابوب : يجيب كل واحد منهما »

25 فَذَلِكَ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَنَّهُ لَهُ كُلُّ مَطْلُوبٍ حَيْثُ وَطَالِبٌ¹

* * *

= صاحبه . ويروى : فلم يرها الفرخان عند مبيتها .

1 في شرح أشعار الهذليين 253/1 : « يقول : ليس يبقى على الدهر شيء » .
وفي ديوان الهذليين 57/2 : « يقول : للدهر كل مطلوب وطالب . يقول : قد ذهب بهما ، يأتي
عليهما الموت » .

وقال صخرُ الغيِّ أيضاً ، وكانَ قد قَتَلَ جاراً لَبني خنَاعة مِن مُزينة ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أبا المثلِّم الهذليَّ يُحَرِّضُ عَلَيْهِ وَيَأْمُرُهُم بِأَخْذِ دَمِهِ ¹ : (المنسرح)

- 1 إني بدهمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ عَاوَدَنِي مِن حَبَابِهَا الزُّؤُدُ ²
 2 عَاوَدَنِي حُبُّهَا وَقَدْ شَحَطْتُ صَرْفُ نَوَاهَا فَإِنِّي كَمِدُ ³
 3 / 384 وَاللَّهِ لَوْ أَسْمَعْتَ مَقَالَتَهَا شَيْخاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبَدُ ⁴
 4 مَأْبَهُ الرُّومُ أَوْ تَنُوحُ أَوْ الـ آطَامُ مِنْ صَوْرَانَ أَوْ زَبْدُ ⁵

1 القصيدة في ديوان الهذليين 57/2 - 62 في ثمانية عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 254/1 - 261 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 254/1 : « حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أبو سعيد السكري ، قال : عمد صخرٌ إلى جارٍ لبني خنَاعة بن سعد بن هذيل ، ثم لبني الرمضاء من بني خنَاعة ، فقتله ، وهو رجلٌ من مزينة ، وكان المزنيّ جاور آل المثلِّم ، فحرَّض أبو المثلِّم قومه عليه ، وأمرهم أن يطلبوا بدمه ، فبلغ ذلك صخرًا ، فقال يذكر أبا المثلِّم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 254/1 : « عَزَّ مَا : شدُّ ما أَجِدُ . زُؤُدٌ : ذِعْرٌ وفَرْعٌ . وحَبَابُهَا : حُبُّهَا ، وليس بجماعة ، هو واحدٌ . يقول : عاودني ذكرى الذي كان قبل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 254/1 : « كَمِدٌ : شديد الحزن . شَحَطْتُ : بعدت . صَرْفٌ : تَصَرَّفٌ . نَوَاهَا : نيتها ، أي : وجهها الذي أخذت فيه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 254/1 : « الزُّبُّ ، رجلٌ أَرَبٌ : كثير الشعر . لَبَدٌ : قد تَلَبَّدَ بعضه على بعضٍ . قال : يريد راهباً أَرَبٌ كثير الشعر ... وجعله أَرَبٌ ، لأنه لا يقرب النساء . لَبَدٌ : لا يغسل رأسه » .

5 في الأصل المخطوط فوق قوله : زيد : « معاً » . أي : زَنْدٌ ، وزَبْدٌ .

وفي شرح أشعار الهذليين 255/1 : « مَأْبَهُ : منزله ، حيث الروم . أَوْ تَنُوحُ ، وهم حاضرو حلب . وصَوْرَانَ : دون دابقٍ . وزَبْدٌ : قُبْلُ حمص . والآطام : بيوت . ابن حبيب : صَوْرَانَ وزَبْدٌ =

- 5 لَفَاتَحَ الْبَيْعَ يَوْمَ رُؤْيَيْهَا
6 أَبْلَغَ كَبِيرًا عَنِّي مُغْلَغَلَةً
7 فِيهَا كِتَابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِي
8 الْمُوعِدِينَ فِي أَنْ نُقَتِّلَهُمْ
9 إِنِّي سَيْنَهَى عَنِّي وَعِيدَهُمْ
- وَكَانَ قَبْلُ انْبِيَاغُهُ لَكِدٌ¹
تَبْرُقُ فِيهَا صَحَائِفٌ جُدْدُ²
يَعْرِفُهُ أَلْبُهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا³
أَبْنَاءَ فَهْمٍ وَبَيْنَنَا بَعْدُ⁴
بَيْضٌ رَهَابٌ وَمُجْنَأٌ أَجْدُ⁵

= جبلان باليمن . ويقال : صوران : جبلٌ في طرف البرية مما يلي الريف ببلاد الروم . ويقال : إن زبد قرية بقنُسرين ، لبني أسد . ويقال : إن زبد حمص . والآطام : القصور . ويروى : زَنْدُ » .

- 1 في شرح أشعار الهذليين 255/1 : « لَكِدٌ : لَحِزٌ ، ليس بسهل ، ويقال : لكد شعره من الوسخ ، ولكد الوسخُ على يديه . وفاتح : سهْلٌ ذلك . والبيع والانبياع : الانسياط ... قال : لفاتح البيع ، أي : لانكشف . البيع : الانسياط ، أخذه من الباع ، وكان يعني الراهب . ورفع انبياعه ، بلكد ، كما تقول في الكلام : كان عبدُ الله أبوه قائمٌ . وأصل اللكد : الشيء يتلجج ويلزم بعضه بعضاً » .
- 2 في الأصل المخطوط : « كثيراً » . وهو تصحيف .

وفي شرح أشعار الهذليين 256/1 : « أي : في هذه الصحف بيانٌ . وجدد : جمع جديد . وكبير : حيٌّ منهم » .
كبير : حيٌّ من هذيل .

- 3 في شرح أشعار الهذليين 256/1 : « الذبر : الكتاب ، بالخميرية ، يكتب في العسيب . ويقال : ذبر يذبر : إذا نظر فأحسن النظر . والمقترئ : القارئ . وألبهم : جماعتهم ، ومن كان هواه معهم . وحشدوا : اجتمعوا » .

- 4 في ديوان الهذليين : « أَنْ تُقَتِّلَهُمْ أَفْنَاءَ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 256/1 : « يقال : بيننا وبينه بُعدٌ من الأرض ، واحداً بعداً ... الأفناء : من أفناء الناس لا واحد له ، أي : أوعدوننا في ذنب غيرنا ، وبيننا وبينهم بُعدٌ من الأرض » .
أفناء فهم : أخلاط منهم .

- 5 في ديوان الهذليين 59/2 : « بَيْضٌ رَهَابٌ ، أي : سهام مرهفة رفاق . ويقال للبعير إذا رَقَّ وهزل : رَهَبٌ . وبجناً : ترسٌ بجناً ، لأنه محدودب . أجْدُ : شديد صلبٌ » .
يقول : هذا الترس أصمٌ مثل الناقة الموحدة ، وهي التي فقارها أصمٌ .

- 10 وصارمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ¹
- 11 فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أُرْيَحٍ إِذْ بَاءَ بِكَفِّي وَلَمْ أَكْدُ أَجْدُ²
- 12 فَهُوَ حُسَامٌ تُتِرُّ ضَرْبَتُهُ سَا قَ الْمَذْكِي فَعَظْمُهَا قِصْدُ³
- 13 وَسَمْحَةٌ مِنْ قِسي زَارَةَ صَفْرَا هَتْوَفٌ عِدَادُهَا غَرْدُ⁴
- 14 كَأَنَّ إِرْنَانَهَا إِذَا رُدِمَتْ هَزْمٌ بُغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا⁵
- 15 هُمْ جَلَبُوا الْخَيْلَ مِنْ أَلُومَةِ أَوْ مِنْ بَطْنٍ عَمَقٍ كَأَنَّهَا النُّجْدُ⁶

- 1 في شرح أشعار الهذليين 257/1 : « صارمٌ : سيفٌ ، وهو الماضي . وخشيته : طبيعته . ومهوّ : رقيق الشفرتين : ربّدٌ : فيه لمعٌ تخالف لونه . والريدة : الغيرة ، يريد الفرند ، وهي الطرائق . قال : خشيته . طبعه الأول قبل أن يُتِمَّ عمله ، ثم استعمل حتى صار كل صقيلٍ خشيباً » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 257/1 : « أريح : قرية بالشّام ، يقال لها : أريحا . باء بكفي : صار بكفي ، صارت كفّي له مباءةً ، أي : مأوى . ولم أكد أجد : لعزّته » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 258/1 : « حسام : قاطع . تُتِرُّ : تُطِنُّ . والمذكي : المسنّ . قِصْدٌ : كِسْرٌ . قال : تُتِرُّ : تيري فتُسْقِطُ ، فعظم الساق كِسْرٌ » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 258/1 : « يصف قوساً . سمحة : سهلة . وزارة : حيّ من أزد السراة . هتوف : مصوطة . وعدادها : صوتها . وغرد : شديد الصوت . يقال : غرّد الرجل : إذا رفع صوته . قال الأخفش : زارة : حيّ ، منزلهم الشوحط والنبع » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 258/1 - 259 : « إرنانها : صوتها . ورُدِمَتْ : أُنبِضَ فيها . وهزْمٌ : صوت ... وهزم بغاة ، قال الأصمعي : يكون القوم ييغون شيئاً بالأرض القفر ، فإذا كلّم بعضهم بعضاً ، همس إليه بشيء من الكلام ، فشبّه صوت القوس بذلك وقوله : رُدِمَتْ ، وذلك أن ينزع في الوتر ، ثم يتركه فيردم الكفّ ، أي : يصيبه ، ومن ذلك ردمت الباب ، أي : رَدَمَ الكفّ ، كما يردم الباب » .
- 6 في الهذليين : « كأنها النُّجْدُ » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 259/1 : « البجد : بيوت ومظالٌّ ، وأصل البجد : الأكسية ، جعلها بيوتاً ، لأن الخيل تشبه بها . الجمحي : يقال للبيت : بجد ، شبه الخيل بالخيام لسوادها » .
- النجد : جمع النجود ، الثياب التي تنجد بها البيوت فتلبس حيطانها وتبسط .

- 16 فَأَرْسَلُوهُمْ يَهْتَزِلُكُنْ بِهِمْ شَطْرَ سَوَامٍ كَأَنَّهَا الْعَجْدُ¹
 17 كَأَنَّهُمْ بَيْنَ عَكْوَتَيْنِ إِلَى أَكْنَافِ بُسٍّ مُجَلْجَلٍ بَرْدُ²
 18 ذَلِكَ بَزْيٍ فَلَنْ أَفْرَطَهُ أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا³
 19 وَلَسْتُ عَبْدًا لِلْمُوعِدِينَ وَلَا أَقْبَلُ ضَيْمًا يَأْتِي بِهِ أَحَدُ⁴
 20 / 385 جَاءَتْ كَبِيرٌ كَيْمَا أَخْفَرَهَا وَالْقَوْمُ صَيْدٌ كَأَنَّهُمْ رَمِدُ⁵
 21 فِي الْمُزْنِيِّ الَّذِي حَشَشْتُ بِهِ مَالَ ضَرِيكِ تِلَادُهُ نَكْدُ⁶

- 1 في شرح أشعار الهذليين 259/1 : « الاهتلاك : ضربٌ من المشي كالتبختر . شطرٌ : نحو . والعجد : الغربان ، الواحدة عجة . أبو عمرو : يهتلكن : من الهلاك . والسوام : المال » .
 2 في شرح أشعار الهذليين 259/1 : « بُسٌّ : بَلْدٌ . ومجلجلٌ : سحاب ، أي : في صوته ، فيه رعدٌ . وبرْدٌ : ذو برد » .
 3 في شرح أشعار الهذليين 259/1 : « بَزَّه : سلاحه . لن أفرطه : لن أقدمه فيتقدمني فأضيعه ، هو معي لا أفارقه . ينجزوا : يفعلوا . الجمحي : أفرطه : أتركه . الأخفش : أخاف أن يُنْزِلُوا الَّذِي قالوا من الوعيد » .
 4 في شرح أشعار الهذليين 260/1 : « أي : لا أنكسر إذا أُوعِدْتُ » .
 وفي ديوان الهذليين 61/2 : « قال أبو العباس : إنما هو لموعديّ ، ولم يستجد لمُوعدين » .
 الضيم : الظلم .
 5 في الهذليين : « كأنما رمدوا » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 260/1 : « صَيْدٌ : جمع أصيد ، والصيد : داء يأخذ الإبل في رؤوسها ، فتزفع رؤوسها وتسمو بها . فإذا كان في الرجل فهو من كِبَرٍ ... قال : كبيرٌ والرمد : من خناعة . وأخفرها : أمنعها ... ورمدوا : فعلوا من الرمد » .
 6 في شرح أشعار الهذليين 260/1 : « حششت به : قويت به ماله هذا الضريك ، وهو الفقير . وتلاده : أصل ماله . نكد : لا يكاد يثبت له مالٌ . قال : جمع ضريك ، ضُرْكٌ » .
 وفي ديوان الهذليين 62/2 : « يقول : جاءت كبير في أمر هذا المزني الذي أخذت منه ماله ، فقويت به مالي . والضريك : المحتاج الضرير ، يعني الرجل صاحب المال ضرير ، غَدَرَ به فأخذ إبله فزادها إلى إبله . وقوله : تلاده نكد ، يقول : لا تناسل ولا تنمي » .

- 22 تَيْسُ تَيْسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنٌ أَرُومُهُ نَقْدُ¹
- 23 إِنْ أُمْتَسِكَهُ فَبِالْفِدَاءِ وَإِنْ أَقْتُلْ بِسَيْفِي فَإِنَّهُ قَوْدُ²

* * *

1 في الهذليين : « يَأْلَمُ قَرْنًا » .

وفي شرح أشعار الهذليين 260/1 : « يَأْلَمُ : يشتكي . وأرومه : أصله . ونقد : مؤنكل . قال : أراد : ولست عبداً تيسَ تَيْسٍ . ونقد : مأكول ، ومنه نَقَدَتِ أَسْنَانُهُ » .
هجاه فقال : قرنه ضعيف .

2 في شرح أشعار الهذليين 261/1 : « يقول : إن أسرته فساخذه به الفداء ، وإن أضرب بسيفي فهو قَوْدٌ » .

وقال صَحْرٌ أَيْضاً يَرْتِي وَلَدَهُ تَلِيداً¹ : (الوافر)

- 1 أَرَقْتُ وَبَاتَ مَنْ حَوْلِي نِيَامَا وَلَيْلِي لَا أَحْسُ لَهُ انْصِرَامَا²
- 2 لَعَمْرُكَ وَالْمَنَايَا غَالِبَاتٌ وَمَا يُغْنِي التَّمِيمَاتُ الْحِمَامَا³
- 3 لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ وَسَاقَتُهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ أَدَامَا⁴
- 4 إِلَى جَدَثٍ بِجَنْبِ الْجَوِّ رَاسٍ بِهِ مَا حَلَّ ثُمَّ بِهِ أَقَامَا⁵

1 القصيدة في ديوان الهذليين 62/2 - 66 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 287/1 - 292 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في الهذليين :

أَرَقْتُ فَبِتْ لَمْ أَذُقِ الْمَنَامَا وَلَيْلِي لَا أَحْسُ لَهُ انْصِرَامَا
وفي شرح أشعار الهذليين 287/1 : « انصراماً : ذهاباً . ويروى : وبات من حولي نياماً ».

وفي ديوان الهذليين 62/2 : « الأرق : أن يسهر ولا ينام » .

3 في الهذليين : « وما تغني » .

وفي شرح أشعار الهذليين 287/1 : « التميمات : المعاذات . والحمام : القَدَرُ . يقول : لا يغني من القدر شيء » .

4 في شرح أشعار الهذليين 287/1 : « أجرى إليه ، كما يُجرى الرجل في الأمر » .

وفي معجم البلدان « أدام » : « أدام ... بلد ، وقيل : وادٍ . وقال : أبو خازم : هو من أشهر أودية مكة ، قال صخر الغي الهذلي : لعمرك والمنايا ... » .

5 في ديوان الهذليين 62/2 : « الجدف والجذث واحد ، وهو القبر . والجو : مكان . راس : مقيم ، يقال : رسا يرسو ، إذا ثبت » .

به حل . ما : زائدة ، أي : به حلَّ ثم أقاما .

- 5 أَرَى الْأَيَّامَ لَا تُبْقِي كَرِيماً
6 وَلَا الْعُصْمَ الْعَوَاقِلَ فِي صُخُورٍ
7 لَهَا مُعْنٌ وَتَصْدُرُ فِي لُهَوبٍ
8 أُتِيحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ
9 خَفِيُّ الشَّخْصِ مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا
10 / 386 فَيَبْدُرُهَا شَرَائِعُهَا فَيَرْمِي
ج
11 وَلَا عِلْجَانِ يَنْتَابَانِ رَوْضاً
ولا الْعُصْمَ الْأَوَابِدَ وَالنَّعَامَا¹
كُسَيْنَ عَلَى فَرَّاسِنِهَا الْخِدَامَا²
بِهَا ذَبَّتْ أَوَائِلُهَا هِيَامَا³
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا⁴
يَسْنُ عَلَى ثَمَائِلِهَا السَّمَامَا⁵
مَقَاتِلَهَا فَيَسْقِيهَا الزُّوَامَا⁶
نَضِيرًا نَبْتُهُ عُمَّا تُوَامَا⁷

- 1 في ديوان الهذليين 63/2 : « العصم : الوعول ، والواحد أعصم . والأوابد : المتوحشة ، والواحد آبد ، وقد آبد إذا توحش » .
2 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « الفراسن : الأكارع . والخدام : البياض . قال : خدام : خطوط . والعصمة : بياض في إحدى يديها ، وقد يكون في اليدين جميعاً ما لم يكن تحجیل » .
3 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « مُعْنٌ : مياه تجري ، ماء معين ، ومياه مُعْنٌ ... وواحد اللهوب : لُهب ، وهو كالطريق في الجبل . وذبت أوائلها ، أي : جفت بها من العطش . ذبَّ يَذِبُ ذَبًا . وهيام : عطاش » .
4 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « أُتِيحَ لَهَا : قُدِّرَ لَهَا . والأقيدر : القصر العظام . والحشيف : الثوب الخلق . وسامت : مضت . والملقات : صفحات في الجبل لينة » .
5 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « الثميلة : البقية من العلف أو الطعام يبقى في البطن ، وإنما يريد أنه يرمي مواضع الطعام . يسْنُ : يصبُ . والسمام : جمع سَمٌ . قال : يعني الصائد . ومقتدر ، أي : لا تمتنع منه بشيء » .
6 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « شرائعها : الموضع الذي تشرب منه . والموت الزوام : المعجل ... الزوام : الموت الوَحْيُ » .
أراد هذه السهام التي ذكر سهام الزوام .
7 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « يريد : ولا يبقى على الأيام علجان ، أي : حماران غليظان . ويتابان : يأتیان . وكل موضع مستدير فيه ماء ونبت فهو روضة ، وكذلك حديقة . والنضير : الناعم . والعم : الطوال . وتوام : ينبت اثنين اثنين » .

- 12 كِلَا الْعِلْجَيْنِ أَصْعُرُ صَيْعَرِيٍّ تَخَالُ نَسِيلَ مَتْنِيهِ الشُّغَامَا¹
- 13 فَبَاتَا يَأْمُلَانِ مِيَاهَ بَدْرٍ وخَافَا رَامِيًا عَنْهُ فَحَامَا²
- 14 فَجَاءَ وَارِدَيْنِ فَأَنَسَاهُ تَخَالُ سَوَادَ لِمَتِّهِ بُرَامَا³
- 15 فَرَاغَا نَاجِيَيْنِ وَقَامَ يَرْمِي فَآبَتْ نَبْلُهُ قِصْدًا حُطَامَا⁴
- 16 كَأَنَّهُمَا إِذَا عَلَوْا وَجِينَا وَمَقْطَعَ حَرَّةٍ بَعَثَا رِجَامَا⁵
- 17 يُثِيرَانِ الْجَنَادِلَ كَابِيَاتِ إِذَا جَارَا مَعًا وَإِذَا اسْتَقَامَا⁶
- 18 فَبَاتَا يُخَيِّيانِ اللَّيْلَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ مُنْبَلِجًا وَقَامَا⁷

1 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « أصعر : فيه اعتراض من البغي والنشاط ، من الصعر ، وكذلك الصيعري . ونسيل : ما نسل من وبره وسقط . والثغام : نبت أبيض يشبه بالشيب » .

2 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « حاما ، حول الماء : دارا حوله . بات الحماران يأملان . وبدر : موضع . وخافا رامياً عنه ، عن الماء » .

3 في شرح أشعار الهذليين 290/1 : « برام : قراد . أنسا : أبصرا الصائد » .

4 في الهذليين : « فقام يرمي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 290/1 : « قِصْدَةٌ وَقِصْدٌ . وراغا : خنسا . ناجيين : ينحوان . فآبت : رجعت . قِصْدًا : كِسْرًا . حُطَامًا : مكسراً » .

5 في ديوان الهذليين 64/2 : « الوجين : الغليظ من الأرض . وقوله : ومقطع حرّة ، أي : إذا انقطعت الحرّة صار في آخرها حجارة ورضراض . والرجام : حجر يعمل في طرف الجبل ، وفي الطرف الآخر دلوّ ينخرط انخراطاً ، فيقول : فهما ينخرطان في العدو » .

6 في شرح أشعار الهذليين 290/1 - 291 : « جارا في عدوهما ، أو استقاما . والجنادل : الحجارة . قال : يثيران في شدة عدوهما . وكابيات : متنفحات عظام . ومنه فلان كابي الزند ، أي : عظيمه ... أبو عمرو : كابييات : متغيرات الألوان » .

7 في الهذليين : « أضاء الصبح مبتلجاً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 291/1 : « ويروى : الفجر ... يحييان : يسيران فيه . مبتلجاً : مُبَيَّضًا . وقاما : كفّا عن العدو لمّا ذهب سواد الليل » .

19	فَإِمَّا يَنْجُحُوا مِنْ خَوْفِ أَرْضٍ	فَقَدْ لَقِيَا حُتُوفَهُمَا لِزَامًا ¹
20	وَقَدْ لَقِيَا مَعَ الْإِشْرَاقِ خَيْلًا	تَسُوفُ الْوَحْشَ تَحْسِيْهَا خِيَامًا ²
21	بِكُلِّ مَقْلَصٍ ذَكَرٍ عَنُودٍ	يَبْذُ يَدَ الْعَشْنَقِ وَاللَّحَامَا ³
22	فَشَامَتْ فِي صُدُورِهِمَا رِمَاحًا	مِنْ الْيَزْنِيِّ أَشْرَبَتْ السَّمَامَا ⁴
23	وَذَكَرْنِي بُكَائِي عَلَى تَلِيدٍ	حَمَامَةً مَرَّ جَاوَبَتْ الْحَمَامَا ⁵
24	تُرَجَّعُ مَنْطِقًا عَجْبًا وَأَوْفَتْ	كَنَائِحَةً أَتَتْ نُوحًا قِيَامَا ⁶
25	تُنَادِي سَاقَ حُرٍّ وَظَلْتُ أَدْعُو	تَلِيدًا لَا تُبَيِّنُ بِهِ الْكَلَامَا ⁷

- 1 في شرح أشعار الهذليين 291/1 : « أي : لا يفارقهما الحتف لزاما : معاينة ، لازمه : عاينه ».
- 2 في شرح أشعار الهذليين 291/1 : « الإشراف : الصبح ، حين طلعت الشمس . تسوف : تصيد ، وأصل السوف : الشم . ساف يسوف : إذا شم ، وذلك أن الصائد إنما يصيد بالشم ، وذلك الصائد الذئب أو السبع » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 291/1 : « مقلص : مشرف طويل . عنود : يعتز في شق . والعشئ : الطويل ، أي : هو أطول من يد العشئ . يبذ : يغلب » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 291/1 - 292 : « شامت : أدخلت . والسمام : جمع سم ... واليزني والأزني واحد ، يعني أصحاب الخيل ، أدخلوا في صدور الحمارين » .
يقال : رمح يزني وأزني : منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « مرّ : مرّ الظهران ، أي : كنت قد سكنت ، فلما مررت بحمامة تبكي بكيت » .
مر الظهران : وادٍ قرب مكة .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « أوفت : أشرفت . نوحاً : نساءً ينحن ، قال : سَمَاهَن بالمصدر » .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « الأصمعي ، قال : ظن أن ساق حُرٍّ ، ولدها ، وإنما هو صوته » .
ساق حرّ : ذكر القماري ، سمي بذلك لصوته .

26 لَعَلَّكَ هَالِكٌ إِذَا غُلَامٌ تَبَوَّأَ مِنْ شَمْنَصِيرٍ مُقَامًا¹

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « يخاطب نفسه ، يقول : لعلك تموت إن مات غلام .
وشمنصير: حبل . وتبوأ : أقام به ونزل » .

387 ج / وقال صَخْرٌ أَيْضاً¹ : (المتقارب)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | لِشَمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى | وَقَدِ بَتُّ أُخِيلَتْ بَرْقاً وَلَيْفَا ² |
| 2 | أَجَشَّ رِبْحَلاً لَهُ هَيْدَبٌ | يُكَشِّفُ لِلْخَالِ رَيْطاً كَشِيفَا ³ |
| 3 | كَأَنَّ تَوَالِيَهُ بِالْمَلَا | سَفَائِنُ أَعْجَمَ مَايَحْنَ رَيْفَا ⁴ |
| 4 | أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمَعِ الْبَشِيرِ | رَرِ يُقْلَبُ بِالْكَفِّ فَرَضاً خَفِيفَا ⁵ |

- 1 القصيدة في ديوان الهذليين 68/2 - 76 في أربعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 294/1 - 302 في سبعة وعشرين بيتاً .
 - 2 في شرح أشعار الهذليين 294/1 : « أي : لشماء هذا البرق ، من ناحية شماء . أخيلت : رأيت المخيلة . وعلت : ظننت . وليفاً : متتابعاً ، اثنين اثنين ، مرتين مرتين . والشتات : الفرقة . والنوى : الوجه الذي تأخذ فيه »
 - 3 في شرح أشعار الهذليين 294/1 : « أجش : في رعدده جُشَّةٌ ، أي : بحّة . والربحل : الثقيل . والخال : المخيلة . كشيفاً : مكشوفاً . ويعني بالريط : البرق إذا انكشف ... هيدبه : ما دنا منه من الأرض ، له كالقطف من ربه ... كأنه إذا برقت البرقة فرأى بياض السحاب ، فكأنه ريطاً ».
 - 4 في شرح أشعار الهذليين 295/1 : « تواليه : أواخره . والملا : مستوٍ من الأرض . ومايحن : امتحن ، حملن من الريف ... الملا : موضع . وامتحن ، كما تمتاح البئر ... الريف : الساحل ، وحيث يكون الخصب . يقول : أتوا الريف فأوقروا سفنهم » .
 - 5 في شرح أشعار الهذليين 295/1 : « أرقْتُ لهذا البرق : سهرت له ، وهو يلمع ، مثل لمع البشير . والفرض : الترس . الجمحي : الفرض : عودٌ ، وسمعت : القِدْح ، وسمعت : الخِرْقَة ، والعود أجود » .
- وفي ديوان الهذليين 69/2 : « يقول : أرقْتُ لهذا البرق ، وهو يلمع مثل لمع البشير بالكفِّ ، فرضاً ، أي : ترساً . والبشير : الذي يشترك ، إذا أقبل حرّك تُرسه ، أي : اعلّموا أنني غنمت » .

- 5 فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الذُّرَى كَأَنَّ عَلَيَّهِنَّ بَيْعاً جَزِيفاً¹
6 وَأَقْبَلَ مَرّاً إِلَى مَجْدَل سِيقَ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفاً²
7 فَلَمَّا رَأَى الْعَمَقَ قَدَّامَهُ وَلَمَّا رَأَى عَمَراً وَالْمُبَيِّفَ³
8 أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفاً⁴
9 فَذَاكَ السَّطَاعُ خِلَافَ النَّجَا عِ تَحْسِبُهُ ذَا طِلَاءٍ نَتِيفاً⁵

- 1 في شرح أشعار الهذليين 295/1 : « سحب : طوال الذرى . وذروة كل شيء أعلاه . جزيفاً : أخذ له جزافاً غير كيل ، فأوقرت له كما يريد جزيفاً : اشترى جزافاً وأخذ بغير حساب ، وذلك لكثرة الماء ... أبو عبد الله : كان على الإبل شيئاً اشتروه جزافاً » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 296/1 : « مجدل : موضع . يساق السحاب ، كما يساق المقيّد . والرسيّف : مقارنة الخطو . وصف ببطء السحاب . أقبل السحاب ، أي : استقبل . مرّاً ، وهو موضع وقوله : سياق المقيّد ، يخبر أنه بطيء يماشي هذه المواضع ، أي : يحاذيها ويقابلها » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 296/1 : « المنيف : جبل ... وقوله : رأى ، يعني السحاب رأى عمق ، ورأى عمراً ، وهو جبل يصب في طريق مكة » .
- العمق : وإد من أودية الطائف . وعمر : جبل في بلاد هذيل . والمنيف : جبل يصب في مسيل مكة .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 296/1 : « أشجانه ، الشجون : وهي شقوق وطرائق تكون في الغلط ، في الحرة . وظواهره ، ما كان ظهر من الأشجان وارتفع ، كان أجوف من كثرة الماء ... كنّ جوفاً ، من كثرة ما أخذ من الماء كأنه يقع في جوف ، واحدها أجوف ... واحد الأشجان ، شجن ، وهي المسایل ، كان ظواهره أودية من كثرة السيل . يقول : صرّن بطوناً » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 297/1 : « السطاع : جبل ، أي : مما غسله المطر وصقله ، تحسبه بعيراً نتيفاً من الجرب ، وهو مطليّ من الهناء . والنجاء : السحاب . ابن حبيب ، قال : السطاع : جبل صغير شبهه بجمال هنيئ بالقطران ، وتنف حتى يُبالغ فيه الهناء . قال : هذا السحاب استقبل مرّاً والسطاع . والنجاء : جمع نحو . وخلاف بعد المطر . وقوله : ذا طلاء ، أي : تحسب السطاع ، حين سكنت عنه السماء وانكشف مكانه ، بعيراً قد طلي وتنف » .

- 10 إلى عَمْرَيْنِ إِلَى غَيْقَةٍ
11 كَأَنَّ تَوَالِيَهُ بِالْمَلَا
12 فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ وَادِي الْقُصُ
13 لَهُ مَائِحٌ وَلَهُ نَارِغٌ
14 فإِذَا تَحِينِينَ أَنْ تَهْجُرِي
15 فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَا إِذَا جِئْتُكُمْ
- فَلَيْلَ يَهْدِي رِبْحَلًا رَجُوفًا¹
نَصَارَى يُسَاقُونَ لَاقُوا حَنِيفًا²
رَحْتَى يَلْمَلَمَ حَوْضًا لَقِيفًا³
يَجُشَّانَ بِالْدَّلْوِ مَاءَ حَسِيفًا⁴
وَتَنَائِي نَوَاكِ وَكَانَتْ قَذُوفًا⁵
أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا⁶

- 1 في شرح أشعار الهذليين 297/1 : « ربحلٌ : ثقلٌ . رجوف : يرجف من كثرة الماء ... يهدي : يتقدم ... قال : وأقبل من مَرٍّ والسطاع إلى عمرين إلى غيقة فيليل . »
غيقة : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . وليل : جبل بالبادية ، وقيل : موضع قرب وادي الصفراء .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 297/1 - 298 : « يساقون : يسقون في عيدهم . لاقوا حنيفاً ، فاحتفلوا به . ابن حبيب : لاقوا رجلاً من غيرهم ، فاحتشدوا له ، ولهم ضجة ... يساقون : يسقي بعضهم بعضاً . يقول : فكذلك احتشاد هذا السحاب ، أي : يبارونه بالهيئة . والحنيف : المسلم هاهنا ... والملا : أرض مستوية . »
- 3 في شرح أشعار الهذليين 298/1 : « اللقيف : المتلحف الأصل . يقول : صار ما بينها حوضاً واحداً ... ابن حبيب : اللقيف : المملوء الذي يتساقط أسفله من ضرب أمواج مائه إياه . »
وادي القصور في بلاد هذيل . ويلملم : جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث ، وهو ميقات أهل اليمن .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 298/1 : « الجش : استخراج ما في البئر من الحمأة حتى تنقى . والخسيف من الآبار : التي يكسر جَبَلُهَا . مائع ، يعني السحاب ، جعله كمائع البئر . والنازع الذي ينزع بالدلو من ماء كثير . »
- 5 في الهذليين : « يحينن أن » .
وفي شرح أشعار الهذليين 298/1 : « تنأى : تبعد . وقذوف : مبعدة . يحينن : من الحين ، أي . يبلغ ذاك . »
- 6 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « أي : يخرج منه قولٌ أحرق شديد . قال : إذا لُقِمَ الرجل ، -

- 16 قَدْ أَفْنَى أَنَامِلَهُ أَزْمُهُ فَأُمْسَى يَعْضُ عَلَيَّ الْوُظَيْفَا¹
- 17 فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَحَاةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخَيْفَا²
- 18 وَلَا تُقَدِّمَنَّ عَلَى خُطَاةٍ تَكُونُ أَذَى لَكَ حَتْفَا ذَفِيْفَا³
- 19 وَلَا أَبْغِينَنَّ بَعْدَ النُّهَى وَبَعْدَ الْكَرَامَةِ شَرًّا ظَلِيْفَا⁴
- 20 وَلَا أَرْقِعَنَّكَ رَقَعَ الصَّدِيدِ سِجَ لَاءَمَ فِيهِ الصَّنَاعُ الْكَتَيْفَا⁵
- 21 وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ كَمْشِي السَّبْنَتَى يَرَاخُ الشَّفِيْفَا⁶

= قيل له : ابن ترنا . وهو شَتْمٌ يشتمه به . يدافع : يتكلم .

وفي ديوان الهذليين 73/2 : « يقال للرجل إذا ذكر بلوم أو منقصة : ابن ترني . وابن ترني كأنه يهجن أمه ، لأن ابن ترني ، وابن فرتنى من أسماء العبيد . والعنف : الخرق . »

1 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « أزمه : عضه . والوظيف : الذراع ، وإنما الوظيف لذوات الأربع من الخفّ والحافر . ابن حبيب ، قال ، يقول : قد أفنى أصابعه ، فهو يعضّ على مفصل بين الساعد والكفّ . قال : أراد كفّه ، فقال : الوظيف . »

2 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « زَحَاةٌ : غِيْظٌ ، ولم أسمع في شيء من كلام العرب ، ولا في أشعارها إلا في هذا البيت . والخيف : جمع الخيفة . »
الخيف : المخافة .

3 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « ذَفِيْفَا ، أي : يأتي عليك ، ذَفَفَ عليه : أجهز ... خُطَاةٌ : قصة تكرهها ... ويقال : ذَفَّفُوا على قتلاكم : أجهزوا عليهم . »
الحتف : الموت .

4 في شرح أشعار الهذليين 299/1 - 300 : « أي : لا تحملني على أن أبغيك شرًّا . وظليفاً : غليظاً . بعد النهى ، أي : بعد أن كان لك عقلٌ أي : لا تحملني على أن أبغيك شرًّا بعد كرامتك عليّ وبعد النهى . »

5 في شرح أشعار الهذليين 300/1 : « أي : لا أرقعَنَّك بالهجاء . الصديع : الإناء ينصدع فيرقع . والكتيف : الضبّات . والكتيفة : الضبّة . ولاءم : ألزق . »
الصناع : المرأة الحاذقة .

6 في شرح أشعار الهذليين 300/1 : « زورة : ازورار . والسبنتى : النمر ، وهو اسم من أسمائه ، =

- 22 فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فِي حَمَّةٍ خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قَدْحاً عَطُوفاً¹
- 23 فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قُرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفاً²
- 24 مَعِي صَاحِبٌ دَاجِنٌ بِالْغَزَاةِ لَمْ يَكُ فِي الْقَوْمِ وَغَلاً ضَعِيفاً³
- 25 تَرَى عَدُوَّهُ صُبْحَ إِقْوَائِهِ إِذَا رَفَعَ الْمَأْبُضَانَ الْحَشِيفاً⁴
- 26 كَعَدُوِّ أَقْبَ رِبَاعٍ تَرَى بِفَائِلِهِ وَنَسَاهُ نُسُوفاً⁵

- ثم صار كل جريء الصدر سبتي . يراح : يجد الرياح . والشفيف : اليرد يراح : يشم . والشفيف : الريح الباردة فيها ندى . فهذا النمر قد تحرف فلم ينبسط في المضى ، فكذلك هذا مزورٌ يمشي في جانب » .

1 في شرح أشعار الهذليين 300/1 - 301 : « الصفن : مثل السعرة يستقي بها . والمدابر : الذي يدابر صاحبه ويفاتله ، من كلبه على القمار . والعطوف : الذي يرد مرة بعد مرة ... والعطوف : القدح الذي كرر مرة بعد مرة » .

وفي ديوان الهذليين 75/2 : « وخياض ، يريد خواض في معنى خائض ... يقول : خضخضت الصفن لم أقدر أن أستقي منه مما عليه حتى حرّكت الصفن فكشفت ما عليه من الدمن ، يعني بهذا أنه لا عهد له بالبوكة » .

2 في شرح أشعار الهذليين 301/1 : « جزم : ملأت . والخليف : الطريق وراء الجبل أو وراء الوادي . تيممت : قصدت . وأطرق : جمع طريق » .

3 في شرح أشعار الهذليين 301/1 : « داجن : معاود مرة بعد مرة . وغلاً : ندلاً . داجن : متعود للغزو » .

وفي ديوان الهذليين 76/2 : « الوغل : النذل . والغزاة هاهنا في معنى الغزو ، لأنها المرة وفد أخطأ فيها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 301/1 : « المأبضان : باطن الركبة ، وباطن المرفق مأبض . والحشيف : ثوبٌ خلّق » .

5 في شرح أشعار الهذليين 301/1 - 302 : « الفائل : عرق يخرج من الورك فيتطن الفخذ إلى الساق . ونسوف : آثار عَضَّ . والنسا : عرق في الفخذ ، ثم يصير إلى الساق ، ثم يكون إلى الكعب » .

27 وَقِدْحٌ يَخُورُ خُورَ الْغَزَا لِرَكْبَتٍ فِيهِ نَحِيضٌ نَحِيفًا¹

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 302/1 : « نحيضٌ : رقيق ، يعني النصل . نحضته فأنا أنحضه : إذا رققته . قال : نحيضاً نحيفاً : مجلوأ رقيقاً » .

وقال [مَعْقِلُ بْنُ] خُوَيْلِدِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ مِطْحَلِ الْهَذَلِيِّ¹ : (المتقارب)

- 1 / 389
ع
- | | | |
|---|-------------------------------------|--|
| 1 | إِمَّا صَرَمْتُ جَدِيدَ الْحَبَا | لِ مِنَّا وَغَيْرِكَ الْآشِيبُ ² |
| 2 | وَقَوْلُ الْعُدَاةِ وَأَيُّ أَمْرِي | مِنَ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عَائِبُ ³ |
| 3 | فَيَا رَبَّ حَيْرَى جُمَادِيَّةٍ | تَنْزَلَ فِيهَا نَذَى سَاكِبُ ⁴ |
| 4 | مَلَكَتْ سُرَاهَا إِلَى صُبْحِهَا | بِشُعْبٍ كَأَنَّهُمْ حَاصِبُ ⁵ |

1 هو معقل بن خويلد بن وائلة بن مطحل الهذلي ، شاعر مخضرم من شعراء هذيل المعدودين ، كان والده سيد هذيل في زمانه . وفد إلى أرض الحبشة ، فكلّم ملكهم في مَنْ عنده من أسرى العرب . « ديوان الهذليين 68/3 ، وشرح أشعار الهذليين 389/1 ، والشعر والشعراء ص556 ، ومعجم الشعراء ص371 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 68/3 - 70 في اثني عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 389/1 - 392 في ستة عشر بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 389/1 : « لم يروها أبو عبد الله لمعقل ، وزعم أنها لخويلد . الأصمعي : الآشب : العائب ، أشبه بذلك القول ، عابه به ، وأصله الذي يخلط ، أي : يخلط الكذب بالحق... الآشب : المحرّش » .

صرمت : قطعت . وأراد حبال الوصل والمودة .

3 العداة : جمع العدو .

4 في شرح أشعار الهذليين 390/1 : « الأصمعي : حيرى : ليلة طويلة . جمادية : باردة . قال : قد تحيرت بظلماتها ، لم تكذب تقضي . وجمادية ، لأن الشتاء في جمادى حينئذ ... أبو عمرو : حيرى : يحار بها » .

5 في شرح أشعار الهذليين 390/1 : « ملكت : ضببطت ، برجال شعْبٍ ، إذا مَرُّوا فأغاروا فكأنهم ريع حاصِبٌ ، تقذف بالخصى ، أي : جاءت بحصباء . أبو عمرو : الحاصب : البرْدُ ، شَبَّهَهم به ، من شدتهم ومضائهم » .

- 5 لَهُمْ عَدْوَةٌ كَانَتْ قِصَافِ الْأَثَرِ يَ مَدَّ بِهِ الْكَدِرُ اللَّاحِبُ¹
- 6 وَسُودَ جَعَادٍ غِلَاطِ الرُّقَا بَ مِثْلَهُمْ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ²
- 7 أَشَابَ الرُّؤُوسَ تَقْدِيهِمْ فَكُلُّهُمْ رَامِحٌ نَاشِبُ³
- 8 أَثَبْتُ بِأَبْنَائِكُمْ بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ مَعِيَ مِنْكُمْ صَاحِبُ⁴
- 9 تَرَوْحُ عِشَارِي عَلَى ضَيْفِكُمْ وَلِلْجَارِ إِذَا أَفْزَعَ الْعَازِبُ⁵
- 10 فَذَلِكُمْ كَانَ سَعْيِي لَكُمْ وَكُلُّ أَنْاسٍ لَهُمْ كَاسِبُ⁶
- 11 فَأَبْلَغُ كُلِّبَاءٍ وَإِخْوَانِهِ رَسُولًا فَإِنِّي أَمْرُؤُ عَاتِبُ⁷
- 12 عَذِيرَ ابْنِ حَيَّةٍ مَنْ جَاءَنِي لَيَقْتُلَنِي عَجَبٌ عَاجِبُ⁸

- 1 في شرح أشعار الهذليين 390/1 : « عدوة : حملة كجرية السيل وصوته . لاحب : مطرد ذاهب يؤثر في وجه الأرض . وقصفه : دفعه ، انقصافه : اندفاعه . والأثني : السيل . ومد به الكدر ، يريد أنه يمر مرأً سريعاً مستقيماً » .
- 2 في ديوان الهذليين 69/3 : « يقال : مدّ النهر سود رجال : حُبشان » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 391/1 : « التقدي : مشي ليس فيه سرعة . الفرس يتقدى ، إذا لم يسرع . يقال : جعل يتقدى به فرسه » .
- 4 في الهذليين :

* أَثَبْتُ بِأَبْنَائِكُمْ مِنْهُمْ *

- وفي شرح أشعار الهذليين 391/1 : « يقول : جئت بهم من الحبش ، لأنهم أسروا » .
- أثبت : أعدت وأرجع .
- 5 تروح : ترجع عشية . والعشار : التي فدأت على حملها عشرة أشهر ، والواحدة عشراء . والعازب : الوحيد .
- 6 الكاسب : فاعل من الكسب ، أراد لهم مَنْ يكسب لهم .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 391/1 : « عاتب : غضبان ، عتب يعتب ، من الغضب ، وَعَتَبَ يَعْتَبُ ، إذا جاء على ثلاث قوائم » .
- 8 في الهذليين : « إِذَا جَاءَنِي لَيَقْتُلَنِي » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 391/1 : « عذير ، يريد مَنْ يعذرني ؟ لأنه أراد قتله ... وقوله : عجب-

- 13 وَشَرُّ الثَّوَابِ إِذَا مَا اسْتُثِيْتُ سَا يُعْلَى بِهِ الذِّكْرُ الْقَاضِيُ¹
- 14 كَمَا الْعَبْدُ يُطْلَبُ فِيهِ النِّجَا حُ وَالْعَبْدُ فِي رَدِّهِ رَاغِبُ²
- 15 وَإِنِّي كَمَا قَالَ مُمْلِي الْكِتَا بِي فِي الرِّقِّ إِذْ خَطَّهُ الْكَاتِبُ³
- 16 يَرَى الشَّاهِدُ الْحَاضِرُ الْمُطْمَئِنُّ مِنْ الْأَمْرِ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ⁴

* * *

-
- = عجب ، ولم يقل مُعْجَبٌ ، هذا مثل قولك : موتٌ مائت ، أي : شديد . وهذا تأكيد .
- 1 في شرح أشعار الهذليين 392/1 : « أي : بئس الثواب أن أضربَ بالسيف . والهاء للثواب . والذكر : السيف . وإن شئت : استثبت ، بالنصب ، كأنه يخاطب غيره . يقول : جئت بأشرافكم فكان حظي أن تقتلونني » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 392/1 : « رَدَّهُ : ردُّ النجاح » .
- 3 الرق : الصحيفة البيضاء . وقيل : ما يكتب فيه ، وهو جلد رقيق .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 392/1 : « أراد : يرى الشاهد ما لا يرى الغائب ، فترجمه . يقول : صنعت شيئاً حين حضرت ، وغِبْتُمْ ولم تعلموا ، وكنت أنا أعلم بالأمر » .

/وقال الأعلَمُ ، واسمه حبيبُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ من هذيل ثم الحَثَمِيُّ ، وهو أخو صَخَر الغيِّ وكان من شجعان هُذَيْل ، وَمِنَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ يَعْدُونَ فَلَا يُلْحَقُونَ ، يَقُولُ هَذِهِ القصيدة ، وقد نَجَا مِن بَنِي كِنَانَةَ ، وَقَدْ أَرَادُوهُ فَلَمْ يُلْحَقُوهُ ¹ : (مجزوء الكامل)

1 الأعلَمُ الهذلي ، هو حبيب بن عبد الله ، أخو صخر الغي الهذلي ، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . شاعر محسن .

« ديوان الهذليين 77/2 ، وشرح أشعار الهذليين 311/1 ، والمؤتلف ص 131 - 132 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 77/2 - 82 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 312/1 - 317 في أربعة وعشرين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 311/1 : « حدثنا الحلواني ، قال : حدثنا أبو سعيد السكري ، قال ، قال أبو عبد الله الحمحي عبد الله بن إبراهيم : أقبل الأعلَم ... وأخوه صخيرٌ ومعه صاحب له ، حتى أصبحا مُدْخِلَيْنِ بِجَبَلٍ يقال له : السطاع بِجَيْرَةِ ، بلدة معروفة ، في يوم من أيام الصيف شديد الحرِّ ، وهو متأبطٌ قرية لهم فيها ماء فأبيستهما السَّمُوم ، حتى لم يكادا يبصران من العطش . فقال الأعلَم لصاحبه : اشرب من القرية لعلني أُرِدُّ الماء فأشرب منه ، وانظرنِي مكانك ... وبنو عبد بن عدي بن الدليل ، من كنانة ، على ذلك الماء ، وهو ماء الأَطْواء ، فهم في ظلٍّ مستأخرون عن الماء قَدَرٌ حَذَفٌ ، فأقبل يمشي متنقباً ، ووضع سيفه وقوسه ونبله دون صاحبه . فلما برز للقوم ، مشى رويداً مشتملاً ، فقال بعض القوم : مَنْ ترون الرجل ؟ فقالوا : نراه أحد بني مدلج بن ضمرة . ثم قالوا لفتى من القوم : القَ الفتي فاعرفه . ثم قال بعضهم : إِنَّ الرجلَ آتِيكم إذا شرب ، فدعوه . فأقبل يمشي حتى رمى برأسه في الخوض ، وأدبر عنهم بوجهه . فلما روى أفرغ على رأسه الماء ، ثم أعاد نقابه ، ثم رجع طريقه رويداً ، وصرخ القوم بعبدٍ على الماء ، فقالوا : هل عرفت الرجل الذي صدر ؟ قال : لا . قالوا : فهل رأيت وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشفة ! على حين أن كان بينه وبين القوم رمية سهمٍ قاصدة . فقالوا : ذاك الأعلَم ! فعدلوا في إثره ، وفيهم رجلٌ يقال له جذيمة ، ليس في القوم مثله عدواً ، فأغروه به ، فطردوه ، فأعجزهم ، ومَرَّ على سيفه وقوسه =

1	لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ بِالْ	عَلَيَاءِ دُونَ قِدَى الْمُنَاصِبِ ¹
2	وَفَرَيْتُ مِنْ قَزَعِ فَلَ	أُرْمِي وَلَا وَدَّعْتُ صَاحِبَ ²
3	يُغْرُونَ صَاحِبَهُمْ بِنَا	جَهْدًا وَأُغْرِي غَيْرَ كَاذِبِ ³
4	أُغْرِي أَبَا وَهْبٍ لِيُعْ	حِزَّهُمْ وَمَلُّوا بِالْحَلَائِبِ ⁴
5	مَدَّ الْمَجْلَجِلِ ذِي الْعَمَا	ءِ إِذَا يُرَاحُ مِنَ الْجَنَائِبِ ⁵
6	يُغْرِي جَذِيمَةَ وَالرَّدَا	ءِ كَأَنَّهُ بِأَقْبَ قَارِبِ ⁶
7	خَاطِ كَعْرِقِ السِّدْرِ يَسْ	بِقُ غَارَةِ الْخُوصِ النَّجَائِبِ ⁷

- = ونبله فأخذه ، ثم مرَّ بصاحبه فصاح به ، فضبر معه ، فأعجزهم . فقال الأعمى في تلك العدة .
- 1 في شرح أشعار الهذليين 312/1 : « القدى : القدر . والمناصب : الرامي يرمىك وترميته . والمناصب ، بالفتح : بلدٌ والمناصب : الأغراض والمرامي » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 312/1 : « فریت : بطرت ، فلم أقدر على الرمي . وفريت : عجت ، من الفري . والفري : العجب ... ولا ودعت صاحب ، أي : لم أسلم عليه » .
- وفي ديوان الهذليين 78/2 : « وفريت ، أي : بطرت ، فلم أودع صاحبي الذي فررت عنه ، وتركته ، ولم أقدر على أن أرمي » .
- 3 الجهد : ما جهد الإنسان من أمرٍ شاقٍ ، فهو مجهود .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 312/1 : « المقلب : المعين ... مدوا : صاحوا بالأمداد ... يعجزهم : يفوتهم إلى ملجأ ، ويقال : يغلبهم . يقال : إنه ليعجز إلى ثقة ... والحلائب : جماعات جاء بعضهم في إثر بعض ، ويقال : حلب بعضهم مع بعض ، استنصر بعضهم ببعض ، واحدة الحلائب ، حلبة » .
- 5 في ديوان الهذليين 78/2 : « المجلجل : الذي له جلجلة ، والجلجلة في السحاب ، والجلجلة في الرعد . والمعنى على السحاب . والسيل في المطر . والعماء : السحاب الرقيق . ويراح : تصيبه الريح . الجنائب : جماعة الجنوب . والجلجلة : الصوت الصافي » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 313/1 : « جذيمة : رجل كان يطلبه وهو منهزم . أقب : حمار وحشٍ ضامر البطن . والباء ، في معنى : على قارب . والقارب : الذي يُصبحُ فيصبحُ الماء ، أي : كأن رداءه يعدو به حمارٌ وحشٍ ، لشدة عدوه » .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 313/1 : « خاط : متلئى حمأً ، مكتنزٌ ، يعني الحمار كعرق السدر ، =

- 8 عَنَّتْ لَهُ سَفْعَاءُ لُ
9 وَحَشِيتُ وَقَعَ ضَرِيبَةً
10 فَأَكُونُ صَيْدَهُمْ بِهَا
11 / 391 جَزَرًا وَلِلطَّيْرِ الْمُرَبِّ
12 وَتَجُرُّ مُجَرِّبَةً لَهَا
13 سُودٌ سَحَالِيلُ كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ رَاهِبٍ

= في حمرة . والغارة : دفعة الخوص في العدو ، أي : يسبق الخوص . يقال : أغار غارة الثعلب ، إذا عدا عدوه وأسرع . والخوص : الغائرات العيون من الإبل والخيول . والنجائب : الكرام .

1 في الهذليين : « لها الخبائب » .

وفي شرح أشعار الهذليين 313/1 : « عنت : عرضت . وسفعاء : سوداء الوجه في حمرة . لكت : قذفت باللحم . والبضيع : اللحم . والخبائب : طرائق اللحم ، الواحدة خبيبة ، يقال : ثوب خبائب هبائب ، إذا كان شقاقاً طويلاً ومعنى لها ، منها » .
الجنائب : جمع الجانب ، وهو الشق من الإنسان والحيوان .

2 في ديوان الهذليين 79/2 : « قال أبو سعيد : الضريبة : السيف . والضريبة : المضروب . قال : يسمّى به الفاعل ، ويسمّى به المفعول قد جُرِّبَتْ وجُرِّبَتْ وجُرِّبَتْ مراراً كل التجارب » .
3 في شرح أشعار الهذليين 314/1 : « بها ، بالضريبة . وضُبِعَ : جمع ضَبَعَ . سواغب : جياغ » .
4 في الهذليين : « والذئاب وللثعالب » .

وفي شرح أشعار الهذليين 314/1 : « المربة : المقيمة على لحم أبداً . يريد : أرب بالمكان : أقام به . وكل منحورة : جزرة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 314/1 : « بحرية : ضبع ذات جراء . إلى أحر : جمع جرور . وحواشب : منتفحات البطون ، الأجواف ، قصار » .

6 في شرح أشعار الهذليين 314/1 : « واحد السحالي : سحلال ، وهي العظام البطون ، يقال : إنه لسحلال البطن ، إذا كان عظيم البطن . وثياب الراهب سود » .

وفي ديوان الهذليين 80/2 : « سحالي : لينة ، فهذه ضبايع ، واحداً سحليل » .

- 14 آذَانُهُنَّ إِذَا اخْتَضَرُ ١
 15 يَنْزِعْنَ جِلْدَ الْمَرْءِ نَزْ ٢
 16 حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَا ٣
 17 رَفَعْتُ عَيْنِي الْحِجَا ٤
 18 وَذَكَرْتُ أَهْلِي بِالْعَرَا ٥
 19 الْمُصْرِمِينَ مِنَ التَّلَا ٦
 20 وَبِحَانَبِي نَعْمَانُ قُلْد ٧

- 1 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « المذائب : المغارف ، الواحدة مَذْبَةٌ ، لأن آذانها قصائر عراض » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « المذاهب : أخلة السيوف ، وهي بطائن الجفون المذهبة ، الواحد مُذْهَب . والقين : الحداد ، وكل من عمل بيده فهو قين ، إلا الكاتب » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « ذائب : شديد الحر » .
- 4 في الأصل المخطوط : « عَيْنِي النَّهَار » .
 وفي حاشية الأصل : « عَيْنِي الْحِجَاز . صح » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 315/1 : « المناقب : أماكن . يقول : بلغت هذه المواضع نصف النهار ، وقال : الطرق في الغلظ وبين الجبل مناقب » .
- وقوله : رفعت عيني بالحجاز ، أي : نظرت إليه نظراً بعضه أرفع من بعض .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « العراء : الصحراء التي لا نبات بها . والشعث : ولده . والتوالب : الجحاش . قال : يريد أنهم ملقون بالعراء ، ليس دونهم حجاب . شبههم في صغرهم بجحاش الحمير » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 315/1 - 316 : « ينظرون إليهم ، لأن بهم إليهم حاجة . المصرم : المقل الذي لا مال له . والتلاد : المال القديم الموروث عن الأجداد . اللامحين إلى الأقارب ، إلى من يأتيهم من أقاربهم شيء يأكلونه » .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 316/1 : « نعمان : من بلاد هذيل . ومآرب : حوائج ، واحدها مأربة » .

- 21 دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَا نَّ عَلَى الْمُقَرَّبَةِ الْحَبَابِ¹
- 22 وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمَّ نَحُ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ²
- 23 مَا شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ إِذَا مَا اكْتَظَّ مِنْ مَحْضٍ وَرَائِبِ³
- 24 حَتَّى إِذَا فَقَدَ الصَّبُو حَ يَقُولُ عَيْشٌ ذُو عَقَارِبِ⁴

* * *

- 1 في الهذليين : « المقرَّنة الحبَّاب » .
وفي شرح أشعار الهذليين 316/1 : « الدلج : سير الليل من أوله . والإدلاج : بعد أن تنام ثم تقوم . جنَّ : ألبس . والمقرَّنة : جبال صغار كأنها قد قرنت ، لتقاربها ، ويروى : على المقرَّنة الحبَّاب . يريد : دلجني على المقرَّنة ، وهي الإبل المكرمة ، تقرب ، تؤثر على العيال . والحبَّاب : السريعة الخفيفة ، وكل خفيف حبَّاب ، يقال : قربنا قريباً حبَّاباً ، أي : سريعاً جداً » .
- 2 في الهذليين : « يمتج بالعظيمة » .
وفي شرح أشعار الهذليين 316/1 - 317 : « الحنطي : القصير . والحنطيُّ : الذي يأكل الحنطة ويسمن عليها . يمتج : يخلط ، و يمتج : يطعم . يقول : هو يكرم ويطعم الرغائب ، واحداً رغبة ، وهي السعة في العيش من كلِّ ضرب أراد » .
يمتج ، أي : يطعم ويكرم ويربِّبُ .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 317/1 : « اكتظ : امتلأ . والرائب : لبن قد أخرج زبدته ، وبعض العرب يجعله الخائر ، الذي لم يَحْمُض ، يجعل في حليبه الروبة ، غير مهموز ، وهي خميرة اللبن يَحْلُبُ عليها فيحتر مكانه » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 317/1 : « ذو عقارب : فيه شرٌّ وخشونة . هذا الكلام يمدح به نفسه ، يقول : أنا مُشَمَّرٌ في الأمور صبورٌ عليها . والحنطي هذه قصته ، أي : لما فقد الصبوح لم يرضَ معيشته . عيش ذو عقارب ، إذا لم يكن سهلاً » .

392 وقال بدر بن عامر /الهذليّ، وكان ممن يسكنُ مصرَ يرى نفسه عند أبي العيال
الهذليّ، وكان قد قتل ابن أخ لأبي العيال، وكان ممن يُتهم في دمه بدرُ هذا¹ :
(الكامل)

- 1 بَخِلْتُ فُطَيْمَةَ بِالذِي تُولِينِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّمَا يُجْدِينِي²
2 وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يُغْوِي إِذَا يُغْوِينِي³

1 هو بدر بن عامر، أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل. شاعر إسلامي خرج إلى مصر زمن خلافة عمر بن الخطاب.

« ديوان الهذليين 256/2، وشرح أشعار الهذليين 407/1، والأغاني 199/24. »

والقصيدة في ديوان الهذليين 256/2 - 258 في ثلاثة عشر بيتاً، وشرح أشعار الهذليين 407/1 - 410 في خمسة عشر بيتاً، والأغاني 200/24 في تسعة أبيات.

وفي شرح أشعار الهذليين 407/1: « حدثنا الحلواني قال، حدثنا أبو سعيد السكري قال، قال الجهمي: كان رجلان من هذيل ثم من بني خناعة بن سعد بن هذيل، يسكنان مصر، أحدهما يقال له: بدر بن عامر، والآخر يقال له أبو العيال بن أبي غنير، وقال الأصمعي: ابن أبي غنير. فبينما ابن أخ لأبي العيال قائم عند قوم ينتضلون، إذ أصابه سهم فقتله، فخاصم في دمه أبو العيال، وإنه اتهم بدر بن عامر أن يكون ضلعه مع القوم الذين يخاصمهم، وخاف أن يعينهم عليه، فقال بدر بن عامر يبرئ نفسه مما قيل لأبي العيال، وقُرفَ به. »

2 في شرح أشعار الهذليين 407/1: « مجديني: يغني، أجدي عليك، أغنى عنك. »
فطيمة: اسم امرأة.

3 في الهذليين: « يغوي الذي يعصيني. »

وفي شرح أشعار الهذليين 407/1: « يغوي: يصير إلى الغي والعذاب. »
تنَاهَى الْقَلْبُ: بلغ نهايته. ونهيته: زجرته.

- 3 أَفْطِمْ هَلْ تَذَرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَفٍ
4 لَمْ يَغْلُهُ مَطَرٌ وَلَمْ يُنْبَطْ بِهِ
5 تَعْتَاذُهُ رِيحُ الشَّمَالِ بِقُرْهَا
6 غَوْرِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَرْقِيَّةٌ
7 كَالزَّمْهَرِيرِ إِذَا يُشَبُّ يُمِيتُهُمْ
8 فَتَرَى الْبِلَادَ كَأَنَّهَا قَدْ حُرِّقَتْ
9 وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي فَمَنْ يَعْرِضُ لَهُ
10 إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ
- 1 جَاوَزْتُ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ¹
2 مِيَاءٌ يُجَمُّ لِحَافِرٍ مَعْيُونٍ²
3 فِي كُلِّ لَيْلَةٍ دَاجِنٍ وَهْتُونٍ³
4 غَرَبِيَّةٌ مُتَشَابِهٌ مَلْعُونٍ⁴
5 بِالْبَرْدِ فِي طُرُقٍ لَهَا وَفُنُونٍ⁵
6 بِالنَّارِ فَالْتَهَبَتْ بِكُلِّ وَجِينٍ⁶
7 مِنْكُمْ بِسُوءٍ يُؤْذِنِي وَيَسُونِي
8 كَالْحِصْنِ شَيْدٍ بِجَنْدَلٍ مَوْضُونٍ⁷

1 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « متلف : طريق يتلف الناس فيه . لا مرعى ، أي : لا رعي فيه . ولا مسكون : لا يسكن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « معيون : مصدر عَانَ يَعِينُ ... يَجَمُّ : يجتمع . والحافر : الذي يحفر . يقول : لم يخرج ماؤه . ومعيون : الأصل للماء ، وردّه إلى الحافر ، كما قالوا : جَحَرُ ضُبٍّ خَرِبٍ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « هنت ، وهنت : إذا مطرت » .
تعتاده : تتداوله ريح الشمال . والقرّ : البرد .

4 في الهذليين :

غَوْرِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَرْقِيَّةٌ غَرَبِيَّةٌ مُتَشَابِهٌ مَلْعُونٍ

وفي شرح أشعار الهذليين 408/1 : « الغور : ما انخفض . والنجد : ما ارتفع من الأرض . يقول : هو متشابه ملعون ، لا يُسَارِ فيه ... وقوله : متشابه ، ردّه على متلف » .

5 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « يشبُّ : يشتدّ . ولها : للفلاة . وفنون : تشتعب من طرقها ... قال : هذا الموضع باردٌ . ويشبُّ : يُوقَد . يعني البرد ، أي : يحرقهم . يميتهم ، بالبرد ، أي : الريح والزمهرير » .
6 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « كأنها قد حُرِّقَتْ بالنار ، من البرد . والوجين : الغلظ من الأرض كالحرّة » .

7 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « شيد : بُني بناءً متراصفاً . يقال : وضته وضناً حسناً ... مروضون : وُضِنَ بعضه إلى بعض . ودرع موضونة : مقاربة الحلق » .
يقول : كأنه حصنٌ لك ، إذا عدت به كأنك دخلت حصناً .

- 11 أَعْيَا الْمَجَانِيقَ الدَّوَاهِي دُونَهُ
 12 أَسَدٌ نَفِرُ الْأُسْدِ مِنْ عُرْوَائِهِ
 13 / 393 ج وَجَرُّهُدَابِ الْفَلِيلِ كَأَنَّهُ
 14 وَلِصَوْتِهِ زَجَلٌ إِذَا آنَسَتْهُ
 15 وَإِذَا عَدَدَتْ ذَوِي الثُّقَاتِ فَإِنَّهُ
 1 فَتَرَكْنَهُ وَأَبَرَ بِالتَّخْصِينِ
 2 بِعَوَارِضِ الرَّجَازِ أَوْ بَعْيُونِ
 3 هُدَابُ خَمَلَةٍ قَرُطَفٍ مَمْهُونِ
 4 جَرَّ الرَّحَى بِجَرِينِهَا الْمَطْحُونِ
 5 مِمَّا تَصُولُ بِهِ إِلَيَّ يَمِينِي

* * *

- 1 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « أبرّ : غلب ، وأبلّ ، مثل أبرّ . بالتحصين ، من أن تناله المجانيق بهدم . قال ، أي : هذا الحصن أعيا المجانيق . والدواهي : المنكرات . أبرّ : غلب ، بأن حُصِّن حين امتنع » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « العرواء : القشعريرة من الحمى ، والعرواء هاهنا ، أراد حسّه ودنوّه . والرجاز ، وبعيون : موضعان . وعوارضها : نواحيها . أبو عمرو : عرواؤه : غَضْبُهُ ... وعوارض الرجاز : حيث يلقاه الرجال فيرجزون به . وقوله : بعيون ، يريد عيون الذين ينظرون إليه » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 410/1 : « الفليل : خُصِّل الشعر ، وكل ماله خُصِّل من القطف وغيرها فهو قَرُطَف . وممّهون : مستعمل . وهُدَابُه : أطرافه . شبه شعر الأسد بهدَابِ القطيفة ، وهو خملها » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 410/1 : « زجلّ : صوت . آنسته : رأيته . والجرين : ما طحنته . والجرن : الطحن ، يقال : قد جرنْتُ ذاك جرنًا شديدًا . يقول : صوت الأسد مثل صوت الرحى التي تطحن » .
- 5 في الهذليين : « فإنه مِمَّنْ » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 410/1 : « مَمْن ، ويروى : ممّا . إليّ ، أراد : عندي » .

وقال أبو العيال يرثي ابنَ عمٍّ له ماتَ بالقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، قَتَلَتْهُ الرُّومُ في زمن معاوية¹ : (مجزوء الوافر)

- 1 فَتَّى مَا غَادَرَ الْأَقْوَا مُ لَا نِكْسٌ وَلَا جَنْبُ²
- 2 وَلَا زُمَيْلَةٌ رَغْدِي — دَّةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا³

1 هو أبو العيال الهذلي بن أبي عنزة ، أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل . شاعر مخضرم فصيح مقدّم من شعراء هذيل ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعمر إلى خلافة معاوية .

« ديوان الهذليين 241/2 ، وشرح أشعار الهذليين 407/1 ، والأغاني 197/24 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 241/2 - 252 في ثمانية وأربعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 423/1 - 432 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

وفي ديوان الهذليين 241/2 : « وقال أبو العيال يرثي ابن عم له يقال له : عبد بن زهرة ، قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان بالروم » .

2 في ديوان الهذليين 241/2 : « قال أبو سعيد : النكس ، إنما ضربه مثلاً للسهم يُرمى به فينكسر نصله ، فيؤخذ ، فيضرب النصل حتى يطول قليلاً ، ويقلب السهم فيجعل فوقه أسفله ، ويجعل أسفله فوقه ، فلا يزال ضعيفاً ، فيقول : ليس كهذا السهم ضعيفاً . والجنب والجانب والجانب : هو القصير ، وإنما يريد الجانب ، فترك الهمز يقول : فتى من الفتيان غادروه لا نكس ولا حب » .

قوله : فتى ما ، على التعجب ، أراد أي فتى غادروا !

3 في ديوان الهذليين 241/2 : « الزُمَيْلَةُ والزُّمَال والزُّمَل والزُّمَيْل : الضعيف من الرجال . والرعيدة : الذي يرعد عند القتال فيؤخذ . والرعرع : الذي إذا طعن ارتعشت يداه فلا يقصِد رمحَه إذا كان كذلك » .

- 3 ولا كَهْكَاهَةً بَرَمَ إذا ما اشْتَدَّتِ الْحَقَبُ¹
- 4 ولا حَصِرَ بِخُطْبَتِهِ إذا ما عَزَّتِ الْخُطْبُ²
- 5 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي رُدَاغُ السُّقْمِ وَالْوَصْبُ³
- 6 كَمَا يَعْتَادُ ذَاتَ الْبَـ وَبَعْدَ سُلُوءِهَا الطَّرْبُ⁴
- 7 قَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْ بُرْحَا ءِ مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ⁵
- 8 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَّةِ سَةِ الْمَخْرُوزَةِ السَّرْبُ⁶

- 1 في شرح أشعار الهذليين 424/1 : « كهكاهة : الذي يهاب كل شيء ، يكهكه إذا رأى الحرب ، يقول : كَهْ كَهْ ، كأنه ينفخ . والحقب : الأزمان . اشتدت ، بالجدب . والبرم : الذي لا يخرج مع القوم في الميسر ... الأصمعي : كهكاهة : يفتح فاه من الجبن » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 424/1 : « الحصر : الضيق النزر . وعزّت : غلبت وقلّت عند ملك أو في جمع قلّت وامتنعت » .
الخطبة : الكلام .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 424/1 - 425 : « الرداغ : النكس ، قد ارتدع في مرضه ... والوصب : صدام في الرأس » .
الوصب : الوجع ، وهو النصب والتعب .
- 4 في ديوان الهذليين 242/2 : « ذات البو : تسلو عن ولدها ، ثم تذكره فتصبح . والبو : جلدٌ ولد الناقة يُحشى تبناً ويلقى على عفاءٍ فزأمه وتشمّه . وسلوها : بعدما تسلو . والطرب : خفة ، وليس بفرح » .
الطرب : خفة وضيق في النفس يكون من الفرح والحزن .
- 5 في ديوان الهذليين 243/2 : « يقال : أجدّ بُرحاء في صدري ، أي : حرّ وجدّ وحزن ... والتبريح : المشقة ، ومن ذا برّح بي تبريحاً شديداً » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 425/1 : « الشنة : القرية الخلق . والسرب : ما سال من الماء ، إذا سربت القرية ، وهي جديد ونحوها ، تصبُّ فيها ماء لتمتلئ عيون الخرز فيتسرب الماء ، يسيل منها ، يقال : سَرَبْتُ قريتك ... السرب : ما ذهب بماء الشنة من سيلانه ، وما خرج من خروز الشنة » .

9	على عبد بن زهرة طو	1	ل هذا الليل أكتب
10	سجيري دون من لي من	2	بني عمي وإن قرأوا
11 / 394	طوى من كان ذا نسب	3	إلي وزاده النسب
ج			
12	أبو الأضياف والأيتام	4	م ساعة لا يعد أن
13	له في كل ما رفع الـ	5	فتى من صالح سبب
14	أقام لدى مدينة آ		ل قسطنطين وأنقلبوا
15	ألا لله درك من	6	فتى قوم إذا رهبوا
16	وقالوا من فتى للثغ	7	يرقبننا ويرتقب
17	فلم يوجد لشرطتهم	8	فتى فيهم وقد ندبوا

- 1 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقول : على عبد بن زهرة أكتب . والكآبة : الحزن » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 425/1 : « سجيري ... صفى . يريد : طواهم وخصني بمودته دونهم » .
أراد : هم في المودة عندي دونه ، وهم أقرب إليّ منه .
- 3 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقول : طوى هو من كان ذا نسب ، وصار دونهم إليّ عندي ، وزاده هو نسب إليّ آخر دون الأقارب » .
- 4 في ديوان الهذليين 244/2 : « أبو الأيتام والأضياف ، يقول : يأوي إليه الأيتام والأضياف ، ويقال لمن تنزل عليه الأضياف : هو أبو منزلهم » .
- 5 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقول : كل ما قدّم الرجال من خيرٍ فله فيه نصيب » .
وفي شرح أشعار الهذليين 426/1 : « ما رفع الفتى ، والفتى : في موضع نصب . يقول : كل خلقي يرفع الفتى فله فيه نسب » .
- 6 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقال للرجل إذا أعجب منه : لله درك ؟ » .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 426/1 : « الثغر : الفرجة بينك وبين العدو . يرقبنا : يحرسنا . ويرتقب : يحترس » .
- 8 في شرح أشعار الهذليين 426/1 : « الشرطة : العهد الذي اعتقدوا عليه ، وشرطهم الذي اشترطوا بينهم ، ويكون العلامة ، أشرطته بكذا ، جعلت فيه علامة . ندبوا : دُعُوا للأمر » .
زاد بعده صاحب ديوان الهذليين ، وصاحب شرح أشعار الهذليين :

- 18 مَاقِطُ مُحَضَّةٍ وَحِمَا
19 فَإِنَّكَ مُنَجِّحٌ بِأَحْيَا
20 وَقَدْ يَهْدِي لِفِعْلِ الْعُرْ
21 نَجِيبٌ حِينَ يُدْعَى
22 صَلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تَحْسَعْ
23 مِنَ الْعِصَةِ الْعِضَاءُ وَقَدْ
24 وَمَا إِنْ تَزَخَّرُ الْأَغْرَا
- ظُ مَا تَأْتِي بِهِ الرِّيبُ
لَكَ مَجْمُوعٌ لَكَ الرُّغْبُ²
فِي خَيْرِ الْجَدِّ وَالْأَدَبِ³
نَّ أَبَاءَ الْمَقَى لُجْبُ⁴
هُمْ وَمَصَالِتُ ضُرْبُ⁵
حَلَا لَأُمَالُ تُفَضَّبُ⁶
قُ تَمَّ يَعِينُهَا حَسْبُ⁷

= مَكَتَ فَسَاهُمُ فِيهَا إِذْ تُدْعَى لَهَا تَنْبُ

- في ديوان الهذليين 245/2 : « مَاقِطُ : مشاهد وأيام شداد ، يقال : كان في مَاقِط ، ي : في يوم شدة . ويقال : إنه لدر مَاقِط ، أي : أيام شداد أبلى فيها ومحضة : حالصة . ولما أوط المصيق . قوله : حفاظ ما تأتي به الرب ، يقول : مخافة ما تأتي به الريبة ، فلا يقرب الريبة »
- 2 في شرح أشعار الهذليين 426/1 : « الرغب : المال الكثير . رعيبٌ ورُعْبٍ .. ومسحح . أصبت به النجح ، وكل رغبة من الأمر . الرغب : الأمر العظيم » .
- وفي ديوان الهذليين 246/2 : « يقول : إذا كنت تدخله في حواسك أنجحك بإذن الله »
- 3 في شرح أشعار الهذليين 427/1 : الخير : الكرم والأصل الصالح . قال : إذا كان الجد حيراً والأدب صالحاً دلّ بفعل الخير .
- 4 في الهذليين : « إن آباء الفتى »
- وفي شرح أشعار الهذليين 427/1 : « نجب : كرام الأولاد » .
- 5 في الأصل المخطوط : « صلات الحرب » . وهو تصحيف .
- صلي بالحرب : إذ فاسى حزها وسدتها وتعبها . وأراد يجعلون أعداءهم يصلون بها والمصالت : جمع مصلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماصي في الأمور .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 427/ : لعضه : واحد العضاه . يقول : الشجر نبت مثله . . يقول : أشبه آباءه وأجداده . كان ينبغي أن يقول : من العضاه لعضه ، فقلبه ، والمعنى واحد »
- 7 ترحر الأعراق : تفحر ولأعراق جمع العرق ، وهو الأصل . والحسب . الشرف الثابت في الآباء .

25	وَكَانَ أَحْيَىٰ كَذَلِكَ كَا	مَلَأَ أَمْثَالُهُ الْعَجَبُ
26	إِذَا سَنَّ الْكَتِيبَةَ صَدَّ	عَنْ أُخْرَاتِهَا الْعُصْبُ ¹
27	لَهُ دَعَوَاتُ أَهْلِ الذِّكْرِ	رِ وَالْأَعْلَيْنَ وَالسَّلْبُ ²
28 / 395 ج	وَلَا يَنْفَكُ جَنْبٌ مِنْ	عَدُوٍّ تَحْتَهُ تَرِبُ ³
29	مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ	يَمِيحُ كَأَنَّهُ كَلْبُ ⁴
30	فَذَلِكَ فِي أَطْرَادِ الْحَيِّ	لِ كَانَ إِذَا هُمْ أَنْتَسَبُوا ⁵
31	عَلَى أَقْدَامِهِمْ يَمْشُو	نَ فِي أَيَّمَانِهِمْ خَدَبُ ⁶
32	وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فَوْقَ	هُمْ وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ ⁷
33	وَمُطَرِدٌ مِنَ الْخَطِّ	يَّ لَا عَارٍ وَلَا ثَلْبُ ⁸

- 1 في شرح أشعار الهذليين 427/1 : « سننها : طريقها الذي تأخذ فيه . أخرات . أراد أخريات فحذف لاجتماع الساكنين . عصب : جماعات » .
- 2 في ديوان الهذليين 246/2 : « له دعوات أهل الذكر ، أي : صوت أهل الذكر ، يقول : إذا دُعي أهل الذكر والعلا في الأمور الشريفة دُعي معهم . والسلب ، يقول : له سلب الأقران في الحرب أيضاً » .
- 3 في ديوان الهذليين 246/2 : « يقول : لا يزال قد صَرَعه قرنه فترَّبه » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 428/1 : « المشيح في كلام هذيل : الحامل الجاد . وشيخان ... يريد الفرس الشديد النفس . يَمِيحُ في عدوه ودورانه ، أي : هو نشيط . والذي كأنه كلب ، يريد الرجل يأخذه مثل الكلب من النشاط » .
- 5 في الهذليين : « ثم إذا هُم » .
- 6 وفي ديوان الهذليين 247/2 : « يقول : يضرب ويطعن ، فيقول : خذها وأنا ابن فلان » .
- 7 في ديوان الهذليين 247/2 : « الخدب : تهاوي الشيء لا يحتبس . ويقال : رجل خَدِبٌ كأنه تساقط ، وركوب لرأسه . وكذلك الضربة الخدباء التي لا ترجع » .
- 8 في شرح أشعار الهذليين 428/1 : « السوايف : الدروع الواسعة . واليلب : سيورٌ تضفر ويضم بعضها إلى بعض ، تكون تحت البيض ، ويقال : اليلب : الترس » .
- 8 في شرح أشعار الهذليين 428/1 - 429 : « مطرد : مستوي الكعب . عارٍ : متقشَّر . وثلب :-

- 34 يَكَادُ سِنَانُهُ مِنْ حِ — دَدَةٌ فِي الشَّمْسِ يَلْتَهِبُ¹
 35 وَمَشْقُوقِ الْخَشِيبَةِ مَشْ — رَفِيٌّ صَارِمٌ رُسَبُ²
 36 حِضْمٌ لَمْ يُلِقْ شَيْئاً — كَأَنَّ حُسَامَهُ اللَّهَبُ³
 37 إِذَا عُقْبٌ قَضَوْا نَحْباً — يَقُومُ خِلَافَهُمْ عُقْبُ⁴
 38 مُظَاهَرَةُ الْقَتِيرِ كَأَنَّ — هَا مِنْ سَاعَةٍ ثَغْبُ⁵
 39 تَرَى فُرْسَانَهَا يَرْدُو — نَ إِرْدَاءً إِذَا لَغَبُوا⁶

= قديم متكسر . قال : المطرود : الرمح إذا هُزَّ اهتزَّ كله لاستوائه ، وإذا كان فيه عَوَجٌ لم يهتز .
 والخط : مرفأً بالبحرين . وقوله : لا عار ، أي : ليس بعارٍ من القشر . ولا ثلب : ولا مثلم .
 1 في الهذليين : « من حَدَّوْ » .

وفي ديوان الهذليين 248/2 : « يكاد سنانهُ يوري ناراً من شدَّة بياضه » .
 وفي اللسان « حدد » : « الحدة : كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حدَّ
 السيف » .

2 في شرح أشعار الهذليين 429/1 : « مشقوق الخشبية : معرضُ الطبع . صارم : قاطع . رُسَبُ :
 يرسب في العظم لا ينبو . ومشرفي : منسوب إلى قُرَى تشارف الريف . يرسب : يغمض في
 اللحم ، يدخل » .

3 في ديوان الهذليين 248/2 - 249 : « لم يلق ، يقول : لم يجبس شيئاً ، ويقال : ما ألاقني المطر ،
 أي : لم يجبسي ، ويقال للرجل : ما يُليق شيئاً ، أي : ما يجبس شيئاً ، ويقال للسيف : ما يُليق
 شيئاً ، أي : ما يرد ضربته شيء . والحسام : القاطع . واللهب : النار . يقول : كأَنَّ حَدَّه
 النار » .

4 في ديوان الهذليين 249/2 : « قوله : إذا عقب ، يقول : إذا تعاقبوا الغزو فكلما قضى قوم غزوهم
 رجعوا ، وتهياً آخرون للغزو ، ويقال : هذه عقبه بني فلان كأنها نوبتهم » .

5 في شرح أشعار الهذليين 430/1 : « القتير : الدروع ، ومسمار الدرع قتيهه . من ساعة : من
 منظر ساعة . ثغب : منعق ماء » .

6 في ديوان الهذليين 249/2 : « يردون : يقول : يحملون خيلهم على الرديان . قال أبو سعيد : وإذا
 ذهب النشاط جاء الرديان . لغبوا : فزوا » .

40	كَأَنَّ أَسِنَّةَ الْخَطِّ	يَتَخَطَّرُ بَيْنَهُمْ شُهْبٌ ¹
41	وَحَمَجٍ لِلْجَبَانِ الْمَوِ	تُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ ²
42	وَكَانَ قَرِينَ قَلْبِ الْمَرِّ	ءِ شَكُّ الْأَمْرِ وَالرُّغْبُ ³
43	رَأَيْتَ ذَوِي مُحَاضِرَةِ الْـ	قِتَالٍ إِذَا خَبَوْا ثَقَبُوا ⁴
44	تَرَى عَبْدَ بَنِ زُهْرَةَ صَادٍ	قَا فِيهِمْ إِذَا كَذَبُوا ⁵
45 / 396	يَلْفُ طَوَائِفِ الْفُرْسَا	نِ وَهُوَ بِلَفِّهِمْ أَرْبُ ⁶
46	كَمَا لَفَّ الْقُطَامِيُّ الْـ	ذِي لَمْ يُؤْنِهِ الطَّلَبُ ⁷
47	يُورِدُ ثُمَّ يَحْمِي أَنْ	يُعَرِّدَ بِأَسِيلِ دَرْبُ ⁸

- 1 في ديوان الهذليين 249/2 : « الخط : قرية من قرى البحرين للتجار في الجاهلية يُشترى منها القنا . والشهب : جمع شهاب ، والشهاب : النار » .
الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لملاستها وصقالتها .
- 2 في الهذليين : « وَحَمَجٌ لِلْهَلَاكِ الْمَرَّة » .
- وفي ديوان الهذليين 249/2 : « يقول : نظر الجبان إلى الموت فهابه . والتحميج : رفع البصر إلى السماء وفتح العينين . يقول ذهب قلبه حتى ما يدري أيقبل أم يدبر ، كأنه مبهوت » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 430/1 - 431 : « شك في أمره من تحيره يقول لا يدري أيجو من الموت أم لا ؟ فتحير في أمره ورغب » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « يقول : الذين يحضرون الحرب في هذا الوقت ، إذ خبوا ، أي : سكنوا . أثقبوا : أوقنوا . وثقبوا ، أي : التهبوا كما تلتهب النار . يقول : فكذلك ترى عبد بن زهرة » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « كذبوا : جبنوا وهربوا ، فهو صادق لا يجبن » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « ذو إرب : ذو حذقٍ ودهاءٍ . يلف : يجمع طوائف الفرسان : نواحي الفرسان . أرب : ذو علم وحذقٍ ، يجمع بعضهم إلى بعضٍ ، حذراً منه » .
- 7 في ديوان الهذليين 251/2 : « القطامي : الصقر . يؤنه : يُفتره ، ومنه تواسى في الحاجة . ويقال : وَئى ينى وأوناه ذلك الأمر ، أي : أفتره » .
- 8 في ديوان الهذليين 251/2 : « الباسل : الشديد . والدرب : الضاري . يقول : يرد تم يأنف أن يرجع . ويقال : عرد إذا فرّ ، وعرد القوم عن فلان ، أي : فتروا عنه . لباسل السجاع ،

- 48 وَيَحْمِلُهُ جُمُومٌ أَرْزُ يَحِيَّ صَادِقٌ هَازِبٌ¹
- 49 أَجَشُّ مُقْلَصُ الطَّرْفَيْنِ مِنْ فِي أَحْشَائِهِ قَبَبٌ²
- 50 إِذَا مَا اخْتَثَّ بِالسَّاقَيْنِ مِنْ لَمْ يَصْبِرْ لَهُ لَبَبٌ³
- 51 كَمَا يَنْقَضُ مِنْ جَوِّ السَّاءِ مَاءِ الْأَجْدَلِ الدَّرْبُ⁴
- 52 رَزِيَّةٌ قَوْمِهِ لَمْ يَأْ خُذُوا دِيَّةً وَلَمْ يَهَبُوا⁵

* * *

= ويقال : باسلٌ ، بَيْنَ البسالة ، والبسل : الحرام .

- 1 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « جموم : له عدو كثير الزيادة . أريحي : خفيف . يقال : أخذتني لذلك أريحية ، أي : خفة وطرب . وهذب : سريع » .
 - 2 في شرح أشعار الهذليين 432/1 : « أجش في صوته ، وهو أحسن لصهيله . والطرفان : يدها ورجلاه . مقلص : طويل مرتفع ، ومقلص : من حروف الأضداد . قبب : ضمير ... وقالوا : طرفاه ، ذنبه ومعرفته ، يريد أنه مخدوف ... أجش : في صهيله غِلْظٌ وبَجَّةٌ ، وذلك نسقٌ مستحبٌ في الخيل » .
 - 3 في ديوان الهذليين 252/2 : « يقول : ينقطع لبيه من نشاطه وشدة جريه . يقول : يخرج من جلده من شدة جريه » .
 - 4 في ديوان الهذليين 252/2 : « الدرب : المتعود الذي قد تعود . والأجدل : الصقر . والجماع : الأجدل » .
 - 5 في الهذليين : « يأخذوا ثمناً » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 433/1 : « لم يأخذوا ثمنه : يريد ديته ، ولم يهبوها . يقول : ليس هو ممن يُشترى ، ولا ممن يُوهب ، هو عزيز عليهم ... لم يهبوا ديته لقاتله » .

وقال مالكُ بنُ خالدِ الهذليُّ ، ثمَّ الخناعيُّ ، وتُنَحَّلُ أبا ذؤيبُ¹ : (البسيط)

- 1 يا مَيَّ إِن تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدَتْهُمْ
أَوْ تُخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ²
- 2 عَمَرُوا وَعَبْدُ مَنْافٍ وَالَّذِي عَهِدْتُ
بِبَطْنِ عَرَعَرٍ أَبِي الضَّمِيمِ عَبَّاسُ³

1 هو مالك بن خالد الخناعي ، أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر .
شاعر جاهلي .

« الخزانة 176/5 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 1/3 - 5 في خمسة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 226/1 - 229
في خمسة عشر بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 226/1 : « وقال أبو ذؤيب أيضاً ، قال أبو نصر : وإنما هي لمالك بن
خالد الخناعي » .

وفي الخزانة 176/5 : « والقصيدة لأبي ذؤيب الهذلي كما ذكرنا ، وقد أثبتنا له السكري في أشعار
الهذليين ... ووقع هذا الشعر في كتاب سيبويه معزواً لمالك بن خالد الخناعي ، بضم الخاء المعجمة
وتخفيف النون ... وقال اللخمي : وبعضهم روى هذا الشعر لأمية بن أبي عائذ الهذلي ... » .

2 في الخزانة 172/5 : « قوله : تُخْلِسِيهِمْ ، بالبناء للمفعول ، أي : يؤخذون منك بغتة ، فإن الدهر
من شأنه أن يؤخذ فيه الشيء بغتة » .

يقول ذلك لامرأته ، وقد فقدت أولادها ، فبكت .

3 في الخزانة 172/5 - 173 : « عرعر : مكان ... وأراد بعمره : عمرو بن عبد مناف بن قصي ، وهو
هاشم بن عبد مناف ، وسمي هاشماً لهشمه الثريد لقومه في مجاعة أصابتهم . والعباس : هو ابن عبد
المطلب ، وإنما قال ولدتهم لما بين هذيل وقريش من القرابة في النسب والدار ، لأنهم كلهم من ولد
مدركة بن إلياس بن مضر . وقوله : والذي عهدت ، الضمير يرجع إلى مَيَّ ، وعدل عن خطابها ،
وأخبر عنها باللفظ الذي يكون للغائب ، أراد الذي عهدت ، فلم يستقم له . ومي : مرخم مية » .

- 3 يا مَيَّ إِنَّ سِبَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ وَالْعُفْرُ وَالْعَيْنُ وَالْآرَامُ وَالنَّاسُ¹
- 4 يا مَيَّ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامَ ذُو خَدَمٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ²
- 5 فِي رَأْسٍ شَاهِقَةٍ أَنْبُوبُهَا خَصِرٌ دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الْجَوْ قُرْناسُ³
- 6 / 397 مِّنْ فَوْقِهِ أَنْسَرُ سُودٌ وَأَغْرِبَةٌ وَتَحْتَهُ أَغْنَزُ كُلْفٌ وَأَتْيَاسُ⁴
- 7 حَتَّى أَشِبَّ لَهُ رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ ذُو مِرَّةٍ بِدَوَارِ الصَّيْدِ وَجَاسُ⁵

1 في الهذليين : « والأدم والآرام » .

وفي ديوان الهذليين 1/3 - 2 : « العفر : الظباء يعلو بياضها حمرة . والأدم : ضرب آخر منها في ظهورها مسكية ، وهي بيض ، طوال الأعناق والقوائم . والآرام : البيض ، والواحد رئم ، وهو الذي لا يخالط بياضه شيء » .

العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .

2 في الهذليين :

* يا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ *

وفي شرح أشعار الهذليين 227/1 : « الظَّيَّانُ : شجر الياصمين . وحيد ، يقول : لقرونيه حيد ، والواحد حَيْدٌ ، وهو ما تتأ ... اشْمَخِرَ : إذا طال ، والمشمخر : الجبل » .

ذو خدم : صاحب خدم . والخدم ، بالتحريك : البياض المستدير في قوائم الثور .

3 في شرح أشعار الهذليين 227/1 : « شَاهِقَةٌ : مشرفة . وأنبوبها خصر ، طريقها باردة ، وهي

طريق الجبل . وقرْناس وقرْناس : وهو ما ندر من الجبل . والقرْناس : طرف مشرف نادر » .

4 في ديوان الهذليين 2/3 : « أَنْسَرُ سُودٌ وَأَغْرِبَةٌ ، يريد أن فوقه نسوراً وغرباناً مخلقة في السماء .

وتحته : في بعض الجبل أرويات وأتْيَاس من الوعول ، وهو فوقها في قُلْتِهِ » .

5 في الهذليين :

* حَتَّى أَتَيْحَ لَهُ يَوْمًا بِمِرْقَبَةٍ *

وفي ديوان الهذليين 3/3 : « المَحْدَلَةُ : التي قد غُمَزَ طائفها إلى مؤخرها ، ثم عطف إلى مقدمها

ذو مرة : ذو عقل . بدوار الصيد ، أي : بمداورة الصيد » .

حتى أشبَّ : حتى أتبع لها . والمحدلة : القوس ، لاعوجاج سيّتها .

- 8 يُذْنِي الْحَشِيفَ عَلَيْهَا كَيُّ يُوَارِيهَا وَنَفْسَهُ وَهُوَ لِلْأَطْمَارِ لَبَّاسٌ¹
 9 فَتَارَ مِنْ مَرْقَبٍ عَجَلَانَ مُقْتَحِمًا وَرَابَهُ رِبَبَةً مِنْهُ وَإِيجَاسٌ²
 10 فَقَامَ فِي سَيِّتَيْهَا فَاَنْتَحَى فَرَمَى وَسَهْمُهُ لِبَنَاتِ الْجَوَفِ مَسَّاسٌ³
 11 فَرَاغَ عَنْ قُتْرِ يَعْدُو وَعَانَدَهُ عِرْقٌ يَمْجُ مِنْ الْأَحْشَاءِ قَلَّاسٌ⁴
 12 يَا مَيَّ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامُ مُبْتَرِكٌ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَفَرَّاسٌ⁵

- 1 في شرح أشعار الهذليين 228/1 : « الحشيف : الخلق من الثياب ، وهو يذنيه عليه كي يوارى قوسه . والأطمار : الأخلاق ، والواحد طمر . لباس : يلبسها . وقال غيره : يقيها بنفسه وثوبه من الندى » .
 2 في الأصل المخطوط : « وأنجاس » . وهو تصحيف .
 وفي الهذليين :

فتار من مريض عجلان مقتحماً ورابه ريببة منه وإيجاس

- وفي ديوان الهذليين 3/3 : « يقول : تار من مرقب كان يرقب القانص في موضع يبصره . رابه ، أي : رابه صوته . وإيجاس ، أي : حس » .
 المرقب : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب .

- 3 في شرح أشعار الهذليين 229/1 : « سية القوس : أعلاها . يريد : فقام فاعتمد في سيئتها . وبنات الجوف : يعني الأفئدة ... مساس ، أي : يصل إلى الجوف إذا رمى به ، لا يحجبه عنها شيء من الجسد . وقال الباهلي : في سيئتها ، أي : بين سيئتها . فانتحى ، أي : تحرف . وإذا تحرف كان أشد للرمي » .
 4 في الهذليين :

فراغ عن شزُنٍ يعدو وعارضه عِرْقٌ يَمْجُ دَمَ الْأَجْوِافِ قَلَّاسٌ

- وفي شرح أشعار الهذليين 230/1 : « فراغ عن شزُنٍ ، أي : عن عُرْضٍ ، أي : انخرِف . وعارضه عرق ، أي : أصاب جوفه ، فانفتق منه عرقٌ ، فعارضه الدم . قلاس : يقلسُ بالدم ، أي : بقيء . قال : عارض المرمي ، وهو الصيد . وروى أبو عمرو : وعانده عرق » .
 أعند : سال فلم يكدر يرقاً .

- 5 في الهذليين :

* تالله لا يأمنُ الأيامُ مُبْتَرِكٌ *

- وفي شرح أشعار الهذليين 226/1 : « مبترك : معتمد ، يعني أسداً . وحومة الموت : معظمه =

- 13 لَيْثُ هَزْبَرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ حَيْسَتِهِ بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ¹
- 14 أَحْمَى الصَّرِيمَةِ إِحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُسْتَمَعٌ بِاللَّيْلِ هَجَّاسُ²
- 15 صَعْبُ الْبَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَظَافِرُهُ مُوَاتِبٌ أَهَرَتْ الشَّدَقَيْنِ نِبْرَاسُ³

* * *

= ومستداره . ورزّام : في صوته ، إذا برك على فريسته رَزَمَ . فرّاس : يلدق ما أصاب ... والأيام هاهنا : الموت فرّاس : من الفريسة ، والفريس : دق العنق » .

1 في شرح أشعار الهذليين 226/1 : « خيسته : أجمته . وأجر : جماعة جَرَوْ . وأعراسه : إنائه ، والواحدة عِرْسٌ ، وهي اللبوة » .

الرقمتان : موضع قرب المدينة . ومدلّ : من قولهم : أدل الرجل على أقرانه ، إذا أخذهم من فوق ، وكذا البازي على صيده ، فهو مدلّ .

2 في الهذليين : « يحمي الصريمة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 227/1 : « الصريمة هاهنا : موضع . وإحْدَانُ الرجال : ما انفرد من الرجال . هجّاس : يهجس ويفكر في نفسه ... إِحْدَانُ الرجال ، بالرفع ، والمعنى : إِحْدَانُ الرجال صَيْدٌ لَهُ . ورفع مستمع بما يضر ، وهو مستمع » .

3 في الهذليين : « الشدقين هيرماس » .

وفي ديوان الهذليين 5/3 : « مشبوب أظافره ، أي : قُوِّتَ كما تشبّ النار وتذُكَّى به . والبديهة ، يقول : هو ذو مبادهة ، أي : معاجلة . صعب البديهة ، أي : مبادهته شديدة . هيرماس ، أي : شديد . ويروى : نبراس ، أي : حديدٌ شههم القلب . ويقال : ذو جرأة » .

وقال مالكُ بنُ خالدٍ¹ : (الطويل)

- 1 إِظْمِيَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ رُسُومُهَا قِفَارٌ وَبِالْمَنْحَاةِ مِنْهَا مَسَاكِينُ²
- 2 فَمَا ذِكْرُهُ إِحْدَى الزُّلْفَاتِ دَارُهَا الـ مُحَاضِرُ إِلَّا أَنَّ مَنْ حَانَ حَائِنُ³
- 3 وَإِنِّي عَلَى أَنْ قَدْ تَجَشَّمْتُ هَجْرَهَا لِمَا ضَمَنْتَنِي أُمُّ سَكْنٍ لَضَامِنُ⁴

- 1 القصيدة في ديوان الهذليين 43/3 - 49 في اثنين وعشرين بيتاً للمعطل الهذلي ، وشرح أشعار الهذليين 444/1 - 450 في اثنين وعشرين بيتاً لمالك بن خالد .
وفي شرح أشعار الهذليين 444/1 : « وقال مالك بن خالد ، لم يروها إلا الجمحي والأصمعي ، ويقال : إنها للمعطل ، هكذا قال أبو نصر » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 444/1 : « المنحاة ، وغرزة : موضعان . منها ، من ظمياء ، كقولك : هذا منزل منّا ، أي : من منازلنا » .
تعفت : خلت . والرسم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض .
والقفار : المقفرة ، أي : الخالية من أهلها .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 444/1 : « الزلقات ، يريد : بني زليفة ، حي من هذيل ، أي : ما ذكره مَنْ ثُمَّ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كُتِبَ عَلَيْهِ . الحين : من حان : هلك ، حائن : هالك . قال : والحين : القَدَرُ الذي يحينه للهلاك ، أي : قد حُتُّ في ذكرِي إِيَّاهَا » .
- 4 في الأصل المخطوط : « أمرها » .
وفي حاشية الأصل : « هجرها . صح » .
وفي الهذليين : « لِمَا كَتَمْتَنِي » .
وفي شرح أشعار الهذليين 444/1 : « كَتَمْتَنِي . وروى : ضَمَنْتَنِي ، كَلَفْتَنِي من حبها وكتمان =

- 4 فَإِنْ يُمَسِّرْ أَهْلِي بِالرَّجِيعِ وَدُونَنَا جِبَالُ السَّرَاةِ مَهْوَرٌ فَعُورٌ¹
- 5 / 398 يُوَفِّيكُ مِنْهَا طَارِقٌ كُلَّ لَيْلَةٍ حَثِيثٌ كَمَا وَافَى الْغَرِيمُ الْمُدَايِنَ² ج
- 6 فَهَيْهَاتَ نَاسٍ مِنْ أَنْاسٍ دِيَارُهُمْ دُفَاقٌ وَدَارُ الْآخَرِينَ الْأَوَائِنُ³
- 7 فَلِإِنْ تَرَهُ قَصْداً قَرِيباً فَإِنَّهُ بَعِيدٌ عَلَى الْمَرْءِ الْحِجَازِيِّ آئِنٌ⁴
- 8 بَعِيدٌ عَلَى ذِي حَاجَةٍ وَلَوْ أَنْنِي إِذَا نَفَحْتُ يَوْماً بِهَا الْأَرْضُ آمِنٌ⁵

- سرها . يريد : إني ضامنٌ سرّها ، وإن كنتُ تجشمتُ هجرها ، أي : بمشقةٍ كان هجري لها .

وفي ديوان الهذليين 44/3 : « تجشمت : تكلفت ذاك على مشقة . أم سكن : امرأة » .

1 الرجيع : موضع غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ، وهو ماء لذيّل قرب الهدأة بين مكة والطائف . والسراة : الجبل الذي فيه طرف الطائف إلى بلد أزد شنوءة . ومهور : اسم موضع . وعوائن : اسم موضع .

2 في شرح أشعار الهذليين 444/1 : « الطارق : الخيال . حثيث : سريع ، يُقِلُّ مكانه وإقامته حتى ينصرف . الغريم : المطلوب . والمدادين : الذي يطلبه بدين » .

3 في شرح أشعار الهذليين 444/1 - 445 : « هيهات ، أراد : هيهات ناسٌ دارهم دفاقٌ ، وهو موضع ، وآخرون دارهم أوائن ، وهو بلد ، فما أبعد ذلك ! قال : الأوائن : الأماكن » .

4 في شرح أشعار الهذليين 445/1 : « أي : إن ترَ هذا المكان قصداً . وآئن ، آن يؤون : إذا هان . وآن يئين ، مثل يعين : إذا اشتدّ . فمن جعله آئن ، من يشين ، فمعناه : بعيدٌ . ومن جعله من يؤون ، فمعناه : هينٌ على النجديّ ، بعيدٌ على المرء الحجازيّ ، وفيه المعنيان . والأون : الخفض والسكون . يقال : أن على نفسك ، أي : ودّعها قال ، يقول : إن رأيت هذا المكان قصداً قريباً ، فإنه على الحجازي الذي لا يأخذ الأماكن الغلاظ والجبال بعيداً شديداً . آن يؤون أوئناً ، إذا سكن . فهو شديد على الحجازي لأنه لا يذهب فيه ، هينٌ عليّ لأنني قد سلكته وعرفته » .

5 في شرح أشعار الهذليين 446/1 : « نفحت بي الأرض ، أي : قربتني ، ويجوز : باعدتني . فمن قال : قربتني ، يقول : لو كانت الأرض إذا قربتني أمنتُ ، ولكن بيني وبين قومها عداوة ، دنتُ أو بعدت ، فإن بيني وبينها بُعداً . وقال : نفحت بها ، أي : صفقتها صفقة ، كما تنفخُ الريح . يقول : لو دنتُ بها الأرض دنوة كنت آمناً ، ولكنني محاربٌ ، إن دنت وإن لم تدنْ كان بيني وبينها بُعدٌ ، لأن بيني وبين أهلها عداوة . ولو أنني آمن ، أي : لست بآمن » .

- 9 يَقُولُ الَّذِي أُمْسَى إِلَى الْحَرَزِ أَهْلُهُ بَأَيِّ الْحِشَا أُمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايُنُ¹
- 10 سُؤَالَ الْغَنِيِّ عَنْ أَخِيهِ كَأَنَّهُ بِذِكْرَتِهِ وَسَنَانُ أَوْ مُتَوَاسِنُ²
- 11 فَأَيُّ هَذَا هُذَيْلٍ وَهِيَ ذَاتُ طَوَائِفٍ تُوَارِنُ مِنْ أَعْدَائِهَا مَا تُوَارِنُ³
- 12 إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازُنُ⁴
- 13 وَفَهُمْ نُنْ عَمْرُو يَعْلُكُونُ ضَرِيْسَهُمْ كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجِذَازِ الْمَسَاحِنُ⁵
- 14 رُوَيْدٌ عَلِيًّا حُدَّ مَا ثَدْيِي أُمَّهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ بُغْضُهُمْ مُتَمَائِنُ⁶

- 1 في شرح أشعار الهذليين 446/1 : « يقول الذي أمسى بحرز لا يباي : أين هؤلاء ؟ الحشا : الناحية ، أي : بأي ناحية أمسى ؟ يقال : فلان في حشى فلان ، أي : في ناحيته . والخليط : الذين يخالطون في الدار والمباين : المفارق المزابل . قال : الحشا : أحواف الأودية والجبال ، واحدها حشاة » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 446/1 : « أي : المستغني عن أخيه ، ليست له إليه حاجة . وسنان أو متواسن ، مُدْخِلٌ نفسه في الوسن ، من النعاس ، أي : يفعل ذلك عمداً لا يُبالي به . يقول : يسأل سؤال رجل قد استغنى عن أخيه ، فهو يتذكره » .
- 3 في الهذليين :

* يوازن من أعدائنا ما نوازن *

- وفي شرح أشعار الهذليين 446/1 : « طوائف : فرق ونواح وجماعات . وقوله : يوازن ، أي : يُساوي . يقول : فأَيُّ هَذَا يكون بإزاء مَنْ نحن بإزائه من أعدائهم ويوازن : يكافئ ويكون بمخالفهم . ويروى : توازن من أعدائهم » .
- 4 في الهذليين : « لدى أطنابنا » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 447/1 : « جلسنا : أتينا نجداً ، والجلس : النجد ، وكل من أتى جبلاً فقد جلس . والجلس : الجبل . وترومنا لدى أطنابنا ، أي : تطلبنا في بيوتنا » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 447/1 : « الضريس : حكّ الضرس بالضرس . والجذاز : قطع الحجارة ، حجارة الذهب . والمسحنة : التي يسحن بها الذهب ، أي : يحكُّ حتى يملأ ويرق . وقال غير الأصمعي : الجذاز : حجارة يكون فيها الذهب . والمساحن : الأرحاء التي يُطْحَن بها . قال : يعلكون سوء أخلاقهم ... والمساحن : حجارة تدق بها حجارة الذهب » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 447/1 - 448 : « علي بن مسعود الأزدي ، كان أخوا عبد مناة بن كنانة =

- 15 فَأَيُّ أَنَاسٍ نَالْنَا سَوْمَ غَزْوِهِمْ
16 أَبَيْنَا الدِّيَانَ غَيْرَ بِيضٍ كَأَنَّهَا
17 وَيَبْرَحُ مِنَّا سَلْفَعٌ مُتَلَبِّبٌ
18 مُطِلٌّ كَأَشْلَاءِ اللَّحَامِ أَكَلَهُ الـ
19 لَهُ الْإِدَّةُ سَفْعُ الْخُدُودِ كَأَنَّمَا
- إِذَا عَلِقُوا آدِبَانَنَا لَا نَدَايِنُ¹
فُضُولُ رِجَاعٍ رَفَرَقَتْهَا السَّنَانُ²
صَبُورٌ عَلَى الصَّرَاءِ وَالْعَرُورِ مَارُنُ³
غَوَارُ وَلَمَّا تُكْسَ مِنْهُ الْجَنَاجِنُ⁴
يُصَفِّقُهُمْ وَعَلَى مِنَ الْمُومِ مَاهِنُ⁵

= من أمه ، فلما مات عبد مناة حضن ولده ، فنسبوا إليه . وقوله : جُدَّ ، أي : قُطِع . ورويد علياً : أَرُوذُ علياً ، وما : زائدة ، أي : قُطِعَ نديهم من أمهم ، يقال للرجل إذا لم يَصِلْ قرابته ورحمه : جُدَّ ندي أمه إلينا ، أي : ندي أمهم عندنا . مجدَّد ، أي : مقطوع . متمائن : متفادم متباعد . قال ، يقول : هو فيما بيننا وبينهم مقطوع ، ولكن ودَّهم متمائن .

1 في شرح أشعار الهذليين 448/1 : « السوم : السير ، وإتيان الشيء ومضيه . يقال : سامت ، أي . مضت وذَهبت في الأرض . آدياننا ، من الدين . لا نداين ، يقول : إذا صار لهم عندنا دَنٌّ لا نداينهم إلا بهذه السيوف ... وسومه : سرحه ، حين يسرحون قبلنا . »

2 في شرح أشعار الهذليين 448/1 : « الديان : المداينة ، أي : آيينا أن نداينَ بتماركةٍ إلا بالسيوف . والبيض : السيوف . والرجاع : الغدران ، واحدها رَجْعٌ ، وهو الغدير . رفرقتها : حرَّكتها . والسنائن : الرياح ، رياح ضعيفة . تستن : تمرَّ مرّاً سهلاً ، واحدها سنيئة . يقول : نأبى أن يجعل وترنا ديناً نطالب به بعد حين ، ولكننا نعاجل . قال : كأنها فضول مطرٍ في غدرانٍ . »

3 في شرح أشعار الهذليين 448/1 - 449 : « السلفع : الحديد الجريء ، والسلفع من الجوارى : الجريفة . يقول : ولا يبرح . متلببٌ : متحزم بسلاحه ... ومارنٌ : معوّد ذاك ، قد مرَّ عليه . قال : لا يزال منا الجريء وفينا : سواء . »

الضراء : الشدة .

4 في شرح أشعار الهذليين 449/1 : « مُطِلٌّ : مشرفٌ على أعدائه . وأشلاء اللحم : بقيته ، شبهه بسيوره وباقيه ، لأنه قد أخلق ودق من الحرب . والجنح : ضلع الصدر . والغوار : المغاورة ، أي : لم يُكْسَ من اللحم ، هو عاري الصدر مهزولٌ . أكله : جعله كالاً ، كدحه . »

5 في الأصل المخطوط : « واهن . »

وفي حاشية الأصل : « ماهن . صح . »

وفي شرح أشعار الهذليين 449/1 : « ولدة ، وإلدة ، سواء ، يعني أنهم بشرٌ ، لأن أباهم غاز ، =

- 20 تَبَيَّنُ صَلَاةُ الْحَرْبِ مِنَّا وَمِنْهُمْ إِذَا مَا التَّقَيْنَا وَالْمُسَالِمُ بَادِنُ¹
- 21 أَنَا بَرَّتْنَا الْحَرْبُ حَتَّى كَأَنَّا جِدَالُ حِكَاكِ لَوَحَّتْهَا الدَّوَاغِنُ²
- 22 / 399 فَإِنْ تَنْتَقِصُ مِنَّا الْحُرُوبُ نَقَاصَةً فَأَيَّ طِعَانٍ فِي الْحُرُوبِ نُطَاعِنُ³ ج

* * *

= مشغول عنهم بالحرب لا يجتنى لهم ، فهم سفع ، أي : سود ، فهم في ضُرٍّ . يصفقهم : يقلبهم ، والتصفيق : الرعدة . والوعك : الحُرُّ . والموم : الحمى الشديدة ، ويقال : البرسام . وماهن : امتهن الموم ، دلكه ومعكه ونهكه ، كما يمتهن الثوب .

1 في شرح أشعار الهذليين 450/1 : « صلاة الحرب : الذين يصلون الحرب . يقول : يستبينون بهزاهم وشحوبهم . والمسالمة بادن : سالم . يقول : الذي ليس بمحارب هو سمين ، لأن الحرب إنما تهزل أهلها ، فهذا مسالم ونحن حرب » .

2 في شرح أشعار الهذليين 450/1 : « الجذال : جذوع تُنصب للجربى تحتك بها . والمعنى : إن فينا شفاء لمن تحتك بنا ، كما تستشفى الإبل الجربى بالجذال يُنصب لها في العطن ، وهو الجذع ، فتحتك به ... ولوحته : غيرتها ... والدواجن والرواحن سواء . قال : الدواجن : التي قد دَجَنَتْ ، وذلك أنها تطلّى بالقطران ، ثم تحتك فتألف ذلك ... وحكاك : أصول تحتك به الغنم » .

3 في شرح أشعار الهذليين 451/1 : « يقول : إن قُتلَ مِنَّا ناسٌ في الحرب ، فإننا نقتل أكثر ، هذا معناه . يقول : فانظر إلى مطاعتنا أعداءنا ، فلم نُؤتَ من سوء طعان » .

وقال أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ¹ : (الكامل)

- | | | | |
|---|--|---|--|
| 1 | لِمَنْ الدِّيارُ بَعْلِيْ فَالأَحْراسِ | 2 | فالسُّودَتَيْنِ فَمَجْمَعِ الأَبْوَاصِ ² |
| 2 | فَضْهَاءِ أَظْلَمَ فَالنُّطُوفِ فَصَائِفِ | 3 | فالنُّمْرِ فَالْبَرْقَاتِ فَالأَنْحَاصِ ³ |
| 3 | أَنْحَاصِ مُسْرِعَةَ الَّتِي حَازَتْ إِلَى | 4 | هَضْبِ الصِّفَا الْمُتَزَحِّفِ الدَّلَاصِ ⁴ |
| 4 | فِيهَا رُسُومٌ كَالْوُشُومِ بِأَقْدَحِ الـ | 5 | مُتَزَايِدِينَ تَخَاطَرَ الأَشْقَاصِ ⁵ |
| 5 | لَا تَسْتَبِينُ الْعَيْنُ مِنْ آيَاتِهَا | 6 | إِلَّا سَطُورَ مَسَاجِدٍ وَعِرَاصِ ⁶ |

1 هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْعَمْرِي ، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . كان أحد مداحي بني مروان ، وله في عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان قصائد مشهورة .

« شرح أشعار الهذليين 487/2 ، والأغاني 5/24 ، والخزانة 384/2 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 191/2 - 192 في ستة أبيات ، وشرح أشعار الهذليين 487/2 - 492 في تسعة وعشرين بيتاً .

- 2 عليّ : موضع في جبال هذيل . والسودتان والأبواص : أسماء مواضع .
3 ضهاء ، والنطوف ، وصائف ، والنمر ، والبرقات ، والأنحاص : أسماء مواضع .
4 في شرح أشعار الهذليين 488/2 : « المتزحلف : وهو اللين المتزلق الأملس ، وكذلك الدلاص ، الأملس البراق . والزحلوقة : مكان ينحدر عليه الصبيان يلعبون عليه فيلين . والصفاء : الحجارة » .
أنحاص : اسم موضع .
5 فيها ، أي : في أنحاص . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .
والوشم : ما تشمه الجوّاري على معاصمهن . والأقدح : جمع قدح ، وهو قدح الميسر .
والشقص : الشيء اليسير .
6 آياتها : علاماتها وآثارها ، مفردها آية . والعراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين =

- 6 وَخِيَامُهَا بَلَيْتْ كَأَنَّ حَنِيَّهَا
7 أَوْدَى جَدِيداً مَا مَضَى بِجَدِيدِهَا
8 وَالرَّيْحُ دَائِبَةٌ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
9 أَلْفَتْ تَحُلُّ بِهِ وَتُؤَلِّفُ خَيْمَهُ
10 لَيْلَى وَمَا لَيْلَى وَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا
11 بَيْضَاءُ صَافِيَةٌ الْمَدَامِيعُ هَوْلَةٌ
12 كَالشَّمْسِ جَلْبَابُ الْغَنَائِمِ دُونَهَا
- أَوْصَالُ حَسْرَى بِالْجُنُوبِ شَوَاصِي¹
وَالْوَيْلُ مِنْ مُتَحَلِّجٍ عَرَّاصٍ²
تَرْمِي الْإِكَامَ بِحَاصِبِ الْحَصْحَاصِ³
إِلْفَ الْحَمَامَةِ مَدْخَلَ الْقِرْمَاصِ⁴
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ذَاتَ عِقَاصٍ⁵
لِلنَّاطِرِينَ كَذَرَّةَ الْغَوَاصِ⁶
فَتُرَى حَوَاجِبُهَا خِلَالَ خَصَاصٍ⁷

- الدور، ليس فيها بناء .

- 1 حنيها : ما انحنى منها . والأوصال : جمع وصل ، وهو العضو على حدة . والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب وتخلفت . والشواصي : الشائلات القوائم .
2 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « منحلج : برق كأنه يُحلج . وعراص : يهتز » .
الويل : المطر الشديد الضخم القطر .
3 الريح دائبة ، أي : في رواحها وغدوها . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . وحاصب الحصاحص : الرمل مع الحصاء .
4 في الهذليين : « وتؤلف خيمة » .
وفي شرح أشعار الهذليين 489/2 : « ألفت ، أي : ألفت هذا المكان . والقيرماص ، والقرموص ، واحد ، وهو موضع الحمامة الذي تصير إليه .. والقيرماص : حيث تَقَرَّمَصُ ، أي : تقبضُ في وكرها » .
5 العفص : أن تلوي الخصلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها . والعقيصة : الخصلة ، والجمع عِقَاص وعقائص .
6 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « هولة ، أي : تهول الناظرين من حسننها ، تهول مَنْ رآها بحسنها » .
7 في الهذليين :

كالشمس جلباب الغنائم دونها فتري حواجبها خِلَالَ خَصَاصٍ
كالشمس ، أراد وجهها ، إشراقه وضيأوه . وخصاص البرقع : خللُهُ ، الواحدة خصاصة ، وكذلك كل خلل وخرق في السحاب .

- 13 / 400 وكأَنَّهَا وَسَطَ النَّسَاءِ غَمَامَةٌ
 14 أَوْ دُمِيَّةُ الْمِحْرَابِ قَدْ لَعِبَتْ بِهَا
 15 أَوْ مُغْزَلٌ بِالْحَلِّ أَوْ بِحَلِيَّةٍ
 16 تَقْرُو أُسْرَةً مَاتَعَ قُرْيَانُهُ
 17 بَقْلًا كَتَحْبِيرِ النَّمَاطِ وَنَاشِئًا
 18 أَوْ جَابَةٌ مِنْ وَحْشٍ حَرَبَةٌ فَرْدَةٌ
 1 فَرَعَتْ بِرِيْقِهَا نَشِيءَ نَشَاصٍ¹
 2 أَيْدِي الْبُنَاةِ بِزُخْرُفِ الْإِتْرَاصِ²
 3 تَقْرُو السَّلَامَ بِشَادِنِ مِخْمَاصٍ³
 4 مُسْتَوْتِجٍ بِتُوَامٍ نَبْتٍ وَاصٍ⁴
 5 جَعَدَ الْحَمِيمِ مُؤَيَّدَ الْإِخْوَانِ⁵
 6 مِنْ رَبْرَبٍ مَرَجٍ أَلَاتٍ صِيَاصِي⁶

- 1 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « فرعت ، أي : ارتفعت . والنشياء : ما نشأ ، وهو بدوهُ وظهوره . ونشاص : سحاب رقيق أبيض » .
 الغمامة : السحابة . شبه المرأة بها .
 2 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « الإتراص : الإحكام والصنعة . محراب ومحاريب ، وهي الغرف » .
 الدمية : الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدُم .
 3 في شرح أشعار الهذليين 490/2 : « مغزل ، معها غزال ... والسلام : شجر ، واحدها سلامة .
 والسلم أيضاً : شجرٌ ، واحدها سلمة . قال : والسلام : أخضر لا يأكله شيء » .
 تقرأو السلام ، أي : تقصد هذا الشجر وتتبعه .
 4 في الهذليين : « واصي » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 490/2 : « يقال : قد وصى نبتة : إذا اتصل . ومستوتج : كثير ملتف .
 وأسرة : طرائق . وماتع : طويلٌ ، قد متع ، إذا طال . والتوأم : النبت ، وهو أن ينبت اثنين اثنين ،
 ويقال : أتأمت المرأة : إذا ولدت اثنين ، فهي مُتَمِّم ، وامرأة متتام ، إذا كان من عاداتها أن تلد توأمين » .
 القرينان : جمع القَرَى ، وهو يجرى الماء إلى الرياض .
 5 في شرح أشعار الهذليين 490/2 : « شبه البقل حين اختلف ألوان زهره برقم النمط ، وهي ألوانه ، صفوته وحمرة وبياضه . والناشي : أول ما ينبت . والحميم : ما جَمَّ على وجه الأرض ولم يرتفع . والجعد : القصار . ويقال : قد أخوص النبت : إذا نبت ، وأخوص ، إذا طال » .
 6 في شرح أشعار الهذليين 490/2 : « مرج : لا يستقر في مكان واحد ، يقال : مرج القوم ، إذا اضطربوا...
 والصياصي : القرون . وحرية : موضع . والجابّة : الغليظة . قال أبو عمرو : المرج : البيض » .
 الربرب : القطيع من بقر الوحش .

- 19 يَتَرَقَّبُ الشُّهُمَ السَّوَاهِمَ حَوْلَهَا
بَلَوَامِحِ كَحَوَالِكِ الْإِنْحَاصِ¹
- 20 فَسَبَتْ بَنَاتِ الْقَلْبِ فَهِيَ رَهَائِنٌ
بِحِبَالِهَا كَالطَّيْرِ فِي الْأَقْفَاصِ²
- 21 أَيَّامَ أَسْأَلُهَا النَّوَالَ وَوَعْدُهَا
كَالرَّاحِ مَخْلُوطاً بِطَعْمِ لَوَاصٍ³
- 22 قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ يَيْصَ لِحَاصٍ⁴
- 23 أَرْتَاخُ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتَ الْمُطْحَرِ الـ
مَحْشُورِ شَيْفَ بَصْنَعَةٍ دِهْمَاصٍ⁵
- 24 لَوْ ضُمْنْتُ مِنْ دُونِ شَأْنِي صَخْرَةً
لَخَرَقْتُهَا فَخَرَجْتُ مِنْ خُلَاصٍ⁶

1 في الهذليين :

- يترقب الخطب السواهم حولها
بلوامح كحوالك الإنجاص
وفي شرح أشعار الهذليين 491/2 : « الخطبة : سواد في صفرة . واللوامح : العيون » .
السواهم : جمع ساهمة ، وهي المتغيرة اللون . والحوالك : الشديديات السواد . والنحص : أصل
الجبيل وسفحه ، وأراد سواد ترابه .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 491/2 : « قوله : فسبت : رجع إلى ذكر المرأة . كل ما حبسه عن الطيران
فقد قفصه » .
سبت القلب : أسرته .
- 3 في الهذليين : « بطعم لواصي » .
وفي شرح أشعار الهذليين 491/2 : « اللواصي : العسل ، واحده لاص » .
النوال : العطاء ، وأراد الوصل . والراح : الخمرة التي يرتاح لها صاحبها إذا شربها .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 491/2 : « يقال : التحص في كذا وكذا ، إذا نشب فيه ، أراد : لم
تلتحصني لحاص . ويقال : وقع في حيص ييص ، أي : في ضيق . قال : صيرفاً ، أتصرف في الأمور .
وتلتحصني : تنشب بي . لحص في هذا الأمر : إذا نشب فيه . ولحاص : فعال ، من : لحص يلحص ، من
النشوب . ويقال : وقع في حيص ييص وحيص ييص ، إذا وقع في أمر لا يخرج منه . وموضع حيص ييص :
نصب على الحال ، أي : لم تلتحصني لحاص في هذه الحال من حيص ييص ... تلتحصني : تضطرنني » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « أرتاخ ، أي : أشتهي ذاك . الصعداء : الشدة . شيف : جلي .
دهماص : محكمة . المطحر : سهم » .
- 6 في الهذليين : « لو ضمنت من » .

- 25 يا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ ما حَدَّثْتُ بِهِ الـ
 26 إِدْلَاجَ لَيْلِ قَامِسٍ بِوَطِيسِهِ
 27 حَتَّى تُبَلِّغَنَا قُتَيْلَةَ خُضْعٍ
 28 يَنْفِرُونَ مِنْ وَقْعِ السَّيَّاطِ كَأَنَّمَا
 29 تِلْكَ النُّوَى يَبِينَا تُقَرِّبُ ذَا الْهُوَى
- أَيَّامُ كَلَّفْتُ الْوَجِيفَ قِلَاصِي¹
 وَوَصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ بِصُبَّاصِ²
 تَشْكُو الْمَنَاسِمَ مِنْ حَفَا وَرِهَاصِ³
 يَنْفِرُونَ مِنْ صَبْحَاءِ ذَاتِ حُصَاصِ⁴
 طَمَحَتْ لِبَيْنِ كَرَّةٍ الْحَيَّاصِ⁵

* * *

- = وفي شرح أشعار الهذليين 492/2 : « من خلاصي ، أي : من شيء يخلصني » .
- 1 حدثت به الأيام ، أراد أحدثته من فراق . والوجيف : سير سريع . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « الوطيس : شدة الأمر . والبصباص : شدة السير » .
- الإدلاج : السير آخر الليل . وليل قامس : جالك قد قمس ، أي : انغط في الظلمة . ويوم واصب : متعب .
- 3 في الهذليين : « قتيلة خضع » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 492/2 : « خضع . ويروى : خضع » .
- قتيلة : اسم امرأة . والخضع والخضع : الإبل . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف حف البعير . والحفا : أن يرق منسم الناقة من كثرة المشي والسير . والرهص : أن يصيب الحجر حافراً أو منسماً فيذوى باطنه .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « الصبحاء : اللبوة . وحصاص : جد . يقال : إنه لذو حصاص ، أي : جد » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « كرة . ويروى : كرة ، بالرفع . والحياص : الفرار » .

- 1 ألا يا لقَوْمٍ لَطِيفِ الْخَيَالِ أَرَقَ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ²
 2 أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ مَهَاوِي خَرَقَ مَهَابٍ مَهَالٍ³
 3 صَحَارٍ تَغُولُ جَنَّانَهَا وَأُحْدَابَ طَوْدٍ رَفِيعِ الْجِبَالِ⁴
 4 وَقَدْ هَاجَ لِي ذِكْرُ مَا قَدْ نَسِيتُ تَ مِنْ بَعْدِ أَحْقَابِ دَهْرٍ طَوَالٍ⁵
 5 خَيَالٍ لَزِينَبَ قَدْ هَاجَ لِي نُكَاسًا مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالٍ⁶

- 1 القصيدة في ديوان الهذليين 172/2 - 190 في ستة وسبعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 494/2 - 514 في ثلاثة ومائتين بيتاً .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 494/2 : « الطيف : ما جاء في المنام ، طاف يطيفُ طيفاً ، يقول : هذا الخيال جاء من امرأة نازحة ذات دلال . والدلال : الشكل والهيئة الحسننة . والنازح : البعيد ... الأرق : أن يغمضَ عينه مرةً ويفتحها أخرى . والمسهد : الذي لا ينام أصلاً » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 494/2 : « أجاز ، الخيال . إلينا على نأيه ، أي : قطع إلينا على بعده . ومهاري ، أي : يهوي فيها السُّقار . مهاب : موضع مهابة . ومهال : موضع هول . . . والمهواة : ما بين الثنيتين ، وهي النفثُ . والخرق : البلد الواسع » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 494/2 : « تغول : تلون ، أخذ من الغيلان ، لأنها تلوُّنُ . وجنَّان : جمع جنَّ . والحدب : الموضع المرتفع . وطود : جبلٌ يكون طوداً ، وفوقه جبالٌ طوالٌ . قال : موضع صحارٍ . نصبٌ ، ولكنه سكَّن الياء ، ومثل هذا في الشعر كثير » .
- 5 هاج ، أي : هيج وأثار . والأحقاب : جمع الحقب ، وهو المدة الطويلة من الدهر .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « نكاساً ، أي : نكسني خيالها حين أنساني في منامي بعدما أفقت من وجعي . والاندمال : إقبال البرء . ويقال : عرض له نكسٌ ونكاسٌ . وقد اندمل ، إذا أفاق بعض الإفاقة » .

- 6 تَسَدَّى مَعَ اللَّيْلِ تَمَثَّلَهَا
7 فَبَاتَ يُسَائِلُنَا فِي الْمَنَامِ
8 يُثَنِّي التَّحِيَّةَ بَعْدَ السَّلَا
9 فَقَدْ هَاجَنِي ذِكْرُ أُمِّ الصَّبِيِّ
10 وَمَرُّ الْمُنُونِ بِأَمْرِ يَغُو
11 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الَّذِي نَا
12 هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا أَتَى
13 وَإِظْلَالُ هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي
- دُنُو الضَّبَابِ بَطْلٌ زُلَالٌ¹
فَأَحْبَبُ إِلَيَّ بِذَاكَ السُّؤَالِ²
مِثْمٌ يُفَدِّي بَعْمٌ وَخَالِ³
مِنْ بَعْدِ سُقْمٍ طَوِيلِ الْمَطَالِ⁴
لُ مِنْ رُزْءِ نَفْسٍ وَمِنْ نَقْصِ مَالِ⁵
بَنِي لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ فِي كُلِّ حَالِ⁶
مِنَ النَّائِبَاتِ بِعَافٍ وَعَالِ⁷
تَقَلَّبَ بِالنَّاسِ حَالاً لِحَالِ⁸

- 1 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « تسدَّى : رَكِبْنَا . زلال ، أي : بماء عذب . والطل : المطر الخفيف . قال : غشنا خيالها كما يغشى الضباب الأرض . وقال الأصمعي : أراد بالضباب الغيم ، بطلٌ : بندى » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « يسائلنا : هذا مثلٌ ، نراه كأنه يكلمنا مرة بعد مرة » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « تفدَّى ، أي : قالت بعد أن سلّمت : حيّاك الله ، فذاك عَمِّي وَخَالِي » .
- 4 هاجني : هيجني وأثارني . والسقم : مرض الحب . والمطال : المطاولة .
- 5 المنون : الموت . ويغول : يهلك . والرزء : المصيبة تصيب الإنسان . والرزء : النقص في المال .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « النائبات : التي تنوب من الأمور » .
- نابني : أصابني من النائبات .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « النائبات : التي تنوب وقوله : بعافٍ وعالٍ ، أي : تأخذ بالعفو والسهولة ، وتقهر فتعلو وتعظم . ومنه : عاله الأمر ، إذا تفاقم ما ينوبه من الأمور ، والعالي : الذي يأخذ قهراً أبو عمرو : عافٍ ، أمر سهلٌ . وعالٍ ، أمرٌ شديد » .
- 8 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « وإظلال ، أي : وأشكو أيضاً إظلال هذا الزمان . والإظلال : الإشراف » .

14	وَجَهْدَ بَلَاءٍ إِذَا مَا أَتَى	1	تَطَاوُلُ أَيَّامِهِ وَاللَّيَالِي
15 / 402 ج	حَوَادِثُ خَطْبٍ تَوَارَتْ نِزْنِي	2	أَشْبَنَ الْمَفَارِقَ وَالْجِسْمُ بِالِ
16	وَقَدْماً تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِيِّ	3	مِنِّي عَلَى عُزْفٍ وَاكْتِهَالِ
17	فَسَلَّ الْهُمُومَ بِعَيْرَانَةٍ	4	مُوشِكَةِ الرَّجْعِ بَعْدَ النَّقَالِ
18	ذُمُولٍ تَرْفُ زَفِيفَ الظَّلِيلِ	5	سَمِ شَمَّرَ بِالنَّعْفِ وَسَطَ الرِّثَالِ
19	وَتَرْمَدُ هَمْلَجَةٍ زَعَزَعَا	6	كَمَا انْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْحَالِ
20	وَإِنْ غَضَّ مِنْ غَرْبِهَا رَفَدَتْ	7	وَسَيْحاً وَالْوَتَ بِحَلْسٍ طُوَالِ

- 1 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « وجهد بلاءً ، أي : وأشكو أيضاً جهداً بلاءً ، يطول فلا يسرع الذهاب » .
- 2 في الهذليين : « فالجسم بالي » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 496/2 - 497 : « يقال : عزف عزفاً وعزوفاً ، والعزوف : انصراف النفس عن الشيء ، كأنه يعني هاهنا الانصراف عن النساء . واكتهال ، سين . يقول : حين عزفت واكتهلت » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 497/2 : « عيرانة : تشبه العير . مواشكة : سريعة . والرجع : ردها يدها . والنقال والمنقلة : ضرب من السير . يقال : ناقة مناقل ، إذا وقعت في خشونة وحجارة ناقلتها بقوائمها ، فتوقها حتى لا يصيبها منه شيء » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 497/2 : « الذميل : ضرب من السير ، ويقال : ما ذمل بعير يوماً ولا ليلة إلا مهري . ويزف : يسرع . والنعف : ما ارتفع من بطن المسيل . قال : الزفيف : مداركة المشي . والنعف : ما سفل عن الحجر وارتفع عن مسيل الوادي » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 497/2 : « الارمداد : العدو الشديد . هملجة ، تهمليج . زعزعاً : شديداً . والحالة : البكرة ، أي : كما ينخرط الحالة ... الززعع : تحرك في السير ، كما انخرط الحبل إلى الماء فوق الحالة » .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 497/2 - 498 : « غَضَّ : كَفَّ . ورَفَدَتْ المشي : أتبت بعضه بعضاً . والوسيع : ضرب من السير . جلس : طويل . والطوال : الطويل أيضاً غربها : حدثها =

- 21 وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلالِ¹
- 22 كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا زُعْتُهَا عَلَى جَمَزِي جَازِي بِالرَّمَالِ²
- 23 هِجَانِ السَّرَاةِ تَرَى لَوْنَهُ كَقُبْطِيَّةِ الصَّوْنِ بَعْدَ الصَّقَالِ³
- 24 حَدِيدِ الْقَنَاتَيْنِ عَبْلِ الشَّوَى لُهَاقٍ تَلَالُؤُهُ كَالِهَلَالِ⁴
- 25 أَحَمَّ الْمَدَامِعِ يَبْنِي الْكِنَا سَ فِي دَمِ الثُّرْبِ يَنْثَالُ هَالِ⁵
- 26 مِنَ الطَّاوِيَاتِ خِلَالَ الْغَضَا بِأَجْمَادِ حَوْمَلٍ أَوْ بِالْمَطَالِي⁶

= ونشاطها . والتزفيد : ضرب من المشي ، أي : أشرفت بعنق طوال ، أي : طويلة . قال الأصمعي :
الجلس : الطويلة الجسم .

1 في شرح أشعار الهذليين 498/2 : « العنق : السير المنبسط . والمسبطر : المسترسل السهل .
والعجرفية . يقول : إِذَا كَلَّتِ الْإِبِلُ رَأَيْتَهَا تَأْخُذُ السِّرَ بِحَرْقٍ وَضَبَاطَةٍ ، وَذَاكَ مِنْهَا مَحْمُودٌ . بعد
الكلال ، قال : إِذَا كَلَّتْ رَأَيْتَ عَجَارِفَ ، وَذَلِكَ مِنْ بَقِيَّةِ نَفْسِهَا » .

2 في الهذليين : « إِذَا رَعْتُهَا » .
وفي شرح أشعار الهذليين 498/2 : « رَعْتُهَا : ذَعَرْتُهَا . وَجَمَزَى : شَدِيدُ الْجَمَزِ ، يَعْنِي ثَوْرًا .
وَجَازَى : جَزَأَ بِالرَّطْبِ عَنِ الْمَاءِ فَلَا يَشْرَبُ يَرُوعُهَا بِضَرْبٍ أَوْ زَجْرٍ . وَجَمَزَى ، أَي : عَلَى
ثَوْرٍ يَجْمَزُ ... الْجَمْحَى : إِذَا زَعْتُهَا ، حَرَّكْتُهَا ، مِنْ قَوْلِهِ : زُعُ بِالزَّمَامِ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 498/2 : « هِجَانِ : أبيض . والسراة : أعلاه . ويقال : قُبْطِيَّةٌ وَقَبْطِيَّةٌ ،
وهي ثياب كأنها نسبت إلى القبط . بعد الصقال ، أي : بعد حدثان العهد بالجدة » .
وفي ديوان الهذليين 176/2 : « هِجَانِ السَّرَاةِ : يَعْنِي الثَّوْرَ الْأَبْيَضَ الظَّهَرِ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « الْقَنَاتَيْنِ ، يَعْنِي الْقَرْنَيْنِ ، وَهَمَا قَنَاتَاهُ . عِبْلٍ : غَلِيظُ ضَخْمٍ .
وَالشَّوَى : الْأَطْرَافُ . وَلُهَاقٍ : أبيض . وَقَالَ : لُهَاقٌ وَلَهَقٌ : وَاحِدٌ ، أبيض » .

5 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « أَحَمَّ : أَسْوَدَ . وَالْمَدَامِعُ : الْعَيْنَانِ . وَيَنْثَالُ : يَنْهَالُ . وَيَبْنِي :
يُحْتَفِرُ الْكَنَاسَ . دَمْتُ : لَيْنٌ . قَالَ : يَنْثَالُ : يَسِيلُ ... وَهَالٍ : هَائِلٌ ، مِثْلُ هَارٍ وَهَائِرٍ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « الطَّاوِيَاتُ : الَّتِي تَطْوِي . خِلَالَهُ : بَيْنَهُ . وَالْأَجْمَادُ : جَمْعُ جَمْدٍ ،
وهو الموضع المرتفع لا يبلغ أن يكون جبلاً . قَالَ : يَعْنِي الثِّيرَانَ الَّتِي قَدْ انْطَوَتْ بِطُونِهَا ، أَي :
خَمَصَتْ وَالْمَطَالِي : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ نَجْرَانَ » .

- 27 أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ حَزَابِيَّةٌ حَيَدَى بِالذَّحَالِ¹
 28 يُرِنُّ عَلَى مُغْزِيَاتِ الْعِقَاقِ وَيَقْرُو بِهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ²
 29 مُرَبِّاً بِهِنَّ لَهُ أَمْرُهَا وَهُنَّ لَهُ حَاذِرَاتٌ قَوْلِي³
 30 لَوَاهَا عَنِ الْمَاءِ حَتَّى أَبَتْ لِحُبِّ الْوُرُودِ أُنِيقَ الْأَكَالِ⁴
 31 فَأَوْرَدَهَا فَيْحُ نَجْمِ الْفُرُو غٍ مِنْ صَيْهَدِ الْحَرِّ بَرَدَ الشَّمَالِ⁵
 32 / 403 فَظَلَّتْ صَوَافِنُ خُوصِ الْعُيُونِ كَبَتْ النَّوَى بِالرُّبَا وَالْهَجَالِ⁶ ج

- حومل : اسم موضع .

- 1 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « أصحم ، الصحمة : سواد في صفرة . وحام : حمى نفسه من الرماة . ويقال : جمع جراميزه وذهب في الأرض عدواً . وحزابية : غليظ شديد . وحيدى : يجيد ، وهو يكون بالدحال . والدحل : هوة يضيق رأسها ويتسع جوفها . والأصحم : يريد الحمار . قال : حام جراميزه ، أي : بدنه » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 500/2 : « يُرِنُّ : يصوت . والمغزية : المتأخرة الحمل . والصلال ، أي : يتبع بها القفرات التي فيها الصلال من المطر . قال : يصوت الحمار على مغزيات ، وهن اللواتي يحملن في آخر الزمن . والعقاق : أن تضخم بطونها عند الحمل ، الواحدة عقوق . ويقرو : يتتبع القفرات . والصلال : ما تفرق من المطر ، الواحدة صَلَّةٌ » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 500/2 : « المرَبُّ : الآلفُ ، وهن يحذرْنَ غيرته وشذاته ، وهي له قالية : مبغضة حين لقحن » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 500/2 : « لوها : حبسها ومنعها ولم يُخلِّها وإياه ، حتى أبت من شدة عطشها أن تأكل . والأنيق : المعجب . والأكال : ما أكل . يقول : عطشت ، حتى ترى ما تأكل ، فلا تستطيع أن تأكل من العطش » .
- 5 في الهذليين : « برد السَّمال » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 500/2 - 501 : « صيهد الحر : شدته . والسملة : بقية الماء في الخوض ... الفَيْح : وهج النجم . والفروغ ، فروغ الدلو ، الواحد فرغٌ . والصيهد : شدة وقع الشمس ، يقال : صهده الشمس ، وصخذته : إذا اشتدت عليه » .
- 6 في ديوان الهذليين 178/2 : « فظلت ، يعني الحمر . صوافن : الصافن الذي قد رفع إحدى قوائمه . =

- 33 وظلُّ يُسَوِّفُ أَبْوَالَهَا وَيُوفِي زِيَاذِي حُدْبَ التَّلَالِ¹
- 34 مُشْيِفًا يُرَاقِبُ شَمْسَ النَّهَا رِ حَتَّى تَقْلَعَ فِيءُ الظَّلَالِ²
- 35 فَصَاحَ بِتَغْشِيرِهِ وَأَنْتَحَى جَوَائِلَهَا وَهُوَ كَالْمُسْتَحَالِ³
- 36 وَهَيَّجَهَا لَاحِقًا وَقَعُهُ لَأَذْبَارِ مُنْكَمِشَاتِ عِجَالِ⁴
- 37 نَوَاجِي مُنْدَفِقَاتِ الصُّدُو رِ بِالْمَرْطَى لَاحِقَاتِ التَّوَالِي⁵
- 38 يَكُومُ بِهَا وَأَنْتَحَتْ لِلنَّجَا عِ عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذَاتِ النَّجَالِ⁶

= خصوص العيون : غائراتها . كبث ، أي : كما يبت السوى ، أي : هن متفرقات والهجل : ما اطمان . وكان الأصمعي يقول : الصافن الذي قد فرّق بين رجله .

1 في ديوان الهذليين 178/2 : « يسوف أبوالها : يشم ويوفي : يعلو . زيازي : ما غلظ من لأرض ، الواحد ريزاء . حذب التلال : مشرفات » .

2 في شرح أشعار الهذليين 501/2 - 502 : « المشيف : المسرف . يقول : هو على التل يراقب الشمس متى تغيب فيزد ، أي : حين تقلع الطلال وجاء الليل وقوله : فيء الظلال ، المي : الرجوع . يقول : لم يرل يراقب الشمس حتى تقلع فيء الظل ، وذلك أن الظل يكون من أول النهار في نصفاه ، فإذا رلب الشمس فهو فيء حتى تغيب الشمس » .
في الهذليين : « لاحق وقعه » .

وفي شرح أشعار الهذليين 502/2 : « التعشير . النهاق . وتتحى اعتمد . جوالها ، أي : ما جال منها حين حمل . كالمسحجال : المستخف ، اسجاله شيء فجال المستحال . كأنما أصاب فزعاً فاستحال » .

4 في شرح أشعار الهذليين 502/2 : « هيجهما الفعل ، فمضت قدامه . ولاحق وقعه : لاحق بوقعها . ومكمنات : جادات » .

5 في شرح أشعار الهذليين 502/2 : « المرطى : صرب من العدو ، وليس بالإلهاب . يريد أن صدورهما نسبح بالسير كما يندفق الماء . والتوالي . المآخير ، قال : التوالي . لأرجل .. » .

6 في شرح أشعار الهذليين 502/2 - 503 : « يوم : يقصد وانحت : اعتمد في العدو ويقال : واذ به نجال ، د كان فيه ماء يظهر من الأرض لكثرة الأمطار ، فإذا انقطعت الأمطار عار ما الجل قال : النجال : النثر ... عين الرصافة موضع فيه نثر » .

- 39 تَهَادَى حَوَافِرُهَا جَنْدَلًا زَوَاهِقَ ضَرْبَ قَلَاةٍ بِقَالَ¹
- 40 إِذَا غَرُبَهُ عَمَّهُنَّ ارْتَفَعْنَ مِنْ أَرْضًا وَيَغْتَالُهَا بَاغْتِيَالٍ²
- 41 يَجِيْشُ عَلَيْنَهُنَّ جَيَّاشُهُ وَهَنَّ حَوَافِلُ مِنْهُ جَوَالِي³
- 42 يَغُضُّ وَيَغْضُفْنَ مِنْ رِيْقٍ كَشُؤُبُوبٍ ذِي بَرَدٍ وَأَنْسِحَالٍ⁴
- 43 إِذَا مَا انْتَحَيْنَ ذُنُوبَ الْحِضَا رِ جَاشٍ خَسِيفٌ فَرِيْعُ السَّجَالِ⁵

1 في الأصل المخطوط : « قلاتٍ يقال » .

وفي شرح أشعار الهذليين 503/2 : « تهادى : تقذفه هذه إلى هذه . والزواهيق : النوادر المتقدّمات . وواحد القلاة : قُلَّةٌ ، وهي الخشبة التي تُضرب بالقال فتزور . والقال : الخشبة التي تُضرب بها القلّة تهاديا أيّاه أن ترمي به اليد إلى الرجل ، والرجل إلى اليد » .

2 في شرح أشعار الهذليين 503/2 : « يغتال جريها . باغتيال ، يجري من عنده ، لا يُرى جريها معه.... ابن حبيب : يغتالها : يدركها حتى يغتال ما بينه وبينها من الأرض بعده . وقوله : ارتفعن ، أي : تنحّينَ إلى أرض ، كما يقول الحاجب : ارتفعوا ، أي : تنحّوا . وغرب الحمار : حدّته ونشاطه . قال : وإذا ارتفع عنها فقد تنحّى وتركها » .

3 في شرح أشعار الهذليين 503/2 - 504 : « جياشه : ما جاش وفار من جريه . جوافل : هوارب ، يقال : جفل : انقلع . جوال : جائلة . قال : جوافل : منقطعات منه . وجوال : تركن ما كُنَّ به من الأرض . وأجلين : مضين وانكشفن ، يقال : قد أجلي القوم : إذا انكشفوا ، وجلّوا يجلّون ، إذا خرجوا من أرض إلى أرض » .

4 في شرح أشعار الهذليين 504/2 : « يقول : هو يغضّ جريه ، يريد الحمار ، يكفّ بعض جريه ، وهن يغضفن غضفاً ، يريد الآتن يأخذن أخذاً من الجري بغير حساب . وانسحال : انصباب ... من ريق ، أي : من أول جريهن . والشؤبوب : سحابة دقيقة ، قليلة العرض شديدة وقع المطر ، فأراد حدّه ، وأوله ، وشدّته ... الانسحال : تقشّر وجه الأرض » .

5 في شرح أشعار الهذليين 504/2 : « انتحين : تحرفن له واعتمدن ، وصار كل اعتماد انتحاء . والذنوب : الدلو . وإنما هذا مثلٌ ، أي : تساجلن فأخذ ذنوباً من حضارٍ وهذه ذنوباً ، إذا جاء هو بذنوبٍ من عدوٍ جاءت هي بخسيفٍ ، وإنما هذا مثلٌ . يقول : كأنه بئر خسيّف قد كُسِرَ جبلها . قال : تساجلن في العدو ، يقول : يغرف الفحل ذنوباً كما تغرف أنت دلوّاً وصاحبك =

44	بِحَامِي الْحَقِيقِ إِذَا مَا اخْتَدَمَ	نَ حَمَمَ فِي كَوَثِرِ كَالْجَلَالِ ¹
45	كَأَنَّ الطَّمْرَةَ ذَاتَ الطَّمَا	ح مِنْهَا لِضَبْرَتِهِ بِالْعِقَالِ ²
46	فَأَوْرَدَهَا مُسْتَجِيرَ الْجَمَا	مِذَا طَحْلِبُ طَافِيًا فِي الضُّحَالِ ³
47	فَلَمَّا وَرَدَنَّ ابْتَدَأَنَّ الشُّرُو	عَ بَسْطَ الْأَكْفَ لِأَخْذِ الْعَوَالِي ⁴
48	فَأَلْقَتْ جَحَافِلَهَا فِي الْجِمَامِ	كَمَنِيحِ الْقِمَاقِمِ مَا فِي الْقِلَالِ ⁵
49 / 404	تُجِيلُ الْحَبَابَ بِأَنْفَاسِهَا	وَتَحْلُو سَبِيخَ جُفَالِ النُّسَالِ ⁶

ج

= دلوًا . وقوله : جاش خسيّف ، أي : فار عليهن بحرٌ من غدوره وفريغ : رغيّب واسع . ودابة فريغ ، أي : واسع العدو كثيره .

1 في شرح أشعار الهذليين 505/2 : « يحمي حقيقته ، ما يحقُّ عليه أن يحميه . والاحتدام : الشدّيد من الجري ، كما تختدم القدر . والكوثر : العجاج ، شبهه بجلال اللّوَاب . قال : هو من الحمير بمنزلة الرجل يحمي حقيقته . وأصل الاحتدام ، الغليان . ومحم في كوثر ، أي : في غبار كثير ، كأنه جُلُّ قد ألبسها . »

2 في شرح أشعار الهذليين 505/2 : « الطمّرة : الطويلة . ذات الطماح : ذات الشغب . يقول : كأنها حين يضاربها هذا الحمار معقولة . يعني فرسًا . قال : الطمّرة : اللّوثوب من هذه الحمير ، إذا طمر الفحل ، أي : وثب ، في عقالٍ من إدراكه إياها . »

3 في شرح أشعار الهذليين 505/2 : « يريد : غديرًا مستحير الجمّة ، قد تحيّر . والضحل : الماء القليل . والطحلب : الخضرة التي تركب الماء ، طاف فوق الماء . والضحال : جمع ضحل ... الحمام : ما جَمَّ من الماء ، اجتمع . ومستحير : قد تحيّر فليست له جهة تمضي من كثرته . »

4 في الهذليين : « وردن ابتدرن ... لقبض العوالي . »

وفي شرح أشعار الهذليين 505/2 - 506 : « ابتدرن : أن يشرعن في الماء فيشربن ، كما تبسط كفك لأخذ القناة ... الشروع : مصدر شرع شروعًا ، أي : كما يتناول الرجل عالية الرمح يأخذها . »

5 في شرح أشعار الهذليين 506/2 : « الحمام : جمع جمّة ، وهي مجتمع الماء . والميح : الاستخراج . ظن أن القمقم جرّة . والقلال : جرار ، أي : استخراج القمقام ما في القلال . »

6 في شرح أشعار الهذليين 506/2 : « أي : تنفّس فيه ، فيجول . والحباب : المروج . والسبيخ : ما نسل من ريش الطير . قال : تجيله : تنفخه حتى يتنحى عنها . والحباب : طرائق الماء ، أمواج تراها يتبع بعضها بعضًا . وتجلوه : تكشفه . »

- 50 وتُلْقِي الْبَلَاعِيمَ فِي بَرْدِهِ وَتُوْفِي الدُّفُوفَ بِتَرْبٍ دِخَالٍ¹
- 51 فَلَمَّا رَوَيْنَ صَدْرَنَ النَّقِيلَ كَأَوْبٍ مَرَامِي غَوِيٍّ مُعَالِي²
- 52 فَأَوْرَدَهَا مَرْصِداً حَافِظاً بِهِ ابْنُ لَدُجَى لَاطِئاً كَالطَّحَالِ³
- 53 مُفِيداً مُعِيداً لِأَكْلِ الْقَنِيبِ صِ دَا فَاقَةَ مُلْحِماً لِلْعِيَالِ⁴
- 54 لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ الصُّدُو رِ غُوجٌ مَرَاضِيْعٌ مِثْلُ السَّعَالِي⁵
- 55 تَرَاخُ يَدَاهُ لِمَحْشُورَةٍ حَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ⁶
- 56 كَخَشْرَمٍ دَبَّرَ لَهُ أَزْمَلٌ أَوْ لَجَمْرٍ حُشٍّ بِصُلْبٍ جِزَالِ⁷

- 1 في شرح أشعار الهذليين 506/2 : « البلاعيم : بحرى الشراب والعلف في المريء . والدحال : ان يُدْخَلَ البعيرُ الضعيفُ أو المريضُ مع التي تشربُ ، ثم يُدْخَلُ بعد ذلك مع جماعة العوَاد إلى الماء فيصير أن يشرب ثلاث مرّات . وتوفي الدفوف : أي : جنوبها حتى تُسنف ، أي : تملأ جنوبها حتى تنفخ ... والشرب : الماء بعينه ، والشرب : المصدر » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 507/2 : « النقييل : صرب من السير ، يقول : فحرجن ياقلس . كأوب : كرجوع . مرام : سهام ، أي : يدناها حين تذهب . مغالٍ : يعالي ... ينظران أيهما أبعدُ غَلَواً »
- 3 في شرح أشعار الهذليين 507/2 : « ابن الدجى ، يعني أنه يراصدها بالليل ، فهو ابن الدجى يقول : يلرق كما يلزق الطحال بالحب ... مرصداً ، على حيث يرصد الرامي . وقوله : به ، أي : بالمرصد ... والدجى ، الواحدة : دَجِيَّة ، وهي هاهنا بيت القانص ، وهي الحفرة ، والقرة ... » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 507/2 : « يعيد : يكسب . معيد : مرة بعد مرة . والقنيص : الصيد . ذافقه ، أي : فقير . ملحماً ، أي : يأنيهم باللحم ، يلحمهم » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 507/2 - 508 : « عاطلات : ليست عليهن قلائد . وعوج : مهاريل . والسعالي : العيالن في سوء الحال » .
- 6 في ديوان الهذليين 184/2 : « تراخ يده ، أي : تخف للرمي . ومحشورة ، أي : نبل ألطف قُدَّها فهو أسرع لها وأبعد . وحوَاطي . متان . وعجاف النصال ، أي : مرهفة رقيقة » .
- 7 في ديوان الهذليين 185/2 : « يعني أن السهام تمرّ كما تمرّ الدبر في بريقه . لها أزمَل ، أي : صوت . والخشرم : الحل أو الجمر في بريقه . حُشٍّ : أوقد بحطب صلب جزل » .

- 57 على عَجَسٍ هَتَّافَةِ الْمَذُورِيِّ
58 بِهَا مَحْصٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى
59 فَعَيْتَ سَاعَةً أَفْقَرَنَهُ
60 يُصِيبُ الْفَرِيصَ وَصِدْقًا يَقْوَى
61 فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا
62 سِوَى الْعِلْجِ أَخْطَأَهُ رَائِعًا
- 1 من زُرَّاءِ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ¹
2 إِذَا مُطَيَّ حَنَّ يَوْرَكٍ حُدَالٍ²
3 بِالْإِيْفَاقِ وَالرَّمْيِ وَالْإِسْتِلَالِ³
4 لُ مَرْحَى وَإِيْحَى إِذَا مَا يُوَالِي⁴
5 بِمُزْعَفٍ ذِيْفَانٍ قِشْبٍ تُمَالٍ⁵
6 بِشَجَرَاءَ ذَاتِ غِرَارٍ مُسَالٍ⁶

1 في ديوان الهذليين 185/2 : « العجس : مقبض القوس ، وهتافة المذورين ، أي : لظر فيها صوت نبض . زوراء : معوجة . مضجعة ، يقول : إنما هو في مكان ضيق مثل اللحد لا يستطيع أن ينصبها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 508/2 - 509 . « محصٌ : أملتس . قواه : التي يُلفُ بعضها على بعضٍ مُطَيَّ : مُدَّ . وحنَّ : صَوَّتَ . ورك : قوس من أصل شجرة . وحْدَال : فيها حَدَلٌ ، أي : طمأنينة إلى أحد جانبيها ، تنحدر سيتها قليلاً ... وحْدَالٌ : وهو أن يكون أحدُ منكبَيْها أوفى من الآخر » .

3 في شرح أشعار الهذليين 509/2 : « أفقرنه : أمكنه . والإيفاق : وضع الفوق في الوتر للرمي به . وعَيْتَ : أدخل يده في كنانته ليأخذ سهمًا . يقال : أفقرك الصيد فارمه . واستلال ، أي : يَسْلُ معبلة من الجعبة ، وهو نصلٌ عريضٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 509/2 : « الفريص : جمع فريضة ، مُضْغَةُ لحمٍ في موضع الكتف . يوالي : يصيب مرة بعد مرة . وقوله : مَرْحَى وَإِيْحَى ، يقال ذلك عند الفرح والتعجب ، فأراد أنه لما أصابَ قال هذا » .

5 في شرح أشعار الهذليين 510/2 : « المزعف : الموت المعجل الوحي . والذيفان : الحشف . والقشب : السم . والثمال : المنقع . قال : الذيفان : السم . والقشب : الخلط ، أي : يخلط السم بشيء يقويه فيقتل ثملته : إذا أنقعتَه وعتقته . أراد : سقاها بمزعف » .

6 في شرح أشعار الهذليين 510/2 : « سوى العالج ، وهو الحمار الغليظ . وخدَّ أسيل : طويل ... بشجراء ، أي : عريضة الوسط من المعابل . والغرار : الحد . مسالٌ : كأنما صُبَّ صَبًا . رائعاٌ : منتعجاٌ » .

63	فَجَالَ عَلَيْنَهُنَّ فِي نَفَرِهِ	لِيَفْتِنَهُنَّ لِيَزُولَ الزَّوَالِ ¹
64	فَلَمَّا رَأَهُنَّ بِالْجَلْهَتَيْنِ	نِ يَكْبُونُ فِي مُطْحِرَاتِ الْإِلَالِ ²
65	رَمَى بِالْجَرَامِيزِ عُرْضَ الْوَجِي	نِ وَارْمَدَّ فِي الْجَرِيِّ بَعْدَ انْتِقَالِ ³
66 / 405 ج	بِشَأْوٍ لَهُ كَضَرِيمِ الْحَرِي	قِ أَوْ شِقَّةِ الْبَرْقِ فِي عُرْضِ خَالِ ⁴
67	تَمُرُّ كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِ	قِ يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ ⁵
68	فَمَاذَا تَخْطُرَفَ مِنْ حَالِقِ	وَمِنْ حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالِ ⁶

- 1 في شرح أشعار الهذليين 510/2 : « يفتنهنَّ : يشتقُّ بهن ليزول بهن عن المرامي . الجمحي : يفتنها : يطردها ... قال : أقبل واعتمد عليهن في نفره حين نفر ، ليزول بهن عن الرامي » .
- 2 في الأصل المخطوط : « الآل » . وهو تصحيف .
- وفي شرح أشعار الهذليين 510/2 : « الجلهتان : ناحيتا الوادي . يكبون : يعثرن . والمطحر : الملقق القذ . يقال : أطحر ختانه ، إذا ألزقه . وإلال : جعلهن حراباً لطافاً أغمض ، واحدتها ألة ... الجلهة : ما استقبلك من جانب الوادي » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 511/2 : « جراميزه : جرّمه ، أي : رمى بنفسه ، يقال للرجل إذا قام : ألقى جراميزه . والوجين : الغليظ من الأرض . وارمدَّ : مضى وأسرع في العدو بعد مناقلته » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 511/2 : « الشأو : الطلق شوطاً ووجهاً ، حفيفه كحفيف الحريق ، أو كأنه شقّة من البرق ، لمح منه . وعرض : ناحية . وخال : مخيلة ، قال : شقّة البرق : انشقاقه وانكشافه . والخال : السحاب المتهيب للمطر » .
- 5 في الهذليين : « يَمُرُّ » .
- الجدلة : الحجرة الضخمة . أراد يمر مرور حجرة المنحنيق الملقاة على سور في القتال .
- 6 في الهذليين : « حدبٍ وحجاب » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 511/2 : « حالق : جبل طويل ، أو مكان طويل . والحدب : المكان المشرف . والحجاب : مرتفع يكون في الحرة . وعرض كل شيء جاله ... تخطرف الحمار ، وهو أن يمر بشيء مرتفع فيطفره . والحجاب : ما حببك وارتفع . وجال الشيء : حرفه ، يريد حرف جبل أو نحوه » .

- 69 فَأَحْيَا وَجِيفاً وَآلَافَهُ تَجِيْشُ بِهِنَّ الْقُدُورُ الْغَوَالِي ¹
- 70 وَقَطَّعَ أَلْوَاذَ دَاوِيَّةٍ صَحَارِيْ غُلَّانَ طَلْحٍ وَضَالٍ ²
- 71 وَلَيْلًا كَأَنَّ أَفَانِيْنَهُ صَرَاصِرُ جُلَّلَنَ دُهِمَ الْمَظَالِ ³
- 72 وَأَضْحَى شَفِيْفاً بِقَرْنِ الْفَلَا ةِ جَذْلَانَ يَأْمَنُ أَهْلَ النَّبَالِ ⁴
- 73 وَإِنْ يَلْقَ خَيْلاً فَمُسْتَضْلِعٌ تَزْحَزَحَ عَنِ مُشْرَعَاتِ الْعَوَالِي ⁵
- 74 أَشْبَهُ رَاحِلَتِي مَا تَرَى جَوَاداً لَيْسَمَعَ فِيْهَا مَقَالِي ⁶

- 1 في شرح أشعار الهذليين 511/2 : « أي : أحيا ليلته كلها وجيفاً ، قال : ولا يكون الإحياء إلا ليلاً . وآلافه : آتته اللواتي كُنَّ معه . يقول : هنَّ يطبخن عند الصائد » .
- 2 في الأصل المخطوط : « دواوية » . وهو تصحيف .
- وفي شرح أشعار الهذليين 512/2 : « ألواذها : ما أطاف بها . وقال : لَوَاذها : ما حولها . والدواوية : الفلاة . والغُلَّان : أودية مطمئنة في الأرض ذوات شجرٍ ، واحدها غَالٍ . والضال : السدر البري ، وسدر الحضر العبري » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 512/2 : « أَلْوَاذَ دَاوِيَّةٍ وَأَلْوَاذَ لَيْلٍ . وأفانيته : نواحيه . وصراصر : إبل من إبل الشام يقال لها : الصرصرانية . يقول : كأن بقايا الليل بختٌ جُلَّلَنَ مَظَالٌ سَوْدَاءٌ مِنَ الْمَظَالِ التي تتخذها الأعرابُ . ابن حبيب : صراصر : إبل مولدة نبطية ، وهي الصرصرانيات ، عليهن أخبية سودٌ » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 512/2 : « جذلان : فرحان ، قد أفلت وأمن ، أي : يأمن الرماة . شفيفاً : قد شفه ما لقي . والنبال : جمع نبل بقرن الفلاة ، بأعلاها وأبعدها من الماء » .
- 5 في الهذليين : « فإِنْ يَلْقَ » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 512/2 - 513 : « مستضلعٌ : ذو ضلعة ، ذو قوة على العدو . تزحزح : تنحى . مشرعات ، أي : أشرعن للطعن . والعوالي : عوالي الرماح . يقول : تنحى حين أشرعت الرماح ، أي : هيئت ليُطعن بها » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « جوادٌ : سريعة . قال : جواداً ، يعني الحمار . وقوله : ليسمع ، أي : ليحفظ » .

- 75 وَأَنْجُو بِهَا عَنْ دِيَارِ الْهَوَا
نَ غَيْرَ انْتِحَالِ الذَّلِيلِ الْمُوَالِي¹
- 76 وَأَطْلِبُ النُّجْحَ مِنْ مَتَلَفٍ
يُقَطِّعُ بِالنَّاسِ عَقْدَ الْجِبَالِ²
- 77 فَيَوْمًا أُرَاجِعُ وَصَلَ الصَّبَا
وَيَوْمًا أُصَرِّمُ أَهْلَ الْوِصَالِ³
- 78 وَأَطْلِبُ الْحُبَّ بَعْدَ السُّلُوءِ
حَتَّى يُقَالَ امْرُؤٌ غَيْرُ سَالٍ⁴
- 79 فَحِينًا أَصَادِفُ غِرَّتِهَا
وَحِينًا أَصَادِفُ أَهْلِ الْمِطَالِ⁵
- 80 أَسَلِّي الْهُمُومَ بِأَمْثَالِهَا
وَأَطْوِي الْبِلَادَ وَأَقْضِي الْكُوَالِي⁶
- 81 وَأَجْعَلُ فُقْرَتَهَا عُذَّةً
إِذَا حِفْتُ بَيُوتَ أَمْرِ عُضَالٍ⁷

1 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « غير انتحال ، أي : الذي ينتحل نسباً . والموالي : الذي يوالي القوم ، يقول : أنا وليهم ، وهم أوليائي . قال : الموالي ، من الموالاة ، وهو أن يقول : أنا مولى فلان ، فيقال له : ليس كما تقول . فيقول : ليس كما ينتحل الذليل ، لا أفعله ولا أقول باطلاً . وأنجو بها ، بناقني . يقول : فقولي : إني أنجو بها ، غير باطل ، غير انتحال ، لأنني صادق في مقالي » .

2 النجح : النجاح .

3 أهل الصبا ، أي : أصحابه . والصبا : اللهو والغزل . وأصرم : أصرم وأقطع .

4 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « أطلب الحب ، أي : أشتهي معاودته » .

السلو : النسيان .

5 في الهذليين : « أهل الوصال » .

وفي شرح أشعار الهذليين 513/2 : « غراتها ، أي : غرات ذلك العيش ، يقال : عيشٌ غريبٌ ، أي : ساكن ، وجارية غريبة ، ساكنة ، لم تجرّب الأمور والأشياء . قال : يقول : أصادفها ساكنة مغترّة لم تحذر » .

6 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « الكالي : الدين الغائب . قال : أقضي ما تأخر عني من الحقوق . يقال : دين كالي ، إذا تأخر ، وكان الأصمعي لا يهزم الحديث المأثور : الكالي بالكالي ، أي : الدين بالدين » .

7 في شرح أشعار الهذليين 514/2 : « يقال : أفقرني هذا البعير ، يقول : أجعل ظهره عُذَّةً لهذا . بيوت ، أي : أمراً كان بات معي . عضال : شديد صعب ، وقال : نرى أن أصله من تعضيل الشاة والمرأة ، وهو أن يعتزض ولدها ، ويعسر مخرجه » .

82 وَأَقْرِي مُهَجِّدَ ضَيْفِ الْهُمُو مِ صُلْباً لَهَا عَنَتْرِيسَ الْمَحَالِ¹
 83 / 406 فَحِيناً سَمِيناً وَحِيناً يَحُطُّ سَدِيفَ السَّنَامِ بِوَشْكٍ ارْتَحَالِ²
 ج

* * *

-
- 1 أَقْرِي : أقدم القرى . والمهجد : الساھر ليلاً . والعنتریس : الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم . والمحال : فقار الظهر ، الواحدة محالة .
 2 السدیف : شحم السنام .

وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ أَيْضاً ، يمدحُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ¹ : (المتقارب)

- 1 ألا إِنَّ قَلْبِي لَدَى الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ فَمَنْ ذَا يُعَزِّي الحَزِينَا²
- 2 فَيَا لَكَ مِنْ رَوْعَةٍ يَوْمَ بَا نَ مَنْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ لَا يَبِينَا³
- 3 فَلَمَّا عَرَفْتُ بِأَنَّ الحَبِيبَ بَرَامَ بِهِ النَّأْيُ دَاراً شَطُونَا⁴
- 4 وَأَيَقَنْتُ حِينَ اسْتَبَنْتُ الْفِرَا قَ أَنْ لَنْ نَعُودَ كَمَا قَدْ غَنِينَا⁵
- 5 تَعَزَّيْتُ بِالْعَزْمِ أَرْمِي بِهِ فُرُوجَ الْهُمُومِ إِذَا تَلْتَقِينَا⁶
- 6 وَصَمَّمْتُ تَصْمِيمَ حَدِّ الْجُرَا زِلَمْ يَكُ يَنْبُو عَلَى الضَّارِبِينَا⁷
- 7 وَأَزْمَعْتُ رِحْلَةَ مَاضِي الْهُمُومِ أَطْعُنْ مِنْ ظُلُمَاتِ حُضُونَا⁸
- 8 إِلَى سَيِّدِ النَّاسِ عَبْدَ الْعَزِيزِ زِرْ أَعْمَلْتُ بِالسَّيْرِ حَرْفاً أُمُونَا⁹

- 1 القصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 515/2 - 520 في واحدٍ وخمسين بيتاً ، والأغاني 5/24 - 6 في أحد عشر بيتاً .
- 2 الظاعنون : الراحلون .
- 3 بان : بعد وفارق ، والحديث عن المحبوبة . والروعة : الفرقة .
- 4 النأي : البعد . والشطون : البعيدة .
- 5 استبنت الفراق : رأيته واضحاً ظاهراً . وغني بالمكان : إذا أقام فيه . أراد لن تعود أيامنا إلى سابق عهدها .
- 6 العزم : ما عقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله . والعزم : الصبر في لغة هذيل ، يقولون : ما لي عنك عزمٌ ، أي : صبرٌ .
- 7 الجراز من السيوف : القاطع . ونبا السيف عن الضريبة : لم يصبها .
- 8 أزمعت رحلة : مضيت فيها وأنفذتها . وحضن الليل : جانبه .
- 9 عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، والي مصر المشهور . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت =

- 9 صُهَايَّةٌ كَعَلَاةِ الْقُيُو
10 أَفْرَجُ هَمِّي بِهَا بَعْدَمَا
11 مِنَ الْمُخَزَّائِلَاتِ مِجْفَالَةٍ
12 غَشْمَشْمَةٍ تَرَبُّوتِ الْوِدَا
13 / 407 ج إذا صَعَبُهَا جَاشَ مَعَ ذُلِّهَا
14 وَتَهَفُّو بِهَا ذِلَّهَا مَيْلَعٍ
15 هَوِيَّ خَذَارِيفٍ ذِي بَاطِلٍ
- ن مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ مَا يُخْلِقُونَا¹
رَبَانِيَّهَا وَأَقَرَّتْ جَنِينَا²
تَشْدُ بِهَا الصُّعْدَاءُ الْوَضِيئَا³
د تَخْلِطُ بِالْجَدِّ أَيْدَاً وَلِينَا⁴
تَمُدُّ بِلَهْزِمَتَيْهَا الْوَتِينَا⁵
كَمَا طَرَدَ الْقَادِسَ الْأَرْدُمُونَا⁶
يَدَاهُ تَهْزَانِ بُوعَاً مَتِينَا⁷

= بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والأمون : الناقة القوية .وثقة يؤمن عثاها .

1 في شرح أشعار الهذليين 515/2 : « من ضرب جوهر ، أي : من خالص . يقال : هي الصهباء ، في لونها ، وصهاية ، في غير هذا الموضع ، الإبل التي لا تعطى عنها صدقتها » .
القيون : الحدادون ، الواحد قين . والعلاة : السندان ، والجمع العلا . ويقال للناقة : علاة تُشَبَّه بها في صلابتها .

2 أفرج همي بها ، أي : بالناقة ، وأفرج همي ، أي : بالرحلة عليها . والتي : الشحم .
3 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « المخزئل : الذي هو على حرفٍ من نشاطه . مجفالة : سريعة في السير والصعداء : النفس ، لأنها إذا تنفست ملأت الوضين حتى يضيق » .
الوضين : بطان منسوج بعضه على بعض من سيور ، يُشدُّ به الرجل على البعير .
4 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « غشمشمة : جريئة . تربوت : مذلة ، قد أذلها الوُدُ . قال أبو عبد الله : ذلولٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « الوتين : عرقٌ في الظهر » .
اللهزمة : أصل الحنك . وذها : لينها .
6 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « القادس : السفينة العظيمة . والأردمون : الملاحون . ويقال : القادس : الزورق . ميلع : طويل » .
الهادي : العنق .

7 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « ذو باطل : ذو لعبٍ ، صبيُّ يلعب بخرارة » .
الخذاريف : جمع الخذروف ، وهو شيء من خشب مدور مخروط يلعب به الصبيان ، يدورونه =

- 16 إذا أَرْبَدَتْ مِنْ تَبَارِي الْمَطْيِ
خَلَّتْ بِهَا أَحْيَالاً أَوْ جُنُوناً¹
- 17 تَبَارِي ضَرِيْسَ أَلَاتِ الضَّرِيرِ
وَتَقْدُمُهُنَّ عَنُوداً عُنُوناً²
- 18 إذا مَا رَجَمْنَ بِأَجْرَامِهِنَّ
صَكَ الرَّحَا صَابَ صَلْدًا طَحُوناً³
- 19 كَقَنْبَلَةِ الْقُرْحِ أَوْ شَابَهَتْ
مِرَاحاً جَوَافِلَ فِي النَّفْرِ عُوناً⁴
- 20 كَأَنَّ أَلَاتِ الطُّفَى فِي الْبُرَى
تَبَارِيَهُنَّ إِذَا يَنْبَرِينَا⁵
- 21 فَيُخَيِّ بِهَا اللَّيْلَ رَاعِي النُّجُو
مِ حَتَّى يَرَى ذَا صَبَاحٍ مُبِينَا⁶
- 22 تَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيِّ
نِ تَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْحَبِينَا⁷

= يَخِيطُ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَيَسْمَعُ لَهُ دَوًى .

- 1 إذا أَرْبَدَتْ ، أَي : نَاقَتْه ، خَرَجَ الزَّبَدُ مِنْ فَمِهَا . وَالْمَطْي : جَمْعُ مَطْيَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تَمْتَطِي .
وَالْأَخِيل : مِنَ الْخِيَلِ ، وَهُوَ النَّشَاطُ . وَتَبَارِي الْمَطْي : تَسَابَقُهَا .
- 2 فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ 516/2 : « ضَرِيْسَ : شِدَّةٌ . الضَّرِيرُ : الَّتِي تُضَرُّ بِالْإِبِلِ فِي شِدَّةِ سِيرِهَا .
عُنُودٌ : تَعْنِدُ عَنِ الطَّرِيقِ يَمْنَةً وَبَسْرَةً . وَعُنُونٌ : تَعْتَنُ فِي كُلِّ سِيرٍ » .
- 3 الْأَجْرَامُ : جَمْعُ جَرَمٍ ، وَهُوَ الْجَسَدُ ، وَأَرَادَ رَجَمَتْ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا . وَالرَّحَا : الْحَجَرُ يَطْحَنُ بِهَا .
وَهِيَ حَجَرَانِ مُسْتَدِيرَانِ . وَالصَّلْدُ : الصَّخْرَةُ الْعَرِيضَةُ الْمَلْسَاءُ .
- 4 الْقَنْبَلَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْخَيْلِ . وَالْمِرَاحُ : الْمَرْحُ . وَالْعُونُ : جَمْعُ عَانَةٍ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنَ
حَمَرِ الْوَحْشِ .

زَادَ بَعْدَهُ صَاحِبُ شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ :

جَوَافِلُ قَبْلُ وَأَعْنَافُهُنَّ سَوْمًا يَسَاوِرْنَ مَا يَنْتَحِينَا

- وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ 517/2 : « جَوَافِلُ ، يَرِيدُ حَمِيرًا قَدْ جَفَلَتْ » .
- 5 فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ 517/2 : « أَلَاتِ الطُّفَى : حَيَاتٌ مَقْرَطَاتٌ لَهَا سَوَادٌ ، وَأَرَادَ الْأَزْمَةَ » .
الْبُرَى : جَمْعُ بَرَةٍ ، وَهِيَ الْحَلْقَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . وَتَبَارِيَهُنَّ : تَسَابَقُهُنَّ . وَيَنْبَرِينَ لَهَا : يَعَارِضْنَهَا
وَيَسَايِرْنَهَا .
- 6 الصَّبَاحُ الْمُبِينُ : الْوَاضِحُ .
- 7 تَوْمٌ : تَقْصِدُ . وَالنَّوَاعِشُ : بَنَاتُ نَعَشٍ ، وَهِيَ سَبْعَةُ كَوَاكِبَ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا نَعَشٌ لِأَنَّهَا مَرَبَّعَةٌ ، وَثَلَاثُ
بَنَاتٍ نَعَشٍ ، الْوَاحِدُ ابْنُ نَعَشٍ . وَالْفَرْقَدَانِ : نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ لَا يَفْرَبَانِ وَلَكِنَّهُمَا يَطُوفَانِ بِالْجُدِيِّ .

- 23 إذا خَافَ مِنْ حَيْطٍ جَوْرَهُ
يَشُجُّ بِهَا بَعْدَ قَفٍّ جَبِينَا¹
- 24 فَطَوْرًا بِجَوْ هَوَاءِ الْفَجَا
ج تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ فِيهِ حَنِينَا²
- 25 وَسَيْرُ الْوَدَائِقِ مُسْتَقْبِلٌ
سَمَائِمَ تَصْمَحُ مِنْهَا الشُّؤْنَا³
- 26 وَهُنَّ كَطَيْرٍ مِلَاءِ الْجُنُوحِ
يَجُزْنَ الْفَلَاةَ إِذَا مَا صَدِينَا⁴
- 27 قَوَارِبَ مَاءٍ وَمِنْ دُونِهِ
مَلَا لَا يُقِيمُ بِهِ الْخَابِرُونَا⁵
- 28 قُرُوبَ الْقَطَا مِنْ مَفَاتِ الْمَفَا
زِ لَلتَمَّ يَغْتَاذُ عِدًّا مُبِينَا⁶
- 29 وَرُكْبَانُهُنَّ يَحْثُونَهُنَّ
سَيْرَ الْبَرِيدِ وَلَا يَحْفِدُونَا⁷

1 في الهذليين : « قَفٍّ وَجِينَا » .

وفي شرح أشعار الهذليين 517/2 : « حَيْطٌ : يعني الحادي » .

يشج : يشق . والقف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

2 في الهذليين : « وَطَوْرًا بِجَوْ » .

جَوٌّ : اسم موضع . والفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع البعيد . وحين الرياح : صوتها .
3 الودائق : جمع وديقة ، وهي شدة الحر ، سُمِّيَتْ وديقة لأنها ودقت إلى كل شيء ، أي : وصلت إليه . والسمايم : جمع السموم ، وهي الرياح الحارة . وتصمح : تغير . والشؤون : مواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها .

4 في شرح أشعار الهذليين 517/2 : « الجنوح ، أي : الجنوب ، أي : هي ممتلئة . وصدين : عطشن » .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . ويجزن الفلاة : يقطعنها .

5 الملا : الصحراء ، أو المتسع من الأرض . والخابرون : الذين خبروا هذا الملا . وقوله : قوارب ماء ، وهي التي تقرب القرب ، أي : تعجل ليلة الورد .

6 في شرح أشعار الهذليين 517/2 : « مِينًا ، ومعينًا ، أجود وهو ظاهر . أي : تفوتهم بعدها المفازة ، لتمام الظم . تعاد : تأنيه . العِدُّ : الماء الذي له مادة من الأرض » .

7 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « راكبٌ ، وأركبٌ ، وأراكبٌ : وهم الركبان على الإبل ... والحفر : ضرب من السير » .

- 30 / فَأَصْبَحْنَ يَنْشُرْنَ آذَانَهُنَّ
31 وما إن تَوَارَدْنَ حَتَّى بَدَتْ
32 تَهْزُ عَفَارِيهَا فِي الذَّمِّ
33 فَمِنْهَا الْغَوَاشِمُ مَشْطُونَةٌ
34 وَعُدَّيْنِ مِنْهُ عَلَى لَاحِبٍ
35 يَمُرُّ إِذَا هُنَّ أَغْشَيْنَهُ
36 وَيَخْفَى بِفَيْحَاءِ مُغْبَرَّةٍ
37 وَفِي غَمْرَةٍ الْآلِ خِلْتُ الصَّوَى
- وَالطَّرَحَ طَرْفًا شِمَالًا يَمِينًا¹
صَوَادِقُهَا وَاعْتَجَرْنَ اللَّجِينَا²
لِ صُعْرَ الْخُدُودِ تُوقِي الْبُرِينَا³
وَمِنْهَا الْمِرَاقِيلُ تَهْوِي ذُقُونَا⁴
جَرَى التُّرْبُ فِي مُسْتَوَاهُ سَخِينَا⁵
كَمَرُ الْمِقَاطِ مَعَ النَّازِعِينَا⁶
تَخَالُ الْقَتَامَ بِهِ الْمَاجِشُونَا⁷
عُرُوكَا عَلَى رَأْسٍ يَفْسِمُونَا⁸

- 1 قوله : والطرح طرفاً ، أي : تبعد بنظرها بعيداً .
2 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « صوادقها : التي تصدق السير ، وهي أوائلها . واللجين : اللغام .
اعتجرن اللجينا ، أي : لففتها على رؤوسهن فأضحى اللغام عليهن كالعمامة التي تلف على الرأس .
3 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « عفاريتها : الوبر الذي فوق رؤوسها . ويقال : بُرَيْنٌ وَبَرَيْنٌ .. » .
الذميل : عدو سريع فوق العنق . والصعر : جمع أصعر ، وهو الذي يرفع خذّه تيهاً وخيلاء .
4 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « الغواشم ، أي : تغشم الطريق ، تأخذه . مشطونة : مشدودة
بالحبال . والمراقيل : السراع . ذُقُونَا : رافعة أعناقها » .
5 اللاحب : الطريق . والتراب : التراب .
6 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « المقات : الحبل ، كما ينقطع الحبل فتسرّع الدُّلُ . النازعين ،
يعني الراكب » .
7 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « يخفى ، أي : يخفى شخصُ الرجل ، لسعتها . والماجشونا :
ثياب مصبغة . وفيحاء : واسعة » .
القتام : الغبار الأسود .
8 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « العروك : الصيادون ، صيادو السمك . ورائس : جبل في
البحر . أبو عمرو : رائس : رئيس منهم » .
الآل : سراب الضحى . والصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن
يكون جبلاً .

- 38 وَتَجْتَابُ مَا لَا طَرِيقَ بِهِ مُبِينٌ وَلَا بَشَرٌ سَاكِنُونَا¹
 39 سَخَاتِيَتْ مِنْ سَرَبَخٍ تُرْبُهُ كَمَا مَاهَنْ الْكَائِلُونَ الطَّحِينَا²
 40 وَذَاتِ مَهَاوٍ يَظِلُّ الدَّلِيْ وَحَارٌ وَجَلَسْنَا صَحَارٍ حُزُونَا³
 41 تَرَامَتْ بِهِ مَشْرِقًا مَغْرِبًا غِيَارًا وَجَلَسْنَا صَحَارٍ حُزُونَا⁴
 42 مَطَارِيحَ بِالْوَعَثِ مَرَّ الْحُشْوِ رَهَاَجِرُنْ رَمَاحَةً زَيْزَفُونَا⁵
 43 فَذَلِكَ مَا الدَّابُّ حَتَّى اسْتَرَحْ نَ عِنْدَ ابْنِ مَرْوَانَ مِمَّا لَقِينَا⁶

- 1 في الهذليين : « ويجتاب » .
 تجتاب : تقطع . وطريق مبين : واضح .
 2 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « السربخ : البلد البعيد . تربه : كأنه دقيق يكال . ماهن : عمل » .
 سخاتيت : جمع سخيت ، وهو الغبار الشديد الارتفاع .
 3 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « أسوان : حزين . وقوم أساوى ، أسيت آسى أسى شديداً . ومستكين : قد استكان وخضع » .
 المهوى والمهواة : ما بين الجبلين ، وأراد أرضاً ذات مهاوٍ . والهول : الشدة .
 4 في الهذليين :
 تَرَامَتْ بِنَا مَشْرِقًا مَغْرِبًا غِيَارًا وَجَلَسْنَا صَحَارَى حُزُونَا
 ترامت بنا ، أي : رمتنا . والغيار : غير الدهر . والجلس : الغليظ والمرفوع والطويل من كل شيء .
 والحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة .
 5 في الهذليين : « مطاريح بالوعث » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 520/2 : « مطاريح ، أي : تطرح أيديها . مرّ الحشور : تباعد السهام عن القوس كالهجر لها . رمّاحة : قوس . زيزفون : سريعة » .
 المطاريح : جمع مطواح ، وهو الذي يرمي بنفسه ههنا وههنا . والوعث : السهل الذي تسوخ فيه أخفاف الإبل مثل الرمل . وأراد تطوح بقوائمها في الوعث ، أي : ترمي بها .
 6 الدّاب : العادة والشأن . وابن مروان : هو عبد العزيز بن مروان والي مصر ممدوحه . وقوله : مما لقينا ، أي : من مشقة السفر .

- 44 إلى مَعْدِنِ الْخَيْرِ عَبْدَ الْعَزِيزِ
 45 تَرَى الْأُدْمَ وَالْعَيْسَ تَحْتَ الْمَسُو
 46 مَدَحْتُ الْمُمدَّحَ عَبْدَ الْعَزِيزِ
 47 / 409 وسَارَ بِمَدْحَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ج
 48 وَقَدْ ذَهَبُوا كُلُّ أَوْبٍ بِهَا
 49 مُحَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ
 50 وَأَنْتَ امْرُؤٌ سَيِّدٌ مَاجِدٌ
- زِ يَبْلُغْنَهُ ظُلْعًا قَدْ حَفِينَا¹
 حَ قَدْ عُدْنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا²
 زِ إِنَّ الْكِرَامَ هُمْ يُمدَحُونَا
 زِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَ³
 وَكُلُّ أَنْاسٍ بِهَا مُعْجَبُونَ⁴
 لَيْسَتْ كَمَا لَفَّقَ الْمُحَدِّثُونَ⁵
 تُصَفِّي الْعَتِيقَ وَتَنْفِي الْهَجِينَا⁶

* * *

- 1 الظلع : العرج والغمز في المشية . وقوله : قد حفينا من جهد ومشقة الرحلة .
- 2 الأدم : جمع أدماء ، وهي الناقة البيضاء ، والأدمة في الإبل والظباء البيضاء ، وفي الناس السمرة الشديدة . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والمسوح : جمع مسح ، وهو البلاس ، غطاء من شعر يلقى على ظهر الدابة . والأين : التعب . والجون : السود .
- 3 بمدحة عبد العزيز ، أي : بقصيدة المدح . وركبان مكة ، أراد حجاجها . والمنجدونا : الذين ينزلون نجداً .
- 4 كل أوب بها ، أي : بالقصيدة . والأوب : الوجه .
- 5 في الهذليين : « لصق المحدثونا » .
- 6 وفي اللسان « حر » : « كل ما حسن من خطأ أو كلام أو شعر أو غير ذلك ، فقد حبر حبراً وخبر . وكان يقال لطفيال الغنوي في الجاهلية : محبر ، لتحسينه الشعر ، وهو مأخوذ من التحبير وحسن الخط » .
- 7 في الهذليين : « ماجد سید » .
- الماجد : الذي أجدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيب .

وقال عمرو ذو الكلب بن العجلان بن عامر بن بُردٍ الهذليّ ، أجدُ بني كاهلٍ ،
ولُقّبَ ذا الكلب لأنه كان معه كلبٌ لا يُفارقة¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | غَزِيَّةٌ أَذْنَتْ قَبْلَ الزَّوَالِ | وَأَمْسَى حَبْلُهَا رَثَ الْوِصَالِ ² |
| 2 | وَأَمْسَتْ عَنْكَ نَائِيَّةٌ هَوَاهَا | بِشُقَّةٍ شُنْأٍ غُرِّ السَّبَالِ ³ |
| 3 | أَلَا قَالَتْ غَزِيَّةٌ إِذْ رَأَتْنِي | أَلَمْ تُقْتَلْ بِأَرْضِ بَنِي هِلَالِ ⁴ |
| 4 | أَسْرَكِ لَوْ قُتِلْتُ بِأَرْضِ فَهْمٍ | وَهَلْ لَكَ لَوْ قُتِلْتُ غَزِيٌّ مَالِي ⁵ |

1 هو عمرو بن العجلان بن عامر بن بُرد بن مُثَبِّه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل . سمي ذا الكلب لأنه كان له كلبٌ لا يفارقه . من شعراء العرب ورجالاتها . عشق امرأة من فهم يقال لها: أم حليحة ، فرصده قومها حتى ظفروا به فقتلوه .

« شرح أشعار الهذليين 565/2 ، ومن اسمه عمرو ص 14 - 15 ، والأغاني 251/22 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 113/3 - 119 في اثنين وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 565/2 - 572 في ثلاثين بيتاً .

2 في الهذليين : « قبل الزّيال » .

وفي شرح أشعار الهذليين 565/2 : « غزِيّة : امرأة . والزّيال : المفارقة ، زايته زَيْالاً » .
حبلها ، أي : حبل وصلها . والرث : البالي ، وأراد المنقطع .

3 في الهذليين : « نائية نواها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 565/2 - 566 : « الشنأ : الأعداء ، واحدهم شائي ، وهو المبغض .
وغرّ : بيبض » .

4 قالت غزية ، قالت مستغربة متساءلة ... ألم تقتل ...

5 في الهذليين : « غَزِيٌّ مالٌ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 566/2 : « هكذا روى الأصمعي على الإكفاء أي : هل يكون =

- 5 تُوْمَلُ أَنْ أَصَارَ بِأَرْضِ فَهْمٍ
6 بَحِيلَةَ دُونَهَا وَرِجَالُ فَهْمٍ
7 لَيْنٌ أَتَصَرَّتْهُ عَيْنًا خُصُوصًا
8 فَإِنْ أَتَقَفْتُمُونِي فَاقْتُلُونِي
9 / 410 فَأَبْرَحُ غَازِيًا أَهْدِي رَعِيلاً
ج
10 وَيَبْرَحُ وَاحِدٌ وَاثْنَانِ صَحْبِي
وَهَلْ لَكَ لَوْ قُتِلْتُ غَزِيٌّ مَالِي¹
وَكُلٌّ قَدْ أَنَابَ إِلَى ابْتِهَالِ²
يُقَادُ إِذَنْ سَيَفْدِيهِ بِمَالِي³
فَمَنْ أَتَقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي⁴
أَوْمٌ سَوَادَ طَوْدٍ ذِي نِجَالِ⁵
وَيَوْمًا فِي أَضَامِيمِ الرِّجَالِ⁶

- لك مالي ؟ يقول : هل لك مالٌ لو قتلت .

وفي طبقات فحول الشعراء ص71 : « والإقواء : هو الإكفاء ، مهموز ، وهو أن يختلف إعراب القوافي ، فتكون قافية مرفوعة ، وأخرى مخفوضة أو منصوبة ، وهو في شعر الأعراب كثير ... » .

1 في حاشية الأصل : « كذا وجدته » .

هذا البيت هو رواية أبي عمرو ، وقد أتى على ذكره صاحب شرح أشعار الهذليين 566/2 : « أصار : أُصِيرُ » .

ويبدو أن الناسخ سها . فالبيت الرابع والخامس هما روايتان لبيت واحد .

2 في شرح أشعار الهذليين 567/2 : « ابتهل : اجتهد ، من غير دعاء ، وابتهل في الدعاء : اجتهد . وأناب : رجع .. بحيلة : تصغير بَحْلَةٍ ، من بني سليم . ودونها : أراد ورائها . ابتهلوا في قتله واجتهدوا » .

3 في الهذليين : « سيفدوه بمال » .

وفي شرح أشعار الهذليين 567/2 : « يقول : كلهم قد حلف لئن رأياني ليفعلن ذلك » .

4 في الهذليين : « وإن أَتَقَفْ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 567/2 : « أَتَقَفْتُمُونِي : ظفرتم بي . ترون بالي ، أي : حالي فيه . يقول : إن قُدر لكم أن تصادفوني فاقتلوني . يقال : أَتَقَفْتُهُ ، أي : قُبِضَ لي ، وثقفته : صادفته . ويروى : وَمَنْ أَتَقَفْ ، أي : من أَتَقَفْ منكم فسوف أقتله » .

5 في شرح أشعار الهذليين 567/2 : « فأبرح ، يريد : فلا أبرح . والرعيل : الجماعة . وأوم : أقصد . وطود : جبل . والنجال : ما يستنجل من الأرض ، يخرج منها » .

6 في شرح أشعار الهذليين 568/2 : « أضاميم : جماعات ، واحدها إضمامة ، وإضمامة الكتب ، وإضبارة ... » .

- 11 بِفَتِيَانِ عَمَارِطَ مِنْ هُذَيْلٍ
12 وَأَبْرَحُ فِي طُوالِ الدَّهْرِ حَتَّى
13 بَجِيلَةٍ يَنْذُرُونَ دَمِي وَفَهْمٌ
14 عَلَى أَنْ قَدْ تَمَنَّانِي ابْنُ ثُرْنَا
15 فَلَا تَتَمَنَّيَنِي وَتَمَنَّ جَلْفًا
16 تَمَنَّانِي وَأَبْيَضَ مَشْرِفِيًّا
17 وَثُجْرًا كَالرَّمَاكِ مُسَيَّرَاتٍ
18 وَأُسْمَرَ مُجْنَأً مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ
- 1 هُمْ يَنْفُونَ أَنَاسَ الْجِلَالِ¹
2 أُقِيمَ نِسَاءً بَجِلَةً بِالنِّعَالِ²
3 فَذَلِكَ حَالُهُمْ أَبَدًا وَحَالِي³
4 فَغَيْرِي مَا تَمَنَّ مِنْ الرِّجَالِ⁴
5 جُرَاهِمَةً هِجْفًا كَالْخِيَالِ⁵
6 وَشَاخَ الصَّدْرِ أُخْلِصَ بِالصِّقَالِ⁶
7 كُسِينَ دَوَاخِلَ الرِّيشِ النُّسَالِ⁷
8 أَصَمَّ مُفْلَلًا ظُبَةَ النَّصَالِ⁸

- 1 في شرح أشعار الهذليين 568/2 : « عمارط : يقال : لصٌ أمرط وعُمروط ، إذا كان خبيثاً . ينفون : يطردونهم . وأناس : جمع أنس . وحلال : جمع حِلَّة ، وهي المحلة . والأنس : الجماعة . أي : يغيرون عليهم فيهربون ... ابن حبيب : عمارط : صعاليك ... والحلال : المقيمون . قال : ينفون : يَمْرُونَ بالحلة العظيمة فيهربون من خوفهم » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 568/2 : « بجلة : من بني سليم . بالنعال ، يقول : يضربن بها صدورهن على قتلاهن ، أي : أقتلهم فتتوح نساؤهم ويضربن بالنعال وجوههن وصدورهن . وهكذا كن يطمئن في الجاهلية » .
- 3 بجيلة : تصغير بجلة . وينذرون دمي : يوجبون على أنفسهم قتلي .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 568/2 - 569 : « إذا ذم الرجل قيل : ابن ثُرْنَا ، وابن فُرتْنَا ، وهو شتم للمرأة خاصة . وقوله : فغيري ما تمّن ، أراد : فغيري تمّن . وما صلة » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « جراهمة : ضخم . والهجف : الذي لا لبَّ له ، والذي إذا فرع فهو جلفٌ . كالخيال : لا غناء عنده » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « أبيض : سيفٌ . مشرفي : منسوب إلى المشارف ، قرئ للعرب تدنو من الريف ، أي : هو مني . بمكان وشاحي ، يعني السيف » .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « ثجْرٌ : نصال عراض الأوساط ، الواحد أثجْرٌ . والنسال : التي قد نسلت » .
- 8 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « أَسْمَرٌ : ترسٌ . مجنأ : مقبَّبٌ أحذب . وأصم : لا خلل فيه . -

- 19 وَصَفَرَاءُ الْبُرَايَةِ عُوْدُ نَبْعٍ
20 يَسْلُونُ السُّيُوفَ لِيَقْتُلُونِي
21 وَفِي قَعْرِ الْكِنَانَةِ مُرْهَفَاتٌ
22 مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَنِي الْمَنَايَا
23 وَمَا لَبِثَ الْقِتَالُ إِذَا التَّقَيْنَا
24 فَلِيُفَاقِي بَسْهُمْ ثُمَّ أَرْمِي
25 فَهَذَا ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِي
- 1 كَوَقَفِ الْعَاجِ فِي وَرِكٍ حُدَالٍ
2 وَقَدْ أَبْطَنْتُ مُحَدَلَةً شِمَالِي
3 كَأَنَّ ظُبَاتِهَا شَوْكُ السِّيَالِ
4 أَحَادٌ أَحَادٌ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
5 سِوَى لَفْتِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ
6 وَإِلَّا فَالْإِبَاءَةُ فَاسْتِلَالِي
7 إِذَا اخْتَضَبْتُ مِنَ الْعَلَقِ الْعَوَالِي

= والظبة : الحدّة . يفلّها : يكسرهما . والنصال : جمع نصل . يقول : يكسر حدّ النصال .

1 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « وقفّ : سوارّ . والعاج : الذّبل . في ورك ، أي : هي من أصل شجرة . حُدَالٌ : فيها حدلّ ، أي : طمأنينة من أحد رأسيها . ابن حبيب : الورك : الوتر . وحُدَالٌ : مدمّجٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « أبطنتها : جعلتها في باطن شمالي . والمحدلة : مثل الحدال ، إنه ليتحدال ، إذا نكس رأسه وانحنى ، أي : قد غطّفت سبتاها ، يقال : قوس محدلة » .

3 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « الكنانة : الجمبة . ومرهفات : مرققات ، يعني سهاماً . والظبة : الحدّة . والسِيَال : شجرٌ من العضاء مرهفٌ : محدّدٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « منّت لك : قدّرت لك الأقدار أن نلتقي ، وأنا واحدٌ وأنت واحدٌ . والحلال : ليس بحرام ، دعاءٌ ، كأنه يدعو أن يقدر ذلك ... المنايا : الأقدار . ونصب أحاد على الحال ، أي : واحداً واحداً » .

5 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « لفّتي بثوبي ، أي : اشتمالي ، أي : قدّرت ذلك قدرٌ ما توضع اليمين على الشمال ... يقال : لفّتي يده وثوبه : إذا لواهما ، ومنه اللقيطة ، العصيدة ، لأنها تُلَوَّى وتُعدَّدُ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 570/2 - 571 : « الإيفاق : أن يوضع الفوق في الوتر . الإباءة : أن يرُدَّ يده . يقال : أباء يده : ردّها إلى قائم سيفه ليأخذها ، وهو أن يُهَوِّي بيده ، وأصل هذا أن يذهب بيده إلى السيف ويقال : أباء قبّله بسهم ، وأباء قبله برمح ، أي : تهاياً » .

7 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « علق الدم : هو ما تكبد منه . والعوالي : عوالي الرماح ، وهي أعاليها » .

- 26 / 411 / ج مَرْقَبَةٌ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا
تُزِلُّ الطَّيْرَ مُشْرِفَةَ الْقَذَالِ¹
- 27 أَقَمْتُ بِرَيْدِهَا يَوْمًا طَوِيلًا
وَلَمْ أُشْرِفْ بِهَا مِثْلَ الْخِيَالِ²
- 28 وَلَمْ يَشْخَصْ بِهَا شَرْفِي وَلَكِنْ
دَنَوْتُ تَحْدَرُ الْمَاءِ الزُّلَالِ³
- 29 وَمَقْعَدِ كُرْبَةٍ قَدْ كُنْتُ مِنْهَا
مَكَانَ الإِصْبَعَيْنِ مِنَ الْقِبَالِ⁴
- 30 فَلَسْتُ لِحَاصِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْنِي
بِبَطْنِ ضَرْيَحَةٍ ذَاتِ النَّجَالِ⁵
- 31 وَأُمِّي قَيْنَةٌ إِنْ لَمْ تَرَوْنِي
بِعُورَشَ وَسَطَ عَرْعَرِهَا الطَّوَالِ⁶

* * *

- 1 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « ومرقبة : أراد : ورب مرقبة . يحار الطرف فيها : من بعدها . والقذال : الرأس . يريد رأس المرقبة » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « الريد : الحرف ينذر من الجبل . يقول : أقمت منكبا ، ولم أقم مشرفا ، لأنه إن أشرف أنذر بأصحابه » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « يقول : لطأت كما يلطأ الحاذق ولم يشخص بها بصري ، أي : لم أرهب ، ولكني كنت بمنزلة الماء الذي يهتدي لمنحدره » .
- وفي ديوان الهذليين 119/3 : « يقول : أقمت مستترا لم أشرف ، لأنه إن أشرف فُطِنَ به » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 571/2 - 572 : « من القبال ، يعني قبال النعل ، أي : كنت في وسطها . يقول : فرجته وكننت القائم بأمره ، كما تحمل الإصبعان القبال ، وليس هذا من المقلوب بشيء ، لأنهم يقولون : إنما أراد مكان القبال من الإصبعين في القرب . قال : أتوسطها كما يتوسط القبال الإصبعين » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 572/2 : « حاصن ، وحصان : عفيفة . وصريحة : موضع . والنجال : النر من الماء ، ما يستنقع » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 572/2 : « عورش : مكان . والععرع : شجر . وكل أمة قينة . وكل عبد قين ، والقين : الحداد . والقين : أن يكون أباه وأجداده عبيدا ، وجمعه أقنان » .

وقالت جنوبُ أختُ عمرو ذي الكَلْبِ ترثيه¹ : (البسيط)

- | | | |
|---|----------------------------------|--|
| 1 | كُلُّ امرئٍ بطوالِ العيشِ مكذوبُ | وكلُّ منْ غالبِ الأيامِ مغلوبُ ² |
| 2 | وكلُّ منْ حجَّ بيتَ الله من رجلٍ | مُودٍ فمُدركُهُ الشُّبانُ والشَّيبُ ³ |
| 3 | وكلُّ حيٍّ وإنْ طالتْ سلامتُهُم | يوماً طريقتُهُم في الشرِّ دُعبوبُ ⁴ |
| 4 | بينا الفتى ناعِمٌ راضٍ معيشته | سَيِّقَ لَهُ مِنْ نَوادي الدَّهرِ شُؤبوبُ ⁵ |

- 1 هي جنوب ، أو عمرة ، أو ربطة بنت العجلان بن عامر بن بُرد بن مته ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل .
« ديوان الهذليين 120/3 ، وشرح أشعار الهذليين 578/2 » .
- والقصيدة في ديوان الهذليين 124/3 - 126 في اثني عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 578/2 - 581 في ثلاثة عشر بيتاً ، وحماسة البحرى رقم 1453 في عشرة أبيات .
- وفي شرح أشعار الهذليين 578/2 في خير الأبيات : « حدثنا الحلواني ، قال ، حدثنا أبو سعيد ، قال أبو عبد الله : ثم خرج عمرو ذو الكلب غازياً ، فبينما هو في بعض غاراته نائم ، إذ وثب عليه نمران فأكلاه ، فوجدتُ فهمُ سلاحه ، فادّعت قتله ، فقالت أخته جنوب ترثيه . قال أبو عمرو : يقال إن سريع بن عمران الصاهلي قالها يرثي عمراً » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 578/2 : « مكذوب ، أي : يُكذَّب بأن ينال طول العيش ، تكذبه نفسه بالأمانى ، تقول له : يطول عمرك ، وكل من غالب القدر غلبه القدر » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 578/2 : « مدركه ... الهاء للرجل . وقوله : من رجلٍ ، يريد من رجالٍ ، أي : يهلكون ويموتون » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 578/2 : « طريق دعبوب : مسلك موطوء ، دعبته الإبل ، وركبته ، ووطئته مذلِّل يسلكه الناس » .
- 5 في الهذليين :

بينا الفتى ناعِمٌ راضٍ بعيشته سَيِّقَ لَهُ مِنْ نَوادي الشرِّ شُؤبوبُ -

- 5 يُلَوِي بِهِ كُلَّ عَامٍ لِيَّةً قَصْرًا
6 أُلْبِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً
7 وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ أَتَيْنَ وَمَسْغَبَةً
8 / 412 أُلْبِغْ هُذَيْلًا وَأَبْلِغْ مَنْ يُبْلِغُهَا
ج
9 بَأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا
10 الطَّاعِنُ الطُّعْنَةَ النَّحْلَاءَ يَتْبَعُهَا
فَالْمَنْسِيمَانِ مَعًا دَامَ وَمَنْكُوبٌ¹
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيًا وَمَرْكُوبٌ²
وَذَاتُ رَيْدٍ بِهَا رِضْعٌ وَأُسْلُوبٌ³
عَنِّي حَدِيثًا وَبَعْضُ الْقَوْمِ تَكْذِيبٌ⁴
بِطْنِ شَرِيانٍ يَعْوِي عِنْدَهُ الذِّيبُ⁵
مُتَعَنِّجٌ مِنْ دِمَاءِ الْجُوفِ أَتْعُوبُ⁶

= وفي شرح أشعار الهذليين 578/2 - 579 : « ويروى : نوادي الدهر . ونوادي الدهر : أوائله ، وكذلك نوادي كل شيء . وشؤبوب : سحابة . وإنما ضربه مثلاً ، أي : نفحة من شر وبلاء » .

1 في شرح أشعار الهذليين 579/2 : « يلوي به ... يكون القيد طويلاً فيُقصِرُ منه ، وإنما هذا مثل ، أي : يقصر له كل عام من قيده . والمنسمان : الظفران . دَامَ ، يَدُمى . ومنكوب : قد أصابته نكبة ... لِيَّة ، مصدر تلوي لِيَّةً . قصرًا ، أرادت قَصْرًا . أي : تقصر الأيام خطوة ، فكأنه بعيرٌ مقيّدٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 579/2 : « بنو كاهل : من هذيل . ومغلغلة : يتغلغل بها إليهم . وسعيًا : ثِيَّةً . ومركوب : بلدٌ . قال : تغلغلت إليهم حتى وصلت ، كالماء الذي يتغلغل في أصول الشجر » .

3 في شرح أشعار الهذليين 580/2 : « الأين : الإعياء . والمسغبة : الجوع . وذات ريد : يريد الجبل ، فجعله هضبة شامخة لها حروف نادرة . والرضع : شجرٌ . وفي غير هذا الموضع ، الرضع : أولاد النحل . ويقال : بل هاهنا أولاد النحل . والأسلوب : أراد شجر السلب الذي يكون فيه الليف الأبيض ، الواحدة سلبٌ » .

4 في الهذليين : « بعض القول تكذيبٌ » .
5 في ديوان الهذليين 125/3 : « بطن شريان : موضع قُتِلَ فيه » .
الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل .
6 في شرح أشعار الهذليين 580/2 : « دماء الجوف ، ونجيع الجوف . نجلاء : واسعة . متعنجرٌ : سائل ينصب . والنحيع : الدم . وأتعوب : ينشعب » .

- 11 تَمْشِي النُّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَشْيَ الْعَذَارَى عَلَيْنَ الْحَلَايِبِ¹
- 12 الْمُخْرِجُ الْكَاعِبَ الْحَسَنَاءَ مُذْعَنَةً فِي السَّبْيِ يَنْفُخُ مِنْ أُرْدَانِهَا الطَّيْبِ²
- 13 فَلَنْ تَرَوْا مِثْلَ عَمْرٍو مَا خَطَّتْ قَدَمٌ وَمَا اسْتَحْتَتْ إِلَى أَوْطَانِهَا النَّيْبِ³

* * *

-
- 1 في شرح أشعار الهذليين 581/2 : « لاهية : آمنة لا يدعرها شيء ، لأنه قد مات ، فالنسور لا تفرق منه . يقول : فهي آمنة تمشي مشي العذاري ... لاهية : تلهو بلحمه ، لأنه مقتول » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 581/2 : « أُرْدَانِهَا : أكمامها . ومذعنة : مطيعة . والكاعب : التي قد كعب ثدياها ، نهدا . أذعنت وطاوعت لا تنازع عن نفسها » .
- 3 في الهذليين : « وما استحنت » .
- استحنت : استطربت . وحتت النيب : نزلت إلى أوطانها أو أولادها ، والناقاة تحن في أثر ولدها حنيناً ، تطرب مع صوت . والنيب : جمع ناب ، وهي الناقاة . واستحنت : حنت .

وقالت عَمْرَةُ بِنْتُ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيَّةُ تَرثِي أَخَاهَا عَمراً ذَا الْكَلْبِ¹ : (المتقارب)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | سَأَلْتُ بَعْمُرُو أَخِي صَحْبَهُ | فَأَفْظَعَنِي حِينَ رَدُّوا السُّؤَالَ ² |
| 2 | فَقَالُوا أُتِيحَ لَهُ نَائِمًا | أَعَزُّ السَّبَاعِ عَلَيْهِ أَحَالًا ³ |
| 3 | أُتِيحَ لَهُ نَمِرًا أَجْبُلُ فَنَالَا | لَعَمْرُكَ مِنْهُ مَنَالَا ⁴ |
| 4 | أُتِيحَا لَوَقْتِ حِمَامِ الْمُنُونِ | فَنَالَا لَعَمْرُكَ مِنْهُ وَنَالَا ⁵ |
| 5 | فَأَقْسَمْتُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَاكَ | إِذْنُ نَبَّهَا مِنْكَ دَاءً عُضَالَا ⁶ |

1 القصيدة في ديوان الهذليين 120/3 - 123 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 583/2 - 586 في اثنين وعشرين بيتاً .

وفي خبر الأبيات في ديوان الهذليين 120/3 : « كان ذو الكلب يغزو فهماً ، فوضعوا له الرصد على الماء ، فأخذوه وقتلوه ، ثم مرّوا بأخته جنوب ، فقالت لهم : ما شأنكم ؟ فقالوا : إنا طلبنا أخاك عمراً . فقالت : لئن طلبتموه لتجدنه منيعاً ، ولئن أضفتموه لتجدنّ جنبه مريعاً ، ولئن دعوتهمو لتجدنه سريعاً . قالوا : فقد أخذناه وقتلناه ، وهذا سلكه ، قالت : لئن سلبتموه لا تجدنّ ننته وافية ، ولا حجزته جافية ، ولا ضالّته كافية ، ولربّ تُدَيّ منكم قد افترشه ، ونهبٍ قد احتزّه ، وضبٍ قد احتزّه ، ثم قالت جنوب ترثي أخاها » .

- 2 في ديوان الهذليين 120/3 : « صحبه : أصحابه » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 584/2 : « أُتِيحَ : له : قُضِيَ له ، قُدِرَ له . أحال : حمل عليه فقتله وأكله » .
- 4 نالا منه ، أي : أدركاه وبلغاه . وأجبل : جمع جبل .
- 5 الحمام : قضاء الموت وقدره ، من قولهم : حُمَّ كذا ، أي : قُدِّرَ . والمنون : الموت ، لأنه يُمنُّ كل شيء ، يضعفه وينقصه .

6 في الهذليين : « أمراً عضالاً » .

وفي ديوان الهذليين 121/3 : « الأمر العضال : يعضل ، أي : يشتد » .

- 6 إِذَنْ نَبَّهَالَيْثَ عَرِيْسَةً مُفِيداً مُفِيْتاً نَفُوساً وَمَالاً¹
- 7 / 413 هَزَبْراً فَرُوساً لِأَعْدَائِهِ هَضُوراً إِذَا لَقِيَ الْقِرْنَ صَالاً²
- 8 هُمَا مَعَ تَصَرَّفِ رَيْبِ الْمُنُونِ مِّنَ الْأَرْضِ رُكْنًا ثَبِيْتًا أَمَالاً³
- 9 هُمَا يَوْمَ حُمٍّ لَهُ يَوْمُهُ وَفَالَ أَخُو فَهُمْ بُطْلَاءٌ وَفَالاً⁴
- 10 وَقَالُوا قَتَلْنَاهُ فِي غَارَةٍ بِآيَةٍ مَا أَنْ وَرِثْنَا النَّبَالَ⁵
- 11 فَهَلَالاً إِذَنْ قَبْلَ رَيْبِ الْمُنُونِ وَقَدْ كَانَ رَجُلًا وَكُنْتُمْ رِجَالاً⁶
- 12 وَقَدْ عَلِمْتَ فَهُمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ بِأَنَّهُمْ لَكَ كَانُوا نِفَالاً⁷
- 13 كَأَنَّهُمْ لَمْ يُحِسُّوا بِهِ فَيُخْلُوا النِّسَاءَ لَهُ وَالْحِجَالَ⁸

- 1 في ديوان الهذليين 121/3 : « العريسة : الموضع الذي يكون به الأسد » .
وفي شرح أشعار الهذليين 584/2 : « مفيت : مهلكُ النفوس والمال » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 584/2 : « فروساً : يفرس . والفرس : دقّ العنق ، ثم صار كل قتلٍ فرساً . والمهصر : الجذب والغمز . قال : يفرس القرن : يدقُّه . ويقال : هَزَبْرَةٌ : إذا قطعه . وهصور : كسورٌ ، هصرته : كسرتَه » .
- القرن : من يقاومك في حرب . وصال على قرنه صولاً : سطا . والمصالوة : الموائبة .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 584/2 : « ثبيت : ثابت . وريب المنون : أحداثه » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « حُمٍّ : قُضي وقُدِّر . وفال : أخطأ ، رجل فائل الرأي ، وفيلٌ . وهما : تعني النمرين » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « وقالوا قتلناه ، تهزأ بهم وتكذبهم . بآية ، أي : علامة . وما : صلة . تريد : بآية أن ورثنا » .
- 6 في الهذليين : « فقد كان » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 585/2 : « رجلٌ : جماعة راجل ، ويكون رجلاً ، يقال : رجُلٌ ، ورجُلٌ » .
- ريب المنون : حوادث الزمان .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « نفال : غنائم ، والنفل : الغنيمة » .
- 8 الحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس .

- 14 وَلَمْ يَنْزِلُوا بِمُحُولِ السِّنِينَ
15 وَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُجْتَدُونَ
16 وَخَلَّتْ عَنْ أَوْلَادِهَا الْمُرْضِعَاتُ
17 بِأَنَّكَ كُنْتَ الرَّبِّيعَ الْمُغِيثَ
18 وَخَرَقَ تَجَاوَزَتْ مَجْهُولُهُ
19 فَكُنْتَ النَّهَارَ بِهِ شَمْسَهُ
20 وَخَيْلٍ سَمَتْ لَكَ فُرْسَانُهَا
21 فَحَيًّا أَبَحْتَ وَحَيًّا مَنَعْتَ
- بِهِ فَيَكُونُوا عَلَيْهِ عِيَالًا¹
إِذَا اغْبَرَّ أَفَقٌ وَهَبَّتْ شَمَالًا²
وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ لِمُزْنٍ بِلَالًا³
لِمَنْ يَعْتَرِيكَ وَكُنْتَ الثَّمَالًا⁴
بِوَجْنَاءَ حَرْفٍ تَشْكِي الْكَلَالًا⁵
وَكُنْتُ دُجَى اللَّيْلِ فِيهِ الْهَلَالًا⁶
فَوَلُّوا وَلَمْ يَسْتَقِيلُوا قِبَالًا⁷
غَدَاةَ اللَّقَاءِ مَنَايَا عَجَالًا⁸

- 1 محول السنين : جمع محل .
2 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « المجتدون : الطالبون ، والجدا : العطية . والأفق : ناحية السماء » .
اغبر الأفق : اغبرار الأفق إنما يكون من الجذب ، والأفق : ناحية السماء . والشمال : ربح الشمال الباردة .
3 في ديوان الهذليين 122/3 : « بلالٌ : بللٌ » .
المزن : السحاب ذو الماء .
4 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « الشمال : الغياث ، ثمل يشمل ، أي : أغاثهم » .
يعتريك : يأتيك وينزل بك .
5 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والوجناء : الناقة التامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والكلال : الإعياء والتعب .
6 الدجى : ما ألبس من الظلم . وقولها : فكنت ... أراد كنت كالشمس للنهار ، وكالهلال لظلام الليل .
7 سمت فرسانها : ارتفعت . والقبال : شسع النعل .
8 في حاشية الأصل : « منحت » . وهي رواية ثانية ، أي : وحياً منحت غداة
المنايا : الموت . واللقاء في المعركة . وعجال : عَجَلَة .

22 وَكُلُّ قَبِيلٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَرَدْتَهُمْ مِنْكَ بَاتُوا وَجَالاً¹

* * *

1 في الأصل المخطوط : « قَتِيلٍ » . وهو تصحيف .
وفي شرح أشعار الهذليين 586/2 : « وجالاً ، أي : متخوفين » .

414 / وقال قيسُ بنُ العِيزارة وهي أمُّه ، وهو قيسُ بنُ خويلد الهذلي الصاهلي حين
 ٥ أسره تَأْبَطُ شراً ، وأخذَ سلاحه وهربَ مِنْهُمْ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | لَعَمْرُكَ أَنْسَى لَوْعَتِي يَوْمَ أَقْتَدِ | وهل يَتَرَكْنَ نَفْسَ الْأَسِيرِ الرِّوَائِعِ ² |
| 2 | غَدَاةَ تَنَادَوْا ثُمَّ قَامُوا وَأَجْمَعُوا | بِقَتْلِي سُلْكَى لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعُ ³ |
| 3 | وَقَالُوا عَدُوٌّ مُسْرِفٌ فِي دِمَائِكُمْ | وَهَاجٍ لِأَعْرَاضِ الْعَشِيرَةِ قَاطِعُ ⁴ |
| 4 | فَسَكَنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُمْ | بَوَاقِرٍ جُلُحٍ أَسْكَنْتَهَا الْمَرَاتِعُ ⁵ |

1 هو قيس بن العيزارة الهذلي ، والعيزارة أمه . وهو قيس بن خويلد بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . أسرته فهم ، وأخذ تأبط شراً سلاحه ، ثم أفلت .

« ديوان الهذليين 76/3 ، وشرح أشعار الهذليين 589/2 ، ومعجم الشعراء ص 326 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 76/3 - 80 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 589/2 - 595 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الهذليين :

لعمرك أنسى روعتي يوم أقتد وهل تتركن نفس الأسير الروائع
 وفي شرح أشعار الهذليين 589/2 : « أنسى ، يريد : لا أنسى . وأقتد : ماء ، ويقال : موضع .

والروائع ، الواحدة رائعة . يقول : لا تدع نفس الأسير أن تصيبه رائعة ، أي : ما يروعه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 589/2 : « ليس فيها تنازع ، أي : قد اجتمعوا عليه . سلكى : على استقامة ، يقال : أمر بني فلان سلكى ، إذا تابعوا عليه وتنادوا : وسوسوا بينهم ، ثم استمر أمرهم على قتلي » .

4 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « مسرف ، فاقتلوه . قاطع : للرحم » .

يقول فاقتلوه لأنه قاطع للرحم مسرف في دمائكم وهجاكم .

5 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « جُلُحٌ : لا قرون لها . أسكنتها المراتع : طابت أنفسها بالمرعى =

- 5 فَقُلْتُ لَهُمْ شَاءَ رَغِيبٌ وَجَامِلٌ فَكُلَّكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ شَائِعٌ¹
 6 وَقَالُوا لَنَا الْبَلْهَاءُ أَوَّلَ سُؤْلَةٍ وَأَعْرَاسُهَا وَاللَّهُ عَنِّي يُدَافِعُ²
 7 وَقَدْ أَمَرْتُ بِي رَبَّتِي أُمُّ جُنْدَبٍ لِأَقْتُلَ لَا يَسْمَعُ بِذَلِكَ سَامِعٌ³
 8 تَقُولُ اقْتُلُوا قَيْسًا وَجُرُّوا لِسَانَهُ بِحَسْبِهِمْ أَنْ يَقْطَعَ الرَّأْسَ قَاطِعٌ⁴
 9 وَيَأْمُرُ بِي شَعْلٌ لِأَقْتُلَ مَقْتَلًا فَقُلْتُ لِشَعْلٍ بِنَسَ مَا أَنْتَ شَافِعٌ⁵
 10 وَيُصَدِّقُ شَعْلٌ مِنْ فِدَائِي بَكْرَةً كَأَنَّكَ تُعْطِي مِنْ قِلَاصٍ ابْنَ جَامِعٍ⁶

- فسكنت ، أكلت ورتعت . قال : بواقر : جمع باقر ... كأنهم بقرٌ سكنت في المرتع ، أي : سكنوا بعدما أرادوا قتلي .

1 في الهذليين : « ذلك المال شائع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 590/2 : « رَغِيبٌ : كثير ، يريد : قلت لهم : خذوا مالي ودعوني . وجامِلٌ : جمع جمال ، أي : سأعطيكم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « الْبَلْهَاءُ : ناقته ، وكانت نجية فارهة . وأعراسها : أصحابها وألفها . وسؤلة ، أي : أول مسألتنا . والله يدافع عني الأسر . قال أبو عبد الله : الْبَلْهَاءُ : أميئة عظيمة لا يقدر عليها . وأعراسها : أولادها . أبو عمرو : ناقة كريمة كانت له ، فقالوا أول ما سألوه : أعطانها » .

3 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « قوله : لَا يَسْمَعُ بِذَلِكَ سَامِعٌ ، جزمه على الدعاء ، كأنه قال : لَا يَكُنْ ذَاكَ رَبَّتُهُ : امرأته ، أي : امرأة تأبط شرًّا التي كان عندها أسيرًا . قالت : اقتلوه سرًّا لَا يَعْلَمُ بِذَلِكَ أَحَدٌ أَبُو عمرو : لَا يَسْمَعُ بِذَلِكَ أَحَدٌ . دَعَا لِنَفْسِهِ » .

4 في الهذليين : « وَجُرُّوا لِسَانَهُ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 591/2 : « شَافِعٌ : قائل مرة أخرى ، لأن امرأته كانت قالت : اقتلوه . وَشَعْلٌ : لقب تأبط شرًّا . مَقْتَلًا : مصدر أقتلته ، إذا حملته على أن يقتل ، كأن شعلاً حمل غيره على أن يقتل قيساً » .

6 في شرح أشعار الهذليين 591/2 : « يَصْدُقُ ، أي : يصدق أهله بكرة من فدائي الذي أفدى به . يهزأ به . وابن جامع : رجل من بني المصطلق ، كان ذا إبل كثيرة » .

القلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل .

- 11 سَرَا ثَابِتٌ بَزْيٍ ذَمِيمًا وَلَمْ أَكُنْ
12 فَيَا حَسْرَتَا إِذْ لَمْ أَقَاتِلْ وَلَمْ أَرْغُ
13 / 415 فَوَيْلٌ لِّبِزْرِ جَرَّ شَعْلٌ عَلَى الْحَصَى
ج
14 فَإِنَّكَ إِذْ تَحْدُوكَ أُمُّ عُوَيْمِرٍ
15 وَقَالَ نِسَاءً لَوْ قُتِلْتَ لَسَاءَنَا
16 رِجَالٌ وَنِسْوَانٌ بِأَكْنَافٍ رَايَةٍ
سَلَلْتُ عَلَيْهِ شَلٌّ مِّنِي الْأَصَابِعُ¹
مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى شُدَّ مِّنِي الْأَشَاجِعُ²
فَوَقَّرَ بَزٌّ مَا هُنَالِكَ ضَائِعُ³
لَذُو حَاجَةٍ حَافٍ مِّنَ الْقَوْمِ ظَالِعُ⁴
سِوَاكُنْ ذُو الشَّجْوِ الَّذِي أَنَا فَاجِعُ⁵
إِلَى حُثْنٍ تِلْكَ الْعُيُونُ الدَّوَامِعُ⁶

1 في شرح أشعار الهذليين 591/2 : « سرا ثابت ، يعني تأبط شرًا ، خلعه ، أي : سلبه حين أسره . ويقال : سروت عن ذراعي ، أي : حسرت ذميماً ، أي : هو ذميم غير محمود . ثم قال : شلٌ مني الأصابع ، دعا على نفسه ، ألا أكون سللت عليه السيف فقتلته ، كما تقول : نكلتني أُمي لِمَ لَمْ أَقْتَلْهُ » .

2 الأشاجع : مفاصل الأصابع ، واحدها أشجع ، يريد شد من يديه .

3 في شرح أشعار الهذليين 591/2 - 592 : « كان تأبط قصيراً ، فلبس سيفه ، فجره على الحصا ، فوقره : جعل فيه وقرة . وقوله : ويلٌ بيزٌ : يتعجب منه . ويروى : فويلٌ أُم بَزٌّ ومن رفع قال : فويلٌ أُم بَزٌّ ، يريد : فويلٌ لأمه . وبزه : سلاحه . أخذه حين أسره فجعل يجره على الحصى . ووقَّرَ ، صارت فيه وقراتٌ ، أي : هزومات بالسيف » .

4 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « أم عويمر : الضبع ، تتبعه ليقتل فتأكل منه . حافٍ ظالع : لا يقدر على الهرب منها . وهذا مثلٌ . قال : أراد أم عامر ، فصغَّر . وهذا مثلٌ . يقول : تسوقك الضبع من ضعفك . وظالع : ضعيف المشي يظلع . الباهلي : تتبعك تطمع أن تقتل فتأكل لحملك . قال أبو عمرو : أم عويمر : امرأة ممن أسره » .

5 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « الشجو : الحزن . يقول : سِوَاكُنْ الذي يضُرُّ قتلي لا أتنن... والفجع : أن تنزل المصيبة . ابن حبيب : غيرُكُنْ يصيبه فجعي ومصيبتي . أبو عمرو : أنا فاجعهنّ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « نسوان ، يعني بناته وأهله . وراية ، وحثنٌ : بلدان . وأكنافها : نواحيها » .

أي : هناك في هذا الموضع من يكي عليّ وتدمع عينه .

- 17 سَتَنْصُرُنِي أَفْنَاءَ عَمْرٍو وَكَاهِلٍ إِذَا مَا غَزَا مِنْهُمْ مَطِيٌّ وَعَاوِغُ¹
 18 سَقَى اللَّهُ ذَاتَ الْغَمْرِ وَبَلَاءً وَدِيمَةً وَجَادَتْ عَلَيْهَا الْبَارِقَاتُ الْوَلَامِغُ²
 19 بِمَا هِيَ مَقْنَاءُ أَنْيَقُ نَبَاتُهَا مَرَبٌ فَتَهَوَّاهَا الْمَخَاضُ النَّوَارِغُ³
 20 وَإِنْ سَالَ ذُو الْمَاوِينَ أُمَسَتْ قِلَاتُهُ لَهَا حِجَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الضَّفَادِغُ⁴
 21 إِذَا حَضَرَتْ عَنْهُ تَمَشَّتْ مَخَاضُهَا إِلَى السَّرِّ يَدْعُوها إِلَيْهِ الشَّفَائِعُ⁵
 22 لَهَا هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ وَنَجَادَةٌ دَكَادِكُ لَا تُوبِي بِهِنَ الْمَرَاضِعُ⁶

- 1 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « المطيُّ الرجالة ، واحدهم مطوٌّ . وعاوغ : أجرياء على السير لا يبالون أليلاً ساروا أم نهاراً ، واحدهم وعوع » .
 2 في الهذليين : « جادت عليه » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 593/2 : « بارقات : سحائب فيها برق . ولوامع : تلمع بالبرق » .
 الويل : المطر الشديد الضخم القطر . والديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق .
 3 في شرح أشعار الهذليين 593/2 : « مقناة ، أي : هي موافقة لكل من نزلها مرَبٌ : مجتمعٌ . والنوازع : التي تنزعُ إلى أوطانها . مَرَبٌ : مألَفٌ ... ومخاضٌ : إبل حوامل لستة أشهر ، قد تمخض حملها في بطونها . قال : سقاها الله هذا ، إنما هي مقناة لذات الغمر تلزم ... وأنيق : معجبٌ . وهذا مكان مَرَبٌ ، أي : بجمع للناس » .
 4 في شرح أشعار الهذليين 594/2 : « القلات : جمع قَلَتْ ، وهي مناقع ماء تكون عظيمة ، لو وقع فيها البُخحي لغرقته . والحجب : طرائق الماء ... وذو الماوين : مكان » .
 تستن : تجري فيه على سنها .
 5 في شرح أشعار الهذليين 594/2 : « يقال : حضرنا عن ماء كذا ، أي : تحولنا عنه . والسرّ : مشربٌ . وقوله : الشفائع ، يقول : كأن في ذلك النبت شيئاً يشفع لها إليه غيره : الشفائع : ثوام النبت ، اثنين اثنين إلى السرّ : وهو بطن الوادي ووسطه وأكسرم موضع فيه » .
 6 في شرح أشعار الهذليين 594/2 - 595 : « المهجل : بطن من الأرض ليينٌ . والنجاد : شَرَفٌ غليظ يلقاك معترضاً . دَكَادِك ، ليس بالمرتفع كالجليل . توبي : تنقطع . العرب تقول : في أرض بني فلان قلاتٌ لا توبي ، أي : لا ينقطع ماؤها . والمراضع : السحاب » .

23 كَأَنَّ يَلْنَجُوجاً وَمِسْكَاً وَعَنْبِراً بِأَشْرَافِهِ طَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَرَابِعُ¹

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 595/2 : « اليلنجوج : العود ، شبه طيب النبت به . طَلَّتْ : نديت . المَرَابِع : سحاب تمطر في الربيع ، وهي من الإبل التي تنتج في أوّل النتاج ، الواحدة مرباغ » .

وقال قيسُ بنُ العيزرة يرثي أخاه لأبيه وأمه الحارث بن خويلد ، وأصابه حزنٌ
بمكة ، أي : استسقاء فمات¹ : (الكامل)

- 416 / 1 يا حارِ إنِّي يا بُنْ أُمِّ عَمِيدُ كَمِدْ كَأَنِّي فِي الْفُؤَادِ لَهِيدُ²
ج
2 وَاللَّهِ يَشْفِي ذَاتَ نَفْسِي حَاجِمٌ أَبْدأُ وَلَاءَ مَهَا إِخَالُ لَدُودُ³
3 بِأَبِيكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَمْ تَلْقَهُ بَعْدَ الْمَوَاسِمِ وَاللِّقَاءِ بَعِيدُ⁴
4 فَسَقَى الْغَوَادِي بَطْنَ مَكَّةَ كُلِّهَا وَرَسَتْ بِهِ كُلُّ النَّهَارِ تَجُودُ⁵
5 تُرَوِي الْكِرَامَ بِهِ وَتُرَوِي صَاحِبِي وَأَخِي جَدِيرٌ بِالْكَرَامِ سَعِيدُ⁶

- 1 القصيدة في ديوان الهذليين 72/3 - 75 في سبعة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 597/2 - 600 في ثمانية عشر بيتاً .
2 في شرح أشعار الهذليين 597/2 : « العميد : الذي قد عمِدَ سنامه من قرحة فوصلت إلى جوفه . واللهيد : من اللهد ، وهو الذي يضغطه الحملُ فيفضخ لحمه ولا يشقُّ الجلد . أبو عمرو : العميد : الموجع المثبت لهيد : معقور الظهر من الحمل حتى وصل فواده » .
3 في شرح أشعار الهذليين 597/2 : « أراد : لا يشفي ذات نفسي حاجم . والحاجم : المداوي . لاءمها : وافقها . واللدود : الذي يُسقى فيلُدُّ في شقِّ فمه والملاءمة : الموافقة . قال : يقول : لا يشفي الذي بي حجارة ولا لدود » .
4 في شرح أشعار الهذليين 597/2 - 598 : « بأبيك ، كما تقول : بأبي أنت . المواسم : أسواق العرب ، تقوم في كل سنة مرة ... بعد المواسم ، أراد : إلى المواسم جاء ، وهذا لا يجيء » .
وفي ديوان الهذليين 72/3 : « يقول : هذا ذهب إلى الموت فلا يجيء ، والذي ذهب إلى المواسم جاء » .
5 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « الغوادي : السحاب تمطر غدوة . ورست : ثبتت به . وتجود : من الجود ، وهو مطر شديد » .
6 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « تروي الكرام ، ويروي : تروى الكرام » .

- 6 وأبَيْكَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ خُوَيْلِدٍ
7 إِذْ رُوِّحَتْ بُزْلُ اللَّقَاحِ عَشِيَّةً
8 وَحُبْسَنَ فِي هَزَمِ الضَّرِيْعِ فَكُلُّهَا
9 وَإِذَا جَبَانُ الْقَوْمِ صَدَّقَ نَفْرَهُ
10 أَلْفَيْتَهُ يَحْمِي الْمُضَافَ كَأَنَّهُ
11 صَبْحَاءُ مُلْحِمَةٌ جَرِيْمَةٌ وَاحِدٍ
12 وَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
- لَأَخُو مُدَافَعَةٍ لَهُ مَجْلُودٌ¹
حُدْبَ الظُّهُورِ وَدَرْهَنَ زَهِيدٌ²
حَدْبَاءُ بَادِيَةِ الضُّلُوعِ جَدُودٌ³
حَبْضُ الْقِسِيِّ وَضَرْبَةُ أُخْدُودٌ⁴
صَبْحَاءُ تَحْمِي شِبْلَهَا وَتَحِيدٌ⁵
أَسِدَتَ وَنَازَعَهَا اللَّحَامَ أُسُودٌ⁶
بَقَرٌ بِنَاصِفَةِ الْجَوَاءِ رَكُودٌ⁷

- 1 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « مجلود : جلدٌ ، كما يقال : ليس له معقول ، أي : عقل » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « زهيدٌ : قليل . وحذب الظهر ، من الهزال ، يقال : مُرَضِعٌ حَدْبَاءُ » .
البزول : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها . واللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن . والحذب : جمع أحذب وحذباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحلودبت .
- 3 في الأصل المخطوط : « جديد » . ولقد أثبتنا رواية شرح أشعار الهذليين .
وفي شرح أشعار الهذليين 598/2 : « الضريع : يابس العشرق ... وهزمه : ما تكسر منه ويس ، فإذا كان رطباً ، فهو الحلة . وجدود التي لا لبن لها » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « حبضٌ : صوت . والأخدود : حفرة السيل في الأرض يتسع ، ويكون له قعرٌ ... المعنى : أن جبان القوم نفر ، ففرع حين رأى القتال ، فصدَّق روعه الحبض ... والحبض : صوت الوتر . وأخدود : كأنها خدٌّ في الأرض ، أي : شقٌّ » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « ألفيته : وجدته . والمضاف : المنهزم . صبحاء : لبوة لونها أصبح ، أغبر إلى الحمرة . وتحيد : موضع الحيدودة ، يصفه بالحزم والثقافة ... تحيد : تروغ كما يحيد الرجل يقاتل ، فيروغ أحياناً » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « ملحمة : تطعم اللحم ولدها ، يحملها على ذلك . وجريمة : كاسية واحد . أسدت : صارت أسداً ، قال : أسدت : كلبت ... أسدت : استأسدت » .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « الناصفة : مطماً ، ينبت الثمام ، يتصل بالوادي . ركود : لأنها في دعة وخصب » .
حدثان الدهر : ما يحدث من المصائب .

- 13 ظَلَّتْ بِبَلْقَعَةٍ وَخَبَتْ سَمْلَقُ
14 حَتَّى كَأَنَّ مَشَاوِذَ رَبْعِيَّةٍ
15 كَتَبَ الْبَيَاضُ لَهَا وَبُورِكَ لَوْنُهَا
16 حَتَّى أَشْبَّ لَهَا أُغْيَبِرُ نَابِلٍ
17 فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ يُغَادِرُ خَلْفَهُ
18 / 417 يَوْمًا أَرَادَ لَهَا الْمَلِيكَ نَفَادَهَا
ج
- فِيهَا يَكُونُ مَبِيتُهَا وَتَرُودُ¹
أَوْ رَيْطَ كَتَّانٍ لَهَا جُلُودُ²
فَعُيُونُهَا حَتَّى الْحَوَاجِبِ سُودُ³
يُغْرِي ضَوَارِيَّ خَلْفَهَا وَيَصِيدُ⁴
زَرْقَاءَ دَامِيَّةَ الْيَدَيْنِ تَمِيدُ⁵
وَنَفَادَهَا بَعْدَ السَّلَامِ يُرِيدُ⁶

* * *

- 1 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « البلقعة : التي لا شيء بها . والخبث : ما اطمأن من الأرض كهية الوادي . وسملق : لا نبت فيه ، مستو أملس » .
ترود : تجيء وتذهب .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « المشوذ : العمامة . ربعة : مما تلبس ربعة ، وهي حسان . قال : كل ثوبٍ شددت على رأسك فهو مشوذ » .
الريط : جمع ربطة ، وهي الثوب اللين الدقيق .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « كتب البياض لها ، أي : خلقت بياضاً ، وجعل في ألوانها البركة ، فما ملأ عينها من حذقتها حتى ينتهي إلى حاجبها أسود ، لأن عين البقرة سوداء كلها » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « نابل : رفيق . أشب : قدير . ضوار : كلاب . وأغير : صائد أغبر ، صاحب نبل ، يغري كلاباً . خلفها : خلف البقر . ونابل : حاذق » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « معترك : موضع قتال . زرقاء : كلبة . ويقال : بقرة قد ازرقّت عينها للموت . تميد : تميل ... وزرقاء : كلبة . تميد : قد غشي عليها من الطعن » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « نفاذا : موتها وذهاها . والسلام : السلامة . ونفاذا أراد الله بها بعد السلامة . قال : أراد بها المليك ، يقول : أصابها هذا في يوم أراد الله بها الهلاك ، والله يريد أن يُنفِدها ، أي : يهلكها . غيره : يريد الله إنفاذاً بعد سلامتها » .

وقال الدّاخلُ ، واسمه زهير بنُ حرامٍ الهذليّ السّهميّ ، وليسَ لهُ غيرُها ¹ :
(الوافر)

- 1 تَذَكَّرَ أُمَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا نَأَتْهُ وَالنَّوَى مِنْهَا لَحُوجُ ²
- 2 وما إنْ أَخَوُرُ الْعَيْنَيْنِ رَخْصُ الْعِظَامِ تَرُوْدُهُ أُمُّ هَدُوجُ ³
- 3 بِأَحْسَنَ مَضْحَكًا مِنْهَا وَجِيْدًا غَدَاةَ الْحِجْرِ مَضْحَكُهَا بَلِيْجُ ⁴

1 هو الداخل بن حرام ، وقيل عمرو بن الداخل ، وقيل زهير بن حرام أحد بني سهم بن معاوية .
شاعر هذليّ مقلّ .

« ديوان الهذليين 98/3 ، وشرح أشعار الهذليين 611/2 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 98/3 - 104 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 611/2 - 619
في واحدٍ وعشرين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 611/2 : « حدثنا الحلواني قال ، حدثنا أبو سعيد السكري ، قال ، قال عمرو بن الداخل ، هكذا يرويها الجمحي وأبو عمرو وأبو عبد الله . وقال الأصمعي : هذه القصيدة لرجل من هذيل يقال له : الداخل ، واسمه زهير بن حرام ، أحد بني سهم بن معاوية » .

2 في شرح أشعار الهذليين 611/2 : « نواها : وجهها الذي أخذت فيه ، إذا انتوت فيه لجأت النية في المضيّ ، وربما لجأت في المقام . نأته : بعدت عنه . لجوج : قد فعلت ذلك مرة بعد مرة » .

3 في الهذليين : « ترؤده أم » .

وفي شرح أشعار الهذليين 611/2 : « ترؤده : تتعهده في ذهابها وبعثها وتطوف عليه ، لها عليه هدجة ، أي : حنينٌ وتهذُّجٌ ، أي : تقطّع صوتها تقطيعاً ... أي : تطوف به مثل الرائد ، ويقال : سمعت هدجة الرعد ، أي : صوته . ورخص العظام ، أي : حديث العهد بالتاج ، فعظامه رخصة لينة » .

وفي ديوان الهذليين 98/3 : « تروده : ترود حوله . والهدوج : لها هدجة وصوت ، يعني غزالاً » .

4 في شرح أشعار الهذليين 612/2 : « الحجر : الذي بالبيت ، يريد أنه رآها ثم . وبليج : مشرق =

- 4 وهادِيَّةٌ تَوْجَّسُ كُلَّ غَيْبٍ إِذَا سَامَتْ لَهَا نَفْسٌ نَشِيجٌ¹
 5 تُصَيِّخُ إِلَى دَوِيِّ الْأَرْضِ تُصْغِي بِمَسْمَعِهَا كَمَا أَصْغَى الشَّجِيجُ²
 6 عَزَزْنَاهَا وَكَانَتْ فِي مَصَامٍ كَأَنَّ سَرَاتَهَا سَحْلٌ نَسِيجُ³
 7 أُتِيحَ لَهَا أُغْيَبِرُ ذُو حَشِيفٍ غَبِيٌّ فِي نَحَاشَتِهِ زَلِيجُ⁴
 8 أَحَاطَ النَّاجِشَانِ بِهَا فَجَاءَتْ مَكَانًا لَا تَرُوغُ وَلَا تَعُوجُ⁵

= واضح . والمضحك : موضع الأسنان التي تبدو إذا ضحكت ... بليج : واضح حسن قد تبلغ . أبو عبيدة : بليج : مُتَفَتِّحٌ .

- 1 في شرح أشعار الهذليين 612/2 : « هادية : بقرة تتقدم كل البقر . توجس : تسمع على دعر . وسامت : رعت ، وذهبت وجاءت . نشيج : انتحاب من صدرها ، يصيها ذاك من الفزع ، والنشيج : صوت شبيه بالنفس . أبو عبيدة : نشجت : إذا ردت نفساً إلى صدرها ... وسامت : سرحت » .
 2 في الهذليين : « الأرض تهوي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 613/2 : « تصيخ : تصغي وتسمع . تهوي به : تضعه على الأرض . والمسمع : الأذن . أصغى إصغاءً : أمال لئلا يصيبه الدم ... تصيخ وقد أهوت بمسمعها إلى الأرض ، أي : أذنها » .

- الشجيج : المشجوج ، الذي أصيبت أم رأسه . والشجة : الجرح يكون في الرأس .
 3 في شرح أشعار الهذليين 613/2 : « عززناها : غلبناها على هواها فهرت منا . كل مقام مصام . وقوله : مصام ، يريد موضعاً كانت ترعى فيه . وسحل : ثوب أبيض أبو عبيدة : مصام الحمار : مقامه . نسيج ، أي : كأن في ظهرها ثوباً أبيض يمانياً » .
 4 في الهذليين : « نجاشته زلوج » .

وفي شرح أشعار الهذليين 613/2 - 614 : « الأغير : هو الداخل ، أخو بني سهم ... حشيف : ثوب خلَّق . غبي : لا يُرى ، أي : خفي . غبي الأمر ، أي : هو على لون الأرض ، وقليل الجسم . والنجاشة : استخراج الصيد وإثارة وحوشه . وزلوج : يمرّ مرّاً سريعاً » .
 وفي ديوان الهذليين 100/3 : « لها : للبقرة صائد أغير » .

- 5 في شرح أشعار الهذليين 614/2 : « الناجشان : اللذان يحوشان ، وهما صائدان . يقول : وقعت بين جبلين فلم يزل يحوشها حتى ألقأها إلى هذا المكان . وتعوج : تعطف » .

- 9 وَيُهْلِكُ نَفْسَهُ إِنْ لَمْ يَنْلُهَا فَحَقَّ لَهُ سَحِيرٌ أَوْ بَعِيجٌ¹
 10 وَيَمَّمَهَا فَلَمَّا وَرَّكَتُهُ شِمَالاً وَهِيَ مُعْرِضَةٌ تَهِيحُ²
 11 ذَلَفْتُ لَهَا أَوَانِيذَ بَسَمِهِمْ حَلِيفٍ لَمْ تَخَوَّنُهُ الشُّرُوجُ³
 12 شَدِيدِ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الْغَرَارُ فَقِدَحُهُ زَعِلٌ دُرُوجُ⁴
 13 / 418 عَلَيْهِ مِنْ أَبَاهِرَ لَيِّنَاتٍ بِزَنِّ الْقِدَحِ ظُهُرَانٌ دُمُوجُ⁵
 ج

- 1 في شرح أشعار الهذليين 614/2 : « يهلك نفسه ، باللوم . سحير : سهم يصيب سحرها ، وسحر كل شيء : رثته ، أو سهم يبيع بطنها ، أي : يشقه . وحَقُّ له البعيج والسحير من الصيد... هذا الصائد يهلك نفسه إن لم يَنْلُ هذه البقرة ، وحَقُّ له أن يصاب سحره ويبيع بطنه ... وحق للصائد أن يشق بطنه إن لم ينلها » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 614/2 - 615 : « وركته : حاذرتة وحاذت وركه معرضة . يَمَّمُها : قصد إليها . وركته : خلفته خلف وركها عن شمالها . معرضة : قد أبدت عن عرضها . تهيج ، في شدتها : تمر كالريح الهائجة » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 615/2 : « الدليف : سيرٌ فيه إبطاء . أوان : حين . وحليف : حديد . لم تخوَّنه : لم تنقصه . والشروج : الشقوق والصدوع ، واحدها شرج . وسهم مشرَّجٌ : فيه شقٌ... لم تخوَّنه : لم تضعفه » .
- وفي ديوان الهذليين 101/3 : « دلفت للبقرة ... لم تخونه : لم تضعفه الشروج » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 615/2 - 616 : « العير : النائي وسط النصل . يدحض : يزلق . والغرار : المثال الذي يضرب عليه . يقول : حين ضُربَ لم يزلق ولم يزل ، وقع عليه سواء . زَعِلٌ ، مثلاً ، أي : متى حركته . دروج : درج ، أي : إذا ألقى بالأرض درج ، من استوائه واستدارته... الغرار : المثال والسكة التي يضرب عليها ، فإذا وقع الغرار على الفحوة التي فيها سَلِمَ » .
- 5 في الهذليين : « يَزِنُ الْقِدَحَ » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 616/2 : « الأبهـر : ظهر الريشة ، لا هو أعلاها ولا هو أسفلها . والظهران : ظهر الريشة . دموج : مشتبهة في الاندماج والصلابة ، يريد : عليه دموجٌ من أباهر لَيِّنَاتٍ . يَزِنُ : من الرينة . لينات : قُدُّ لَيِّنَة والأبهـر من القوس : ما دون السيّة . ودموج : دامج بعضها بعضاً » .

- 14 كَمَتَنِ الذُّبِّ لَا نِكْسَ قَصِيرٌ فَأَغْرَقَهُ وَلَا جَلْسَ عَمُوجُ¹
- 15 يُقَرَّبُهَا لِمُطْعَمِهَا هَتُوفٌ طِلَاعُ الْكَفِّ مَعْقِلُهَا وَثِيَجُ²
- 16 كَأَنَّ عِدَادَهَا إِرْنَانٌ تُكَلَّى خِلَالَ ضُلُوعِهَا وَجَدٌ وَهِيَجُ³
- 17 وَبِيضٌ كَالسَّلَاجِمِ مُرْهَفَاتٌ كَأَنَّ ظُبَاتَهَا عُقْرٌ بَعِيَجُ⁴
- 18 وَصَفَرَاءُ الْبُرَايَةِ فَرَعُ نَبْعٍ تَضَمَّنَهَا الشَّرَائِعُ وَالنُّهُوجُ⁵

- 1 في شرح أشعار الهذليين 617/2: « كمتن الذئب ، في استوائه . النكس : الذي جعل أعلاه أسفله فوقه مكان نصله . أغرقه ، إذا نرعت فيه ، يجاوز ، يدخل فيه . والجلس : الطويل الغليظ . عموج : يتعمج ، يلتوي ولا يقصد ... وقوله : ولا جلس عموج ، أي : ليس بطويل فيثني ، ومنه يقال : تعمجت الحية ، إذا تلوت في مشيها » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 617/2: « المطعم : الصائد المرزوق . وطلاع الكف : ملء الكف . ومعقلها : وسطها . وثيق ، ليس برفيق ومعقل كل شيء : مصيره الذي يصير جزأاً له . فيقول : تجذب هذه القوس فيقبل طرفاها ، ثم يصيران إلى حالهما ، إلى العجس فيعتدل . فيقول : الذي يرجع إليها كثيف وثيق ، أي : صلبة وليست بدقيقة ، إذا جذب فيها رجعت إلى كثافة ووثاقة » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 617/2: « عداها : صوتها تعاوده ، كلما نبض عنها صوتت ، ومنها عداؤ الحمى . وإرنان ، ورنين سواء . خلال ضلوعها ، أي : في قلبها وجد بولدها . وهيَج : يتوهج ويلتهب في صدرها » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 618/2: « يريد : وبيض سلاجم ، والكاف زائدة ، يريد النصال ، وكان معناه أنها تشبه السلاجم . والسلاجم : الطوال ، أي : هي على قدر ، من الطول جيب . والمرهف : المرقق المحدد . والظبة : حد السهم . والعقر : الجمر ، والجمرة عقرة . وبعيج : مبحوث ، أي : بُعجَ يعود يثار به . والعقر : معظم النار . قال : بيض ، يعني نبلاً ، والمعنى على النصال » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 618/2: « الفرع : ما كان من قضيب واحد ، والفلق : ما كان من قضيب يصدع باثنين فيجعل منه قوسان . والنهوج : مطلع الصخرة الذي طلعت منه . والشرائع : حيث يصلون إليها منه ... والنهوج : الطرق التي يُطلَع إلى القوس فيها . والبراية : ما بُري من القوس . والشرائع : مكان ينبت فيه شجر القسي » .

- 19 فَرَاغَتْ فَالْتَمَسْتُ بِهِ حَشَاهَا فَخَرَّ كَأَنَّهُ خُوطٌ مَرِيحٌ¹
- 20 كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيحٌ²
- 21 فَظِلْتُ وَظِلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ غَرِيضُ اللَّحْمِ نِيءٌ أَوْ نَضِيحٌ³

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 618/2 - 619 : « رَاغَتْ : خَنَسَتْ ، يعني البقرة . وبه ، أي : بالسهم الذي وصفه كمتن الذئب . رَاغَتْ : حَادَتْ عَنْهُ . والحشا : حَشْوَةُ الجوف . كَانَ السهم خُوطٌ : غُصْنٌ أَوْ قَضِيبٌ . مَرِيحٌ : قَدْ طُرِحَ وَتُرِكَ ، يقال : مَرَجَ ، إِذَا وَقَعَ فُتِرَكَ . ويقال : مَرِيحٌ ، قَلَقٌ.. والتمست : قَصَدَتْ . وَخَرَّ : سَقَطَ ، أي : انسَلَّ بِمَرَجٍ مَرَجاً ، أي : قَلَقٌ وَتَقَلُّقٌ وَاضْطِرَابٌ وَمَرٌّ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 619/2 : « مِنْهُ : مِنَ السَّهْمِ . خِلَافَ النَّصْلِ ، خِلَافٌ ، بَعْدَ . يَقُولُ : كَانَ هَذَا السَّهْمُ سَيْطَ بَدَمٍ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَةِ . مَشِيحٌ : دَمٌ مَخْتَلَطٌ بِمَاءٍ وَفَرَثٍ مِنْ بَطْنِ الرَّمِيَةِ... وَقَوْلُهُ : سَيْطَ بِهِ ، أَرَادَ بِهِمَا . وَسَيْطٌ : خَلَطٌ . يَقُولُ : خَرَجَ وَقَدْ دَمِيَ الرِّيشُ وَالْفُوقَانِ ، أَيِ : مَخْتَلَطٌ بِدَمٍ مَشِيحٌ مَشْحَاً : خَلِطَ خَلْطاً . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ نَفَذَ فِي الرَّمِيَةِ حَتَّى أَصَابَ الْفُوقَ وَالرِّيشَ الدَّمَ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 619/2 : « غَرِيضٌ : طَرِيٌّ . وَأَوْ : فِي مَعْنَى الْوَاوِ . يَرِيدُ : نِيءٌ وَنَضِيحٌ . وَمَاءُ السَّمَاءِ أَيْضاً يُسَمَّى الْغَرِيضَ ، لِحَدَاتِهِ بِالْوَقْتِ » .

وقال ربيعة بن الجحدر اللحياني ، من هذيل ، يرثي أثيلة بن المتنخل الطابخي ،
منسوب إلى طابخة ، وكان معه حين قتل ففر عنه ، قتله بنو سعد بن فهم بن
عمرو¹ : (الطويل)

- | | | |
|---------|-----------------------------|---|
| 1 | أنى تسدى طيف أم مسافع | وقد نام يا بن القوم من هو ناعس ² |
| 2 | فبات هذوء الليل عندي قرينتي | كلانا عليه ثوبها فهو لابس ³ |
| 3 / 419 | إذا دقت فاها دقت شوبة شائب | معتقة مما تشوب الجوارس ⁴ |
| ج | 4 بصوب حبي تحت أفنان سدره | بأبطح تسقيه شعاب جوالس ⁵ |

1 هو ربيعة بن الجحدر اللحياني ، شاعر جاهلي عاصر المتنخل وأبا ذؤيب الهذلي . وكان مع ابن المتنخل أثيلة حين قتل .

« شرح أشعار الهذليين 641/2 ، وخزانة الأدب 7/5 ، 83 » .

وفي الخزانة 7/5 : « وذلك أنه كان خرج مع ابن عم له يقال ربيعة بن الجحدر غازين ، فأغاروا على طوائف من فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، فقتل أثيلة وأفلت ربيعة » .
والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 641/2 - 646 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 641/2 : « يا ابن القوم ، كما تقول : يا ابن الكرام .. تسداه : غشيه وركبه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « قرينته : نفسه . وبيت ، يعني الخيال يأتيه في المنام دون نفسه . هذوء الليل : بعد ساعة من الليل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « شوبة شائب : مزجة مازج . والجوارس : النحل » .

المعتقة : الخمر التي عتقت زماناً حتى عتقت . واستعارها للعسل .

5 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « صوب مطر : ما صاب منه ، أي : نزل . والأفنان :

الغصون . يقول : هو في ظل . بأبطح ، أي : في بطن واد فيه رمل . تسقيه ، أي : تصب ماءها =

- 5 أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسَالًا وَنَجْدَةً
6 فَوَاللَّهِ لَا أَلْقَى كَيَوْمِ ابْنِ مَالِكٍ
7 غَدَاةَ بَنُو سَعْدٍ كَأَنَّ عَدِيَّيَهُمْ
8 فَلَا ذَنْبَ لِي أَرْمِي قَرِيْبًا وَأَدَّعِي
9 فَلَوْ رَجُلًا خَادَعْتُهُ لَخَدَعْتُهُ
10 أَقُولُ لَهُ كَيْمَا أُحَالِفَ رَوْغُهُ
11 أَذُبُهُمْ بِالسَّيْفِ ثُمَّ أَبْشُهَا
12 إِذَا قُلْتُ قَدْ كَعَكْتَهُمْ يَرِدُونَنِي
- بَعَجْلَانِ قَدْ خَفَّتْ لَدَيْهِ الْأَكَارِسُ¹
أَثِيلَةً حَتَّى يَغْلُو الرَّأْسَ رَامِسُ²
عَشَانِينَ سَيْلٍ فِي ذُرَاهُ الْقَوَانِسُ³
وَلَكِنْ تَرَانَا الْقَوْمُ وَالْحَيْنُ حَابِسُ⁴
وَلَكِنَّمَا حُوتًا بِدَحْنَا أَقَامِسُ⁵
وَرَاءَكَ مِلَّ أَرْوَى شِيَاةَ كَوَانِسُ⁶
عَلَيْهِمْ كَمَا بَثَّ الْجَحِيمَ الْقَوَابِسُ⁷
كَمَا تَرَدُّ الْحَوْضُ النَّهَالَ الْخَوَامِسُ⁸

= فيه . والشعب : مثل الطريق في الجبل .

- 1 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « الرسل : الأمر الهين . والنجدة : الشدة ... أي : بأمر شديد أو أمر هين . والأكارس : الجماعات من الناس ، كانوا معه فحقوا لَمَّا قِيلَ . وعجلان : موضع .
- 2 الرامس ، أراد الرمس ، وهو القبر . وارتمس في الشيء ، إذا غاب رأسه وجسده فيه .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 642/2 - 643 : « عشانين كل شيء : أوائله ، واحدها عشون ، أي : هم من كثرتهم كأنهم أوائل سيلٍ قد أقبل ... وقوله : في ذراه القوانس ، يعني أن القوم قد لبسوا القوانس ، والقوانس : أعلى البيضة ، يريد البيض ... وعديهم : حاملهم الذين يعدون على أرجلهم » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 643/2 : « أرمي ، أي : قاتلت . وأدعي ، أقول : أنا ابن فلان ... وثرانا القوم : كثرونا . الحين حابس ، أي : من كتب عليه الحين حُبس لذلك » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 643/2 : « أقامس : أغط كما أغط سمكة » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 643/2 - 644 : « يقول : أقول له : وراءك الشياه ، ليرميها ، فأخذه ، وهو لا ينخدع . وروغهُ : روغانه وذهابه هكذا وهكذا . أي : أريد أن أخدعه لأرميه ، وهو لا ينخدع فيأبى . وشياه : جمع شاة . وكوانس : داخله في كُنسها » .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 644/2 : « أذبتهم : أطردهم . وأبشها : أفرقتها . والجحيم : النار . والقوابس : التي تقتبس النار ، تأخذها ، وإنما يعني نصالاً كأنها الجمر » .
- 8 في شرح أشعار الهذليين 644/2 : « كعكتهم : رددتهم . يردوني : يأتوني . والنهال : العطاش ، وأصل النهل ، أن يشرب شربةً ثم يُخَلَّى ، فكثرت حتى قالت العرب للعطاش : نهال » .

13	فَنَهْنَهُتْ عَنِّي الْقَوْمَ حَتَّى تَدَارَكُوا	وَأِنِّي مِنَ الْعَيْشِ الْحُبَابِ لَيَأْسُ ¹
14	فَلَا تَبْعَدَنْ إِمَّا هَلَكْتَ فَلَا شَوَى	ضَيِّلْ وَلَا عِزْهَى مِنَ الْقَوْمِ عَانِسُ ²
15	وَحَرَقْ إِذَا وَجَّهْتَ فِيهِ لِعَزْوَةٍ	مَضَيَّتْ وَلَمْ تَحْبِسْكَ عَنْهُ الْكَوَادِسُ ³
16	وَذِي إِبِلٍ فَجَعَلَتْهُ بِخِيَارِهَا	فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ أَسْوَأُ يَأْسُ ⁴
17	فَأَصْبَحَتْ قَدْ أَعْتَقَتْ مِنْ كُلِّ غَالِبٍ	طَوَالَ الذَّرَى مِنْهَا الْمُخَاضُ الْعَرَامِسُ ⁵
18	وَحَيٌّ جِيَاعٌ قَدْ مَلَأَتْ بُطُونَهُمْ	وَأَنْطَقَتْ بَعْدَ الصَّمْتِ مَنْ هُوَ نَاكِسُ ⁶
19 / 420 ج	وَقِرْنِ كَمِي قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً	تَطُوفُ عَلَيْهِ الْعَاسِلَاتُ اللَّغَاوِسُ ⁷

- 1 في شرح أشعار الهذليين 644/2 : « نهنت : كفت . وتداركوا : أدرك بعضهم بعضاً . والحباب : الحبيب ، مثل : طويل وطوال » .
 - 2 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « فلا شوى ، أي : ليس هلاكك بهين ، ويقال : كل شيء ما سلم دين المسلم شوى ، أي : هو هين . والضئيل : الدقيق . والعزهي : الذي لا يخف للهو ولا يشتهيه . والعانس : الذي يبلغ به بلوغ النكاح أعواماً لا ينكح » .
 - 3 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « وخرق ، أي : وربّ خرق ، وهو الطريق الذي ينحرق في الفلاة . وجّهت : توجهت . والكوادر : العواطس ، أي : تمضي فلا تحبسك طيرة ، وهم يطيطون من العطاس والكوادر : التي تعطس خلفك فتتطير منها ، الواحدة كادر » .
 - 4 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « وذي إبل ، يريد أغرت عليه فأخذت إبله ... وأسوان : من الحزن ، وهو الأسى . ويأس : قد يأس منها » .
 - 5 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « قد أعتقت ، أي : أنجيت وسبقت بها ، ويقال للرجل إذا طرد الطريدة . أعتقها ، إذا سبق بها والمخاض : الحوامل . والعرامس : الشداد ، واحدها عرمس ، يقال : صخرة عرمس ، وناقة عرمس » .
 - 6 في شرح أشعار الهذليين 646/2 : « يقول : من كان ناكساً رأسه ذليلاً رفعته ، وكان لا يفتخر فافتخر » .
 - 7 في الهذليين : « الخامعات للغاوس » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 646/2 : « ويروى : العاسلات . مجدلاً : مصروعاً . والعاسلات : الذئاب ، من العسلان ، مشية فيها اضطراب ، ويقال للرمح : عسل : إذا هزّ فاضطرب . واللغوس : السريع الأكل ، أي : تطوف عليه الذئاب تأكله » .

- 20 وَطَعْنَةَ حَلَسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّةً¹ يَمْجُ بِهَا عِرْقٌ مِنَ الْجَوْفِ قَالِسُ¹
 21 فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنَا يَوْمَ بِنْتُمْ² بِعَجَلَانَ أَوْ بِالشَّعْفِ حَيْثُ تُمَارِسُ²
 22 أَعَاذِلَ أَرْمِيهِمْ فَمَا إِنْ أَصِيبُهُمْ³ وَيَرْمُونَنِي فَمُسْتَقِلٌّ وَنَاكِسُ³

* * *

-
- 1 في شرح أشعار الهذليين 646/2 : « جلس ، يريد اختلاسا ، على دهش . مرشة : ترش بالدم . وقالس : يقلس الدم ، يقيمه » .
 2 في الهذليين : « حيث تُمارس » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 646/2 : « الممارسة : المقاتلة والمعالجة ، أي : نقاتلهم . وعجلان : موضع » .
 3 في شرح أشعار الهذليين 646/2 : « مستقل ، بالمشقص . وناكس : ساقط » .

وقال ربيعة بن الكودن الهذلي¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | أفني كلُّ ممسَى طَيْفُ شَمَاءٍ طَارِقِي | وإنَّ شَحَطَتْنَا دَارُهَا فَمُؤَرِّقِي ² |
| 2 | وَمِنْهَا وَأَصْحَابِي بِرِيعَانٍ مَوْهِنًا | تَلَالُؤُ بَرْقٍ فِي سَنَاءٍ مُتَأَلِّقٍ ³ |
| 3 | أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ | مَصَابِيحُ عُجَمٍ عِنْدَ صَرْحٍ مُعَلَّقٍ ⁴ |
| 4 | فَإِنْ تَصْرِمِي حَبْلِي وَخُلَّةَ بَيْنِنَا | لَاخِرَ مِكْثَارٍ مِنَ الْقَوْمِ مُرْهَقٍ ⁵ |
| 5 | أَتَاكَ بِقَوْلٍ كَاذِبٍ فَاسْتَمَعْتَهُ | وَأَيَّقَنْتِ أَنْ مَهْمَا يُحَدِّثُكَ يَصْدُقُ ⁶ |
| 6 | فَمَرْقَبَةٍ يَا أُمَّ عَمْرٍو يَخَافُهَا الـ | حَبَانُ الْمُدْنِيِّ ذَاتِ رَيْدٍ مُذَلِّقٍ ⁷ |

1 هو ربيعة بن الكودن ، أخو بني حنيف بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل .

« شرح أشعار الهذليين 655/2 » .

والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 655/2 - 658 في تسعة عشر بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 655/2 : « شماء : امرأة . شحطتنا : بُعِذَتْ مِنَّا . والطيف : الخيال الذي تراه في المنام ممن تحبُّ وغيره » .

3 في شرح أشعار الهذليين 655/2 : « ومنها : من ناحيتها . وريعان : بلدٌ ، ويقال : جبلٌ . موهناً : بعد ساعة من الليل . والسناء : الضوء . متألق : إذا اشتد البرق فقد تألق » .

4 في الهذليين : « صَرْحٌ مُعَلَّقٌ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 655/2 : « ذات العشاء : وقت العشاء . والصرح : القصر . معلق : لأنه منيع » .

5 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « الخلَّة : الصداقة . والحبل : حبل المودة . ومثل مرهق : أحمق ، هو يرهق ، إذا كان فيه حُمَقٌ . وقوله : لآخر ، أي : لرجل آخر . ومرهق : يصل الكلام بعضه ببعض » .

6 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « مهما : في معنى كل شيء » .

7 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « المدني : الدنيُّ من الرجال ، يرضى بالدنيِّ من الأشياء . مُذَلِّقٌ : محدَّدٌ . أبو عمرو : المدنيُّ : الذي لا يبلغ المنزل الذي يريد » .

7	يَظَلُّ بِهَا غَاوِي السَّحَابِ كَأَنَّهُ	1	شَقَائِقُ نَسَاجٍ مَعًا لَمْ تُفَرِّقِ
8	نَمَيْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ شَوَابِكُ	2	تَدَارَكْتُهَا قُدَّامَ صُبْحٍ مُصَدِّقِ
9	مُحَلَّقَةٌ فِي الْجَوِّ صُغُرٌ كَأَنَّهَا	3	صَوَارٌ بِرَجْعِ رَاعِهِ صَوْتُ مَنْطِقِ
10 / 421	فَظَلَّ صِحَابِي رَاصِدِينَ طَرِيقَهَا	4	وَضَلَّتْ لَدَيْهِمْ فِي خِيَاءٍ مُرَوِّقِ
ج	رَفَعْتُ لَهُ السَّحْفَيْنِ ثُمَّ تَرَكْتُهُ	5	رَفِيعَ الْبُنَى لَمْ تَعْرِهُ ذَاتُ مَنْطِقِ
12	وَصَفْرَاءُ تَلْتَذُّ الْيَدَانِ بِشَارَهَا	6	بَغْيِي رَجَالٍ حَاصِنٍ لَمْ تُذَوِّقِ
13	نَشَرْتُ لَهَا ثُوبِي فَبَاتَ يُكِنُّهَا	7	تَحَلَّبَ مَعَاجٍ مِنَ الْمَاءِ مُلْتَقِ

- المراقبة : المكان المشرف للمراقبة . والرید : الحرف الناتئ من الجبل .

- 1 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « غاوية : ما اضطرب منه غاوٍ : قليل المطر » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « نمت أي : صرت إليها . تداركتها : أدركت أعلاها . مصدق ، في بياضه . ونمت : ارتفعت » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « الجو : الهواء . وصغرٌ : مائلة للمغيب . صوار : بقصر ، شبه بياض الكواكب بها . ورجعٌ : ماء غدير صغير . ومنطق : كلام إنسان صائد أو غيره » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « مروِّقٌ : ساقط مسدل عليهم » .
- الخباء : بيت من وبر أو صوف يقوم على عمودين أو ثلاثة . والمروق : الضخم له رواق ، أي : كساء مرسل على مقدمه من أعلاه إلى الأرض .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « السحافان : جانب الستر ، رفعه حين بناءه . والبني : جمع بُنية ، وهو مثل البناء . وتعرّوه : تأتيه ، تكون فيه ذات منطق ، امرأة عليها نطاق ، والنطاق : ثوبٌ واحدٌ تشده عليها بمنطقٍ ، أي : لم تأت جارية ، أي : ليس معي جارية فأسبل السحف . أبو عمرو : لم تغره : لم تعجبه ، قد غراني : أعجبني . والغرو : العجب . وتركته : تركت الخباء » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « صفراء : قوسٌ . وبشارها : مسها . تلتذذ ، لأنها تشتهي الزرع فيها . بغِيَّ رجالٍ : طليّة رجالٍ . حاصن : لم يتنذها الناس ، ولم يذوقوها غيري ، أنا ملكتها وحدي . أبو عمرو : بشارها ، مباشرتها . يعني امرأة . وحاصن : عفيفة . لم تذوق ، لم يذوقها أحدٌ » .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « أكنها : من الندى ومن المطر بثوبه . ومعاج : يمتعج : يلتوي في نزوله ، يريد المطر . ملثق : مُنْدٌ يُلُّ . أبو عمرو : تمتع بالماء » .

- 14 وَأَبْيَضَ يَهْدِينِي وَإِنْ لَمْ أُنَادِهِ
15 تَوَائِمُهُ فِي جَانِبِيهِ كَأَنَّهَا
16 أَنْاسِلُ فِيهِ ذَا حَشِيفٍ كَأَنَّمَا
17 كَرِيماً مِنَ الْفَتِيَانِ مِثْلَ خُوَيْلِدٍ
18 تَظَلُّ تَوَقَّى أَنْ يُصَيِّكَ مُخْطِئاً
19 يُعِينُكَ مَظْلُوماً وَيُرْدِيكَ ظَالِماً
- كَفَرَقِ الْعُرُوسِ طُولُهُ غَيْرَ مُخْرَقٍ¹
شُؤُونََ بِرَأْسِ عَظْمُهُ لَمْ يُفْلَقِ²
بَرَى اللَّحْمَ عَنْهُ خَيْرُ بَارٍ بِمَعْرَقٍ³
أَخَا ثِقَةٍ وَذَا بِلَاءٍ وَمَصْدَقٍ⁴
بِسَاعِدِهِ كَأَنَّهُ حَرْفُ مِطْرَقٍ⁵
وَيَحْمِيكَ بِاللَّيْنِ الْحُسَامِ الْمُطَبَّقِ⁶

* * *

- 1 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « أبيض ، يعني الطريق . كفرق العروس ، في استوائه وبيانه . يقال : قد خرق ، إذا تحير ، وأخرقه الأمر : حيره ، والأخرق : المتحير ، فيقول : طوله لم يُخرق ، ولكنه مرَّ طولاً حتى قطع الطريق أجمع . ووجه آخر : غير مخرق ، أي : ليس يحير الناس طوله ، لأنه بين واضح . مخرق : مدهش » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « توائمه : الطرق التي تأخذ من جانيبه . شؤون : ملتقى العظمين من قبائل الرأس ، واحدها شأن » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « أناسل : أنسل معه ويتسل معي ، وهو ضرب من العدو . والحشيف : ثوبٌ خلق . والمعرق : الحديدية التي يرى بها النبل . أبو عمرو : أناسل : أمشي معه ، من النسلان » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « وذا بلاء ... إحسان وإساءة ، والبلاء : من حروف الأضداد . مصدق ، في الأمور ، لا يكذبك في شيء » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 659/2 : « توقى أن يصيبك ، هذا الرجل بساعده ، يصفه بشدة الساعد . والمطرق : عودٌ يضرب به الصوف ، شبهه به في صلابته » .
- 6 في الهذليين : « ويوديك ظالماً » .
- وفي شرح أشعار الهذليين 659/2 : « ويوديك ، أدبته : أعنته حتى صار إلى الحق ، إن كان مظلوماً ردَّ إليه حقه ، وإن كان ظالماً نزل إلى الحق . واللين : السيف يهتز . مطبق : يقطع الأطباق ، وكل مفصل طبق الحسام : القاطع ، والحد نفسه يقال له الحسام . ويوديك : يعينك » .
- ريدك : يهلكك ويقتلك .

وقال أبو شهاب الهذليُّ ثُمَّ المازنيُّ¹ : (الطويل)

- 1 ألا يا عَناءَ القلبِ مِنْ أُمِّ عامِرٍ وَدِينَتِهِ مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجَاوِرُ²
 2 تَعَلَّقْتُهَا عَلَى ارْتِقَابٍ وَبَذَلُهَا يَسِيرٌ وَتَعْدُوكَ الْعُيُونُ الْحَوَاضِرُ³
 3 فَلَا وَلِيَّهَا مِنَّا قَرِيبٌ وَلَا أَمْرُؤُ عَلَى بَذْلِهَا إِنَّ شَطَطَ الدَّارِ قَادِرُ⁴
 4 / 422 صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ⁵
 ج

- 1 هو أبو شهاب المازني ، من بني مازن بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر جاهلي .
 « شرح أشعار الهذليين 693/2 » .
 والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 694/2 - 698 في واحد
 وعشرين بيتاً .
 والقصيدة قالها أبو شهاب في يوم البوابة .
 2 في الهذليين : « مَنْ لَا يُجَاوِرُ » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 694/2 : « دينته ، الدين : الطاعة ، كأنه أراد انقياده وذله . أبو عمرو :
 دينته : عادته » .
 يجاور ، أي : يكون جاراً لنا .
 3 في شرح أشعار الهذليين 694/2 : « ارتقاب : ارتقب . وتعدوك : تصرفك ، يقال : عداه كذا
 وكذا : صرفه . أبو عمرو : ارتقاب . ممن يخافه . وتعدوها : تشغلها » .
 4 في شرح أشعار الهذليين 694/2 : « الولي : المدانة . وشطت : بعدت . أبو عمرو : وليها : محلها .
 يقول : تولت فذهبت لنيتها ، وهي النوى » .
 5 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « صناع : ليست بخرقاء . والشكر : النكاح . بقوت البطن :
 بطعامه . والعرق زاخِر : مرتفع كريم ، يقال : زخر الماء ، إذا ارتفع . أبو عمرو : شكرها :
 متاعها ، أي : هي عفيفة رفيقة بالخرز ، تُطعم قوتها الذي تريد أن تأكله » .

- 5 فَإِنَّكَ عَمَرَ اللَّهُ إِنْ تَسْأَلِيهِمْ
6 يُنْبِئُوكِ أَنَا نَفْرُجُ الْهَمِّ كُلُّهُ
7 وَأَنَا غَدَاةَ الْعَرْجِ بَاءَتْ سَيُوفُنَا
8 غَدَاةَ هَوَى تَحْتَ الظُّبَاتِ مُسَافِعٌ
9 عَلَى مُقَدِّمٍ لَنْ يُقَدِّمَ الدَّهْرَ مِثْلَهُ
10 وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَضْرِبُ الْقَوْمَ إِنَّا
11 وَإِنَّا لَنَبْغِي كَاهِلًا وَعَصِيئًا
12 بِكُلِّ مَكَانٍ غَمْدُ سَيْفٍ وَخِلَّةٌ
- بِأَخْسَابِنَا إِذْ مَا تَجِلُّ الْكِبَائِرُ¹
بِحَقٍّ وَأَنَا فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِيرُ²
بِمَجْدِ الْحَيَاةِ وَالْمَحَارِ الْمَقَابِرُ³
كَمَا انْقَضَ بَارٌّ أَقْتَمُ الرَّيْشِ كَاسِرُ⁴
مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الْمُسْتَمِيتُ الْمُغَامِرُ⁵
بَنُو عَمٍّ أَوْلَانَا إِذَا مَا نُنَاكِرُ⁶
سَيُوفٌ وَكُلُّ الْقَوْمِ حَرَّانُ ثَائِرُ⁷
خَذِيمٌ وَأَنْضَاءٌ مِنَ النَّبْلِ مَائِرُ⁸

- 1 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « تجلّ : تعظم . والكبائر : الأمور العظام » .
2 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « مساعر : جمع مسعر ، وهو الذي يسعر الحرب ، يوقدها كما تُسعرُ النار ، ومسعرُ النار : مِخْوَضُهَا الذي تفتح به ، وهو المحراث » .
3 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « باءت : صار لها مجد الحياة . والمحارّ : المرجع إلى المقابر . يقول : يبقى الحمد لنا ما بقيت الحياة . أبو عمرو : باءت : رجعت . والمحار : المصير » .
4 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « هوى : دخل تحت السيوف . والظبة : الحد . وأقتم : أغبر . وكاسر : منحطّ » .
5 في الهذليين : « أخو القوم » .
6 وفي شرح أشعار الهذليين 696/2 : « المستميت على الشيء : الذي لا يفارقه ، ويكون مستفعلاً من الموت ، أي : يطلب الموت . والمغامر : الذي يغشى غمرات الحرب . أبو عمرو : مقدم : إقدام . والمغامر : الذي يرمي بنفسه في القتال » .
7 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « نقاتل : أي : أوّل من يحضر الحرب منا ، فنحن بنو عمّه لا نخذله » .
8 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « أي نقول : يا ثارات كاهل . وحرّان : كأنه عطشان إلى الدم . ثائرٌ : يطلب بثأره » .
8 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « خِلَّةٌ : جلد جفن السيف . خذيم : منقطعة . وأنضاء : أخلاق . مائرٌ : قد مار ريشها ، سقط ، يريد أنها رُمِي بها فوقعت في كل وجه . ويقال : =

- 13 ومُعْتَرَكٌ فِيهِ نَجِيعٌ وَرِمَّةٌ
 14 دَعَتْنَا بَنُو لِحْيَانٍ وَالْقَوْمُ وَسَطُهُمْ
 15 فَذَلِكَ إِذْ نَالَ ابْنُ صِرْمَةَ مِنَّا
 16 رَدَدْنَا عَلَيْهِ بَكْرَهُ وَتِلَادَهُ
 17 ثُمَّ رَأَيْنَا كَاهِلًا بَعْدَ ذَلِكُمْ
 18 فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ
 19 رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعُرُونَ وَحَلَقَةٌ
 20 / 423 قَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 ج
- وَأَيْدٍ أَتَرَّتْهَا السُّيُوفُ نَوَادِرُ¹
 كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفِيَّةِ سَامِرُ²
 بِنَعْمَى فَلَوْ أَنَّ ابْنَ صِرْمَةَ شَاكِرُ³
 وَعِرْسَكَ مِنْهُمْ وَهِيَ شَمِطَاءُ حَاسِرُ⁴
 مِنَ الْبُغْضِ تُؤْذِينَا وَتُلْقَى الْمَعَايِرُ⁵
 لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرُ⁶
 مِنَ الدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ⁷
 أَلَا حَ بِهِمْ قَبْلَ الشَّرِيقَةِ طَائِرُ⁸

= أنضاء : دقاق . ومائر : ذاهب .

1 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « المعترك : موضع القتال . والنجيع : الدم . والرمة : العظام . وأترتها : أطنتها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « المشرفية : السيوف . والسامر : قومٌ يلعبون وينزون . أبو عمرو : سامرٌ : يسمران بالليل ، أي : يلعبون بالمخاريق » .

3 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « ابن صرمة ، من هذيل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « بكره : ابنه ، وهو أول ولده . وتلاده : ماله العتيق . وعرسه : امرأته . حاسر : ليس عليها قناع » .

5 في الهذليين : « وتلقى المعاذر » .
 وفي شرح أشعار الهذليين 697/2 : « أي : لا يقبلون عذرنا » .
 المعايير : المعايير .

6 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « معقل : حرز » .
 العزيز : المنيع القوي .

7 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « الحضيرة : النفر يُغزى بهم ، والقديمة : الرجل يصحب القوم ، حتى إذا دنوا من المنزل تقدمهم يطلب لهم المنزل . أبو عمرو : الحضيرة : الطلائع ، وجمعه حضائر . وطليلة وطلائع . وحلقة : جماعة » .

8 في شرح أشعار الهذليين 697/2 - 698 : « قرن الشمس : حاجبها . والشريقة : أول ما تطلع ، -

21 يٰٓبَنِي عَمَّانَا لَوْ شِئْتُمْ لَمْ تَكْدُرُوا بِشَاهِدِنَا وَالْكُفْرُ لِلْمَرْءِ وَاتِرُ¹

* * *

- أي : قبل المشرق ، أوله . وألاح البرق : إذا لمع .

1 في شرح أشعار الهذليين 698/2 : « بشاهدنا ، أي : بهذا الذي وصف وعَدَّ . وواتر : إذا جحد النعمة فقد وترها ، لأن صاحب النعمة يطلب الشكر » .

وقال البريقُ بنُ عياضٍ الهذليّ الخناعيّ يرثي أخاه¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | لَقَدْ لَاقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْتُ أَبْغِي | بِحَزْمِ نُبَائِعِ يَوْمًا أَمَارًا ² |
| 2 | مُقِيمًا عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سِبَاعٍ | سَرَاةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهَارَا ³ |
| 3 | ذَهَبْتُ أَعُوذُهُ فَوَجَدْتُ فِيهَا | أَوَارِيًّا رَوَامِسَ وَالْغُبَارَا ⁴ |
| 4 | فَرَفَعْتُ الْمَصَادِرَ مُسْتَقِيمًا | فَلَا عَيْنًا وَجَدْتُ وَلَا ضِمَارَا ⁵ |

- 1 هو البريق الهذلي ، واسمه عياض بن خويلد الخناعي ، وقيل : البريق بن عياض الخناعي . شاعر مخضرم حمازي . له حديث مشهور مع الخليفة عمر بن الخطاب .
- « ديوان الهذليين 54/3 ، وشرح أشعار الهذليين 741/2 ، ومعجم الشعراء ص 268 » .
- والقصيدة في ديوان الهذليين 61/3 - 64 في ثلاثة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 741/2 - 744 في ستة عشر بيتاً .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 741/2 : « أماراً : علامة . يقول : لقيَ يوماً مشهوراً . أبو عمرو : أماراً : أسأل الدم . أبو عبيدة : أماراً : عظيماً » .
- وفي ديوان الهذليين 61/3 : « نايح يوماً أماراً ، أي : علماً وشيئاً في الناس مشهوراً » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 741/2 : « سراة الليل : وسطه . عندك ، يا أبا سباع سراة الليل : عامة الليل » .
- وفي ديوان الهذليين 61/3 : « يقول : لاقيت يوماً عند قبر أبي سباع » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 741/2 : « الآريّ : المحبس . يريد مرابط الخيل . روامس : مندفة ذاهبة » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « المصادر : الطرق ، أي : استقمت فيها . والعين : ما تراه . والضمار : الغائب . ويقال : المصادر : صدر مطّيتي ، جمعها على غير القياس أبو عبد الله : مصادر : مذاهب » .

5	فَلَا تَنْسُوا أَبَا زَيْدٍ لِفَقْدٍ	إذا الخفِراتُ أَجْلَيْنَ الفِرا ¹
6	سَقَى الرَّحْمَنُ حَزْمَ نُبَائِعَاتٍ	مِنَ الْجَوَازِ أَنْوَاءً غِزارا ²
7	بِمُرْتَجِزٍ كَأَنَّ عَلَى ذُرَاهُ	رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ البُهَارا ³
8	يَحْطُ الْعَصْمُ مِنْ أَكْنافِ شِعْرِ	وَلَمْ يَتْرُكْ بِذِي سَلْعٍ حِمَارًا ⁴
9	وَمَرَّ عَلَى الْقَرَائِنِ مِنْ بُحَارٍ	فَكَادَ الْوَيْلُ لَا يُبْقِي بُحَارًا ⁵
10	أَوْدَعُ صَاحِبِي بِالْغَيْبِ إِنِّي	أُرَانِي لَا أَحْسُ لَهُ حِوَارًا ⁶
11	أَلَا يَا عَيْنٍ مَا فَابِكِي عُبَيْدًا	وَعَبْدَ اللَّهِ وَالنَّفَرَ الْخِيَارًا ⁷
12 / 424 ج	وَعَادِيَّةٌ تَهْلِكُ مَنْ يَرَاهَا	إِذَا بُشْتُ عَلَى فَرْعٍ جِهَارًا ⁸

- 1 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « لفقدٍ : لأمرٍ يُفقد فيه الرجال . أَجْلَيْنَ فراراً . ويكون : أَجْلَيْنَ : أبدین ، أي : هربين وفررن » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « الحزم : ما غلظ من الأرض . نبائعات : بلدة . وأنواء : سقوط النجم نوءه » .
الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم الذي يكون به المطر .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « مرتجيز : يرعد . وذراه : أعلاه . والبهار : متاع البحر . وقالوا : البهار : العدل فيه أربعمائة رطل » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « سَلْعٌ ، بالتسكين : جبلٌ ، فإذا حَرَكْتَ فهو نَبْتُ . يحط : يُنزلُ . والعصم : الوعول . وأكناف : نواح . وشعرٌ : جبلٌ . وسلع : جبلٌ » .
العصم : الوعول . وعصمتها بياض في أرساغها .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « القرائن : جبالٌ مقترنة معروفة . وبحارٌ : بلدٌ . قال أبو عمرو : أظنه جبلاً » .
أراد أن المطر تحير ببحار فلا يمضي .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « حوار : رجوع . وبالغيب : الموضع الذي دفن فيه . أبو عمرو : أودعه بالغيب ، أقول : سقاها الله . وروي حواراً ، أي : محاورة » .
- 7 في ديوان الهذليين 63/3 : « ما : زائدة . قال : يريد النفر الخيار فابكي » .
- 8 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « عادية : قوم يحملون في الحرب أول الناس . وبُشْتُ : نُشِرت .

- 13 تَكَفَّتْ إِخْوَتِي فِيهَا فَأَدَّوْا¹ على القوم الأسارى والعشارا¹
 14 فَمَا إِنَّ شَابِكٌ مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّ أبو شبلين قد منع الخدارا²
 15 بِأَجْرٍ جُرْأَةً مِنْهُ وَأَذْهَى إذا ما كارب الموت استدارا³
 16 إذا ما الدارع الحسناء أَلَقَتْ مِنْ الْفَزَعِ الْمَدَارِعَ وَالْخِمَارَا⁴

* * *

= أبو عبد الله : عادية : كتيبة .

وفي ديوان الهذليين 63/3 : « تهلك من رآها ، أي : تساقطه » .

1 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « تَكَفَّتْ : تشمَّر . والعشار : الإبل الخوامل لعشرة أشهر .

قال: تكفت : تتابع . وأدوا : ردُّوا » .

2 في شرح أشعار الهذليين 744/2 : « شَابِك : أسدٌ قد اشتبكت أنيابه . وترجَّ : بلد . والخدار : موضعه الذي يتخدَّر فيه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 744/2 : « وَأَنْهَى : من النهية ، وهي العقل . كارب الموت : الذي يكرب ، يكون من الكرب ، ويكون من القرب . واستدارا : أحاط » .

4 في الهذليين : « الطفلة الحسناء » .

وفي شرح أشعار الهذليين 744/2 : « الْمَدَارِع : جمع درع . والخمار : من شدة الفزع » .

وفي ديوان الهذليين 64/3 : « كل ما تدرعت به فهو مدرع ، وهو كل ثوب يخاط ويلبس » .

وقال عمرو بن هُمَيْل الهذلي اللحياني ، يُجيبُ عمرو بن جُنَادَةَ الخُزَاعِيَّ عَنْ هِجَاءٍ ، وَكَانَ الْخُزَاعِيُّ كَسَاهُ رِدَاءً فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَقْبَلْهُ لِأَنَّهُ كَسَاهُ ، يَهْجُوهُ وَقَوْمُهُ¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | أَلَا مَنْ مُبْلَغُ الْكَغْبِيِّ عَنِّي | رَسُولًا أَصْلُهَا عِنْدِي ثَبِيتُ ² |
| 2 | فَإِنَّكَ لَمْ يُصِْبْ بِكَ جَدُّ صِدْقٍ | هِجَاءُكَ مَعْشَرًا وَهُمْ صُمُوتُ ³ |
| 3 | فَلَا وَاللَّهِ أَلْبَسُ ثَوْبَ عَمْرٍو | وَلَوْ قَلَّ الثِّيَابُ وَلَوْ عَرِيتُ ⁴ |
| 4 | كَسَوْتَ عَلَى شَفَا تَرَحٍّ وَلَوْ | فَأَنْتَ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَمِيتُ ⁵ |
| 5 | تَعْلَمُ أَنَّ شَرَفَتِي أَنْاسٍ | وَأَرْضَعَهُ خُزَاعِيٌّ كَتِيتُ ⁶ |
| 6 | إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةُ قَالَ أَوْكِي | عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوِيتُ ⁷ |

- 1 هو عمرو بن هميل الهذلي اللحياني . شاعر جاهلي حجازي .
- 2 « شرح أشعار الهذليين 820/2 ، ومعجم الشعراء ص 227 ، ومن اسمه عمرو من الشعراء ص 17 » .
- 3 والقصيدة ساقطة من ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 820/2 - 823 في سبعة عشر بيتاً .
- 2 الثبيت : الثابت .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « جَدُّ : حَظٌّ » .
- 4 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « ألبس ، أي : لا ألبس » .
- 5 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « الشفا : الحرف . والترح : الفقر والقلة ، يقال : قليل ترَحَّ . والدريس : ثوبٌ حَلَقٌ » .
- 6 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « كَتِيت : بَخِيلٌ ، يقال : إنه لكَتِيتَ البدين ، أي : بَخِيلٌ » .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « المرضة : الرثيقة ، وهو الحامض يحلب عليه الحليب . وأوكي : شَدَّي السقاء » .

- 7 سَحِيلُ الْخُصَيْتَيْنِ يَبِيتُ ضَيْفًا¹ وَلَيْسَ لِضَائِفٍ فِيهِ مَبِيتُ¹
8 لَدَى سَوْدَاءَ عَارٍ مِعْصَمَاهَا² سَرَعَرَعَةٍ لَهَا نَعَمٌ مُصِيتُ²
9 إِذَا دُعِيَتْ بِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ³ تَجَنُّ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جَنَيْتُ³
10 تُعَيِّرُ بِالسَّلَاءِ وَمَا جَمَعْنَا⁴ وَذَلِكَ عَارُهُ عَنَّا شَخِيتُ⁴
11 فَإِنَّ بُيُوتَنَا شُمٌّ طَوَالُ⁵ وَبَيْتُكَ لَا يُظِلُّ وَلَا يُبِيتُ⁵
12 وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا⁶ إِذَا بُنِيتَ بِمَخْلَفَةِ الْبُيُوتِ⁶
13 خُزَيْمَةُ عَمُّنَا وَأَبِي هُذَيْلٍ⁷ وَكُلُّهُمْ إِلَى عِزٍّ وَلَيْتُ⁷
14 وَيَمْنَعُكَ الْوَلَاءُ وَأَنْتَ عَبْدٌ⁸ وَأَمْنَعُ حَيْثُ كُنْتُ إِذَا لُقِيتُ⁸

- 1 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « سحيل : عظيم . أبو عمرو : سحيل ، أي : طويل » .
2 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « المعصم : موضع السوار ، عار من اللحم . سرعرة : سريعة خفيفة . مصيت : له صوت . أبو عمرو : لها أصوات كثيرة » .
3 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « أي : تقول : اجتن ، من الجنى . وما جنيت ، أي : ما جُنِيَ لي منه شيء . والحدال : شجرٌ ، واحدها حدالة ، ويقال : الهدال : ثمر الشجر » .
4 في الهذليين : « تعيرنا السلاء » .
5 وفي شرح أشعار الهذليين 821/2 - 822 : « أي : يعيرنا أن نسلأ السمن . وشخيت : ضعيف ، أصله من الشنخ ، الرقة ، وإنما عيَّره ذلك ، لأن قريشاً وخزاعة وكنانة ومن أصابته ولادة قريش كلهم خُمُسٌ ، لا يسلوون سمناً ، ولا يلقطون البعر ، ولا يغزلون الصوف ، ولا يطوفون عراً ، ولا يأتون البيوت من ظهورها » .
6 في شرح أشعار الهذليين 821/2 - 822 : « أي : طويل الرأس بين الشمم فيهما . والحديث كناية عن العزة والمنعة .
7 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « مخلفة منى : حيث ينزل الناس ، ومخلفة بني فلان : منزلهم . والمخلفة بمعنى أيضاً ، طرقتهم حيث يثرون » .
8 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « وليت ، أي : وليت ذلك منه » .
9 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « يقول : بمعني قومي وعزِّي حيث لقيت ، يجوز أن يكون في حرب ، وفي غيرها . أبو عمرو : إذا قاتلتُ معني قومي » .

- 15 أَبَى لِي صَارِخٌ كَالسَّيْلِ نَهْدٌ وَعِزٌّ لَا يَزُولُ لَنَا ثَبِيتٌ¹
- 16 تُيُوساً خَيْرُهَا تَيْسٌ شَامٌ لَهُ بِسَوَائِلِ الْمَرْعَى صَتِيتٌ²
- 17 فَحَقُّكَ أَنْ تَقُولَ وَذَاكَ حَقٌّ تَبَغَّيْتُ الْكَوَاةَ فَقَدْ كُويتٌ³

* * *

-
- 1 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « ثبيت : ثابت . ونهد : ضخم » .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 823/2 : « أراد : يا تيوساً خيراً تيس شام . أبو عمرو : تيوساً ، على الشتم ، ولو رفع لجاز . وصتيت : صوت » .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 823/2 : « يقول : تبغيت من يهجوك ، فقد وجدت . أبو عمرو : من يَكُوِي بالهجاء . يقول : ابتغيت مَنْ يقاتلني ، فقد أصبت » .

وقال عبدُ الله بنُ أبي تغلبَ الهذليُّ ، ثُمَّ الْقِرْدِيُّ ، يَرْتِي مَنْ أُصِيبَ بِالطَّوَاعِينِ
مِنْ هُذَيْلٍ بِمِصْرٍ وَالشَّامِ¹ : (المتقارب)

- 1 أَرَقْتُ وَمَا لَكَ أَنْ لَا تَنَامَا وَبِتُّ تُكَابِدُ لَيْلًا تَمَامَا²
2 / 426 ج تُكَابِدُ لَيْلًا بَعِيدَ الصَّبَا ح حَتَّى تَرَى الْفَجْرَ يَجْلُو الظَّلَامَا³
3 لِفَقْدِ عَشِيرَتِكَ الذَّاهِبِ ن تَذَرِي شُؤُنَكَ دَمْعًا سِجَامَا⁴
4 يُنَازِعُكَ الْمَوْتُ سَادَاتِهِمْ وَفُتَيَانُهُمُ وَالسَّرَاةَ الْكِرَامَا⁵
5 إِذَا الْمَوْتُ أَنْفَدَ مِنْ مَعْشَرٍ فَيَأْمَأُ يَعُودُ فَيُفْنِي فَيَأْمَأُ⁶

1 في الأصل المخطوط : « بن أبي تغلب » .

وفي شرح أشعار الهذليين : « بن أبي ثعلب » .

ولم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 885/2 - 890 في أربعة وستين بيتاً .

2 أَرَقْتُ : سهرت . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وكابد الشيء : قاسى شدته . وليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام ، أو كليلة التمام .

3 تكابد ليلاً : تقاسي أرقه . ويجلو الظلام : يكشفه .

4 فقد عشيرتك ، أراد من هلك وأصيب في الطوائع من هذيل في مصر والشام . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين . وتذري : تسكب . ودمع سحام : سائل .

5 ساداتهم ، واحدهم سيد . والسراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف .

6 الفئام : الجماعة من الناس . وأنفد : أهلك . أراد أن الموت يهلك جماعة من معشر ، ويتركهم ، ويعود ليُفني جماعة أخرى منهم .

- 6 أَعَيْنِي جُوداً عَلَى فِتْيَةٍ
7 بِمُرَّةٍ يَا حَسْرَتَا بَعْدَهُ
8 وَكَانَ هُوَ الْمَاضِي الْأَرِيحِيَّ
9 وَأَنْتَ مُسَافِعٌ كُنْتَ الثُّمَالُ
10 تَجُودُ فَتُعْطِي عَطَاءَ الْفَتَى
11 وَلَسْتُ بِنَاسٍ أَبَا مِحْجَنٍ
12 رَبِيعاً وَصَخْرًا وَلَا جَابِرًا
13 وَكَانَ عَطِيَّةً فِي الصَّالِحَاتِ
14 وَعَيْنِي جُوداً عَلَى عَائِدٍ
- 1 فُجِعْنَا بِهِمْ لَمْ يَكُونُوا لِيَامَا
2 يُذَكِّرُنِي الْحَادِثُونَ الْقِدَامَا
3 إِذَا مَا الظَّلَامُ يَرُدُّ الْكَهَامَا
4 إِذَا فَقَدَ الْمُمَجِلُونَ الْغَمَامَا
5 وَتَأَبَّى إِبَاءَ الْفَتَى أَنْ تُضَامَا
6 وَأَصْحَابُهُ مَا أَبْنَتْ الْكَلَامَا
7 وَعِصْمَةً أُمَسَّوْا عِظَامًا وَهَامَا
8 لَعَمْرُو أَبِيهِ رَّئِيسًا هُمَامَا
9 لِيَخْصِمَ مُضِرٌّ يَحُوزُ الْخِصَامَا

- 1 جودا : بالبكاء على فتية . وفجعنا بهم ، أي : بموتهم .
2 في شرح أشعار الهذليين 885/2 : « القِدَامُ : القدماء » .
مرة : اسم رجل . يتحسر على مرّة ، وعلى من هلك من القدماء والمحدثين من قومه .
3 الماضي في الأمر : النافذ فيه . والأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . وكهم الرجل يكهم كهامة ، فهو كهامٌ : بَطُوقٌ عن النصرة والحرب .
4 المسافع : المضارب المطارد . يقال : فلان ثمال أهل بيته ، إذا كان يطعمهم في السنين الشداد . والممحلون : المجذبون . والغمام : السحاب ، وأراد مطر الغمام . أراد يفيض بعطائه على أهله وغيرهم إذا أحمل الزمن واشتد .
5 تجود ، من الجود ، وهو الكرم . والضميم : الظلم ، أراد كريم في عطائه ، أبي أن يضام من أحد .
6 أبا محجن ، أحد الذين هلكوا من قومه . وأبنت الكلام : أظهرته ، وأراد الشعر .
7 في الهذليين : « عظاماً رماما » .
الهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . ويقال : أصبح فلان هامة ، إذا مات . وربيع وصخر وجابر وعصمة : من قومه الذين هلكوا .
8 الهمام : السيد العظيم الهمة .
9 جودا بالدموع .

15	سِنَانِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ انْتَهَى	يُدَافِعُ عَنْهَا الْأَذَى وَالْمَلَامَا ¹
16	وَمِرْدَى خُصُومٍ إِذَا اسْتَعْجَلُوا	تَشَاوَلَ حَتَّى يُوَاتِي الْخِطَامَا ²
17	وَعَيْنِي جُودًا عَلَى مَالِكٍ	إِذَا الْحَرْبُ حُشَّتْ تَشَبُّ الضَّرَامَا ³
18	وَدَرَّتْ حَوَالِبُهَا بِالْدِّمَا	ءٍ فَاحْتَلَبَ الْحَالِبُونَ الْحِمَامَا ⁴
19 / 427 ج	ذُعَافَ الْبَوَارِقِ فِي ذِرْوَةِ	مِنَ الْحَرْبِ تَحْلُبُ مَوْتًا زُرَامَا ⁵
20	فُجِعْنَا بِهِمْ وَبِأَمْثَالِهِمْ	مِنَ أَهْلِ الْغَنَاءِ فَأُمْسُوا رِمَامَا ⁶
21	جَمَاجِمَ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْحَمِيمِ	وَفِي الْبَاسِ كَانُوا أُسُودًا جَمَامَا ⁷
22	تَنَالُ بِهِمْ وَبِأَمْثَالِهِمْ	بِحَارِ الْعَلَاءِ وَتَأْبَى الظُّلَامَا ⁸

1 سنان العشيرة : قوتها . ويدافع : يدفع .

2 في شرح أشعار الهذليين 886/2 : « لا يعطي المقاد حتى ينقادوا إليه » .

فلان مردى خصومة وحرب : صبورٌ عليهما . وخطام الناقة : زمامها على التشبيه .

3 في اللسان « حشش » : « حش النار يحشها حشًا : جمع إليها ما تفرق من الحطب ، وقيل : أوقدها ... وحش الحرب يحشها حشًا كذلك على المثل ، إذا أسعرها وهيجه تشبيهاً بإسعار النار ... وفلان محش حرب : موقد نارها ومورثها طبن بها » .

يشب : يضرم ، والمشوبة : الحرب المضربة .

4 في الهذليين : « الحالبون السماما » .

درّت حوالبها : سالت . على تشبيه الحرب بالناقة الحلوب ، والحليب بالدماء . والحمام : الموت .

5 في الهذليين : « في درّة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 886/2 : « البوارق : السيوف . والزوام : القاتل » .

الذعاف : السم القاتل .

6 أهل الغناء : أهل النفع والخير . والرمام : جمع الرمة ، وهي العظام البالية .

7 في الهذليين : « الناس . . جماما » .

وفي شرح أشعار الهذليين 887/2 : « ويروى : الحمام ، أي : أهل الحامة والخاصة » .

أهل الحميم : أهل القراة الذين يودون قرابتهم . والبأس : الشدة في الحرب . وأسود جماما : أقوياء .

8 تنال بهم ، أي : بهؤلاء الأسود الأقوياء تنال العلاء . والعلاء : الشرف . وتأبى الظلام : تكرهه وترفضه .

- 23 فَفَاتَكَ صَرْفُ مَنَايَاهُمْ نَعَمْ وَتَعَزَّيْتَ عَاماً فَعَاماً¹
- 24 تُرِيدُ لِكَيْلَا يَرَى الْكَاشِحُو نَ وَجَدَكَ وَالْوَجْدُ يُبْلِي الْعِظَامَا²
- 25 وَمَنْ ذَا الَّذِي فَاتَهُ مِثْلُهُمْ مِنْ النَّاسِ ثُمَّتَ يَرْجُو السَّلَامَا³
- 26 وَلَوْ رَزَّيْتَهُمْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ لَمَالَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ انْهَدَامَا⁴
- 27 فَلَا قَيْتَ بَعْدَهُمْ غَشِيَةٌ وَصَرْفَ أُمُورٍ تُشِيبُ الْعِلَامَا⁵
- 28 وَمَا شِئْتَ مِنْ عَبْرَةٍ كُلَّمَا عَرَفْتَ لَهُمْ مَقْعِداً أَوْ مَقَامَا⁶
- 29 فَبُدِّلَ بَعْدَ أَوَارِي الْجِيَا دِ نَفَحَ جَنُوبٍ تُثِيرُ الرِّغَامَا⁷
- 30 وَرَنَّةَ نَوْحٍ عَلَى هَالِكٍ مِنْ أَهْلِ الْعَنَاءِ يُوَافِي الْجِمَامَا⁸
- 31 بُنْيَاتُهُمْ وَأُخَيَّاتُهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ لَا يُسِغْنَ الطَّعَامَا⁹

- 1 في الأصل المخطوط : « صرف مَنَاهُمْ بهم » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم معه المعنى .
صرف مَنَاهِيهِمْ ، أي : تصريفها . والمنايا : الموت . وتعزيت عن فقدانهم .
- 2 الكاشحون : جمع كاشح ، وهو العدو المبغض الذي يضرر العداوة . والوجد : الحزن . ويرى : يبلي . وأراد ينحلها .
- 3 فاتته مثلهم ، أي : أصيب بمثلهم ولم يدركهم . والسلاما : السلامة من الموت .
- 4 في الهذليين : « رواسي الجبال » .
- 5 رزتهم : أصيبت بفقدهم . وأراد بموتهم . وقوله : لمالت رؤوس الجبال ، كناية عن عظم المصيبة .
- 6 بعدهم ، أي : بعد موتهم . والغشية : ما ينوب الإنسان حينئذ من غيبوبة . وصرف أمور : حوادث ونوائب الزمن وتصريفها . وتشيب الغلاما : من هولا .
- 7 العبرة : دمة الحزن على ما فقد .
- 8 جنوب : ريح الجنوب . ونفح ريح : حركتها . والريغام : التراب .
- 9 في شرح أشعار الهذليين 887/2 : « أي : تبكي مع الحمام » .
- الرنه : الصيحة الحزينة . والنوح : البكاء على الميت .
- 9 أراد بعد موتهم أصبحت بناتهم وأخواتهم وإخوانهم لا يستسيغون طعاماً ولا شراباً من هول المصيبة التي نزلت بهم .

32	فَمَاذَا هُنَالِكَ مِنْ حُرَّةٍ	1	مَوْلَاةٍ لَا تَرُدُّ اللَّفَامَا
33	أَوَالَيْ مُفْتَقَدَاتٍ لَهْنٍ	2	يَشِينَنَّ عَلَيْهِمْ وَجُوهًا وَسَامَا
34	وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا رَثَى الْهَالِكِي	3	نَ إِلَّا تَجْمُلُهَا وَالْقَوَامَا
35	إِذَا نَوْحٌ مَيَّتَ قَضَى عَبْرَةً	4	مِنَ الدَّمَعِ أَغْقَبَ نَوْحًا قِيَامَا
36 / 428	شَوَاحِبَ مِثْلَ نِصَالِ السُّيُو	5	فَ يَطْحَرُ عَنْهَا الْجِلَاءُ الْحُسَامَا
37	وَكُنَّ بَوَادِي فِي نَعْمَةٍ	6	لَوَ أَنَّ نَعِيمًا عَلَيْهِنَّ دَامَا
38	فَأَصْبَحْنَ مِثْلَ عِتَاقِ الْهَجَا	7	نِ قَارْفَنَ بَعْدَ صَحَاحِ هُيَامَا
39	بِمَا قَدْ تُضَيِّفُ إِلَى عَسْكَرٍ	8	مِنَ الْقَوْمِ يَحْمِي جَمِيعًا لُهَامَا

ج

- 1 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « اللفام واللفام ، واحد » .
الحرّة : المرأة الشريفة الكريمة .
- 2 في الهذليين : « مفتقدات لهم » .
أراد الأخوات والنساء اللواتي فقدنهن ، يخمشن عليهن وجوهاً جميلة وسيمة . وأراد شدة الحزن .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « رثى الهالكين : مرثيتها إياهم » .
التحمل : التصبر على المصيبة .
- 4 النوح : البكاء على الميت . والعبرة : الدمعة .
- 5 شواحب ، أي : النسوة . والنصال : جمع نصل ، أراد نحوهن وهزلهن . ويطحّر : يدفع .
والحسام : السيف القاطع .
- 6 في الهذليين : « وكنّ نوادي » .
البوادي : جمع بادية ، وهي المقيمة في البادية . والنعمة : الرفاهة وطيب العيش . أراد أنهن كنّ متنعّعات ، لكن النعيم لا يدوم .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « الهيام : داء يأخذ الإبل » .
الهجان : النوق الكرام ، خالط بياضها صفرة . والعتاق : الكرام .
- 8 تضيف : تقيم وتستأنس . واللهم : الجيش الكثير يلتهم كل شيء ، ويغتمر من دخل فيه ، أي :
يغيبه ويستغرقه .

- 40 حِسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالُ الرِّمَاءِ ح يَحْمُونَ مَجْدَ حِمَى لَنْ يُرَامَا¹
- 41 تَرَى الْخَيْلَ حَوْلَ مَنَادِيهِمْ رَوَاكِدَ مُشْتَجِرَاتٍ صِيَامَا²
- 42 إِذَا فَرَّغُوا أَيُّهُوا وَاسْتَبَبَ نَ لِلرُّوْعِ تَحْسِبُهُنَّ الْبَحِيَامَا³
- 43 وَطَارُوا عَلَيْنَهُنَّ يَسْتَنْزِلُو نَ وَاسْتَلَامُوا لِلْوَقَاعِ اسْتِلَامَا⁴
- 44 عَلَى كُلِّ شَوْهَاءٍ فَيَاضَةٌ وَنَهْدِ الْمَرَائِلِ يُشْرِي اللَّجَامَا⁵
- 45 سَبُوحٌ عَلَى الْجَهْدِ ذِي مَيْعَةٍ إِذَا جَدَّ تَحْسَبُ فِيهِ اعْتِزَامَا⁶
- 46 إِذَا بَلَغَ الْجَهْدَ مِنْ جَرِيهِ أَلَحَّ وَإِنْ رُدَّ لِلْمَعْجِ سَامَا⁷

1 المجد : المروءة والسخاء ، وقيل : الكرم والشرف . وقوله : طوال الرماح ، كناية عن قوتهم . والحمى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . وزام المجد : طلبه وأراداه وقصده .

2 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « شَجَرَتِ الدَّابَّةُ : أَلْجَمْتُ » .

مناديههم : نراها بمعنى نواديههم . ولم نجد لها في اللسان . والرواكِد : الثابتات الساكنات الحادثات .

3 أيُّهُوا : صاحوا ونادوا . والرُّوع : الفزع .

4 في الهذليين : « واستلموا للوقاع » .

استلأموا : لبسوا ما عندهم من عدة رماح وبيضات ومغافر وسيوف ونبل . والوقاع : الواقعة في الحرب .

5 في شرح أشعار الهذليين 889/2 : « شَوْهَاءُ : حديدَةُ النَّفْسِ . يُشْرِي : يَحْرَكُ » .

الشوهاء : الحسنة الخلق الكاملة حسناً . وفياضة : تفيض بما عندها من الجري . ونهد المراكل ، وهو الفرس الجسيم المشرف . ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حركه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل .

6 السبوح : الفرس السريع الحسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . والميعة : النشاط . والاعتزام : لزوم القصد في الحضر والمشي وغيرهما . والفرس إذا وصف بالاعتزام ، فمعناه تجليحه في حُضره غير مجيب لراكبه إذا كبجه .

7 في شرح أشعار الهذليين 889/2 : « سَام : ذَهَب » .

المعج : سرعة المرّ .

47	تَمُوجُ يَدَاهُ لَدَى جَرِيهِ	1	إِذَا جَادَ حَتَّى تَجِيئَا الْحِزَامَا
48	فَهُنَّ تَوَابِعُ شُدْفُ الرُّو	2	سَ يَرْجُمَنَّ رَجْمًا يَشُجُّ الْإِكَامَا
49	ضَوَابِعُ تَرْجُمُ بِالْمُسْتَعِينِ	3	يُبَغِّينَ فِي كُلِّ وَجْهِ رِجَامَا
50	وَأَبْيَضُ مُنْتَجِعٍ خَيْرُهُ	4	إِذَا مَا الْجِبَالُ كُسِينَ الْقَتَامَا
51	تَفِيضُ يَدَاهُ لِرُوَادِهِ	5	كَفَيْضِ الْعُيُونِ تَمُدُّ الْجَمَامَا
52	رُزْنَا فَلَمْ تَغْشَنَا كَبُوءَ	6	وَكُنَّا كِرَامًا رُزْنَا كِرَامَا
53 / 429	وَكُنَّا عَلَى حَدَثِ الْحَادِثَا	7	تِ نَحْتَمِلُ الْمُضْلِعَاتِ الْعِظَامَا
54	وَمِنَّا حُمَاءُ غَدَاةِ الصَّبَاحِ	8	إِذَا الْخَفِرَاتُ نَسِينَ الْخِدَامَا

- 1 في الأصل المخطوط : « حتى تجيء » . والتصويب من شرح أشعار الهذليين .
جاد ، أي : جاد في جريه .
- 2 في شرح أشعار الهذليين 889/2 : « شدفٌ : مائلة » .
يرجم الأرض بحوافره : إذا مرَّ يضطرم عدوه . ويشج : يعلو . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً .
- 3 في الهذليين : « بالمسبغين يبين » .
ضوابع : جمع ضابع . وفرس ضابع : شديد الجري . وترجم : تضرب الأرض بحوافرها من شدة سرعتها . والرجام : الحجارة . أراد من شدة سرعتهم تتطاير الحجارة من تحت سنابك خيولهم .
- 4 الأبيض : البين الكرم ، الذي لا عيب فيه . والمنتجع : الذي يُقصد لما فيه من الخير . والقتام : الغبار الأسود . وأراد السنة المغيرة الشديدة .
- 5 تفيض يده بالخير والعطاء لمن يرتاد داره . والعيون : عيون الماء ، جمع عين . وجمام الماء : ما اجتمع منه وكثر .
- 6 رزنا : أضينا . والرزة : المصيبة . وغشيتنا كبوة ، أي : أصابتنا . والكبوة : السقوط . وقوله : وكنا كراماً أراد أنهم من أصل كريم حسيب ورزنا بأناس كرام أيضاً .
- 7 حدث الحادثات : أراد مصائبها ونوائبها . والمضلعات : جمع مضلعة ، وهي المصيبة الشديدة .
- 8 الحماة : الذين يحمون حمامهم . وقوله : غداة الصباح ، أراد وقت الغارة . فالغارة غالباً ما تكون في الصباح . والخفريات : النساء الحيات ، الواحدة خفرة . والخدام : جمع خدمة ، وهي =

- 55 وَنَحْنُ رَدَدْنَا جُمُوعَ الْمُلُوكِ
 56 وَنَحْنُ وَفَدْنَا عَلَى مُلْكِهِمْ
 57 وَنُشْهِدُ أَيْدِينَا لِلْعَلَى
 58 وَنُبْذِلُ أَمِنْ أَمْوَالِنَا
 59 وَنُوفِي الْجَوَارَ إِذَا مَا نُجِـي
 60 وَنَدْفَعُ عَنْ جُلِّ أَحْسَابِنَا
 61 وَلَنْ يَغْدَمَ الدَّهْرُ مِنَّا فَتًى
 62 إِذَا مَا انْقَضَى كَوَكَبٌ طَالِعٌ
 63 إِمَامٌ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَالَمُ
- لِكِنْ إِنْ حَاوَلُوا أَنْ يُجْلُوا الْحَرَامَا¹
 وَنَحْنُ أَسْرَنَّا الْقِيُولَ الْعِظَامَا²
 إِذَا قَصَرَ النَّكْسُ عَنْهَا وَخَامَا³
 وَنَقْضِي عَنِ الْغَارِمِينَ الْغَرَامَا⁴
 رُحْتَى يُؤَدِّي عَنَّا الذَّمَامَا⁵
 بِصِدْقٍ إِذَا مَا زَعَمْنَا الزَّعَامَا⁶
 كَرِيماً إِذَا مَا نَسَبْتَ الْكِرَامَا⁷
 بَدَا ضَوْءُ نَجْمٍ يُجْلِي الْجَهَامَا⁸
 نَ يَلْتَعِمُونَ عَلَيْهِ التِّئَامَا⁹

= الخلل ، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يُركب فيها الذهب والفضة .

- 1 جموع الملوك ، جمع الجمع ، وأراد جيوشهم . وقوله : يَجْلُوا الحراما ، أي : يجعلونه حلالاً .
 2 القيل : الملك من ملوك حمير يتقيل مَنْ قَبْلَهُ من ملوكهم يُشَبِّهه ، وجمعه أقبال وقيل ... وقيل : الأقبال : الملوك من غير أن يخصّ بها ملوك حمير .
 3 العلى : جمع العليا ، أي : جمع الصفة العليا والكلمة العليا . وأراد المكارم والرفعة والشرف . والنكس من الرجال : المقصر عن غاية النجدة والكرم ، والجمع الأنكاس . وخام : جين وتراجع .
 4 نبذل آمن أموالنا ، أي : في الحقوق التي تعترينا . والغارمون : جمع غارم ، وهو الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة .
 5 الجوار : الجيران الذين أجرناهم ، فدخلوا في جيرتنا . والذمام : ما حافظت عليه وعنت به .
 6 ندفع بصدق عن أحسابنا . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل . وأراد أنهم يدافعون عن مكارم ومفاخر قومهم .
 7 أراد دائماً سيكون منا الفتى الكريم المعدود بين الكرام ، فمهما بلانا الدهر فسيبقى منا كرام يعدون بين كرام الناس .
 8 يجلي الجهاما : يكشفه . والجهام : السحاب لا ماء فيه .
 9 يلتعمون عليه ، أي : على الإمام الذي شبهه بالنجم .

64 فَذَلِكَ خُطُّ لَنَا فِي الْكِتَابِ بِ مَا كَانَ طَوْقٌ يَزِينُ الْحَمَامَا¹

* * *

1 خط لنا في الكتاب ، أي : في قضاء الله وقدره .

وقال أبو الحنان الهذلي ، واسمه زياد بن عُبَبة السَّهْمِيُّ¹ : (الوافر)

- 1 ألا [يا] مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَهَامٍ إلى جُمْلٍ على ضُعْفِ الرِّمَامِ²
2 / 430 وَنَفْسٍ مِنْ هَوَى جُمْلٍ لَجُوجٍ وَعَيْنٍ لَا تَحِفُّ مِنَ السَّحَامِ³
ج تُكَلِّفُنِي مُنَاعِمَةً ثِقَالاً قَطُوفَ الْخَطُوفِ خَرْعَبَةَ الْقَوَامِ⁴
4 كَظِيمَ الْحِجْلِ وَاضِحَةَ الْمُحْيَا عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ فِي تَمَامِ⁵
5 تَرُوقُ عَلَى النِّسَاءِ بِحُسْنٍ دَلٌّ وَمَنْصُوبُهَا كَرِيمٌ فِي الْكِرَامِ⁶

1 أبو الحنان الهذلي ، واسمه زياد بن عُبَبة السَّهْمِيُّ ، أحد بني سهم بن معاوية بن سعد بن هذيل .
« شرح أشعار الهذليين 897/2 » .

والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 897/2 - 899 في أربعة وعشرين بيتاً .

- 2 قلبه مستهام ، أي : هائم . وقد هام يهيم هُيَماً . واستهيم فؤاده ، فهو مستهام الفؤاد ، أي : مُذهَّبُه . وحمل : اسم امرأة . وحبل رمام : ضعيف بال ، وأراد حبل وصلها .
3 نفس لجوج ، تلج وتمادى في هواها وتأبى أن تنصرف عنه . وسجم الدمع سُجوماً وسجاًماً وتسجماً : سال قليلاً وكثيراً .

4 في شرح أشعار الهذليين 897/2 : « أي : رطبة » .

قطوف الخطى ، أي : بطيئة السير متقاربة الخطى . والخزعة : الشابة الحسنة الجسمة في قوام كأنها الخزعوبة ، وقيل : هي الجسمة للحمية .

- 5 الحجل : الخلخال . وكظيم الحجل ، أي : أنها ساكنة لا تتحرك فلا يتحرك حجلها . والمحيا : جماعة الوجه ، وقيل : حرّه . والعديل : النظير والمثيل .
6 الدل : حسن الحديث . والمنصب : المقام .

- 6 نَمَتْ فِي مُعْرَقَاتِ أَلَاتٍ مَحْدٍ مُجَامِحَةَ الْوِصَالِ عَنِ اللَّثَامِ¹
- 7 لَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ أُمُّ طِفْلٍ وَجِيدُ أَحَمَّ مُخْتَلَسَ الْبُغَامِ²
- 8 مِنْ الْبَيْضِ اللَّبَاخِيَّاتِ خَوْدٌ يَجُولُ وَشَاحُهَا جُمُّ الْعِظَامِ³
- 9 وَلَوْ سَمِعَتْ تَذَلُّلَهَا نَوَارٌ تَبَيْتُ بِمُشْرِفٍ نَائِي الشَّمَامِ⁴
- 10 لِأَمْسَتْ فِي حَبَائِلٍ أُمُّ عَمْرٍو مُطَاوَعَةً لَهَا قَبْلَ الْحِمَامِ⁵
- 11 أَلَا يَا لَيْتَ مَا شِعْرِي سَفَاهًا عَلَى بَيْنِ النَّوَى هَلْ مِنْ لِمَامٍ⁶
- 12 سَحِيسَ الدَّهْرِ مَا سَجَعَتْ هَتُوفٌ عَلَى فَرْعٍ مِنَ الْبَلَدِ التَّهَامِي⁷
- 13 فَيَرْجِعُ عَيْشُنَا بِلَوَى أُنَالٍ لَنَا وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِذِي دَوَامٍ⁸
- 14 أَقُولُ وَقَدْ بَدَا لِلنَّفْسِ مِنْهُمْ فِرَاقُ الْبَيْنِ لَيْسَ بِذِي الْتِثَامِ⁹

- 1 في شرح أشعار الهذليين 897/2 : « أي : تجمع ولا تستقيم » .
المجد : الشرف والمروءة . وألات مجد : صواحب مجد .
- 2 المهابة : بقرة الوحش . وبقرة الوحش مشهورة بسعة العينين . والجديد : العنق . والأحم : الأسود ، وهذه صفة في بقر الوحش . والبغام : صوت البقرة الوحشية .
- 3 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « اللباخية : الضخمة . جُمُّ الْعِظَامِ ، أي : هي مغطاة بلحمها » .
وشاح المرأة : ما تتوشح به . ويجول : يضطرب ويتحرك .
- 4 المشرف : العالي المرتفع . والنائي : البعيد . والشمام : نراها بمعنى الطويل العالي . ونوار : اسم امرأة .
الحمام : قضاء الموت وقدره .
- 6 النوى : البعد ههنا . واللام : اللقاء اليسير . وأراد هل يكون لقاء بعد هذا البعد .
- 7 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « آخر الدهر » .
سحيس الدهر : آخره ؛ وقيل : كله . وهتوف ، أي : حماسة هتوف . وسجعت الحمامة : رددت صوتها على طريقة واحدة . والتهامي : نسبة إلى تهامة في الجزيرة العربية .
- 8 يرجع عيشنا إلى سابق عهده . ولوى أُنَال : اسم موضع . أراد هل يرجع عيشنا بلوى أُنَال لسابق عهده ، والدهر لا يدوم على حال .
- 9 البين : البعد . والتم شملهم . أراد أن نفسه أحست أن فراقها لا التام بعده .

- 15 على جُمْلٍ وجاراتٍ لِجُمْلٍ
16 وأكثرَ عاذِلِي في جُمْلٍ لَوْمِي
17 وكيفَ يَرُومُ صُرْمَ وِصالِ جُمْلٍ
18 بَراهُ حُبُّ جُمْلٍ مُنْذُ حِينِ
19 / 431 ج فإنَّ تَكُ جُمْلُ قَدْ بَانتَ نَواها
20 فَكَمَ مِنْ جَسْرَةٍ وَجَناءَ حَرْفٍ
21 لَعُوبٍ بِالْمَلا طُلُقٍ يَدَها
22 تَسُومُ إِذا تَفَصَّدَ أَحَدَهاها
- نَعِيمُ اللَّهِ يَغْدُو بِالسَّلَامِ¹
وما أنا بِالصَّبُورِ على المَلامِ²
حَزِينُ القَلْبِ لَيْسَ لَها بِذامِ³
فأُمْسَى كَالطَّلِيحِ مِنَ الهِيامِ⁴
وَكُلُّ وِصالِ كُنَّ إلى انْجِدامِ⁵
مُؤَلَّلَةٍ نَعُوبٍ في الزَّمَامِ⁶
عَشُومِ السَّدوِ مُذْعِنَةِ التَّرامِي⁷
كَسُومِ الهَقْلِ في رِغْلِ النِّعامِ⁸

- 1 جمل : اسم المحبوبة .
2 العاذل : اللاتم . أراد أن عاذله أكثر من لومه في جمل ، وليس هو بالصبور على لومه .
3 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « عيب » .
الذام : العيب . ورام الشيء : قصده وطلبه . والصرم : المحر .
4 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « العطاش » .
براه : هزله وأنخله . والطليح : الناقة التي أعياها السفر وأجهدها . والهيام : العطش .
5 في الهذليين : « إلى انجدام » بالحاء المهملة .
بانت : بعدت . ونواها : دارها ههنا . وانجدام : انقطاع . أراد أن نهاية الوصال لا بد انقطاع .
انجدام وانجدام سواء .
6 الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . والوجناء : الناقة التامة الخلق ،
الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والحرف :
الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والمؤللة : السريعة . وناقة
نعوب : سريعة ؛ ويقال : إن النعب تحرك رأسها في المشي إلى قدام .
7 الملا : الصحراء ، أو المتسع من الأرض . وأراد تلعب في الملا في سيرها . والسدو : مدّ الإبل
أيديها في سيرها .
8 في شرح أشعار الهذليين 899/2 : « تسوم : تسير . تفصد : عرق » .
الأخدع : عرق في موضع الحمامة من العنق . والهقل : الفقي من النعام .

- 23 تَسَدَّتْ بِي حَوَازَ الْخَرْقِ وَحَدِي إِلَى جُمْلٍ دُجَى لَيْلِ التَّمَامِ¹
- 24 بِلا هَادٍ هَدَاهَا مَا تُسَدِّي إِلَيْهَا بَيْنَ أَثْلَةٍ وَالْقِدَامِ²

* * *

-
- 1 تسدت بي : علت وجازت . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام ، أو كليلة التمام .
- 2 الهادي : الدليل بهدي الركب . وتُسَدِّي : تعلو وتقطع . وأثلة والقدام : أسماء مواضع .

وقال أبو صخر ، واسمه عبدُ الله بنُ سلمة الهذلي ثمَّ السَّهْمِيُّ¹ : (الطويل)

- 1 تَعَزَّيْتَ عَنْ ذِكْرِ الصَّبَا والحبائبِ وَأَصْبَحْتَ عِزْهَى لِلصَّبَا كالمجانِبِ²
- 2 وَأَصْبَحْتَ تَلْحَى حِينَ رُعْتَ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ أَنْ يُعْجِبُوا بالكَوَاعِبِ³
- 3 وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا لَقَدْ كُنْتَ مَرَّةً عَرَفْتُ وَلَمْ أَنْكَرْ جَوَابَ الْمُجَابِ⁴
- 4 فَإِنْ تَلَبَّسُوا بُرْدَ الشَّبَابِ وَخَالَهْ وَأَعْتَدِ فِي أَطْمَارٍ أَشْعَثَ شَا حِبِ⁵

1 هو أبو صخر الهذلي ، واسمه عبد الله بن سلمة السهمي ، ثم أحد بني مُرْمَض . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان موالياً لبني مروان ، متعصباً لهم ، له في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز مدائح . سجنه ابن الزبير بسبب تعصبه للأمويين .
« شرح أشعار الهذليين 915/2 ، والأغاني 110/24 ، وسمط اللآلئ ص 399 ، والخزانة 245/3 » .
والقصيدة في ديوانه ص 39 - 50 في أربعة وستين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 915/2 - 923 في أربعة وستين بيتاً .

2 في ديوانه ص 39 ، وشرح أشعار الهذليين 915/2 : « العزهي : الذي لا يحب اللهو ، يقال : رجل عزهاة ، إذا كان لا يحب اللهو ولا النساء ، والجميع عزاه » .
جانب اللهو : باعده وابتعد عنه .

3 في ديوانه ص 40 ، وشرح أشعار الهذليين 915/2 : « رعت : رجعت . وتلحى : تلوم . ومحمد : ابنه » .

الكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي قد كعب ثديها .
4 في ديوانه ص 40 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « يقولون : قد كنت تحبهن ، فكيف تنهانا ؟ » .
5 في ديوانه ص 40 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « الخال : من البرود . وأغتدي : أغدو . في أطمار ، أي : في خلجان » .

الأطمار : جمع طمر ، وهو الثوب الخلق البالي . والأشعث : المغبر المتلبد الشعر .

- 5 فَسِرْبٍ كَأَمْثَالِ الدُّمَى مُنْتَهَى الْمُنَى يُضَيِّنُ الدُّجَى لَفٌ ثِقَالِ الْحَقَائِبِ¹
- 6 قِصَارِ الْخَطَى شَمٌ شُمُوسٍ عَنِ الْخَنَا خِدَالِ الشَّوَى فَتَحَ الْأَكْفُ خَرَاعِبِ²
- 7 كَمْوَزِ السُّقَى فِي حَائِرِ غَدِقِ الثَّرَى عَذَابِ اللَّمَى يُحْبِتِينَ طَلَّ الْمُنَاسِبِ³
- 8 / 432 كَبِيضِ النَّقَا فِي حَاجِرِ قَرَدِ الثَّرَى جَلَّتْهُ الصَّبَا مِيلَ طَوَالِ الذَّوَابِ⁴
- ج 9 تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ مِنْهُنَّ رَغَبَتِي رَوَانِي فِي يَوْمٍ مِنَ اللَّهْرِ هَاضِبِ⁵

1 السرب : الجماعة من النساء . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدّم .

2 في ديوانه ص 40 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « شمس : يفرن . خدال : غلاظ . فتح الأكف ، من الرخوصة . خراعب : يثنين لنا » .

الشم : جمع أشم وشماء ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والخنا : الفحش . والخراعب : جمع الخرعوبة ، وهي الشابة الرخصة اللينة ، الحسنة الخلق .

3 في ديوانه ص 40 - 41 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « السقى : التي تُسقى الماء . حائر : مجتمع الماء ، كثير الماء . وحاجر مثله . اللَّمَى : اللّمس . وطل : أحسنُ المناسِب » .
اللمى واللّمس : لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً ، وذلك يستملح . والغدق : الكثير الممتلئ .

4 في ديوانه ص 41 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « قَرَدٌ : مجتمع رطب » .
النقا من الرمل : الكتيب المجتمع الأبيض الذي لا ينبت شيئاً . والحاجر : المنخفض من الأرض يحسك الماء . والصبا : ريح الصبا . وقوله : ميل طوال الذوائب ، أراد سحب لها ذوائب أعطته المطر .

5 في الهذليين : « تصابيت » .
وفي ديوانه ص 41 ، وشرح أشعار الهذليين 917/2 : « تصابيت : أصبت صباة . هاضبٌ ، يقول : كانوا فيه قد هَضَبُوا في اللهو ، وما زالوا يهضبون منذ اليوم في اللهو . قال ابن بكير : الرنؤ : إدامة النظر في لين . والتحميج : إدامة النظر بفتح العين » .
تصابيت : تكلفت الصبا ، والصبا : اللهو والغزل .

- 10 مَعِي غَزَلَ ذُو نَيْقَةٍ مُتَنَافِسٌ
11 فَرَحْنَا وَلَمْ يَحْتَزَنْ سِرًّا لِغَيْرِنَا
12 فَأَعْرَضُنْ لَمَّا شَبِنَ عَنِّي تَعَزَّيًّا
13 فَلَا مَا مَضَى يُثْنَى وَلَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى
14 فَإِنْ أَرِ مِنْهُنَّ الْغَدَاةَ صَرِيْمَةً
15 وَكَمْ مِنْ أَخٍ أَوْ عَمٍّ صِدْقَ رُزْئَتِهِ
16 وَمِنْ صَاحِبٍ لِي وَابْنٍ عَمٍّ تَتَابَعُوا
17 يُحَوِّرُ إِذَا اشْتَدَّ الشِّتَاءُ مَلَاوِثُ
- 1 جَمِيلٌ مُحْيَاةٌ قَلِيلُ الْمَعَايِبِ
2 سِوَانَا وَلَمْ نَعْبَثْ خِلَاسَ الْمُنَاهِبِ
3 وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيَالِي الذَّوَاهِبِ
4 فَأَصْفَقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ الْمُخَالِبِ
5 فَقَدْ نِلْتُ مِنْ لَذَائِتهِنَّ مَا رَبِّي
6 أَوْ ابْنِ أَخٍ سَمَحَ كَرِيمِ الْمَنَاصِبِ
7 وَمَنْ ذَا مِنَ الْأَحْيَاءِ لَيْسَ بِذَاهِبِ
8 وَفَتِيَانُ هَيَّجَا كَالْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ

- 1 رجل غزل : متغزل بالنساء ، شغوف بمحادثتهن . ذو نيقة ، أي : صاحب أناقة وحسن . والحيا : الوجه .
2 يحتزن . كذا في الأصل المخطوط وديوانه وشرح أشعار الهذليين . ولم يتوجه لنا معنى الكلمة .
ونراها بمعنى : يقلن ويفشين . والمناهب : الذي يباري غيره في المناهبة .
3 في الديوان والهذليين : « شَيْبْتُ عَنِّي تَعَزَّمَا » .
وفي ديوانه ص 41 ، وشرح أشعار الهذليين 917/2 : « تعزما : عزمنا على ذلك » .
أعرضن : صدفن ، وأراد قاطعن . أراد أنهن أعرضن عنه لما شاب شعر رأسه ، وليس له ذنب في
هذه الحوادث والأيام والليالي التي تمر .
4 المخالب : المخادع .
5 في ديوانه ص 42 ، وشرح أشعار الهذليين 917/2 : « مَارَبَةً ، وَمَارُئَةً ، وهي الحاجة » .
الصرمة : القطيعة . أراد أنه إن قطعته وباعدته ، فقد نال منهن لذاته ومآربه قبل .
6 في الديوان والهذليين : « كريم الضرائب » .
رزئته : فقدته بموته . والسَمَح : الكثير السخاء . والمناصب : جمع منصب ، وهو الأصل الكريم .
7 أراد أصحابه وأقاربه الذين هلكوا ورزء بهم ، وَمَنْ مِنَ الْأَحْيَاءِ لَنْ يَذْهَبَ وَمَيُوتَ .
8 بحور ، أي : هم كالبحور في السخاء . واشتد الشتاء ، أي : وقت الشتاء . وفيه يعز القوت .
ويقال للقوم الأشراف : إنهم لملاوِث ، أي : يطاف بهم ويلاث . والملاث : السيد الشريف لأن
الأمر يلاث به ، أي : تقرن به الأمور وتُعَقَّدُ ، وجمعه ملاوِث . والهيحا : الحرب . والمصاعب :
جمع مصعب ، وهو الفحل من الإبل . أراد قوتهم وشدتهم في الحرب .

- 18 مَتَى يَلْتَمِسُ مَوْلَاهُمْ الْحِلْمَ عِنْدَهُمْ
19 أَنَابُوا فَأَعْرَوْا حَيْثُ كَانُوا وَعَظَلُوا
20 فَلَا نَائِبَاتُ الدَّهْرِ يَرْجِعْنَ هَالِكًا
21 وَلَا مُقْتِرًا يَوْمًا تَرَكْنَ لِفَقْرِهِ
22 وَلَا بِاسِيلاً ذَا ثُرُوءٍ هَبْنِ قَوْمَهُ
23 فَيَعْدُو الْفَتَى وَالْمَوْتُ تَحْتَ رِدَائِهِ
24 يَقُولُ غَدًا أَلْقَى الَّذِي الْيَوْمَ فَاتَنِي
25 / 433 وَيَنْسَى الَّذِي يَمْضِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ
ج
26 فَلَا تَغْتَبِطُ يَوْمًا بِدُنْيَا وَلَوْ صَفَتْ
- يَجِدُ فَضْلَ حِلْمٍ عِنْدَهُمْ غَيْرَ عَازِبٍ¹
مَعَ الْبَيْضِ كَالْغَزْلَانِ مَشَى النَّجَائِبِ²
إِلَى أَهْلِيهِ وَالِدَّهْرِ جَمُّ النَّوَائِبِ³
فَيَخْفَى وَلَا صَانَعْنَ أَهْلَ الرِّعَائِبِ⁴
وَلَوْ زَحَفُوا مِنْ دُونِهِ بِالْكَتَائِبِ⁵
وَلَا بُدَّ مِنْ قَدَرٍ مِنَ اللَّهِ وَاجِبِ⁶
وَيَأْمُلُ أَنْ يَلْقَى سُرُورَ الْعَجَائِبِ⁷
يُسَدِّي لَهُ نَسْجُ الْمَنَائِي الطَّوَالِبِ⁸
وَلَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ صَرَفَ الْعَوَاقِبِ⁹

- 1 المولى : الحليف والصاحب وابن العم ... والحلم : العقل والأناة . والفضل : الزيادة . وأعزب عنه حلمه ، وعزب عنه يعزب عزوباً : ذهب . وأعزبه : أذهبه . أراد رجاحة عقولهم .
- 2 في الديوان والهلليين : « مثني النجائب » .
- وفي ديوانه ص 42 ، وشرح أشعار الهلليين 918/2 : « أعروا : فارقوا وتركوا . مثني ، أي : اثنتان اثنتان » .
- النجائب : جمع نجبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .
- 3 نائبات الدهر : مصائبه ، الواحدة نوبة . والهالك : الميت . وجم النوائب : كثيرها .
- 4 المقتر : الفقير الذي ضيق عليه في عيشه . وصانعن : دارين ولاين .
- 5 الباسل : الشجاع الشديد العابس . والكتائب : جمع كتيبة ، وهي القطعة العظيمة من الجيش .
- 6 القدر : مقدار الشيء . ونراه هنا بمعنى القدر ، أي : قدر الله . أراد أن الفتى يغدو ذاهباً والموت قريب منه ، ولا بد من قدر من الله يحكم حياته .
- 7 يقول : سوف ألقى العجائب وسرورها التي فاتتني البارحة ، ولا يعلم ما يجبأ له القدر .
- 8 تسدّي الثوب : نسجه . وإذا نسج إنسان كلاماً أو أمراً بين قوم ، قيل : سدّى بينهم . والمنايا : الموت . ونسج المنايا : ما تنسجه .
- 9 في الديوان والهلليين : « وإن صفت » .

- 27 وَقَدْ هَاجَنِي طَيْفٌ لِدَاوُدَ بَعْدَمَا
 28 فَقُلْتُ أَغَمَّتْ مُقْلَتِي عِمَايَةَ
 29 وَمَا فِي ذُهُولِ النَّاسِ عَنْ غَيْرِ سَلْوَةٍ
 30 وَعِنْدَكَ لَوْ يَحْيَا صَدَاكَ فَنَلْتَقِي
 31 فَهَلْ لَكَ طِبٌّ نَافِعِي مِنْ عِلَاقَةٍ
 32 تَشَكِّيْتُهَا إِذْ صَدَعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا
 33 وَلَوْلَا يَقِينٌ أَنَّمَا الْمَوْتُ عَزْمَةٌ
 34 لَقُلْتُ لَهُ فِيمَا أَلِمَ بِرَمْسِهِ
- دَنْتُ فَاسْتَقَلْتُ تَالِيَاتُ الْكَوَاعِبِ¹
 لَبِثْتُ وَقَدْ فَارَقْتَنِي غَيْرَ عَاتِبِ²
 رَوَّاحٌ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ غَالِبِي³
 شِفَاءً لِمَا غَادَرْتَ يَوْمَ التَّنَاصُبِ⁴
 تُهَيِّمُنِي بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ⁵
 فَأُمْسَتْ قَدْ أَعَيْتَ فِي الرُّقَى وَالطَّبَائِبِ⁶
 مِنَ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْمَحَاسِبِ⁷
 هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادٍ مَعِيَ فَمُصَاحِبِي⁸

= تغتبط : تسرّ . والغبطة : حسن الحال . وإن صفت لك . والعواقب : جمع عاقبة . وصرف العواقب : تصريفها .

1 الطيف : الخيال . وداوود : اسم رجل . وتاليات الكواكب : تابعات النجوم ، أي : التي تتلو بعضها بعضاً .

2 في ديوانه ص 43 ، وشرح أشعار الهذليين 918/2 : « أغمت : غطت . وعماية : ظلمة » .
 المقلة : العين ، وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر ، ترمي به .

3 في الديوان والهذليين : « من غير سلوة » .

السلوة : ما يسلي . وسلاه سلواً وسلواً : نسيه وطابت نفسه لفراقه . والسقم : المرض .

4 في الديوان والهذليين : « يوم التناصب » .

الصدى : جثة الميت ههنا . أراد لو عاد للحياة ثانية .

5 تهيمني ، أي : تجعلني ذا هيام . والحشا : البطن . والترائب : جمع تريبة ، وهي موضع القلادة من الصدر .

6 تشكيتها : اشتكيتها ، أي : مرض . وصدع الدهر شعبنا : فرق بينهما وباعد . والرقى : جمع رقية . والراقي : الذي يعوذ وينفث في عودته . وأعيت في الرقى ، أي : أعيت الرقى عن شفاها .

7 العزمة : الحق . يقال : هذا عزمة من عزمات الله ، أي : حق من حقوقه .

8 ألم : نزل . والرمس : القرير .

- 35 فَمَاذَا تَرَى فِي غَائِبٍ لَا يُغْبِئُنِي فَلَسْتُ بِنَاسِيهِ وَلَيْسَ بَأَيِّبٍ¹
- 36 فَأَسْقَى صَدَى دَاوُودَ دَانَ غَمَامُهُ هَزِيمٌ يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ²
- 37 سَرَى وَغَدَتْ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُ قُبْلَهُ نَعَامِي الصَّبَا هَيْجًا لِرَيَّا الْجَنَائِبِ³
- 38 ثَلَاثًا فَأَسْرَتْ مُزْنَةً حَضْرَمِيَّةً لَهَا ثَائِبٌ طَلُّ النَّدَى بَعْدَ ثَائِبٍ⁴
- 39 تَحُوزُ مَنَايِجَ الْغَمَامِ وَتَمْتَرِي مَطَافِيلَ لَمْ يَنْدُبْ بِهَا صَرٌّ حَالِبٍ⁵
- 40 فَأَلْحَقْنَ مُحْبُوكًا كَأَنَّ نَشَاصَهُ مَنَاكِبُ مِنْ عَرَوَانَ يَبِضُّ الْأَهَاضِبِ⁶
- 41 / 434 كَأَنَّ سِيُوفَ الْهِنْدِ تُخَفِّضُ تَارَةً وَتُرْفَعُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْمُتَقَارِبِ⁷
- ج

- 1 لا يغني: لا يزورني . والغب: الزيارة في الحين بعد الحين . والأيب: العائد الراجع .
- 2 أسقى: سقى . دعوة للقر بالسيقيا . والصدى: الحدث . والغمام: السحاب ذو المطر . والداني: القريب . والهزيم: السحاب الذي فيه رعد . ويسح المطر: يسيل من فوق ويشتد انصبابه .
- 3 سرى، أي: السحاب الماطر . وقُبله: أوائله . والصبا: ريح الصبا .
- 4 المزنة: السحابة ذات الماء . وحضرمية: نسبة إلى حضرموت . والثائب: الريح الشديدة تكون في أول المطر . والندى: المطر .
- 5 في ديوانه ص45 ، وشرح أشعار الهذليين 919/2: « تحوز: الريح . تمتري: تمسح . يندب: يُؤثر » .
- تحوز الريح مناتيج الغمام . ومناتيج الغمام: ما ينتج منها . والريح تنتج السحاب: تمرية حتى يخرج قطره . والغمام: السحاب ذو المطر . وتمتري الريح السحاب: تمرية . والصر: الجمع . وكان من عادة العرب أن تصرّ ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة ، ويسمون ذلك الرباط صراراً . فإذا راحت عشياً حُلّت تلك الأصرة وحُلّت .
- 6 في ديوانه ص45 ، وشرح أشعار الهذليين 919/2: « المحبوك: الممتلى من السحاب . ونشاصه: سحابه ، ألحفته الريح . مناكب: جوانب . الأهاضب: السحاب فيه الماء والمطر . عروان: جبل » .
- 7 سيوف الهند: السيوف المصنوعة في الهند . والعسكر: الجيش . شبه لمعان السيوف وبريقها بلمعان البرق وبريقه .

- 42 سَنَا لَوْحِهِ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ عُرُوضُهُ وَأَحْيَا بَبْرَقَ فِي تِهَامَةٍ وَاصِبٍ¹
- 43 فَحَجَرَ عَلَى سَيْفِ الْعِرَاقِ فَفَرَّشَهُ فَأَعْلَامَ ذِي قُوسٍ بِأَذْهَمَ سَاكِبٍ²
- 44 فَلَمَّا عَلَا سُودَ الْبِصَاقِ كِفَافُهُ تَهَيْبُ الذَّرَى مِنْهُ بِذُهُمٍ مَقَارِبٍ³
- 45 فَجَلَّلَ ذَا عَيْرٍ وَوَالَى رِهَامَهُ وَعَنْ مَخْمَصِ الْحُجَّاجِ لَيْسَ بِنَاكِبٍ⁴
- 46 فَلَمَّا عَلَتْ شِعْرَيْنِ مِنْهُ قَوَادِمُ وَوَازَنَ مِنْ أَعْلَامِهَا بِالْمَنَاكِبِ⁵
- 47 مُضِرٌّ شَامِيهِ لِيَنْبُعَ بِالْحِمَى وَدُونَ يَمَانِيهِ جِبَالُ الْمَرَائِبِ⁶
- 48 لَهُ ذِمَرَاتٌ فِي نَمِيسٍ تَحْفُهُ وَقُدَّامُهُ تَغْشَى ثَنَائَا الْمَنَاقِبِ⁷

- 1 في ديوانه ص 45 ، وشرح أشعار الهذليين 919/2 : « عروضه : سحابه . واصبٌ : دائم » .
تهامة : اسم مكان .
- 2 في ديوانه ص 45 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « جَرَّ يَجْرُ : يسير سيرا ضعيفا وهو يمحطر .
والسيف : ما دنا من البحر ، فيريد عراق البحر ، أي : ما دنا من البحر من العراق . والفرش :
أجمة العرفج . وذو قوس : وادٍ » .
- 3 في ديوانه ص 46 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « البصاق : الحرار . والبصقة : الحرة .
وكفافه : سحابه . تهيب : تدعو ، كما يهيب الرجل بإبله . والذرى : الأعالي . مقارب : قد
أقربت ، إذا دنا نتاجها ، شبه السحاب بالإبل » .
- 4 في ديوانه ص 46 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « ذو عير : جبلٌ . مخمص : اسم طريق » .
الرهام : جمع رهمة ، وهي المطرة الضعيفة الدائمة .
- 5 في ديوانه ص 46 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « شعران : جبالان . وازنٌ : حاذين
وأعلامها : جبالها » .
القوادم : جمع قادمة .
- 6 في الديوان والهذليين : « لينبع فالحمى » .
وفي الأصل المخطوط فوق قوله : المراكب : « موضع » .
ينبع والحمى وجبال المراكب : أسماء مواضع .
- 7 في ديوانه ص 46 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « ذمرات : أصوات ، واحدتها ذمرة . ذَمَرَ
يَذْمُرُ . ويقال : اذمر جندك . ونميس : جبلٌ . والثنايا : الطرق في الجبال » .

- 49 يُمِيلُ قَفَاراً لَمْ يَكُ السَّيْلُ قَبْلَهُ أَضَرَّ بِهَا فِيهَا جِبَابُ الثَّعَالِبِ¹
- 50 فَأَصْبَحَ مَأْمُونُ الْمَنَاجِي مَحَافِلاً لِأَعْرَافِ طَمَاحِ الْقَوَانِسِ لَاحِبِ²
- 51 فَلَمَّا تَغَشَّى نَقْرِيَّاتٍ سَحِيلُهُ وَدَافَعَهُ مَنْ شَامَهُ بِالرَّوَاجِبِ³
- 52 أَلَجَّ رَجِيفاً يُهْرِبُ الْوَحْشَ حِسُّهُ كَلَجَّةٍ حَوْمِ الْمَنْهَلِ الْمُتَحَاوِبِ⁴
- 53 رَفَعَتْ لَهُ صَدْرِي وَأَيَّقَنْتُ أَنَّهُ أَزَامِلُ نَجْمِ خَالِهِ غَيْرُ كَاذِبِ⁵
- 54 وَحُلَّتْ عُرَاهُ بَيْنَ نَقْرَى وَمُنْشِدٍ وَبُعَّجَ كُلُّ الْحَنْتَمِ الْمُتَرَكِيبِ⁶

= المناقب : جمع منقبة ، وهو الطريق .

- 1 في ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « القفار : الصخور ، واحدها قفارة » .
- 2 في الديوان والهذليين : « لأعراق طمّاح » .
- وفي ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « المناجي : ما ارتفع من الأرض فلم يلحقه السيل ، وهو من النجوة . والمخفل : الذي يصيبه السيل ، ويمرُّ به . والقوانس : الأعالي . يقول : فقد علا هذا السيل كل شيء . لاحب : يلعبه ، يمرُّ عليه » .
- الأعراف : جمع عرف ، وهو المكان المرتفع .
- 3 في الأصل المخطوط : « نقر باب سحيلة » . وهو تصحيف .
- وفي ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « السحيل : الصبّ ، سحلت السماء تسحّل . نقرى : اسم حرّة . وشامه : نظر إليه . الرواجب : الأيدي » .
- 4 في الديوان والهذليين : « ألح رجيفا » .
- وفي ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « رجيف : في صوته . رجف يرجف . والمنهل : حيث وردت ، تسمع لها أصواتاً . حوم : إبل كثيرة » .
- ألح السحاب : دام مطره . وألح السحاب : صوّت واختلطت أصواته .
- 5 في الديوان والهذليين : « له صوتي » .
- وفي ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « أزامل : أصوات نوءٍ من النجم . وخاله : سحابه » . وقوله : غير كاذب ، أي : أنه يحمل المطر .
- 6 في ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « نقرى : حرّة . والحتنم : الجرار ، شبه السحاب بالجرار . بُعَّجَ : شُقّق . كلف : سوّد » .

55	وَقُلْتُ عَسَى أَنْ يُلْبِدَ الْيَوْمَ وَذِفُهُ	سَفَاةً بِمُسْتَنَّ الرِّيحِ الْحَوَاصِبِ ¹
56	لَيَرَوَى صَدَى دَاوُودَ وَاللَّحْدُ ذُونَهُ	وَلَيْسَ صَدَى تَحْتَ الْعِدَاءِ بِشَارِبِ ²
57	وَلَكِنْ يُقَرُّ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى	بِعُقْدَتِهِ فَضْلَاتِ زُرْقٍ دَوَاعِبِ ³
58 / 435 ج	وَتَهْدِي رَوَايَا سَيْبِهِ وَسِحَالِهِ	لِدَاوُودَ وَالرَّحْمَنُ جَمُّ الْمَوَاهِبِ ⁴
59	سَأَلْتُ مَلِيكِي إِذْ بَلَانِي بِفَقْدِهِ	وَفَاةً بِأَرْضِ الرُّومِ بَيْنَ الْمُقَانِبِ ⁵
60	ثَنُونِي وَقَدْ قَدَّمْتُ ثَأْرِي بِطُعْنَةٍ	تَجِيشُ بِقَلَّاسٍ مِنَ الْجَوْفِ ثَاعِبِ ⁶
61	فَعَجَّلْتُ رِيحَانَ الْجَنَانِ وَعُجِّلُوا	زَمَازِيمَ فَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاهِبِ ⁷

- 1 في ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « يلبد : يمطر حتى يتلبد رمله . والحواصب : التي تجيء بالتزاب والحصى . سفاة : رملة وتراب ، وما خرج من البئر فهو سفاة » .
الودق : المطر . ومستنن الرياح : مجراها .
- 2 في ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « العداء : الصخر الذي يوضع على القبر » .
الصدى : جثمان الميت . واللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت .
- 3 في ديوانه ص48 - 49 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « عقدته : مكانه ، حيث يكون .
وعقدة من شجر . والدواعب : السيول المستنات كأنها تلعب . وتدعب : تسيل . والزرق : الماء الصافي » .
- وفي اللسان « دعب » : « قال الأزهري ، وقول أبي صخر : ولكن يقرّ قال : دواعب : جوار . ماء داعب : يستنُّ سبيله . وقال : لا أدري دواعب أم دواعب ، فليُنظر في شعر أبي صخر » .
- 4 الروايا : جمع الراوية ، وهي المزايدة فيها الماء ، جعل للسحاب روايا لكثرة مائه . وسببه : عطاؤه ، وأراد مائه . والسجال : جمع سجل ، وهي الدلو المملوء ماء .
- 5 المليك : الله تعالى . وبلاني : أصابني بفقده وهلاكه . والمقانب : جمع مقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وأراد موتاً يكون شهادة في القتال .
- 6 في ديوانه ص49 ، وشرح أشعار الهذليين 923/2 : « ثنوني ، يقول : ردوني بطعنة . وقد قدمت ثأري ، أي : قتلت واحداً قبل أن أقتل . ثاعب : ترمي به » .
- 7 عجلت ريحان الجنان ، أي : الدخول إلى الجنة ، أراد أنه استشهد . وزمازم النار : أصوات لهبها .

- 62 وَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَإِنِّي لَتَابِعُ مَنْ وَافَى حِمَامَ الْجَوَالِبِ¹
- 63 وَلَمَّا أَطَاعِنُ فِي الْعَدُوِّ تَنْفُلاً² إِلَى اللَّهِ أَتَيْغِي فَضْلَهُ وَأُضَارِبِ³
- 64 وَأَعْطِفُ وَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِشِدَّةٍ عَلَى دُبُرِ مُجَلٍّ مِنَ الْعَيْشِ ذَاهِبِ³

* * *

-
- 1 المنايا : الموت . وحمام الموت : قضاؤه الموت وقدره .
- 2 أطاعن في العدو : أظعن فيه . وتنفل في المطاعنة : طعن أكثر مما طعنوا . والفضل : الجزاء .
- 3 في ديوانه ص 50 ، وشرح أشعار الهذليين 923/2 : « مجل ، أي : ذاهب عيشه . ودبر : آخر ذلك » .

وقال أبو صخر أيضاً ، يمدحُ أبا خالدٍ عَبْدَ العزيزِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ خالد بن أسيد¹ : (البسيط)

- 1 أرائحُ أنتَ يومَ اثْنينِ أمَ غادي وَلَمْ تُسَلِّمْ على رِيحانةِ الوادي²
- 2 وما ثَنَّاكَ لَهَا والقَوْمُ قَدْ رَحَلُوا إِلَّا صَبَابَةٌ قَلْبٍ غَيْرِ مِرْشَادٍ³
- 3 إِنِّي أَرَى مَنْ يُصَادِنِي لأَهْجُرْهَا كزاجرٍ عَن سَبِيلِ اللَّهِ صَدَادٍ⁴
- 4 لَوْلا رَجَاءُ نَوَالٍ مِنْكَ آمَلُهُ وَالذَّهْرُ ذُو مِرَرٍ قَدْ خَفَّ عَوَادِي⁵
- 5 يا حَبَّذا جُودُهَا بِالْبَذْلِ تَخْلِطُهُ بِالْبُخْلِ بَعْدَ عِتَابِئِهَا وَتَعْدَادِي⁶
- 6 / 436 وَحَبَّذا بُخْلُهَا عَنَّا وَلَوْ عَرَضَتْ دُونَ النِّوَالِ بِعِلَالَتٍ وَأُلْدَادٍ⁷ ج

- 1 القصيدة في ديوانه ص 69 - 77 في اثنين وخمسين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 939/2 - 945 في اثنين وخمسين بيتاً .
 - 2 رائع : من الرواح ، وهو سير العشي . والغادي : المبكر ، من الغدو ، وهو الخروج باكراً . وريحانة الوادي : أراد بها امرأة يحبها .
 - 3 في الأصل المخطوط : « تنال لها » . وهو تصحيف .
 - 4 الصبابة : هيجان العشق . أراد ما عطفك عليها إلا هيجان العشق في قلبك لا يعرف الرشاد .
 - 4 يصاديني : يعارضني في حبها . والصداد : فعال من الصد . وهو الذي يصد الناس ويزجرهم بمنعهم .
 - 5 النوال : العطاء . وأراد الوصل . والمرر : جمع مرّة ، وهي الشدة والقوة . والعواد : الذين يعودون المرء ، أي : زواره ، وأراد بقوله : عوادي ، أي : الذين يعارضونه في علاقة حبّه .
 - 6 جودها :كرمها ، وأراد كرم الوصل . وبخلها بالوصل . وعتابها ، عتابي إياها .
 - 7 في الديوان والهذليين : « وقد عرضت » .
- وفي ديوانه ص 70 ، وشرح أشعار الهذليين 939/2 : « هو يُلدّه حاجته ، إذا ردّه » . =

- 7 تَجَلَّوْ عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَلَّوْحَ مُزْنَةٍ عَرَضَ ذَاتِ أَرْصَادٍ¹
- 8 مَمْكُورَةُ الْخَلْقِ مُرْتَجٌّ رَوَادِفُهَا رَاقَتْ عَلَى حَاضِرِ النَّسْوَانِ وَالْبَادِي²
- 9 يُضَيِّي تَبَسُّمُهَا مَنْ لَا يَكَلِّمُهَا بِمِثْلِهَا يَشْتَفِي ذُو النِّيْقَةِ الصَّادِي³
- 10 يَا أَطْيَبَ النَّاسِ أَرْدَانًا وَمُبْتَسِمًا كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ زَوَّدْتَنِي زَادِي⁴
- 11 وَقُرَّةَ الْعَيْنِ قَدْ عَادَ الْهَوَى ذِكْرًا وَعَادَ لِي مِنْكَ وَسْوَاسِي وَأَفْنَادِي⁵
- 12 قَامَتْ تُودِّعُنَا وَالْعَيْسُ مُشْعَلَةٌ فِي وَاضِحٍ مِثْلِ قَرْنِ الرَّأْسِ مُنْقَادٍ⁶

- النوال : العطاء . والعلات : جمع علة ، وهي المرض الشاغل . والعلات ، بالفتح : جمع علة ، وهي ما يتلهى به .

1 في ديوانه ص70 ، وشرح أشعار الهذليين 939/2 : « عرض : سحب كثير عريض . والمزنة : بيضاء تكون فيها . أرساد : من الرصدة ، مطرة في إثر مطرة قد مَطَرَتْ ، فصار لها في الأرض رصدة » .

تجلو : تظهر وتعرض . والعوارض : الأسنان التي تلي الثنايا ؛ قالوا : هي الضواحك . وقالوا : هي الثنايا . والظلم : ماء الأسنان .

2 المذكورة : الحسنة امتلاء الجسم أو الساقين . والروادف : جمع رادفة ، وهي العجز . وراقت على النسوان : زادتهم فضلاً وحسناً . والبادي : نقيض الحاضر ، وهو من يسكن البادية . أراد نسوان البوادي والحواضر .

3 يُضَيِّي : يستميل . ويشتفي : يبرأ . والصادي : العطش .

4 الأردان : جمع ردن ، وهو الكم . أراد يجري المسك في أردانها . والمبتسم : موضع الابتسام ، وأراد ثغرها .

5 أقر الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فتقر عينك من النظر إلى غيره . وأفنادي : جهلي .

6 في الديوان والهذليين : « والعين مشعلة » .

وفي ديوانه ص71 ، وشرح أشعار الهذليين 940/2 : « مُشْعَلَةٌ : ذاهبة متفرقة » .

العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والواضح : الأبيض . وأراد به طريقاً .

- 13 تَغَشَى عَوَانِدُهُ طَوْرًا وَتَنْظِمُهُ
14 وَالطَّرْفُ فِي مُقْلَةٍ إِنْسَانَهَا غَرَقَ
15 لَوْلَا الْحَفِيفَةُ شَقَّتْ جَنْبَ مُجَسِّدِهَا
16 مَاذَا غَدَاةً ارْتَحَلْنَا مِنْ مُجَمِّمَةٍ
17 وَمِنْ مُسِيرٍ سَقَامًا لَا يَبُوحُ بِهِ
18 وَمِنْ عُيُونٍ تَسَاقَى الْمَاءَ سَاحِمَةٍ
19 إِنَّ الْقُلُوبَ أَقَامَتْ خَلْفَنَا وَثَوَتْ
20 يَا أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي وَالسَّرَى تَعِبَ
- نَشَطَ النَّوَاسِجُ فِي أَنْيَارِ جُدَادٍ¹
بِالْمَاءِ تُذْزِرِي رَشَاشًا بَعْدَ أَجْوَادٍ²
مِنْ كَاشِحِينَ إِلَى ضِغْنٍ وَأَحْقَادٍ³
تُخْفِي جَوَى قَدْ أَسْرَتْهُ بِآبَادٍ⁴
عَلَى الَّذِي كَانَ يُخْفِي قَبْلُ مُزْدَادٍ⁵
وَمِنْ قُلُوبٍ مَرِيضَاتٍ وَأَكْبَادٍ⁶
فَمَا غَدَتْ عَيْرُنَا إِلَّا بِأَجْسَادٍ⁷
جُبْتُ الْفَلَاةَ بِلَا نَعْتٍ وَلَا هَادِي⁸

- 1 في ديوانه ص71 ، وشرح أشعار الهذليين 940/2 : « نشط : مَدَّ . أنيارٌ : جماعة نِيرٍ . والجُدَاد : خيوط الثوب إذا قُطِع . تنظمه : تسير فيه . نَظَمَتْ تَنْظِمٌ » .
عوانده ، أي : عواند الطريق . وعاندة الطريق : ما عُذِلَ عنه فعند . وعقبة عنود : صعبة المرتقى .
2 الطرف : الجفن . والمقلة : العين . وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر ، ترمي به . وإنسان العين : المثال الذي يُرى في السواد ، وقيل : إنسان العين : ناظرها . وقوله : غرق بالماء ، أي : بماء الدموع . التي تذرفها حزناً على الفراق .
3 الحفيظة : الحفاظ والحمية . والمجسد : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه ، والثوب المجسد : المشبع زعفراناً . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة . والضغن : الحقد .
4 في ديوانه ص72 ، وشرح أشعار الهذليين 940/2 : « أَبَدٌ وَأَبَادٌ ، مثل زمن وأزمان . مجممة : ما تجمم في صدرها من الحب » .
الجوى : شدة الوجد من العشق .
5 أسر السقام : كتمه . والسقام : المرض من الحب . مسير سقاماً ، مزداد سقاماً .
6 في الديوان والهذليين : « ساحمة » بالنصب .
عيون ساحمة : تسيل دموعها . وقلب مريض : فيه فتور وضعف .
7 العير : قوافل الإبل . أراد بعد فراق الحبيبة بقيت قلوبهم في مرابعها وسافرت غيرهم بأجسادهم دون قلوبهم .
8 أم حسان : الحبيبة . والسرى : سير الليل . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والهادي : الدليل . =

- 21 إلى قلائصَ لم تطرح أزمّتها
 22 لها ومالوا على الأشران فاضطجعوا
 23 / 437 فبت أفرشها كفي وتعقبني
 ج
 24 تجلّو الشمال قذاه صبح سارية
 25 إنّ المني بعدما استيقظت وانصرفت
 26 كما تمنى حميا الكأس شاربها
 27 إنّ المني ومطايانا لَشاسعة
- حَتَّى وَنَيْنَ وَمَلَّ الْعُقْبَةَ الْحَادِي¹
 عَلَى طَنَافِسَ لَمْ تُنْفَضْ وَأَلْبَادِ²
 عَذْبًا نُقَاحًا غَرِيضًا غَيْرَ أَعْدَادِ³
 فِي زَهْلَقٍ زَلَقٍ مِنْ فَوْدٍ أَطْوَادِ⁴
 وَدَارُهَا بَيْنَ مَبْعُوقٍ وَأَجْيَادِ⁵
 لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طَلَاهُ بَعْدَ إِنْفَادِ⁶
 عَنْ أُمِّ عَمْرٍو وَلَوْ حَبَّتْ وَحَمَادِ⁷

= والنعت : الوصف .

- 1 القلائص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والأزمة : جمع زمام . وطرح الأزمة كناية عن الإناخة . ونين ، أي : أصابهم الإعياء والتعب من عناء الرحلة . والعقبة : النهاية ، وأراد نهاية الرحلة . والحادي : سائق الإبل .
- 2 في ديوانه ص72 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « الشزن : الجانب » .
 الأشران : جمع شزن ، وهو الجانب . والطنافس : جمع طنفسة ، وهي النمرقة فوق الرحل ، وقيل : هي البساط الذي له حمل رقيق .
- 3 في ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « قال : نقاخ : عذب صافٍ ، ولكن لما اختلف اللفظ كرره » .
- تعقبي ، أي : تعطيني مرة بعد أخرى . والغريص : الطري من اللحم أو التمر ونحو ذلك .
- 4 في ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « سارية : سحابة . زهلق : أملس . فود : جانب ؛ فود الرأس : جانبه » .
- 5 مبعوق ، وأجياد : موضعان .
- 6 في ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « طلاه : لذته . قال : طلاه : مثل ظماه » .
 حميا الخمر : شدتها وسكرها .
- 7 في الديوان والهذليين : « ولو حبّت » .
- وفي ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « أي : ولو حبّت إليّ ، يقال : حبّ فلان إليّ ، ووالله لأدعته ، ولو حبّ إليّ . ويروى : ولو حنت . وحماد : ابن آخر مع عمرو » . -

- 28 بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرَمْتُهَا وَوَازَنْتَ مِنْ ذُرَى فَوْدٍ بِأَرْيَادٍ¹
- 29 وَالْمُرْسِمُونَ إِلَى عَبْدٍ الْعَزِيزِ بِهَا مَعًا وَشَتَّى وَمِنْ شَفْعٍ وَفُرَادٍ²
- 30 عَوَامِدًا لِنَدَى الْعَيْصِيِّ قَارِبَةً وَرَدَ الْقَطَا فَضَلَاتٍ بَعْدَ وَرَادٍ³
- 31 يَرْمِي بِهَا الْبَيْدَ وَالْأُمَيَّالَ كُلُّ فَتَى جَلَدِ الْقَوَى عَيْبُهُ الْإِعْوَاذُ وَفَادٍ⁴
- 32 بَرَى الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ وَفَرَّتْهُ مِمَّا تَرَكْنَ لَهُ مِنْ رِيَشٍ أَسْبَادٍ⁵

- حَيْثُ : لَوَحَتْ بِالتَّحِيَّةِ .

1 اطَّرَدَتْ : تبع بعضها بعضاً . وذرى كل شيء : أعلاه . وفود الجبل والوادي : جانبه . والأرياد : جمع الريد ، وهو حرف من حروف الجبل .

2 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « أرسم الرجل في سيره » .
وفي اللسان « رسم » : « ورسمت الناقة ترسم رسيماً : أثرت في الأرض من شدة وطئها ، وأرسمتها أنا ؛ فأما قول الهذلي : والمرسمون إلى إنما أراد المرسموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله » .

الشفع : نقيض الفرد . أراد فرادى ومثاني .

3 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « نصب عوامد بالمرسمين . عوامد : يعني إبلاً » .

الندى : الجود والكرم . والعيصي : نسبة إلى أعياص قريش . والأعياص من قريش : أولاد أمية ابن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . والقطا : ضرب من الطير . أراد ورود المحتاجين لداره كورود القطا مورد الماء .

4 يرمي بها البيد ، أراد الناقة . والبيد : جمع بيداء . والجلد : القوي الشديد . والإعواز : الفقر .
5 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « ما له سبد ولا لب ، السبد : الشعر . واللبد : الصوف والوبر » .

وفي اللسان « سبد » : « والعرب تقول : ما له سبد ولا لبَدُّ ، أي : ما له ذو وبر ولا صوف متلبد ، يكنى بهما عن الإبل والغنم ؛ وقيل : يكنى به عن المعز والضأن ؛ وقيل : يكنى به عن الإبل والمعز ، فالوبر للإبل والشعر للمعز ؛ وقال الأصمعي : ما له سبد ولا لبَدُّ ، أي : ما له قليل ولا كثير » .

- 33 إِلَّا رَجَاءَ نَدَى الْعِصْيِيِّ إِنَّ لَهُ
34 إِلَى سِرَاجٍ وَبَذْرِ يُسْتَتَضَاءُ بِهِ
35 عَلَى الْأَقَاصِيِّ بِلَا عِرْضٍ وَلَا بَيْدٍ
36 يُعْطِي الْمَهَارَى وَشَفَعَ الْخَيْلِ مُقَرَّبَةً
37 وَالذُّلْحَ الدُّهْمَ وَالْقَيْنَاتِ يُسَلِّمُهَا
38 وَازْدَادَ مَجْدًا يَنَاصِي النَّجْمَ جَوْهَرُهُ
39 / 438 وَقَدْ أَقَرَّ بَعَيْنِي حِينَ أَمْدَحُهُ
ج
40 عَلَى ذُرَى مَجْلِدِهِ وَالْحِلْمِ إِنَّ جَهْلُوا
- كَفَا لَهَا حَدَبٌ يَجْرِي لِإِصْعَادٍ¹
بِالْحِلْمِ وَالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ عَوَادٍ²
وَذِي الدَّلَالِ وَجَارِ الْبَيْتِ وَالْجَادِي³
سَلَاهِبًا سُلْبًا أَوْ ذَاتَ أَوْلَادٍ⁴
عَفْوًا وَلَيْسَ لِمَا يُعْطِي بَعْدَادٍ⁵
وَذَاكَ أَفْلَجَ يَابْنَ الْعِصْيِ إِنْشَادِي⁶
أَنَّ الْعُدُولَ مِنَ الْأَقْوَامِ أَشْهَادِي⁷
ثُمَّ السَّمَاحَ يَرَاهُ مَالٌ إِتْلَادٍ⁸

- 1 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « حَدَبٌ ، مثل حذب الماء مرتفع » .
حذب الماء : ما ارتفع من أمواجه . وندى العيصي : جوده وكرمه .
- 2 السراج والبدر ، أراد ممدوحه عبد العزيز بن مروان والي مصر . أراد وجهه . والحلم : العقل والأناة . وعواد ، أي : عود سائلي العطاء .
- 3 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « الجادي : السائل . بلا عِرْضٍ : لا حسب له » .
- 4 المهارى : جمع مهريّة ، وهي النوق الكرّمة ، منسوب إلى مهرة بن حيدان . وخيل مقربة : ضُمّرت للركوب . والسلاهب : جمع سلهب ، وهو الفرس الطويل الجسم . والسلب : جمع سالب ، وهي التي سلبت ولدها أو أسقطت .
- 5 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « الذُّلْحُ : النخل » .
الدهم : السود . والقينات : جمع قينة ، وهي الجارية المغنية . أراد عطائه يكون عفويًا ، فهو لا يعدّ ما يعطيه . أراد جوده وكرمه .
- 6 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « إِنْشَادِي : طلبتي » .
المجد : الكرم ، والمجد : الشرف والمروءة . يناصي : يباري . وأفلج : أظهر وأثبت لطلبتي .
- 7 أقرّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره . والقُرّة : كل شيء قرّت به عينك . والعدول : جمع عدل ، وهو المثل والنظير .
- 8 في الديوان والهذليين : « مجده والعيص » .
ذرى كل شيء : أعلاه . والمجد : الكرم والشرف والمروءة . والحلم : العقل والأناة .

- 41 والحَرْبُ إِن عَرِسَتْ بِالْحَرْبِ وَالتَّهَبَتْ وَجَاشَ مِرْجَلُهَا مِن بَعْدِ إِيقَادٍ¹
- 42 وَصَرَخَ الْمَوْتُ عَنْ غُلْبٍ رِقَابُهُمْ مَصَالِتٍ كَأُسُودِ الْخَلِّ أَنْجَادٍ²
- 43 أَلْفَيْتَهُ تَتَّقِي الْأَبْطَالُ صَوْلَتَهُ وَالْكَبْشُ يَزْحَفُ وَالْمُسْتَنَهْدُ الْعَادِي³
- 44 لَا يَنْبَغِي لِلْئِيمِ أَنْ يُصَاحِبَهُ وَمَا خُلِقَتْ لِتَنْجِيسٍ وَإِلْكَادٍ⁴
- 45 وَمَا أَقَامَ وَلَوْ يَوْمًا بِمَنْزِلَةٍ إِلَّا سَمِعْتَ بِهَا أَصْوَاتَ وَفَادٍ⁵
- 46 زَيْنَ الْمَنَابِرِ يُسْتَسْقَى بِخُطْبَتِهِ وَالْخَيْلُ إِن رَكَبُوا وَالْدَّارُ وَالنَّادِي⁶
- 47 مَاذَا أَبَا خَالِدٍ لَمَّا فَرَعَتْهُمْ مِنْ قَادِحٍ لَكَ لَا يُورِي وَحُسَادٍ⁷

- 1 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « عرست : أقامت ولزمت ، يقال : عرّسوا بالمكان ، أي : لزموه » .
- جاش : غلت ، على تشبيه غليان القدر بغليان الحرب . واتقادها : توقّد نارها .
- 2 صرح الموت : بان وكشف . والغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو الغليظ العنق ، يكنى به هنا عن القوة . والمصالت : جمع مصلت ، وهو الماضي في الأمور .
- 3 في الأصل المخطوط : « يتقي الأبطال » .
- وفي ديوانه ص72 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « المستنهد : الذي يدعو للقتال » .
- الصولة : السطوة والثوبة . وكبش القوم : حاميتهم والمنظور إليه فيهم . وكبش الكتيبة : قائدها .
- 4 في ديوانه ص76 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « إلّكاد : إمساك . أي : يلزم الشيء ، لا يرسله » .
- الئيم : الدنيء الشحيح النفس .
- 5 المنزلة : الدار . والوفاد : جمع وافد ، وهم الذين يفدون عليه يطلبون عونه ومعروفه .
- 6 في الديوان والهذليين :
- زَيْنِ الْمَنَابِرِ يُسْتَسْقَى بِخُطْبَتِهِ وَالْخَيْلُ إِن رَكَبُوا وَالْدَّارُ وَالنَّادِي
- وفي ديوانه ص76 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « قال ابنُ بكير : رواها أبو عمرو : والخيلُ إن ركبوا والدارُ ، بالرفع ، أي : والخيل والدار تستشفي ، كأنه حُسِّنَ لها وزينٌ » .
- 7 في ديوانه ص76 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « فرعتهم : علوتهم » .
- يقال : قدح فأورى ، وورّت النارُ إذا ظهرت . ووريت الزندةُ .

- 48 أَوْتَادُ الارْضِ إِذَا شُدَّتْ بِكُمْ ثَبَّتْ وَالْأَرْضُ مَا ثَبَّتَتْ إِلَّا بِأَوْتَادٍ¹
- 49 كَأَنَّ مَنْ حَلَّ فِي أَغْيَاصِ دَوْحَتِهِ إِذَا تَوَلَّجَ فِي أَغْيَاصِ أَسْبَادٍ²
- 50 إِنْ خَافَ ثُمَّ رَوَّاهُ عَلَى فَلَجٍ مِنْ فَضْلِهِ صَحْبِ الْآذِيِّ رَعَادٍ³
- 51 إِذَا تَبَرَّضْتَ الْأَثْمَادُ أَوْ نُكِرَتْ أَوْرَدْتَ فَيْضَ خَلِيجٍ غَيْرِ أَثْمَادٍ⁴
- 52 بِجَسْرَةٍ كَفَنِيْقِ الشَّوْلِ مُذْمَجَةٍ أَوْ دَوَسِرٍ مِثْلَ عِلْجِ الْعَانِ وَخَدِّ⁵

* * *

- 1 الأوتاد : جمع وتد . وبكم ، أي : ببني أمية ، عشيرة المدوح عبد العزيز .
- 2 الأغياص : جمع العيص ، وهو منبت خيار الشجر ، وقيل : أصول الشجر . والدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت ، والجمع دوح . وتولج : دخل .
- 3 في ديوانه ص 77 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « روياءه : الذين يرتوون الماء ، شبهه بنهر غزير . الآذِيُّ : كثرة الماء . فلج : نهْرٌ . رَعَادٌ : غزيرٌ ، رعد يرعدُ : إذا كان غزيراً » .
- 4 في ديوانه ص 77 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 - 945 : « تبرضت : استقي منها قليلاً قليلاً . نكرت : قلت ، وهي تنكر نكراً . وبنار نواكر . أثماد : قليلٌ ، يقول : من غير أن يكون مثموداً » .
- ماء مثمود : كثر عليه الناس حتى فيني ونفد إلا أقله .
- 5 في ديوانه ص 78 ، وشرح أشعار الهذليين 945/2 : « وَخَدَّ يَخِدُ وَخَدًا ، وَخَدَى يَخْدِي خَدِيًا وَخَدَيَانًا ، وَخَوْدٌ تَخْوِيدًا . والعون أجود » .
- الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والشول : جمع سائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتائجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والمذمجة : المعصوبة الخلق . وناقاة دوسر : ضخمة شديدة مجتمعة ذات هامة ومناكب . والعان : كأنه جمع عانة . ولم نجد هذا الجمع . والعليج : حمار الوحش .

439 ج وقال أبو صخر / يرثي عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وهو حي ،
وذاك أنه قال له : ارثني حتى أسمع¹ [فقال] : (الطويل)

- 1 عفا سرف من جمل فالمرتمى قفر² فشعب فأدبار الثنيات فالغمر²
- 2 فخيف منى أقوى خلاف قطينه³ فمكة وحشا من جميلة فالحجر³
- 3 تبدت بأجياذ فقلت لصحبتي⁴ أأشمس أصحت بعد غيم أم البدر⁴

1 القصيدة في ديوانه ص 84 - 88 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 950/2 - 953 في تسعة وعشرين بيتاً ، والأغاني 117/24 في عشرة أبيات .

وفي الأغاني 116/24 : « وكان أبو صخر الهذلي منقطعاً إلى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن أسيد ، مداحاً له ، فقال له يوماً : ارثني يا أبا صخر ، وأنا حي ، حتى اسمع كيف تقول ، وأين مراثيك لي بعدي من مديحك إياي في حياتي ؟ فقال : أعينك بالله أيها الأمير من ذلك ، بل ييقنك الله ويقدمني قبلك ، فقال : ما من ذلك بد . قال : فرثاه بقصيدته التي يقول فيها . . . » .

2 عفا : خلا . وسرف : اسم موضع على ستة أميال من مكة . وجمل : اسم امرأة . والمرتمى : بئر بين القرعاء وواقصة ممر ، رشاؤها نيف وأربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء ، ولها حوض وقباب خراب . والشعب : ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة حبس للماء عنده قباب خراب . والغمر : بئر قديمة بمكة . وأدبار الثنيات : اسم موضع . ولم نجد له فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 الخيف : ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف من منى . وأقوى : خلا . والقطين : أهل الدار . والحجر : حجر الكعبة ، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم ، عليه السلام .

4 تبدت : ظهرت . وأجياذ : أرض بمكة ، وقيل : أجياذ : جبل بمكة .

- 4 سِرَاجُ الدُّجَى لَفَاءً مَمْكُورَةٌ الشَّوَى
5 مِّنَ الْخَفِرَاتِ الْوَازِنَاتِ كَلَامُهَا
6 تَطْيِبُ وَلَوْ بِالْمَاءِ نَشْوَةٌ جِلْدِهَا
7 لَهَا أَرْجٌ فِي الْبَيْتِ يَشْوِي مِنَ الْجَوَى
8 كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا مِنْ رُضَابِهَا
9 وَبَلَّ النَّدى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جَنَبِهَا
10 مُجَاجَةً نَحْلٍ مِنْ قِرَاسٍ سَبِيئَةٍ
- 1 مُهْضَمَةُ الْخَصَرَيْنِ خُطُوتُهَا شِبْرٌ¹
2 شَبِيهَ سُقُوطِ الْحَلِيِّ مُسْتَكْرَةً نَزْرٌ²
3 إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ وَالْقَلَائِدُ وَالنَّشْرُ³
4 لَذِيذٌ إِذَا لَمْ تَبْدُ لَمْ يُخْفِهِ السُّتْرُ⁴
5 وَقَدْ دَنَّتِ الشَّعْرَى وَلَمْ يَصْدَعْ الْفَجْرُ⁵
6 إِذَا اسْتَوَسَّنَتْ وَاسْتَقْلَلَ الْهَدَفُ الْهَذْرُ⁶
7 بِشَاهِقَةٍ جَلَسَ يَزِلُّ بِهَا الْغُفْرُ⁷

- 1 في الديوان والهاذليين : « مهضة الكشحين » .
سراج الدجى ، تير له بوجهها الظلام . والممكورة : الحسنة امتلاء الساقين . واللفاء : الممتلئة
الحسنة الجسم والخلق . والهضم : خَمَصُ البطون ولفظ الكشح . والكشح : الخصر .
2 في الديوان والهاذليين : « سقاط سقوط » .
وفي ديوانه ص 85 ، وشرح أشعار الهاذليين 950/2 : « مستكره : حين يخرج من الخيط ، أي : لا
يمر سريعا . وازنة : سريعة » .
الخفريات : جمع خفرة ، وهي الحية .
3 القلائد : جمع قلادة . والنشر : الرائحة الطيبة .
4 في الديوان والهاذليين :
لها أَرْجٌ فِي الْبَيْتِ يَشْوِي مِنَ الْجَوَى لَذِيذٌ إِذَا لَمْ تَبْدُ لَمْ يُخْفِهِ السُّتْرُ
الأرج : توهج ريح الطيب ، وقيل : نفحة الريح الطيبة . ويشوي : يصيب مقتلاً في نفسه .
والجوى : شدة الوجد من العشق .
5 الرضاب : الريق ، وهو ماء الأسنان . والشعري : نجم ، وهما نجمان : الشعري العبور ، وهي
نجم كبير يزهر ، والشعري الغميصاء ، وهي أقل نورا من العبور . وانصدع الفجر : انشق عنه
الليل . والصديق : الفجر لانصداعه .
6 في ديوانه ص 85 ، وشرح أشعار الهاذليين 951/2 : « الهدف : الثقليل ، وكذلك الهذر » .
الجيب : جيب القميص .
7 في ديوانه ص 85 ، وشرح أشعار الهاذليين 951/2 : « الغفر : ولد الأروية . قراس : جبل . جلس : =

- 11 بِإِسْفِنَطٍ كَرِّمٍ نَاطِفٍ زَرْجُونَةٍ
12 / 440 جُمِعْنَ مَعًا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ
ج
13 فَتِلْكَ الْهُوَى مَا عِشْتُ وَالشُّوقُ وَالْمَنَى
14 وَمَا عَهْدُ إِحْدَاهُنَّ إِلَّا كَمَنْزِلٍ
15 فَقَلَّ بِهِ مَا عَرَّسُوا ثُمَّ أَنْهَجَتْ
16 فَلَمْ يُنْسِهِ جُمْلًا وَتَشْبِيهًا بِهَا
- بِعَقَبٍ سَرَى جَادَتْ بِهِ مُزُنٌ قُمْرٌ¹
فَصُفِّي ذُوْبًا شَبَّ نَشْوَتُهُ الْخَمْرُ²
وَفِيْهِنَّ مَا عِشْنَ الْمَلَاذَةَ وَالْخَتَرُ³
أَنَاخَ بِهِ يَوْمًا عَلَى عَجَلٍ سَفَرُ⁴
لِمَنْزِلَةٍ أُخْرَى بِهِمْ طُرُقُ غُبَرُ⁵
حَوَادِثُ أَيَّامٍ لَهَا مِرْرٌ شُرُرُ⁶

= طويلة . أبو عمرو قال : قراس : صخرة . وجلس : طويلة .

بمراجعة النحل : عسلها . وقد بحتته تمحّه . وبمراجعة الشيء : عصارته .

1 في ديوانه ص 86 ، وشرح أشعار الهذليين 951/2 : « إسفنط : اسم من أسماء الخمر ، أي : بغب ، بعقب سحاب . سرى : فعل . وزرجون : كرم ، وهو فارسي ، أراد زركون » .
الكرم : شجر العنب . والناطف : المقطر .

2 في ديوانه ص 86 ، وشرح أشعار الهذليين 951/2 : « شب : أخرج ريحه . والعنبر يشب ريح المسك » .
النشوة : رائحة الخمر .

3 في الأصل المخطوط رسم الصدر :

* فتلك الهوى والشوق ما عشت والمنى *

وفي حاشية الأصل : « الهوى ما عشت والشوق والمنى » . وهي رواية ديوانه وشرح أشعار الهذليين .
الختر : الغدر .

4 عهدها : عهد وصلها ومحبتها . وأناخ به : نزل به وأبرك ناقته للراحة . أراد عهدهن متقلب لا يدوم على حال واحدة .

5 عرسوا : من التعريس ، وهو نزول القوم في السفر آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ، ثم ينيحون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . وأنهجت لمنزلة أخرى : سارت .

6 شبب بالمرأة : قال فيها الغزل والنسيب ، وهو يشبب بها ، أي : ينسبُ بها . والمرر : جمع مرة ، وهي الشدة والقوة في الحبل . والحبل المشزور : المقتول ، وهو الذي يقتل مما يلي اليسار ، وهو أشد لقتله . وأراد قتلاً شديداً .

- 17 فِرَاقُ أَخٍ لَّنْ يَبْرَحَ الدَّهْرَ ذِكْرُهُ
يُهَيِّمُنِي مَا عِشْتُ أَوْ يَنْفَدَ الْعُمْرُ¹
- 18 وَكُنْتُ إِذَا مَا الطَّيْرُ جَاءَتْ مُشِيحَةً
أَقُولُ وَفِي صَدْرِي بِمَا زُجِرَتْ وَجَرُ²
- 19 أبا خَالِدٍ نَفْسِي وَقْتُ نَفْسِكَ الرَّدَى
وَكَانَ بِهَا مِنْ قَبْلِ عَشْرَتِكَ الْعَثْرُ³
- 20 لِيَبْكِكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ قَلَائِصُ
أَضْرَبُ بِهَا طُولَ الْمَنْصَةِ وَالرَّجْرُ⁴
- 21 سَمَوْنَ بِنَا يَحْتَبِنَ كُلُّ تَنْوَفَةٍ
يَضِلُّ بِهَا عَنْ يَبْضِهِنَّ الْقَطَا الْكُدْرُ⁵
- 22 فَمَا قَدِمَتْ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا
وَحَتَّى أُنِيخَتْ وَهِيَ دَاهِفَةٌ دُبْرُ⁶
- 23 فَفَرَجَ عَنْ رُكْبَانِهَا الْهَمَّ وَالطَّوَى
كَرِيمُ الْمُحْيَا مَا جِدَّ وَاجِدٌ صَقْرُ⁷

1 قوله : لن يبرح الدهر ذكره ، أراد دوام ذكره وذكر أعماله وأفعاله الحسنة الجيدة . أراد سمعته الذائعة الصيت . ويهيمني : يجعلني هائماً .

2 في الأصل المخطوط تحت قوله : وَجَرُ : « خوف » . وهي شرح لها .
وفي الديوان والهللين :

وَكُنْتُ إِذَا مَا الطَّيْرُ جَاءَتْ مُشِيحَةً
أَقُولُ وَفِي صَدْرِي بِمَا زُجِرَتْ وَجَرُ
الطير المشيحة : المقبلة إليك .

3 أبو خالد : ممدوحه . والردى : الموت والهلاك ، أراد أنه يفديه بروحه . والعثرة : الزلّة .

4 في الديوان والهللين : « لَتَبْكِكَ يَا ... » .

القلائص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وأراد أصحاب القلائص . وأضر بها : هزها وأخلها . والنص : السير الشديد والحث .

5 سمون بنا : ارتفعن ، وأراد في سيرهن . والحديث عن القلائص . ويجتبن : يقطعن . والتنوفة : القفر من الأرض . والقطا : ضرب من الطير . والكدرى من القطا : ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح مصفرّ الخلق ، قصير الرجلين .

6 في ديوانه ص 87 ، وشرح أشعار الهلّيين 952/2 : « الداهف : المُعْيِي » .

7 ففرج عن ركبائها ، أي : فرّج الهمّ عنهم . وركبانهم ، أي : ركبان الإبل . والطوى : الجوع . والماجد : الذي أجمدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والمحيا : الوجه . والصقر : أراد عيونه كعيون الصقر .

- 24 أَخُو شَتَوَاتٍ يَقْتُلُ الْجُوعَ دَارُهُ
 25 فَلَا نَفَعَ الْفِتْيَانُ بَعْدَكَ لَذَّةٌ
 26 وَلَا وَسَقَتْ بِالزَّوْجِ بَعْدَكَ حَاصِنٌ
 27 فَإِنْ تُمْسِ رَمْسًا بِالرُّصَافَةِ ثَاوِيًا
 28 / 441 وَذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ مَالُهُ
 ج
 29 فَأُمْسَى مُرِيحًا بَعْدَمَا قَدْ يُوْوِبُهُ
 لِمَنْ جَاءَ لَا ضَيْقُ الْفِنَاءِ وَلَا وَعْرٌ¹
 وَلَا بَلٌّ هَامَ الشَّامِتِينَ بِكَ الْقَطْرُ²
 وَلَا تَمَّ حَتَّى يُبْعَثُوا ذَلِكَ الطُّهْرُ³
 فَمَا مَاتَ يَابْنَ الْعِيصِ أَيَّامُكَ الزُّهْرُ⁴
 وَذِي حَاجَةٍ قَدْ رَشَتْ لَيْسَ لَهُ وَفَرُ⁵
 وَكَلَّ بِهِ الْمَوْلَى وَضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ⁶

* * *

- 1 في الديوان والهلذيين : « تقتل الجوع » .
 شتا القوم يشتون : أجدبوا في الشتاء خاصة . والعرب تسمي القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما
 تصيبهم في الشتاء البارد . وتقتل داره الجوع ، بكرم صاحبها . والفناء : ساحة الدار . والوعر :
 المكان الوعر .
 2 القطر : المطر . والهام : جمع هامة . يدعو أن تجذب القطر وتغنى اللذات بعد موته حزناً عليه .
 3 وسقت : حملت . والحاصن : الزوج .
 4 الرمس : القبر . وأراد إن تمس في الرمس . والرصافة : اسم موضع . والثاوي : المقيم . والزهر :
 البيض . أراد أيامه البيضاء المشهودة له .
 5 الورق : المال من دراهم وإبل وغنم .
 6 يووبه : يرجع إليه . والمولى : الخليف والصاحب وابن العم ... وكلّ : تعب .

وقال أبو صخر أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | لَلَّيْلِ بِذَاتِ الْبَيْنِ دَارٌ عَرَفْتُهَا | وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سِفْرُ ² |
| 2 | كَأَنَّهُمَا مِلَانٌ لَمْ يَتَغَيَّرَا | وَقَدْ مَرَّ بِالْدَارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ ³ |
| 3 | وَقَفْتُ بِرَسَمَيْهَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا | صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سَرِبَ هَمْرُ ⁴ |
| 4 | وَفِي الدَّمْعِ إِنَّ كَذْبَتُ بِالْخَيْرِ شَاهِدُ | يُبَيِّنُ مَا أُخْفِيَ كَمَا بَيَّنَ الْبَدْرُ ⁵ |
| 5 | صَبَرْتُ فَلَمَّا عَالَ نَفْسِي وَشَفَّهَا | عَجَارِيفُ مَا تَأْتِي بِهِ غُلْبَ الصَّبْرِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 93 - 97 في واحد وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 2/956 - 959 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، والخزانة 3/243 - 244 في سبعة وعشرين بيتاً .
- 2 في الديوان والهذليين : « آياتها عُفْرُ » .
- 3 وفي ديوانه ص 93 ، وشرح أشعار الهذليين 2/956 : « سِفْرُ : كتاب عُفْلٌ . أي : درست فصارت أعلامها أغفلاً » .
- ذات البين : وادٍ قرب المدينة المنورة . وآياتها : علاماتها . وذات الجيش : موضع من العقيق بالمدينة .
- 3 ملآن ، أي : من الآن . ومر بالدارين ، أي : ذات البين ، وذات الجيش . والعصر : الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس .
- 4 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . تنكرا له ، أي : لم يعرفاه . وصدف : أعرض . ودمع سرب : يتابع سيلانه . والهَمْرُ : صبّ الدمع .
- 5 في الديوان والهذليين : « كَذْبَتُ بالحب شاهد » .
- قوله : وفي الدمع شاهد على محبته وحزنه على فراق الحبيبة . فهو يظهر الحب الذي يخفيه صدره وقلبه .
- 6 عال نفسي : أثقلها واشتدَّ عليها . وعجارييف الدهر : حوادثه ، واحدها عجروف .

- 6 إذا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ رِدَّةٌ
7 إذا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْأَلُو يَهِيحُنِي
8 إذا ذِكْرَتْ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا
9 أما والذي أَبْكِي وَأُضْحِكُ والذي
10 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى
11 وَصَلْتُكَ حَتَّى قُلْتُ لَا يَعْرِفُ الْقَلَى
12 / 442 صَدَقْتَ أَنَا الصَّبُّ الْمُصَابُ الَّذِي بِهِ
ج
13 فَيَا حَبَّذَا الْأَحْيَاءُ مَا دُمْتَ حَيَّةً
14 تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمْسْتُهَا
- سَوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ¹
نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ²
كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ
أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ³
أَلَيْفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ⁴
وَزُرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ⁵
تَبَارِيحُ حُبٍّ خَامَرَ الْقَلْبَ أَوْ سِحْرُ⁶
وَيَا حَبَّذَا الْأَمْوَاتُ مَا ضَمَّكَ الْقَبْرُ⁷
وَيَنْبْتُ فِي أَطْرَافِهَا وَرَقٌ خُضْرُ⁸

- 1 في ديوانه ص 94 ، وشرح أشعار الهذليين 957/2 : « رِدَّةٌ : بَقِيَّةٌ » .
2 سلاه وسلاه عنه سَلَوْا وَسَلُّوا نسيه وطابت نفسه للفراق . ويهيجني : يثيرني . والصبا : ريح الصبا .
3 في شرح الحماسة للأعلم 772/2 : « أقسم بالله عز وجل على ما يعتنقه من حبها ، وأعاد الذي مع الصلات تأكيداً ، والمعنى والذي أبكى وأضحك وأمات وأحيا ، وأمره أمر لا يردُّ » .
4 في الديوان والهذليين :
لقد تركتني أغبط الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الزجرُ
وفي شرح الحماسة للأعلم 772/2 : « الأليف : الصاحب يألف صاحبه ويألفه صاحبه . والروع : الفرع ، وأراد لا يزعجهم ذلك ، ولم يرد أن ثم زجراً لا يروعهما » .
5 القلى : البغض . وصبر على الحجر والبعد .
6 الصب : العاشق الذي يميل إلى الجهل واللهو . وتباريح الشوق : توهجه . والتباريح : الشدائد . وخامر القلب : لزمه ولم يبرحه .
7 يمدح الأحياء ما دامت حياة بينهم ، فإن ماتت فيا حبذا الأموات لأجلها .
8 في الديوان والهذليين :
تكاد يدي تندى إذا ما لمستها وتنبت في أطرافها الورق الخضِرُ

- 15 وإنِّي لَأَتِيهَا لِكَيْمَا تُثَبِّتَنِي
16 فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا بِحُلُوءِ
17 وَأَنْسَى الَّذِي قَدْ جِئْتُ كَيْمَا أَقُولَهُ
18 وَلَا أَتْلَفَ عَشْرَتِي بِعَزِيمَةٍ
19 فَأَرْجِعْ مِثْلِي حِينَ جِئْتُ مُنْحَسًا
20 فَلَا خَيْرَ فِي وَصْلِ الظُّنُونِ إِذَا دَنَا
21 أَذْمُ لَكَ الْأَيَّامِ فِيمَا وَلَّتْ لَنَا
22 فَيَا هَجْرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِنَا الْمَدَى
- أَوْ أُؤْذِنَهَا بِالصُّرْمِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ¹
فَأُبْهَتْ لَا عُرْفَ لَدَيَّ وَلَا نُكْرُ²
كَمَا تَتَنَاسَى لُبَّ شَارِبِهَا الْخَمْرُ³
مِنْ الْأَمْرِ حَتَّى تَحْضُرَ الْأَعْيُنُ الْخُزْرُ⁴
أَقُولُ مَتَى يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ عُسْرُ⁵
وَلَا لَذَّةٌ يَا لَيْلَى يَنْزِلُهَا الْقَسْرُ⁶
وَمَا لِلْيَالِي فِي الَّذِي بَيْنَنَا عُذْرُ⁷
وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ يَبْلُغُ الْهَجْرُ⁸

1 أتابه : كافأه وجزاه . وأراد بالوصل . والصرم : الحجر والقطيعة .

2 العرف : المعروف ، وهو خلاف النكر .

3 اللب : العقل . أراد عندما يراها فجاءة ينسى ما يريد قوله ، كشارب الخمر الذي تلعب به الخمر فينسى .

4 العثرة : الزلة . والعزيمة : ما عزمت عليه . والخزر : جمع أخزر ، وهو الذي تميل حدقته إلى مؤخر عينه ، كأنه ينظر في شق .

5 في الديوان والهدليين : « له يُسْرُ » .

وفي ديوانه ص96 ، وشرح أشعار الهدليين 958/2 : « أي : أرجع كما كنت . مُنْحَسًا : متحيراً حزناً . وَمُنْحَسٌ : مُتَخَبِّرٌ أيضاً . يقال : هو يتنحس الأخبار » .

العسر : نقيض اليسر .

6 في الديوان والهدليين : « الظنون إذا وني » .

القسر : القهر .

7 وليت لنا : أصابتنا وأنزلت بنا . والعذر : ما يعتذر به . أراد ليس لليالي عذر فيما صنعتها بنا .

8 في الديوان والهدليين :

فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر

المدى : الغاية . أراد غاية الهجر .

- 23 ويا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ ويا سَلَوَةَ الْإَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ¹
- 24 فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ لَنَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ²
- 25 وَلَا عَائِدِ ذَاكَ الزَّمَانُ الَّذِي مَضَى تَبَارَكْتَ مَا تَقْدِرُ يَقَعُ فَلَكَ الشُّكْرُ³
- 26 عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ⁴
- 27 مُقِيمًا كَأَن لَّمْ يُحْدِثِ الْيَوْمَ صَرْفُهُ لَنَا خُطَّةٌ عَوْصَاءَ مِرْثَهَا شَرُّ⁵
- 28 / 443 ج عَلَى رِسْلِهِ لَمْ يَكْتَرِثْ أَنْ يُصَيِّنَا نَوَائِبُ يَرْمِينَا بِهَا مَعَهُ الْقَدْرُ⁶
- 29 تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي عُلْيَةَ أَنَّنَا عَلَى رَمْتٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُ⁷

1 في شرح الحماسة للأعلم 772/2 : « يقول : أنا مغتبط بحبها فأتمنى الزيادة فيه ، وكارة للسُّلُو عنها ، فلا أتمناه ولا أريد وقوعه إلى يوم الحشر » .

2 في الديوان والهذليين : « أليس عشيات » .

العشيات : جمع عشية . والحمى : موضع فيه كلاً يحمي من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي هاهنا . أراد ليالي الحمى معها . والسلام : شجر من العضاء وورقها القَرَطُ الذي يدبغ به الأديم ، وبه سمي الرجل سلمة ، ويجمع على سلمات .

3 في الديوان والهذليين :

* تَبَارَكْتَ مَا تَقْضِي يَقَعُ وَلَكَ الشُّكْرُ *

4 في شرح الحماسة للأعلم 773/2 : « قوله : عجت لسعي الدهر ، أي : طالبي فيها الدهر إذ كانت تدنو مني وتصلني ، فلما انقطع ما بيني وبينها بالبعد والهجران سكن عني . وإنما أراد اغتراء الوشاة به وسعيهم عليه . ونسب الفعل إلى الدهر مجازاً لوقوع ذلك فيه » .

5 صرف الدهر : حوادثه ونوائبه . وخطئة عوصاء : شديدة صعوبة . ومرتها : قتلها وإحكامها على تشبيهاً بالجليل .

6 في الديوان والهذليين : « أن تصيينا » .

الرسل : الرق والتؤدة . يقال : افعل كذا على رسلك ، اتد ولا تعجل . والنوائب : المصائب ، الواحدة نائبة .

7 في ديوانه ص 97 ، وشرح أشعار الهذليين 959/2 : « الرمت : أعوداً تشدُّ مثل الطوف » .
علية : اسم امرأة .

- 30 على دائمٍ لا تَعْبُرُ الْفُلُكُ مَوْجَهُ وَمِنْ دُونِنَا الْأَعْدَاءُ وَاللُّجَجُ الْخُضْرُ¹
- 31 لِنَقْضِيَ هَمَّ النَّفْسِ مِنْ غَيْرِ رِقْبَةٍ وَيَعْدُو مَنْ نَخْشَى نَمِيمَتَهُ الْبَحْرُ²

* * *

1 في الديوان والهلاليين : « لا يعبرُ » .

على دائم ، أي : على بحر دائم . والفلك : السفينة ، للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع . واللجج :

جمع لجة ، ولجة البحر : عرضه ومعظمه .

2 الرقبة : الرقابة .

وقال أبو صخر أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | بِنَفْسِي مَنْ أَمْسَى عَلَى نَأْيِهِ شَكْلًا | وَمَنْ لَا أَرَى فِي الْعَالَمِينَ لَهُ مِثْلًا ² |
| 2 | وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي اهْتَزَّ عَرْشُهُ | عَلَى فَوْقِ سَبْعٍ لَا أَعْلَمُهُ بَطْلًا ³ |
| 3 | بَأَنَّ لِلَّيْلِ فِي فُؤَادِي عِلَاقَةً | عَلَى الْيَأْسِ يَوْمًا مَا سَقَى الشَّرْبُ النَّحْلًا ⁴ |
| 4 | فَمَا وَجَدُ شَمْطَاءِ الْعَوَارِضِ أَقْلَتُ | بَيْنَهَا فَلَمْ يُبْقِ الزَّمَانُ لَهَا أَهْلًا ⁵ |
| 5 | وَقَدْ لُبِسْتُ حَتَّى تَوَلَّى شَبَابُهَا | إِذَا مَاتَ بَعْلٌ بُدِّلَتْ بَعْدَهُ بَعْلًا ⁶ |
| 6 | فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَبْنَائِهَا غَيْرُ وَاحِدٍ | وَمَا إِنْ أَقَرَّتْ قَبْلَ مَوْلِدِهِ الْحَمْلًا |
| 7 | تَكْفُ عَلَيْهِ الدَّرْعُ ثُمَّ تَضُمُّهُ | إِلَى كَبِدٍ قَدْ جَرَّبَتْ قَبْلَهُ الثُّكْلًا ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 97 - 101 في سبعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 959/2 - 961 في سبعة وعشرين بيتاً .
- 2 في الديوان والهذليين : « بأهلي مَنْ أَمْسَى » .
- 3 وفي ديوانه ص 97 ، وشرح أشعار الهذليين 959/2 : « شكلاً ، أي : مثلاً موافقاً » .
- 4 النأي : البعد .
- 5 فوق سبع ، أي : فوق سماوات سبع . والبطل : الباطل .
- 6 العلاقة : الحب . والشرب : جمع شربة . والشربة : كالحويض يحفر حول النخلة والشجرة ، ويملأ ماء ، فيكون ربيها ، فتتروى منه .
- 7 شمطاء العوارض : بيضاء جانبي الرأس . والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده . والعوارض : عوارض الرأس : جانبها . وأقلت المرأة فهي مقلت ومقلات : إذا لم يبق لها ولد .
- 8 البعل : الزوج .
- 9 درع المرأة : قميصها . وهو أيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها . والثكل : فقدان =

- 8 فَشَبَّ لَهَا مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ مَاجِدٌ
 9 تَرَى الشَّيْبَ بِالْأَصَالِ يَمْشِينَ حَوْلَهُ
 10 يُحْيُونَ بُهْلُولًا جَزِيلاً عَطَاؤُهُ
 11 / 444 أَتَى أُمَّهُ قَدْ وَاْعَدَ الْغَزْوُ فِتْيَةً
 12 فَشَكَّتْ عَلَيْهِ نِصْفَ عَامٍ وَعِنْدَهُ
 13 فَلَمَّا رَأَتْ أَصْحَابَهُ أَذْنَتْ لَهُ
 14 فَسَارَ إِلَى الْأَعْدَاءِ سِتِّينَ لَيْلَةً
 1 كَرِيمٌ تَرَاهُ فِي عَشِيرَتِهِ جَزْلاً
 2 يُحْيُونَهُ كَهْلاً وَمَنْ لَمْ يَكُنْ كَهْلاً
 3 جَمِيعَ السِّلَاحِ لَا جَبَاناً وَلَا وَغْلاً
 4 كِرَاماً نَثَاهُمْ لَا لِثَاماً وَلَا عُزْلاً
 5 مِنْ الْقَوْدِ صَهْبَاءُ الْقَرَى تَعْلُكُ النَّكْلَا
 6 وَقَالَتْ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ الشَّمْلَا
 7 عَلَى ضَمَرٍ مِثْلِ الْقَنَا مُطْلَتْ مَطْلَا

= الحبيب ، وأكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولديهما .

1 الرديني : رمح منسوب إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوم القنا بخط هجر . وقيل : هي زوجة سمهر . والماجد : الذي أجدت به أمه . وهو الذي يجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والجزل من الرجال : القوي صاحب الرأي المحكم .

2 في الديوان والهذليين :

تري الشيب بالآصال يمشون نحوه يُحيونه كهلاً وإن لم يكن كهلاً

الشيب : جمع الأشيب ، وهو المبيض الشعر . وأراد الكبار من الرجال . ويمشون نحوه : يقصدونه لراحة عقله ومكانته . والآصال : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب .

3 البهلول من الرجال : العزيز الجامع لكل خير . والعطاء الجزيل : العظيم الكثير . والوغل : الضعيف النذل الساقط المقصر في كل شيء .

4 أتى أمه : يودعها بعد أن تواعد مع رفاقه الفتيان على الحرب والغزو . وكرام ، أي : في حسبهم ونسبهم وفعلهم . ونثاهم : ذكرهم وسمعتهم . واللاثام : جمع لثيم ، وهو الدنيء الأصل الشحيح النفس . والعزل : جمع أعزل ، والأعزل من لا سلاح معه .

5 في ديوانه ص 99 ، وشرح أشعار الهذليين 960/2 : « النكل : اللحم » .

القود : جمع قوداء ، وهي الطويلة العنق . والصهباء : الناقة البيضاء التي يخالط بياضها حمرة ، وهو أن يحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه . والقرا : الظهر . وقوله : تملك النكلا : كناية عن النشاط .

6 أذنت له بالغزو . وشمل القوم : مجتمعتهم . أراد أن تجتمع معه ثانية .

7 في ديوانه ص 99 ، وشرح أشعار الهذليين 960/2 : « مُطْلَتْ ، أي : خُلِقَتْ طَوَالاً » .

- 15 فَلَمَّا رَأَوْا حَوْضَ الْمَنِيِّ حَثَّهُمْ
 16 تَخَالُ اخْتِلَافَ النَّبْلِ بَيْنَ صُفُوفِهِمْ
 17 تَرَى ابْنَ الْعَجُوزِ قَدْ تَحَامَوْا مَقَامَهُ
 18 يَضْرِبُ يُطَاطِي الْبَيْضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
 19 أُتِيحَ لَهُ مِنْهُمْ كَمِيٌّ مُجَرَّبٌ
 20 فَعَاوَرَهُ طَعْنًا يُفَرِّجُ مَوْرَهُ
 21 فَخَرًّا وَجَالَتْ عَنْهُمَا فَرَسَاهُمَا
 وَقَالَ اضْرِبُوا لَا أَسْمَعَنَّ لَكُمْ عَذْلًا¹
 إِذَا أَقْبَلْتُ أَوْ أَدْبَرْتُ بَيْنَهُمْ نَحْلًا²
 إِذَا شَدَّ فِيهِمْ عَقَرَ الْخَيْلِ وَالرَّجُلَا³
 إِذَا أَكْرَهَتْ فِيهِمْ سَمِعَتْ لَهَا قَصْلًا⁴
 مُعِيدٌ بِكَرِّ الْخَيْلِ لَمْ يَأْتِهَا خَتْلًا⁵
 مَعَابِلُ صَيَّابٍ وَقَدْ مُطِلَتْ مَطْلًا⁶
 كَمَا خَرَّ جِذْعًا دَوْمَةً قُطِلَتْ قَطْلًا⁷

= الضمر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامرة البطن . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة .

- 1 المنية : الموت . وحوض المنية على التشبيه بمورد الماء . والعذل : اللوم .
 2 اختلاف النبل ، أي : تراشقهم بالنبل بينهم وبين أعدائهم في إقبال النبل وإدبارها .
 3 تحاموا مقامه : تجنبوه وابتعدوا عنه خوفاً منه . ومقام : مكان وقوفه . وشدَّ عليهم بسلاحه .
 وعقر : نحر وذبح . والخييل : أصحاب الخيل ، أي : فرسانها . والرجل : المحارب على رجله .
 4 في الديوان والهللين : « من فوق روسهم » بالتخفيف .
 بضرب ، أي : عقر بضرب . ويطاطي : يخفض ، وأراد يزيل البيض عن الهام . والبيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . والقصل : القطع . وأراد صوت ضرب الرماح والسيوف على البيض .
 5 الكمي : الفارس الشاكي السلاح . والمجرب : الذي جرب الحرب وخبرها . والمعيد : الذي يعاود الحرب مرة بعد مرة . والختل : الخداع عن غفلة .
 6 في الديوان والهللين : « صَبَاب » .
 وفي ديوانه ص 100 ، وشرح أشعار الهلليين 961/2 : « موره : ذهابه وبجيئه ، يعني الطعن .
 معابل صَبَاب ، أي : التي يُرْمَى بها . ومطلت : طوَّلت » .
 المعابل : جمع معبلة ، وهي النصل الطويل العريض .
 7 خَرًّا : سقطاً ، وأراد صُرْعاً . وجالت الخيل : جاءت وذهبت . والدومة : شجرة المقل ، والجمع دَوْمٌ . وقطلت قطلاً : قطعت قطعاً .

- 22 فَسَوَّوْا عَلَيْهِ ثُمَّ رَاحُوا بِبَرْزِهِ
23 فَلَمْ تَرَهُ فِي الْقَوْمِ حَتَّى تَسَلَّمُوا
24 وَنَضَخَ دِمَاءٍ فَوْقَ ضَاحِي قَمِيصِهِ
25 / 445 فَبَكَتْ عَلَيْهِ كُلُّ إِمْسَاءٍ لَيْلَةً
ج
26 فَلَمَّا أَفَاقَتْ قِيلَ قَدْ كَانَ حُبُّهُ
27 فَأَيْسَرُ مَا أُبْدِيَ لِلَّيْلِ كَوَجْدِهَا
وَصَهْبَاءَ قَدْ ضَمَّ السَّفَارُ لَهَا صُقْلًا¹
وَلَمْ تَرَ إِلَّا السَّيْفَ وَالذَّرْعَ وَالنَّبْلًا²
فَقَامَتْ إِلَيْهِ تَجْمَعُ الثَّكُلَ وَالرَّجُلَا³
بِدَمْعٍ تَرَاهُ لَا قَلِيلًا وَلَا ضَحْلًا⁴
لَهَا سَقَمًا أَوْ كَانَ يَا وَيْحَهَا خَبَلًا⁵
سِوَى أَنْيِّ أُبْدِيَ لَهَا خُلُقًا جَزَلًا⁶

* * *

- 1 سوا عليه ، أي : قبره . والبز : السلاح التام . وأراد أخذوا معهم سلاحه بعد أن دفنوه .
والصهباء : الناقة البيضاء التي يخالط بياضها حمرة ، وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه .
والسفار : السفر والرحلة . وصقلاً ، أي : صقلها السفر .
2 في الديوان والهذليين : « حين تسلموا » .
وفي ديوانه ص 100 ، وشرح أشعار الهذليين 961/2 : « تسلموا : رجع كل قوم إلى مواضعهم » .
لم تره ، أي : أمه لم تره عند رجوعهم من الحرب ، بل رأت سلاحه فقط .
3 في الديوان والهذليين : « قامت إليهم » .
وفي ديوانه ص 100 ، وشرح أشعار الهذليين 961/2 : « تقول : وا ثكلاه ، وا رجلاه » .
النضخ : أثر الدم يبقى في الثوب . وضاحي القميص : ظاهره .
4 بَكَتْ : بكّت . والضحل : الدمع القليل .
5 أفاقت ، أي : من غشيتها . والسقم : المرض من الحب ههنا . والخبيل : فساد العقل .
6 في الديوان والهذليين : « بليلي كوجدها » .
الوجد : الحب الشديد . والخلق الجزل : القوي الجيد الرأي .

وقال أبو صخر أيضاً¹ : (الكامل)

- | | | | |
|---|---------------------------------------|---|---|
| 1 | لِمَنِ الدِّيَارُ تُلُوحُ كالوَشْمِ | 2 | بِالْجَابَتَيْنِ فَرُوضَةَ الْحَزْمِ ² |
| 2 | فَبِرْمَلَتِي فَرْدَى فَذِي عَشْرِ | 3 | فَالْبَيْضِ فَالْبَرْدَانِ فَالرَّقْمِ ³ |
| 3 | وَبِضَارِجٍ طَلَّلْ أَجَدَ لَنَا | 4 | شَوْقاً إِلَى فَيْحَانَ فَالنَّظْمِ ⁴ |
| 4 | وَلَهَا بِذِي نَبْوَانَ مَنْزِلَةً | 5 | قَفَرٌ سِوَى الْأَرْوَاحِ وَالرَّهْمِ ⁵ |
| 5 | فَبِرَامَةِ الْعُلْيَا غَشِيَتْ لَهَا | 6 | رَسْماً سَقَاكَ الْغَيْثُ مِنْ رَسْمِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 115 - 120 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 972/2 - 975 في خمسة وثلاثين بيتاً .
- 2 الوشم : نقش بالإبرة يحشى إثمداً . شبه آثار الديار بوشم . والجابتان : تثنية جابة : اسم موضع . والحزم : اسم موضع . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات .
- 3 في الديوان والهذليين : « فَرْدَى » بالقف .
- وفي البلدان « فردى » : « فردى : موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال فيرملتي فردى » .
- ذو عشر ، والبيض ، والبردان ، والرقم : أسماء مواضع في الجزيرة العربية .
- 4 ضارج ، وفيحان ، والنظم : أسماء مواضع . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وأجد لنا شوقاً : أحده ، وأراد آثاره وهيجه . وأراد الشوق للأحبة الذين يتواجدون في هذه المواضع .
- 5 ذو نبوان : اسم موضع . والمنزلة : الدار . والقفر : الخالية . والأرواح : جمع ربح . والرهـم : جمع رحمة ، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر .
- 6 رامة العليا : اسم موضع . وغشيت الرسم : أتيته ونزلته . والرسم : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من آثارها . والغيث : المطر . وقوله : سقاك الله من غيث : دعوة للرسم بالسقيا .

- 6 بَكَرَتْ عَلَيْكَ لَهَا مُبَشِّرَةٌ رِيَا تَحْضُرُ بِإِلَى الْهَدْمِ¹
7 طِفْلٌ يَمَانِيَةٌ لَهَا رَهَجٌ تَمْرِي قَوَادِمَ دَلْحِ دُهِمِ²
8 يَتْلُونَ مُرْتَجِزاً لَهُ نَحْمٌ جَوْنًا تَحِيرَ بَرْقُهُ يَسْمِي³
9 يَزْهَى الرِّبَابَ إِذَا يَجِيشُ كَمَا يَزْهَى الْقِلَاصَ تَعَذُّمُ الْقَرَمِ⁴
10 يَدْعُ الْأَفَاعِي وَذَقُّهُ قِطْعاً صَرَغِي وَيُنْزِلُ آمِنَ الْعُصْمِ⁵
11 وَيَتْلُ بِالْعُبْرِيِّ رَيْقَهُ تَلَّ الْفَنِيقِ الشَّوْلَ إِذْ يَحْمِي⁶

- 1 في ديوانه ص 116 ، وشرح أشعار الهذليين 972/2 : « مبشرة ريح . والهدم : الخلق . يقول : يُحْضِرُ بِهَا الْبَالِي » .
بكرت مبشرة ، أي : هبت باكراً . والمبشرات : الرياح التي تهبّ بالسحاب وتبثّر بالغيث .
والريا : المحملة بالماء .
2 الطفل : عنى بالطفل السحاب الصغار ، أي : جمعها الريح وضمّتها . ويمانية : تهب من جهة اليمن ، أو تأتي من جهة اليمن . والرهج : السحاب الرقيق كأنه غبارٌ . وتمري ، أي : تمرّي الريح السحاب : تستدره وتنزل منه المطر . والدح : السحب الثقيلة بالماء من كثرة حملها ، الواحدة دالحة . والدهم : السود .
3 في ديوانه ص 116 ، وشرح أشعار الهذليين 972/2 : « يسمي : يُمِطِر » .
المرتجز : السحاب فيه رعدٌ . والنحم : الصوت ، صوت رعده . والجون : الأسود ، لكثرة مائه .
وتحير برقه : لزم مكانه ولم يبرحه وصبّ الماء صباً .
4 في الديوان والهذليين : « تغذم » بالغين المعجمة .
وفي ديوانه ص 116 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « يزهي : يستخفّ ، يطرد الرباب من السحاب . وتغذمه : إبعاده وطرده . وتغذمه أيضاً : عضّه ، غذمه : عضّه » .
تغذم وتغذم واحد وهما يشتركان في المعنى . انظر اللسان « غذم ، غذم » .
5 الأفاعي : الحيات ، الواحدة أفعى . والودق : المطر كلّ شديده وهينه . وقوله : قطعاً ، أي : يقطعها قطعاً من شدة انصباها . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض .
وينزل : يحطّها من شدته وقوته .
6 في الديوان والهذليين : « بالعمري ريقه » .
وفي ديوانه ص 117 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « يتلّ : يصرغ . والعمري والعبري : واحدٌ ، =

- 12 / سَقِيًّا لِمَا هَيَّجْتَ لِي حَزَنًا
 13 وَلَوْ أَنَّ مَا حُمِلْتُ حُمْلَهُ
 14 لَظَلَلَنْ حَتَّى يَخْتَشِيعَنْ لَهُ
 15 وَالْجِنَّ لَمْ تَنْهَضْ بِمَا حَمَلْتَنِي
 16 وَيُقَرَّرَ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ
 17 إِنِّي أَرَى وَأُظُنُّ أَنَّ سَتَرِي
 18 قَدْ كَانَ صُرْمًا فِي الْمَمَاتِ لَنَا
- 1 فَاضَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ بِالسَّحْمِ
 2 شَعَفَاتُ رَضْوَى أَوْ ذُرَى بُرْمِ
 3 وَالْخَلْقُ مِنْ غُرْبٍ وَمِنْ عُجْمِ
 4 أَبَدًا وَلَا الْمِصْصَابُ فِي الشَّرْمِ
 5 مَا لَا يُقَرَّرُ بَعَيْنِ ذِي الْحِلْمِ
 6 وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ
 7 فَعَجَلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

= وهو كبار الشجر ، ما نبت على الأنهار والعيون .

الريق : أول السحاب . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها .

- 1 هيجت : أثرت وحركت . والسجم : الدمع .
 2 في ديوانه ص 117 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « شعفة الجبل : أعلاه . وشعفة الرأس : أعلاه . وبرم : جبل » .
 رضى : جبل بالمدينة . وذروة كل شيء : أعلاه .
 3 في الديوان والهذليين : « لَكَلَّلَنْ حَتَّى » .
 يَخْتَشِيعَنْ : يخضعن .
 4 في ديوانه ص 117 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « الشرم من البحر : مكان لا يدرك غوره ، وهو أغمر مكان في البحر ، وجمعه شروم . والمصاب : السفينة » .
 5 أقرَّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك ، فتقرَّ عينك من النظر إلى غيره . والقرة : كل شيء قرَّت به عينك . ونازحة : بعيدة . وذو الحلم : ضاحك العقل .
 6 في الديوان والهذليين :
 * أَنْ أَرَى الَّذِي قَدْ أَظُنُّ أَنَّ سَتَرِي *

وضح النهار : بياضه .

- 7 الصرم : الحجر والقطيعة . وقوله : في الممات ، أراد فراق الموت . وقوله : فعجلت قبل ... أراد =

- 19 أَطْلَالَ نَعْمَ إِذْ كَلِفْتُ بِهَا
 20 إِذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عُذْرٍ
 21 وَمُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدَامِعُهُ
 22 وَمُفْلَجٍ حُمٍّ مَشَاعِرُهُ
 23 وَلَوْ أَنَّنِي أَسْقَى عَلَى سَقَمِي
 24 وَلَلَّيْلَةٌ مِنْهَا تَفِينُنَا
 25 أَهْوَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ بَخِلْتُ
- يَا دَيْنَ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ نَعْمٍ¹
 ضَافٍ يَمْجُ الْمِسْكَ كَالْكَرْمِ²
 لَا شَاحِبٍ عَارٍ وَلَا جَهْمٍ³
 مِثْلَ الْأَقَاحِيِّ وَافِرِ الظُّلَمِ⁴
 بَلَمَى عَوَارِضِهَا شَفَى سَقَمِي⁵
 فِي غَيْرِ مَا رَفَتْ وَلَا إِنْمْ⁶
 مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ⁷

= أنها صرمتة قبل الموت فاستعجلت بذلك فراقه وهجره .

- 1 في الديوان والهلاليين : « أطلال » بالرفع .
 وفي ديوانه ص 118 ، وشرح أشعار الهلاليين 974/2 : « دين : عادة » .
 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخض من آثار الديار . وكلف بها : أحبها وأولع بها .
 2 تستبي : تستي . وتسي القلوب : تأسرها . والعذر : القرون من الشعر ، واحدها عذرة . والضاني :
 الكثير الطويل . ويمج المسك : يقذفه فيفوح منه . والكرم : الخمر .
 3 في ديوانه ص 118 ، وشرح أشعار الهلاليين 974/2 : « مطوَّس : حسن ، يعني الوجه » .
 4 في الديوان والهلاليين : « مشاعره » .
 وفي ديوانه ص 118 ، وشرح أشعار الهلاليين 974/2 : « الظلم : رقة الأسنان ، تراه من رفته كأنه
 مظلم » .
 المفلاج : المتباعد ما بين ثناياه . والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان
 في بياضه وصفره واستوائه . والحُم : السود ، الواحدة حماء ، وأراد اللثة . والمشاعر : منابت
 الأسنان .
 5 السقم : المرض من الحب . واللمى : سمرة في الشفة تستحسن . والعوارض : الثنايا ، مفردة
 عارض . أراد لو سقي ماء أسنانها لشفاه من مرضه وسقمه .
 6 في ديوانه ص 119 ، وشرح أشعار الهلاليين 974/2 : « تفين : تحيء . فان يفين . رفث :
 فحش » .
 7 أهوى إلى نفسي ، أي : وليلة منها أهوى إلى نفسي ، أي : أحب إلى نفسي .

- 26 والخُلْدُ يَجْمَعُ ذَاكُمْ أَبَدًا
27 وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِنَبْلِ مُقْتَدِرٍ
28 يَرْمِي فَمَا تُشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ
29 / 447 وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي إِذْ عَزَمْتُ لَهُ
30 أَوْ كَانَ لِي غَنَمًا تَذْكُرُهُمْ
31 بِيَدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ
32 كَرْبٌ مِّنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يَفْرِجُهُ
33 مَا فِي الْحَيَاةِ إِذَا تَلِفَتْ لَنَا
34 وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيْبَقَيْنَ جَوَى
- 1 مَعَهُ قَرَارُ الْخَفْضِ وَالطُّغْمِ
2 يَسِطُ الْفُؤَادَ بِهَا وَلَا يُدْمِي
3 فَلَوْ أَنَّي أَرْمِي كَمَا يَرْمِي
4 صُرْمِي وَهَجْرِي كَانَ ذَا عَزَمٍ
5 أَمْسَيْتُ قَدْ أَثَرَيْتُ مِنْ غَنَمٍ
6 فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ
7 إِلَّا مَلِيكَ النَّاسِ ذُو الْحُكْمِ
8 خَيْرٌ وَمَا لِلْعَيْشِ مِنْ طَعْمٍ
9 بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْزِعُ جِسْمِي

- 1 الخلد : أراد دار الخلد : الجنة . والحفض : الدعة وسعة العيش . والطعم : الطعام .
2 النبل : السهام ، وأراد سهام عينيها . والمقتدر : القادر القوي . ويسط الفؤاد بها ، أي : يرميه بها ، أي : بالنبل .
3 في الديوان والهلاليين : « فلا تشويك » .
4 يرمي ، أي : ينبله . وتشوي : تصيب منه مقتلاً .
5 الصرم : القطيعة والهجر . وعزمت له الأمر : أردت فعله وعقدت عليه نيتي .
6 الغنم : الغنيمة . والفوز بالشيء من غير مشقة . وأثرى : كثر ماله .
7 شعف الفؤاد بكم ، علّقه بكم ، وأصاب شعفته بحجر . والمشعوف : من أصابت شعفة قلبه بحجر أو جنون . والهم : الحزن .
8 الكرب : الحزن والغم الذي يأخذ بالنفوس ، وجمعه كروب . ومليك الناس : الله تعالى .
9 في الديوان والهلاليين : « ولا للعيش » .
تلفت : هلك . أراد إذا هلك فلا خير في الحياة بعدك ولا طعم لها .
9 في حاشية الأصل : « تحت . صح » . وأراد تحت الجوانح . وهي رواية ثانية .
وفي ديوانه ص 120 ، وشرح أشعار الهلاليين 975/2 : « مُضْزِعُ : مُضْعِفٌ ، وقد أضرغه : إذا أضعفه » .
الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن . والجوانح . الأضلاع .

35 فاستيقيني أن قد كلفتُ بكم ثم أفعلي ما شئت عن علم¹

آخرُ الجزء الخامس من كتاب مُنتهى
الطلب من أشعار العرب من جملة ستة
أجزاء من أصل عشرة أجزاء من أجزاء
الأصل يتلوه في الجزء السادس وبتمامه يتمُّ الكتابُ

* * *

1 كلف بالمرأة : أحبها وأولع بها .

وقال مُلَيِّح بن الحكم : (الطويل)

1 تَشَوَّقْتُ إِثْرَ الظَّاعِنِ الْمُتَفَرِّقِ وَشَمَاءُ بَانتْ فِي الرَّعِيلِ الْمُشَرِّقِ

/ بتاريخ سادس عشر من ذي الحجة الحرام

448
ج

سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَمَانِ مِائَةَ عَلَى يَدِ فَقِيرِ رَحْمَةِ رَبِّهِ

الكَرِيمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَنْظَرَاوِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَلِوَالِدَيْهِ

وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ آمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْأَكْرَمِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا¹

* * *

1 من هنا يبدأ السقط في مخطوطتنا .

فهرس الشعراء

اسم الشاعر	عدد القصائد	رقم الصفحة
زهير بن مسعود الضبي	2	5 - 15
عياض بن كنيز (كثير)	1	16 - 23
الفند الزماني	3	24 - 41
الحارث بن خالد المخزومي	3	42 - 51
أبو مروان ضرار بن ضبة	1	52 - 57
بيهس بن عبد الحارث الغطفاني	1	58 - 62
عامر بن جوين الطائي	1	63 - 67
بشر بن عليق الطائي	1	68 - 72
رؤاس بن تميم	2	73 - 82
عبد الله بن ثعلبة	1	83 - 86
أبو عدي عامر بن سعد النمري	1	87 - 91
أبو مزاحم الثمالي	1	92 - 95
عبد الله بن سليم الأزدي	1	96 - 99
سويد بن كراع العكلي	2	100 - 109
محرز بن المكعب الضبي	1	110 - 113
أبو الطمحان القيني	1	114 - 120
أبو ذؤيب خويلد بن خالد	7	121 - 172

178 - 173	1	ساعدة بن جؤية الهذلي
189 - 179	1	أبو كبير الهذلي (عامر بن الحليس)
198 - 190	2	كعب الأشقري
213 - 199	2	المتنخل الهذلي (مالك بن عويمر)
222 - 214	1	أبو سهم الهذلي (أسامة بن الحارث)
244 - 223	4	صخر الغي
247 - 245	1	معقل بن خويلد بن وائلة
252 - 248	1	الأعلم الهذلي (حبيب بن عبد الله)
255 - 253	1	بدر بن عامر الهذلي
263 - 256	1	أبو العيال الهذلي
272 - 264	2	مالك بن خالد الهذلي
298 - 273	3	أمية بن أبي عائد الهذلي
303 - 299	1	عمرو ذو الكلب بن العجلان الهذلي
306 - 304	1	جنوب أخت عمرو ذي الكلب
310 - 307	1	عمرة بنت العجلان الهذلية
318 - 311	2	ابن العيزارة قيس بن خويلد الهذلي
323 - 319	1	الداخل زهير بن حرام الهذلي
327 - 324	1	ربيعة بن الجحدر اللحياني الهذلي
330 - 328	1	ربيعة بن الكودن الهذلي
334 - 331	1	أبو شهاب الهذلي
337 - 335	1	البريق بن عياض الهذلي

340 - 338	1	عمرو بن هميل الهذلي
349 - 341	1	عبد الله بن أبي تغلب الهذلي
353 - 350	1	أبو الحنان الهذلي (زياد بن عُلبة)
391 - 354	6	أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي
392	1	ملّيح بن الحكم

فهرس القوافي

مطلع القصيدة	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أعرفتَ رسمَ	فالطَّلَسِ	زهير بن مسعود الضبي	28	5
أقفرَ من سلمى	فعرقوبُ	زهير بن مسعود الضبي	39	10
وخيلِ كريعانٍ	مُتَأَلِّقُ	عياض بن كنيز (كثير)	51	16
أشجاكِ الرَّبْعِ	خسارُ	الفند الزماني	78	24
أقيدوا القوم	دَيَّانُ	الفند الزماني	20	34
أيا تَمَلِّكُ	الشَّكْلِ	الفند الزماني	22	38
عفتِ الدِّيارُ	السَّهْلُ	الحارث بن خالد المخزومي	19	42
رحلَ الشَّبَابُ	مُتَحَمِّلُ	الحارث بن خالد المخزومي	24	45
هل تعرفُ	قَلَمًا	الحارث بن خالد المخزومي	16	49
أمن دِمْنَةٍ	ساطرٍ	أبو مروان ضرار بن ضبَّة	37	52
لِمَنِ الدِّيارُ	بديارٍ	بيهس بن عبد الحارث الغطفاني	34	58
هاج رسمُ	مُكْتَتَبًا	عامر بن جوين الطائي	32	63
خليلي عوجا	تهدِّما	بشر بن عليق الطائي	33	68
أبت فضلاتُ	بالمكارمِ	رؤاس بن تميم	35	73
ألا يا لقومِ	المتبادرِ	رؤاس بن تميم	26	79
يا نارُ شَبَّتْ	مَوْعِلِ	عبد الله بن ثعلبة	22	83

87	36	وَيَقُهَا	أبو عدي (عامر بن سعد النمري)
92	20	مِذْنِبُ	أبو مزاحم الشمالي
96	24	الْقَطْرِ	عبد الله بن سليم الأزدي
100	25	عُنْصُرُ	سويد بن كراع العكلي
104	37	وَاجِمُ	سويد بن كراع العكلي
110	23	الدُّخُولُ	محرز بن المكعبر الضبي
114	43	الْأَنَامِلُ	أبو الطمحان القيني
121	61	يَجْزَعُ	أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي
137	23	بِالْأَوَائِلِ	أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي
142	20	لَشَحِيحُ	أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي
147	41	غَيَارُهَا	أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي
156	25	قَرِيحًا	أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي
162	14	عَيْرُ	أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي
165	35	حُدُوجُ	أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي
173	29	قَدِيمُ	ساعدة بن جؤية الهذلي
179	48	الْأَوَّلُ	أبو كبير الهذلي (عامر بن الحليس)
190	18	جَهْمُ	كعب الأشقري
193	36	خَابِرُ	كعب الأشقري
199	43	النَّمَاطُ	المتنخل الهذلي (مالك بن عويمر)
209	20	مَبْتَزْلُ	المتنخل الهذلي (مالك بن عويمر)
214	42	أَرَاوُدُ	أبو سهم الهذلي (أسامة بن الحارث)
		أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ	
		أَلَمْ تَسْأَلِ	
		لِمَنِ الدِّيَارُ	
		أَرَاكَ بِالْبَيْنِ	
		أَشَاقَكَ رَسْمُ	
		عَفَتَ ذَاتُ	
		لِمَنْ طَلَّلُ	
		أَمِنَ الْمَنُونُ	
		أَسَاءَلْتَ رَسْمَ	
		لَعَمْرِكَ إِنِّي	
		هَلِ الدَّهْرُ	
		أَمِنَ أُمَّ	
		أَمِنَ آلِ	
		صَحَابَتُهُ	
		أَهَاكَ مَعْنَى	
		أَزْهَرُ هَلْ	
		أُثْبِتُ بُرِيدُ	
		سَلَّمَ عَلَى	
		عَرَفْتَ بِأَحَدٍ	
		مَا بَالُ عَيْنِكَ	
		أَجَارَتْنَا هَلْ	

223	25	بالأهاضبِ صخر الغي بن عبد الله	لعمرو أبي
229	23	صخر الغي بن عبد الله	إني بدھماء
234	26	صخر الغي بن عبد الله	أرقتُ وباتَ
239	27	صخر الغي بن عبد الله	لشّمَاء بعد
245	16	معقل بن خويلد بن وائلة	إما صرمتِ
248	24	المناصبُ الأعلم الهذلي (حبيب بن عبد الله)	لما رأيتُ
253	15	يُحديني بدر بن عامر الهذلي	بَحِلْتُ فُطيمةُ
256	52	جَنبُ أبو العيال الهذلي	فَتَى ما
264	15	مالك بن خالد الهذلي	يا مَيَّ إنَّ
268	22	مساكنُ مالك بن خالد الهذلي	لِظُمياءَ
273	29	الأبواصِ أمية بن أبي عائذ الهذلي	لِمَن الدِّيارُ
278	83	دَلالِ أمية بن أبي عائذ الهذلي	ألا يا لقومِ
292	50	الحزينا أمية بن أبي عائذ الهذلي	ألا إنَّ قَلي
299	31	الوِصالِ عمرو ذو الكلب بن العجلان الهذلي	غزِيَّةُ أَذْنَتْ
304	13	مَغلوبُ جنوب أخت عمرو ذي الكلب	كُلُّ امرئِ
307	22	السُّؤالا عمرة بنت العجلان الهذلية	سألتُ بعمرو
311	23	الرِّوائِعُ ابن العيزارة قيس بن خويلد الهذلي	لَعِمركَ أنسى
316	18	لَهيدُ ابن العيزارة قيس بن خويلد الهذلي	يا حارِ إني
319	21	لَجوجُ الداخل زهير بن حرام الهذلي	تَذَكَّرُ أمَّ
324	22	ناعِسُ ربيعة بن الجحدر اللحياني الهذلي	أنّي تسدّى
328	19	فمؤرقي ربيعة بن الكودن الهذلي	أفي كُلِّ

331	21	أبو شهاب الهذلي	يُجاوِرُ	ألا يا عناء
335	16	البريق بن عياض الهذلي	أمارا	لقد لاقيتُ
338	17	عمرو بن هميل الهذلي	ثَبِيتُ	ألا مَنْ مُبلغ
341	64	عبد الله بن أبي تغلب الهذلي	تَماما	أرقتُ وما
350	24	أبو الحنان الهذلي (زياد بن غلبة)	الرَّمامِ	ألا يا مَنْ
354	64	أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي	كالمُحانبِ	تَعزَّيتَ عَنْ
364	52	أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي	الوادي	أرائحُ أنتَ
372	29	أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي	فالغمرُ	عفا سرفُ
377	31	أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي	سِفْرُ	لليلى بذاتِ
382	27	أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي	مِثْلا	بنفسي مَنْ
386	35	أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي	الحَزْمِ	لِمَنْ الدِّيارُ
392	1	مليح بن الحكم	المشرِّقِ	تشوَّقتُ إثرَ

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

الفهارس العامة

فهرس القوافي

قافية الهمزة

مطلع القصيدة	القافية	البحر	الشاعر	الجزء والصفحة
تَذَكَّرْ لَيْلَى	لِقَاءَهَا	الطويل	قيس بن الخطيم	338/6
لقد أورثت	رداؤها	الطويل	جميل بن معمر	370/2
قفا حيّا الأطلال	جداء	الطويل	أبو حية النميري	210/7
هدمت الحياض	إزاء	الوافر	عوف بن الأحوص	383/3
عَفَتْ ذاتُ	خلاء	الوافر	حسان بن ثابت	268/6
بكتُ إبلي	العداء	الوافر	مسلم بن معبد	164/8
آذنتنا بينها	الثواء	الخفيف	الحارث بن حلزة	102/2

قافية الباء

لَمَّا رَأَيْتُ	المناصِبُ	مجزوء الكامل	الأعلم الهذلي	248/9
تَذَكَّرْتُ شَجَوًّا	مُحَلِّبًا	الطويل	هدبة بن الحشرم	196/8
أَجْدَكَ لَا تَنْهَى	يَتَطَرَّبًا	الطويل	العُدِيل بن الفرخ	106/7
لِمَنْ مَنْزَلٌ	مُذْهَبًا	الطويل	عمر بن لجأ	272/7
أَرَاكَ خَلِيلًا	الْمُحْجَّبًا	الطويل	زياد (أو زيادة) بن زيد	182/8

398/8	علي بن الغدير السهمي	الطويل	مطلباً	ألم تعرف الأطلالَ
115/8	الكميت بن معروف	البيسط	شعباً	حيّ المنازلَ
383/8	سهم بن حنظلة الغنوي	البيسط	غرباً	هاج لك الشوقُ
311/2	بشر بن أبي خازم	الوافر	الركاباً	أسائلة عميرة
28/4	الحارث بن ظالم	الوافر	الصعاباً	نأت سلمى
38/4	معاوية بن مالك	الوافر	شاباً	أجدّ القلب
305/4	جرير بن عطية	الوافر	أصاباً	أقلي اللوم عاذل
226/5	الفرزق	الوافر	ناباً	أنا ابن
284/7	عمر بن لجأ	الوافر	خِلاباً	أجدّ القلبُ
236/2	أوس بن حجر	الكامل	فالشعباً	حلت تماضر
63/9	عامر بن جوين الطائي	الخفيف	مُكتباً	هاج رسمُ
200/1	علقمة بن عبدة	الطويل	مشيبُ	طحا بكُ
138/3	عروة بن أذينة	الطويل	جوابها	أهاجتك دارُ
309/3	عبيد الله بن الحر	الطويل	حاجبهُ	من مبلغُ
391/3	الأحنس بن شهاب	الطويل	كاتبُ	لابنة حطانَ
147/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	فالمشاربُ	أشاقك برق
152/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	المتقُبُ	عفا السفح
157/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	عجيبُ	ألا طرقت
57/5	جرير بن عطية	الطويل	راغبُ	لست بمعطي
421/5	الفرزدق	الطويل	منيئها	أيمجسني
243/6	الأحطل	الطويل	فنصائبهُ	عفا واسيطُ

390/6	كعب الغنوي	الطويل	طَيِّبُ	تَقُولُ سُلَيْمَى
395/7	حميد بن ثور	الطويل	قَرِيبُ	على طللي
84/8	الكميت بن معروف	الطويل	دَابُّهَا	أرى العينَ
133/8	الكميت بن معروف	الطويل	نَجِيبُ	لقد كنتُ أَشْكَى
151/8	رُقَيْع (عمارة بن حبيب)	الطويل	فكثيُهَا	عفتُ فردةً
368/8	امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث	الطويل	تَنْصَبُ	طربتَ وعَنَّاكَ
304/9	جنوب أخت عمرو ذي الكلب	البسيط	مَغْلُوبُ	كُلُّ امرئٍ
197/2	عبيد بن الأبرص	مجزوء البسيط	فَالذَنُوبُ	أقفر من أهله
259/1	عبد الله بن سليمة	الوافر	قَضِيبُ	ألا صرمتُ
256/9	أبو العيال الهذلي	مجزوء الوافر	جَنْبُ	فتى ما
10/9	زهير بن مسعود الضبي	السريع	فَعَرَقُوبُ	أقفر من
346/3	الشمردل بن شريك	المتقارب	مَطْلَبُ	طربت وذو الحلمِ
245/9	معقل بن خويلد وائلة	المتقارب	الْأَشْبُ	إمّا صرمتِ
209/1	علقمة بن عبدة	الطويل	التَّجْنِبِ	ذهبتَ
236/1	ليلي الأخيلية	الطويل	فَجَبِجِ	طربتُ
305/2	بشر بن أبي خازم	الطويل	غُرُوبِهَا	عفت من سليمى
356/5	الفرزدق	الطويل	جَانِبِ	تقول كليبُ
222/6	الأخطل	الطويل	الْقُرْبِ	لَعَمْرِي
239/6	الأخطل	الطويل	قَرِيبِ	خَلِيلِيَّ
347/6	قيس بن الخطيم	الطويل	رَاكِبِ	أتعرفُ رَسْمًا
93/8	الكميت بن معروف	الطويل	غُرْبِ	ألا يا لِقُومِ

92/9	أبو مزاحم الثمالي	الطويل	مِذْنِبِ	ألم تسأل
223/9	صخر الغي	الطويل	بالأهاضِبِ	لعمرو أبي
354/9	أبو صخر الهذلي	الطويل	كالجَنَابِ	تَعَزَّيْتَ عَنْ
164/1	سلامة بن جندل	البسيط	مطلوبِ	أودى
289/2	بشر بن أبي خازم	الوافر	الجنوبِ	تغيرت المنازل
230/4	عمر بن أبي ربيعة	الوافر	فالطلوبِ	ألم تربح
159/5	جرير بن عطية	الوافر	الشبابِ	ألا حيّ
418/5	الفرزدق	الوافر	سبابي	إِخَالِ الْبَاهِلِيَّ
126/6	الرّاعي النميري	الكامل	خَطَطِي	طال العِشاءُ
440/1	الأسود بن يعفر	السريع	الأشيبِ	هلّ لشبابِ
235/4	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	الربابِ	قال لي صاحبي

قافية التاء

226/3	عروة بن الورد	الوافر	مصيتُ	أفي نابِ
245/8	عمرو بن قعاس	الوافر	أتيتُ	ألا يا بيتُ
338/9	عمرو بن هميل الهذلي	الوافر	ثبيتُ	ألا مَنْ مُبْلَغُ
112/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	حلّت	خليلي هذا
411/6	الشَّنْفَرَى الْأُرْدِيّ	الطويل	تَوَلَّتْ	أرى أُمَّ عَمْرٍو
400/4	جرير بن عطية	الوافر	الصادياتِ	تعلننا أمانة
301/5	الفرزدق	الوافر	مقلداتِ	حلفتُ ربّ

قافية الشاء

149/3	عروة بن أذينة	المتقارب	فرائنا	صرمت سعيدة
-------	---------------	----------	--------	------------

قافية الجيم

378/3	شبيب بن البرصاء	الطويل	لجوجُ	ألم ترَ
75/6	الرّاعي النميري	الطويل	وسيجُ	على الدارِ
335/8	جبر بن الأسود	الطويل	تُعرجُ	أجدك لم تعرفُ
165/9	أبو ذؤيب	الطويل	حدوجُ	صحا قلبه
179/4	كثير بن عبد الرحمن	الوافر	الخروجُ	ألم يحزنك يوم
319/9	زهير بن حرام الهذلي	الوافر	لجوجُ	تذكرُ أمّ
305/3	عبيد الله بن الحرّ	الطويل	مذحجُ	ألم تعلمي
69/6	الرّاعي النميري	البسيط	الساجي	ألا أسلمي
152/7	مزاحم العقيلي	الوافر	الحجاجُ	نظرتُ وصحبي

قافية الحاء

156/9	أبو ذؤيب	المتقارب	قريحا	أمنُ أمّ
141/1	عمرو بن قمئة	الطويل	طموحُها	أرى جارتِي
230/1	توبة بن الحمير	الطويل	ناجحُ	ألا هلُ
291/1	تميم بن أبي بن مقبل	الطويل	المضيحُ	سل الدارَ
302/1	تميم بن أبي بن مقبل	الطويل	رائحُ	دعتنا
341/1	تميم بن أبي بن مقبل	الطويل	المريحُ	هل القلبُ
11/2	جران العود	الطويل	وضحُ	ألا لا يغرن
189/2	عبيد بن الأبرص	الطويل	مريحُ	أمن أم سلمٍ
378/2	جميل بن معمر	الطويل	أسرحُ	أمن آل ليلي

68/4	المرقش الأصغر	الطويل	تروّحوا	أمن رسم دار
172/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	ماصحُ	لعزة هاج الشوق
322/4	جرير بن عطية	الطويل	مترَّحُ	أجدّ رواح الحي
43/6	الراعي النميري	الطويل	مِتيحُ	أفي أثرٍ
113/6	الراعي النميري	الطويل	رائحُ	ألم تدّرِ
145/8	رُقيع (عمارة بن حبيب)	الطويل	سافحُ	أمن دمنةٍ
224/8	هدبة بن الخشرم	الطويل	المسرَّحُ	ألا علّاني
142/9	أبو ذؤيب	الطويل	لشحيحُ	لَعمرُك إنّي
230/8	أبو وجزة السلمي	الطويل	السوانح	ألم تعجبا
218/2	أوس بن حجر	البسيط	إصلاح	ودع ليس
20/8	نهشل بن حرّي	الوافر	الطواح	سَمَت لك حاجةٌ
331/8	يزيد بن المخرم	الوافر	جراحي	تعجّبُ جارتِي

قافية الدال

253/3	الخطيم المحرزي	الطويل	تخذّدا	وقائلة يوماً
215/6	الأخطل	الطويل	فأصعدا	صحا القلبُ
5/7	الأحوص	الطويل	يتجلّدا	ألا لا تلمهُ
330/7	عمر بن لجأ	الطويل	أمردا	لَعَلَّكَ ناهيكَ
358/8	خداش بن زهير	الوافر	التليدا	صبا قلبي
176/5	جرير بن عطية	الكامل	أودا	أهوّى أراك
413/7	عمر بن لجأ	الكامل	هُجودا	ما بالُ عينك

341/2	جميل بن معمر	الطويل	يعودُ	ألا ليت
5/4	المنقب العبدى	الطويل	يؤودُها	ألا إن هنداً
183/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	مفيدُ	ألا أن نأت
214/9	أبو سهم الهذلي	الطويل	أُراودُ	أجارتنا هل
350/2	جميل بن معمر	البيسط	أحدُ	حلت بثينة
201/3	المتوكل الليثي	البيسط	معمودُ	نام الخليلُ
34/6	الرّاعي النميري	البيسط	قصّدوا	بانَ الأجبّةُ
120/6	الرّاعي النميري	البيسط	صدّدُ	طاف الخيالُ
53/7	الأحوص	البيسط	فالجمدُ	أقوتُ رِوَاةُ
101/8	الكميت بن معروف	البيسط	سودُ	ظلت تعجّبُ
167/5	جرير بن عطية	الوافر	يعودُ	ألا زارتُ
298/7	عمر بن لجأ	الوافر	الهجودُ	آآب الهمُّ
316/9	قيس بن خويلد الهذلي	الكامل	لهيدُ	يا حار إنّي
229/9	صخر الغي	المنسرح	الزّؤدُ	إنّي بدّهماءُ
251/4	عمر بن أبي ربيعة	المتقارب	أبعدُ	تشطّ غدا دار
207/2	عبيد بن الأبرص	الطويل	المجددِ	أمن دمنة
347/2	جميل بن معمر	الطويل	رشدي	لقد لامني
5/3	مزرد بن ضرار	الطويل	عوائدي	ألا يا لقوم
300/3	عبيد الله بن الحر	الطويل	بليدِ	ألم تعلمي
317/3	دريد بن الصمة	الطويل	موعدِ	أرثّ جديدُ
331/3	دريد بن الصمة	الطويل	القرّدِ	إن يكُ رأسي

126/5	جرير بن عطية	الطويل	الفوارِد	لعلَّ فراقَ
402/5	الفرزدق	الطويل	عاندٍ	ألا من
129/6	الرّاعي	الطويل	تُهمّد	تَبَصَّرَ خَلِيلِي
359/6	قيس بن الخطيم	الطويل	يُزَوِّد	تَرَوِّحَ
176/8	أبو الأخيل العجلي	الطويل	الجعّد	ألا يا سلمي
364/9	أبو صخر الهذلي	البسيط	الوادي	أرائحُ أنتَ
414/1	الأسود بن يعفر	الكامل	وسادي	نامَ الخليلي
287/3	القتال الكلابي	الكامل	تقصّد	صرمت شميلةُ
341/3	الشمردل بن الشريك	الكامل	ميعادٍ	بان الخليط
332/6	حسان بن ثابت	الكامل	الأرمد	ما بالُ
129/1	خفاف بن ندبة	المنسرح	النجد	أوحش النخلُ
51/5	جرير بن عطية	المتقارب	يحمد	زار الفرزدق
349/5	الفرزدق	المتقارب	الغرقد	عرفت المنازلَ

قافية الرءاء

220/4	عمر بن أبي ربيعة	المتقارب	العصرُ	صحا القلب
367/1	تميم بن أبي بن مقبل	الطويل	ففتراً	تأملُ
134/5	جرير بن عطية	الطويل	أعصراً	أمن ربع
190/8	زياد (أو زيادة) بن زيد	الطويل	أكثرأ	ألمّا بليلى
204/8	هدبة بن الحشرم	الطويل	فتغيّراً	عفا ذو الغضا
40/5	جرير بن عطية	الوافر	الديّارا	ألا حيّ

338/5	الفرزدق	الوافر	الذمارا	جرّ المخزيات
18/6	الرّاعي النميري	الوافر	سارا	ألم تسأل
256/8	بشر بن عوانة	الوافر	بشرا	أفاطم لو
335/9	البريق بن عياض الهذلي	الوافر	أمارا	لقد لاقيتُ
362/3	الشمردل بن شريك	الكمال	جديرا	إن الخليط
226/4	عمر بن أبي ربيعة	الكمال	اختارا	أقام أمس
124/1	خفاف بن ندبة	المتقارب	الإمارا	ألا تلك
400/1	عوف بن عطية	المتقارب	قفارا	أمن آل
232/7	أبو حيّة النميري	المتقارب	حوارا	ألا حيّا
222/1	توبة بن الحمير	الطويل	مريرها	نأتك
235/3	عبيد بن أيوب	الطويل	يزعرُ	أراني وذئب
387/3	عوف بن الأحوص	الطويل	ستورها	مستنبح يخشى
208/4	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	فمهجرُ	أمن آل نعم
224/4	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	طائرُ	ألحق إن دارُ
333/4	جرير بن عطية	الطويل	فدورها	أزرت ديارَ الحيّ
406/4	جرير بن عطية	الطويل	أميرها	ألا بكرت سلمى
72/5	جرير بن عطية	الطويل	يزارُ	لولا الحياءُ
236/5	الفرزدق	الطويل	شهورها	عرفت بأعلى
91/6	الرّاعي النميري	الطويل	السّواجرُ	أمن آل
319/6	حسان بن ثابت	الطويل	مُسهرُ	تأوّنني ليلٌ
14/7	الأحوص	الطويل	بُكورُ	ألا نوّلي

184/7	أبو حية النميري	الطويل	سُطورُ	ألا حيّ أطلالاً
156/8	رُقيع (عمارة بن حبيب)	الطويل	عاذِرُ	أجدك شاقك
260/8	مُعقر بن حمار	الطويل	الأباعرُ	أمن آل شعثاء
352/8	خداش بن زهير	الطويل	فصدائِرُهُ	عفا واسطُ
393/8	مالك بن زُغبة (زرعة)	الطويل	أَميرُها	نأتك سُلمي
100/9	سويد بن كراع العكلي	الطويل	عُنصرُ	أراعك بالبين
331/9	أبو شهاب الهذلي	الطويل	يُجاوِرُ	ألا يا عناء
147/9	أبو ذؤيب	الطويل	غيارُها	هل الدهرُ
162/9	أبو ذؤيب	الطويل	عِيرُ	أمن آل
372/9	أبو صخر الهذلي	الطويل	فالغمرُ	عفا سرف
377/9	أبو صخر الهذلي	الطويل	سِفِرُ	لليلى بذات
109/1	كعب بن زهير	البيسيط	معذورُ	هل جبل
230/2	أوس بن حجر	البيسيط	مهجورُ	هل عاجلُ
326/3	دريد بن الصمة	البيسيط	مقدورُ	هل مثل قلبك
97/6	الراعي النميري	البيسيط	النَّيرُ	إني حلفتُ
199/6	الأخطل	البيسيط	غَيْرُ	خفَّ القطينُ
243/7	عمر بن لجأ	البيسيط	الحجرُ	نبئت كلبَ
40/2	جران العود	الوافر	كبارُ	طربنا حين
293/2	بشر بن أبي خازم	الوافر	مستطارُ	ألا بان الخليط
363/5	الفرزدق	الكامل	الأسطارُ	أعرفت بين
387/7	حميد بن ثور	الكامل	فيسهرُ	أبصرت ليلة

109/8	الكميت بن معروف	الكامل	يتذكّر	ماذا تذكّر
24/9	الفند الزماني	الرمّل	خسار	أشجّاك الرّبّع
242/1	ليلى الأخيلية	الطويل	ناظر	نظرتُ
251/1	ليلى الأخيلية	الطويل	المتفجّر	يا عينُ
45/2	الرحال بن مجدوح	الطويل	بالنقر	أقول لأصحابي
386/2	سلمة بن الخرشب	الطويل	بالمرائر	إذا ما غدوتم
219/3	عروة بن الورد	الطويل	فاسهري	أقلّي عليّ
234/3	عبيد بن أيوب	الطويل	معشر	لقد خفتُ
245/3	الخطيم الحرزي	الطويل	عمرو	أبت لي
108/5	جرير بن عطية	الطويل	بصوآر	لقد سرّني
392/5	الفرزدق	الطويل	مُشهر	بني نهشل
136/6	الراعي النميري	الطويل	الجمر	ألا يا أسلمي
191/6	الأخطل	الطويل	الدّهر	ألا يا أسلمي
233/6	الأخطل	الطويل	الدّهر	ألا يا أسلمي
43/8	نهشل بن حرّي	الطويل	ثبير	حلفتُ فلم
203/7	أبو حية النميري	الطويل	المهجر	أشأقتك أظعان
34/8	نهشل بن حرّي	الطويل	حجر	أرقتُ لبرق
286/8	عبيد بن عبد العزى	الطويل	المتغمّر	أتعرفُ رسماً
365/8	خدّاش بن زهير	الطويل	السّفَر	إذا ما الثّريا
52/9	ضرار بن ضبّة	الطويل	ساطر	أمن دمنّة
79/9	رؤاس بن تميم	الطويل	المتبادر	ألا يا لقوم

356/1	تميم بن أبي بن مقبل	البسيط	نار	يا صاحبي
113/3	عروة بن أذينة	البسيط	أعصار	يا حبذا الدار
243/3	عبيد بن أيوب	البسيط	أسفار	ليت الذي
273/3	جحدر بن معاوية	البسيط	عوار	إنني أرقْتُ
52/6	الراعي النميري	البسيط	قصر	يا أهل
175/6	الأخطل	البسيط	الدار	تَغَيَّرَ الرَّسْمُ
215/3	عروة بن الورد	الوافر	مستطير	أرقْتُ وصحبي
35/5	جرير بن عطية	الوافر	ادِّكاري	سمت لي
334/5	الفرزدق	الوافر	العقار	أقول لصاحبي
299/8	حاجز بن عوف	الوافر	السواري	لمن طلل
86/1	كعب بن زهير	الكامل	الأنصار	من سرّه
266/1	النمر بن تولب	الكامل	مزارها	صرمتك
385/1	المخبل السعدي	الكامل	صحار	أعرفت
323/2	ثعلبة بن صعير	الكامل	باكر	هل عند عمرة
283/4	جرير بن عطية	الكامل	مطار	ما هاج شوقك
102/5	جرير بن عطية	الكامل	مطير	سقياً لنهي
199/5	الفرزدق	الكامل	قصار	يا بن المراغة
379/5	الفرزدق	الكامل	المور	محت الديار
286/6	حسان بن ثابت	الكامل	تسري	إنَّ النُّصِيرَةَ
240/7	أبو حية النميري	الكامل	العنصر	يا بن الأكارم
58/9	بيهس بن عبد الحارث الغطفاني	الكامل	بديار	لمن الديار

96/9	عبد الله بن سليم الأزدي	الكامل	القطر	لمن الديار
193/9	كعب الأشقرى	الكامل	خابر	سَلَمَ على
121/3	عروة بن أذينة	المتقارب	دارها	أمن حبَّ

قافية السين

293/3	القتال الكلابي	الطويل	الروامسُ	لطيفة ربَّع
51/4	المرقش الأكبر	الطويل	بسابسُ	أمن آل أسماء
307/7	عمر بن لجأ	الطويل	الأواعسُ	طربتَ وهاجتك
11/8	نهشل بن حرّى	الطويل	الرّوامسُ	أجذكَ شافتك
324/9	ربيعة بن الجحدر الهذلي	الطويل	ناعسُ	أنى تسدّى
424/1	الأسود بن يعفر	البسيط	قبسُ	هلّ بالمتنازل
264/9	مالك بن خالد الهذلي	البسيط	خلّاسُ	يا مَيَّ إن
79/8	عمرو بن شأس	الطويل	يدرسِ	أتعرفُ من ليلي
264/4	جرير بن عطية	البسيط	مأنوسِ	حي الهدملة
334/3	دريد بن الصّمة	الوافر	نفسِي	وقاكِ الله
263/1	عبد الله بن سليمة	الكامل	أنيسِ	لمن الديار
121/2	الحارث بن حلزة	الكامل	الفرسِ	لمن الديار
174/2	عبيد بن الأبرص	الكامل	دروسِ	لمن الديار
5/9	زهير بن مسعود الضبي	الكامل	فالطلسِ	أعرفتَ رسمَ

قافية الشين

106/3	عروة بن أذينة	الكامل	رقاشا	بخلت رقاشِ
-------	---------------	--------	-------	------------

قافية الصاد

لَمَنِ الدِّيارُ الأَبْوَاصِ الكامل أمية بن أبي عائذ الهذلي 273/9

قافية الضاد

صحا من طِلابِ خفيضُ الطويل العُدِيل بن الفرخ 100/7

قافية الطاء

عرفتَ بأحدُثِ النمَاطِ الوافر المتنخل الهذلي 199/9

قافية العين

أقمنا وربَّتْنا مربعا الطويل جرير بن عطية 61/5

عجبتُ لحادينا ظلُّعا الطويل الفرزدق 360/5

ألم تسأل بلقعا الطويل عمر بن أبي ربيعة 247/4

هَمَمَتِ الغَدَاةُ شائعا الطويل الراعي النميري 87/6

لَعَمْرِي فأوجعا الطويل متمم بن نويرة 380/6

متى تعرفِ العِنانِ تدمعا الطويل عمرو بن شأس 49/8

ظننتِ قِطَاةَ صوادعا الكامل القتال الكلابي 297/3

أيتها النفس وقعا المنسرح أوس بن حجر 227/2

إنكما صاحبي تسعا المنسرح ذو الإصبع العدواني 55/3

هل أنتَ تطالعُ الطويل بشر بن أبي خازم 281/2

ذكرتَ وصالَ بلاقعُ الطويل جرير بن عطية 373/4

283/5	الفرزدق	الطويل	الرَّعَازُ	مِنَا الَّذِي
307/6	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	الطويل	يُوزَعُ	نَشَدْتُ
39/7	الأحوص	الطويل	نَافِعُ	أَقُولُ بِعُمَانَ
49/7	الأحوص	الطويل	تَدْمَعُ	أَفِي كُلِّ يَوْمٍ
406/7	حميد بن ثور	الطويل	الرَّعَازُ	وَأَغْبَرَ تُمْسِي
120/8	الكميت بن معروف	الطويل	البَلاَقُ	أَلَا حَيَّيَا
274/8	عبيد بن عبد العزى	الطويل	رَائِعُ	أَلَا هَلْ فَوَّادِي
311/9	قيس بن خويلد الهذلي	الطويل	الرَّوَائِعُ	لَعَمْرُكَ أَنْسَى
347/1	تميم بن أبي بن مقبل	البيسيط	فَالْجَرُ	لِلْمَازِنَةِ
81/6	الراعي النميري	البيسيط	الشَّرْعُ	عَادَ الْهُمُومُ
322/6	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	البيسيط	تَتَّبَعُ	إِنَّ الذَّوَائِبَ
49/3	عبد بن الطبيب	الكامل	مَسْتَمْتَعُ	أَبْنَى إِنِّي
111/5	جرير بن عطية	الكامل	تَجَزُّعُ	بَانَ الْخَلِيطُ
400/5	الفرزدق	الكامل	تَصْنَعُ	بَيْنَ إِذَا
370/6	متمم بن نويرة	الكامل	تَفْجَعُ	صَرَمَتْ
121/9	أبو ذؤيب	الكامل	يَجْزَعُ	أَمِنْ الْمَنُونُ
26/7	الأحوص	المنسرح	رَبُّعُوا	مَا ضَرَّ
127/8	الكميت بن معروف	الطويل	مُتَتَابِعُ	أَرَقْتُ بِأَرْضِ
409/1	بشامة بن الغدير	الكامل	فَالشَّرْعُ	لِمَنِ الدِّيَارُ
363/6	الحادرة	الكامل	يَرْبَعُ	بَكَرَتْ سُمِّيَّةُ
325/8	الأجدع بن مالك الهمداني	الكامل	الأَرْبَاعُ	أَسْأَلْتَنِي بِرُكَابِ

قالت ولم تقصد أَسْمَاعِي السريع أبو قيس بن الأسلت 250/8

قافية الفاء

335/1	شَطَّطُ	عُصْفَا	البسيط	تَمِيمُ بن أَبِي بن مقبل
239/9	لِشْمَاءَ بَعْدَ	وَلَيْفَا	المتقارب	صخر الغي
19/2	ذَكَرْتَ الصَّبَا	تَعْرِفُ	الطويل	جران العود
249/2	تَنكَرَ بَعْدِي	فَالْمُخَالَفُ	الطويل	أوس بن حجر
353/2	طَرَبْتُ وَهَاجَ	الهُوَاتِفُ	الطويل	جميل بن معمر
357/2	عَفَا بَرْدُ	مَأْلَفُ	الطويل	جميل بن معمر
255/4	أَفِي رَسَمِ	العَوَاصِفُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة
344/4	أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ	يَسْعَفُ	الطويل	جرير بن عطية
250/5	عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ	تَعْرِفُ	الطويل	الفرزدق
143/7	أَشَاقَتَكَ بِالْغُرَيْنِ	العَوَاصِفُ	الطويل	مزاحم العقيلي
26/8	رَأَتْنِي ابْنَةُ الْكَلْبِيِّ	تُنْزَفُ	الطويل	نهشل بن حرّ
210/8	أَبَى الْقَلْبُ	تُسْعَفُ	الطويل	هدبة بن الحشرم
214/8	أَتَنَكَرُ رَسَمَ	ذَارِفُ	الطويل	هدبة بن الحشرم
281/8	أَرَسَمَ دِيَارٍ	حَرَجَفُ	الطويل	عبيد بن عبد العزى
374/8	أَرَسَمَ دِيَارٍ	فَأَسْقَفُ	الطويل	عبد الله بن ثور العامري
265/8	أَجَدَّ الرَّكْبُ	الْأَلُوفُ	الوافر	معقر بن حمار
354/6	رَدَّ الْخَلِيطُ	وَقَفُوا	السريع	قيس بن الخطيم
443/1	أَجَارَتْنَا غَضِي	فَاصْرَفِي	الطويل	الأسود بن يعفر

56/4	المرقش الأكبر	الطويل	مخالفِي	ألا بان جيرانِي
316/2	بشر بن أبي خازم	الوافر	شافي	كفى بالنأي

قافية القاف

402/8	أبو قردودة الطائي	المتقارب	فراقا	كبيشة عرسِي
50/2	زهير بن جناب	الطويل	المشوقُ	أمن آل سلمى
334/2	جميل بن معمر	الطويل	سملقُ	ألم تسأل
276/3	طهمان بن عمرو	الطويل	د فوقُ	سقى دار ليلي
374/3	الشمردل بن الشريك	الطويل	وثيقُ	أنكرت أطلالَ
376/7	حميد بن ثور	الطويل	يتوقُ	نأت أم عمرو
340/8	الحارث بن جحدر (جحدم)	الطويل	وشايقةُ	أتهجرُ أم لا
16/9	عياض بن كنيز (كثير)	الطويل	مُتألقُ	وخيل كريعانِ
87/9	أبو عدي عامر بن سعد	الطويل	وثيقُها	ألا من لنفسِ
367/3	الشمردل بن الشريك	البسيط	تمقُ	بان الخليطُ
318/8	أبو بردة عدي بن عمرو	البسيط	تنصفقُ	أسماءُ حلَّتْ
237/8	المفضل النكري	الوافر	فريقُ	أحقاً أن جيرتنا
216/2	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	بروقهُ	سقى الرباب
113/1	خفاف بن ندبة	الطويل	نلتقي	ألا طرقت
175/1	سلامة بن جندل	الطويل	مطرقِ	لمن طللُ
435/1	الأسود بن يعفر	الطويل	الحرائقِ	ألا حيَّ
307/5	الفرزدق	الطويل	الشقاشقِ	إن تكُ

328/9	ربيعة بن الكودن الهذلي	الطويل	فمؤرقي	أفي كُلِّ
392/9	مُليح بن الحكم	الطويل	المُشرقي	تشوّفتُ إثرَ
423/6	تأبّط شرّاً	البسيط	طراقٍ	يا عيدُ
15/8	نهشل بن حرّي	الوافر	اشتياقي	ذكرتُ أحي
313/8	عدي بن وداع	الوافر	اتّفاقٍ	أرى هوأ

قافية الكاف

184/2	عبيد بن الأبرص	الطويل	سواهكا	تحاول رسماً
346/7	عمر بن لجأ	الطويل	واركُ	أتشتمُ أقواماً

قافية اللام

303/6	حسان بن ثابت	الرملي	عدَلُ	ذهبتُ بأبنٍ
240/2	أوس بن حجر	الطويل	موكّلا	سلا قلبه
88/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	ظلالها	خليلي إن
280/6	حسان بن ثابت	الطويل	أجملا	للكِ الخيرُ
53/8	عمرو بن شأس	الطويل	حبلا	أتصرّمُ هوأ
382/9	أبو صخر الهذلي	الطويل	مثلا	بنفسي مَنْ
167/6	الأخطل	البسيط	احتملا	هلّ تعرفُ
156/7	مزاحم العقيلي	البسيط	همّلا	يا للرّجالِ لهمّ
175/3	المتوكل الليثي	الوافر	الجمالا	أجدّ اليومَ
338/3	دريد بن الصمة	الوافر	تحولا	غشيتُ براغي
204/4	عمرو بن بركة	الوافر	محيلا	عرفت

94/3	عروة بن أذينة	الكامل	لَهَا	صرمتُ سعيدةً
5/6	الراعي النميري	الكامل	رَحِيلًا	ما بالُ دَفْكَ
132/6	الراعي النميري	الكامل	مُتَعَلِّلًا	صدقتُ
151/6	الأخطل	الكامل	خيالا	كذبتك عَيْنُكَ
79/7	العُدِيل بن الفرخ	الكامل	أطالا	ما بالُ عَيْنِكَ
89/8	الكميت بن معروف	الخفيف	قليلا	حَيًّا بالفراتِ
154/1	عمرو بن قميئة	المتقارب	خيالا	نأتكَ
159/1	عمرو بن قميئة	المتقارب	الوصالا	نأتكَ
317/1	تميم بن أبي بن مقبل	المتقارب	فشالا	دعتنا
398/2	بشامة بن عمرو بن حزن	المتقارب	ثقيلا	هجرت أمانة
307/9	عمرة بنت العجلان الهذلية	المتقارب	السُّؤالا	سألتُ بعمرٍو
272/1	النمر بن تولب	الطويل	فيذبلُ	تأبَدَ
325/1	تميم بن أبي بن مقبل	الطويل	سوائلهُ	هل أنتَ
393/1	المخيل السعدي	الطويل	فأفاكلهُ	عفا العرضُ
15/3	مزرد بن ضرار	الطويل	يزايلُ	صحا القلب
238/3	عبيد بن أيوب	الطويل	نواصلهُ	كأن لم أقدُ
355/3	الشمردل بن الشريك	الطويل	رواحلُهُ	لعمري لإن
357/4	جرير بن عطية	الطويل	مخايلهُ	ألم تر أنّ الجهل
270/5	الفرزدق	الطويل	مقاولةُ	سمونا لنجران
138/6	الأخطل	الطويل	أجملُ	عفا واسِطُ
248/6	الأخطل	الطويل	أخابلُهُ	صحا القلبُ

257/6	الأخطل	الطويل	سهُولُها	أَلا طَرَقَتْ
263/6	الأخطل	الطويل	شغولُها	دنا البين
397/6	الشنفرى الأزديُّ	الطويل	لأَميلُ	أَقِيمُوا
71/7	أنيف بن حكيم	الطويل	وصالُها	تَذَكَّرْتَ حُبِّي
160/7	أبو حيَّة النميري	الطويل	عقابلهُ	لعلَّ الهوى
171/8	السموأل	الطويل	جميلُ	إذا المرءُ يدنس
345/8	امرؤ القيس بن جبلة	الطويل	المتهلُّ	إنِّي على رِغمٍ
73/1	كعب بن زهير	البيسط	مكبولُ	بانت سعاد
5/2	جران العود	البيسط	متبولُ	بان الخليط
30/2	جران العود	البيسط	تعويلُ	بان الأنيس
32/3	عبدة بن الطبيب	البيسط	مشغولُ	هل حبل
209/9	المتنخل الهذلي	البيسط	مبتزلُ	ما بال عينك
118/4	كثير بن عبد الرحمن	الوافر	محيلُ	ألم تربع
110/9	محرز بن المكعب الضبي	الوافر	الدُّخولُ	عفت ذاتُ
150/1	عمرو بن قميئة	الكامل	الغزلُ	هلاً
319/5	الفرزدق	الكامل	أطولُ	إنَّ الذي
19/7	الأحوص	الكامل	مُوكَلُّ	يا بيت عاتكة
45/8	عمرو بن شأس	الكامل	تُكلُّ	لا هُمَّ رَبَّ
42/9	الحارث بن خالد المخزومي	الكامل	السَّهلُ	عفتِ الدِّيَّارُ
192/2	عبيد بن الأبرص	السريع	الهاملُ	أمن رسومٍ
208/3	المتوكل الليثي	السريع	راحلُ	يا ريطُ

418/6	الشنفرى الأزديُّ	المديد	يُطَلُّ	إنَّ بالشَّعبِ
102/1	كعب بن زهير	الطويل	وابِلِ	أمن أم
158/2	عبيد بن الأبرص	الطويل	أمثالي	أمن منزل
229/3	عروة بن الورد	الطويل	أهلي	أليس ورائي
260/3	الخطيم الحرزي	الطويل	المعللِ	نزلنا بمخشيٍّ
282/3	القتال الكلابي	الطويل	يترجلِ	نظرت وقد جلى
313/3	عبيد الله بن الحر	الطويل	لنازلِ	لنعم ابن أختِ
101/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	تدالها	ألا يا لقوم
105/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	بقفولِ	ألا حيًّا ليلي
238/4	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	محولِ	خليلي مرّا
261/4	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	قتلي	جرى ناصح
384/4	جرير بن عطية	الطويل	فلفلِ	أمن عهد
5/5	جرير بن عطية	الطويل	قتلي	عوجي علينا
290/5	الفرزدق	الطويل	مخذلِ	أتنسى بنو
309/5	الفرزدق	الطويل	الحجلِ	ألا استهزأتُ
27/6	الراعي النميري	الطويل	حائلِ	تَهَاتَفَتْ
315/6	حسان بن ثابت	الطويل	هاطِلِ	أهاجك
113/7	مزاحم العقيلي	الطويل	المتحمِّلِ	خليلي عوجا
63/8	عمرو بن شأس	الطويل	نوفَلِ	قفا تعرفا
114/9	أبو الطمحان القيني	الطويل	الأناملِ	لِمَنْ طَلَّلُ
137/9	أبو ذؤيب	الطويل	بالأوائِلِ	أساءلتَ رَسَمَ

133/1	خفاف بن ندبة	البسيط	بال	ما هاجك
179/2	عبيد بن الأبرص	البسيط	البالي	يا دار هند
222/2	أوس بن حجر	البسيط	العال	عيني لا بدّ
262/7	عمر بن لجأ	الوافر	حقيل	ألم تلمم
299/9	عمرو ذو الكلب الهذلي	الوافر	الوصال	غزيرة آذنت
79/2	عنزة بن شداد	الكامل	الحرمل	طال الوقوف
90/2	عنزة بن شداد	الكامل	الأحوال	عفا الرسوم
184/3	المتوكل الليثي	الكامل	دلال	صرمتك ريطة
271/4	جرير بن عطية	الكامل	حلال	لمن الديار
26/5	جرير بن عطية	الكامل	الأعزل	لمن الديار
183/5	الفرزدق	الكامل	الآجال	لا قوم أكرم
159/6	الأخطل	الكامل	حوال	لمن الديار
310/6	حسان بن ثابت	الكامل	فحومل	أسألت رسم
95/7	العديل بن الفرخ	الكامل	تمايل	صرم الغواني
177/7	أبو حية النميري	الكامل	بوال	حيّ الديار
45/9	الحارث بن خالد المخزومي	الكامل	مُتحمّل	رحل الشباب
83/9	عبد الله بن ثعلبة	الكامل	مّوعِل	يا نارُ شبت
179/9	أبو كبير الهذلي	الكامل	الأوّل	أزهير هلّ
170/2	عبيد بن الأبرص	الرمّل	الحلال	يا خليلي قفا
335/6	حسان بن ثابت	السريع	الهاطل	هل تعرّف
304/8	عدي بن وادع	السريع	الأوّل	كلّفي القلب

285/2	هل لعيش	مال	الخفيف	بشر بن أبي خازم
278/9	ألا يا لقوم	دلال	المتقارب	أمية بن أبي عائذ الهذلي
38/9	أيا تملك	الشكل	الهنزج	الفند الزماني

قافية الميم

59/8	ديار ابنة السعدي رمم	الطويل	عمرو بن شأس
79/4	لابنة عجلان	قديم	مجزوء البسيط المرقش الأصغر
24/4	لا تقولن إذا	نعم	المنقّب العبدى
61/4	هل بالديار	كلم	المرقش الأكبر
326/6	ما هاج	الخيام	حسن بن ثابت
292/6	أولئك قومي	الم	حسن بن ثابت
82/7	ألا من لهم	هم	العديل بن الفرخ
149/2	جزى الله	مأثما	الحصين بن الحمام
33/4	من مبلغ سعد	تختما	عامر الخصفي
74/4	ألا يا اسلمي	دائما	المرقش الأصغر
131/4	لعزة أطلال	المتيما	كثير بن عبد الرحمن
413/4	لمن طلل	يتكلما	جرير بن عطية
274/6	ألم تسأل الربع	أظلمما	حسن بن ثابت
32/7	أمنزلي مي	مئيما	الأحوص
351/7	سلا الربع	يتكلما	حميد بن ثور
5/8	يخالجن أشطان	تريما	نهشل بن حرّى
68/9	خليلي عوجا	تهدما	بشر بن عليق

212/2	عبيد بن الأبرص	البسيط	معلومة	لمن جمال
49/9	الحارث بن خالد المخزومي	البسيط	قَلَمَا	هل تعرفُ
138/1	خفاف بن ندبة	الوافر	قواما	ألا صرّمتُ
167/3	المتوكل الليثي	الوافر	السّلاما	قفي قبل
73/8	عمرو بن شأس	الوافر	يَريما	أتعرفُ منزلاً
234/9	صخر الغي	الوافر	انصراما	أرقتُ وباتَ
286/1	النمر بن تولب	المتقارب	مغرما	سلا
341/9	عبد الله بن أبي تغلب الهذلي	المتقارب	تماما	أرقتُ وما
77/3	عروة بن أذينة	المديد	كَلَمَةً	يا ديارَ الحيّ
264/3	السمهري بن بشر	الطويل	كلامُها	ألا حيّ ليلَى
398/3	معن بن أوس	الطويل	رسمُ	عفا وخلا
126/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	رسومُ	لعزة من أيام
138/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	فصريمُها	عفت غيقة
199/4	عمرو بن براقَة	الطويل	نائمُ	تقول سليمي
423/4	جرير بن عطية	الطويل	رسومُها	ألا حيّ
184/6	الأخطل	الطويل	فقصيمُها	عفا الجوفُ
131/7	مزاحم العقيلي	الطويل	وشومُ	لصفراء هاجتك
104/9	سويد بن كراع العكلي	الطويل	واجمُ	أشاقك رَسَمُ
173/9	ساعدة بن جؤية الهذلي	الطويل	قديمُ	أهاجك مَغْنَى
185/1	علقمة بن عبدة	البسيط	مصرومُ	هلّ ما
307/1	تيم بن أبي بن مقبل	البسيط	مغرومُ	أناظرُ

422/5	الفرزدق	الحرُمُ البسيط	هذا الذي
89/7	العديل بن الفرخ	مَصْرُومُ البسيط	هل للظعائن
255/1	عبد الله بن الحمير	الغريمُ الوافر	تأوَّبني
267/2	بشر بن أبي خازم	نِيَامُ الوافر	أحق ما رأيت
393/2	سلمة بن الخرشب	الغريمُ الوافر	تأوبه خيال
76/8	عمرو بن شأس	القديمُ الوافر	ألم ترُبُع
295/8	حاجز بن عوف	سقيمُ الوافر	سألتُ فلم
376/1	المخبل السعدي	حلمُ الكامل	ذكر الربابَ
155/3	المتوكل الليثي	قديمُ الكامل	للغانياتِ
69/3	عروة بن أذينة	تُجمِجُها المنسرح	أعرصةُ الدَّارِ
147/1	عمرو بن قمينة	الطويل	إن ألكُ
260/2	أوس بن حجر	المكرمُ الطويل	تنكرتِ منّا
127/3	عروة بن أذينة	مصارمُ الطويل	سرى لك
44/4	جابر بن حنّي التغلبي	المتوهمُ الطويل	ألا يا لقوم
290/4	جرير بن عطية	سالمُ الطويل	ألا حي ربع
389/4	جرير بن عطية	دائمُ الطويل	لا خير
205/5	الفرزدق	رائمُ الطويل	تحن بزوراءِ
294/5	الفرزدق	الضراغمُ الطويل	ودَّ جريرُ
297/6	حسان بن ثابت	مُرَسَّمُ الطويل	لِمَنْ مَنَزَلُ
330/6	حسان بن ثابت	العَظائِمُ الطويل	هَلِ المجدُّ
194/7	أبو حيّة النميري	تكلميّ الطويل	ألا يا انعمي

215/7	أبو حيّة النميري	الطويل	الأصارم	أأبكاك رَسْمُ
73/9	رؤاس بن تميم	الطويل	بالمكارم	أبت فضلاتُ
282/1	النمر بن تولب	البسيط	أقوام	شطتُ
379/8	أبو داود الرؤاسي	البسيط	القدَم	يا دار عبلة
84/2	عنتر بن شداد	الوافر	الرمام	نأتك رقاش
83/4	أوس بن غلفاء	الوافر	الرخام	جلبنا الخيل
150/5	جرير بن عطية	الوافر	رُكام	عرفتُ الدار
406/5	الفرزدق	الوافر	الخيام	ألستم عائجين
221/7	أبو حيّة النميري	الوافر	الرَّغام	سلّ الأطلالَ
350/9	أبو الحنان الهذلي	الوافر	الرّمّام	ألا يا مَنْ
55/2	عنتر بن شداد	الكامل	توهم	هل غادر
275/2	بشر بن أبي خازم	الكامل	الأرقم	لمن الديارُ
46/5	جرير بن عطية	الكامل	مرام	سرت الهموم
344/5	الفرزدق	الكامل	نعام	عفى المنازلَ
386/9	أبو صخر الهذلي	الكامل	الحزَم	لمن الديارُ
190/9	كعب الأشقري	المنسرح	جهم	أُثبتُ بُريدُ

قافية النون

360/1	تميم بن أبي بن مقبل	البسيط	تعدّينا	طافَ
88/3	عروة بن أذينة	البسيط	بانا	أما قتلتَ
125/2	عمرو بن كلثوم	الوافر	الأندرينا	ألا هي
101/6	الرّاعي النميري	الوافر	الحزينا	أبتُ آياتُ

70/8	عمرو بن شأس	الوافر	القرينا	تذكرُ حُبَّ ليلي
166/2	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	وحينا	يا ذا المخوفنا
93/1	كعب بن زهير	المتقارب	حزينا	لمن دمنة
292/9	أمية بن أبي عائذ الهذلي	المتقارب	الحزينا	ألا إنَّ قلبي
164/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	قرينُ	أبائنة سعدى
168/4	كثير بن عبد الرحمن	الطويل	حصونها	لقد كنت
103/7	العُدِيل بن الفرخ	الطويل	لحزينُ	لَعمرُكَ إِنِّي
324/7	عمر بن لجأ	الطويل	سُكونها	أمن دمنة
268/9	مالك بن خالد الهذلي	الطويل	مساكنُ	لِظُمياءَ
343/6	قيسُ بن الحَظِيم	المتقارب	شأنها	أجدَّ بَعْمَرَةَ
34/9	الفند الزماني	الهزج	ديانُ	أقيدوا القوم
430/1	الأسود بن يعفر	الطويل	وتيمَن	أبينتَ رسمَ
373/2	جميل بن معمر	الطويل	ودوني	وغرَّ الثنايا
194/3	المتوكل الليثي	الطويل	أبان	خليليَّ عوجا
62/3	ذو الإصبع العدواني	البيسيط	هارون	يا من لقلبِ
83/3	عروة بن أذينة	البيسيط	يُكيني	أفي رسومِ
279/1	النمر بن تولب	الوافر	حصنِ	ألمْ بصحبتي
162/2	عبيد بن الأبرص	الوافر	لينِ	تغيرت الديار
232/3	عروة بن الورد	الوافر	أبانِ	ألمْ تعرف
268/3	جحدر بن معاوية	الوافر	حوانِ	تأوبني
13/4	المثقب العبدي	الوافر	تبيني	أفاطم قبل بينك

160/8	رُفيع (عمارة بن حبيب)	الوافر	تعذلاني	غدثُ عذالتايَ
270/8	سحيم بن وثيل	الوافر	تعرفوني	أنا ابن جَلا
88/5	جرير بن عطية	الكامل	بزمانِ	لمن الديارُ
375/5	الفرزدق	الكامل	الخصمانِ	يا بن المراغة
253/9	بدر بن عامر الهذلي	الكامل	يُجديني	بَحِلْتُ فُطيمةُ

قافية الهاء

97/2	عنزة بن شداد	الكامل	قضاها	يا عبل أين
------	--------------	--------	-------	------------

قافية الياء

233/1	توبة بن الحمير	الطويل	ما هيا	رمانى بليلى
329/2	عبد يغوث	الطويل	ولا ليا	ألا لا تلوماني
366/2	جميل بن معمر	الطويل	خافيا	عاودت من
16/5	جرير بن عطية	الطويل	خاليا	ألا حيّ
314/5	الفرزدق	الطويل	ليا	ألم ترَ
60/6	الراعي النميري	الطويل	هيا	ألم يسأل
166/7	أبو حية النميري	الطويل	اللياليا	ألا حيّ
138/8	الكميت بن معروف	الطويل	باديا	ألا حيّا ربعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس الشعراء

أ

- * امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني : 368/8 .
- * أمية بن أبي عائذ الهذلي : 273/9 ، 278 ، 292 .
- * أنيف بن حكيم : 71/7 .
- * أوس بن حجر : 218/2 ، 222 ، 227 ، 230 ، 236 ، 240 ، 249 ، 260 .

- ب -

- * بدر بن عامر الهذلي : 253/9 .
- * أبو بردة : عدي بن عمرو : 318/8 .
- * البريق بن عياض الهذلي : 335/9 .
- * بشامة بن عمرو بن حزن : 398/2 .
- * بشامة بن الغدير : 409/1 .

- * الأجدع بن مالك الهمداني : 325/8 .
- * الأحوص الأنصاري : 5/7 ، 14 ، 19 ، 26 ، 32 ، 39 ، 49 ، 53 .
- * الأخطل التغلبي : 138/6 ، 151 ، 159 ، 167 ، 175 ، 184 ، 191 ، 199 ، 215 ، 222 ، 233 ، 239 ، 243 ، 248 ، 257 ، 263 .
- * الأخنس بن شهاب : 391/3 .
- * أبو الأخيل العجلي : 176/8 .
- * الأسود بن يعفر : 414/1 ، 424 ، 430 ، 435 ، 440 ، 443 .
- * الأعرج المعني = أبو بردة عدي بن عمرو
- * الأعلم الهذلي (حبيب بن عبد الله) : 248/9 .
- * امرؤ القيس بن جبلة السكوني : 345/8 .

* بشر بن أبي خازم الأسدي :

267/2 ، 275 ، 281 ، 285 ، 289 ،

293 ، 305 ، 311 ، 316 .

* بشر بن عليق : 68/9 .

* بشر بن عوانة العذري : 256/8 .

* بيهس بن عبد الحارث : 58/9 .

- ت -

* تَابَطْ شَرًّا : 423/6 .

* تميم بن أبي بن مقبل : 291/1 ،

302 ، 307 ، 317 ، 325 ، 335 ،

341 ، 347 ، 356 ، 360 ، 367 .

* توبة بن الحمير : 222/1 ، 230 ، 233 .

- ث -

* ثعلبة بن صغير : 323/2 .

- ج -

* جبر بن الأسود : 335/8 .

* جحدر بن معاوية : 268/3 ، 273 .

* جران العود : 5/2 ، 11 ، 19 ، 30 ،

40 .

* جرير بن عطية : 264/4 ، 271 ،

283 ، 290 ، 305 ، 322 ، 333 ،

344 ، 357 ، 373 ، 384 ، 389 ،

400 ، 406 ، 413 ، 423 ، 5/5 ،

16 ، 26 ، 35 ، 40 ، 46 ، 51 ،

57 ، 61 ، 72 ، 88 ، 102 ، 108 ،

111 ، 126 ، 134 ، 150 ، 159 ،

167 ، 176 .

* جميل بن معمر : 334/2 ، 341 ،

347 ، 350 ، 353 ، 357 ، 366 ،

370 ، 373 ، 378 .

* جنوب أخت عمرو ذي الكلب :

304/9 .

- ح -

* حاجز بن عوف : 295/8 ، 299 .

* الحادرة (قطبة بن أوس) : 363/6 .

* الحارث بن جحدر (جحدم) :

340/8 .

* الحارث بن حلزة اليشكري :

102/2 ، 121 .

* الحارث بن خالد المخزومي :

42/9 ، 45 ، 49 .

* حسان بن ثابت الأنصاري : 268/6 ،

274 ، 280 ، 286 ، 292 ، 297 ،

303 ، 307 ، 310 ، 315 ، 319 ،

322 ، 326 ، 330 ، 332 ، 335 .

* ذو الإصبع العدواني : 55/3 ، 62 .

- ر -

* رؤاس بن تميم : 73/9 ، 79 .

* ربيعة بن الجحدر الهذلي : 324/9 .

* ربيعة بن الكودن الهذلي : 328/9 .

* الراعي النميري : 5/6 ، 18 ، 27 ،

34 ، 43 ، 52 ، 60 ، 69 ، 75 ،

81 ، 87 ، 91 ، 97 ، 101 ، 113 ،

120 ، 126 ، 129 ، 132 ، 136 .

* الرحال بن مجدوح : 45/2 .

* رقيع (عمارة بن حبيب) : 145/8 ،

151 ، 156 ، 160 .

- ز -

* زهير بن جناب : 50/2 .

* زهير بن حرام الهذلي : 319/9 .

* زهير بن مسعود : 5/9 ، 10 .

* زياد (زيادة) بن زيد العذري :

182/8 ، 190 .

- س -

* ساعدة بن جؤية الهذلي : 173/9 .

* سحيم بن وثيل : 270/8 .

* الحصين بن الحمام المري : 149/2 .

* حميد بن ثور : 351/7 ، 376 ،

387 ، 395 ، 406 .

* أبو الحنان الهذلي : 350/9 .

* أبو حية النميري : 160/7 ، 166 ،

177 ، 184 ، 194 ، 203 ، 210 ،

215 ، 221 ، 232 ، 240 .

- خ -

* خدائش بن زهير : 352/8 ، 358 ،

365 .

* الخطيم الحرزي : 245/3 ، 253 ، 260 .

* خفاف بن ندبة : 113/1 ، 124 ،

129 ، 133 ، 138 .

- د -

* أبو داود الرؤاسي = يزيد بن معاوية

بن عمرو : 379/8 .

* دريد بن الصمة : 317/3 ، 326 ،

331 ، 334 ، 338 .

- ذ -

* أبو ذؤيب (خويلد بن خالد) :

121/9 ، 137 ، 142 ، 147 ، 156 ،

162 ، 165 .

— ط —

- * أبو الطمحان القيني : 114/9 .
- * طهمان بن عمرو الكلابي : 276/3 .

— ع —

- * عامر بن جوين الطائي : 63/9 .
- * عبد يغوث بن وقاص الحارثي : 329/2 .
- * عبدة بن الطبيب : 32/3 ، 49 .
- * عبد الله بن أبي تغلب الهذلي : 341/9 .
- * عبد الله بن ثعلبة : 83/9 .
- * عبد الله بن ثور العامري : 374/8 .
- * عبد الله بن الحمير : 255/1 .
- * عبد الله بن سليم الأزدي : 96/9 .
- * عبد الله بن سليمة : 259/1 ، 263 .
- * عبيد بن الأبرص : 158/2 ، 162 ، 166 ، 170 ، 174 ، 179 ، 184 ، 189 ، 192 ، 197 ، 207 ، 212 ، 216 .
- * عبيد بن أيوب : 234/3 ، 235 ، 238 ، 243 .

- * سلامة بن جندل : 164/1 ، 175 .
- * سلمة بن الخرشب : 386/2 ، 393 .
- * السمهري بن بشر : 264/3 .
- * السموأل بن عادياء : 171/8 .
- * سهم بن حنظلة : 383/8 .
- * أبو سهم الهذلي (أسامة بن الحارث) : 214/9 .
- * سويد بن كراع العكلي : 100/9 ، 104 .

— ش —

- * شبيب بن البرصاء : 378/3 .
- * الشمردل بن شريك : 341/3 ، 346 ، 355 ، 362 ، 367 ، 374 .
- * الشنفرى الأزدي : 397/6 ، 411 ، 418 .
- * أبو شهاب الهذلي : 331/9 .

— ص —

- * صخر الغي : 223/9 ، 229 ، 234 ، 239 .
- * أبو صخر الهذلي : 354/9 ، 364 ، 372 ، 377 ، 382 ، 386 .

* عبيد بن عبد العزى السلمي :
274/8 ، 281 ، 286 .

* عبيد الله بن الحرّ : 300/3 ، 305 ،
309 ، 313 .

* أبو عدي (عامر بن سعد) :
87/9 .

* عدي بن وداع : 304/8 ، 313 .

* العديل بن الفرخ : 79/7 ، 82 ،
89 ، 95 ، 100 ، 103 ، 106 .

* عروة بن أذينة : 69/3 ، 77 ، 83 ،
88 ، 94 ، 106 ، 113 ، 121 ،
127 ، 138 ، 149 .

* عروة بن الورد : 215/3 ، 219 ،
226 ، 229 ، 232 .

* علقمة بن عبدة : 185/1 ، 200 ،
209 .

* علي بن الغدير السهمي : 398/8 .

* عمر بن أبي ربيعة : 230/4 ، 235 ،
238 ، 247 ، 251 ، 255 ، 261 .

* عمر بن لجأ : 243/7 ، 262 ، 272 ،
284 ، 298 ، 307 ، 314 ، 324 ،
330 ، 346 .

* عمرة بنت العجلان الهذلي :
307/9 .

* عمرو بن شأس : 45/8 ، 49 ، 53 ،
59 ، 63 ، 70 ، 73 ، 76 ، 79 .

* عمرو ذو الكلب بن العجلان
الهذلي : 299/9 .

* عمرو بن قعاس (قنعاس) : 245/8 .

* عمرو بن قمئة : 141/1 ، 147 ،
150 ، 154 ، 159 .

* عمرو بن كلثوم : 125/2 .

* عمرو بن هميل الهذلي : 338/9 .

* عنتره بن شداد : 55/2 ، 79 ، 84 ،
90 ، 97 .

* عوف بن الأحوص : 383/3 ، 387 .

* عوف بن عطية : 400/1 .

* عياض بن كنيذ (كنيز) : 16/9 .

* أبو العيال الهذلي : 256/9 .

— ف —

* الفرزدق : 183/5 ، 199 ، 205 ،

226 ، 236 ، 250 ، 270 ، 283 ،

290 ، 294 ، 301 ، 307 ، 309 ،

314 ، 319 ، 334 ، 338 ، 344 ،

349 ، 356 ، 360 ، 363 ، 375 ،

379 ، 392 ، 400 ، 402 ، 406 ،

418 ، 421 ، 422 .

م -

- * مالك بن خالد الهذلي : 264/9 ، 268 .
- * مالك بن زغبة (زرعة) : 393/8 .
- * متمم بن نويرة : 370/6 ، 380 .
- * المتوكل الليثي : 155/3 ، 167 ، 175 ، 184 ، 194 ، 201 ، 208 .
- * المتنخل الهذلي (مالك بن عويمر) : 199/9 ، 209 .
- * محرز بن المكعب الضبي : 110/9 .
- * المخبل السعدي : 376/1 ، 385 ، 393 .
- * أبو مروان (ضرار بن ضبة) : 52/9 .
- * أبو مزاحم الثمالي : 92/9 .
- * مزاحم العقيلي : 113/7 ، 131 ، 143 ، 152 ، 156 .
- * مزرد بن ضرار : 5/3 ، 15 .
- * مسلم بن معبد : 164/8 .
- * معقر بن حمار : 260/8 ، 265 .
- * معقل بن خويلد بن واثلة : 245/9 .
- * معن بن أوس : 398/3 .
- * المفضل النكري : 237/8 .

- * الفند الزماني : 24/9 ، 34 ، 38 .

ق -

- * القتال الكلابي : 282/3 ، 287 ، 293 ، 297 .
- * أبو قردودة الطائي : 402/8 .
- * أبو قيس بن الأسلت : 250/8 .
- * قيس بن الخطيم : 338/6 ، 343 ، 347 ، 354 ، 359 .
- * قيس بن خويلد الهذلي : 311/9 ، 316 .

ك -

- * أبو كبير الهذلي (عامر بن الحليس) : 179/9 .
- * كعب الأشقري : 190/9 ، 193 .
- * كعب بن زهير : 72/1 ، 86 ، 93 ، 102 ، 109 .
- * كعب بن سعد الغنوي : 390/6 .
- * الكميت بن معروف : 84/8 ، 89 ، 93 ، 101 ، 109 ، 115 ، 120 ، 127 ، 133 ، 138 .
- * ليلي الأحيلية : 236/1 ، 242 ، 251 .

ل -

— ن —

- * النمر بن تولب : 266/1 ، 272 ،
279 ، 282 ، 286 .
- * نهشل بن حرّي : 5/8 ، 11 ، 15 ،
20 ، 26 ، 34 ، 43 .

— ه —

- * هدبة بن الخشرم : 196/8 ، 204 ،
210 ، 214 ، 224 .

— و —

- * أبو وجزة السلمي : 230/8 .

— ي —

- * يزيد بن المخرم : 331/8 .

فهرس البلدان والمواضع ونحوها

أ

- | | |
|---------------------------------------|--|
| * أبيدة : 207/4 . | * الأباء : 103/2 . |
| * أبير : 348/8 . | * الأبارق : 9/6 ، 262/7 . |
| * أثال : 93/2 ، 155/6 ، 371 ، 163/7 . | * أبالخ : 151/6 . |
| * أثرى : 181/8 . | * أبان : 232/3 . |
| * أثغيات : 107/6 . | * أبانان : 10/3 ، 293/2 . |
| * أثلة : 353/9 ، 357/6 . | * الأبرقان : 307/7 . |
| * أثنان : 366/2 . | * أبرق ذي الجموع : 265/7 . |
| * أجأ : 266/1 ، 404/8 ، 405 ، 66/9 . | * أبرق لحيان : 122/5 . |
| * أجأ : 360/4 . | * أبزى : 180/8 . |
| * الأجارع : 128/2 . | * أبضة : 70/9 . |
| * أجدث : 199/9 . | * الأبطح : 304/1 ، 11/2 ، 143 ، 274 ، 299 ، 120/4 ، 254/3 ، 173 ، 240 ، 330 ، 24/6 ، 44 ، 114 ، 365 ، 119/7 ، 127 ، 139 ، 224 ، 81/9 ، 324 . |
| * الأجماد : 35/2 . | * أبلّى : 64/6 . |
| * الأجمة : 77/3 . | * الأبواص : 273/9 . |
| * أجور : 193/9 . | * أبياد : 83/9 . |
| * أحياد : 367/9 ، 272 . | |
| * الأحذب : 335/2 . | |

- * أرحب : 119/6 .
- * أرطى : 140/2 .
- * الأرعن : 116/2 .
- * إرم : 63/4 .
- * أرمام : 88/6 ، 283/1 .
- * أرمل : 34/6 .
- * أروم : 294/2 .
- * أريحا : 321/4 .
- * أريك : 62/6 ، 83/4 .
- * أرينبات : 85/2 .
- * الأساود : 8/3 .
- * إسييل : 288/1 .
- * أستارين : 404/7 .
- * أسفر : 372/1 .
- * أسقف : 374/8 .
- * أسمنة : 346/4 .
- * الآسي : 111/6 .
- * أشاقر : 13/2 .
- * أشداخ : 274/6 .
- * الأشق : 160/6 .
- * أشمس : 356/7 ، 252/1 .

- * أحفار : 175/6 .
- * الأحوران : 313/7 .
- * أخرب : 219/1 .
- * الأخرجان : 395 ، 377/7 .
- * الأخشبان : 381/5 ، 145/3 ، 35/7 .
- * أخحي : 339/2 .
- * أدام : 234/9 .
- * أدبار الثنيات : 372/9 .
- * الأدمى : 27/5 .
- * إدمانة : 335/6 .
- * الأدهمان : 387/7 .
- * أديم : 400 ، 21/2 .
- * أذرح : 384/2 .
- * أذرعات : 20/8 .
- * أذرع أكباد : 361/1 .
- * أذيرع : 22/8 .
- * إراب : 155/6 ، 376 ، 287/5 .
- * الأراضة : 360/2 .
- * أراك : 149/4 .
- * الأراكة : 7/4 .
- * الأرباع : 325/8 .

- * أمر : 57/6 .
- * أمراس : 215/7 .
- * إمرة : 216/3 ، 115/8 .
- * أمعط : 58/6 .
- * الأملحان : 409/4 .
- * أم الوبر : 61/6 .
- * الأميل : 267/7 ، 129/8 .
- * أنجل : 272/1 .
- * الأنخاص : 273/9 .
- * أندر : 253/1 .
- * الأندرين : 125/2 .
- * أنسر : 252/1 .
- * الأنعم : 275/2 ، 133/8 .
- * الأنعمان : 107/1 ، 165/9 .
- * الأنقاء : 249/3 .
- * أنقرة : 417/1 .
- * الأنيعم : 230/2 .
- * الأهاضيب : 171/2 .
- * أهوى : 13/2 ، 27/6 .
- * أواره : 369/4 .
- * أوال : 228/1 ، 266/3 ، 164/6 .
- * الأواثة : 31/2 .

- * الأصالف : 254/2 .
- * الأصيحر : 301/8 .
- * الأطواد : 417/1 .
- * أظلم : 151/2 .
- * أعامق : 248/6 .
- * الأعراض : 338/7 .
- * الأعزل : 26/5 .
- * الأعزلان : 90/5 .
- * أعشاش : 291/4 .
- * أعطان : 331/4 .
- * الأعقار : 294/3 .
- * الأعوص : 231/8 .
- * أعيط : 186/5 .
- * أفاق : 15/8 .
- * الأفاكل : 393/1 .
- * أقتد : 311/9 .
- * أقر : 255/7 .
- * الأقرية : 15/8 .
- * أقية العرضين : 96/9 .
- * أكباد : 160/7 .
- * الأكمة : 119/6 .
- * أجام : 126/4 .

* الإوانة : 31/2 .

* الأوداة : 292/7 .

* أود : 347/1 ، 181/5 ، 179/7 ، 306 .

* أوساف : 231/8 .

* أوطاس : 308/2 .

* أوعار : 261/2 .

* الإياد : 347/1 ، 347/4 .

* إير : 209/1 ، 14/3 ، 379/8 .

* آيسار : 15/8 .

* آيصر : 243/1 .

* أيلة : 153/4 .

* الأيم : 283/3 .

ب -

* بابل : 44/7 .

* بادر : 193/9 .

* بارق : 416/1 ، 332/3 .

* باعجة القردان : 260/2 .

* البشاء : 130/1 .

* بشر : 126/9 .

* بجاد : 409/1 .

* البجادة : 21/8 .

* البجد : 362/1 .

* بجار : 336/9 .

* بجر : 298/3 .

* البهران : 393/3 .

* بدر : 75/3 ، 236/9 .

* بدوة : 325/1 .

* البدي : 272/1 ، 431 .

* البراعيم : 309/1 .

* برام : 327/6 .

* برعم : 307/1 .

* برد : 357/2 .

* بردى : 311/6 .

* بردان : 423/4 ، 88/5 ، 241/7 ، 386/9 .

* براق : 104/6 ، 316/8 .

* براقه أرمم : 272/1 .

* البرق : 132/4 .

* البرقات : 273/9 .

* البرقة : 103/2 ، 271 ، 87/6 ، 274 ، 331/7 .

* برقة برممل : 29/8 .

* بطنان : 26/2 ، 27/6 .
 * بطن حر : 205/4 .
 * بطن حليّات : 247/4 .
 * بطن خنثل : 283/3 .
 * بطن الرشاء : 406/1 .
 * بطن الركاء : 87/6 .
 * بطن شريان : 305/9 .
 * بطن الضباع : 125/1 .
 * بطن ضرس : 334/3 .
 * بطن ضميم : 358/8 .
 * بطن عنان : 393/1 .
 * بطن مكة : 155/3 .
 * بطن نخل : 106/4 .
 * بطن نخلة : 226/4 .
 * بعث : 342/6 .
 * بقار : 191/8 .
 * بقعاء : 410/4 .
 * بقيق الغرقد : 332/6 .
 * بلغ : 85/6 .
 * بلقاء : 55/5 ، 71 .
 * بلية : 322/7 .

* برق واسط : 165/4 .
 * برق نجاج : 293/3 .
 * برق هجين : 374/2 .
 * برك : 249/2 .
 * برم : 388/9 .
 * البرود : 358/8 .
 * الريح : 158/4 .
 * الريح : 311/6 .
 * بزاحة : 275/7 .
 * البزواء : 94/4 .
 * بزوخة : 318/1 .
 * بسّ : 138/1 .
 * بسيان : 96/9 ، 345/8 .
 * البسيطة : 323/8 ، 160/6 .
 * بشايم : 204/4 .
 * البشر : 197 ، 148 ، 136/6 .
 * بصاق : 154/4 .
 * بصرى : 72/6 ، 97/4 .
 * بصوة : 23/8 .
 * البضيع : 381/8 ، 310/6 .
 * البطحاء : 157/4 ، 77/3 ، 27/2 ، 233 ، 319 ، 414 ، 275/5 ، 286 ، 419 ، 422 ، 66/6 ، 75 ، 127/7 .

* بُليد : 165/4 .

* بنيان : 365/2 .

* البنية : 364/6 .

* البهيم : 296/8 .

* بوادر : 374/8 .

* بوانة : 383/7 ، 35/4 .

* بياض ريطه : 263/1 .

* البيت : 212 ، 89/3 .

* بيت رأس : 269/6 .

* بيسان : 328 ، 140/6 ، 148/4 .

* بيشة : 267 ، 12/3 ، 342/1 ، 177/4 ، 32 ، 24/7 ، 324/6 ، 240 ، 75/9 .

* البيض : 386/9 .

* بينة : 231/8 ، 118/4 .

* بينونة : 85/6 .

- ت -

* تبالة : 148/7 ، 281/2 ، 444/1 ، 387 ، 201/9 .

* تبراك : 314/4 .

* تبالل : 290/8 .

* تُبنى : 92/4 .

* تبوك : 385/2 .

* تثليث : 397/8 ، 370/7 ، 358/3 .

* تربان : 179/4 .

* تـرج : 230 ، 114/7 ، 225/2 ، 296/8 ، 75/9 ، 337 .

* تريم : 135/4 .

* تسرير : 106/5 .

* تضارع : 168/9 .

* تضاع : 204/4 .

* تعار : 294/2 ، 126 ، 122/1 ، 285/3 .

* تعشار : 142/8 ، 372/1 .

* تعنق : 336/2 .

* تغلمان : 274/6 ، 132/4 .

* تققتد : 231/8 .

* التل : 120/8 .

* التلاع : 379/3 .

* تلعة : 410/4 ، 344/3 .

* تلعة الرّحمة : 77/3 .

* التمساح : 355/7 .

* تناضب : 38/8 ، 149/4 .

* تنضب : 249/3 ، 238/1 .

* تنهية : 22/8 .

* تهامة : 375 ، 88/4 ، 368/2 ،

168/5 ، 56/8 ، 18/6 ، 419 ،

368 ، 375 ، 378 ، 59/9 ، 89 ،

105 ، 360 .

* أبو توأم : 219/7 .

* توضح : 32/6 .

* تولع : 263/1 .

* تولب : 249/2 .

* تياس : 309/1 .

* تيماء : 367/2 ، 430 ، 282/1 ،

265/7 .

* تيمن : 77/6 ، 397/2 ، 430/1 ،

256/7 .

* تيهانة : 89/9 .

— ث —

* ثادق : 95/1 .

* ثبير : 16/7 ، 103/5 ، 88/3 ،

43/8 .

* ثجر : 259/1 .

* الثدي : 373/2 .

* الثرثار : 238 ، 229/6 .

* ثرمداء : 291/4 ، 201/1 .

* ثعالة : 219/1 .

* الثعلبية : 73/8 .

* ثغرة : 122/3 .

* ثكامة : 127/7 .

* ثكد : 57/6 .

* الثماد : 345/3 ، 135 ، 95/1 ،

187/5 .

* الثماني : 13/8 .

* ثمدين : 235/1 .

* ثميل : 348/8 .

* الثنية : 231/8 .

* ثهلان : 323/5 ، 235/2 ، 430/1 ،

278 ، 256/7 ، 97/6 .

* ثهلل : 119/7 .

* ثهمد : 129/6 ، 374/4 ، 320/3 ،

194/8 ، 330/7 .

* ثيتل : 349/8 ، 331/5 .

— ج —

* جابة : 386/9 .

* جزء : 57/6 ، 85 .
 * جفاف : 347/1 ، 262/2 ، 17/5 ،
 122/8 .
 * الجفول : 49/6 .
 * الجفير : 222/1 .
 * جلاجل : 75/5 .
 * الجلاميد : 64/8 .
 * جلجل : 119/7 .
 * جلدان : 93/5 .
 * جلذان : 113/1 .
 * الجماح : 319/8 .
 * الجماد : 122/2 .
 * الجمار : 300/8 .
 * الجمد : 130/1 ، 53/7 .
 * جمّ الخسيف : 333/3 .
 * جمران : 172/7 .
 * الجناب : 286/7 .
 * جناح : 374/1 .
 * جنب متالع : 272/1 .
 * الجنينة : 114/1 ، 170/3 .
 * الجوّ : 179/2 ، 182 ، 199 ، 260 ،
 128/3 ، 79/4 ، 49/6 ، 28/7 .

* جابية الجولان : 310/6 ، 330 .
 * جابية الملوك : 388/7 .
 * الجارتان : 345/8 .
 * جاسم : 68/6 ، 310 .
 * الجبا : 414/6 ، 149/4 .
 * الجباب : 84/9 .
 * الجبانة : 294/3 .
 * جبة : 320/8 ، 320/2 ، 266/1 .
 * جبجب : 236/1 .
 * الجبلان : 297/2 .
 * الجيبب : 324/3 .
 * الجداء : 128/7 .
 * الجدر : 53/6 ، 199 .
 * الحدود : 294/7 ، 368 ، 200/5 ،
 319 ، 305 .
 * جراد : 78/8 .
 * الجرءاء : 85/6 .
 * جرثم : 110/8 .
 * الجرّ : 83/9 ، 54/6 .
 * الجرء : 221/7 ، 347/1 .
 * جرءاء عبس : 375/1 .

* حافر : 91/6 .

* حامز : 248 ، 220 ، 215/6 .

* حبر : 197/2 ، 291/1 .

* حبران : 55/6 .

* الحبس : 5/9 ، 299 ، 121/2 .

* الحبل : 5/5 .

* حبوبة : 298/1 .

* حبوبن : 328/8 .

* حيي : 261/2 .

* حثن : 313/9 .

* الحداب : 293/7 ، 412/4 .

* الحدالي : 52/6 .

* الحديقة : 350/6 .

* حذاق : 18/8 .

* حجاز : 89/9 .

* حجر : 383 ، 366/2 ، 394/1 ، 34/8 ، 89/6 .

* حجر اليمامة : 349/7 .

* حجة البئر : 118/2 .

* حجور : 380/5 .

* الحجون : 261 ، 157/4 .

31 ، 143/8 ، 342 ، 53/9 ، 212 ، 234 ، 295 .

* الجواء : 268/6 ، 45/4 ، 56/2 ، 110 ، 109/8 .

* جوائى : 264/6 .

* جوة سرغد : 207/2 .

* جوش : 80/6 .

* الجوف : 388/7 ، 184/6 .

* الجوفاء : 410/4 .

* حول البئر : 8/2 .

* جوية : 80/5 .

* جيشان : 55/5 .

* جيفة : 397/7 .

* جيلان : 70/4 .

* جيهم : 358/7 .

- ح -

* حائل : 159 ، 27/6 ، 393/1 ، 65/9 ، 75/7 ، 335 .

* حابس : 184/6 .

* حاجر : 53/9 .

* الحاذ : 256/1 .

* حضن : 273/5 .
 * حفار : 299/8 .
 * الحفر : 54/6 .
 * الحفير : 222/1 .
 * حقييل : 262/7 ، 61 ، 9/6 .
 * حلبان : 93/5 ، 396/1 .
 * حلوان : 55/7 .
 * حلية : 399/7 ، 413/6 .
 * الحماس : 322/7 .
 * حماط : 79/5 .
 * حمامة : 135/4 .
 * الحمى : 360/9 ، 122/8 ، 132/4 .
 * حمى النير : 250/3 .
 * حمص : 199/6 .
 * حنبل : 363/5 ، 230/2 .
 * الحنو : 264/4 .
 * الحنيان : 61/5 .
 * حواء : 406/1 .
 * حوارين : 91 ، 79/6 ، 339/4 .
 * حوران : 56 ، 54/6 ، 368/2 .
 * 41/8 ، 65/9 .

* الحرائر : 327/7 .
 * الحران : 138/6 ، 351/1 .
 * حربة : 275/9 ، 269/2 .
 * الحرث : 353/6 .
 * حرة ليلي : 85/8 ، 305/2 .
 * الحرثين : 186/8 ، 227/4 .
 * الحرف : 376/8 .
 * الحرم : 50/9 .
 * حروس : 174/2 .
 * الحریم : 397/2 .
 * الحزم : 386/9 ، 349/3 .
 * الحزن : 57 ، 38/2 ، 109/1 ، 122/8 ، 74/7 ، 147/6 ، 180/4 .
 * حسمى : 138/4 .
 * الحسنان : 6/9 .
 * الحسي : 113/2 .
 * الحشاك : 208/6 .
 * الحصيد : 86/8 .
 * الحصير : 114/7 .
 * الحضر : 198/6 .
 * حضرموت : 322/7 .

* الحسیف : 333/3 .
 * خشاخش : 67/5 ، 79 .
 * الخطّ : 174/1 ، 243 ، 134/2 ،
 262/9 ، 303/6 .
 * خطمة : 425/1 .
 * خفاف : 40/8 .
 * خفیف : 30/8 .
 * خفینن : 165/4 .
 * خفیة : 141/5 .
 * خلصی : 284/3 .
 * الخلصاء : 230/2 .
 * الخلیف : 403/2 .
 * خماسة : 302/1 .
 * حمرة : 291/8 .
 * حمّ : 398/3 .
 * خنیف : 296/8 ، 167/6 .
 * الخوار : 280/1 .
 * خوارج : 181/5 .
 * الخور : 307/4 .
 * الخورنق : 416 ، 177/1 .
 * خوي : 405/8 .

* حوضی : 277/3 ، 281/2 ،
 378/7 ، 152/4 .
 * الحومان : 59/8 .
 * حومل : 32/6 ، 54/5 ، 351/1 ،
 310 ، 62 ، 117/7 ، 180 ، 110/9 ،
 282 .
 * الحیارین : 120/2 .

- خ -

* الخابور : 210/6 .
 * خادر : 246/1 .
 * خاخ : 53 ، 6/7 .
 * الخبت : 256/8 ، 185 ، 79/6 ،
 342 .
 * الخبیّ : 232 ، 185/7 .
 * الخبیب : 324/3 .
 * الخبیبة : 206/4 .
 * خربة : 119/2 .
 * الخرج : 282/1 .
 * الخرجاء : 298/1 .
 * خراز : 127/8 ، 294/3 ، 230/2 ،
 28/9 .
 * خرازی : 140 ، 103/2 .

* الحَيَال : 291/3 .

* خَبِير : 375/8 .

* الخِيزْرَانَة : 429/1 .

* الخَيْف : 49/9 ، 110/4 .

* خِيم : 63/4 .

* الخِيْمَة : 255/4 .

- د -

* دَار : 15/8 .

* دَارَا : 399/7 .

* دَارَة رَمَح : 25/2 .

* دَارَة صَلْصَال : 40/5 .

* دَارَة مَكْمَن : 102/6 .

* دَارَة مَوْضُوع : 149/2 .

* دَارِين : 93/4 .

* دَجَلَة : 85/8 ، 257/7 ، 368/3 .

* الدَجْنِيْتَان : 291/7 .

* دَجُوج : 165/9 ، 80/6 .

* الدَحْرَضَان : 65/2 .

* الدَحُول : 327/1 .

* الدَخُول : 110/9 .

* الدَعْص : 122 ، 7/2 .

* الدَّفِين : 376 ، 162/2 .

* الدَفِينَة : 223/5 .

* دَقْرَى : 267/1 .

* دَمَخ : 65/6 ، 308/5 ، 406/1 ،

394/8 ، 68 .

* الدَنَا : 177/1 .

* دَهَان : 77/9 .

* الدَهْنَا : 49/6 .

* الدَهْنَاء : 308/7 .

* الدَو : 308/7 .

* الدَوَار : 268/1 .

* دُورَان : 356/8 ، 211 ، 91/4 .

* دُوم الْإِيَاد : 348/1 .

* دُومَة : 286/7 ، 77/6 .

* دُومَة الْجَنْدَل : 312/6 ، 266/4 .

* دُونَان : 157/4 .

* الدُونَكَان : 132/4 ، 126/1 .

* دِيَاْف : 28/8 ، 220/6 .

* دِير أَرْوَى : 305/4 .

* دِير ابْن عَاصِم : 219/7 .

* دِير دِينَار : 356/1 .

* دير سمعان : 171/4 .

* دير عاقد : 75/7 .

— ذ —

* ذات الأزاء : 12/8 .

* ذات الأصابع : 268/6 .

* ذات أوعال : 223/2 .

* ذات البين : 377/9 .

* ذات التنانير : 45/6 .

* ذات الحيش : 377/9 .

* ذات حاج : 384/2 .

* ذات الحرمل : 79/2 .

* ذات الخمس : 334/3 .

* ذات خيم : 224/7 .

* ذات رجل : 14/4 .

* ذات الرضم : 60/6 .

* ذات رمح : 102/6 .

* ذات ريد : 305/9 .

* ذات السلاسل : 93/6 ، 110/9 ،

114 .

* ذات الصفا : 184/6 .

* ذات الضال : 75/4 .

* ذات الشقوق : 262/2 .

* ذات عرق : 18/8 .

* ذات العلندی : 94/6 .

* ذات العين : 238/1 .

* ذات فرقين : 197/2 ، 10/9 .

* ذات القور : 307/7 .

* ذات مشي : 295/8 .

* ذات ملح : 185/6 .

* ذات كهف : 298/2 ، 267/7 ،

291 .

* ذاج : 290/8 .

* الذرانح : 14/4 .

* الذروة : 125/1 ، 162/2 ، 374/8 .

* ذناب : 280/2 .

* الذنوب : 197/2 .

* ذو الأحزاب : 21/8 .

* ذو أراطي : 306/7 .

* ذو الأرجاع : 83/3 .

* ذو أطاويح : 128/8 .

* ذو أفق : 132/4 .

* ذو بقر : 133/1 ، 89/3 ، 54/6 .

* ذو الطلح : 7/3 ، 138/8 .
 * ذو طُلُوح : 131/2 ، 111/5 ، 342/7 .
 * ذو عشر : 157/7 ، 386/9 .
 * ذو العشرة : 374/2 .
 * ذو عقب : 379/1 .
 * ذو عماء : 83/9 .
 * ذو غير : 360/9 .
 * ذو غزال : 113/4 .
 * ذو الغصن : 126/4 .
 * ذو الغضا : 204/8 .
 * ذو قار : 255/3 ، 10/9 .
 * ذو قساء : 22/8 .
 * ذو قوس : 360/9 .
 * ذو ماوان : 219/1 .
 * ذو المجاز : 106/2 ، 274 ، 155/3 ، 92/9 .
 * ذو المجاعة : 322/7 .
 * ذو المرخ : 172/4 ، 358 .
 * ذو معارك : 311/4 .
 * ذو نبوان : 386/9 .
 * ذو نجب : 397/4 ، 402 .

* ذو بهدى : 291/4 .
 * ذو بيض : 115/6 ، 217/7 .
 * ذو الجذاة : 365/2 ، 211/7 .
 * ذو حسم : 356/8 .
 * ذو حسى : 395/1 .
 * ذو الحميرة : 416/6 .
 * ذو خيم : 330/7 ، 52/9 .
 * ذو الرمث : 93/2 .
 * ذو ريط : 148/4 .
 * ذو ريمان : 356/1 .
 * ذو الريان : 141/4 .
 * ذو السدر : 345/4 ، 5/8 .
 * ذو سُدير : 317/2 .
 * ذو سلام : 222/7 .
 * ذو سلم : 170/3 ، 55/7 ، 156 ، 103/8 .
 * ذو شبرمان : 399/1 .
 * ذو شويس : 406/2 .
 * ذو صباح : 272/2 .
 * ذو الصفا : 243/6 .
 * ذو ضال : 379/1 .

* ذو النقيير : 216/3 .

* ذي أختال : 94/2 .

* ذي خشب : 160/5 .

* ذي الطرفاء : 242/8 .

* ذي نيق : 94/6 .

* ذيال : 162/2 .

- ر -

* رأس عث : 205/4 .

* رأس العين : 339/1 .

* رائس : 296/9 .

* رثم : 122/3 .

* رؤام : 227/7 .

* رابغ : 338/3 .

* راتج : 360/6 .

* راذان : 198/6 .

* راح : 22/8 .

* راكس : 368 ، 114/1 .

* رامّة : 305/2 ، 334/5 ، 18/6 ،
286/8 .

* رامّة العليا : 386/9 .

* الرامتان : 111/5 ، 150/4 .

* راهط : 92/4 ، 245/6 .

* الرباب : 29/4 .

* رباح : 334/8 .

* الرباع : 92/9 .

* ربب : 236/2 ، 115/8 .

* رتوم : 296/8 .

* رثيمات : 339/2 .

* الرجاز : 255/9 .

* الرجلاء : 130/1 ، 113 ، 52/6 .

* رجلة أحجاء : 93/6 .

* رجلة البقار : 256/1 .

* رجلة التيس : 57/6 .

* الرجيع : 143/9 ، 269 .

* رحب : 18/9 .

* رحرحان : 302/4 ، 106/5 .

* الرّحى : 63/8 .

* رحيات : 219/1 .

* رحى بطان : 396/1 .

* الرّخام : 83/4 .

* الرّده : 291/2 ، 312 .

* الرزّون : 387/7 .

* رمادان : 355/4 .
 * رمان : 296/1 ، 17/3 ، 114/6 ،
 117 ، 71/7 ، 374/8 .
 * رمانتان : 75/6 .
 * الرمث : 174/4 .
 * رمل مقيد : 380/5 .
 * رمل الغناء : 186/7 .
 * رمل مخفق : 255/3 .
 * رمم : 59/8 ، 115 .
 * الرنقاء : 379/3 .
 * رنين : 166/4 .
 * الرهاء : 150/1 .
 * رهبي : 16/5 ، 17 ، 168 ، 17/8 ،
 240 .
 * الرهط : 424/6 .
 * رهوة : 113/1 ، 368 ، 135/2 ،
 309 ، 8/8 ، 143/9 .
 * الروحاء : 113/3 ، 94/4 ، 57/6 .
 * الروحان : 88/5 .
 * الروضات : 231/8 .
 * الروضتان : 126/4 ، 358 .
 * روض عمايات : 38/6 .

* الرس : 133/8 .
 * الرسيس : 395/1 ، 283/3 ،
 154/4 .
 * الرصاف : 318/2 .
 * الرصافة : 376/9 .
 * رضام : 78/6 .
 * رضوى : 7/3 ، 94/4 ، 155 ،
 165 ، 166 ، 277/6 ، 205/8 ،
 388/9 .
 * رعم : 308/1 .
 * الرغام : 221/7 .
 * الرقاشان : 276/3 .
 * رقد : 297/1 .
 * الرقم : 379/8 ، 386/9 .
 * الرقمتين : 362/5 .
 * الرقي : 243/1 ، 260/2 .
 * الركاء : 242/1 ، 325 ، 326 ،
 368 ، 369 .
 * ركبة : 113/4 .
 * ركاح : 22/8 .
 * ركك : 162/2 .
 * ركن : 385/1 .

* روض القطا : 249/3 ، 243/6 ، 248 .

* روية : 160/6 .

* رويتين : 363/5 .

* الرياغ : 96/9 .

* الريان : 245/5 ، 58/6 .

* ريب : 318/8 .

* ريعان : 328/9 .

- ز -

* زارة : 372/8 .

* زبالة : 45/6 ، 160 .

* زبد : 229/9 .

* زخم : 379/1 .

* زرود : 41/5 ، 182 ، 310 ،

364/8 ، 241/7 .

* زقاق ابن واقف : 215/8 .

* الزوابي : 210/6 .

* الزوراء : 205/5 .

* زنابير : 361/1 .

- س -

* ساباط : 301/3 .

* ساحوق : 392/2 .

* ساق : 318/1 .

* ساوين : 361/1 .

* السباق : 383/4 .

* السباقان : 421/4 .

* الستار : 122/1 ، 126 ، 209 ،

151/2 ، 254 ، 320/3 ، 331/7 ،

274/8 ، 63/9 .

* السّخال : 249/2 .

* السدر : 248/3 .

* السدير : 416/1 .

* السر : 335/1 .

* سراء : 374/2 .

* السراة : 100/3 ، 269/9 .

* السرار : 249/3 ، 23/6 .

* السرر : 210/6 .

* السطاع : 240/9 .

* سرف : 357/6 ، 372/9 .

* سريح : 372/1 .

* السريير : 216/3 ، 166/4 ، 183 .

* سعد : 40/5 .

* السغد : 178/8 .

* السند : 53/7 ، 24/8 ، 141 .
 * سنداد : 416/1 .
 * سنّ سميرة : 95/4 .
 * سهي : 337/1 .
 * السواء : 177/7 .
 * سواج : 292/1 ، 115/8 .
 * السّواجر : 91/6 .
 * السودتان : 273/9 .
 * سوقة : 411/4 .
 * سويقة : 19/2 ، 335 ، 247/3 ،
 180/4 ، 314/5 ، 307/7 .
 * سويقة بلبال : 6/3 .
 * السي : 6/8 ، 22/9 .
 * السيلي : 221/6 .
 * السيح : 53/6 .
 * السيدان : 377/1 ، 350/4 ، 67/5 ،
 92 .
 * السيلحون : 18/8 .
 * السيرين : 18/7 .
 - ش -
 * شامية : 236/2 .

* السقا : 84/3 .
 * سقمان : 356/7 .
 * السكران : 139/6 .
 * السلام : 170/3 .
 * السلان : 371/8 .
 * سلع : 283/3 ، 318/6 ، 39/7 ،
 336/9 .
 * سلمى : 320/2 ، 152/5 ، 38/6 ،
 387 ، 263/8 ، 405 .
 * السلمان : 255/7 .
 * سلمانان : 344/4 ، 413 ، 61/5 .
 * سلوق : 383/7 .
 * السُّليّ : 249/2 ، 221/7 .
 * السليل : 161/1 ، 249/2 ، 27/6 ،
 367/7 .
 * السليلة : 110/8 ، 133 .
 * سميحة : 213/1 ، 172/4 ، 277/6 ،
 192/8 .
 * سميراء : 324/8 .
 * السمينه : 93/6 .
 * السنّام : 133/1 .
 * سنجار : 331/4 ، 210/6 .

* شرمة : 297/1 .

* الشروان : 222/7 .

* شرورى : 122/1 ، 124 ، 13/8 ، 29 .

* شريعة : 23/6 .

* الشريف : 85/4 .

* شسعى : 303/1 .

* الشطب : 220/2 .

* الشطوان : 155/2 .

* الشطيبي : 151/8 .

* الشعباء : 255/4 .

* شعبى : 367/8 ، 152/5 .

* الشعب : 43/2 ، 40 ، 236 ، 297 ، 80/3 ، 285/4 ، 340 ، 372/9 .

* شعب الرخم : 77/3 .

* شعب المشاش : 77/3 .

* شعر : 336/9 .

* شعران : 360/9 .

* شعفان : 367/1 ، 406/8 .

* الشقيق : 160/6 .

* الشقيقة : 267/7 ، 112/9 .

* شارع : 307/7 ، 129/8 .

* الشبا : 89/4 ، 128 ، 129 ، 135 ، 183/4 .

* شابة : 294/2 ، 285/3 ، 63/4 ، 132 ، 7/6 ، 168/9 .

* الشبال : 277/3 .

* الشباك : 238/1 .

* شجر الينبوت : 435/1 .

* شجنه : 280/2 .

* شدنية : 63/2 .

* شراء : 240/7 .

* الشرى : 153/3 ، 424/5 ، 72/7 ، 147 .

* شرى الأطفح : 96/9 .

* الشراة : 384/2 .

* شراف : 320/2 ، 14/4 .

* شربب : 209/1 ، 103/2 .

* شربة : 31/4 ، 365 .

* شرح : 297/1 ، 349/7 .

* الشرعبي : 360/6 .

* الشرف : 335/1 .

* شرك : 352/8 .

* صاحبة : 210/1 ، 174/2 ، 268 ،
396/8 .

* صارة : 88/6 ، 162/7 ، 401 ،
86/8 ، 134 ، 137 ، 160 .

* الصاقب : 111/2 .

* صايد : 287/3 .

* صبيب : 14/4 .

* صحار : 385/1 ، 297/2 .

* الصحصحنان : 224/6 .

* صخذ : 303/1 .

* الصخر : 367/8 .

* الصرائم : 357/2 .

* صرار : 82/5 ، 293/6 .

* صرخند : 220/6 .

* صرما قادم : 149/4 .

* صريجة : 303/9 .

* الصريف : 297/1 ، 134/5 .

* الصريم : 256/1 .

* الصريمة : 267/9 .

* الصعافق : 435/1 .

* الصفا : 356/1 ، 374/2 ، 356/4 ،
124/9 .

* الشقوق : 249/3 .

* شلال : 364/2 .

* شليل : 265/7 .

* شماء : 102/2 ، 84/4 .

* شمام : 174/3 ، 344/5 ، 229/7 .

* ابنا شمام : 84/2 .

* شم الذرى : 159/3 .

* الشمانى : 23/8 .

* شمطتان : 383/7 .

* شمظة : 362/8 .

* شمنصير : 238/9 .

* شنوكة : 166/4 .

* شواحط : 85/2 .

* شوط : 337/1 ، 320/2 ، 345/6 .

* شوطى : 126/4 .

* شوطى : 150/3 .

* شبحاط : 352/1 .

* الشيطان : 253/2 .

* الشيقان : 283/3 .

- ص -

* صائف : 125/1 ، 249/2 ، 273/9 .

- * صائح : 4/ 13
- * ضارح : 8/ 390 ، 6/ 3
- * الصحوع : 9/ 162
- * ضرعد : 2/ 280
- * صرّة : 1/ 223
- * ضرية مشرف : 1/ 298
- * الضرير : 2/ 225
- * ضعاضع : 8/ 231
- * صفر : ٤/ ٥٥
- * صلفع : 6/ 385
- * ضهاء : 9/ 273
- * ضيير : 4/ 165
- * ضيق الركاء : 1/ 326
- * الصميم : 4/ ٤04
- ط -
- * طحال : ٥/ 160
- * طحفة : 3/ 267 ، 4/ 403 ، 419 ،
- 5/ 44 ، 70 ، 247
- * الطرارة : 1/ 368 ، 2/ 249
- * الطراق : 8/ ١5
- * طربال : 4/ 279

- * الصفاح : 4/ 226
- * الصفر : 6/ 310 ، 9/ 96
- * الصفية : 9/ 162
- * الصفيح : 8/ 197
- * الصلا : 1/ 121
- * الصلعاء : 3/ 8 ، 7/ 343
- * الصليب : 1/ 175 ، 387
- * الصمد : 2/ 262
- * الصمّان : 2/ 57 ، 2/ 254 ، 7/ 331 ،
- 8/ 354
- * صندد : 4/ 154
- * صهوة : 1/ 399
- * الصوى : 8/ 353
- * الصوائق : 1/ 238
- * صوّر : 4/ 300 ، 5/ 108 ،
- 144 ، 278 ، 398
- * صوام : 8/ 22
- * صور : 6/ 208
- * صوّران : 9/ 229
- * صيهد : 7/ 340
- ض -
- * ضئيدة : 6/ 94

* الطفّ : 85/8 ، 104 .

* طفل : 239/8 .

* طلع : 306/7 .

* الطلس : 5/9 .

* طلحام : 308/1 .

* الطواح : 20/8 .

* الطود : 113/2 ، 244 ، 274/5 ،

300 ، 278/9

* الطوي : 118/2 ، 162 .

* طيبة : 147/3 .

- ظ -

* ظبية : 184/4 .

* ظفار : 30/9 .

* ظلم : 379/8 .

* الظليف : 237/3 .

* الظهران : 33/7 .

- ع -

* عاجف : 372/1 .

* عاجنه الرحوب . 224/7 .

* عاذ : 236/1 .

* عاذب : 103/2 .

* عارمة : 255/1 ، 298 ، 18/6 .

* العازف : 65/9 .

* عاسم : 300/4 ، 54/6 .

* عاسمين : 102/6 .

* عاقل : 395/1 ، 283/3 ، 297 ،

402/7 ، 133/8

* عاقلة : 326/1 .

* عاج : 317/1 ، 378/2 ، 80/6 ،

122 ، 160 ، 223 ، 6/8 ، 119/7 ،

54/8

* عانة : 95/4 ، 36/6 ، 180 ، 220 ،

236

* عانية : 194/1 .

* العبسان : 87/6 .

* عبقر : 349/7 .

* العبلاء : 118/2 .

* عتائد : 280/2 .

* عتمة : 299/8 .

* عشر : 82/1 ، 321/2 .

* عجلان : 325/9 ، 327 .

* عجلز : 355/4 ، 22/9 .

* العذيف : 193/9 .
 * عسيب : 87/6 .
 * عصب : 220/1 .
 * عصف : 335/1 .
 * عطالة : 420/4 .
 * عفاريات : 180/4 .
 * العفر : 221/7 .
 * عفيرة : 222/1 .
 * العقاب : 245 ، 224/6 .
 * عقار : 334/5 .
 * عقدة : 64/8 .
 * العقير : 68/6 .
 * العقيق : 334 ، 107/3 ، 138/1 ،
 360/4 ، 18/5 ، 314 ، 275/6 ،
 240/7 .
 * العقيقان : 39/7 .
 * عقيق اليمامة : 235/1 .
 * عكاز : 291/3 .
 * عكاش : 94/6 ، 41/2 .
 * عكاظ : 329/8 .
 * العكن : 348/7 .
 * علافاء : 219/7 .

* العذيب : 193/9 .
 * العذبية : 88/4 .
 * عذراء : 224 ، 67/6 .
 * العرّ : 96/9 .
 * عراعر : 155/6 .
 * العرج : 374/8 .
 * عردة : 397/2 .
 * العرصتان : 107/3 .
 * العرض : 143/8 ، 346/7 ، 393/1 .
 * عرعر : 109 ، 64/8 ، 185 ، 45/6 ،
 264 ، 117/9 .
 * العرق : 64/8 .
 * عرقوب : 10/9 .
 * عمررم : 352/7 .
 * عرنان : 294/3 ، 247/2 .
 * عروان : 359/9 .
 * عروى : 20/8 .
 * عريتنات : 270/2 .
 * عرينات : 393/1 .
 * العزاف : 28/6 ، 45/2 .
 * عزور : 214 ، 106/4 .

* العلاة : 114/2 .

* العلمان : 5/9 .

* عليّ : 273/9 .

* عمّان : 212/6 ، 210 ، 168/5 ، 39/7 .

* عمايصة : 63/4 ، 242 ، 184/1 ، 328 ، 344 ، 225/7 ، 394/8 .

* عمايتين : 400/5 .

* عمر : 240/9 .

* عمق : 240/9 ، 215/3 .

* عميرة : 303/1 .

* العناب : 86/8 ، 173/4 ، 95/1 .

* العنقاء : 285/3 .

* العنّية : 175/7 .

* عنيزة : 283/4 ، 222 ، 95/1 ، 71/8 ، 113/5 .

* عنيزتان : 58/2 .

* عنيق : 95/7 ، 283/4 .

* عوائن : 269/9 .

* عورش : 303/9 .

* عوير : 266 ، 219/6 ، 318/1 .

* عير : 61/6 ، 108/2 .

* عيرين : 53/7 .

* العيكان : 294/7 .

* العيكتان : 284/8 ، 370/1 .

* عينان : 110/1 .

* عين الرصافة : 283/9 .

* عيهم : 45/4 ، 271 ، 260/2 .

* عيون : 255/9 .

- غ -

* غار : 118/3 .

* غالب : 186/4 .

* غان : 122/1 .

* غبراء الجنية : 158/2 .

* الغبيط : 404/8 ، 55/5 .

* الغدير : 410/4 .

* غرب : 61/6 ، 122/5 ، 209/1 .

* الغريف : 295/8 .

* غرين : 143/7 .

* غسان : 394/3 .

* الغطاط : 65/9 .

* الغلان : 289/9 .

* غلفة : 193/9 .

* الغمر : 372 ، 96/9 ، 236/2 .

* غمرة : 356/3 ، 174/2 .

* غمر ذي كندة : 251/4 .

* الغضا : 8/5 ، 95/1 .

* الغمار : 392 ، 95/1 .

* الغميصاء : 408/6 .

* الغميم : 276 ، 134/7 ، 378/3 .

* الغناء : 35/6 .

* الغنية : 95/6 .

* غور تهامة : 14/2 ، 367/1 ، 110/4 ، 123 ، 98/5 ، 330 ، 157 ، 127/8 ، 291 .

* غول : 330/7 .

* الغياء : 129/1 .

* الغيلم : 58/2 .

* غيقة : 175 ، 147 ، 138/4 ، 11/3 ، 241/9 ، 184 ، 183 .

- ف -

* الفأو : 21/8 .

* فاثور : 347/1 .

* فتاق : 17/8 ، 103/2 .

* فرتاج : 70/6 ، 230/2 ، 318/1 ، 76/8 .

* الفسج : 212 ، 166/3 ، 162/2 ، 150/4 ، 240 .

* فحلين : 54/6 .

* فراء : 41/8 .

* الفرات : 156 ، 89 ، 85 ، 68/8 ، 125/1 .

* الفرد : 125/1 .

* فردة : 318 ، 151/8 ، 358/4 .

* الفردات : 161/1 .

* فرش الجبا : 197/4 .

* فرغانة : 215/5 .

* فروة : 306/7 .

* الفروق : 239/8 ، 178/1 .

* الفضاء : 360/6 .

* الفقعاء : 382/8 .

* فلج : 286 ، 105/7 ، 257/6 ، 371/9 ، 37 ، 12/8 ، 343 .

* فيحان : 274/7 ، 124 ، 89 ، 37/6 ، 386/9 .

* فيد : 73/7 .

462

* فيفا نخلتين : 93/8 .

* الفيفاء : 113/4 .

- ق -

* قاصرين . 126/2 .

* القاع : 349/3 .

* قانية : 294/2 .

* قتائدات : 181/4 .

* قدس : 165 ، 162/9 ، 429/1 .

* القدام : 353/9 .

* قديد : 241/4 .

* القذاذ : 179/1 .

* القراح : 197/9 .

* قراس : 373/9 .

* قساء : 15/8 ، 117/7 .

* قصر مقاتل : 241/7 .

* قصوان : 356/4 .

* قضيب : 259/1 .

* فصا : 360/4 .

* القطاظ : 50/8 ، 71/5 .

* قطان : 195/3 .

* القطبيّه . 197/2 .

* القطقطانة : 233/2 .

* قطمان : 24 ، 22/8 .

* قطن : 135/4 .

* القرائن : 336/9 .

* قراح : 295/4 .

* القرار : 176/1 .

* القرارة : 61/2 ، 272 ، 242/3 ،

11/5 .

* قراقر : 66 ، 63/8 ، 366/4 .

* القران : 95/6 ، 356/8 .

* القردد : 289 ، 256/3 .

* قرّى : 144/7 .

* قرص : 172/2 .

* قرظي : 118/2 .

* قرعاء الفتود : 250/6 .

* قرقرى : 257/7 ، 291/4 .

* قرن : 205 ، 166/4 ، 383/2 .

* قرورى : 77/6 ، 326/1 .

* القرون : 7/5 .

* القرنتان : 385 ، 147/6 .

* قري : 96/9 .

- * قنوى : 378/8 .
- * قنوان : 29/4 .
- * القهب : 116/3 ، 132/4 .
- * القهر : 366 ، 35/8 ، 429/1 .
- * قو : 86/2 ، 371 ، 380 ، 361/4 ، 423 ، 40/5 ، 135 ، 222/7 ، 21/8 ، 396 .

— ك —

- * الكؤود : 299/7 .
- * كابة : 41/2 .
- * كابد : 404/5 .
- * كائل : 117/9 .
- * كاظمة : 350/5 .
- * كباب : 37/6 .
- * كبد : 122/6 .
- * كتمان الربيع : 356/3 .
- * كتنة : 134/7 .
- * الكتاب : 109/8 .
- * الكتيب : 289/2 ، 344/3 ، 346 ، 103/7 .
- * كداء : 270/6 .

- * القرينان : 116/3 ، 254/2 .
- * القرية : 393/8 .
- * القرينتان : 50/7 .
- * القرينة : 326/1 .
- * قساً : 11/8 ، 49/6 ، 236/2 .
- * قعيقعان : 227/4 .
- * القف : 342/7 ، 255/3 .
- * قفا شراف : 174/2 .
- * قلاخ : 308/4 .
- * القلع : 235/2 .
- * القلعيات : 353/3 .
- * قلهب : 13/8 .
- * قلهي : 131/4 .
- * القليب : 291 ، 260 ، 197/2 ، 308 .
- * القناة : 399/7 ، 318/1 .
- * القنان : 375 ، 160/8 ، 95/1 .
- * قنة السلم : 77/3 .
- * القنع : 337/7 ، 55/6 .
- * القنفذين : 362/3 .
- * القن : 380/3 .

- * لجان : 53/6 .
- * لدى الطرفاء : 84/2 .
- * اللعباء : 374/8 ، 353/7 ، 132/4 .
- * اللعابية : 8/3 .
- * لعلع : 50/8 ، 147/6 ، 71/5 .
- * لغاط : 63/9 .
- * لفلف : 360 ، 357/2 .
- * اللكيك : 79/2 .
- * اللهاب : 287/7 .
- * لهوة صالح : 113/6 .
- * لوذان : 367/1 .
- * اللوى : 320/3 ، 162/2 ، 395/1 ، 138/4 ، 74 ، 71/7 ، 46 ، 17/5 ، 80 ، 115 ، 157 ، 199 ، 210 ، 217 ، 331 ، 345/8 ، 370 ، 406 .
- * لوى أثال : 351/9 .
- * لوى جراد : 182/5 .
- * لوذ الحصى : 132/4 .
- * لوى الدهقان : 56/6 .
- * اللياح : 22/8 .
- * لَيان : 327/3 .
- * لَيّة : 113/1 .

- * الكدر : 132/4 .
- * كراء : 35/8 .
- * كرمع : 85/6 .
- * كشب : 403/2 .
- * الكلاب : 153/6 ، 49/4 ، 430/1 ، 184 ، 249 ، 256/7 ، 278 ، 290 .
- * الكلبيان : 293/3 .
- * كنبان : 302/1 .
- * الكناس : 26/5 .
- * كنهل : 413/4 .
- * كهف : 320/2 ، 302/1 .
- * الكواظم : 205/5 .
- * الكور : 361/1 .
- * الكوسحجان : 369/1 .
- * الكومحان : 369/1 .
- * كبير : 216/3 .

- ل -

- * لَبى : 166/5 .
- * لبنى : 111/6 .
- * اللبين : 319/2 .
- * لجأ : 83/4 .

* مجالـح : 154/4 .

* مجدل : 240/9 .

* المجر : 70/9 .

* المحبس : 300/8 .

* محبل : 114/7 .

* محجر : 240/7 ، 306/2 ، 374/1 .

* محرض : 255/4 .

* المحصب : 103/5 ، 230 ، 154/4 .

212 ، 266 ، 108/7 ، 376 ، 379 .

* محلب : 358/4 .

* المحليّات : 210/6 .

* محلم : 259/6 .

* محياة : 151/8 .

* محيرة : 294/7 .

* مخارق : 89/6 .

* مخاشن : 264/6 .

* المخالف : 249/2 .

* مخفق : 385 ، 179/1 .

* مخمص : 360/9 .

* المخيصر : 265/4 .

* مدرك : 127/7 .

* لين : 162/2 .

* لينة : 133/6 ، 326/3 ، 361/1 .

- م -

* الماتحي : 324/7 .

* مأرب : 232/4 ، 177/1 .

* المأزمان : 112/4 .

* ماذق : 437/1 .

* مأسل : 115/7 ، 326/1 .

* ماسل : 348/8 .

* مأفقة : 65/9 ، 233/2 .

* ماوية : 348/1 .

* مباضع : 94/4 .

* مبايض : 314/7 .

* المبرة : 172/4 .

* مبعوق : 367/9 .

* متالع : 127/8 ، 387 ، 87/6 .

22/9 ، 53 .

* المتثلّم : 260 ، 57/2 .

* المثامن : 367/8 .

* مثنى قرآينه : 84/3 .

* مثقب : 390/1 .

* المدمة : 181/4 .
 * مركوب : 305/9 .
 * مركوز : 61/6 .
 * المروت : 224/2 ، 70/5 ، 297 .
 * المروراة : 391/2 .
 * المزيد : 220/6 .
 * المزار : 334/5 ، 298/7 .
 * المسارب : 147/4 .
 * المسحاء : 398/3 .
 * مسحلان : 109/8 .
 * المستراح : 272/7 .
 * مستنّ : 342/3 .
 * المسروح : 172/4 .
 * مسلحة : 126/1 .
 * المسناة : 122/8 .
 * المشاش : 107/3 .
 * مشعل : 414/6 .
 * المشقر : 387/6 ، 286/8 ، 124/9 .
 * المشلل : 241/4 .
 * المصطاف : 347/1 .
 * المضيق : 291/1 ، 235 ، 49/6 .

* مدفع أكنان : 409/4 .
 * مدفع داحس : 107/7 .
 * مدين : 430/1 .
 * مَذْحَج : 231/5 .
 * مذعاء القيطرة : 299/7 .
 * مذعى : 374/4 .
 * مذنّب : 349/3 ، 134/7 ، 92/9 .
 * مرّ : 157/4 ، 166 ، 231/8 .
 * المراض : 274/6 .
 * المراضان : 345/4 ، 59/5 ، 121/8 ، 374 .
 * المراكب : 360/9 .
 * مرامر : 53/9 .
 * مران : 342/4 ، 275/8 .
 * المرانة : 298/2 .
 * المربدان : 296/5 .
 * المرتبع : 347/1 .
 * المرقى : 272/9 .
 * مرج الدير : 121/8 .
 * المرجم : 264/2 .
 * مرد : 249/6 .

* ملاع : 328/8 .
 * ملحّة : 111/2 .
 * ملحوب : 368/1 ، 197/2 ، 87/6 ، 10/9 .
 * ملل : 179/4 ، 104/8 .
 * ملهم : 62/4 ، 414 .
 * مليحة : 268/1 ، 143/5 .
 * المهي : 272/2 .
 * منى : 376/2 ، 147/3 ، 155 ، 211 ، 106/4 ، 29/5 ، 157/6 ، 43/8 ، 199 ، 55/9 ، 192 .
 * المناثر : 60/8 .
 * المناقب : 251/9 .
 * منبج : 198/6 .
 * المنتضى : 137/9 .
 * المنحاة : 246/7 ، 268/9 .
 * منخرق النقعين : 214/8 .
 * مندد : 303/1 .
 * مُنشد : 6/7 .
 * منعرج النواصف : 232/3 .
 * منعج : 181/5 ، 77/6 ، 115/8 ، 127 ، 336 ، 352 .

* مطار : 390/1 ، 283/4 .
 * مطلوب : 171/1 .
 * مطراق : 175/1 .
 * المطالي : 283/3 ، 380 ، 16/5 ، 281/9 .
 * معان : 384/2 ، 40/7 ، 200/8 .
 * المعتزك : 161/5 ، 221 .
 * معرون : 84/3 .
 * المعلقة : 249/2 .
 * المعهد : 6/3 .
 * المغلّس : 79/8 .
 * مغيزل : 359/4 .
 * المقازح : 231/8 .
 * المقرّر : 154/5 ، 21/6 .
 * المقرأة : 347/1 .
 * المقسم : 201/6 .
 * المقطم : 336/2 .
 * المكر : 89/2 .
 * الكلل : 64/8 .
 * الملا : 121/1 ، 171/2 ، 307 ، 320 ، 373 ، 176/4 ، 365 ، 89/6 ، 371 ، 72/7 ، 239/9 .

- * نبتل : 138/6 .
- * النجاء : 290/3 .
- * النجد : 129/1 ، 133/3 ، 258 ،
- 289 ، 364 ، 375/4 ، 168/5 ،
- 177/8 .
- * النجدان : 365/7 .
- * نجد مريع : 307/1 .
- * نجران : 113/1 ، 304 ، 345 ،
- 247/3 ، 269/4 ، 87/6 ، 212 ،
- 119/7 ، 216 .
- * النجيل : 165/4 .
- * النخل : 126/1 ، 129 ، 293/2 ،
- 336 ، 127/7 ، 367/8 .
- * نخلة : 383/7 ، 59/9 ، 171 .
- * نساح : 21/8 .
- * النشاش : 169/7 .
- * نصع : 7/3 ، 109/4 .
- * نضاد : 402/7 .
- * نطاة : 88/1 ، 336/2 .
- * النطاف : 392/1 ، 254 .
- * النطوف : 273/9 .
- * النظم : 386/9 .

- * منغق : 193/9 .
- * منكف : 375/8 .
- * المنيع : 339/7 .
- * المنيف : 240/9 .
- * المنيفة : 85/8 .
- * المهجم : 140/2 .
- * مهور : 269/9 .
- * الموائل : 318/8 ، 359/3 .
- * الموحد : 339/7 .
- * موزون : 92/4 .
- * الموسق : 122/1 .
- * موسوج : 344/7 .
- * موعل : 83/9 .
- * الموقر : 6/7 ، 9 .

— ن —

- * نائية : 57/3 .
- * ناصفة الضبعين : 368/1 .
- * ناظرة : 413/4 .
- * ناعت : 172/7 .
- * نباتات : 336/9 .
- * النجاج : 348/1 ، 11/5 ، 331 ،
- 349/8 .

* نعا ف عرق : 199/9 .

* نعامل : 129/1 .

* النعف : 29/4 .

* نعف المنقَّى : 361/4 .

* نقعاء : 201/8 .

* النقع : 274/6 .

* نعمان : 435/1 ، 152/4 ، 177 ،

250/5 ، 279/7 ، 251/9 .

* نعوان : 335/1 ، 336 .

* نقوى : 292/7 .

* القيب : 157/4 .

* النقيعة 5/5 .

* النمر : 273/9 .

* نميرة : 75/5 ، 61/6 ، 42/7 .

* نميس : 360/9 .

* النهي : 156/2 ، 241 ، 24/3 ،

133/6 ، 352/8 .

* نهى حمامة : 103/5 .

* النواصف : 292/8 .

* نوى : 60/6 .

* النوير : 163/7 .

* النير : 223/1 ، 235/2 ، 336/4 ،

242/5 ، 97/6 ، 331/7 ، 353 .

* نيمان : 264/5 .

- ه -

* الهباءة : 194/8 .

* هبالة : 337/7 ، 18/9 .

* هجر : 406/1 ، 294/3 ، 212/6 ،

هدانان : 352/7 .

* الهرار : 268/1 .

* هرجاب : 317/1 .

* الهرية : 15/8 .

* لهضب : 126/6 ، 230 .

* هصب دات رؤوس : 174/2 .

* هصب الرداه : 404/8 .

* هصب القليب : 291/1 ، 299/7 .

* الهصبيات : 244/5 .

* الهماح : 152/7 .

* هيب : 117/9 .

* هيف : 91/6 .

- و -

* الواشية : 110/8 .

- * واحة : 266/1 .
- * وجر : 139/1 .
- * وجرة : 138/1 ، 176 ، 371/8 .
- * الوداء : 265/7 .
- * ودان : 180/4 .
- * ورثان : 132/6 .
- * الوريعة : 129/6 .
- * الوشم : 337/7 .
- * الوضيحة : 358/8 .
- * وعال : 159/6 .
- * الوفاء : 103/2 .
- * الوقبي : 344/7 .
- * الوقط : 254/2 .
- * وقير : 162/9 .
- * وقيط : 170/5 .
- ي -
- * يبرين : 266/4 ، 269/5 .
- * بينم : 370/7 .
- * بيوس : 263/1 .
- * يشيرة : 37/6 .
- * يشرب : 133/6 ، 276/7 ، 301 ، 112/8 .

- * احف : 249/2 .
- * لواديان : 126/1 .
- * ودي الأمير : 95/6 .
- * وادي البدي : 352/8 .
- * ودي لدواهن : 290/3 .
- * وادي رحرحان : 149/5 .
- * وادي العناق : 129/6 .
- * وادي الغضا : 385/2 .
- * وادي العوير : 91/6 .
- * وادي القرى : 343/2 ، 375/8 .
- * وادي الكوم : 318/8 .
- * وادي المياه : 272/1 ، 34/6 .
- * ودي لنزوح : 138/8 .
- * واردات : 431/1 ، 269/8 ، 404 .
- * واردة : 103/8 .
- * واسط : 327/3 ، 346 ، 127/4 ، 95/6 ، 10/9 ، 138 ، 243 .
- * الوافصة : 134/1 .
- * واهب : 291/1 .
- * وبار : 202/5 ، 288/4 .
- * الوحيد : 28/6 ، 306/7 .
- * وج : 115/1 ، 32/7 .

- * الیحموم : 208/6 .
- * یذبل : 272/1 ، 28/5 ، 293 ، 65/6 .
- * الیستعور : 217/3 .
- * یلملم : 241/9 .
- * یلیل : 26/5 ، 241/9 .
- * یئود : 40/6 .
- * الیمامة : 139/1 ، 308/2 ، 11/6 ، 366/8 .
- * ینبع : 165/4 ، 360/9 .

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

- * الاختياران = كتاب الاختيارين .
- * أدب الكاتب ، ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) : حققه وضبط غريبه ، وشرح أبياته ، والمهم من مفرداته ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط4 ، 1382 هـ - 1963 م .
- * الأشباه والنظائر ، السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) : تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1985 م .
- * الأشباه والنظائر = حماسة الخالدين .
- * الاشتقاق ، ابن دريد (محمد بن الحسن) : تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط2 ، 1979 م .
- * الأصمعيّات ، الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب) : تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط5 ، لات .
- * الأغاني ، أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين) : تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء ، الدار التونسية للنشر ، ودار الثقافة ، بيروت ، ط6 ، 1983 م ، وطبعة دار الكتب المصرية ، لاط ، لات .
- * أمالي ابن الشجري ، (هبة الله بن علي) : طبعة حيدر آباد الدكن ، 1349 هـ .
- * أمالي القالي ، إسماعيل بن القاسم القالي : دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .
- * أمالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد ، الشريف المرتضى (علي بن الحسين) : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، ط2 ، 1967 م .

حرف الباء

- * بقية أشعار الهدلين : برلين 1884 م .
- * لبيان والتبيين ، الجاحظ (عمرو بن بحر) : تحقيق وسرح عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف التاء

- * حج العروس من جواهر القاموس ، السيد حمد مرتضى الزبيدي : تحقيق عبد الستار محمد فرج ، مطبعة حكومة الكويت 1965 . . . وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .
- * تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان . نقله إلى العربية ، عبد حلیم الحجار ، دار المعارف ، مصر 1959 .
- * التعاري والمراثي المبرد (محمد بن يزيد) : تحقيق محمد لذيلاجي ، مطبوعات مجمع لغة العربية ، دمشق 1396 هـ - 1976 م .
- * التذكرة السعدية في الأشعار العربية العبيدي محمد بن عبد الرحمن : تحقيق عبد الله الحُبوري ، الدار لعربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ط1 ، 1981 م .

حرف الجيم

- * جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، محمد بن أبي الخطاب المرشدي : حققه وصبطه وزاد في شرحه علي محمد الجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، لات .
- * جمهر أنساب لعرب ، بن حرم لأندلسي : دار الكتب لعلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 1403 هـ - 1983 م

حرف الحاء

- * الحماسة ، أبو نعام (حبيب بن أوس) : رواية أبو منصور الحوالقي ، تحقيق عبد

- المنعم أحمد صالح ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق 1980 م .
- * حماسة البحريّ - (لوليد بن عبيد) : اعتنى بضبطه لويس شيخو - بيروت ، لاط ، لات .
- * الحماسة البصريّة ، علي بن الحسن البصري : تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت . ط3 ، 1983 م .
- * حماسة الشجرية ، (هبة الله بن علي) : تحقيق عبد المعين الملوحي ، وأسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1970 م .
- * حماسة الخالدين ، (أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد) : تحقيق السيد محمد يوسف . مطبعة لجنة التأليف ، والترجمة والنشر ، القاهرة 1965 م .
- * الحماسة المعربية : حققه محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1411 هـ - 1991 م .
- * الحيوان ، الجاحظ (عمرو بن بحر) : تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1988 .

حرف الخاء

- * خزانة الأدب ولتّ لباب لسان العرب : تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان ، ط1 ، 1418 هـ - 1998 م .

حرف الدال

- * ديوان ابن أحرر = شعر عمرو بن أحرر .
- * ديوان الأحوص الأنصاريّ = شعر الأحوص الأنصاريّ .
- * ديوان الأحوص الأنصاريّ : تحقيق وشرح سعدي ضناوي ، دار صادر 1998 م .
- * ديوان الأخطل = شعر الأخطل التعلي .

- * ديوان الأسود بن يعفر : صنعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية 1968 م .
- * ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف المصرية 1964 م .
- * ديوان امرئ القيس : تأليف حسن السندوبي ، المكتبة الثقافية ، بيروت 1402هـ - 1982 م .
- * ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لاط ، 1986 م .
- * ديوان بشر بن أبي خازم الأسديّ : تحقيق عزّة حسن ، منشورات دار الثقافة ، دمشق ، ط2 ، 1972 م .
- * ديوان تأبّط شراً ، (ثابت بن جابر) : تحقيق سلمان القرغولي ، وجبار جاسم ، مطبعة الآداب النحف 1393 هـ - 1973 م .
- * ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزّة حسن ، وزارة الثقافة السورية 1381 هـ - 1962 م .
- * ديوان توبة بن الحمير : تحقيق وتعليق خليل إبراهيم العطية ، مطبعة الإرشاد بغداد ، لاط ، 1968 م .
- * ديوان جحدر بن معاوية : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396هـ - 1976 م .
- * ديوان جرّان العود النميريّ ، (عامر بن الحارث) : تحقيق وتذييل نوري حمودي القيسيّ ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، ط1 ، 1982م .
- * ديوان جرير بن عطية : تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر ، ط3 ، لات ، وطبعة دار صادر ، بيروت .
- * ديوان جرير بن عطية : تأليف محمد إسماعيل الصاوي ، مكتبة النوري بدمشق .

- * ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة 1967 م .
- * ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1416 هـ - 1996 م .
- * ديوان الحادرة الذبياني : حققه ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت 1400 هـ - 1980 م .
- * ديوان الحارث بن حلزة : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1991 م .
- * ديوان حسّان بن ثابت الأنصاريّ : تحقيق سيّد حنفي حسنين ، دار المعارف ، مصر 1977 م ، وطبعة دار الكتاب العربي ، بيروت .
- * ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائئة أبي دؤاد الإيادي : صنعة عبد العزيز الميمني ، الدار القوميّة للطباعة والنشر ، القاهرة ، لاط ، 1371 هـ - 1951 م .
- * ديوان أبي حيّة النميري ، (الهيثم بن الربيع) : جمعه وحققه يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط 1 ، 1975 م .
- * ديوان خدّاش بن زهير : صنعة يحيى الجبوري ، مطبوعات اللغة العربية ، دمشق 1406 هـ - 1986 م .
- * ديوان الخطيم المحرزي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ - 1976 م .
- * ديوان خفاف بن ندبة السلميّ = شعر خفاف بن ندبة السلميّ .
- * ديوان دريد بن الصّمّة : جمع وتحقيق محمد خير البقاعيّ ، قدم له شاكر الفحام ، دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، 1981 م .
- * ديوان ذي الإصبع العدواني (حرثان بن محرث) : جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي ، ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره ، الموصل 1973 م .
- * ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين) : جمعه وحققه راينهت فايرت ، نشر

- فرانتس شتاير بفيسادن ، بيروت ، ط 1 ، 1980 م .
- * ديوان سلامة بن جندل : تحقيق فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب 1387 هـ - 1968 م .
- * ديوان السمهري العكلي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ - 1976 م .
- * ديوان السموأل بن عادياء : مطبوع مع ديوان عروة بن الورد ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
- * ديوان الشمردل اليربوعي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ - 1976 م .
- * ديوان الشَّنْفَرَى (عمرو بن مالك) : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 2 ، 1991 م .
- * ديوان صخر الغيّ بن عبد الله : ضمن « شرح أشعار الهذليين » .
- * ديوان عبدة بن الطبيب = شعر عبدة بن الطبيب .
- * ديوان عبيد بن الأبرص : دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لاط ، 1983 م ، وطبعة البابي الحلبي ، تحقيق حسين نصار ، ط 1 ، 1957 م .
- * ديوان عبيد بن أيوب العنبري : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ - 1976 م .
- * عبيد الله بن الحر : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ - 1976 م .
- * ديوان العدّيل بن فرخ : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ - 1976 م .
- * ديوان عروة بن أذينة = شعر عروة بن أذينة .
- * ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكّيت (يعقوب بن إسحاق) ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، سوريا ، ط 1 ، 1966 م .

- * ديوان عروة بن الورد . دار صادر ، بيروت .
- * ديوان علقمة بن عبدة الفحل : تحقيق لطفي الصفال ودريّة الخطيب ، راحه فحر لدين فباوة ، دار الكتاب العربيّ حلب ، ط1 ، 1969 م .
- * ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة .
- * ديوان عمر بن لجأ = شعر عمر بن لجأ اليمي .
- * ديوان عمرو بن شأس . تحقيق يحيى الجبوري مطبعة لآداب في النجف الأشرف 1976 م .
- * ديوان عمرو بن قميئة البكريّ : تحقيق حسن كامل لصيرفي ، مجلة معهد المحطوطات العربية ، المجلد 11 : القاهرة 1965 م .
- * عمرو بن قميئة البكريّ : حققه خليل إبراهيم العطية ، دار الحريه بغداد 1392هـ - 1972 م
- * ديوان عمرو بن كلثوم : صنعة علي أبو زيد ، دار سعد الدين دمشق 1412 هـ - 1991 م .
- * ديوان عنزة بن شداد : تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ، المكتب لإسلامي، بيروت ، ط2 ، 198 م .
- * ديوان الفرزدق (همّام بن غالب) : جمعه عبد الله إسماعيل الصاوي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة 1354 هـ - 1936 م .
- * ديوان الفرزدق (همّام بن غالب) : جيمس سايمز ، المكتبة الثقافية العربية ، بغداد .
- * ديوان القتال الكلابي (عبد أو عبيد الله بن محبّ او مجيب) : حققه وقدم له إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لاط ، 1989 م .
- * ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسيّ الجاهليّ : دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة ، دار التراث ، القاهرة ، لاط ، 139 هـ .
- * ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ط2 ، 1967 م .

- * ديوان كثير عزة : قدم له مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1413 هـ - 1993 م .
- * ديوان كعب بن زهير : تحقيق صنعة السكري ، الدار القومية للطباعة القاهرة 1369 هـ - 1950 م .
- * ديوان الكميت بن معروف الأسدي : صنعة حاتم الضامن ، شعراء مقلون 1407 هـ - 1987 م .
- * ديوان ليلى الأخيلية : شرح عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم بيروت ، لبنان .
- * ديوان ليلى الأخيلية : تحقيق وضاح الصمد ، دار صادر 1998 م .
- * ديوان متمم بن نويرة ، مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي : تأليف ابتسام الصفار ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، لاط ، 1968 م .
- * ديوان المتوكل اللّيثي = شعر المتوكل اللّيثي .
- * ديوان المثقب العبدى (عابد بن محصن) : تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 16 ، القاهرة 1970 م .
- * ديوان المثقب العبدى (عابد بن محصن) : تقديم وشرح حسن حمد ، دار صادر بيروت 1996 م .
- * ديوان المخبل السعدي (ربيعة أو ربيع أو كعب بن ربيعة) : صنعة حاتم الضامن ، عالم الكتب 1407 هـ - 1987 م .
- * ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي : تحقيق كرينكو ، ليدن ، 1920 م .
- * ديوان المعاني ، أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) : مكتبة القدسي ، القاهرة 1352 هـ .
- * ديوان معن بن أوس : صنعة نوري حمودي القيسي ، دار الجاحظ ، بغداد 1977 م .
- * ديوان المفضليات : المفضل بن محمد الضبي . بعناية يعقوب لایل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط 1 ، 1920 م .

- * ديوان ابن مقبل = ديوان تميم بن مقبل .
- * ديوان النمر بن تولب العكلي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء إسلاميون .
- * ديوان نهشل بن حرّي : صنعة حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب 1407 هـ - 1987 م .
- * ديوان هدبة بن الخشرم = شعر هدبة بن الخشرم .
- * ديوان الهذليين : نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب ، نشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط 1 ، 1967 م .

حرف الزاي

- * زهر الآداب وثمر الألباب : أبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم زكي مبارك ، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ط 4 ، لات .

حرف السين

- * سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي وذيل اللآلي ، أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز) : تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، بيروت ، ط 2 ، 1984 م .
- * السيرة ، ابن هشام (عبد الملك بن هشام) : حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها مصطفى السقا ، وإبراهيم الأنباري ، وعبد الحفيظ شلي ، طبعة دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف الشين

- * شرح أبيات المغني ، البغددي (عبد القادر بن عمر) : تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط 1 ، 1393 هـ - 1973 م .

- * شرح اختيارات المفصل ، الخطيب التريزي (يحيى بن علي) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمة ، بيروت ، ط 2 ، 1987 م .
- * شرح أشعار الهذليين . صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، روية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري ، حققه عبد الستار أحمد فراج ، وراجعته محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، لقاهرة ، لاط ، لات .
- * شرح حماسة أبي تمام ، الأعلم الشتمري (يوسف بن سليمان) : تحقيق علي الفضل حمودان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط 1 ، 1413 هـ - 1992 م .
- * شرح ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقبة وأخبارهم في الجاهلية والإسلام ، حسن السدوي : المكتبة التجارية الكبرى ، ط 4 ، 1959 م ، وطبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1992 م .
- * شرح ديوان الأخطل (غياث بن غوث) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة . بيروت 1399 هـ - 1979 م .
- * شرح ديوان الحماسة ، الخطيب التبريري (يحيى بن علي) : عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .
- * شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الأندلس ، ط 4 . 1988 م .
- * شرح القصائد العشر ، الخطيب التبريري (يحيى بن علي) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط 3 ، 1979 م .
- * شرح لامية العرب ، العكبري (عبد الله بن الحسين) : تحقيق وتقديم محمد خير الحلواني ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط 1 ، 1983 م .
- * شرح المعلقات السبع ، الرورني (الحسين بن أحمد) : منشورات التجارية المتحدة دار البيان ، بيروت ، لاط ، لات .
- * شعر الأحوص الأنصاري : جمع وتحقيق إبراهيم السامرائي ، مكتبة الأندلس ، بغداد 1389 هـ - 1969 م .

- * شعر خفاف بن ندبة : جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعاف ، بغداد 1968 م .
- * شعر عبدة بن الطبيب : تحقيق يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، دار التربية ، بغداد ، ط1 ، 1971 م .
- * شعر عروة بن أذينة : تحقيق يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، لاط ، لات ، [تاريخ المقدمة 1970 م] .
- * شعر عمر بن لجأ التيمي : تحقيق يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، ط1 ، 1976 م .
- * شعر المتوكل بن عبد الله اللّيثي : تحقيق يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، لاط ، لات .
- * شعر هذبة بن الخشرم : جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، لاط ، 1986 م .
- * الشعر والشعراء ، ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) : تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، لا ناشر ، لا بلدة ، ط3 ، 1977 م .
- * شعراء إسلاميون . محقق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ط2 . 1984 م ، ونشر جامعه بغداد 1976 م .
- * شعراء أمويون . تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط1 ، 1985 م .
- * شعراء مقلّون : تحقيق حاتم صالح الصامس ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط1 ، 1987 م .
- * شعراء النصرانية قبل الإسلام . لويس شيخو ، دار المشرق ، بيروت ، ط3 ، 1967 م .

حرف الصاد

- * الصحاح : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق إميل يعقوب . ومحمد بيل طرمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1999 م .

حرف الطاء

- * طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحيّ ، قُراه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1974 م .
- * الطرائف الأدبيّة : صحّحه وخرّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيلّه عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف العين

- * العقد الفريد ، ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد) : شرحه وضيّطه وصحّحه وعنون موضوعاته ورَتّب فهارسه أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، لاط ، 1983 م .

حرف الفاء

- * فرحة الأديب ، أبو محمد الأعرابي (الأسود الغندجاني) : حققه وقدم له محمد علي سلطاني ، دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، لات .

حرف الكاف

- * الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد الميرد : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، لاط ، لات .
- * الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد الميرد : الناشر مؤسسة المعارف ، بيروت ، لاط ، لات .
- * الكامل في التاريخ ، ابن الأثير (عز الدين أبي الحسن علي) : دار صادر ، بيروت ، 1402 هـ - 1982 م .
- * كتاب الأضداد : تأليف محمد بن القاسم الأنباري ، عُنِي بتحقيقه محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت 1960 م .

* كتاب الصّناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد الله): تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصريّة ، صيدا ، لاط ، 1986 م .

* كتاب نسب قريش ، أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري: عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه إ. ليفي برؤفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3 ، 1951 م .

* كتاب الوحشيات ، أبو تمام (حبيب بن أوس) : علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجاكتوي ، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة 1963 م .

حرف اللام

* لباب الآداب ، أسامة بن منقذ : تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991 م .

* لسان العرب ، ابن منظور (محمد بن مكرم) : دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات ..

حرف الميم

* المؤلف والمختلف ، الآمدي (الحسن بن بشر) : تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة 1381 هـ - 1961 م .

* المبهج في تفسير أسماء الشعراء ، ابن جني (عثمان بن جني) : قرأه وشرحه وعلق عليه مروان العطية ، وشيخ الراشد ، دار الهجرة ، دمشق ، ط1 ، 1408 هـ - 1988 م .

* مجموعة المعاني ، (مؤلف مجهول) : تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس ، دمشق ، ط1 ، 1988 م .

* مختارات شعراء العرب لابن الشجري : تحقيق علي البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة - القاهرة 1394 هـ - 1974 م .

- المراثي ، محمد بن العباس اليزيدي : حققه محمد نبيل طريفي ، قدم له عزة حسن ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1991 م .
- * المعاني الكبير في أبيات المعاني ، ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1984 م .
- * معجم البلدان ، (ياقوت بن عبد الله الحموي) : دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
- * معجم الشعراء ، المرزباني (محمد بن عمران) : مكتبة القدسي ، القاهرة ، ط 2 ، 1982 م .
- * معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عبد الله بن عبد العزيز البكري : حققه وضبطه مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 3 ، 1983 م .
- * المعمرن والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1961 م .
- * المفضليات ، المفضل الضبي (المفضل بن يعلى) : تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، بيروت ، ط 6 .
- * من اسمه عمرو من الشعراء : تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح ، تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 1 ، 1412 هـ - 1991 م .
- * المنصفات : صنعه عبد المعين الملوحي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مديرية إحياء التراث ، دمشق 1967 م .
- * الموشح ، المرزباني (محمد بن عمران) : تحقيق علي محمد بجاوي ، القاهرة . 1965 م .

حرف النون

- * النقائص (نقائض حرير والفرزدق) : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، عناية المستشرق الإنكليزي بيفان ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ، بغداد ، لات .

* النعائض (نعائص جرير والأخطل) : تأليف الإمام الشاعر الأديب الماهر أبي تمام،
دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان 1922 م .

* النودر في اللغة . (ابو زيد سعيد بن أوس) : دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان،
ط2 ، 1387 هـ - 1967 م .

حرف الواو

* وقعه صفين ، (نصر بن مزاحم المنقري) : تحقيق وشرح عبد السلام محمد
هارون ، دار الجيل ، بيروت 1410 هـ - 1990 م .

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Ašʿār al-ʿArab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun
529 - 597 A.H.

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 9

AND INDEXES

DAR SADER

Beirut